الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة البليدة 2
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

الأنـــــــوار السّـــــواطـع علـــــى الدّرر الـلّـــــــــوامع

لحسين بن علي بن طلحة الرّجراجيّ الشّوشاويّ(ت 899هـ)

[الجزء الثالث: من القول في الوقوف بالإشمام إلى نهاية الكتاب]

دراسة وتحقيق

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في اللغة العربية وآدابها

تخصص: تحقيق المخطوطات

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذ الدكتور:**

هاجر عامر عماد بن عامر

السنة الجامعية: 2023/2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البليدة 2

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

الأنـــــــــوار السّـــــــواطع على الدّرر اللّـــــــــوامـع

لحسين بن علي بن طلحة الرّجراجيّ الشّوشاويّ(ت 899هـ)

[الجزء الثالث: من القول في الوقوف بالإشمام إلى نهاية الكتاب]

دراسة وتحقيق

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في اللغة العربية وآدابها

تخصص: تحقيق المخطوطات

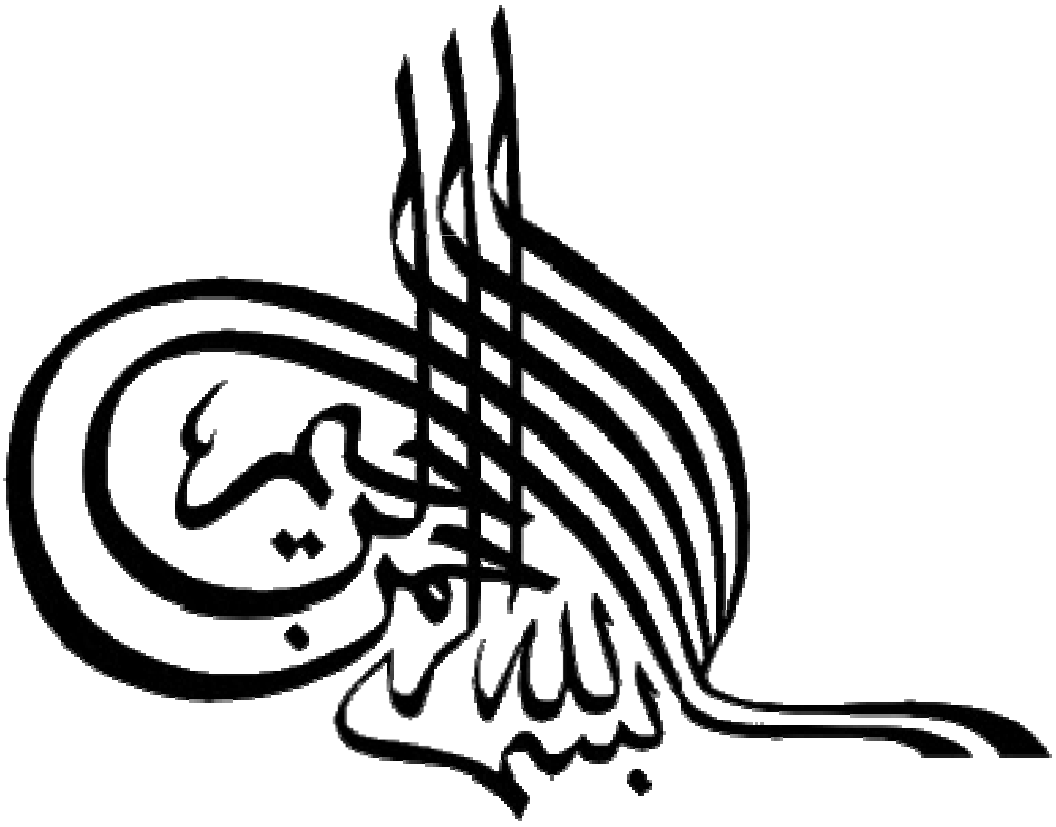
إعداد الطالبة:

عامر هاجر

نوقشت يوم: 28 نوفمبر 2022 أمام اللجنة المشكلة من:

فوزية سرير عبد الله	أستاذ	جامعة البليدة 2	رئيسا
عماد بن عامر	أستاذ	جامعة البليدة 2	مشرفا ومقررا
كلثوم حسروف	أستاذ محاضر أ	جامعة البليدة 2	عضوا مناقشا
عبد الكريم حمادوش	أستاذ محاضر أ	**جامعة خميس مليانة**	عضوا مناقشا
العربي ركي	أستاذ محاضر أ	جامعة المدية	عضوا مناقشا
علي منصوري	أستاذ محاضر أ	جامعة البليدة 2	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى كل خادم للقرآن الكريم

إلى كل محبّ لّلسان العربي المبين

أهدي هذا العمل

ماجر

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أعانني لإنجاز هذا العمل ووفقني لأداء هذا الواجب.

أتوجّه بجزيل الشّكر وعظيم التّقدير إلى أستاذي المشرف: أ د عماد بن عامر؛ الّذي كان يتعهد عملي بالتّوجيه والإرشاد والنّصح طيلة هذه السنوات، كما أشكره على روح الجدية والمسؤولية في العمل.

وأتقدّم بفائق الشكر والاحترام والتقدير إلى كافة أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة العفرون، وإلى كل أساتذتي الذين درسوني في الأطوار الثلاثة الأولى قبل الجامعة.

كما لا يفوتني أن أشكر زوجي وكل عائلتي لمساندتهم لي في جميع الأوقات.

الملخص

"**الأنوار السواطع على الدرر اللوامع لحسين بن علي بن طلحة الشوشاوي الرجراجي (ت899هـ) [من القول في الوقوف بالإشمام إلى نهاية الكتاب] دراسة وتحقيق**" هو عنوان الأطروحة التي أعددتها – إن شاء الله – لنيل درجة الدكتوراه نظام كلاسيكي (دكتوراه علوم) في اللغة العربية وآدابها في تخصص تحقيق المخطوطات. وهذا المخطوط شرح لمنظومة "الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع" لابن بري (730هـ)؛ وهي منظومة في القراءات القرآنية في أصول مقرإ الإمام نافع من روايتي ورش وقالون، التي لقيت قبولا واسعا في بلاد المغرب، فتناولها العلماء والطلاب بالحفظ والشرح والتدريس، فتعددت عليها الشروح والاستدراكات، وقد كان شرح الشوشاوي –والذي لا يزال مخطوطا– من بين أحسن الشروح لطرحه مسائل متعددة ومعمقة في القراءات رافدا من العلوم اللغوية (النحو، والصرف، والصوتيات) والرسم والضبط، لعلاقة هذه العلوم بالقراءات وتوجيهها، مما جعل هذا الشرح جديرا بالدراسة والتحقيق، وعليه قسمت البحث وفق ما هو متعارف عليه في عرف المحققين إلى مقدمة وثلاثة أقسام:

أولها **قسم الدراسة:** وفيه عرفت بعلم توجيه القراءات ونشأته، كما عرفت الناظم ومنظومته، والشارح وشرحه، وختمت الدراسة بوصف النسخ المعتمدة في التحقيق

أما **القسم الثاني قسم التحقيق،** خصصته لتحقيق جزء من الكتاب والذي يضم: باب الوقف عل أواخر الكلم ومرسوم الخط، باب ياءات الإضافة، باب ياءات الزوائد، باب فرش الحروف، والذيل في مخارج الحروف وصفاتها، كما ألحقت الكتاب بمنظومة الدرر اللوامع لابن بري.

و**القسم الثالث قسم الفهارس،** تضمن الفهارس الفنية: فهرس للآيات القرآنية والقراءات، فهرس للأحاديث النبوية، فهرس للقوافي، وفهرس للمنظومات، وفهرس للأعلام، وفهرس للمصنفات، وفهرس للألفاظ المشروحة، وفهرس للمسائل النحوية والصرفية، وفهرس للمصادر والمراجع.

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء.....	04
شكر وتقدير.....	05
الملخص:.....	06
قائمة المحتويات	08
رموز واصطلاحات واختصارات.....	15
مقدمة.....	19
القسم الأول: قسم الدّراسة:.....	21
مدخل.....	22
1-تعريف علم توجيه القراءات.....	23
أ-لغة.....	23
ب-اصطلاحا.....	23
2-نشأة علم التّوجيه.....	27
3- أشهر مؤلفات علم التّوجيه.....	29
الفصل الأول: الناظم ابن بري ومنظومته الدرر اللوامع.....	31
المبحث الأول: عصر الناظم وحياته	32
أ-عصره.....	32
1- الحياة السياسية.....	32

2- الحياة الاجتماعية..... 33
3- الحياة الفكرية..... 34
ب- حياته..... 35
1- اسمه ونسبه..... 35
2- مولده ونشأته وتعلمه..... 35
3- شيوخه وأساتذته..... 35
4- تلاميذه..... 36
5- كفاءته العلمية وثناء العلماء عليه..... 36
6- وفاته..... 37
7- مؤلفاته وآثاره..... 38
المبحث الثاني: منظومة الدرر اللوامع..... 39
أ- التعريف بالمنظومة ومنهج الناظم فيها..... 39
ب- قيمة منظومة الدرر اللوامع العلمية..... 40
ج- الشروح على المنظومة واستدراكاتها..... 40
الفصل الثاني: الشارح الشوشاوي وشرحه..... 46
المبحث الأول: الشارح الشوشاوي..... 47
ا-عصره..... 47
1- الحياة السياسية..... 47
2- الحياة الاجتماعية..... 51
3-الحياة الفكرية..... 52

II- حياته..... 54
1-اسمه ونسبه..... 54
2- مولده ونشأته وتعلمه..... 55
3- شيوخه و تلاميذه..... 56
4-شخصيته العلمية وثناء العلماء عليه..... 56
5- وفاته..... 57
6- مؤلفاته..... 58
المبحث الثاني: دراسة الشرح "الأنوار السواطع"..... 63
I-منهج الشوشاوي في شرحه..... 63
1-المنهج الفني..... 63
2-تقويم المنهج..... 72
3- المنهج العلمي..... 73
أ-المصطلح..... 73
ب-الاستشهاد..... 74
ج- طريقة التمثيل..... 76
د- التعليل..... 77
هـ- عرض الأقوال وشرحها..... 81
II- أسلوبه..... 82
III- القيمة العلمية للأنوار السواطع..... 82
IV- مصادر الكتاب..... 83

الفصل الثالث: وصف النسخ المعتمدة في التحقيق ومنهج التحقيق..... 85

1-وصف النسخ..... 86

أ-النسخة (أ)..... 86

ب- النسخة (ب)..... 89

ج- النسخة (ج)..... 90

2-منهج التحقيق..... 91

3- صور من النسخ المعتمدة في التحقيق..... 95

القسم الثاني: قسم التحقيق..... 101

[الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط]..... 102

[193]الْـقَـوْلُ فِـي الْوُقُوفِ بِالْإِشْمَامِ..... 103

[194]قِفْ بِـالسُّكُونِ فَـهْوَ أَصْلُ الْوَقْفِ..... 117

[195]وَإِنْ تَـشَـأْ وَقَـفْـتَ لِـلْإِمَـامِ..... 120

[196]فَـالـرَّوْمُ إِضْعَافُكَ صَوْتَ الْحَرَكَـهْ 122

[197]يَـكُـونُ فِـي الْـمَـرْفُـوعِ وَالْمَجْـرُورِ..... 126

[198]وَلَا يُـرَى فِـي الـنَّـصْـبِ لِـلْـقُـرَّاءِ..... 129

[199]وَصِفَةُ الْإِشْمَـامِ إِطْبَاقُ الشَّفَاهْ..... 134

[200]مِـنْ غَـيْـرِ صَـوْتٍ عِـنْـدَهُ مَسْمُوعِ..... 138

[201]وَقِـفْ بِـالْإِسْـكَـانِ بِـلَا مُـعَـارِضِ..... 141

[202]وَالْخُلْفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَمَا..... 157

[203]فَـصْـلٌ وَكُـنْ مُـتَّـبِـعًـا مَتَى تَقِفْ..... 165

[204]وَمَا مِنَ الْهَاءَاتِ تَاءً أُبْدِلَا..... 179
[205]وَاسْلُكْ سَبِيلَ مَا رَوَاهُ النَّاسُ..... 184
[ياءات الإضافة] 193
[206]الْقَوْلُ فِي الْيَاءَاتِ لِلْإِضَافَهْ..... 194
[207]سَكَّنَ قَالُونُ مِنَ الْيَاءَاتِ..... 216
[208]وَ(لْيُؤْمِنُوا بِي)(تُؤْمِنُوا لِي) (إِخْوَتِي)..... 219
[209]وَيَا (أَوْزِعْنِي) مَعًا وَفِي (إِلَى..... 222
[210]وَيَاءَ (مَحْيَايَ) وَوَرْشٌ اصْطَفَى..... 226
[الياءات الزوائد] 232
[211]الْقَوْلُ فِي زَوَائِدِ الْيَاءَاتِ..... 233
[212]لِنَافِعٍ زَوَائِدُ فِي الْوَصْلِ..... 241
[213]أَوَّلُهُنَّ (وَمَنِ اتَّبَعَنِ ي)..... 243
[214](وَالْمُهْتَدِي)الْإِسْرَاءِ وَالْكَهْفِ وَ(أَنْ..... 245
[215](تُعَلِّمَنْ) وَ(تَتَّبِعَنْ) (ءَاتَانِ)..... 248
[216]وَأَتَمِدُّنَنِ ي) وَ(الْجِوَارِي فِي)..... 251
[217]وَأَحْرُفٌ ثَلَاثَةٌ فِي الْفَجْرِ..... 253
[218]وَزَادَ قَالُونُ لَهُ (إِنْ تَرَنِ ي)..... 255
[219]وَوَرْشٌ (الدَّاعِ ي) مَعًا (دَعَانِ ي)..... 258
[220]ثُمَّ (دُعَاءِي رَبَّنَا) (وَعِيدِي)..... 260
[221]وَأَرْبَعًا (نَكِيرِي) ثُمَّ (الْبَادِي)..... 262

[222]وَ(أَنْ يُكَذِّبُونِ ي) قَالَ (يُنْقِذُونْ)..... 264
[223]وَمَعَ (نَذِيرِي) كَـ(الْجَوَابِي) (نُذُرِي)..... 266
[224]وَ(الْوَادِ) فِي الْفَجْرِ وَفِي (التَّنَادِي)..... 268
[225]فَهَذِهِ فَإِن وَّصَلْتَ زِدْتَّهَا..... 270
[226] فَصْلٌ: لَكِنَّهُ وَقَفَ فِي أَتَانِ..... 272
[فرش الحروف] 278
[227]الْقَوْلُ فِي فَرْشِ حُرُوفٍ مُفْرَدَهْ..... 279
[228]قَرَأَ (وَهْوَ) (وَهْيَ) بِالْإِسْكَانِ..... 283
[229]وَمِثْلُ ذَاكَ (فَهْوَ) (فَهْيَ) (لَهْوَ)..... 285
[230]وَفِي (بُيُوتٍ) وَ(الْبُيوتِ) الْبَاءَ..... 293
[231]وَاخْتَلَسَ الْعَيْنَ عِنْدَ (نِعِمَّا)..... 298
[232]وَهَا (يَهَدِّي) ثُمَّ خَا (يَخَصِّمُونْ)..... 304
[233]وَ(أَنَا إِلَّا) مَدَّهُ بِخُلْفِ 306
[234]وَسَكَّنَ الرَّاءَ الَّتِي فِي التَّوْبَهْ..... 314
[235]وَ(لِأَهَبْ) هَمْزَهُ وَ(اللَّائِي)..... 317
[236](ثُمَّ لِيَقْطَعْ) وَ(لِيَقْضُوا) سَاكِنَا..... 324
[237]وَاتُّفَقَا بَعْدَ عَنِ الْإِمَامِ..... 328
[238]وَنُونُ (تَأْمَنَّا) وَبِالْإِخْفَاءِ..... 332
[239]وَ(أَرَأَيْتَ) وَ(هَاأَنْتُمْ) سُهِّلَا..... 335

[240]وَالْـهَـاءُ يُـحْـتَـمَـلُ كَـوْنُـهَا فِيـهِ..... 338

[241]وَهْـيَ لَـهُ مِـنْ هَمْزِ الْاسْتِفْهَامِ..... 342

[242] فَـالْحَمْدُ لله عَـلَـى مَا أَنْـعَـمَـا..... 346

[243] ثُـمَّ صَـلَاةُ الله كُـلَّ حِـيـنِ..... 349

الذيل [باب مخارج الحروف وصفاتها]..... 354
مخارج الحروف..... 355
صفات الحروف..... 399
ملحق: منظومة الدرر اللوامع..... 426

القسم الثالث: قسم الفهارس الفنية:..... 448

1-فهرس الآيات القرآنية والقراءات..... 449

2- فهرس الأحاديث النبوية..... 469

3- فهرس القوافي..... 470

4- فهرس المنظومات..... 471

5- فهرس الأعلام: 472

6- فهرس المصنفات..... 474

7- فهرس الألفاظ المشروحة..... 474

8- فهرس المسائل النحوية والصرفية..... 475

9- فهرس المصادر والمراجع. 476

الملخص باللغة الأجنبية 485

رموز واصطلاحات:

(أ): النسخة الموجودة بالخزانة العامة بالمغرب. إش: إشراف. (ب): النسخة الموجودة بالمكتبة الوطنية الجزائرية الحامة. ت: توفي، المتوفى. تب: ترتيب. تح: تحقيق. تخ: تخريج. تس: تنسيق. تص: تصحيح. تع: تعليق. تق: تقديم. (ج): النسخة الموجودة بمكتبة ابن الناسخ بمدينة الأربعاء بالبليدة. ج: جمع. دت: دون تاريخ. در: دراسة. دط: دون طبعة.	ش: شرح. الشارح: الشوشاوي. ص: صفحة. ض: ضبط. ظ: ظهر ورقة المخطوط. م: ميلادي. مخ: مخطوط. مر: مراجعة. المنظومة: منظومة الدرر اللوامع. الناظم: ابن بري. و: وجه ورقة المخطوط. هـ: هجري. ؟: في فهرس القوافي والرجز تدل على عدم وجود قائله ﴿ ﴾: للآيات القرآنية. « »: للأحاديث النبوية الشريفة والأقوال. ( ): لألفاظ وعبارات المنظومة. [ ] تدل على الزيادة و السقط من النسخ، والإضافات التي يقتضها السياق، وترقيم أبيات المنظومة، وصفحات النسخة (أ)، وللعناوين الفرعية المضافة.

مـــقـــدمـــة

مقدمة:

بسم الله، والحمد لله، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد،

فإن حاضر كل أمّة مرتبط بماضيها؛ بما تحمله من تراث، والأمة التي لها موروث ليست كالأمة التي لا موروث لها، وما حرص الأمة العربية على تراثها إلا لكي تعيش حاضرها. والتراث في مجال تحقيق النصوص هو كل ما وصل إلينا مكتوبا في أي علم من العلوم أو فن من الفنون. ولما كانت مَكَتَبَاتُنَا وزوايَانَا العربية والإسلامية، تزخر بتراث نادر من المخطوطات لأعلام عرب ومغاربة؛ صار لزاما علينا نحن الباحثين والدّارسين أن نوجه عنايتنا إلى دراسة المخطوطات العربية وتحقيقها لإحياءِ ذلكَ التُّراثِ الضَّخْمِ؛ الذي لا يزال مخبوءا فوق رفوف المكتبات، يحتاج إلى من يَنْتَشِلُهُ من التآكل الذي اعتراه بفعل العوامل الزمنية، وإلباسه حلة جديدة لينتفع به القراء وتتم الفائدة به.

ومن هذا التراث الضخم مخطوطات كثيرة بالغة الأهمية في علم القراءات وتوجيهها، هذا العلم الذي اهتم به العلماء على مدار القرون الماضية، فقد ألّفوا فيه الكتب والتصانيف والمختصرات والمتون ونبغوا في حفظها وإتقانها...، وإن من القراءات السائدة بالمغرب العربي قراءة الإمام نافع، وقد اشتهرت رواية ورش (ت197هـ) من طريق الأزرق (ت240هـ)، كما اعتمد الناس أيضا رواية قالون (ت220هـ) من طريق أبي نشيط(ت258هـ).

ومن علماء القراءات بمغربنا الإسلامي علي بن محمد أبو الحسن الرباطي التازي الشهير بابن بري (660هـ- حوالي 733 هـ) –، الذي جمع لنا في نظمه أصول مقرإ الإمام نافع من روايتي ورش وقالون، وبيّن الخلاف بينهما في الأصول والفرش، وأورد ما أمكنه من الحجج والتوجيهات،

وسماه "الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع"، فاعتنى كثير من الناس بحفظه واشتغلوا بقراءته وفهم ألفاظه، وقد شرحه جماعة من العلماء الأجلاء من بينهم الشريشي المعروف بالخراز (ت718هـ)، والمنتوري (ت834هـ)، وعبد الرحمن الثعالبي الجزائري (ت875هـ)، وابن القاضي (ت1082هـ) وغيرهم. والبحث الذي قمت به هو دراسة وتحقيق شرح من شروح هذه المنظومة والموسوم بـ"الأنوار السواطع على الدرر اللّوامع" للعلامة المغربي حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت899هـ).

ولقد اخترت دراسة هذا المخطوط وتحقيقه لأسباب عدة أذكر منها:

أولا: اتصال موضوع المخطوط بعلوم القرآن الكريم.

ثانيا: سبق الاهتمام بالبحوث اللغوية المتعلقة بالدراسات القرآنية.

ثالثا: الرغبة في إثراء المكتبة العربية والإسلامية بمؤلفات العلماء المغاربة، وإحياء تراثهم وإبراز جهودهم –في علم القراءات وتوجيهها– وإخراجها إلى النور بعد تحقيقها ودراستها وطباعتها؛ لأن المطبوع أيسر في القراءة من المخطوط.

رابعا: أهمية المنظومة المشروحة المسماة بالدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، التي لقيت قبولا واسعا في بلاد المغرب.

خامسا: أن أغلب مؤلفات الشوشاوي لا تزال مخطوطة لم تلق العناية والتحقيق، كما لم تحظ هذه الشخصية بالدراسة المطلوبة.

سادسا: أهمية الشرح "الأنوار السّواطع على الدرر اللوامع"، لتضمنه مسائل متعلقة بالنحو والصرف والصوتيات والرسم، وتقديمه التعليلات الشافية، وعرضه لأقوال وآراء سابقيه من علماء هذا الفن.

سابعا: تحقيقي لجزء من هذا المخطوط في مرحلة الماجستير، وأردت إكمال الجزء الأخير منه لكي يطبع كاملا إن شاء الله.

وقد واجهتني صعوبات أثناء البحث والتحقيق:

الأولى: وهي الصعوبة في الحصول على مصادر المخطوط التي اعتمدها الشوشاوي في شرحه كـ: إيجاز البيان لأبي عمرو الداني، والإبانة للداني أيضا وغيرها.

الثانية: نقل الشوشاوي لأقوال ينسبها إلى أصحابها المعروفين بكثرة تأليفهم كالإمام الداني مثلا، ثم لا يحدد الكتاب الذي نقل منه، مما تطلب ذلك مني جهدا مضنيا لاستخراج أكثر هذه الأقوال من مظانّها، كما لم أقف على كثير منها.

وقد قسمت البحث وفق ما هو متعارف في عرف المحققين إلى مقدمة، وثلاثة أقسام: (الدراسة، والتحقيق، والفهارس).

أما المقدمة تناولت فيها بعض الإشارات الخاطفة عن علم التحقيق وعلم القراءات بالمغرب عموما ومنظومة الدرر اللوامع خصوصا.

وأمّا الأقسام الثلاثة فكانت كالتالي:

أولها **الدراسة**، تضمنت مدخلا وثلاثة فصول:

تطرقنا في **المدخل** إلى علم توجيه القراءات تعريفه، ونشأته، وأهم المصنفات المؤلفة في التوجيه.

وأمّا **الفصل الأول:** قسمته إلى مبحثين:

الأول منهما كان مخصصا للتعريف بالناظم **ابن بري**؛ اسمه ونسبه، مولده ونشأته وتعلمه، شيوخه وأساتذته، تلاميذه، كفاءته العلمية وثناء العلماء عليه، وفاته، مؤلفاته وآثاره، مع الإشارة إلى

عصره من الناحية السياسية والاجتماعية والفكرية. والثاني كان مخصصا للتعريف بمنظومة **الدرر اللوامع** وقيمتها العلمية وشروحاتها واستدراكاتها.

وأمّا **الفصل الثاني:** تناولت فيه الشارح **الشوشاوي** وشرحه للمنظومة، وفيه مبحثان: بحثت في الأول عن عصره سياسيا واجتماعيا وفكريا، وعن حياة الشوشاوي وفيه تحدثت عن اسمه ونسبه، ومولده ونشأته وتعلمه، وشيوخه وتلاميذه، وشخصيته العلمية وثناء العلماء عليه، ووفاته، ومؤلفاته. وأما الثاني: فقد تطرقت فيه لمنهج الشوشاوي الفني والعلمي في شرحه، عرضت في المنهج الفني أبواب الكتاب ومباحثه بالتفصيل ووضعت تقويما للمنهج، وأما المنهج العلمي فتناولت بالدرس: المصطلح، الاستشهاد، طريقة التمثيل، التعليل، عرض الأقوال وشرحها، كما بينت أسلوب الشارح، والقيمة العلمية للشرح، وكشفت عن مصادر الكتاب.

وأمّا **الفصل الثالث** فكان وصفا للنسخ الثلاث المعتمدة في التحقيق وتوضيح مزايا النسخة الأصلية، كما عرضت صورا للورقة الأولى والأخيرة لكل نسخة من النسخ الثلاث المعتمدة في التحقيق ومنهج التحقيق..

أمّا القسم الثاني: فخصصته لتحقيق الجزء الأخير من الكتاب، من باب القول في الوقوف بالإشمام إلى آخر الكتاب. وقد ضم أربعة أبواب: باب الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط، باب ياءات الإضافة، باب ياءات الزوائد، وباب فرش الحروف، وذيل في مخارج الحروف وصفاتها.

كما ألحقت الكتاب بمنظومة الدرر اللوامع لابن بري.

والقسم الثالث ضمنته الفهارس الفنية.

بعد إتمامي لتحقيق الجزء المقصود من هذا المخطوط، ألخص عملي فيه في الخطوات التالية:

* نقل المخطوط من الخط القديم إلى الخط الحديث، وفق قواعد الإملاء الحديثة، إلا الكلمات القرآنية فقد كتبتها وفق الرسم العثماني، معتمدة على المصحف بصيغة وورد برواية ورش عن نافع. ونوع الخط هو خط النسخ المائل إلى المغربي الموافق لخط المخطوط. مع إبراز المتن والعناوين بخط غليظ، والفصل بين الفقرات وإنزال النقاط والفواصل منازلها في النص.

* مقابلة النسخ وإثبات ما بينها من فوارق في الهوامش بعد ترتيبها واتخاذ إحداها أصلا، وترجيح ما رأيته صوابا، والإشارة للتصحيف والتحريف

* تخريج الآيات القرآنية، بذكر السورة ورقم الآية في أول موضع لها في القرآن الكريم وإتمام الناقص منها في أول موضع ذكرت فيه، ونسبة القراءات التي أشار إليها المؤلف إلى أصحابها.

* تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مظانها على قلتها.

* ترجمة الأعلام من كتب التّراجم والطبقات.

* تخريج الشواهد الشعرية من دواوين أصحابها، و إتمام أنصاف الأبيات المذكورة في المتن في الحاشية، بذكر الصدر أو العجز الناقص من البيت .

* التأكد من النقول التي يحكيها الشارح . رحمه الله . وعزو الأقوال التي يسندها لأصحابها بالرجوع إلى المصادر الأصلية.

* وضع الفهارس المتعلقة بقسم التحقيق على النحو الآتي:

- فهرس الآيات القرآنية والقراءات.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس القوافي.
- فهرس المنظومات.
- فهرس الأعلام
- فهرس المصنفات.
- فهرس الألفاظ المشروحة.
- فهرس المسائل النحوية والصرفية.
- فهرس المصادر والمراجع.

وفي الختام أحمد الله حمدا كثيرا على منحي القوة والعزيمة والإرادة لإتمام هذا البحث، وأسأله جلّ وعلا الإخلاص والقبول، والتوفيق في أمري كله.

القسم الأول:

قسم الدّراسة

مدخل

مدخل

لما وجدت أن موضوع المخطوط الذي أنا بصدد تحقيقه مليء بالتوجيهات والحجج، وددت وضع هذا المدخل لأعرّف بعلم توجيه القراءات، ومراحل ظهوره، وأهم المؤلفات فيه ، إذ يعد من العلوم المهمة التي ينبغي على طالب العلم أن يكون على دراية به.

1-التعريف بعلم توجيه القراءات:

أ- التوجيه لغة: التوجيه مصدر وجّه على وزن فعّل وهو ثلاثي مزيد بحرف واحد ويأتي بمعنين: الأوّل: وجّه الشيء جعله إلى جهة ومنه: **قَالَ تَعَالَىٰ**: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴿٧٦﴾﴾

والمعنى الثاني: وجّه الشيء أي بيّن وجهه أو جعله ذا وجه، أي حجة ودليل وبرهان، ويقولون: لكلامك وجه؛ أي صحة[1]، والمعنى الاصطلاحي مأخوذ من المعنى الثاني.

ب- اصطلاحا: أما التعريف الاصطلاحي فهو: « علم يبين فيه دليل القراءة وتصحيحها من حيث العربية واللغة؛ ليعلم القارئ وجه القراءة»[2].

وعرّف أيضا: «تبيين وجه قراءة ما باعتماد أحد أدلة العربية الإجمالية من نقل وإجماع، وقياس، واستصحاب حال»[3].

وعرّفه الصمدي بقوله: «علم يبحث في معاني القراءات والكشف عن وجوهها في العربية، وإيضاح وجه كل قارئ فيما رواه واختاره من مرويه بشرطه»[4]

---

[1]- ينظر مرتضى الزبيدي، تاج العروس، دار الهداية، مادة (و ج ه)

[2]- ابن عقيلة المكي، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، مركز البحوث والدراسات جامع الشارقة، ط1، 1427هـ-2006م، 216/4.

[3]- عبد العلي المسئول، القراءات الشاذة وضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، دار ابن القيم دار ابن عفان، ط1، 1429هـ-2008م، 162.

[4]- عبد الواحد الصمدي، توجيه القراءات عند الإمام ابن بري من خلال أرجوزته "الدرر اللوامع"، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد الثامن عشر، ذو الحجة 1435هـ، 193.

يستفاد من التعاريف السابقة أن علم توجيه القراءات هو العلم الذي يبحث في أدلة وأصول وعلل القراءات المختارة من القراء، وكيفية إجرائها لأجل الاستدلال على أحكام القراءة وإثبات صحة هذه الأحكام.

وقد بيّن الإمام الزركشي (ت794هـ) في كتابه "البرهان في علوم القرآن" في النوع الثالث والعشرين جلالة هذا العلم وفائدته، وبيّن أهم الكتب المؤلفة في توجيه القراءات متواترها وشاذها بقوله: «وهو فن جليل، وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمة به، وأفردوا فيه كتبا، منها كتاب (الحجة) لأبي علي الفارسي، وكتاب (الكشف) لمكي، وكتاب (الهداية) للمهدوي، وكل منها قد اشتمل على فوائد، وقد صنفوا أيضا في توجيه القراءات الشواذ ومن أحسنها كتاب المحتسب لابن جني وكتاب أبي البقاء وغيرهما»[1].

وهذه الكتب التي ذكرها الثلاثة الأولى منها مختصة بتوجيه القراءات السبع، والكتابين الأخيرين في توجيه الشواذ وهما المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني، وكتاب إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري (ت616هـ).

ويعد الزركشي من الأوائل الذين استعملوا هذا المصطلح وسمى هذا العلم بتوجيه القراءات، يقول الصمدي: "ولعله لم يسبقه حسب اطلاعي إلا الإمام أبو الحسن شريح محمد الرّعيني (ت539هـ) الذي سمّى كتابه الجمع والتوجيه لما انفرد به الإمام يعقوب بن إسحاق الحضرمي"[2] ، وهذا المصطلح هو الذي جرى على ألسنة القراء أكثر من غيره.

ونجد مصطلح التوجيه عند البلاغيين أيضا فقد ذكره السكاكي (ت626هـ) في كتابه مفتاح العلوم وجعله من المحسنات البديعية المعنوية إذ يقول: «...ومنه التوجيه وهو إيراد الكلام محتملا

---

[1]– بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، 1376هـ–1957م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه،339/1.

[2]– عبد الواحد الصمدي، توجيه القراءات عند الإمام ابن بري من خلال أرجوزته الدرر اللوامع، 194.

لوجهين مختلفين كقول من قال للأعور: ليت عينيه سواء»[1] . وهذا البيت قاله بشار بن برد في خياط فلا نعرف إن مدحه أو هجاه.

ومن البلاغيين من أطلق عليه مصطلح التورية كابن الأصبع المصري (ت645هـ)، وقد ذكر ابن الأثير (ت737هـ) الفرق بينهما حيث قال: «فحد التورية أن تكون الكلمة تحتمل معنيين فيستعمل المتكلم أحد احتماليهما ويهمل الآخر، ومراده ما أهمله لا ما استعمله، وحد التوجيه أنه اللفظ المحتمل وجهين يحمل المتكلم مراده على أيهما شاء»[2] .

كما نجد أيضا هذا المصطلح عند أهل العروض، «فالتوجيه هو حركة ما قبل الروي المقيد وذلك كفتحة الراء من العرب بتسكين الباء»[3].

كما لعلم التوجيه مصطلحات أخرى عرف بها وجدت عناوين لكتب كانت تضم بين دفتيها علم توجيه القراءات. من بينها:

وجوه القراءات؛ وهو من أقدم المصطلحات؛ استعمله ابن مجاهد حينما ترجم للكسائي في كتابه السبعة في القراءات فقال: «وكان علي بن حمزة الكسائي قد قرأ على حمزة ونظر في وجوه القراءات، وكانت العربية علمه وصناعته»[4].

واستعمل هذا المصطلح أيضا مكي بن أبي طالب في كتابه "الكشف عن **وجوه القراءات وعللها وحججها** والإيضاح عنها". وورد أيضا عند ابن جني في كتابه "المحتسب في تبيين **وجوه شواذ القراءات**"، واستعمله الشيرازي (ت565هـ) أيضا في كتابه "الموضح في **وجوه القراءات** وعللها".

---

[1]– يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلّق عليه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 1407هـ–1987م، 427.

[2]– ابن الأثير الحلبي، جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة، تح: محمد زغلول سلام، دار المعارف الاسكندرية، مصر، 111.

[3]– عبد العزيز عتيق، علم العروض والقوافي، دار النهضة العربية بيروت، 166.

[4]– ابن مجاهد، السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، دار المعارف مصر، 78.

-**العلة**:ورد هذا المصطلح في كتاب كل من مكي والشيرازي المذكورين سابقا، ونجده عند الأزهري (ت370هـ) في كتابه "علل القراءات"، ونجده أيضا عند أبي الفضل الحريري البخاري (عاش في القرن السابع الهجري) في كتابه "الشفاء في علل القراءات".

-**الإيضاح والموضح**:ورد مصطلح الإيضاح في كتاب مكي السالف الذكر، ونجد مصطلح الموضح في كتاب الشيرازي السالف الذكر أيضا.

-**الحجة**:استعمله ابن خالويه (ت370هـ) في كتابه "الحجة في القراءات السبع" وأيضا أبو علي الحسن الفارسي (ت377هـ) "الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد".

-**التخريج والحمل**: ويكثر دوران هذان المصطلحان عند النحاة. كما نجده عند ابن بري والشوشاوي من بعض أمثلته:

«قوله: (بعد النّقل) يعني بعد نقل الرّواية، يريد أنّ التّعليل والتّوجيه والاحتجاج إنّما يكره بعد ثبوت الرّواية وسماعها»[1].

2 نشأة علم التوجيه:

اهتم علماؤنا بهذا العلم في زمن مبكر فقد بدأ في زمن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم على شكل ملاحظات وردت عن بعض الصحابة، كانت ملاحظات شفوية ليست مكتوبة؛

[1]- علي أبو علي الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت899هـ) ، الأنوار السواطع على الدرر اللوامع [الجزء الثاني: من باب المفتوح والممال إلى باب التغليظ للامات] دراسة وتحقيق هاجر عامر، رسالة ماجستير، إشراف لعبيدي بوعبد الله، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2، 2015، 347.

فالصحابة لم يكتبوا في العلوم، نقلت لنا بعض الروايات تبين أنهم كانوا يوجهون القراءة ويختارون في القراءة، ثم بعد ذلك جاء عصر تدوين العلوم. [1]

ومن بين أمثلة توجيه القراءات ما يروى عن ابن عباس رضي الله عنه كان يقرأ: ﴿وَانظُرِ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ﴾[2] سمع صحابيا يقرأ ننشزها بالزاي، فقال: إنما ننشرها بالراء[3] أما سمعت قول الله تعالى: ﴿**ثُمَّ إِذَا شَآءَ انشَرَهُۥ** ﴾[4] ، فاستدل بالآية الأخرى التي اتفق عليها القراء وهي أنشره فلم يقرأ أحد بـ أنشزه، فنرى أنه استدل بالمتفق على ترجيح المختلف فيه، وهذا يدل على اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم بعلم التوجيه.[5]

ثم جاء عصر تدوين العلوم منها التفسير، معاني القرآن، علم النحو فظهر علم التوجيه على طريقتين مختلفتين:

الطريقة الأولى: ضمن آراء بعض المصنفين في معاني القرآن والتفسير والنحو، يذكرونها عند بيان قراءة من القراءات، أو الاستشهاد بها، ومن أوائل الكتب التي تطالعنا على هذه الطريقة "الكتاب" لسيبويه (ت180هـ) ومن أمثلة التوجيه عنده التي وردت في كتابه عند قوله في: هذا باب من أبواب أن: «وسألته عن قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَمَا يُشْعِرُكُم إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ**[6]﴾[7] ما منعها أن تكون كقولك : ما يدريك أنه لا يفعل؟ فقال لا يحسن ذا في ذا الموضع، إنما قال وما يشعركم،

---

[1]– ينظر عبد الواحد الصمدي، توجيه القراءات عند الإمام ابن بري من خلال أرجوزته "الدرر اللوامع"، 199.

[2]– سورة البقرة، من الآية: 259.

[3]– ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، عبد العال سالم مكرم دار الشروق – بيروت، ط: 4، 1401 هـ، 99، 100.

[4]– سورة عبس، من الآية: 22.

[5]– نظر: يحيى الفراء، معاني القرآن، تح: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح اسماعيل شلبي، ط1، مصر دار المصرية للتأليف والترجمة، دت، 173.

[6]– سورة الأنعام، من الآية: 109.

[7]– ينظر: ابن خالويه، الحجة، 147

ثم ابتدأ فأوجب فقال : إنها إذا جاءت لا يؤمنون. ولو قال: وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون، كان ذلك عذرا لهم، وأهل المدينة يقولون (أنها) فقال الخليل: هي بمنزلة قول العرب ائت السوق أنك تشتري لنا شيئا؛ أي لعلك، فكأنه قال: لعلها إذا جاءت لا يؤمنون»[1]

بعد كتاب سيبويه تأتي كتب صنفت في معاني القرآن وإعرابه وتفسيره، ككتاب "معاني القرآن للفراء (ت207)، و"معاني القرآن" للأخفش الأوسط (ت 215هـ)، ومعاني القرآن للزجاج (ت310هـ). كما نجد التوجيه في كتب التفسير ومن أقدم التفاسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (ت310هـ)، هذه الكتب ممتلئة بالتوجيه ولكن ضمنيا.

الطريقة الثانية: التدوين المستقل وفي هذه المرحلة تظهر كتب مستقلة في هذا الفن، ومن الأوائل الذين أفردوا التأليف في علم التوجيه أبو عبد الله هارون بن موسى الأعور (ت170هـ) في كتابه وجوه القراءات وقال السجستاني: «كان أول من تتبع بالبصرة وجوه القرآن وألفها وتتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور»[2].

ومن جملة الأشياء التي حملت العلماء على أن يفردوا علم التوجيه بالتصنيف أن القراء المتقدمين من المعيب عندهم أن يكون قارئ القرآن غير عارف بالعربية.

كان مشروع ابن مجاهد يقضي أن يوجه القراءات ولكن وجد أن الكتاب سيطول ويحتاج إلى مجلدات لذا وجّه سورة الفاتحة فقط، وجاء بعده تلميذه أبو بكر بن السراج (ت316هـ) صاحب كتاب الأصول في النحو فألف كتاب احتجاج القراء فوجّه الفاتحة وبعض من البقرة فجاء بعده تلميذه أبو علي الفارسي أكمل مشروع أستاذه في توجيه القراءات فألف كتاب الحجة في القراءات[3]

---

[1]– سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط 1408هـ–1988، 123/3.

[2]– السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، تح: مروان العطية ومحسن خرابة، دار المأمون للتراث دمشق بيروت، ط1، 1418هـ–1997م، 324

[3]- عبد الواحد الصمدي، توجيه القراءات عند الإمام ابن بري من خلال أرجوزته "الدرر اللوامع"،

3- أشهر مؤلفات علم التوجيه:

يمكن تقسيم هذه المؤلفات إلى ثلاثة أقسام:

أ-قسم في توجيه القراءات السبع فقط:

- الحجة في القراءات السبع، للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت 370هـ)

-الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد لأبي علي الحسن عبد الغفار الفارسي (ت377هـ).

- حجة القراءات لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد، ابن زنجلة (ت حوالي 403هـ)

- الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها والإيضاح عنها مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ).

-شرح الهداية لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت 440هـ)

-البديع في يشرح القراءات السبع لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكتاني(ت 454هـ).

ب-قسم في توجيه السبع وما زيد عليها:

- معاني القراءات للأزهري، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، (ت370هـ).

- التذكرة في القراءات الثمان لأبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون(ت399هـ).

-الموضح في وجوه القراءات وعللها لأبي عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي بن أبي مريم(ت565هـ)

-إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت 1117هـ).

ج-قسم في توجيه الشواذ:

يقول الزركشي: «توجيه القراءة الشاذة أقوى في الصناعة من توجيه المشهورة ، ومن أحسن ما ألف فيه كتاب المحتسب لأبي الفتح»[1].

في مقدمة هذا القسم كتاب: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات،لأبي الفتح عثمان بن جني (ت398هـ).

-إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري (ت 616هـ).

[1]-الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 341/1

الفصل الأول

الفصل الأول: الناظم ابن بري ومنظومته الدرر اللوامع:

المبحث الأول: عصر الناظم وحياته:

1- عصره:

أ- الحياة السياسية:

قد عاصر أبو الحسن بن بري عهد التأسيس من دولة بني مرين (610هـ-869هـ/ 1213م-1465م)، كما أدرك منذ أول شبابه زمنا مهما من عهد فتوة هذه الدولة وشبابها وقوتها، ويرجع أصول هذه الدولة إلى الطبقة الثانية من جيل قبائل (زناتة) البربرية، وكانوا جماعات وأحياء متنقلة بين (فجيج) إلى (سجلماسة) إلى (ملوية).

وقد بدأ أمر المرينيين في جنوب المغرب الأقصى بقيادة أبي محمد عبد الحق بن محيو (ت614هـ) الذي هزم جيش الموحدين سنة 613هـ/1216م، ثم سقوط مدينة فاس، لكن دولة بني مرين لم تتشكل فعليا إلّا مع أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق (ت685هـ) المعروف بالسلطان المنصور، الذي استولى على مراكش سنة 668هـ/1269م، وانقرضت على يديه دولة الموحدين سنة 674هـ/1275م-1276م، فأصبح المرينيون قوة في المغرب واستطاعوا إلى جانب هذا كسر شوكة بني عبد الواد والتغلب على بني عبد المؤمن، وردّ أبو يوسف الإسبانيين عن (سلا)، ودحر الحفصيين، وبذلك وضعوا أيديهم على المغرب الأوسط (الجزائر) والمغرب الأدنى (تونس)[1].

ورغم ما استطاعوا من تحقيقه من فتوحات مختلفة إلّا أنّ هناك أشياء أسهمت في سقوط الدولة ومن أهمها: الصراع الداخلي الذي دبّ في هذه الدولة، فانقسمت إلى دولتين: فاس ومراكش، مع

---

[1]- عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ط2، بيروت لبنان، دار الملايين، 1992م: 31/6. محمد عيسى الحريري، تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس في عصر المريني، ط2، الكويت، دار القلم، 1987م: 10 وما بعدها. إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ، الدار البيضاء المغرب، دار الرشاد الحديثة: 144/2.

فقدان الجزائر وتونس، وقد أدّى الصّراع العنيف مع الموحدين والحفصيين إلى إضعاف قوتهم، إضافة إلى اعتماد الحكام على عناصر أجنبية في قيادة الجيش وبعض وحداته واستخدامهم وزراء يهوديين، كذلك كان لطمع البرتغاليين وإغارتهم والاستيلاء على سبتة سنة 818هـ/ 1415م أثره في إضعاف دولتهم وسقوطها، كما كان لتقدم العثمانيين نحو الشمال الإفريقي وحصر المرينيين في منطقة فاس، أكبر الأثر في تسهيل سقوطها على يد السّعديين[1].

ب- الحياة الاجتماعية:

نشأ المجتمع المريني في البوادي، ونحن نعرف طبيعة البادية فهي معروفة بالخشونة والقسوة، فكانت طباعهم وعاداتهم وتقاليدهم تصطدم بحياة الترف ورقة الحضارة ومعالم العمران، لكن هذا الاصطدام لم ينتج عنه اضطراب أو انفصام، بل حاول المرينيون التكيف مع الحياة الجديدة؛ لأنهم كانوا يهتمون بالعلوم والآداب ومختلف الفنون ويطمحون إلى حياة الأمن والاستقرار[2].

وقد اختلفت الأوضاع الاقتصادية باختلاف عهد الملوك الذين تعاقبوا عليها، والتقدم السياسي صاحبه ازدهار ملموس في الحياة الاقتصادية، فازدهرت الزراعة ونشطت التجارة وتطورت الصناعة، خاصة في عهد الثلاثي المريني أبي يوسف يعقوب (ت685هـ)، وأبي سعيد عثمان وأبي الحسن علي (ت707هـ) الذين حاولوا أن يعيدوا إلى الأذهان ربيع الخلافة الأموية بالأندلس، وقد حرصوا على نقل الحضارتين المشرقية والأندلسية.

وقد شاد المرينيون مباني كثيرة، امتاز فن العمران آنذاك باستعمال الطابية والآجر والحجر غير المنحوت والنقش على الخشب والجبس...

وقد قال الإسحاقي في رحلته الحجازية عن مدينة تازة –التي هي دار نشأة ابن بري ومرباه:

---

[1]- عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي،31/6 وما بعدها. محمد عيسى الحريري، تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس في عصر المريني،10 وما بعدها. إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ،: 144/2.

[2]- محمد عيسى الحريري، المرجع نفسه: 317-321، إبراهيم حركات، المرجع نفسه: 150 وما بعدها.

" زرناها فإذا هي مدينة آخذة من الحضارة بطرف، وحصن حصين من المعاقل، التي تعقل بها أثر الحسن القديم، وإذا بها جامع كأحسن ما أنت راء من الجوامع، سعة وحصانة وبناء، متقنا محكم الشكل... "[1].

ج- الحياة الفكرية والثقافية:

إنّ الحضارة العمرانية والفنية يصاحبها عادة نشاط فكري ينمو على قدر تشجيع العلماء والأدباء، إنّ الثقافة في عصر بني مرين ازدادت انتشارا يفوق بكثير ما كان عليه الأمر في عهد الموحدين، وإنّ لانتشار المدارس وكثرة الخزائن العلمية الموقوفة على الجوامع والمدارس، وتبنّي الدولة للتعليم عن طريق إيجاد الكتب والمعاهد وضمان معاش الأساتذة وإيواء الطلاب كل ذلك مما يؤكد أن تقدم الحركة الفكرية قد فاق عصر الموحدين رقيا وتوسعا.

أمّا العلوم التي كانت سائدة آنذاك فهي العلوم الدينية واللغوية، فعرفت حركة التأليف نشاطا عظيما لاهتمام وحرص ملوك وأمراء الدولة المرينية بالعلوم والآداب والفنون. كما استفادت المنطقة الشمالية من هجرة علماء الأندلس إليها واحتكاكها الطويل بالجهات والحواضر الباقية من الأندلس[2].

أمّا المذهب السائد في هذا العصر هو مذهب مالك رضي الله عنه، ولم ينافسه أي مذهب آخر، وقد اكتسب الفقهاء اعتبارا فائقا في هذا العصر بسبب الإقبال الكبير على العلوم الدينية بشكل عام.

---

[1]- ينظر: الإسحاقي، الرحلة الحجازية ، ورقة 27- 28، مخ بخزانة القرويين تحت رقم 1259، نقلا عن محمد بن عبد الملك أبو عبد الله المنتوري القيسي، شرح الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، ط1، تق وتح: الصديقي فوزي، 1421هـ/ 2001م: 10 (مقدمة المحقق) .

[2]- محمد عيسى الحريري، المرجع السابق: 322 – 326، إبراهيم حركات، المرجع السابق: 146- 165.

2- حياته:

أ- **اسمه ونسبه:**هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين أبو الحسن الشهير بابن بري الرباطي التازي[1] التسولي الأصل من فخد من بربر تازة يقال لهم بنو لنت[2].

ب- مولده ونشأته وتعلمه: ولد أبو الحسن في حدود ستين وستمائة هجري (660هـ)، وأخذ تعليمه الأول ببلده، فحفظ كتاب الله وبعض المتون والأراجيز، وكان والده من أهل العلم والفضل وربما أخذ عنه كثيرا في مراحله الأولى، ثم استوطن مدينة تازة مع عائلته، اجتهد كثيرا في الذكر والبحث والمطالعة وكان من طلبة تازة وعدولها، ثم انتقل إلى فاس كاتبا سنة 724هـ، وأخذ عن شيوخه المعروفين أمثال أبي الحسن الصغير، وبها استكمل تكوينه العلمي حتّى برع في سائر العلوم الاسلامية كالنحو والفقه و القراءة[3].

ج- شيوخ ابن بري وأساتذته:

إنّ أول شيخ لابن بري هو والده محمد بن علي لوصفه في المصادر بالشيخ الفاضل، ولقب الشيخ لم يكن يطلق آنذاك إلّا على أولي العلم ولهم حظ من علوم القراءات[4].

وقد أخذ أيضا عن أبي الربيع بن حمدون الشريشي (ت709هـ) الّذي صرّح بروايته عنه في أرجوزته قائلا: **حسبما قرأت بالجميع عن ابن حمدون أبي الربيع.**

- مالك بن المرحل أبي الحكم المصمودي السبتي العالم الأديب (ت699هـ).

---

[1]- نسبة إلى رباط تازة شرقي فاس وفي بعض الروايات الربضي نسبة إلى أحد أرباض المدينة: أحوازها.

[2]- تنظر ترجمته في: إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين آثار المصنفين، بيروت لبنان، دار إحياء التراث العربي، 1951م: 716/1، رضا عمر كحالة، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة: 518/2.

[3]- محمد المختار ولد أبّاه، تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو،1422هـ/ 2001م: 457.

[4]- ينظر: عبد الرحمن بن القاضي، الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللّوامع، ط1، در وتح: أحمد بن محمد البوشخي، مراكش المغرب، 1428هـ/2007م: 231.

– محمد بن محمد بن إدريس أبي بكر القضاعي الفللوسي الشاعر الفرضي (ت707هـ). [1]

و من شيوخه أيضا[2]:

– أبو الحسن علي بن سليمان الأنصاري القرطبي (ت730هـ) مقرئ فاس وشيخ الجماعة بها.

– أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي (ت708هـ) علامة غرناطة وشيخ مقرئيها.

– أبو الحسن الصغير علي بن محمد بن عبد الحق الزرويلي (ت719هـ).

د– تلاميذه:

تتلمذ على ابن بري كثير من أهل العلم و الأدب، كالعالم الأديب أبي عمرو بن أحمد بن الميمون الفشتالي وأبي زيد عبد الرحمن بن العشاب التازي (ت724هـ) أخذ عنه النحو وأكمل على يديه كتاب الإيضاح تفقها، وأبي مهدي عيسى بن عبد الله الترجالي كان من تلاميذه البارزين ومن عدول تازة، ولّى القضاء وجعل أستاذه ابن بري كاتبا للملك . ومن طلبته أيضا محمد بن شعيب المجاصي وتلقى عليه متن الدرر ومعانيه وله شرح على هذه المنظومة[3].

هـ– كفاءة ابن بري العلمية وثناء العلماء عليه:

قال عنه الخرّاز (ت718هـ): "... الفقيه الأفضل والكاتب الأبرع الأكمل، النحوي اللّغوي، العروضي الفرضي..."[4].

---

[1]– أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس بالديباج، تح : أ محمد مطيع، المغرب، مطبعة فضالة المحمدية ، 1421 هـ/ 2000م: 136، 137. عبد الهادي احميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش – مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية، 2003م، العدد 13: 105.

[2]– ينظر مجلة الإحياء: 1/94، العدد:6، 1986م، والرحلة الإسحاقية: 29 نقلا عن المنتوري شرح الدرر اللوامع:15(مقدمة المحقق).

[3]– المنتوري، المرجع نفسه :17 مقدمة المحقق

[4]– محمد الشريشي الشهير بالخراز، القصد النافع لبغية الناشئ البارع في شرح الدرر اللّوامع، ط1، تح: محمد محمود سالم، دار الفنون، جدة، 1413هـ/1993م: 33

وقال عنه أحمد بابا(ت1036هـ): "إنّه كان أديبا شاعرا بليغا، عارفا بالتاريخ والكتب، ذا حظ من الفقه، عارفا بالفرائض والحساب والأصول، مقدما في الوثائق والنحو والقراءات، مديد الباع في العروض"[1]

و نجد كذلك أن إبراهيم المارغني (ت1349هـ) يعد بعضا من هذه الكفاءات والمواهب حيث يقول عن ابن بري: "...الإمام الفاضل، العالم الكامل، القارئ المحقق، والمقرئ المدقق، ذي العلوم الرائقة والمصنفات الفائقة..."[2].

ووصفه ابن القاضي (ت1082هـ) في شرحه للدرر: "هو الشيخ الفقيه الأكمل الرواية، المتقن البليغ الكاتب البارع، النحوي اللّغوي العروضي الفرضي أبو الحسن علي...وكان له معرفة بعلم الحديث، وكان خطّه بارعا حسنا، وكذلك نظمه سلسا عذبا"[3].

و- وفاته:

توفي سنة ثلاثين وسبعمائة و قيل إحدى وثلاثين وسبعمائة، وقيل ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ودفن بفاس[4] .

ز- مؤلفات ابن بري وآثاره:

ألّف ابن بري في القراءات كما ألّف في الفقه والوثائق والأدب والعروض والعربية، كانت أكثر مؤلفاته هادفة بمعنى أنّها كانت من الصنف التعليمي الّذي يرمي إلى الشرح والتّقريب لطائفة من المؤلفات الّتي كانت في زمنه تشكل مواد الدراسة والتعليم الرّسمي في مختلف الفنون، إضافة إلى

---

[1]- أحمد بابا، كفاية المحتاج: 136.

[2]- إبراهيم المارغني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، بيروت لبنان، دار الفكر، 1415هـ/1995م: 3.

[3]- عبد الرحمن بن القاضي، الفجر الساطع:231.

[4]- ينظر "الأنوار السواطع على الدرر اللّوامع" [1ظ].

بروزه في فن القراءات بروزا خاصّا كشف عن حذقه الكبير في الضبط والتحرير، خاصة فيما يتعلق بمقرأ نافع الّذي نظم فيها أرجوزته المشهورة، وهذه قائمة بمؤلفاته[1]:

1- **أرجوزة الدرر اللّوامع في أصل مقرإ الإمام نافع:** تقع في مائتين وثلاثة وسبعين بيتا.
2- **القانون في رواية ورش و قالون.**
3- **طرر على الدرر اللّوامع:** كتبها على شرح الخرّاز عليها.
4- **طرر على الدرر:** أيضا ذكر ابن القاضي أنّه رآها مجدلة على نسخة بخطّه.
5- **رجز في مخارج الحروف وصفاتها:** ذيّل به على الدرر اللّوامع وهو المتصل بها اليوم .
6- **ذكر الظاء على حروف المعجم:** ذكر بعض الباحثين وجوده مخطوطا بالمكتبة السليمانية باستانبول. مجموعة شهيد علي باشا برقم 7740 في الصفحات 19-22.
7- **إجازة نظمية:** في أبيات أجاز بها أبا عمرو الفشتالي.
8- **ثلاث أبيات** إجابة على لغز بمسألة "سوءات" لأبي الحسن الحصري (ت488هـ).
9- **مختصر شرح الإيضاح في النحو:** للأستاذ ابن الربيع العثماني الإشبيلي، وأصل كتاب الإيضاح لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي(ت377هـ).
10- **شرح التهذيب** في اختصار المدونة في الفقه المالكي لأبي سعيد البراذعي ابتدأه ولم يكمله[2].
11- **تأليف في الوثائق:** قال ابن القاضي: "وله أيضا تأليف في الوثائق"[3].
12- **شرح كتاب الوثائق:** لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن الغرناطي.
13- **شرح قصيدة أبي علي الحسن بن عطية الونشريسي الأوربي المكناسي** في علم الفرائض[4] وهي مخطوطة بمكتبة الزاوية الحمزاوية بالريش بالمغرب.
14- **شرح كتاب العروض** لابن السقاط.
15- **كتاب الكافي في علم القوافي.**
16- **اختصار شرح الشريشي على مقامات الحريري.**
17- **كتاب اقتطاف الزهر واجتناء الثمر:** وهو اختصار ل"زهر الآداب وثمر الألباب" لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت453هـ) يوجد مخطوطا بالخزانة الحسينية بالرباط تحت رقم 374.

---

[1]- رضا عمر كحالة، معجم المؤلفين، 518/2.عبد الهادي احميتو، قراءة نافع عند المغاربة، العدد 19: 120.

[2]- ذكره ابن القاضي في الفجر الساطع:232/1.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- علم الفرائض هو علم المواريث أو الميراث.

المبحث الثاني: منظومة الدرر اللّوامع في أصل مقرإ الإمام نافع:

1- التعريف بالمنظومة ومنهج الناظم فيها:

تقع منظومة ابن بري في مائتين وستة وسبعين بيتا، وتحتوي على مقدمة وستة عشر بابا[1]، وتذييل وخاتمة.

فأما المقدمة تقع في اثنين وثلاثين بيتا افتتحها بالحمد والصلاة على النبي عليه أفضل الصلاة والسلام وفضل التحلي بعلم القرآن، وبيّن فيها الموضوع الّذي تناوله، والدوافع الّتي دفعته إليه، والخطة الّتي رسمها لنفسه في تدوين مسائل هذا الفن على عادة المؤلفين في ذكر مناهجهم وطرقهم في مؤلفاتهم بذكر مستنده ومصادره ومنهجه، كما يذكر مسائل الخلاف والوفاق بين الروايتين رواية ورش ورواية قالون عن طريق الداني –وفقا لما أقرأه شيخه أبو الربيع ابن حمدون– في التحقيق والهمز والتخفيف، والإظهار والإدغام، والمد والقصر، والفصل والوصل والتفخيم والترقيق إلى غير ذلك.

قد ضمن النّاظم –ابن بري– منظومته الأبواب التالية:

1- الاستعاذة، 2- البسملة، 3- ميم الجمع، 4- هاء ضمير الواحد، 5- المقصور والممدود والمتوسط، 6-أحكام الهمز (باب التحقيق والتسهيل والإسقاط والتبديل) وهو أوسع هذه الأبواب وأكثرها تشعبا وأصعبها، 7- الهمز المفرد (إبدال فاء الفعل) 8- الإظهار والإدغام، 9- أحكام النون الساكنة، 10- الفتح والإمالة، 11- ترقيق الراءات وتفخيمها (أحكام الراء)، 12- تغليظ اللامات وترقيقها (أحكام اللام)، 13- أحكام القراءة في الوقف (كيفيات الوقف)، 14- ياءات الإضافة، 15- ياءات الزوائد، 16- فرش الحروف المفردة (وهو باب جامع في مسائل متفرقة).

---

[1]- يعبر ابن بري عن الباب بالقول، فمثلا باب الفتح والإمالة: يقول: القول في المفتوح والممال، ينظر متن الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، أبو الحسن علي الرباطي المعروف بابن بري،ض وتح: أبو عبد الله نور الدين إفرحاتن الجزائري، ط3، دار الإمام مالك الجزائر،1434ه/2013م، ص59.

ثم ذيّل المؤلف –رحمه الله– المنظومة بالكلام عن مخارج الحروف وصفاتها حرصا على النطق الصحيح لجميع كلمات القرآن الكريم بل وحروفه، كل ذلك كان بأسلوب بالغ في الإيجاز والتهذيب، خال من التعقيد. وخاتمة بيّن النّاظم فيها أن نظمه لهذه الأبيات كان سنة 697هـ

2- قيمة منظومة الدّرر اللوامع العلمية:

أهم العناصر والمقومات التي أعطت لمنظومة الدرر اللّوامع هذه القيمة وخصتها عند المغاربة وغيرهم بكل هذا الاهتمام[1]:

- إفراد الناظم قراءة نافع عن غيرها من القراءات.
- اقتصاره من الروايات المشهورة عن نافع على روايتي ورش وقالون.
- اعتماده في الروايتين المذكورتين طريق أبي عمرو الداني.
- في استقلاليته ببعض الاختيارات التي خالف فيها التيسير والشاطبية معا مما يتجلى فيه نضج شخصيته.

وقيمة هذه المنظومة تظهر جليا في سهولة ألفاظها، وكثرة الأمثلة الموضحة، ويسر حفظها لاعتماده على بحر الرجز، ولو لم تكن بهذه الأهمية والقيمة لما كثر شراحها ولما كثر المشتغلين بها وبقراءة الإمام نافع.

3- الشروح على المنظومة واستدراكاتها:

لم تحظ منظومة في قراءة الإمام نافع شرقا وغربا بمثل ما حظيت به منظومة ابن بري في قراءة نافع المسماة "الدرر اللّوامع في أصل مقرأ الإمام نافع" لذا تعددت عليها الشروح والتعليقات

[1]- ينظر عبد الهادي احميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، العدد 19، 154 وما بعدها.

نسوقها –في هذا المقام– حسب تسلسلها التّاريخي كما أوردها الدكتور احميتو في مؤلفه: "قراءة الإمام نافع عند المغاربة":[1]

1) **القصد النّافع لبغية النّاشئ و البارع في شرح الدرر اللّوامع**[2]: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الخرّاز الشريشي (ت718هـ)، وهو أوّل شرح لمنظومة ابن بري .

2) **شرح أبي عبد الله بن شعيب المجاصي التّازي**[3]، وضع في حياة النّاظم لقوله في خطبة الشّرح: "...وسألته عنها حرفا حرفا، وترددت إليه مرارا في ما أشكل عليّ منها بمقرئنا ومصلاه معنا برباط مدينة تازة" وقد اعتمده الشوشاوي في شرحه.

3) **شرح أبي عبد الله المرسي:** والمرسي هو الخطيب والرّواية محمد بن علي المتوفى ببجاية سنة:728هـ، ويبدو أنّ هذا المخطوط غير موجود في الخزائن الرسمية أو غيرها، فقد نقل عنه أبو راشد الحلفاوي و ابن القاضي ومسعود

4) **شرح الدرر اللّوامع:** لأبي عثمان آجانا،لم تذكره كتب التّراجم التي وقفت عندها، نقل عنه كثيرا ابن القاضي.

5) شرح أبي الحسن علي بن موسى بن إسماعيل المطماطي وبه شهر السلاوي: أمّا الشرح فهو مفقود، وقد اعتمده عامة الشراح.

6) **الوجيز النّافع في شرح الدرر اللّوامع:** لأبي محمد عبد الله بن أحمد المعروف بابن مسلم القصري (ت773هـ).

7) **الفصول في شرح الدرر اللّوامع**[4]: لأبي الحسن علي بن عبد الكريم الأغصاوي.

8) **جمع المعاني الدرية و المباحث السنية في تقييد البرية**[5]: وهو تقييد آخر عن الشيخ أبي الحسن بن عبد الكريم الأغصاوي، قيّده عنه المسمى محمد بن عيسى الوارتني.

9) **شرح الدرر اللّوامع**[6]: لمحمد بن علي بن سعيد الأنصاري المعروف بابن إمام المشهد (ت752هـ).

---

[1]– عبد الهادي احميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة، العدد 19: 163.

[2]– قام بتحقيق هذا الكتاب التّلميذي محمد محمود و طبع سنة: 1993م.

[3]– نسخة منه بالخزانة الحسنية برقم: 11341 في مجموع 1، ونسخة أخرى بالمكتبة الوطنية التونسية برقم: 3767، وبدار الكتب المصرية برقم: 632 ونسخة منه بمدينة الأربعاء بالبليدة.

[4]– نسخة منه موجودة بخزانة ابن يوسف بمراكش و هي عتيقة مسجلة تحت رقم 105، فيها كثير من الخروم تقع في 120ورقة.

[5]– موجود بخزانة تطوان تحت رقم: 558 في مجموع يقع في177 ورقة.

[6]– نسخة متواجدة في متحف الجزائر برقم: 381في مجموع من 1إلى 66 وتاريخ نسخه 1179هـ.

10) **شرح الدرر اللّوامع**[1]: لأبي راشد يعقوب الحلفاوي (ت999هـ).

11) **إيضاح الأسرار والبدائع، وتهذيب الغرر والمنافع في شرح الدرر اللّوامع**[2]: لأبي الفضل محمد بن محمد بن عمران السلاوي المشهور بالمجراد وبابن مجراد (ت778هـ).

12) **شرح الدرر اللّوامع** [3]: لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عطية الميوني الشهير بالجادري.

13) **شرح الدرر اللّوامع**[4]: لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك القيسي الغرناطي الشهير بالمنتوري (ت834هـ).

14) **شرح الدرر اللّوامع**[5]: لأبي الرّبيع سليمان بن عيسى بن أبي بكر التّجاني.

15) **المختار من الجوامع في محاذاة الدرر اللّوامع**[6]: لأبي زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثّعالبي الجزائري (ت875هـ).

16) **معونة الصبيان على الدرر اللّوامع**: لأبي عثمان سعيد بن داود بن سليمان بن الحاج الجزولي الكرامي السملالي (ت882هـ).

17) **شرح الدرر اللّوامع**: لأبي الحسن علي بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالقَلَصادي (ت891هـ).

18) **الأنوار السواطع على الدرر اللّوامع**: للشيخ حسين بن علي بن طلحة الشوشاوي الرجراجي الوصيلي (ت899هـ)، والّذي نحن بصدد تحقيقه ودراسته.

19) **تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللّوامع في ظل مقرإ الإمام نافع**[7]: لأبي زكريا يحي بن سعيد بن داود بن سليمان الجزولي السملالي الكرامي (ت900هـ).

20) **العقد الجامع للدرر اللّوامع في مقرإ الإمام نافع**: لأبي الحسن علي بن الواحد بن محمد بن عبد الله بن السّراج المالكي السجلماسي (ت1054هـ بالجزائر).

---

[1]– توجد من الشرح نسخة بالخزانة العامة بالرباط و رقمها: 3343، وأخرى بالخزانة الحسنية رقمها: 6064.

[2]– ثلاث نسخ منه بتطوان برقم:104/103/892، ونسخة بالخزانة الحسنية (6/36–38) ونسخة بالخزانة العامة بالرباط برقم:1745 وعدة نسخ بالقرويين و تمكروت وطنجة وغيرها.

[3]– نسخة منه بمكتبة طرابلس بليبيا رقم:9

[4]– حققه الصديقي سيدي فوزي، وطبع عام 2001.

[5]– نقل عنه عبد الرحمن الثّعالبي في المختار الجوامع، ويقول عنه احميتو أنّه غير مذكور في المصادر المغربية ومؤلفه من المغرب الأوسط و من أهل المائة السابعة أو صدر الثّامنة ويقصد بالمغرب الأوسط الجزائر.

[6]– طبع في المطبعة الثعالبية بالجزائر سنة 1324هـ لصاحبها أحمد بن مراد التركي وأخيه.

[7]– نشره محمد محمود ولد محمد الأمين. مكتبة التوبة. ط1 1422هـ/2001م.

21) **شرح على الدرر اللّوامع:** لأبي الحسن علي بن محمد الهداجي الدراوي نسبة لوادي دار بالصحراء (ت1006هـ).

22) **الفجر السّاطع والضياء اللّامع في شرح الدرر اللّوامع:** لأبي زيد بن عبد الرحمن بن القاسم المكناسي ثم الفاسي المعروف بابن القاضي (ت1082هـ)[1].

23) **شرح الدرر اللّوامع:** للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن مسعود بن عبد الواحد الزناتي الشهير بالحصار (ت609هـ).

24) **شرح الدرر اللّوامع:** للشيخ أبي محمد صالح بن إبراهيم بن عبد المؤمن بن عبد الله الحسني الصبيحي الدرعي (ت1096هـ).

25) **شرح الدرر اللّوامع:** لأحمد بن القاسم المغراوي.

26) **الروض الجامع في شرح الدرر اللّوامع:** لأبي سرحان مسعود بن محمد جموع السجلماسي (1119هـ).

27) **شرح الدرر اللّوامع:** لأبي عبد الله محمد بن الحاج التلمساني نزيل تازة (ت757هـ).

28) **شرح الدرر اللّوامع أو النّجوم الطوالع في شرح الدرر اللّوامع[2]:** لإبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المفتي، المالكي (ت1349هـ).

29) **إتحاف الطالب القانع بفهم معنى النّظم المسمى بالدرر اللّوامع:** لمحمد بن الحسين العرائشي (ت1351هـ).

30) **شرح الدرر اللّوامع:** المؤلف غير مذكور، مخطوط بخزانة يوسف بمراكش برقم 163.

31) **مجموعة تقاييد على الدرر اللّوامع:** لأبي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد النيجي الأوربي الشهير بالصغير (ت887هـ).

32) **حاشية على الدرر اللّوامع لابن بري:** مؤلفها غير مذكور مخطوطة بخزانة ابن يوسف بمراكش برقم 366.

33) **الطرر الفاسية على الدرر اللّوامع:** ذكرها الشيخ المقرئ عبد العزيز بن الحسن بن يوسف بن مهدي الزيلتي في "نفائس الحلي في قراءة ابن العلاء".

34) **تقييد على الدرر اللّوامع:** لعبد الرحمن بن محمد الوداني .

---

[1]– حققه و درسه: أحمد بن محمد البوشخي .طبع بالمطبعة والوراقة الوطنية زنقة أبو عبيدة الحي المحمدي الداوديات مراكش المغرب سنة 1428هـ/ 2007م. ويعتبر هذا الشرح بحق أكبر موسوعة في قراءة نافع في المدرسة المغربية.

[2]– طبع ببيروت لبنان دار الفكر ، سنة 1415هـ/1995م.

35) **تقييد على الدرر اللّوامع:** لأبي القاسم بن درى الشاوي الأصل المكناسي مولى السلطان مولاي اسماعيل العلوي .

36) **حاشية على الدرر اللّوامع:** للشيخ أبي العلاء إدريس بن محمد الحسني الشهير بالمنجرة (ت1137هـ).

37) **تنبيهات ومسائل مقيدة على ابن بري:** غير مذكور مقيّدها[1] .

38) **إرشاد القاري السامع لكتاب الدرر اللّوامع:** لأبي العباس أحمد بن الطالب محمد بن عمر إيدوعيشي ويقال له أيضا أحميدتي (ت1257هـ).

39) تعليق على الدرر اللّوامع: للشيخ عبد الله بن الحاج حماه الله الغلاوي (ت1209هـ).

40) **البدر السّاطع على الدرر:** للشيخ"الطّالب عبد الله بن الحاج محمد الرفيق العلوشي (ت1220هـ).

41) **الغرر السّواطع على الدرر اللّوامع:** لعلي بن زيد العابدين الشنقيطي

42) **شرح الدرر اللّوامع:** للإمام مالك بن أحمد الأفرم الجنكي .

43) **شرح الدرر اللّوامع:** لمحمد بن أحمد بن سيدي عبد الرحمن المسومي

44) **شرح الدرر اللّوامع:** لمحمد عبد الله بن أغشممت المجلسي.

45) **تعليق على الدرر اللّوامع:** لمحمد مولود بن أحمد فال اليعقوبي(ت1323هـ).

46) **شرح تحصيل المنافع على ابن بري:** للشيخ أحمد بن الشيخ محمد الحافظ (ت1325هـ).

47) **كنز المطالع في شرح ألفاظ الدرر اللّوامع في مقرأ نافع:** للشيخ محمد حبيب اللّه بن ما يأبي الجكاني (ت1364هـ بالقاهرة).

48) **شرح على الدرر اللّوامع:** مؤلفه غير مذكور، موجود في مكتبة سيدي محمد بن الشيخ أحمد بن سليمان.

49) **تبصرة المبتدئين في الدرر اللّوامع:** للشيخ محمد محمود بن محمد الأمين اللمتوني.

50) **شرح الدرر اللّوامع:** لسيد محمد بن أجداد الموريتاني.

51) **شرح الدرر اللّوامع :** للشيخ عبد الله بن الإمام.

52) **شرح الدرر اللّوامع:** لمحمد المصطفى بن أحمد معلوم.

---

[1]– ذكر في فهارس الخزانة الحسنية بالرباط 60/6 و رقمها بالخزانة:6512.

53) **المقول النافع في شرح الدرر اللّوامع:** لمحمد أحيدين بن الطالب محمود العلوي (ت1978م).

استدراكات و تلخيصات و تكميلات و معارضات:

1) **إصلاحات** أبي عبد الله بن جابر الغساني المكناسي (ت827هـ).
2) **استدراك** للشيخ عبد العزيز الرسموكي (ت1065هـ).
3) **أرجوزة الدرة السنية في ترجيح خلاف البرية** للشيخ: أبي القاسم أحمد التّازي.
4) **أرجوزة تحفة المنافع:** لأبي وكيل ميمون الفخار.
5) **اختصار الدرر اللّوامع:** للشيخ عبد الله بن الحاج حماه الله الغلاوي الشنقيطي (ت1209هـ).
6) **رجز:** لأبي عبد الله محمد بن محمد الحيحي حاذى به الدرر اللّوامع.
7) **تفصيل عقد الدرر:** لأبي عبد الله محمد بن غازي المكناسي العثماني نزيل فاس (ت919هـ).

نلاحظ من خلال هذا العرض لشروح الدرر اللوامع أنها شروح كثيرة لأعلام مغربين وجزائرين وتونسين، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية منظومة الدرر في الأوساط التعليمية والدينية والإسلامية واحتلالها المراتب الأولى في برامج تعليم القراءات ليومنا هذا في المساجد والزوايا.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الشارح الشوشاوي وشرحه الأنوار السواطع.

المبحث الأول: عصر الشارح وحياته.

I-عصر الشوشاوي.

1- الحياة السياسية:

لقد عاش الشوشاوي في القرن التاسع الهجري الموافق للقرن الخامس عشر ميلادي، من القرائن التي تدل على أنه ولد في بداية القرن التاسع الهجري، أن أول تأليف له كان عام 842هـ[1].

فإذا كانت ولادته بهذا التاريخ، فإن الشوشاوي يكون قد عاش أواخر الدولة المرينية (800هـ/869هـ) وبداية الدولة الوطاسية، وهي فترة شهدت التضعضع والتدهور في تاريخ المغرب، في جميع مرافق الحياة، وبالأخص في عهد الوطاسيين[2].

قد ظلت الدولة المرينية قوية إلى ما بعد منتصف القرن الثامن الهجري، ثم آل أمرها إلى ضعف وتدهور وتقهقر لتدخل الوزراء والحجاب في شؤون الدولة، مما أدّى إلى إفلات سيطرة الملوك على مقاليد الحكم، لذلك ظل عهدهم عهد اضطراب ومؤامرات داخلية وخارجية، وفتن في مختلف الأقاليم، ممّا تسبب في تشتت بعض النواحي في المملكة، وتكوين إمارات مستقلة عن السلطة المركزية، وبالتالي احتلال الشواطئ من طرف البرتغال[3].

---

[1]-وهو كتاب تنبيه العطشان على مورد الضمآن، تح: محمد سالم حرشة، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات القرآنية ، جامعة المرقب كلية الآداب والعلوم ترهونة ليبيا، 2006/2005م: 28

[2] - ينظر: إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ من بداية المرنيين إلى نهاية السعديين، الدار البيضاء المغرب، دار الرشاد الحديثة ، 195/2 وما بعدها.

[3]- المرجع نفسه.

انعكست هذه الأحداث على سائر الميادين ممّا أدّى إلى تخلفها، في حين كانت إسبانيا والبرتغال وغيرها تشهد نهضة كبرى وتقدما في مختلف المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية[1].

أمّا الوطاسيون فقد حكموا بعد المرينيين، في وقت كان المغرب قد بلغ حدّا من التخلف والانحلال، يستحيل معه إنقاذه وحمايته، إضافة لضعف ملوك الوطاسيين وعجزهم عن السيطرة على مقاليد الأمور بالبلاد إلَّا ما كان من أبي عبد الله محمد الشيخ الوطاسي (876هـ/910هـ) لكن الأحداث فوق طاقته.

فالشوشاوي إذن عاصر نهاية الدولة المرينية، وهي دور استبداد الوزراء والحُجَّابِ، وعاصر أوائل الدولة الوطاسية .

اعتمد بنو مرين على عناصر أجنبية في قيادة الجيش وبعض وحداته خصوصا بعد مقتل أبي عنان على يد وزيره الحسن النودودي، كما استخدموا عددا من اليهود غير المخلصين[2]. فأصبحوا يتصرفون في شؤون الدولة تصرفا مطلقا، يولون ما شاءوا ويخلعونه متى أرادوا[3]، ممّا أدى إلى تعريض الدولة الإسلامية إلى الضعف والمهانة.

مما زاد الوضع سوءا وتدهورا استيلاء إسبانيا والبرتغال على شواطئ المغرب سنة 803هـ/1401م منها غزو تطوان، فخربت المنطقة وبقيت على ذلك الحال نحو تسعين سنة إلّا أن

---

[1]– ينظر: محمد حجي، الحركة الفكرية بالمغرب في عهد السعديين، منشورات دار المغرب، سلسلة التاريخ، مطبعة فضالة، 1398هـ/1978م: 37.

[2]– إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ: 144.

[3]– أحمد بن خالد أبو العباس الناصري، الاستقصا لأخبار دل الأقصى الدولة المرينية، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، الدار البيضاء، دار الكتاب، 1955، القسم الثاني: 3/4.

جدّد بناءها المسلمون القادمون من الأندلس عام 889هـ، كما تم الاستيلاء على مدينة سبتة سنة 818هـ/1415هـ[1].

و في هذه الفترة وقع خلاف بين السلطان المريني أبي سعيد عثمان بن أبي سعيد والسلطان الحفصي أبي فارس وصارت بينهما حسابات، وحاول أبو فارس الاستيلاء على فاس انتقاما من أبي سعيد، لكن السلطان المريني أراد السلم فأرسل إليه هدايا قيّمة نالت قبول السلطان الحفصي[2]، وفي آخر عهد أبي سعيد حلّ بالمغرب كثير من الويلات نتيجة تصرف بعض الحجاب.

توفي السلطان المذكور سنة 823هـ وولي من بعد ابنه عبد الحق[3]، ودام حكمه ست وأربعين سنة، فضعف أمر بني مرين في أيامه وتداعى إلى الانحلال وكان التصرف للوزراء والحجاب شأن دولة أبيه من قبله، ففتكوا ببعض القبائل وأوقعوا ببعض العلماء، ففي عام 834هـ أوقع الوزير صالح بن صالح بن حمو الياباني بالفقيه القاضي أبي محمد عبد الرحيم بن إبراهيم اليزناسي قتله ذبحا. وفي سنة 846هـ غزا الوزير المذكور الشاوية، ولمّا شعر السلطان عبد الحق بخطر هؤلاء الوزراء والحجاب قام بمذبحة كبيرة استهدفت خمسة من هؤلاء الحجاب[4].

أدت هذه الكارثة لمقتل السلطان عبد الحق عام 869هـ، فانتهت دولة بني مرين وجاءت دولة الوطاسيين الذين هم فرع من بني مرين، غير أنهم ليسوا من بني عبد الحق، وكان بنو الوزير منهم

---

[1]– الناصري، المرجع نفسه: 92/4.

[2]–المرجع نفسه: 90/4–91

[3]– المرجع نفسه: 93/4، وينظر أيضا: أحمد بن القاضي المكناسي، جذوة المقتبس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، الرباط، دار المنصور، 1974م: 451/2.

[4]– الناصري، الاستقصا: 95/4–96–97.

يسمون إلى الرئاسة ويحاولون الخروج من طاعة بني عبد الحق غير أنهم رضوا بمنصب الوزارة والتقلب في وجوه الولايات والأعمال[1].

وانتصب هؤلاء الوزراء للحكم على أنقاضها في وقت كان المغرب يعاني الضعف والانقسام، فلم يستطيعوا فعل شيء لإنقاذه بل زاد تدهورا تحت حكمهم.

بعد استيلاء البرتغال على (سبتة) –كما أشرنا سابقا– نراه في هذه الفترة يكتسح القصر الصغير عام 863هـ/1458م، ويحتل (طنجة) عام 869هـ/1464م، ويستولي على (أنفا) الدار البيضاء عام 872هـ/1467م وبالتالي يأتي على (أصيلا) عام 876هـ/1471م[2].

ومن الأزمات التي حلّت بالبلاد في هذه الفترة تزايد الهجرات الأندلسية إلى المغرب في وفدات متعددة لما لقوه من اضطهاد وضغط من الإسبان ممّا اضطرهم الأمر للفرار بدينهم وأنفسهم إلى المغرب، وأخذت إسبانيا تسترد مدن وحصون الأندلس، وبذلك انتهت دولة الإسلام في الأندلس سنة 897هـ/1492م[3].

أمّا في جنوب المغرب وبمنطقة سوس –بلد الشوشاوي– فإنها لم تعرف استقرارا خلال هذه الفترة، حيث وقعت حوادث وفتن من بينها ثورة عمرو بن سليمان السّياف، وبيانها أنه لمّا قتل الشيخ محمد بن سليمان الجزولي سنة 870هـ، وقيل: أنه مات مسموما على يد بعض الفقهاء، وكان عمرو بن سليمان السياف أحد تلامذته، فلما سمع بمقتله قام يطالب بثأره ممن قتله من الفقهاء، فانتقم منهم ثم أخذ يدعو إلى الصلاة ويقاتل عليها، ولم يقف عند هذا الحد بل ادّعى علم

---

[1]– الناصري، المرجع نفسه: 118/4.

[2]– المرجع نفسه:110/4.

[3]– المرجع نفسه: 124/4.

الغيب، وقاتل كل من ينكر عليه ذلك، وسمي أتباعه بالمريدين ومخالفيه بالجاحدين، واستمرت ثورته عشرين سنة إلى أن قتل سنة 890هـ فاستراح الناس من شرّه[1].

2- الحياة الاجتماعية:

ينحدر الشوشاوي من قبيلة (رجراجة) وهي من قبائل (حاحا) ويقال لهم: (المصامدة)[2]، ولفظة حاحا تطلق في عرف النسابين على ناحية من الأرض معروفة بعينها، تمتد إلى بلد (تادنست) من جهة القبلة، وتجاور (دكالة) غربا، وتمتد بسيطا إلى سوس[3].

أما عن حالتها الاقتصادية فهي أرض خصبة، طيبة التربة وصفها ابن خلدون ضمن قبائل صنهاجة التي تقيم بهذه الأقاليم "بأنها تفجرت فيها الأنهار، وتطابقت بينها ظلال الأدواح، وزكت فيها مواد الزرع والضرع، وانفسحت مسارح الحيوان ومراتع الصيد..."[4]. فبلاد حاحا غنية بالثروة المعدنية والنباتية.

أما عن نشاط سكانها وحالتهم الاجتماعية فيذكر ابن خلدون أثناء حديثه عن قبائل مصمودة بأنها "يعمرها من قبائل المصامدة أمم لا يحصيهم إلّا خالقهم، قد اتّخذوا المعاقل والحصون، وشيّدوا المباني والقصور، فاستغنوا بقطرهم عن سائر أقطار العالم فرحل إليهم التجار من الآفاق، ولم يزالوا منذ أول الإسلام وما قبله معتمرين بتلك الجبال، أوطنوا منها أقاليم تعددت فيها المماليك والعمالات بتعدد شعوبهم وقبائلهم وافترقت أسماؤها بافتراق أجيالهم"[5].

---

[1]-الناصري، المرجع نفسه : 122/2.

[2]- محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، تح: محمد حمزة بن علي الكتاني: 237/3.

[3]- أحمد بن الحاج الرجراجي الرباطي، الشموس المنيرة في أخبار مدينة الصويرة، المطبعة الوطنية، المغرب 1354هـ/1935م: 83.

[4]- عبد الرحمن بن خلدون، تاريخ ابن خلدون، تح: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت لبنان، 1408هـ/1988: 298/6.

[5]- المرجع نفسه: 298/6-299.

3- الحياة الفكرية:

رغم الاضطرابات والفتن التي كانت تعيشها المغرب أواخر الدولة المرينية وخلال الدولة الوطاسية فإن مراكز العلم بالمغرب كفاس، وسوس، وحاحا ظلت تحتفظ بنشاط في مجالات الفكر والثقافة، فازدهرت العلوم الإسلامية بها وبخاصة الفقه، وتقدمت الفنون والمعارف حتّى أصبحت هناك نهضة علمية جبّارة لم يعرفها المغرب من قبل[1].

ومن المراكز التي كانت تشع بالعلوم، وتزخر بالمعرفة محاولة مضاهاة مدينة فاس أقاليم سوس، فيصف لنا العلامة المختار السوسي الحياة العلمية بها فيقول: "كان القرن التاسع قرنا مجيدا في سوس ففيه ابتدأت النهضة العلمية العجيبة التي رأيناها في التدريس والتأليف، وكثرة تداول الفنون قد شاركت سملالة، وبعقيلة، ورسموكة وآيت حامد... وغيرهم فيها"[2].

ويقول في موضع آخر: "زخرت سوس علما بالدراسة والتأليف، والبعثات تتوالى إلى فاس ومراكش وإلى الأزهر فكانت تؤوب في ذلك العهد بتحقيق اليسينتي (ت959هـ) والونشريسي (ت914هـ) وابن غازي (ت919هـ) ونظرائهم، حتّى كان كل ما يدرس في القرويين يكاد يدرس في سوس"[3].

ومن المراكز التي عرفت نهضة كبرى في كثير من العصور وخاصة في ق9هـ عصر الشوشاوي (حاحا) حتّى أنّ المرحوم المختار السوسي عدّ (حاحا) في هذه الفترة من مراكز الثقافة الكبرى كمراكش وأغمات وسجلماسة الأماكن التي كان السوسيون يقصدونها لأخذ العلم في العصور الغابرة[4].

---

[1]- محمد بن شقرون، مظاهر الثقافة المغربية من ق13 إلى ق15، ط1، 1970: 131.

[2]- محمد المختار السوسي، سوس العلمة، المحمدية المغرب الأقصى، مطبعة فضالة ، 1380هـ/1960م: 20.

[3]- المرجع نفسه: 56.

[4]- المرجع نفسه: 19.

ويبدو أنّ الحركة العلمية التي نضجت في (حاحا) في هذه الفترة هي امتداد من القرون الأولى. فقد جاء في كتاب المعسول: " أنّ اشتهار (حاحا) بانتشار العلوم كان من القرن السابع فالثامن فالتاسع"[1].

ومن أسباب انتشار العلم بحاحا المساجد والزوايا، فقد كانت تحظى بعناية المواطنين والسكان. ففي القرن التاسع والعاشر هجري تكاثرت الزوايا بالمغرب ونمت حولها مدارس من بينها المدرسة البرحيلية التي تقع بقرية أولاد برحيل من قبيلة المنابهة بضاحية تارودانت والتي أسسها المؤلف الشوشاوي وأمضى فيها حياته ثم تتابعت الدراسة في المدرسة إلى أوائل ق13هـ ثم ضعفت بعد ذلك[2].

كما أنّ حاحا بلد غني بالزوايا بالإضافة إلى زوايا رجراجة الثلاث عشرة (بالشياظمة) كزاوية (أكرات) وزاوية (آيت باعزي) وزاوية (سيدي بوعلام) وغيرها، هناك زوايا أربع عشرة نسبها المختار السوسي للحاصيين بصفة عامة كزاوية (آيت داود) وزاوية (ايزران) وزاوية (تاحودا) وزاوية (ايمسوان) وزاوية (ايميد) وغيرها[3].

ويرجع الفضل أيضا في ازدهار الحركة الفكرية في هذه الفترة، ولاسيما في (فاس) إلى اهتمام ملوك بني مرين وبني وطاس بالحياة العلمية وتشجيعهم لأجل العلم خاصة، فعملوا على توفير الجو الملائم للعلماء لأداء رسالتهم التعليمية والتوجيهية، وبذلوا جهدا كبيرا في تقريبهم واكتساب رضاهم باعتبارهم أهل الحل والعقد في الأمة[4].

---

[1]– مختار السوسي، المعسول: 74/19.

[2]– السوسي، سوس العالمة: 160.

[3]– السوسي، المعسول: 70/19.

[4]– الناصري، الاستقصا: 124/4.

فقد كان محمد الشيخ يقوم باستدعاء الإمام أبي عبد الله بن غازي من مكناس إلى (فاس) سنة 891هـ ويسند إليه الخطابة أولا بمسجد الجامع بـ(فاس) الجديد، ثم الإمامة والخطابة ثانيا بمسجد القرويين، حتّى صار شيخ الجماعة بـ(فاس)[1].

ومجمل القول: إنّ ازدهار الحركة العلمية في هذه الفترة راجع لنشاط علمائها وهمتهم العالية ونبوغهم الذي لا مثيل له، ثم اهتمام ملوك بني مرين وبني وطاس بالعلم والعلماء.

II- حياته.

1-اسمه ونسبه:

هو أبو علي الحسين[2] بن علي بن طلحة الرجراجي الواصلي الشوشاوي[3]. والرجراجي نسبة إلى قبيلة رجراجة، وهي من قبائل المصامدة كما قال ابن خلدون هم من ولد مصمود بن يونس البربر، وهم أكثر قبائل البربر وأوفرهم[4]. وتسكن رجراجة في جبل الحديد أحد جبال بلد (حاحا)، بالقرب من نهر (تانسيفت) وعددهم في ذلك الوقت أربعمائة أسرة[5]. وأما الشوشاوي نسبة إلى مدينة (شوشاوة) أو (شيشاوة) الواقعة جنوب المغرب بالقرب من مدينة (مراكش)، وهي من مواطن الرجراجيين الأصلية إضافة إلى أحمر والشياظمة[6].

---

[1]- المرجع نفسه: 124/4.

[2]- في معجم المؤلفين لكحالة: الحسن: 254/3.

[3]- تنظر ترجمته في: ابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، ط1،تح: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث القاهرة، المكتبة العتيقة تونس،1291هـ/1971م: 244/1. أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ط1، إش وتق: عبد الحميد عبد الله الهرامة، طرابلس منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، 1398هـ/1989م: 170، هدية العارفين: 316/1، رضا كحالة، معجم المؤلفين: 254/3، محمد المختار السوسي، خلال جزولة، تطوان المغرب: 160/4، السوسي، المعسول: 169/6، السوسي، سوس العالمة: 177/160، جاء في النسخة (ج): الشفشاوي.

[4]- ابن خلدون،المصدر المذكور سابقا: 275/2.

[5]- محمد السعيدي الرجراجي، رجراجة وتاريخ المغرب، الرباط، منشورات جمعية البحث والتوثيق والنشر، 2004، 07: 7.

[6]- السوسي، المعسول: 137/4.

والبيت الرجراجي من أغنى البيوتات رجالا، كانت لهم سابقة مذكورة في الإسلام والجهاد في سبيله أكسبهم مجدا وشرفا باقيين مدى الدهر فهم موصوفون بالخير والبركة منذ القديم[1].

2- مولده ونشأته وتعلمه:

لم أجد في كتب التراجم التي اطّلعت عليها تاريخا محددا لمولده. واستنادا إلى ما جاء في كتابه تنبيه العطشان على مورد الظمآن من قول ناسخه أنّه طواه أوائل شهر رمضان المعظم عام اثنين وأربعين وثمان مائة هجري، يمكننا القول إنّ ولادته تكون في الغالب أوائل القرن التاسع الهجري.

أما عن نشأته فقد نشأ وترعرع في رجراجة أشرف قبائل مصمودة، ونبغ فيها أعلام وأئمة عبر التاريخ والشوشاوي من أبرزهم، درس وتعلّم بها ولا نعرف شيئا من تفاصيل دراسته وعن مراحلها، فالمصادر التاريخية لم تسعفنا بترجمة مفصلة سوى ما ذكره المختار السوسي، قال في خلال جزولة: "كان سيدي حسين انتقل من المحل الذي يسكن فيه والده إلى (شيشاوة)، ثم إلى (فسفاس) حيث بنى زاوية ثم بنى زاوية في أولاد برحيل"[2]

ويظهر أنّه لم يرتحل إلى فاس لإتمام دراسته العالية لعدم ذكره أصحاب التراجم الذين ترجموا لهذه الفترة ويبدو أنه أتمها بالجنوب بقبائل حاحا لازدهار العلوم وقتئذ بمراكش وما حولها. فقد وصفها الكانوني بأنها نظرا لما حوته من حضارة وعلوم وفنون، كانت مهد الحضارة، وعاصمة للدولة اللمتونية والموحدية والسعدية[3]. ثم انتقل إلى شيشاوة إلى بلاد السوس كما ذكرت المصادر أن وفاته كانت بتارودانت من إقليم سوس فلعله استقر بعد ذلك في إقليم سوس يفهم ذلك من تأسيسه مدرسة في هذا الإقليم –المدرسة البرحيلية– وتدريسه فيها طيلة حياته[4].

---

[1]– الكتاني، سلوة الأنفاس: 237/3.

[2]– السوسي، خلال جزولة: 160/4.

[3]– محمد الكانوني العبدي، آسفي وما إليه قديما وحديثا، تح: علال ركوك وآخرون: تق محمد بن شريفة: 42.

[4]– السوسي، سوس العالمة: 160.

3- شيوخه وتلاميذه:

لم يذكر ابن القاضي في درة الحجال شيئا عن تعلمه ومشيخته سوى رفقته لعبد الواحد بن حسين الرجراجي شيخ وادي نون، مؤلف ظاءات القرآن وطاءاته ودالاته وذالاته، توفي في حدود 900هـ ومدفون بوادي نون[1]، كما أثبت المختار السوسي رفقة الشوشاوي للعلامة يحيي بن مخلوف السوسي بقوله: " ومن أقران الشوشاوي، وإن كان أكبر منه العلامة يحي بن مخلوف السوسي"[2] وهذا الأخير هو أبو زكريا يحي بن مخلوف السوسي الفقيه الأستاذ الصالح، أخذ عن أحمد الونشريسي وعن شيوخ بجاية وغيرهم ت 927هـ[3].

قد يكونان استفادا منه واستفاد منهما، فعالم مثل الشوشاوي قد تلقى العلم عن كبار المشايخ إلّا أنّ كتب التراجم كانت مجحفة في حق هذا العالم الكبير.

إنّ من أسس مدرسة وأمضى حياته في التدريس، لابد أن يكون قد تخرج عليه عدد من التلاميذ لكن كتب التراجم لم تذكر لنا إلّا واحدا ذكره المختار السوسي أثناء ترجمته له وهو داود بن محمد التوتلي التاملي[4]. وذكره الحضيكي في طبقاته بقوله: " وممن أخذ عنه وتفقه على يده تلميذه سيدي داود بن محمد بن عبد الحق التاملي صاحب أمهات الوثائق[5].

---

[1]- ابن القاضي، درة الحجال: 144/3.

[2]- السوسي، خلال جزولة: 161/4.

[3]- تنظر ترجمته في: أحمد بن القاضي المكناسي، جذوة المقتبس ،: 544/2، ابن القاضي، درة الحجال: 339/3.

[4]-السوسي، المعسول: 159/6، السوسي، سوس العالمة: 160، تنظر ترجمته في درة الحجال: 267/1.

[5]- مخ طبقات الحضيكي: 113.

4- شخصيته العلمية وثناء العلماء عليه: يعد الشوشاوي من خيرة علماء عصره، وأحد أعلام سوس الكبار، فقد قال عنه الكانوني: "الإمام الأصولي المقرئ ذو التآليف النافعة"[1]، ووصفه في موضع آخر بالنّظار فقال: "الإمام الأستاذ المقرئ النظار الواصلي"[2]

كما أثنى عليه أيضا المختار السوسي بقوله: "ونعرف من أساطين هذا الفن –يقصد فن القراءات– كثيرين في الحياة العلمية السوسية منهم حسين الشوشاوي شارح مورد الظمآن"[3]. ويقول في موضع آخر: "... العلامة الأصولي صاحب المؤلفات المفيدة في الأصول والتفسير والقراءات والطب"[4].

كما انفرد الشوشاوي بالتأليف في الطب في القرن التاسع الهجري[5].

وتقوم شهرة الشوشاوي على مؤلفاته الجليلة التي خلفها وتلقاها الناس بعده بالقبول فدرسوها واعتمدوها واشتغلوا ببعضها ككتابه في الأصول (رفع النقاب عن تنقيح الشهاب) كان يدرّس به في سوس ومرجعا عند كثير من العلماء السوسيين[6].

وقال عنه الأستاذ إدريس عزوزي محقق كتابه الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة: "... فالشوشاوي كان مشاركا حقا، ومصنفاته شاهدة على ذلك، فلو لم يكن له إلّا الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه لكفى، فقد طرق فيه المواضع التي طرقها السيوطي غير أن هذا الأخير فصّل، والأوّل أوجز، فالشوشاوي سيوطي المغرب في فن علوم القرآن"[7].

---

[1]- الكانوني، آسفي وما إليه قديما وحديثا: 91.

[2]- المرجع نفسه: 91.

[3]- السوسي، سوس العلمة: 32.

[4]- المرجع نفسه: 160.

[5]- المرجع نفسه: 53.

[6]-المرجع نفسه، 177.

[7]- حسين بن علي الشوشاوي، الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، تح: إدريس عزوزي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب، 1409هـ/ 1989م: 56(مقدمة المحقق)

5- وفاته: أجمعت كتب التراجم أن وفاة الشوشاوي –رحمه الله– كانت عام تسعة وتسعين وثمانمائة هجري (899هـ) ما يوافق أربعة وتسعين وأربعمائة وألف ميلادي (1494م)، وقيل في سبب موته سقوط كتبه عليه هذا ما ذكره العلامة المختار السوسي في خلال جزولة[1].

وضريحه مشهور يزار إلى الآن وهو بقرية (عين الشيخ) (أولاد برحيل) قبيلة (المنابهة) الواقعة برأس وادي سوس وقد بنيت عليه قبة عالية قد تصل إلى ستة أمتار، وقيل بناها رجل يسمى القائد المهدي من قواد مولاي عبد العزيز أو مولاي الحسن الأول من ملوك الدولة العلوية الشريفة لعلة في رجله لم يجد لها دواء ونذر بناء قبة ضريح الشيخ الشوشاوي راجيا من الله سبحانه شفاءه ولقد استجاب الله دعاءه وشفاه مع تمام بناء القبة.[2]

6- مؤلفاته:

كانت أغلب مؤلفات الشوشاوي في علوم القرآن والقراءات لبروزه في هذا الفن ولاهتمام السوسيين بهذا العلم، كما ألف في علوم أخرى كالطب، فكان بعضها من تأليفه، وبعضها الآخر شرح على مؤلفات غيره.

1- الأنوار السواطع على الدرر اللّوامع:

شرح وضعه الشوشاوي على منظومة ابن بري وهي منظومة في القراءات والموسومة بـ"الدرر اللّوامع في أصل مقرإ الإمام نافع" ضمنها قراءة نافع من روايتي ورش وقالون والذي نحن بصدد تحقيقه سيأتي الكلام عن أقسامه وأبوابه وقيمته العلمية وأماكن تواجد نسخه إن شاء الله.

---

[1]- خلال جزولة: 160/4.

[2]- الشوشاوي، الفوائد الجميلة: 65 (مقدمة المحقق).

2- إعانة المبتدئ في القراءات[1]:

ذكره عبد العزيز بن عبد الله في معجم المحدثين والمفسرين والقراء، وأشار إلى وجوده في مكتبة جامعة القرويين تحت رقم 248.

3- تقييد في حصر اللغات التي نزل بها كلام الله[2]:

ذكر الشوشاوي في هذا التقييد اللغات التي نزل بها كلام الله تعالى، وهي أربع لغات: العربية والعجمية والعبرانية والسريانية، مخطوط متواجد في الخزانة الحسينية برقم12027 ضمن مجموع من 58-60 نسخة غير تامة، مخطوط بخط مشرقي متوسط.

4- تنبيه العطشان على مورد الظمآن:[3]

شرح وضعه الشوشاوي على مورد الظمآن لمحمد بن محمد بن إبراهيم الخراز[4] (ت718هـ) في رسم القرآن على قراءة نافع، يتواجد هذا المخطوط في دار الوثائقية المصرية تحت رقم (1قراءات ش) عدد أوراقه 227ورقة، ونسخة أخرى بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، وفي الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 663 يقع في 161 ورقة، ونسخة متواجدة في مكتبة الأزهر الشريف تحت رقم (22282) عدد أوراقه 158ورقة. قام بتحقيقه طالب ماجستير في العلوم الشرعية محمد سالم حرشة من كلية الآداب والعلوم ترهونة بليبيا عام 2005-2006م.

5- حلّة الأعيان على عمدة البيان:[5]

---

[1]- معجم المحدثين والمفسرين والقراء: 19، نقلا عن محمد سالم حرشة محقق تنبيه العطشان على مورد الظمآن للشوشاوي.

[2]- ذكره محمد سالم حرشة، تنبيه العطشان: 38 (مقدمة المحقق).

[3]- ذكره المختار السوسي في سوس العالمة: 177، وخلال جزولة: 161/4، مطلقا عليه اسم شرح على مورد الظمآن.

[4]- تنظر ترجمته في: الزركلي، الأعلام: 33/7، وكحالة،معجم المؤلفين: 176/11.

[5]- ذكره السوسي في سوس العالمة: 177.

شرح وضعه الشوشاوي على عمدة البيان للخراز، وهو في أحكام الضبط في القرآن الكريم، يتناول فيه الناظم أحكام الحركات كحروف المد واللين وعلامة الشد وعلامة المد وعلامة السكون وغير ذلك من الضبط الذي اخترعه الخليل بن أحمد. والشوشاوي تتبع أبواب الكتاب بالشرح والتحليل والنقد أحيانا.

توجد من الكتاب نسختان الأولى بالخزانة العامة تحت رقم (659ق) وهي نسخة تامة خالية من تاريخ النسخ تقع في مجلد كبير الحجم، عدد صفحاته 368 من القطع المتوسط بخط مغربي دقيق، والنسخة الثانية بالخزانة الملكية تحت رقم (674) عدد صفحاته 335 من القطع الكبير بخط مغربي لابأس به[1].

6- رسالة في أحكام تعليم القرآن[2]:

ذكر الشوشاوي فيها ما يتعلق بأحوال حامل القرآن، وقدّم لها بتمهيد، ضمّنه سبعة مسائل منها: ما مثل حامل القرآن والخالي منه، وما مثل البيت الذي يقرأ فيه القرآن ...إلخ، ثم عقد بابا لهذه الرسالة، ذكر فيه عدّة مسائل مختصرة.

توجد نسخة منه في مركز جهاد الليبيين تحت رقم (61)، ضمن مجموع، عدد أوراقها 10 ورقات، مكتوبة بخط مغربي دقيق.

7- رفع النقاب عن تنقيح الشهاب[3]:

---

[1]- الشوشاوي: الفوائد الجميلة: 78 (مقدمة المحقق).

[2]- سالم حرشة، تنبيه العطشان:36 (مقدمة المحقق).

[3]- ذكره أحمد بابا في نيل الابتهاج: 163، مطلقا عليه اسم شرح تنقيح القرافي. قام بتحقيق هذا الكتاب أحمد بن محمد السراج وعبد الرحمن بن عبد الله الجبرين وطبع في ستة مجلدات بمكتبة الرشد بالسعودية عام 1425هـ/ 2004م.

شرح وضعه الشوشاوي على تنقيح الفصول في الأصول لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي المالكي[1] ت684هـ. اتبع الشوشاوي تقسيم الناظم في كتابه، فقد رتبه على مائة فصل وجعله في عشرين بابا: (1- الاصطلحات، 2- معاني حروف يحتاج إليها الفقيه، 3- في الألفاظ، 4- في الأوامر، 5- في النواهي، 6-في العموميات، 7-في أقل الجمع، 8- في الاستثناء، 9- في الشروط، 10- في المطلق والمقيد، 11- في دليل الخطاب، 12- في المجمل والمبين، 13- في فعله عليه السلام، 14- في النسخ، 15- في الإجماع، 16- في الخبر، 17- في القياس، 18- في التعارض والترجيح، 19- في الاجتهاد، 20- في أدلة المجتهدين.

كان شرح الشوشاوي لهذه الأبواب وافيا شافيا معللا مرجحا بالدليل مستشهدا. ويبدو أنّه عدل عن طريقته المعهودة في السؤال والجواب إلى طريقة أخرى وهي حصر الجواب في مطلب.

طريقته في الشرح دلّت على ثقافته الواسعة وتبحره في علم الأصول لذا لقب بالأصولي.

8- الفوائد الجليلة على الآيات الجميلة[2]:

هذا الكتاب من تأليفه وليس شرحا على كتاب آخر، موضوع الكتاب كما يفهم من عنوانه يتناول علوم القرآن ورتبه في عشرين بابا: نزول القرآن، كتابته، قراءته، بعض مشكلاته في التفسير، أحوال حامل القرآن، أحكام المعلم، فضائل القرآن، ختمه، وعيده، حقه، أسماءه، أصنافه، عدد آياته، هل القرآن مخلوق أم لا ...إلخ.

مخ بالمكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم (313)[3].

---

[1]- تنظر ترجمته في: كحالة، معجم المؤلفين: 158/1.

[2]- حاجي خليفة، كشف الظنون: 1296/2، السوسي، سوس العالمة: 177.

[3]- قام بتحقيقه إدريس عزوزي، طبعته منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية سنة 1409هـ/ 1989م، وطبع مرة أخرى تح عبد الحفيظ الرغروغي، منشورات كلية الآداب والعلوم والتربية بجامعة سبها.

9- قرة الأبصار على الثلاثة الأذكار[1]:

هذا الكتاب من تأليفه أيضا، فصل فيه الثلاثة أذكار، رتبه في ثلاثة أبواب: الأول في شرح لفظ "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" وأورد فيه 160 سؤالا، الثاني فيما يتعلق بـ"بسم الله الرحمن الرحيم، وأورد فيه 110 أسئلة، والثالث فيما يتعلق بالصلاة على النبي صلّى الله عليه وسلم، وجعله في 30 سؤالا.

توجد نسخة منه في الخزانة العامة تحت رقم (937د) ضمن مجموع، عدد صفحاته 61من القطع الكبير مكتوب بخط مغربي دقيق، ونسخة أخرى في نفس الخزانة تحت رقم (2426د)، كما توجد نسخة منه بالمكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم 763.

10- مجموعة في الطب[2]:

مزج الشوشاوي في هذا الكتاب بين الطب الروحاني والطب بالأعشاب (النباتات)، جمع فيه أكثر من 127 علاجا، نسخة منه محفوظة في الخزانة الملكية تحت رقم (7533) عدد صفحاته 12 صفحة مكتوب بخط مغربي دقيق، وقد أصابت الرطوبة بعض أجزائه، مبتور الآخر.

11- نوازل فقهية[3]:

لم يصل إلينا هذا الكتاب، وقد أشار إليه المختار السوسي بعدم وجود هذا الكتاب قائلا: «وأما نوازله الفقهية إن كان المعني بها مؤلفا خاصا، فإني لم أقف عليه قط، وإنما رأيت له فتاوى متفرقة»[4].

---

[1]- الشوشاوي، الفوائد الجميلة: 69،70 (مقدمة المحقق)، سالم حرشة، تنبيه العطشان: 36، (مقدمة المحقق).

[2]- ذكره المختار السوسي في سوس العالمة: 177، الشوشاوي، الفوائد الجميلة: 71.

[3]- ذكره أحمد بابا في نيل الابتهاج: 163، والمختار السوسي في سوس العالمة: 177، وابن القاضي في درة الحجال: 244/1.

[4]- السوسي، خلال جزولة: 161/4.

المبحث الثاني: دراسة الشرح "الأنوار السواطع على الدرر اللوامع":

I- منهج الشوشاوي في شرحه:

1- المنهج الفني:

إن منهجية الشرح لنظم ما يرجع غالبا لمنهجية الناظم، فهو يتبع ما جاء في المنظومة بابا بابا وبيتا بيتا، فلا تكون له الحرية في اختيار طريقة عرضه لشرحه، فجاء شرحه على نحو مايلي:

أ- عنوان الكتاب:

إن عنوان الكتاب هو: "الأنوار السواطع على الدرر اللّوامع" ولقد أشار إليه الشارح نفسه ضمن خطبة الشرح بقوله: "...وسميت هذا التقييد بالأنوار السواطع على الدرر اللوامع ..." وهو ما نجده على صفحة الغلاف من النسخ الثلاث التي اعتمدتها في التحقيق، ممّا يؤكد صحة نسبة الكتاب للمؤلف، ولم تذكر الكتب التي ترجمت للشوشاوي شرحه للدرر اللوامع، إلّا ما ذكره المحققون لكتبه، أمثال إدريس عزوزي محقق الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، وسالم حرشة محقق تنبيه العطشان على مورد الظمآن، والباحثان عبد الهادي حميتو في موسوعته المسماة بقراءة الإمام نافع عند المغاربة، وسعيد أعراب في كتابه القراء والقراءات بالمغرب.

وسبب ثالث يجعلنا نتأكد من أن هذا الشرح للشوشاوي وجه الشبه الكبير الموجود بين هذا الشرح ومؤلفاته الأخرى سواء في المنهج أم في الأسلوب وطريقة عرضه وتقسيماته لمادته، حيث أن هناك مباحث نفسها مثال ما أورده في مقدمة كتابه رفع النقاب عن تنقيح الشهاب[1] والأنوار السواطع [2].

ب- خطبة الشرح:

---

[1]- الشوشاوي، رفع النقاب عن تنقيح الشهاب: 08/1.

[2]- الشوشاوي، الأنوار السواطع: 01.

بدأ الشارح بمقدمة تعلوها البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فالحمدلة، ذاكرا اسمه واسم المنظومة المشروحة وناظمها، ثم شرع مباشرة في شرح المتن، فلم يترجم الشارح لصاحب المتن (ابن بري) ذكر فقط اسمه ونسبه ومكان دفنه، كما أنّه لم يبين الغرض من وضعه هذا الشرح ولا تقسيمه وتبويبه لهذا الكتاب، وقد جاءت كالآتي: البسملة والصلاة على النبي عليه أفضل السلام "...هذا ما وضعه العبد المذنب الراجي عفو ربه وغفرانه له ولوالديه حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي على التقييد المسمى بالدرر اللوامع للشيخ أبي الحسن علي بن محمد المدفون بمدينة فاس رحمه الله ونفعنا به وبمنه وفضله وسميت هذا التقييد بالأنوار السواطع على الدرر اللوامع ومن الله أسأل العون والتوفيق إلى الصواب بمنه وفضله"[1].

ج- مقدمة: (شرح خطبة المتن):

شرح فيه الحمد، وأورد فيه عشرين تنبيها: (1- لم خطب؟ 2- وهل لا شرع في مقصوده من غير خطبة؟ 3- لم خصت الخطبة بالحمد دون غيره من الأذكار؟ 4- ما معنى الحمد؟ 5- ما الفرق بينه وبين الشكر؟ 6- ما الفرق بينه وبين المدح؟ 7- ما الفرق بينه وبين الثناء؟ 8- ما أقسامه؟ 9- ما فائدة التقسيم؟ 10- أي المحامد أفضل؟ 11- ما حكمه؟ 12- هل هو متلقى من السمع أو من العقل؟ 13- هل هو قديم أو حديث؟ 14- ولم عدل المؤلف عن العبير بالفعل إلى التعبير بالاسم؟ 15- ولم عدل عن التعبير بالتنكير إلى التعبير بالتعريف؟ 16- ولم عدل عن التعبير بالإضافة إلى التعبير بالألف واللام، 17- ولم أضاف الحمد إلى الله دون سائر أسمائه؟ 18- ما معنى اللام في قوله لله؟ وما معنى الله؟ 19- هل هو جامد أو مشتق؟ 20- هل هو منقول أو مرتجل؟

---

[1]- الشوشاوي، الأنوار السواطع: 01.

ثم أخذ في الإجابة عنها، وتلك هي طريقته في جميع أبواب الأصول من شرحه يذكر الباب ثم يقسمه إلى فصول أحيانا يعتمد طريقة الأسئلة ثم الإجابة عنها على الترتيب.

جاء في مقدمة المتن اثنان وثلاثين بيتا. بدأها بالحمد والصلاة على رسول الأمة صلى الله عليه وسلم كسائر المصنفين[1] . ثم قام الشوشاوي بشرح أبيات المقدمة كلمة كلمة، بيتا بيتا، وعند انتهائه من شرح البيت يقوم بإعرابه وهذه طريقته مع جميع أبيات المنظومة.

د- أبواب الكتاب:

الباب الأول: في الاستعاذة:

ويشتمل هذا الباب على ثلاثة أبيات، يعبر الناظم فيه وفي باقي أبواب المنظومة بقوله (القول في كذا) جاعلا عنوان الباب داخلا في جملة النظم "القول في التعوذ المختار" أي باب التعوذ. تناول الشارح سبب ابتداء الناظم بهذا الباب، والألفاظ التي تستعمل في التعوذ، ثم قسّمه إلى عشرة فصول وقام بهذا التقسيم في كل باب تطرق إليه:

الأول: ما معنى التعوذ لغة واصطلاحا؟ **الثاني:** ما حكمه؟ **الثالث:** ما محله؟ **الرابع:** ما فائدته؟ **الخامس:** ما صفته؟ أي صفة النطق بالتعوذ، **السادس:** ما ألفاظه؟ **السابع:** ما المختار من ألفاظه؟ **الثامن:** ما معنى ألفاظه؟ **التاسع:** ما إعراب ألفاظه؟ **العاشر:** ما حكمه في القطع والوصل مع البسملة والقراءة؟

ثم يأخذ في الإجابة عنها مستفيضا بالشرح والتحليل، مستشهدا بالقرآن والحديث وأقوال وأراء العلماء والرواة، ثم يتابع شرح أبيات الباب وينتهي بإعرابه.

الباب الثاني: البسملة:

ويشتمل على عشرة أبيات، قسمه هو الآخر إلى عشرة فصول:

---

[1]- ينظر التعريف بمنظومة الدرر اللوامع في المبحث الثاني من الفصل الأول.

الأول: في معنى البسملة، **الثاني:** في اشتقاقها وتفسير ألفاظها، **الثالث:** في إعرابها، **الرابع:** في حكمها، **الخامس:** في كيفية نزولها، **السادس:** في فضائلها، **السابع:** في صفتها، **الثامن:** في فائدتها، **التاسع:** في أقسامها ومن يستعمل البسملة ومن لا يستعمل البسملة، **العاشر:** في الوجوه التي تستعمل عند من يبسمل وعند من لا يبسمل.

الباب الثالث: ميم الجمع.

ويشتمل على ستة أبيات، وهو في عشرة فصول:

الأول: في حقيقة ميم الجمع، **الثاني:** في لغاتها، **الثالث:** في الأصل من تلك اللغات، **الرابع:** في الحروف التي تقع قبلها، **الخامس:** في حكم تلك الحروف، **السادس:** في حكمها بالنسبة إلى ورش، **السابع:** في حكمها بالنسبة إلى قالون، **الثامن:** في حجة ورش على مذهبه، **التاسع:** في حجة قالون على مذهبه، **العاشر:** في صفة الوقف عليها.

الباب الرابع: هاء ضمير الواحد (هاء الكناية).

يشتمل هذا الباب على إحدى عشر بيتا، وفصوله هي:

الأول: في حقيقة هاء الضمير المرادة في هذا الباب، **الثاني:** في أسمائها، **الثالث:** في لغاتها، **الرابع:** في الأصل من لغاتها، **الخامس:** ما الذي توصل به؟ **السادس:** لماذا توصل؟ **السابع:** لماذا توصل دون غيرها من ضمائر الواحد، **الثامن:** فيما يوصل منها وما لا يوصل، **التاسع:** في حكمها إذا اتصلت بالفعل المجزوم، **العاشر:** في صفة الوقف عليها.

الباب الخامس: الممدود والمقصور:

ويشتمل على اثنين وعشرين بيتا، وفصوله هي:

الأول: في حقيقة المد لغة واصطلاحا، **الثاني:** في معنى القصر لغة واصطلاحا، **الثالث:** في تعيين حروف المد واللين، **الرابع:** في تعيين الأصل منها، **الخامس:** في أقسام المد، **السادس:** في أسباب المد، **السابع:** في فائدة المد، **الثامن:** في مراتب المد، **التاسع:** في أصل المد، **العاشر:** في غاية المد.

الباب السادس: أحكام الهمز:

وهو أوسع الأبواب وأضخمها وأكثرها تشعبا، ويحتوي على أربعة وعشرين بيتا، يتناول أحكام الهمز من تسهيل وتحقيق وإسقاط وتبديل ونقل، وفصوله عشرة هي:

الأول: حقيقة الهمزة لغة واصطلاحا، **الثاني:** في أصل الهمز هل التحقيق أو التسهيل، **الثالث:** في الهمز والنبر هل ها مترادفان أو متباينان، **الرابع:** هل الهمز من الحروف أو ليست من الحروف، **الخامس:** في أنواع الهمز، **السادس:** في أقسام الهمز، **السابع:** في أنواع التسهيل، **الثامن:** في مراتب التسهيل، **التاسع:** في فائدة التسهيل، **العاشر:** فيما يُسَهَّلُ وما لا يُسَهَّلُ.

كما قسم الناظم الباب إلى فصول:

1- فصل حكم الهمزة في كلمة واحدة.

2- فصل حكم الهمزة في كلمتين، وهو على قسمين: الأول: في حكم الهمزتين المتفقتي الحركة، والثاني: في حكم الهمزتين المختلفتي الحركة.

3- فصل دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل.

4- فصل الاستفهام المتكرر.

الباب السابع: الهمز المفرد (إبدال فاء الفعل والعين واللام).

ويحتوي على سبعة أبيات، وفصوله عشرة هي:

الأول: في حقيقة الهمزة الأصلية، **الثاني:** في الأصل منها، **الثالث:** في أقسامها، **الرابع:** أي الهمزتين أثقل هل الساكنة أو المتحركة، **الخامس:** لماذا تخفف الهمزة في موضع الفاء عند ورش دون العين واللام، **السادس:** بماذا تخفف من أنواع التخفيف، **السابع:** بماذا تخفف هل بحركة ما قبلها أو بحركة ما بعدها، **الثامن:** من يبدل ومن لا يبدل، **التاسع:** هل نقض ورش أصله في هذا الباب أم لا أعني باب الفاء، **العاشر:** هل نقض قالون أصله في هذا الباب أم لا؟

الباب التاسع: الإظهار والإدغام:

وهذا الباب في حكم الحرفين المتباينين في المخرج، ويشتمل على أربعة وعشرين بيتا، ويقول عنه الشارح أنه باب عظيم المنفعة وهو متكرر في القرآن، وفصوله هي:

الأول: في معنى الإظهار، **الثاني:** في معنى الإدغام لغة واصطلاحا، **الثالث:** في الأصل والفرع منهما، **الرابع:** في فائدة الإدغام، **الخامس:** في محل الإدغام، **السادس:** في شروط الإدغام، **السابع:** في أقسام الإدغام، **الثامن:** فيما يجوز إدغامه من الحروف وما لا يجوز، **التاسع:** في عدد المسائل التي ذكر المؤلف، **العاشر:** في المسائل التي زيدت على المؤلف.

فصل: ما قرب منهما وأدغموا: وهذا الفصل في حكم الحرفين المتقاربين في المخرج.

فصل أحكام النون الساكنة: هذا الفصل خاص بأحكام النون والتنوين من الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء.

الباب العاشر: باب الفتح والإمالة:

ويشتمل على ثلاثين بيتا، وهو باب واسع ومتشبعة مسائله. مقسم هو الآخر إلى عشرة فصول–وهي في شكل أسئلة–:

الأول: ما معنى الإمالة لغة، **الثاني:** ما معناها اصطلاحا ، **الثالث:** في فائدتها ، **الرابع:** هل الأصل الفتح أو الإمالة، **الخامس:** ما ألقاب الإمالة، **السادس:** ما الذي يمال والذي لا يمال،

السابع: ما أقسامها، **الثامن:** من الذي يميل ومن الذي لا يميل ، **التاسع:** ما الذي يمنع من الإمالة، **العاشر:** ما الذي يعرف به ذوات الياء و ذوات الواو.

فصل إمالة الراء في الوقف

الباب الحادي عشر: أحكام الراء [ترقيق وتفخيم الراء].

ويشتمل على تسعة عشر بيتا وهو في عشرة فصول.

الأول: ما حكم الراء، **الثاني:** ما أصلها، **الثالث:** ما أقسامها، **الرابع:** ما أسباب الترقيق، **الخامس:** ما الحالة التي يراعى فيها السبب، **السادس:** ما المانع من الترقيق مع وجود سببه، **السابع:** لماذا خصت الراء بالترقيق دون غيرها من الحروف، **الثامن:** من الذي يرقق والذي لا يرقق، **التاسع:** ما موضع الاتفاق وموضع الاختلاف، **العاشر:** ما حكم الوقوف على الراء.

الباب الثاني عشر:أحكام اللام [تغليظ اللام وترقيقها].

يشتمل على سبعة أبيات، وفيه عشرة فصول:

الأول: في حكم اللام، **والثاني:** في أصلها: **والثالث:** في أقسامها، **والرابع:** في أسباب التغليظ، **والخامس:** ما الحالة التي يراع فيه السبب، **والسادس:** ما شروط التغليظ، **والسابع:** ما فائدة التغليظ، **والثامن** من الذي يغلظ ومن الذي لا يغلظ، **والتاسع:** في حكم الألف الكائن بين اللام وحرف الاستعلاء، **والعاشر:** في حكم الموجبين إذا اجتمعا (موجب الترقيق وموجب التفخيم).

الباب الثالث عشر : كيفيات الوقف:

ويشتمل على ثلاثة عشر بيتا، وفصوله هي:

الأول: في معنى الوقف، **والثاني:** في أصله، **والثالث:** في أقسامه، **والرابع:** في معنى الروم والإشمام، **والخامس:** في فائدتهما، **والسادس:** هل هما رواية أم استحسان، **السابع:** في عدد

الحركات في هذا الباب، **الثامن:** فيما يجوز فيه الروم والشمام، **التاسع:** فيما يجوز الروم دون الإشمام، **العاشر:** فيما لا يجوز فيه الروم ولا الإشمام.

الباب الرابع عشر: ياءات الإضافة (أحكام ياء الإضافة):

يشتمل على خمسة أبيات، وفصوله هي:

الأول: في حقيقة ياء الإضافة، **الثاني:** في لغاتها، **الثالث:** في الأصل من لغاتها، **الرابع:** في مواضعها من الكلام، **الخامس:** في عددها، **السادس:** في تعيين المختلف فيه، **السابع:** في حكم ياء الإضافة إذا وقعت بعدها همزة القطع، **الثامن:** في حكم ياء الإضافة إذا وقعت بعدها همزة الوصل، **التاسع:** في حكمها إذا وقعت بعدها لام التعريف، **العاشر:** في حكمها إذا وقع بعدها سائر حروف المعجم.

الباب الخامس عشر: ياءات الزوائد (أحكام الياء الزائدة).

ويحتوي هذا الباب على خمسة عشر بيتا، وفصوله عشرة هي:

الأول: في وجه المناسبة بين هذا الباب والذي قبله، **الثاني:** في حقيقة الياء ، **الثالث:** في وجه تسميتها بالزوائد، **الرابع:** في مواضعها من الكلام، **الخامس:** في أقسامها، **السادس:** في عددها، **السابع:** في تعيينها، **الثامن:** فيما اتفق فيه ورش وقالون، **التاسع:** فيما انفرد به قالون، **العاشر:** في الزوائد التي انفرد بها ورش.

الباب السادس عشر: في فرش الحروف:

يتناول هذا الباب المقرأ المنفرد أي الذي اقتصر حكمه على مسائل منفردة مختلفة ولا يجمعها قول واحد، وهذه الحروف التي ذكرها المؤلف في هذا الباب عددها عشر مسائل هي:

المسألة الأولى: مسألة الهاء في ﴿هْيَ﴾ وَ﴿هْوَ﴾ (الضمير المرفوع المنفصل للغائب) قرأه قالون بالإسكان حيث جاء.

المسألة الثانية: كسر الباء في ﴿بِيُوتٍ﴾ و﴿البِيُوتِ﴾ عند قالون.

المسألة الثالثة: مسألة الاختلاس، اختلس قالون الحركة في أربعة مواضع حركة العين من ﴿نِعِمَّا﴾، ﴿لَا تَعْدُوا﴾، وحركة الهاء من ﴿يَهْدِي﴾، وحركة الخاء من ﴿يَخِصِّمُونَ﴾.

المسألة الرابعة: ﴿أَنَا﴾ ضمير المتكلم يثبت قالون الألف فيه على الخلاف.

المسألة الخامسة: يسكن قالون الراء في قوله تعالى: ﴿قُرْبَةٌ﴾ في التوبة.

المسألة السادسة: يهمز قالون ثلاثة ألفاظ: ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾، ﴿اللَّائِي﴾، ﴿لِئَلَّا﴾ حيث وقع.

المسألة السابعة والثامنة: هما إسكان اللام في المواضع الثلاثة: ﴿لْيَقْطَع﴾، ﴿ولْيَقْضُوا﴾ و﴿ليتمتعوا﴾، وإسكان الواو في الموضعين: ﴿**أَو ءَابَآؤُنَا**﴾،

المسألة التاسعة: اتفاق ورش وقالون على الإشمام في ثلاثة مواضع: في سين ﴿سِيئَتْ﴾ و﴿سِيءَ﴾ ونون ﴿تَأْمَنَّا﴾.

المسألة العاشرة: اتفاق ورش وقالون على تسهيل همزة ﴿أَرَأَيْتَ﴾، و﴿هَا أَنْتُمْ﴾.

عندما انتهى الشارح من شرح الأبواب انتقل لشرح الذيل الذي هو في مخارج الحروف وصفاتها، ويشتمل على تسعة وعشرين بيتا.

لم يشرح الشوشاوي الخاتمة المتكونة من ثلاثة أبيات لسقطها في بعض نسخ المنظومة.

قد قمت بتحقيق الأبواب الأربعة الأخيرة مع الذيل؛ أي باب كيفيات الوقف، وياءات الإضافة، وياءات الزوائد، وفرش الحروف، ومخارج الحروف وصفاتها.

2- تقويم المنهج:

لقد حافظ الشوشاوي على متن الدرر اللوامع محافظة تامة، فلم يغفل أي باب أو بيت –ماعدا الأبيات الثلاثة الأخيرة التي تعد خاتمة–، كما اكتفى بتبويب ابن بري كما رأينا أثناء عرض المنهج. وقد اتبع في شرحه منهجا تعليميا، بحيث أنه يورد في كل باب عشرة فصول، أحيانا تكون في شكل أسئلة ثم يبدأ في الإجابة عنها تباعا، فطريقة الأسئلة والأجوبة إحدى خواص منهج التأليف لدى الشوشاوي، ليس فقط في هذا الكتاب بل حتى في كتابه الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، ورفع النقاب عن تنقيح الشهاب.

وتقسيمه الباب إلى عشرة فصول هناك من سبقه إلى هذا التقسيم وهو الإمام المغربي أبو عبد الله بن القصاب (ت690هـ) صاحب كتاب "تقريب المنافع في قراءة نافع" فكتابه هذا كان عمدة كثير من الذين جاءوا بعده. كما أن معاصره أبو زكريا يحي الكرامي السملالي الشنقيطي (ت900هـ) قد اتبع نفس المنهج في شرحه للدرر اللوامع بتقسيمه الباب إلى عشرة فصول حتى العناوين تتشابه، إلّا أنّ هذا الأخير اختصر ولم يفصل بينما الشوشاوي فصّل وأضاف وكان في ذلك مجيدا عكس كل هذا ثقافة الشوشاوي وسعة اطلاعه على كتب سابقيه.

كما أن الشارح أحيانا يقوم بتقسيم البيت أثناء شرحه إلى مطالب فمثلا نراه في شرحه لبيت: **(وَأَنَا إِلَّا مَدَّهُ بِخُلْفٍ)**. «...وَفِي هَذَا الْبَيْتِ سَبْعَةُ مَطَالِبَ وَهِيَ:

- مَا الْمُرَادُ بِالمَدِّ هَاهُنَا؟
- وَمَا أَصْلُ أَنَا عِنْدَ النُّحَاةِ؟
- وَمَا لُغَاتُهُ؟
- وَمَا قِرَاءَتُهُ؟
- وَلِمَا أَثْبَتَ نَافِعٌ الْأَلِفَ فِي بَعْضِ مَوَاضِعِهِ وَحَذَفَهُ فِي بَعْضِ مَوَاضِعِهِ؟

- وَلِمَاذَا أَثْبَتَ الْقُرَّاءُ أَلِفَهُ [بِالْوَقْفِ] بِاتِّفَاقٍ؟

- وَمَا وَجْهُ تَخْصِيصِ إِثْبَاتِ أَلِفِهِ بِبَعْضِ الْمَوَاضِعِ؟»[1] ثم يبدأ بالإجابة عنها تباعا.

قد وافقت طريقة شرح الشوشاوي بعض شروح الدرر اللوامع السابقة له _ما وقفت عليه–[2] لالتزامهم بالمتن وعدم الخروج عنه؛ إلّا أنّ شرح الشوشاوي يتميز عنها بتفصيله في مسائل أبواب الكتاب المتشعبة، وذكره مناسبة الباب–وأحيانا البيت– الذي يشرحه بما قبله، وربط كلام الناظم بالمواضع الأخرى، وذكره الأقوال والآراء والخلافات لعلماء هذا الفن، إضافة إلى شرحه لكلمات البيت كلمة كلمة أحيانا شرحا لغويا، وأحيانا اصطلاحيا، وتفسيره للكلمات الغريبة، كما لا يفوته إعراب كل بيت من كلام الناظم في نهاية شرحه للبيت.

3- المنهج العلمي:

أ- المصطلح:

بما أن موضوع الكتاب في القراءات وتوجيهها، فغالب مصطلحاته هي مصطلحات هذا العلم كالروم[3] والإشمام[4]، الإبدال[5]، الخفة[6]، المناسبة[7]، المباينة[8]، الوجه[9]، ...ويستعمل الشوشاوي منها الأكثر تداولا، ونعرف حق المعرفة علاقة النحو والصرف والصوتيات بعلم توجيه القراءات، فلا يخلو الكتاب من مصطلحات هذه العلوم أيضا.

---

[1]- الكتاب المحقق: ص307.

[2]- كشرح المنتوري القيسي

[3]- الكتاب المحقق: 108.

[4] - الكتاب المحقق: 108

[5] - الكتاب المحقق: 107.

[6]- الكتاب المحقق 118

[7] الكتاب المحقق:118

[8]الكتاب المحقق: 118

[9] الكتاب المحقق: 184

استخدم الشارح مصطلحات نحوية للبصريين، كما استعمل المصطلحات الكوفية، فقد استعمل مصطلح الخفض كما استعمل مصطلح الجر مثاله: « قَوْلُهُ: **(وَمَعَ نَذِيرِي)** ظَرْفٌ وَمَخْفُوضٌ بِهِ»[1].

وعبّر الشارح عن الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل بفعل مركب لم يسم فاعله نرى ذلك في إعرابه لِيرى مثلا حيث قال: « ،**(يُرَى)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُرَكَّبٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ »[2].

كما استخدم مصطلح الصفة وهو مصطلح البصريين، واستخدم النعت مصطلح الكوفيين مثاله: ، «قَوْلُهُ: **(مَسْمُوعٍ)** نَعْتٌ لِصَوْتٍ»[3] .

لا نرى الشارح ينفرد بوضع أي مصطلح، بل اتبع في جميعها مصطلحات تداولها المتقدمون قبله.

ب- الاستشهاد:

- القرآن الكريم:

يعتبر القرآن الكريم من المصادر الأولى الذي يعول عليها في الاقتباس والاستشهاد فبما أن موضوع الكتاب في القراءات وتوجيهها -كما ذكرنا سابقا- وموضوع هذا العلم ومادته القرآن فقد كثر الاستشهاد بالآيات القرآنية فعددها لا يمكن حتى إحصاؤه لكثرة استشهاد الشارح بالقرآن، ولضخامة الكتاب المحقق.

يستشهد الشوشاوي بجزء من الآية دون ذكرها كاملة، ويكتفي في الغالب بذكر كلمة أو كلمتين محل الشاهد فقط، من أمثلة ذلك: مِثَالُ النَّصْبِ: ﴿إِنَّ الله﴾، ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ[1]﴾، و﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ[2]﴾، و﴿وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ[3]﴾.

---

[1]- الكتاب المحقق: 267.

[2]- الكتاب المحقق: 133.

[3]- الكتاب المحقق: 141.

وَمِثَالُ الْفَتْحِ: ﴿كَيْفَ[4]﴾ و ﴿أَيْنَ[5]﴾، ﴿أَيَّان[6]﴾ ، وذلك لدفع القارئ إلى التركيز على لفظة الشاهد المنشودة دون غيرها من الألفاظ. ويأتي بالشاهد إما لغاية حجاجية ونراه في معظم الكتاب لتعلق الكتاب بعلم القراءات وتوجيهها، أو يأتي به لغاية تعليمية للتوضيح والشرح مثاله قوله: « قَوْلُهُ: **(لِشَكْلِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَاللَّامُ فِيهِ بِمَعْنَى إِلَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ [مَّيِّتٍ][7]﴾؛ أَيْ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ »[8]

وقد اعتمد روايتي ورش وقالون عن نافع لالتزامه بما جاء به الناظم في منظومته، ولكن هذا لا يعني أنه لم يشر إلى القراءات الأخرى في بعض المواضع، من أمثلة ذلك: « وَمِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ قِرَاءَةُ حَمْزَةَ: ﴿**وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ**[9]﴾ بِكَسْرِ الْيَاءِ»[10].

و من أمثلة ذلك أيضا: « وَمِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ قِرَاءَةُ **أَبِي عَمْرو بنِ الْعَلَاءِ** [قَوْلَهُ تَعَالَى]: ﴿**حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعاً**[11]﴾ فَجَمَعَ بَيْنَ سُكُونِ الْأَلِفِ مِنْ ﴿إِذَا ﴾ ، وَسُكُونِ الدّالِ الْمُدْغَمَةِ مِنْ

---

[1]– سورة إبراهيم، من الآية: 36

[2]– سورة يونس، من الآية: 12.

[3]– سورة النصر، من الآية: 02.

[4]– سورة البقرة، من الآية: 27،

[5]– سورة البقرة، من الآية: 147.

[6]– سورة الأعراف، من الآية: 187.

[7]– سورة الأعراف، من الآية: 56

[8]– الكتاب المحقق: 382.

[9]– سورة إبراهيم، من الآية: 24،

[10]– الكتاب المحقق: 200.

[11]– سورة الأعراف، من الآية: 36،

﴿**إِدَّارَكُوا**﴾ ، وَمِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ أَيْضًا قِرَاءَةُ **ابْنُ كَثِيرٍ** [قَوْلَهُ تَعَالَى]: ﴿**فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ**[1]﴾ فُصِلَتِ الْهَاءُ مِنْ ﴿عَنْهُ﴾ وَتَشْدِيدُ التَّاءِ مِنْ ﴿تَلَهَى﴾ »[2].

-الحديث الشريف:

لم يستشهد الشارح بالأحاديث النبوية الشريفة كثيرا إلا في مواضع قليلة جدا مقارنة بضخامة الكتاب من ذلك قوله: «رحم الله عبدا صنع شيئا فأتقنه»[3] ولعله متبع في ذلك النحاة الرافضين الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة لروايتها بالمعنى.

- الأمثال والحكم وأقوال العرب:

لم يبتشهد الشارح بالأمثال والحكم إلا في هذا القول: «ومن أقوال العرب قوله: [أَنَّهُ جارٍ عَلَى لُغَةِ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ] حَكَاهَا **[يُونُسُ] بْنُ حَبِيبٍ** عَنِ الْعَرَبِ حَكَى عَنْهُمْ: الْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبَطْنِ، وَلَهُ ثُلُثَا الْمَالِ، وَقَوْلُهُمْ: [هَذَانِ] عَبْدُ الله »[4]

-الشعر:

استشهد الشاعر بمجموعة من الأشعار، بما في ذلك الأراجيز التعليمية، أحيانا يذكر قائلها وفي أحايين كثيرة لا يذكر قائليها إلّا إذا تعلق بنظم ما.

ج-طريقة التمثيل:

تأتي الأمثلة للتوضيح والبيان وبهذا الصدد قال المؤلف: «إِلَّا أَنَّ كَثْرَةَ الْأَمْثَالِ زِيَادَةُ بَيَانٍ لِلْبَيَانِ».

---

[1]-سورة عبس، من الآية:10.

[2]- الكتاب المحقق: 230.

[3]- الكتاب المحقق: 361.

[4]- الكتاب المحقق: 229.

أما طريقته في التمثيل ففي الغالب يذكر القاعدة ثم يمثل من أمثلة ذلك: « فَعَدَدُ الْحَرَكَاتِ هَاهُنَا ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ: حَرَكَةُ الرَّفْعِ، [وَحَرَكَةُ النَّصْبِ] ، وَحَرَكَةُ الجَرِّ، وَحَرَكَةُ الضَّمِّ، وَحَرَكَةُ الْفَتْحِ، وَحَرَكَةُ الْكَسْرِ، وَحَرَكَةُ الْوَصْلِ، وَحَرَكَةُ النَّقْلِ.

مِثَالُ حَرَكَةِ الرَّفْعِ [حَرَكَةُ الْهَاءِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ ﴾] [﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ أَعۡلَمُ﴾ و﴿ وَاللَّهُ يَعۡلَمُ ﴾ وَشِبهِهِ].

وَمِثَالُ حَرَكَةِ النَّصْبِ حَرَكَةُ الْهَاءِ فِي قَوْلِهِ [تعالى]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ﴾...»[1].

وقوله : «وَالْوَقْفُ مَصْدَرُ [قَوِلِكَ] وَقَفَ يَقِفُ وُقُوفًا، مِثْلُ خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا، وَدَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا، وَقَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا، وَجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا»[2]

يكثر الشوشاوي التمثيل بهذه الطريقة، ولا يختلف اثنان في أهمية التمثيل ودوره في تقريب القاعدة إلى الذهن وتبسيط كل مستغلق.

د-التعليل:

اهتم الشارح كثيرا بتعليل أحكام القراءة التي اعتمدها نظرا لموضوع المخطوط وهو في التوجيه مثال ذلك قوله في أصل الوقف: « ... فَأَصْلُهُ السُّكُونُ، وَأَمَّا الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فَهُمَا فَرْعَانِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى [أَنَّ] أَصْلَهُ السُّكُونُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ، وَهِيَ الْخِفَّةُ وَالْمُنَاسَبَةُ وَالْمُبَايَنَةُ.

وَمَعْنَى الْخِفَّةِ؛ أَنَّ السُّكُونَ أَخَفُّ مِنَ الْحَرَكَةِ، وَإِنَّمَا قُلْنَا: السَّكُونُ أَخَفُّ مِنَ الْحَرَكَةِ؛ لِأَنَّ الْقَارِئَ لَوْ وَقَفَ عَلَى الْحَرَكَةِ لَتَوَلَّدَ عَنْهَا حَرْفٌ يُجَانِسُهَا، فَلَوْ وَقَفَ عَلَى فَتْحَةٍ تَوَلَّدَتْ عَنْهَا أَلِفٌ، وَلَوْ وَقَفَ عَلَى كَسْرَةٍ تَوَلَّدَتْ عَنْهَا يَاءٌ، وَلَوْ وَقَفَ عَلَى ضَمَّةٍ تَوَلَّدَتْ عَنْهَا وَاوٌ، وَذَلِكَ ثَقِيلٌ، وَمَا هُوَ ثَقِيلٌ فَرْعٌ وَمَا هُوَ خَفِيفٌ أَصْلٌ.

---

[1]- الكتاب المحقق: 111.

[2]- الكتاب المحقق: 104.

وَمَعْنَى الْمُنَاسَبَةِ؛ أَنَّ الْوَقْفَ إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِلْاِسْتِرَاحَةِ، وَالْمُنَاسِبُةُ لِلْاِسْتِرَاحَةِ هُوَ السُّكُونُ.

وَمَعْنَى الْمُبَايَنَةِ؛ أَنَّ الْوَقْفَ مُبَايِنٌ لِلْاِبْتِدَاءِ وَمُضَادٌّ لَهُ، فَأَعْطَى لِلْوَقْفِ ضِدَّ مَا أَعْطَى لِلْاِبْتِدَاءِ؛ أَيْ أَعْطَى لِلْوَقْفِ السُّكُونَ، وَأَعْطَى لِلْاِبْتِدَاءِ الْحَرَكَةَ» [1]. يبين لنا هذا النص وغيره من النصوص المماثلة اهتمام المؤلف بثنائية الأصل والفرع؛ هذه الثنائية الحاضرة في جميع العلوم العربية، وكل ما خرج عن الأصل يبحث في علته، أما جاء على الأصل فلا كلام فيه. ونوع التعليل والتوجيه الوارد في هذا النص هو توجيه صوتي المتمثل في أن السكون أصل لخفته، والحركة فرع لثقلها حين يتولد عنها ألف أو واو أو ياء في الفتح والضم والكسر.

وقوله في باب فرش الحروف في شرحه للبيت: **(وَفِي بِيُوتِ وَالْبِيُوت الْبَاءَ)**: «وَأَمَّا حُكْمُ هَذِهِ الْبَاءِ، فَلَهُ حُكْمَانِ: الضَّمُّ وَالْكَسْرُ فَهُمَا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ فِي هَذَا الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ عَلَى وَزْنِ فُعُولٌ وَعَيْنُهُ يَاءٌ نَحْوُ: البُيُوتُ وَالْغُيُوبُ وَالْعُيُوبُ وَالْعُيُونُ وَالسُّيُوفُ وَالشُّيُوخُ.[2]

وَأَمَّا الْأَصْلُ [ظ/156] فِي هَذِهِ الْبَاءُ هَلِ الضَّمُّ أَوِ الْكَسْرُ؛ فَأَصْلُهَا الضَّمُّ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ أَنَّ فَعْلًا يُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى فُعُولٍ بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوُ: حَرْفٌ وَحُرُوفٌ، وَنَفْسٌ وَنُفُوسٌ، وَفَلْسٌ وَفُلُوسٌ، وَبَطْنٌ وَبُطُونٌ، وَظَهْرٌ وَظُهُورٌ.»3 ويقول الشارح في توجيه هذه القراءة: « وأمّا حجّة قالون على تسكينها فهو التّخفيف؛ لأنّ الإسكان أخفّ من التّحريك، واختلفوا في وجه تعليل الهاء بالتّخفيف على قولين:

قيل: لأنّ هاء الضّمير إذا دخل عليه الواو والفاء واللّام صار بمنزلة عضْد وسبْع وفخْذ وكتْف؛ لأنّ هذه الأحرف الثّلاثة لا يمكن الوقف عليها فصارت بمنزلة حرف من نفس الكلمة، فسكّن

---

[1]– الكتاب المحقق: 107.

[2]– ينظر ابن مجاهد: السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، ط 2، مصر: دار المعارف، 1400ه، 187. محمد بن أحمد بن الأزهري، معاني القراءات، ط1، المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 1412ه، 1991م، 1/ 195،194.

[3]– الكتاب المحقق:303.

الحرف الوسط منها كما سكّن في عضد وسبع وفخذ وكتف قاله أبو العبّاس المهدوي، وذلك أنّ كلّ ما جاء على فعل بضمّ العين أو بكسر العين يجوز إسكانها تخفيفا كان في اسم أو فعل: مثاله في الاسم: عضد وسبع وفخذ وكبد. ومثاله في الفعل: حسن وقبح وعلم وشهد. وأمّا إذا كان عينه مفتوحا فلا يسكّن؛ لأنّ الفتحة خفيفة كان في اسم أو في فعل: مثاله في الاسم: قدم وقلم. ومثالها في الفعل ضرب وخرج، والدّليل على أنّ فعل بضمّ العين يجوز إسكانه قول الشّاعر:

رجْلان من ضبّة أخبرانا أنّا لقينا رجلا عريانا

بإسكان الجيم من رجلان، والدّليل على أنّ فعل بكسر العين يجوز إسكانه قول الشّاعر:

عجبت بمولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان.

فأسكن اللّام من يلده تخفيفا.

وقيل: لأنّ هذا الضّمير اجتمع فيه ثلاث ضمّات في وهو؟، وضمّة وكسرتان في وهي؟؛ لأنّ الواو بمنزلة الضّمّة، والياء بمنزلة الكسرة فلمّا اجتمع ذلك وقع الثّقل في الكلمة فحذفت بالإسكان لذلك، ثمّ حمل ما دخل عليه الفاء أو اللّام على ما دخل عليه الواو حملا على موضع العلّة1 قاله أبو محّمد مكيّ.

وهذان التّعليلان المذكوران صادقان فيما دخل عليه الواو والفاء واللّام، وأمّا ما دخل عليه "ثمّ" فلا يصدق فيه ذلك وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنَ المُحْضَرِينَ﴾2 ، واختلفوا في وجه تخفيف هذا على قولين: قيل: حملا لثمّ على الواو والفاء لاشتراك جميعها في العطف. وقيل: حملا للمنفصل على المتّصل ومنه قول الشّاعر:

قالت سليمى اشترْ لنا سويقا واشتر وا عجل خادما لبيقا

1- ينظر: مكي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح:د محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1394هـ/1984م، 234/1.

2- سورة القصص، من الآية: 61

فأسكن الرّاء من اشتر، لأنّه أجرى التّاء والرّاء من اشتر مع اللّام من لنا مجرى المتّصل نحو: فخذ وكتف وكبد هذا مثال المنفصل في فعل بكسر العين، ومثال المنفصل في فعل بضمّ العين قول الشّاعر وهو بيت سيبويه:

فاليوم أشرب غير مستحقب إثما من الله ولا واغل

فأسكن الباء من أشرب؛ لأنّه أجرى الرّاء والباء من أشرب مع الغين مجرى المتّصل نحو: عضد وسبع»[1]

نلاحظ في توجيه الشوشاوي لهذه القراءة وتعليلها أنه وجّهها توجيها صوتيا أي لغويا بقوله: « وحجة قالون في الإسكان هو التخفيف، والإسكان أخف من التحريك»، ثم راح يذكر الاختلافات في وجه هذا التخفيف، ويستشهد بأبيات شعرية؛ فيبدو جليا اعتماده على الشواهد الشعرية؛ وهي من أهم أدوات علماء التوجيه في الاستشهاد والتعليل–فالشعر ديوان العرب كما يقال– ويعتمد على كلام العرب . كما نراه يعتمد على أقوال سابقيه من أهل هذا الفن وهما المهدوي ومكي بن أبي طالب

والجدير بالذكر أنه كثيرا ما كان يعتمد في تعليله على السماع من أمثلة ذلك: « ...﴿مَتَى﴾، وَ﴿بَلَى﴾، وَ﴿أَنَّى﴾ الْإِسْتِفْهَامِيَة، وَحُرُوفُ التَّهَجِّي الْمُمَالَةِ، فَإِنَّ هَذَهِ الْأَشْيَاءَ سُمِعَتْ فِيها الْإِمَالَةُ عَنِ الْعَرَبِ فَتُمَالُ في القرآن اتِّبَاعًا لِلْعَرَبِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلُغَاتِ الْعَرَبِ، فَالْقِرَاءَةُ تَابِعَةٌ لِلْعَرَبِ»[2].

كما قام المؤلف بتعليل بعض المسائل المتعلقة برسم المصحف كما في قوله في شرح بيت **واسلك سبيل ما رواه الناس** «وَاتَّبِعْ فِي الْوَقْفِ طَرِيقَ الرَّسْمِ وَإِنْ ضَعَّفَ الْقِيَاسُ الْعَرَبِيُّ الْوَقْفَ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ »[3].

---

[1]– الكتاب المحقق: 288،289.

2– الكتاب المحقق :.

[3]– الكتاب المحقق: 184.

هـ- عرض الأقوال وشرحها:

وردت في الكتاب نقول كثيرة من كتب أخرى وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على سعة اطلاع الشوشاوي، أما عن طريقة عرضها فقد كانت بكيفيات مختلفة:

- بعض منها نسبها الشارح إلى أصحابها مع ذكر المراجع التي رجع إليها كان ذلك في البداية كقوله «قال أبو محمد مكي في الكشف». أو في النهاية «نص على ذلك أبو عمرو في إيجاز البيان»، و قوله: «ذكر هذين الوجهين أبو العباس المهدوي في كتاب التحصيل».

- وأحيانا لا يذكر المرجع الذي نقل منه يكتفي بذكر صاحب القول مثاله: «وقال أبو محمد مكي». وأحيانا يشير لصاحب القول بمؤلفه مثال ذلك: «قال صاحب العين» وهو يقصد الخليل بن أحمد، وأيضا قوله: «نبّه عليه صاحب المنصف» وهو يقصد أبا الحسن البلنسي.

وقد يكون النقل حرفيا مثاله: وَقَالَ **أَبُو مُحَمَّد مَكِيّ**: «هُو إِتْيَانُكَ بِالْوَقْفِ بِحَرَكَةٍ ضَعِيفَةٍ غَيْرَ كَامِلَةٍ يَسْمَعُهَا الْأَعْمَى»[1]، وقد يكون بتصرف مثاله: «وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْحَرَكَةَ لَازِمَةٌ فِي [مِثْلِ][2] قَوْلِهِ تَعَالَى فِي ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾ إِنَّمَا[3] لَوْ كَانَتْ عَارِضَةً لَمَا جَازَ الْإِدْغَامُ أَصْلًا؛ إِذْ لَا يُدْغَمُ سَاكِنٌ فِي سَاكِنٍ، وَإِنَّمَا يُدْغَمُ سَاكِنٌ فِي مُتَحَرِّكٍ قَالَهُ **أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَهْدُوي**»[4].

-يذكر المشهور من الآراء دون ترجيح من أمثلة ذلك: قال في كلا: « **أَصْل (أَنَا) عِنْدَ النُّحَاةِ** فَفِيهِ قَوْلَانِ: قَالَ الْبَصْرِيُّونَ: اَلْاِسْمُ مِنْهُ الْأَلِفُ وَالنُّونُ خَاصَّةً وَأَمَّا الْأَلِفُ الآخِرُ فَهُوَ زَائِدٌ لِبَيَانِ حَرَكَةِ النُّونِ فِي الْوَقْفِ كَهَاءِ السَّكْتِ وَالْاِسْتِرَاحَةِ، وَإِنَّمَا ثَبُتَ الْأَلِفُ فِي الْوَصْلِ حَمْلًا لِلْوَصْلِ عَلَى الْوَقْفِ.

---

[1]- الكتاب المحقق: 124.

[2]- ساقط من (ج).

[3]- في (ب) و(ج): أنها، ولعلّها الأصوب.

[4]- الكتاب المحقق: 153.

وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ بِجُمُوعِ الْأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ هُوَ الْإِسْمُ.»[1] ويذكر دليل كل من الكوفيين والبصريين ولم يعقب ولم يرجح أيّا منهما.

والملاحظ أن الشارح اعتمد أقوال أبي عمرو فقد فاقت عشرين قولا لاعتماده طريق الداني ،. ، كما لا نغفل حصة مكي بن أبي طالب من الأقوال المعتمدة في الشرح، ثم تأتي الأقوال الأخرى كأقوال المهدوي وابن الباذش وابن شريح وغيرهم لمن لهم باع في علم القراءات وتوجيهه.

II- أسلوبه:

إن أسلوب الشوشاوي في كتابه هذا "الأنوار السواطع على الدرر اللّوامع" يخالف الأسلوب الذي طبع عصره المعروف بالسجع والتقفية، ويلتزم الترسل والسهولة في كلامه، لولا الإطناب والتكرار الذي يعتري كثيرا موضوعات كتابه فنجده في باب كيفيات الوقف في أصل الوقف يقول: وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ السُّكُونُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ، وَهِيَ الْخِفَّةُ وَالْمُنَاسَبَةُ وَالْمُبَايَنَةُ[2] ثم بعد ذلك .

يعتمد الشوشاوي أسلوب المناظرة "فإن قلت: ... قلنا: ...، فإن قلت ...جوابه" المناسب للتعليل والشرح. فيستعمل أسلوب السؤال والجواب ويستفتح السؤال بأسماء الاستفهام "لمَ، لأي شيء، ما الفرق..." ونجد هذا الأسلوب عند مكي وكذا المهدوي.

وقد اختار الشارحُ لغةً سهلة متداولة بعيدة عن الغرابة والصعوبة.

كما امتاز أسلوب الشوشاوي بالقوة والوضوح والطبع بعيدا عن التكلف.

III- القيمة العلمية لكتاب الأنوار السّواطع على الدّرر اللّوامع:

يستمد الكتاب قيمته من الموضوع الذي يعالجه، فكتاب "الأنوار السّواطع على الدّرر اللّوامع" من كتب علم القراءات فهو من أجل العلوم وأعظمها لتعلقه بكلام الله عزّ وجل أشرف كلام يسمع

---

[1]- الكتاب المحقق:309.

[2]- الكتاب المحقق: 117، 106

ويقرأ، ولا يستغني عن هذا العلم مفسر ولا فقيه ولا محدّث ولا لغوي ولا نحوي، لتعلقه بهذه العلوم جميعا وبغيرها من العلوم.

كما تأتي قيمة الشرح من قيمة المنظومة المشروحة الموسومة بـ"الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع" مما يبرز قيمة هذه الأخيرة انتشارها في الأوساط العلمية وبشكل خاص في المغرب، وتعدد الشروح عليها والتي أحصاها الدكتور عبد الهادي حميتو إلى خمسين شرحا، من بين هذه الشروح الكتاب الذي بين أيدينا، إذ يعد بحق من أهم شروح المنظومة يعود سبب ذلك لأسلوب الشوشاوي في شرحه هذا البعيد عن التكلّف والابتذال، والأسلوب التعليمي الذي نهجه في شرح المنظومة –كما ذكرنا سابقا– كشف لنا عن طريقة التدريس المنتهجة لديه وعن المستوى التعليمي خلال القرن التاسع (عصر الشارح).

مما يزيد من قيمة الكتاب وأهميته تضمنه مسائل لغوية وصوتية ونحوية وصرفية، إضافة إلى مسائل في الرسم القرآني.

كما تظهر قيمة الكتاب وأهميته في تعدد نسخه وانتشارها لو لم يكن بتلك القيمة لما تهافت الناسخون على نسخه.

IV– مصادر الكتاب:

لاشك أن غزارة مادة هذا الكتاب تدل على رجوع المؤلف إلى كثير من المصادر في مختلف العلوم، اعتمد على بعضها ونقل منها كثيرا، واستفاد من بعضها في مسائل معينة، فلابد لكل مؤلف من مصادر ينهل منها ويعتمدها في شرحه للتوضيح والتعليل والاستشهاد مصرحا بذلك أم لا.

وأول مصدر اعتمده الشوشاوي ومعظم نقوله منه:

1- إيجاز البيان عن أصول قراءة ورش عن نافع، لأبي عمرو الداني، وهو كتاب مفقود، قال عنه الدكتور عبد الهادي حميتو: " وقد كان يظن أنه مازال محفوظا في بعض الخزائن اعتمادا على ما ذكره بعض مؤرخي التراث ثم تبين أن الموجود بالفعل في الخزانة المشار إليها إنما هو قطعة صغيرة لا تتجاوز ورقات تتحدث عن عدد الآي وأجزاء القرآن"[1]

2- جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني.

3- الإبانة في الراءات واللامات لورش لأبي عمرو الداني أيضا، هو الآخر مفقود.

ولعل الشارح لم يقتصر على هذه الكتب الثلاثة فقط للداني بل اعتمد كتبه الأخرى ولم يصرح بذلك مثل كتاب التيسير في القراءات السبع، التعريف، المقنع في رسم مصاحف الأمصار[2].

ويأتي في الدرجة الثانية من حيث المصادر التي اعتمد عليها كتب مكي بن أبي طالب وهي:

4- كتاب الكشف عن القراءات السبع وعللها وحججها.

5- مشكل إعراب القرآن الكريم، أيضا لمكي بن أبي طالب.

6- كما اعتمد على شرح الدرر اللوامع لأبي عبد الله شعيب المجاصي.

7- شرح الهداية لأبي العباس المهدوي.

كما اعتمد على المنظومات التعليمية في القراءات منها:

8- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع المشهورة بالشاطبية، لأبي القاسم بن فِيرُّه الشاطبي.

9- القصيدة الحصرية في قراءة نافع، لأبي الحسن الحصري.

10- منظومة المنصف لأبي الحسن علي البلنسي.

---

[1]- عبد الهادي حميتو، معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، الرياض، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 1432هـ/2011م: 46.

[2]- ينظر ص:128، 171، 197 من الكتاب المحقق.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: النسخ المعتمدة في التحقيق :

1- وصف النسخ:

للمخطوط عدة نسخ، نسختين بالخزانة العامة بالرباط المغرب تحت رقم (ق1204/ ق120)، ونسخة أخرى متواجدة بخزانة بن يوسف بمراكش المغرب تحت رقم 469[1] ، ونسخة بالمكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم 379، ونسخة موجودة بمدينة الأربعاء (البليدة الجزائر) بحوزة نجل ناسخها. وأما التي اعتمدت عليها في تحقيق هذا الكتاب، فهي ثلاث نسخ مختلفة في المكان والزمان: فالأولى (النسخة الأصلية) رمزت لها بالرمز (أ)، والثانية رمزت لها بالرمز (ب)، والثالثة رمزت لها بالرمز (ج).

أ- النسخة (أ):

وقد اعتمدتها كأصل لعدة اعتبارات منها أنها الأقدم بين النسخ المتحصل عليها، كاملة الأوراق، خالية من الكشط والخرم وآثار الأرضة، كما أنها سليمة من الترقيع وتأثير الرطوبة ماعدا بعض الورقات، تحوي اسم المؤلف واسم الناسخ وسنة النسخ. وهي نسخة مخطوطة موجودة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم ق1204.

بدايتها: "بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليما. الحمد لله على جميع نعمه وآلائه وصلّى الله على محمد خاتم أنبيائه أما بعد، هذا ما وضعه العبد المذنب العاصي الراجي عفو ربّه وغفرانه له ولوالديه...".

---

[1]- ذكر هذه النسخة الصديقي سيدي فوزي محقق شرح الدرر اللوامع للمنتوري :30.

نهايتها: " وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب ضحوة يوم الخميس في يوم خمس وعشرين من شهر شعبان عام إحدى وعشرين وتسع مائة عرفنا الله خيره على يد العبد المذنب الراجي عفو ربه وغفران ذنوبه ولوالديه، ولمن دعا لهم بالرحمة والغفران أحمد بن محمد بن يزيد".

وصف النسخة (أ):

الورقة الأولى: حوت صفحة الغلاف بطاقة عليها عنوان المخطوط ورقمه بالمكتبة من وضع المكتبة. وكتب في الصفحة الموالية بغير خط الناسخ وبخط دقيق غير واضح ولا مقروء فيه شطب.

كما حوت صفحة الغلاف من الجانب الأيسر ختما كتب فيه: مخطوطات الأوقاف الخزانة العامة بالرباط ق1204.

الورقة الأخيرة: هي الأخرى ليست بخط الناسخ وحوت ختما مثل الذي في الورقة الأولى

حالة الأوراق: في حالة جيدة، مجلدة غير منفصلة، سليمة ليس بها خروم إلّا طمس أصاب الأوراق الأولى.

المداد: هناك نوع واحد من المداد (لا توجد نصوص مقحمة)، وأما لونه فهو أسود، غلظت أبواب المنظومة والكلمات التالية: فصل و ص، وقوله، وقلنا، قولك، اعترض، وحجة، وحاصل، وإنما، الإعراب. رُقِّمَ المخطوط بمداد مخالف لمداد المتن. كما أنه توجد تعليقات نادرة جدا ليست بخط المؤلف وليست بمداد واحد

نوع الخط: كتب هذا المخطوط بخط مغربي دقيق على ورق أصفر معتاد.

مدى كمال النسخة ونقصها: المخطوط كامل الأوراق وليس به نقص.

ترتيب الأوراق: إن أوراق المخطوط متصلة (مجلدة)، مع ذلك تأكدت من ترتيب الأوراق بمعاينة الكلمة الأخيرة في السطر الأخير للصفحة مع الكلمة الأولى في السطر الأول من الصفحة الموالية

وهي نفسها. لم يستعمل التعقيبة بل يعيد كتابة الكلمة الأخيرة من الصفحة السابقة في بداية الصفحة الموالية.

مسطرة النسخة: عدد أسطر الوجه أو الظهر 35 سطرا، أما متوسط كلمات السطر 12 /17 كلمة. **اسم الناسخ:** أحمد بن محمد بن يزيد.

تاريخ النسخ: الخميس 25 شعبان 921هـ.

مميزات النسخة (أ):

- عدم سقوط أية ورقة منها، [لكن سقطت منها جمل وفقرات].
- عدم ضبط العبارات بالشكل.
- عدم تمييز أبيات المنظومة بحيث كتبت مثل الشرح تماما –لا بتغليظها ولا بتغيير لون المداد– ما عدا الأبواب وكلمة "قوله " قبل ذكر المتن.
- عدم نقط الحروف التالية: (ف ق ن ي) إذا جاءت في نهاية الكلمات.
- إثبات الألف في "لاكن"، و"هاذه" أحيانا.
- عدم التفريق –أحيانا– بين الضاد والظاء، مثال: التغليض، الضرف، مخفوظ.
- كتابة الألف اللينة عكس القاعدة في الأسماء أو في الأفعال، مثال الأسماء: أخرا، المستثنا، المعنا، أولا، ومثال الأفعال: روا، يلقا، استثنا.
- جاءت الآيات القرآنية موافقة للرسم العثماني: الصلوة، امرأت، أريكهم، ضحيها، رءا.
- رسم التاء المربوطة مبسوطة في بعض الكلمات: النحات بدل النحاة، الروات، قضات...
- إثبات حرف العلة في الأفعال المجزومة: لم يأتي.
- وردت بعض الألفاظ مقسمة بين السطر السابق واللاحق مثال: اللا/ مات، قو/ له.
- وضع ثلاث نقاط على شكل مثلث في نهاية الجمل بدل النقطة الواحدة.

ب- وصف النسخة (ب):

هذه النسخة موجودة بالمكتبة الوطنية الجزائرية الحامة الجزائر تحت رقم 379، وهي نسخة كاملة سليمة مجلدة بخط مغربي على ورق معتاد بلا حواش، إلا ما استدرك من أخطاء وردت في المتن. وسميتها بـ(ب) لموافقتها (أ) ومواضع اختلافهما قليلة مقارنة بالنسخة (ج). نسخت في القرن 13هـ مجهولة الناسخ.

تحوي هذه النسخة 381 ورقة، عدد الأسطر في الوجه أو الظهر 23 سطرا، ومعدل الكلمات في السطر الواحد 10 كلمات، بخط مغربي واضح ومقروء غير مشكول.

بدايتها: البسملة والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، " هذا كتاب أنوار السواطع على الدرر اللّوامع، الحمد لله على جميع نعمه وآلائه وصلّى الله على محمد خاتم أنبيائه، أمّا بعد فهذا ما وضعه..."

نهايتها: "تم التقييد بالأنوار السواطع على الدرر اللوامع تصنيف العبد العاصي الراجي عفو ربه بمنه وكرمه وفضله حسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي لقبا، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين إنّه سميع مجيب، رحيم قريب، آمين. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين".

استعمل الناسخ في هذه النسخة المداد الأسود والأحمر، حيث أخذ المداد الأسود حصة الأسد، والأحمر لأبيات المنظومة، وكلمة قوله، واعترض وحجة، قلنا قلت ،فاعلم، وجوابه وحرف الواو قبل إنما وقوله ، الإعراب. فصل.

كتب في صفحة الغلاف اسم المؤلف والمؤلّف وعليه ختم المكتبة الجزائرية بالفرنسية، وفي ظهر الورقة فهرس للأبواب الموجودة في الكتاب، وفي وجه الصفحة الموالية كلام غير واضح وغير مفهوم.

ج- وصف النسخة (ج):

وهي نسخة الشيخ المدرس حاج عمرو حمزة (1295هـ-1376هـ) بمدينة الأربعاء ولاية البليدة، ويرجع تاريخ نسخها إلى عام 1333هـ وناسخها هو الشيخ حاج عمرو بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمزة الموسوي وطنا، الجزائر علما، المالكي مذهبا، الأشعري اعتقادا.

وهي نسخة كاملة وسليمة لم تسقط منها أية ورقة، تقع في 232 ورقة، حوت الصفحة 26 سطرا، بمعدل 10 كلمات في السطر، وقد كتبت بخط مغربي واضح ومقروء غير مشكول، استعمل فيها المداد الأسود والأحمر.

بدايتها: البسملة والصلاة على النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم، ثم قوله: «هذا كتاب أنوار السواطع على الدرر اللّوامع، الحمد لله على جميع نعمه وآلائه، وصلّى الله على محمد خاتم أنبيائه، أمّا بعد فهذا ما وضعه... »

نهايتها: «...تم وكمل الشرح المسمى بأنوار السواطع على الدرر اللوامع... في يوم الأربعاء عند صلاة العصر من شهر ربيع الثاني بعد المضي منه ثمانية أيام بتاريخ ألف وثلاثمائة وثلاثة وثلاثين 1333 من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام، كاتبه عبد ربه الضعيف بالعجز والتقصير والفقر موصوف وهو عمرو بن محمد بن بن أحمد بن حمزة الموسوي وطنا، الجزائر علما، المالكي مذهبا، الأشعري اعتقادا، غفر الله له ولطف به في جميع الأحوال ولوالديه والأشياخ والإخوان والأقارب والأباعد ومن أحسن إلينا ولكافة المؤمنين والمؤمنات أجمعين آمين برحمتك يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، اللهم صلّي وسلّم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ابتداء وختما».

2- منهج التحقيق:

- أعدت نسخ النص وفق الرسم الإملائي الحديث مع ضبطه ضبطا تاما بالشكل.

_ فحصت النسخ التي توفرت لدي وأنزلتها منازلها، واتخذت إحداها أصلا وقابلت فيما بينها، وحرصت كل الحرص على المحافظة على أصل النص للأمانة.

- راعيت في ترتيب مادة الكتاب ما يقتضيه الإيضاح، فأبرزت بخط غليظ متن الدرر اللوامع وعناوين الأبواب والفصول، كما فصلت الفقرات بعضها عن بعض، وأنزلت النقط والفواصل منازلها في النص.

- أثبت نهاية صفحات المخطوط بوضع علامة [ ] ورقم الورقة داخلها وذكر وجه الورقة بحرف (و)، وظهر الورقة بحرف (ظ).

- شرحت الكلمات الصعبة –على قلتها– بالاعتماد على المعاجم اللغوية كالصحاح واللسان.

- خرجت الآيات القرآنية، بعد وضعها بين قوسين مزهرين، وأشرت في الهامش إلى موضعها من المصحف الشريف بذكر رقمها وسورتها، وأتممتها إن كانت ناقصة، وأما الآيات المتكررة في المصحف فاكتفيت بذكر أول موضع لها في المصحف، وأما الآيات المتكررة في الكتاب قمت بتخريجها في أول موضع لها.

- خرجت الأحاديث القرآنية على قلتها

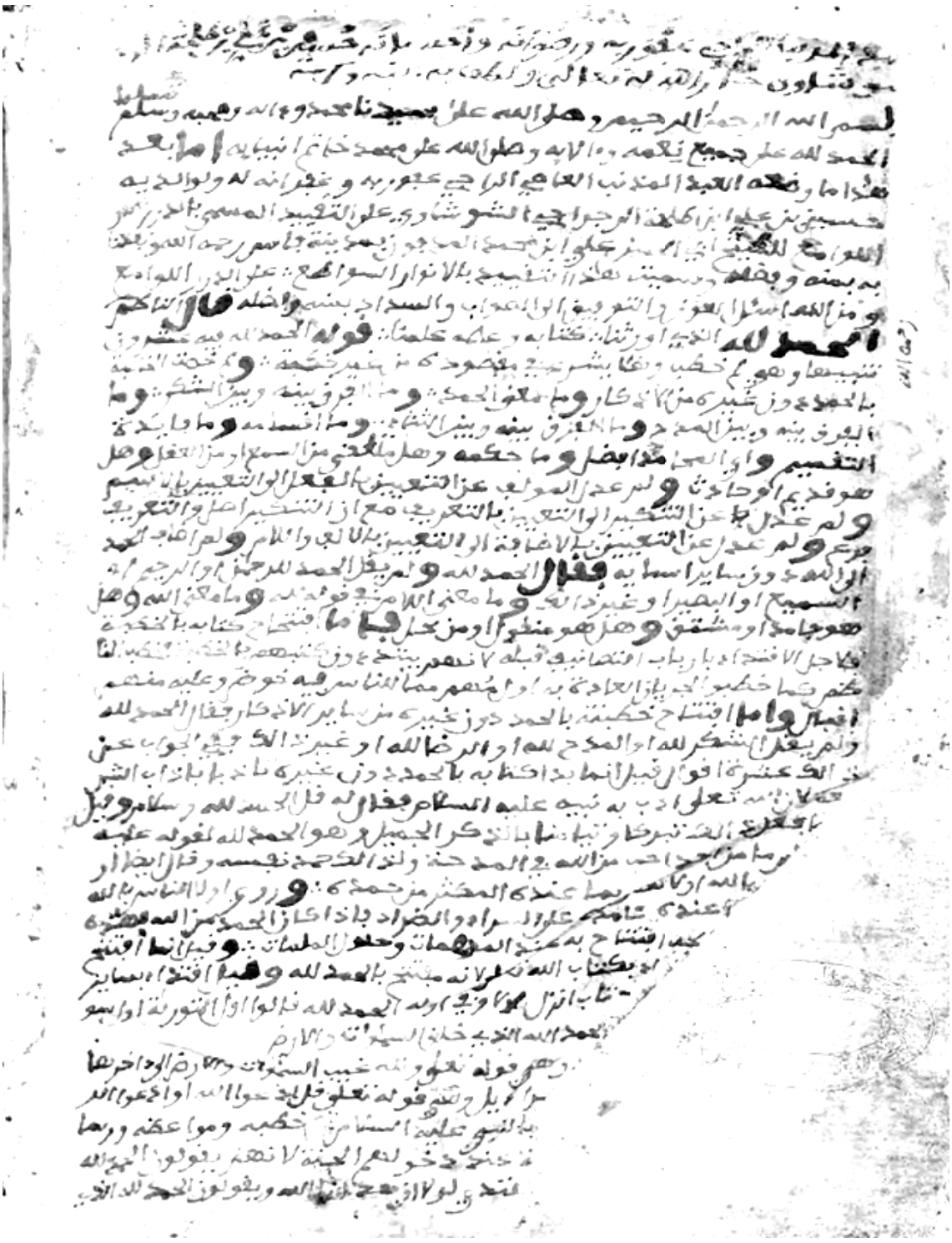
- خرّجت الشواهد الشعرية من دواوين أصحابها، فإن لم يكن لصاحب الشاهد ديوان عمدتُ إلى مصادر اللغة والنحو والأدب والمعاجم، وذكر الروايات المختلفة للشاهد إن وجدت ووضع بحر الشاهد.

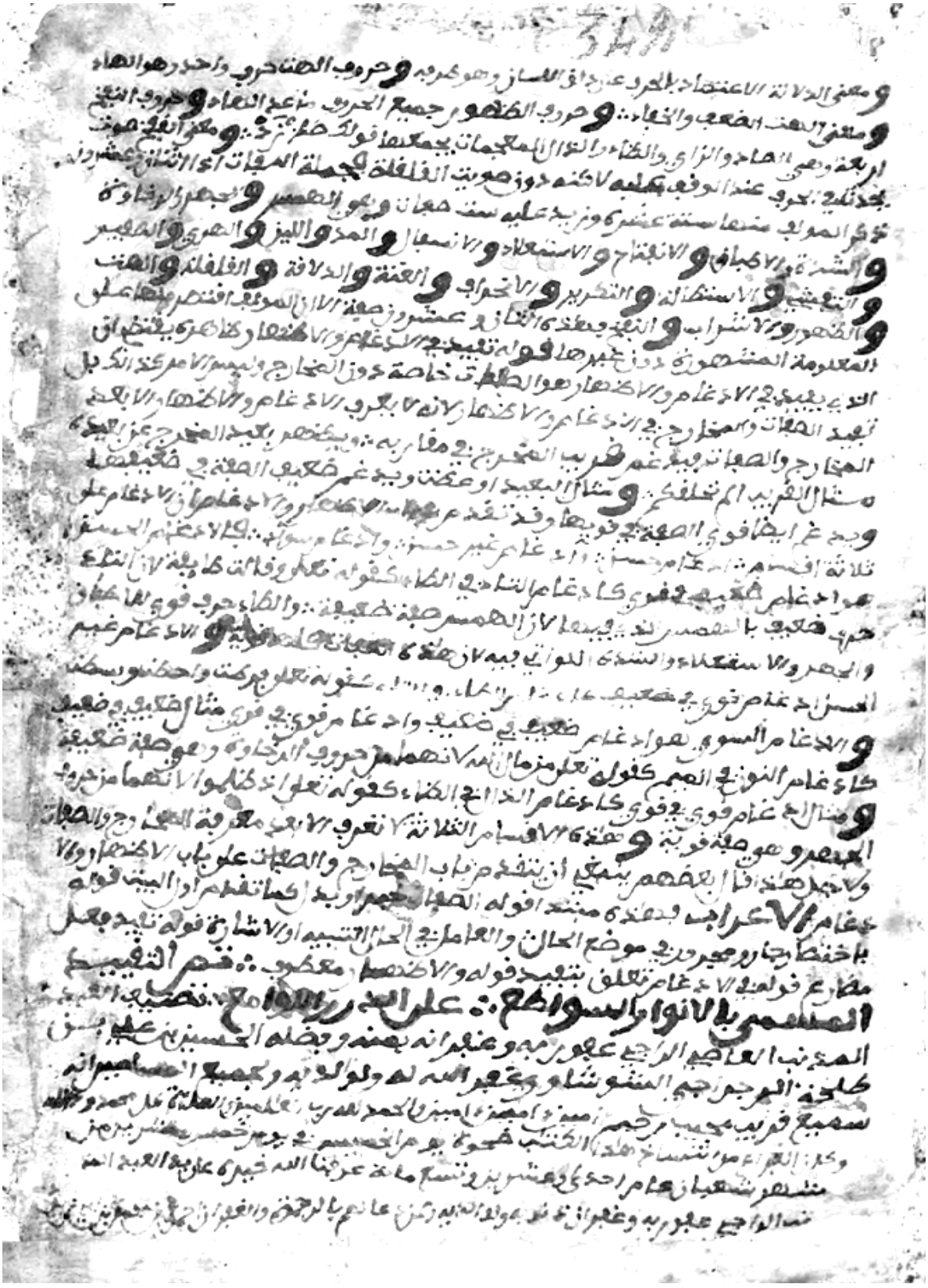
- أتممت في الحاشية أنصاف الأبيات المذكورة في المتن، بذكر الصدر أو العجز الناقص من البيت.

- ترجمت للأعلام الذين جاء ذكرهم في متن الكتاب، وذلك من كتب التراجم والطبقات، تناولت في الترجمة ذكر أسماءهم ونسبهم وتاريخ ميلادهم، وعلى من قرؤوا، ومن قرأ عليهم ، ومؤلفاتهم، وتاريخ وفاتهم، وأشرت إلى مصادر ترجمتهم.
- وثقت ما نسبه المؤلف من أقوال إلى أصحابها بالإحالة إلى كتابه ورقم الصفحة، والمقارنة بين القول المنقول مع القول الموجود في الأصل، ولكن هناك مخطوطات مفقودة تعذر حصولي عليها.
- ألحقت الكتاب المحقق بمتن الدرر اللّوامع في أصل مقرإ الإمام نافع.
- قمت بوضع فهارس فنية للكتاب وهي:
  - فهرس الآيات القرآنية والقراءات: ورتبتها حسب ترتيب السور القرآنية.
  - فهرس الأحاديث النبوية.
  - فهرس الأشعار والأرجاز: ورتبتها حسب القوافي.
  - فهرس الأعلام المترجم لها: ورتبتها ترتيبا ألفبائيا.
  - فهرس المصنفات المذكورة في الكتاب: رتبتها ترتيبا ألفبائيا.
  - فهرس القصائد والمنظومات: رتبتها ترتيبا ألفبائيا.
  - فهرس الألفاظ المشروحة: رتبتها ترتيبا ألفبائيا.
  - فهرس المسائل النحوية والصرفية: رتبتها ترتيبا ألفبائيا.
  - فهرس المصادر والمراجع.

صور من النسخ المعتمدة في التحقيق

ظهر الورقة الأولى من النسخة (أ)

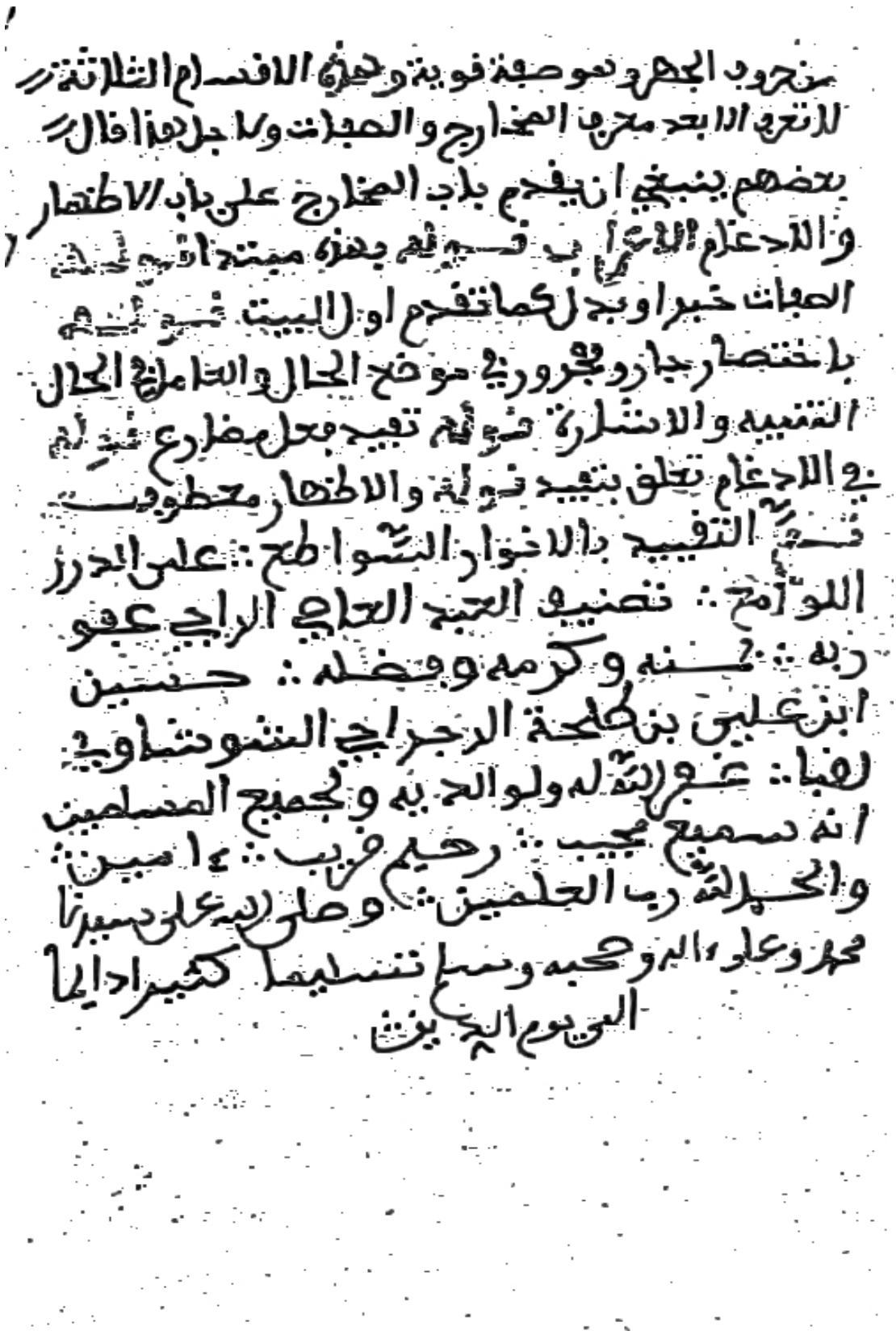




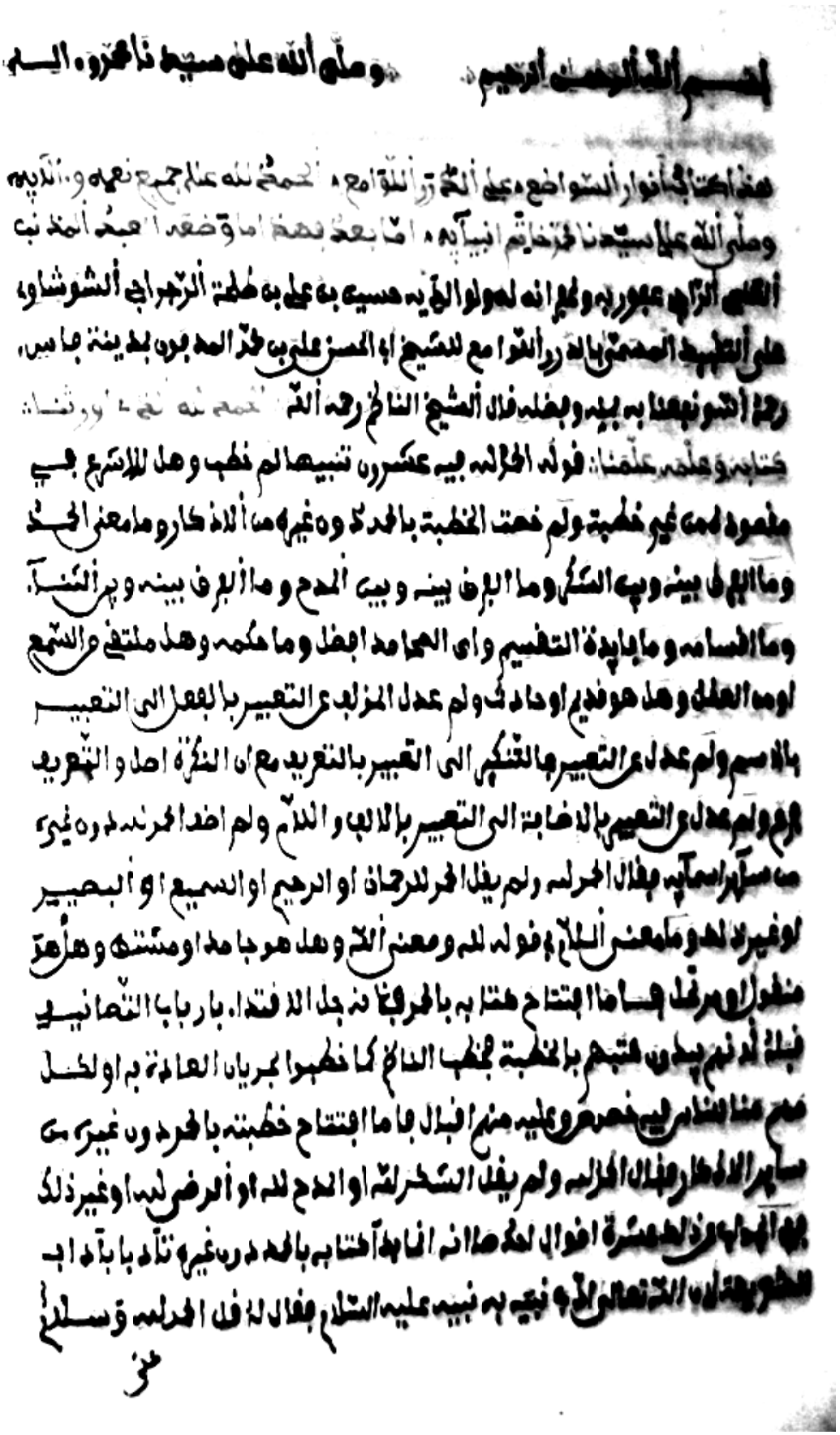
وجه الورقة الأخيرة من النسخة (أ)



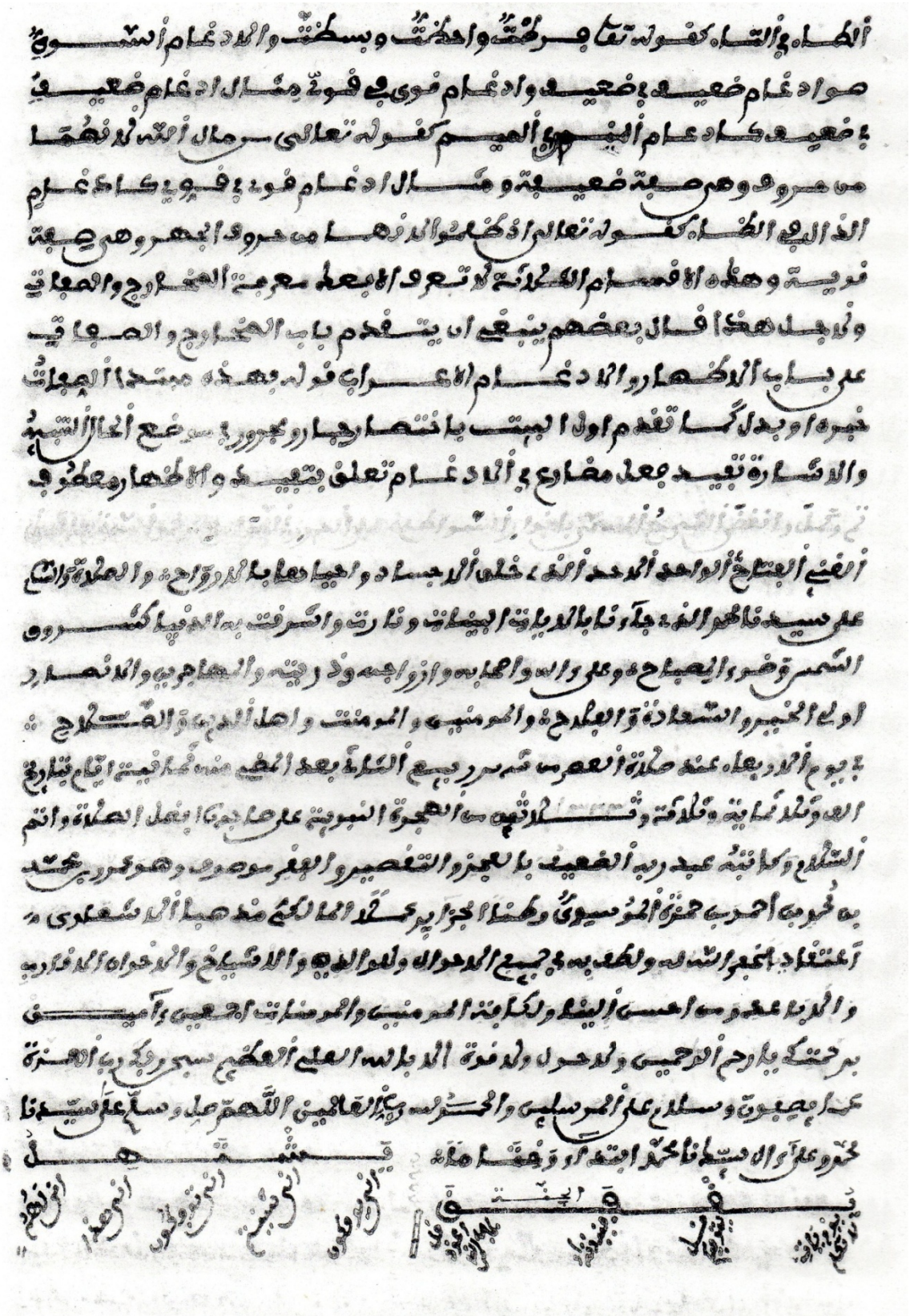
ظهر الورقة الأولى من النسخة (ب)



ظهر الورقة الأخيرة من النسخة (ب)



ظهر الورقة الأولى من النسخة (ج)



ظهر الورقة الأخيرة من النسخة (ج)

القسم الثاني:

قسم التّحقيق

[باب الوقف على أواخر الكلم

ومرسوم الخط]

[ظ/139][193] اَلْقَوْلُ فِي الْوُقُوفِ بِالْإِشْمَامِ وَالرَّوْمِ وَالْمَرْسُومِ فِي الْإِمَامِ.

شَرْحٌ: لَمَّا فَرَغَ الْمُؤَلِّفُ –رَحِمَهُ اللهُ– مِنْ أَحْكَامِ الْقِرَاءَةِ فِي الْوَصْلِ، شَرَعَ هَاهُنَا فِي أَحْكَامِ الْقِرَاءَةِ فِي الْوَقْفِ [عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، فَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَابِ تَبْيِينَ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ، وَتَبْيِينَ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومَاتِ الْخَطِّ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَابًا قَائِمًا بِنَفْسِهِ كَمَا فَعَلَ **الشَّاطِبِيُّ**[1] وَغَيْرُهُ؛ لِأَنَّهُ وَضَعَ بَابَ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ وَوَضَعَ مَرْسُومَ الخَطِّ فِي بَابٍ آخَرَ، وَلَكِنْ لَا يُعْتَرَضُ فِيهِ هَذَا؛ لِأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَهُمَا بِالْفَصْلِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ:

فَصْلُ: وَكُنْ مُتَّبِعًا مَتَى تَقِفْ .....[2]

فَفَصَلَ بَيْنَ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ وَبَيْنَ مَرْسُومِ الْخَطِّ بِالْفَصْلِ، وَلَاشَكَّ أَنَّ الْفَصْلَ يَقُومُ مَقَامَ الْبَابِ كَمَا تَقَدَّمَ][3].

---

[1]– هو القاسم بن فِيْرُّه بن خلف بن أحمد، أبو محمد وأبو القاسم الرُّعَيني الأندلسي الشاطبي المقرئ الضرير، ولد في آخر سنة 538هـ، صاحب القصيدة اللّامية المسماة بحرز الأماني ووجه التّهاني، والمعروفة بالشّاطبية، كان إماما علّامة ذكيا، كثير الفنون، منقطع القرين، رأسا في القراءات حافظا للحديث، بصيرا بالعربية، واسع العلم. أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل وسمع الحديث منه ومن أبي الحسن بن النعمة، وأبي عبد الله بن سعادة ومن أبي محمد بن عاشر وآخرين. وأخذ عنه علي بن محمد السخاوي وعيسى المقدسي وأبو القاسم الشّافعي وأبو عبد الله القرطبي وغيرهم. وتوفي في 28 جمادى الثاني سنة 590هـ. وله أيضا: "عقيلة أتراب القصائد".

تنظر ترجمته في: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 3069. الذهبي، معرفة القراء الكبار في الطبقات والأعصار: 1110/3. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء: 20/2، شمس الدين الدّاوودي، طبقات المفسرين، المكتبة العلمية، بيروت لبنان،1403هـ/1983: 43/2.

[2]– وتمام البيت: سنن ما أثبت رسما أو حذف.

[3]– ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ب).

[وَمَعْنَى التَّرْجَمَةِ: هَذَا الْقَوْلُ مُصَنَّفٌ أَوْ مُؤَلَّفٌ أَوْ كَائِنٌ [أَوْ مُسْتَقَرٌ][1] أَوْ ثَابِتٌ فِي الْوَقْفِ[2]، وَالْوَقْفُ مَصْدَرُ [قَولِكَ][3] وَقَفَ يَقِفُ وُقُوفًا، مِثْلُ خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا، وَدَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا، وَقَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا، وَجَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا.

قَوْلُهُ: **(فِي الْوُقُوفِ[4])**؛ يُقَالُ: الْوَقْفُ وَالْوُقُوفُ وَهُمَا مَصْدَرَانِ لِوَقَفَ.

قَوْلُهُ: **(فِي الْوُقُوفِ[5] بِالْإِشْمَامِ وَالرَّوْمِ)** تَقْدِيرُهُ هَذَا الْقَوْلُ ثَابِتٌ فِي كَيفِيَّةِ الْوَقْفِ بِالْإِشْمَامِ وَكَيْفِيَّةِ الْوَقْفِ بِالرَّوْمِ.

قَوْلُهُ: **(وَالْمَرْسُومِ فِي الْإِمَامِ)** [فَالْمَرْسُومُ][6] مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَقْفِ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ؛ تَقْدِيرُهُ: وَوَقْفُ الْمَرْسُومِ فِي الْإِمَامِ؛ وَمَعْنَاهُ: وَفِي كَيْفِيَّةِ الْوَقْفِ عَلَى خَطِّ الْمُصْحَفِ[7]، فَكَأَنَّهُ[8] يَقُولُ: الْقَوْلُ فِي الْوُقوفِ بِالْإِشْمَامِ وَالرَّوْمِ وَالْقَوْلُ فِي وَقْفِ[9] الْمَرْسُومِ فِي الْإِمَامِ، وَالْمُرَادُ بِالْإِمَامِ هَاهُنَا [هُوَ][10] عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ الله [عَنْهُ][11]، سَمَّاهُ إِمَامًا لِأَنَّهُ يُقْتَدَى بِهِ.

---

[1]– ما بين المعقوفين إضافة من (ج).

[2]– في (أ) و(ب): الوقف، والأصوب الوقوف استنادا لما هو موجود في المنظومة وعنوان الباب في الكتاب.

[3]– إضافة من (ج).

[4]– في (أ): الوقف.

[5]– في (أ): الوقف.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– في (ج): على مرسوم الخط.

[8]– في (ج): كأنه.

[9]– في (ج): قف، وهو تحريف.

[10]– ساقط من (ج).

[11]– ساقط من (ج).

قَوْلُهُ: **(وَالْمَرْسُومِ فِي الْإِمَامِ)** يَعْنِي بِاعْتِبَارِ[1] الْوَقْفِ عَلَيْهِ،][2] فَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَالْكَلَامُ [الْمُحِيطُ][3] فِي مُقَدِّمَةِ[4] هَذَا الْبَابِ فِي عَشَرَةِ فُصُولٍ:

[الْفَصْلُ][5] الْأَوَّلُ: فِي مَعْنَى الْوَقْفِ، وَ**الثَّانِي:** فِي أَصْلِهِ، وَ**الثَّالِثُ:** فِي أَقْسَامِهِ، وَ**الرَّابِعُ:** فِي مَعْنَى الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ، وَ**الْخَامِسُ:** فِي فَائِدَتِهِمَا، وَ**السَّادِسُ:** هَلْ هُمَا رِوَايَةٌ أَوْ اسْتِحْسَانٌ؟ وَ**السَّابِعُ:** فِي عَدَدِ الْحَرَكَاتِ فِي هَذَا الْبَابِ، وَ**الثَّامِنُ:** فِيمَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ [مَعًا][6]، وَ**التَّاسِعُ:** فِيمَا يَجُوزُ [فِيهِ][7] الرَّوْمُ دُونَ الْإِشْمَامِ، وَ**الْعَاشِرُ:** فِيمَا لَا يَجُوزُ فِيهِ رَوْمٌ وَلَا إِشْمَامٌ.

[قَالَ بَعْضُهُمْ: الْفَرْقُ[8] بَيْنَ الْكَلَامِ الْمُحِيطِ بِهَذَا الْبَابِ[9] وَبَيْنَ الْكَلَامِ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْبَابِ؛ أَنَّ فِي قَوْلِنَا الْكَلَامُ الْمُحِيطُ بِهَذَا الْبَابِ قَدْ أَحَاطَ بِالمَسَائِلِ[10] كُلِّهَا، وَأَمَّا قَوْلُنَا الْكَلَامُ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْبَابِ فَتَعْلَم أَنَّ الْكَلَامَ لَمْ يُحِطْ بِمَسَائِلِ الْبَابِ كُلِّهَا][11].

---

[1]– في (ج): في اعتبار.

[2]– ما بين المعقوفين في النسخة (ج) موجود بعد نهاية الفصول العشرة.

[3]– إضافة من (ج).

[4]– في (ج): بمقدمة.

[5]– إضافة من (ج).

[6]– ساقط من (ج).

[7]– ساقط من (ج).

[8]– جاء في (ج): قال بعضهم الكلام الفرق ...: كلمة الكلام هنا ليست في مكانها ولعلها ناتجة عن سهو الناسخ.

[9]– ولعل الأصوب: بمقدمة هذا الباب.

[10]– جاء في (ج) بمسائل، والصواب: بالمسائل أو بمسائل الباب.

[11]– ما بين المعقوفين إضافة من (ج).

اَلْفَصْلُ الْأَوَّلُ: فِي مَعْنَى الْوَقْفِ:

فَمَعْنَاهُ الْقَطْعُ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: وَقَفْتُ الدَّابَةَ، إِذَا قَطَعْتَهَا عَنِ السَّيْرِ[1]، وَوَقَفْتُ [الصَّدَقَةَ][2] عَلَى الْمَسَاكِينِ إِذَا قَطَعْتَهَا [عَنْ][3] غَيْرِهِمْ، فَكَذَلِكَ[4] تَقُولُ: وَقَفْتُ عَلَى الْحَرْفِ إِذَا قَطَعْتَهُ عَنْ حَرَكَتِهِ[5].

اَلْفَصْلُ الثَّانِي: فِي أَصْلِ الْوَقْفِ:

فَأَصْلُهُ السُّكُونُ[6]، وَأَمَّا الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فَهُمَا[7] فَرْعَانِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى [أَنَّ][8] أَصْلَهُ السُّكُونُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ، وَهِيَ الْخِفَّةُ وَالْمُنَاسَبَةُ وَالْمُبَايَنَةُ.

وَمَعْنَى الْخِفَّةِ؛ أَنَّ السُّكُونَ أَخَفُّ مِنَ الْحَرَكَةِ، وَإِنَّمَا قُلْنَا: السَّكُونُ أَخَفُّ مِنَ الْحَرَكَةِ؛ لِأَنَّ الْقَارِئَ لَوْ وَقَفَ عَلَى الْحَرَكَةِ لَتَوَلَّدَ عَنْهَا حَرْفٌ يُجَانِسُهَا، فَلَوْ وَقَفَ عَلَى فَتْحَةٍ تَوَلَّدَتْ[9] عَنْهَا أَلِفٌ، وَلَوْ وَقَفَ عَلَى كَسْرَةٍ تَوَلَّدَتْ عَنْهَا يَاءٌ، وَلَوْ وَقَفَ عَلَى ضَمَّةٍ تَوَلَّدَتْ عَنْهَا وَاوٌ، وَذَلِكَ ثَقِيلٌ، وَمَا هُوَ ثَقِيلٌ فَرْعٌ وَمَا هُوَ خَفِيفٌ[10] أَصْلٌ.

وَمَعْنَى الْمُنَاسَبَةِ؛ أَنَّ الْوَقْفَ إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِلْاِسْتِرَاحَةِ، وَالْمُنَاسِبُ لِلْاِسْتِرَاحَةِ هُوَ السُّكُونُ.

---

[1]– في (ج): "أما معناه فهو الترك، لأنك تترك الحركة وتقف بالسكون؛ لأنك تقول وقفتك على كلامك أي تركته، ومنه وقف فلان عن فلان إذا تركه، ومنه وقفت الدابة إذا تركتها ويطلق ويراد به القطع؛ لأنك تقول وقفت الصدقة... "

[2]– ساقط من (ب).

[3]– ساقط من (ب).

[4]– في (ب): فذلك، وهو تحريف.

[5]– ينظر: أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ/1979م، مادة وقف.

[6]– في (ج): فأصل الوقف هو الوقف بالسكون.

[7]– في (ب): فيهما، وهو تحريف.

[8]– ساقط من (ج).

[9]– في (ج): تولد.

[10]– في (ج): أخف.

وَمَعْنَى الْمُبَايَنَةِ؛ أَنَّ الْوَقْفَ مُبَايِنٌ لِلْابْتِدَاءِ وَمُضَادٌّ لَهُ، فَأَعْطَى لِلْوَقْفِ ضِدَّ مَا أَعْطَى لِلْابْتِدَاءِ؛ أَيْ أَعْطَى لِلْوَقْفِ السُّكُونَ، وَأَعْطَى لِلْابْتِدَاءِ الْحَرَكَةَ[1].

اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ: فِي أَقْسَامِ الْوَقْفِ:

فَأَقْسَامُهُ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ: السُّكُونُ، وَالرَّوْمُ، وَالْإِشْمَامُ، وَالْحَذْفُ، وَالْإِبْدَالُ.

فَالْوَقْفُ بِالسُّكُونِ يَكُونُ فِي كُلِّ مُتَحَرِّكٍ.

وَالْوَقْفُ بِالرَّوْمِ يَكُونُ فِي حَرَكَتَيْنِ: الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ دُونَ الْفَتْحَةِ.

وَالْوَقْفُ بِالْإِشْمَامِ يَكُونُ فِي حَرَكَةٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ الضَّمَّةُ خَاصَّةً وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ.

وَالْوَقْفُ بِالْحَذْفِ يَكُونُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ، وَهِيَ تَنْوِينُ الرَّفْعِ وَالْجَرِّ، وَصِلَةُ [و/140] هَاءِ الْضَمِيرِ[2]، وَصِلَةُ مِيمِ الْجَمْعِ، وَالْيَاءُ الزَّائِدَةُ.

---

[1]– في (ج): "ومعنى المباينة أن الوقف مباين للابتداء بالحركة، فكما لا يبدأ بالسكون كذلك لا يقف على متحرك فتباين مابين الضدين".

[2]– في (أ): المضمر، والصواب ما أثبت.

وَالْوَقْفُ بِالْإِبْدالِ [1] يَكُونُ فِي شَيْئَيْنِ وَهُمَا تَنْوِينُ النَّصْبِ، وَهَاءُ التَّأْنِيثِ نَحْوُ: ﴿ٱلطَّآمَّةُ[2]﴾،و﴿ٱلصَّآخَّةُ [3]﴾، و﴿ٱلْحَآقَّةُ[4]﴾، و﴿ ٱلسَّاعَةُ[5]﴾، و﴿ ٱلْفِيَـمَةِ[6]﴾، و﴿ ٱلرَّحْمَةَ [7]﴾ و﴿ٱلنَّعْمَةِ[8]﴾ وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ.

اَلْفَصْلُ الرَّابِعُ: فِي مَعْنَى الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ:

فَمَعْنَى الرَّوْمِ هُوَ النُّطْقُ بِحَرَكَةٍ ضَعِيفَةٍ [خَفِيفَةٍ][9] [حتّى][10] يَذْهَبَ [بِذَلِكَ][11] مُعْظَمُ صَوْتِهَا، وَيُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ[12] خَفِيٌّ يُدْرِكُهُ الْأَعْمَى بِحَاسَّةِ سَمْعِهِ، فَهُوَ يُرَى وَيُسْمَعُ[13].

---

[1]– في (ج): البدل.

[2]– سورة النازعات، من الآية: 34، وتتمتها: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾.

[3]– سورة عبس، من الآية: 33، وتتمتها: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾.

[4]– سورة الحاقة، من الآية:01، وتتمتها: ﴿ٱلْحَآقَّةُ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾.

[5]– سورة الأنعام، من الآية: 32، وتتمتها: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَـحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَافَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْۗ أَلاَ سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾.

[6]– سورة البقرة، من الآية:84، وتتمتها: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَـٰرِهِمْ تَظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِالِاثْمِ وَالْعُدْوَٰنِ ۞﴿ ثُمَ ﴾ وَإِن يَّاتُوكُمْ ٱسَـٰرَىٰ تُفَدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْۗ أَفَتُومِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَّفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾.

[7]– سورة الأنعام، من الآية: 13، وتتمتها: ﴿قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالاَرْضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـمَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِۚ ٱلذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لاَ يُومِنُونَ﴾.

[8]– سورة المزمل، من الآية: 10، وتتمتها: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ ٱوْلِي ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾.

[9]– ساقط من (ج)، وفي (ب): خفية.

[10]– ساقط من (أ).

[11]– ساقط من (ج).

[12]– في (ب) و(ج): صويت، ولعله الأصوب.

[13]– «رَوَمَ الرَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ الشَّيْءِ. وَيُقَالُ رُمْتُ الشَّيْءَ أَرُومُهُ رَوْمًا. وَالْمَرَامُ: الْمَطْلَبُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ رَوَّمْتُ فُلَانًا وَبِفُلَانٍ، إِذَا جَعَلْتَهُ يَرُومُ الشَّيْءَ وَيَطْلُبُه» ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة (ر و م)

وَمَعْنَى الْإِشْمَامِ هُوَ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ[1] بَعْدَ سُكُونِ الْحَرْفِ فَلَا يُدْرِكُ الْأَعْمَى مَعْرِفَتَهُ، فَهُوَ يُرَى وَلَا يُسْمَعُ بِخِلَافِ الرَّوْمِ، فَإِنَّهُ يُرَى وَيُسْمَعُ [2]، وَقَالَ **أَبُو الْحَسَنِ الْحُصَرِيُّ**[3] فِي أُرْجُوزَتِهِ:

يُرَى رَوْمُنَا وَالْعُمْيُ[4] تسْمَعُ صَوْته وَإِشْمَامُنَا مِثْلُ الْإِشَارَةِ بِالشُّفْرِ[5].

وَمَعْنَى الشُّفْرِ طَرَفُ الْجِلْدَةِ الَّتِي عَلَى الْعَيْنِ.

الْفَصْلُ الْخَامِسُ: فِي فَائِدَةِ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ:

فَفِي فَائِدَتِهِمَا[6] قَوْلَانِ؛ قِيلَ: فَائِدَتُهُمَا الْإِعْلَامُ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ فِي الْوَصْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرْفَ إِذَا وُقِفَ[7] عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ فَلَا يَدْرِي السَّامِعُ مَا أَصْلُ ذَلِكَ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرَكَاتِ، وَلَاسِيَما[8] إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ الْإِلْتِبَاسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِے عِلْمٍ عَلِيمٌ[9]﴾ إِذَا وُقِفَ[10] عَلَى عَلِيم.

---

[1]– في (ج): هو سكون ضم الشفتين وهو تحريف نتج عن سهو الناسخ.

[2]– شَمَّ) الشِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْمُقَارَبَةِ وَالْمُدَانَاةِ ينظر: ابن فارس: مقاييس اللغة، مادة (ش م م)

[3]– في (أ) الحصوري، والصواب ما أثبت، و هو علي بن عبد الغني، أبو الحسن الحُصْرِي الفهري القيرواني، كان ضريرا، رحل إلى المغرب إثر نكبة القيروان وسكن سبتة، وقرأ على أبي علي بن حمدون وأبي بكر القصري، وقرأ عليه سليمان بن يحي المعافري، وانتقل إلى الأندلس ومدح بها الخلفاء واتصل بالأمراء، ثم عاد إلى المغرب واستقر بطنجة حيث توفي سنة 488هـ، وله من التآليف: "المنظومة الحصرية في قراءة نافع".

تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار:869/2، ابن الجزري، غاية النهاية:487/1.

[4]– في (ب): الأعمى.

[5]– أبو الحسن الحصري، القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، تح: توفيق بن أحمد العبقري، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، المغرب، 1423هـ/2002م، ص120.

[6]– في (ج): ففائدتهما.

[7]– في (ج): إذا وقفتَ.

[8]– في (ج): لا يسمعها.

[9]– سورة يوسف، من الآية: 76، وتتمتها:﴿فَبَدَا بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ اَسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِّعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَاخُذَ أَخَاهُ فِے دِينِ اَلْمَلِكِ إِلَّآ أَنْ يَّشَآءَ اَللَّهُۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَن نَّشَآءُۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِے عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾.

[10]– في (ج): وقَفْتَ.

وَكَقَوْلِهِ[1]: ﴿لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ [2]﴾ [إِذَا وُقِفَ عَلَى فَقِير][3].

وَقِيلَ: فَائِدَتُهُمَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكِ وَالسَّاكِنِ فِي الْأَصْلِ، وَقَالَ **أَبُو مُحَمَّد مَكِّيٌّ[4]**:

«[اعْلَمْ][5] أَنَّ الرَّوْمَ وَالْإِشْمَامَ إِنَّمَا اسْتَعْمَلَتْهُمَا الْعَرَبُ [فِي الْوَقْفِ][6] لِتُبَيِّنَ الْحَرَكَةَ كَيْفَ كَانَتْ[7] فِي الْوَصْلِ، وَأَصْلُ[8] الرَّوْمِ أَظْهَرُ لِلْحَرَكَةِ مِنْ أَصْلِ الْإِشْمَامِ؛ لِأَنَّ الرَّوْمَ يُسْمَعُ وَيُرَى، وَالْإِشْمَامُ يُرَى وَلَا يُسْمَعُ، فَمَنْ رَامَ الْحَرَكَةَ أَتَى بِدَلِيلٍ قَوِيٍّ عَلَى أَصْلِ حَرَكَةِ الْكَلِمَةِ فِي الْوَصْلِ، وَمَنْ أَشَمَّ[9] الْحَرَكَةَ أَتَى بِدَلِيلٍ ضَعِيفٍ عَلَى ذَلِكَ»[10]. انْتَهَى نَصُّهُ.

---

[1]– في (ب) و(ج): وقوله.

[2]– سورة القصص، من الآية: 24، وتتمتها: ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾ أضاف (ج): إني في الشاهد.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– هو مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار أبو محمد القيسي المغربي القيرواني ،ثم الأندلسي القرطبي المقرئ، ولد سنة 355هـ، سمع بمكة من أحمد بن فراس وأبي القاسم عبيد الله السقطي. وبالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد والقابسي. قرأ على أبي الطيب بن غلبون وابنه طاهر، وعليه قرأ محمد بن مطرف الكناني، وكان مقرئا عالما بالتّفسير والعربية، كثير التأليف في علوم القرآن، وجلس للإقراء بجامع قرطبة وكان خطيبها، توفي سنة 437هـ، وله: الكشف، والتبصرة والتذكرة، ومشكل إعراب القرآن.

تنظر ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان: 274/5، الذهبي، سير أعلام النبلاء :3933، الذهبي، معرفة القراء الكبار:751، ابن الجزري، غاية النهاية: 331/2.

[5]– ساقط من (ب) و(ج).

[6]– ساقط من(ب) و(ج).

[7]– في (ج): كان.

[8]– في (أ): أهل، وفي (ج): واتصل، وهو ناتج عن سهو الناسخين.

[9]– في (ب): شمّ.

[10]– أبو محمد مكي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1394هـ/1974م، 122/1.

الْفَصْلُ السَّادِسُ: فِي ثُبُوتِ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ هَلْ بِالرِّوَايَةِ عَن **نَّافِعٍ** أَوْ بِالْاِسْتِحْسَانِ مِنَ الشُّيُوخِ.

فَقَالَ **أَبُو عَمْرو الدَّانِي**[1] [–رَحِمَهُ الله–][2] : «الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ لَيْسَ بِرِوَايَةٍ عَن **نَّافِعٍ** وَإِنَّمَا ذَلِكَ[3] اسْتِحْسَانٌ مِنَ الشُّيُوخِ»، قَالَ: وَكَانَ أَكْثَرُ[4] مَنْ لَقِينَاهُ مِنْ شُيُوخِنَا يَخْتَارُونَ ذَلِكَ فِي مَذْهَبِ نَافِع لِمَا فِي الْوَقْفِ بِهِمَا مِنَ الْبَيَانِ عَنْ أَحْوَالِ الْحَرَكَاتِ فِي حَالِ الْوَصْلِ كَيْفَ هِيَ فِيهِ[5].

الْفَصْلُ السَّابِعُ: فِي عَدَدِ الْحَرَكَاتِ فِي هَذَا الْبَابِ:

فَعَدَدُ الْحَرَكَاتِ هَاهُنَا[6] ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ:

حَرَكَةُ الرَّفْعِ، [وَحَرَكَةُ النَّصْبِ][7]، وَحَرَكَةُ الجَرِّ، وَحَرَكَةُ الضَّمِّ، وَحَرَكَةُ الْفَتْحِ، وَحَرَكَةُ الْكَسْرِ، وَحَرَكَةُ الْوَصْلِ، وَحَرَكَةُ النَّقْلِ.

---

[1]– هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو، أبو عمرو الأموي القرطبي الدّاني ،المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام في علوم القراءة، ولد سنة 371هـ ، رحل إلى المشرق في طلب العلم، ودخل مصر والقيروان ورجع إلى قرطبة، وقد قرأ على عبد العزيز بن جعفر الفارسي وخلف بن خاقان وأبي الفتح فارس بن أحمد، وسمع الحديث من أبي مسلم ومن أحمد بن فراس العبقسي وغيرهم. وقرأ عليه أبو بكر بن الفصيح وأبو الذوّاد مفرج وأبو الحسين بن يحي بن أبي يزيد وغيرهم. توفي بدانية في شوال سنة 444هـ. وله تصانيف كثيرة منها: التيسير، جامع البيان، الوقف والابتداء، الإرشاد وغيرها.

تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار: 773/2، ابن الجزري، غاية النهاية: 447/1، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر: 35.

[2]– ساقط من (ب) و(ج).

[3]– في (ج): هو.

[4]– في (ب): كثير.

[5]– في (ج): فيها.

[6]– في (ج): هنا.

[7]– ساقط من (أ).

مِثَالُ حَرَكَةِ الرَّفْعِ [حَرَكَةُ الْهَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى][1]: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ [2]﴾[3] [﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ[4]﴾ ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ [5]﴾ و﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ [6]﴾ وَشِبهِهِ][7].

وَمِثَالُ حَرَكَةِ النَّصْبِ حَرَكَةُ الْهَاءِ فِي قَوْلِهِ [تعالى][8]: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ [9]﴾.

وَمِثَالُ حَرَكَةِ الجَرِّ حَرَكَةُ الْهَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ [10]﴾.

---

[1]- والأصوب إضافتها لرفع الالتباس.

[2]- سورة المائدة، من الآية: 13، وتتمتها: ﴿وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾.

[3]- ساقط من (ج).

[4]- سورة يونس، من الآية: 59، وتتمتها: ﴿قُلۡ ءَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزۡقٖ فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ﴾.

[5]- سورة آل عمران، من الآية: 36، وتتمتها: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

[6]- سورة البقرة، من الآية: 218، وتتمتها: ﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ﴾.

[7]- إضافة من (ج).

[8]- ساقط من (أ) و(ب).

[9]- سورة البقرة، من الآية: 19، وتتمتها: ﴿يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾.

[10]- سورة هود، من الآية: 41، وتتمتها: ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرِىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾.

وَمِثَالُ حَرَكَةِ الضَّمِّ حَرَكَةُ اللَّامِ فِي قَوْلِهِ: ﴿مِن قَبْلُ[1]﴾، وَحَرَكَةُ الدَّالِ فِي قَوْلِهِ: ﴿مِنۢ بَعْدُ[2]﴾، [وَحَرَكَةُ الثَّاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ[3]﴾.

وَمِثَالُ حَرَكَةِ الْفَتْحِ فَتْحَةُ الْفَاءِ فِي كَيْفَ، وَفَتْحَةُ النُّونِ فِي أَيْنَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى][4]: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ[5]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿[وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ][6] إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ[7]﴾. وَمِثَالُ حَرَكَةِ الْفَتْحِ أَيْضًا: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ[8]﴾،

---

[1]– سورة البقرة، من الآية: 24، وتتمتها: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.

[2]– سورة البقرة، من الآية: 228، وتتمتها: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾.

[3]– سورة البقرة، من الآية: 144، وتتمتها: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾.

[4]– ساقط من (ج).

[5]– سورة مريم، من الآية: 30، وتتمتها: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– سورة المجادلة، من الآية: 07، وتتمتها: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُواْ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

[8]– سورة البقرة، من الآية: 01، وتتمتها: ﴿الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

[وَقَوْلُهُ:][1] ﴿لاَ حُجَّةَ بَيْنَنَا[2]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿لاَ مِسَاسَ[3]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ[4]﴾

وَمِثَالُ حَرَكَةِ الْكَسْرِ كَسْرَةُ الْهَمْزَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَـٰؤُلَاءِ[5]﴾، وَ[حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ فِي][6] قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي[7]﴾.

وَمِثَالُ حَرَكَةِ الْوَصْلِ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ[8]﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿مِّنَ الَّذِينَ[9]﴾،

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– سورة الشورى، من الآية: 13، وتتمتها: ﴿فَلِذَٰلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لاَ حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾.

[3]– سورة طه، من الآية: 95، وتتمتها: ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لاَ مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِداً لَّن تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَـٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً﴾.

[4]– سورة البقرة، من الآية: 196، وتتمتها: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الأَلْبَابِ﴾.

[5]– سورة البقرة، من الآية: 30، وتتمتها: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– سورة طه، من الآية: 82، وتتمتها: ﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ﴾.

[8]– سورة الإسراء، من الآية: 109، وتتمتها: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ أَيّاً مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً﴾.

[9]– سورة البقرة، من الآية: 101، وتتمتها: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿لَم يَكُنِ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ[1]﴾.

وَمِثَالُ حَرَكَةِ النَّقْلِ: ﴿مَس اِبِكَ[2]﴾، ﴿مَنَ ـامَنَ[3]﴾ ﴿مِّن اِبْكِهِمْ[4]﴾[5].

وَهَذِهِ الْحَرَكَاتُ الثَّمَانِيَةُ الْمَذْكُورَةُ سَتَأْتِي أَحْكَامُهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يُشَمُّ وَيُرَامُ وَمَا لَا يُشَمُّ وَمَا لَا يُرَامُ.

الْفَصْلُ الثَّامِنُ: فِيمَا يَجُوزُ [فِيهِ][6] الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ بِاتِّفَاقٍ. [فَالَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ بِاتِّفَاقٍ][7] هُوَ الْمَرْفُوعُ وَالْمَضْمُومُ[8]، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْمَرْفُوعِ [ظ/140]: ﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ[9]﴾، وَقَوْلِهِ فِي الْمَضْمُومِ: ﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ[10]﴾ كَمَا سَيَأْتِي [بَيَانُهُ][11].

الْفَصْلُ التَّاسِعُ: فِيمَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ دُونَ الْإِشْمَامِ؛ فَهُوَ الْمَجْرُورُ وَالْمَكْسُورُ، مِثَالُ الْمَجْرُورِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ[12]﴾،

---

[1]– سورة البينة، من الآية: 01، وتتمتها: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ اَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ وَالْمُشْرِ ـِينَ مُنفَكِّيـنَ حَتَّىٰ تَاتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ﴾.

[2]– سورة الذاريات، من الآية: 09، وتتمتها: ﴿يُوفَكُ عَنْهُ مَنْ اِبِكَ﴾.

[3]– سورة البقرة، من الآية: 61، وتتمتها: ﴿إِنَّ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَالذِينَ هَادُواْ وَالنَّصَـٰرِىٰ وَالصَّـٰبِينَ مَنَ ـامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ٱلاَخِرِ وَعَمِلَ صَـٰلِحاً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

[4]– سورة الصافات، من الآية: 151، وتتمتها: ﴿أَلآَ إِنَّهُم مِّنِ اِبْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾.

[5]– في (ج): من إفكهم، من آمن، من إفك.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– ساقط من (ج).

[8]–في (ج): المضموم والمرفوع.

[9]–سورة البقرة، من الآية: 216، وتتمتها: ﴿ إِنَّ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَالذِينَ هَاجَرُواْ وَجَـٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ اُوْلَـٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

[10]– سورة الروم، من الآية: 03، وتتمتها: ﴿لِلهِ ٱلاَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُومِنُونَ﴾.

[11]– ساقط من (ج).

[12]– سورة فصلت، من الآية: 31.

وَقَوْلُهُ: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ [1]﴾، وَمِثَالُ الْمَكْسُورِ : ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ وِ﴿ٱوْلَآء ﴾، كَمَا سَيَأْتِي [بَيَانُهُ][2].

الْفَصْلُ الْعَاشِرُ: فِيمَا لَا يَجُوزُ فِيهِ رَوْمٌ وَلَا إِشْمَامٌ: فَهُوَ الْمَنْقُولُ وَالْمَوْصُولُ وَهَاءُ التَّأْنِيثِ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ نَحْوُ: ﴿ٱلْحَآقَّه﴾، والدّابة[3]، وَسَيَأْتِي تَمَامُ هَذَا فِي بَيَانِ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ إِنْ شَاءَ الله[4].

الْإِعْرَابُ:قَوْلُهُ: **(الْقَوْلُ)** [إِمَّا][5] مُبْتَدَأٌ، وَإِمَّا خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ[6]، فَإِذَا[7] قُلْنَا هُوَ مُبْتَدَأٌ يَكُونُ خَبَرُهُ فِي الْمَجْرُورِ بَعْدَهُ، وَتَعَلَّقَ الْجَارُ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ تَقْدِيرُهُ: هَذَا الْقَوْلُ ثَابِتٌ فِي الْوَقْفِ. وَإِذَا قُلْنَا [هُوَ][8] خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: هَذَا بَيَانُ الْقَوْلِ أَوْ هَذَا شَرْحُ الْقَوْلِ فِي الْوَقْفِ، فَيَتَعَلَّقُ الْمَجْرُورُ عَلَى هَذَا بِنَفْسِ الْقَوْلِ، قَوْلُهُ: **(بِالْإِشْمَامِ)** تَعَلَّقَ بِالْوَقْفِ، قَوْلُهُ: **(وَالرَّوْمِ)** مَعْطُوفٌ [عَلَى الْإِشْمَامِ، قَوْلُهُ:][9] **(وَالْمَرْسُومِ)** مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَقْفِ، [قَوْلُهُ:][10] **(فِي الْإِمَامِ)** تَعَلَّقَ بِالْمَرْسُومِ

---

[1]– سورة هود، من الآية: 01، وتتمتها: ﴿ أَلَٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– هكذا في (أ) و(ب) و(ج)، ولم ترد في القرآن لفظة الدابة معرفة، فقد وردت في القرآن نكرة في مواضع كثيرة أولها في سورة البقرة من الآية: 164.

[4]– جاء في (ج) في الفصل العاشر ما يلي: "ولا يجوز في حركة النقل ولا في حركة الوصل ولا في النصب ولا في الفتح، ولا في هاء التأنيث ولا في ميم الجمع على خلاف فيها، وكذلك الإشمام وفي المنصوب لا يجوز من غير خلاف، والروم في المنصوب على خلاف منعه القراء وأجازه النحويون سوى ابن كيسان فإنه وافق القراء على منعه وسيأتي بيان هذا الكلام إن شاء الله".

[5]– ساقط من (أ).

[6]– في (ج): مبتدأ أو خبر المبتدإ المحذوف.

[7]– في (ج): إنما والأصوب ما أثبت.

[8]– ساقط من (ج).

[9]– ساقط من (ج).

[10]– ساقط من (ج).

[194] قِفْ بِالسُّكُونِ فَهُوَ أَصْلُ الْوَقْفِ دُونَ إِشَارَةٍ لِشَكْلِ الْحَرْفِ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْقِسْمَ الْأَوَّلَ مِنْ أَقْسَامِ الْوَقْفِ الْخَمْسَةِ؛ وَهُوَ الْوَقْفُ بِالسُّكُونِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا فِي فُصُولِ التَّرْجَمَةِ أَنَّ الْوَقْفَ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ: وَقْفٌ بِسُكُونٍ، وَوَقْفٌ بِرَوْمٍ، وَوَقْفٌ بِإِشْمَامٍ[1]، وَوَقْفٌ بِحَذْفٍ، وَوَقْفٌ بِبَدَلٍ.

قَوْلُهُ: **(قِفْ بِالسُّكُونِ)** ذَكَرَ [الْمُؤَلِّفُ][2] الْوَقْفَ بِالسُّكُونِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُتَرْجِمْ لَهُ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَرْجَمَ لِلْوَقْفِ بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ والْوَقْفِ [عَلَى][3] مَرْسُومِ الْخَطِّ[4]، وَلَمْ يُتَرْجِمْ لِلْوَقْفِ بِالسُّكُونِ؛ فَهُوَ تَفَرّعٌ[5]، [وَالتَّفرعُ][6] جَائِزٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْوَقْفَ بِالسُّكُونِ وَقَدَّمَهُ عَلَى غَيْرِهِ لِوَجْهَيْنِ: التَّوْطِئَةُ وَالْأَصَالَةُ.

وَمَعْنَى التَّوْطِئَةِ؛ أَيْ تَوْطِئَةٌ لِمَا يَتَفَرَّعُ عَنْهُ مِنَ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ وَغَيْرِهِمَا.

وَمَعْنَى الْأَصَالَةِ، أَنَّهُ قَدَّمَهُ لِأَنَّهُ أَصْلٌ؛ لِأَنَّهُ [قَالَ][7]: **(فَهُوَ أَصْلُ الْوَقْفِ)**، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْوَقْفِ السُّكُونُ[8] ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: وَهِيَ الْخِفَّةُ وَالْمُنَاسَبَةُ وَالْمُبَايَنَةُ.

---

[1] – في (ج): ووقف بالإشمام.

[2] – إضافة من (ج).

[3]– ساقط من (أ).

[4] – في (ب): "...لأنه أيضا ترجم المؤلف بالروم والإشمام والوقف على مرسوم الخط"، وفي (ج): "... مع أنه لم يترجم المؤلف إلا للوقف بالروم والإشمام والوقف على مرسوم الخط".

[5]– جاء في (أ): ترفع، وهو تحريف.

[6] – ساقط من (ج).

[7] – ساقط من (ب).

[8]– في (ج): والدليل على أن أصل الوقف الوقف بالسكون.

وَمَعْنَى خِفَّةِ السُّكُونِ، أَنَّ[1] السُّكُونَ أَخَفُّ مِنَ الْحَرَكَةِ[2]، وَإِنَّمَا قُلْنَا: السُّكُونُ أَخَفُّ مِنَ الْحَرَكَةِ؛ لِأَنَّ السَّكُونَ إِذَا وُقِفَ بِهِ[3] لَا يَتَوَلَّدُ شَيْءٌ [عَنْهُ][4] بِخِلَافِ الْحَرَكَةِ إِذَا وُقِفَ[5] بِهَا فَإِنَّهَا يَتَوَلَّدُ مِنَهَا حَرْفٌ[6] يُجَانِسُهَا.

وَمَعْنَى مُنَاسَبَةِ[7] السُّكُونِ؛ أَنَّ السُّكُونَ مُنَاسِبٌ[8] لِلْاِسْتِرَاحَةِ الَّتِي [هِيَ][9] فَائِدَةُ الْوَقْفِ.

وَمَعْنَى الْمُبَايَنَةِ أَنَّ السُّكُونَ مُبَايِنٌ لِلْحَرَكَةِ، فَكَمَا لَا يُبْدَأُ[10] بِسَاكِنٍ فَكَذَلِكَ لَا يُوقَفُ عَلَى مُتَحَرِّكٍ، لِأَنَّ الْوَقْفَ ضِدُّ الْاِبْتِدَاءِ، وَالسُّكُونَ ضِدُّ الْحَرَكَةِ.

قَوْلُهُ: **(فَهُوَ أَصْلُ الْوَقْفِ)** الضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى السُّكُونِ؛ أَيْ فَالسُّكُونُ أَصْلُ الْوَقْفِ.

قَوْلُهُ: **(دُونَ إِشَارَةٍ)** الْمُرَادُ بِالْإِشَارَةِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ.

قَوْلُهُ: **(لِشَكْلِ الْحَرْفِ)** الْمُرَادُ بِالشَّكْلِ هُنَا الْحَرَكَةُ؛ أَيْ قِفْ بِالسُّكُونِ عَلَى الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُشِيرَ إِلَى حَرَكَةِ [الحَرْفِ][11] بِرَوْمٍ أَوْ إِشْمَامٍ؛ لِأَنَّ الرَّوْمَ وَالْإِشْمَامَ فَرْعَان عَنِ السُّكُونِ.

---

[1] – في (أ) و(ب): لأن والصواب أنّ.

[2] – في (ج): الحركات. وهي كذلك في كل الفقرة.

[3] – في (ج) إذا وقفت به. [ولأن السكون] ساقط من (ج)

[4]– ساقط من (أ).

[5]– في (ج): وقفت.

[6] – في (أ): حروف والأصوب ما أثبت.

[7] – في (ب) و(ج): مجانسة

[8] – في (ب): مجانس.

[9] – ساقط من (ج).

[10] – في (ب) و(ج): يبتدأ.

[11] – ساقط من (أ)

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(قِفْ)** فِعْلُ أَمْرٍ، [قَوْلُهُ:][1] **(بِالسُّكُونِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][2] تَعَلَّقَ بِقِفْ، [قَوْلُهُ]: **(فَهُوَ)** مُبْتَدَأٌ، قَوْلُهُ: **(أَصْلُ)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ، قَوْلُهُ: **(الْوَقْفِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، قَوْلُهُ: **(دُونَ إِشَارَةٍ)** ظَرْفٌ وَمَخْفُوضٌ بِهِ[3] وَالْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ قِفْ، قَوْلُهُ: **(لِشَكْلٍ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَاللَّامُ فِيهِ بِمَعْنَى إِلَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ [مَّيِّتٍ][4]﴾[5]؛ أَيْ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ، وَتَعَلَّقَ الْجَارُ بِإِشَارَةٍ، قَوْلُهُ: **(الْحَرْفِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ.

---

[1] – ساقط من (ج)، وهي ساقطة من الفقرة ماعدا "قوله" الأولى.

[2] – ساقط من (ج).

[3] – في (ج): دون: ظرف، إشارة: مخفوض بالظرف.

[4] – ساقط من (ج).

[5]– سورة الأعراف، من الآية: 56، وتتمتها: ﴿ وَهُوَ ٱلذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ نُشُرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَـٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.

[195] وَإِنْ تَشَأْ وَقَفْتَ لِلْإِمَـام مُبَيِّنًا بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَـامِ

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ قِسْمَيْنِ مِنْ أَقْسَامِ [و/141] الْوَقْفِ الْخَمْسَةِ، وَهُمَا الْوَقْفُ بِالرَّوْمِ، وَالْوَقْفُ [بِالْإِشْمَامِ][1].

قَوْلُهُ: **(وَإِنْ تَشَأْ وَقَفْتَ لِلْإِمَامِ)** أَيْ وَإِنْ أَرَدْتَ أَيُّهَا الْقَارِئُ وَقَفْتَ لِلْإِمَامِ؛ أَيْ لِنَافِعٍ، فَالْمُرَادُ بِالْإِمَامِ هَاهُنَا نَافِعٌ بِخِلَافِ الْإِمَامِ فِي التَّرْجَمَةِ فِي قَوْلِهِ: **(وَالْمَرْسُومِ فِي الْإِمَامِ)** فَالْمُرَادُ بِهِ مُصْحَفُ عُثْمَانِ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ الله عَنْهُ كَمَا تَقَدَّمَ.

قَوْلُهُ: **(وَقَفْتَ لِلْإِمَامِ)** ظَاهِرُهُ أَنَّ الرَّوْمَ وَالْإِشْمَامَ رِوَايَةٌ عَنْ نَّافِعٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِحْسَانٌ مِنَ الشُّيُّوخِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ **أَبُو عَمْرُو** فِي إِيجَازِ الْبَيَانِ[2].

[قَوْلُهُ: **(مُبَيِّنًا بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ)** أَيْ فِي حَالِ كَوْنِكَ[3] مُبَيِّنًا لِأَحْوَالِ حَرَكَاتِ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ كَيْفَ هِيَ فِي الْوَصْلِ][4].

قَوْلُهُ: **(مُبَيِّنًا بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ)** هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى فَائِدَةِ الرَّوْمِ وَالإِشْمَامِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ [لَنَا][5] [أَنَّ][6] فَائِدَتَهُمَا؛ اَلْإِعْلَامُ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ فِي حَالِ الْوَصْلِ، وَقِيلَ: فَائِدَتُهُمَا اَلْإِعْلَامُ بِأَنَّ

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]–جاء في (أ): إيجاب البيان، والصواب ما أثبت. والعنوان كاملا: إيجاز البيان عن أصول قراءة ورش عن نافع، لأبي عمرو الداني، وهو كتاب مفقود، قال عنه الدكتور عبد الهادي حميتو: " وقد كان يظن أنه مازال محفوظا في بعض الخزائن اعتمادا على ما ذكره بعض مؤرخي التراث ثم تبين أن الموجود بالفعل في الخزانة المشار إليها إنما هو قطعة صغيرة لا تتجاوز ورقات تتحدث عن عدد الآي وأجزاء القرآن، عبد الهادي حميتو، معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، الرياض، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 1432هـ/2011م: 46.

[3]– في (ب): كونه.

[4]– ساقط من (ج).

[5]– ساقط من (ج).

[6]– ساقط من (أ).

الْحَرْفَ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ مُتَحَرِّكٌ فِي الْأَصْلِ لَا سَاكِنٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلَانِ[1] فِي الْفَصْلِ الْخَامِسِ مِنْ فُصُولِ التَّرْجَمَةِ؛ [فِي][2] فَائِدَةِ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ.

[قَوْلُهُ: (مُبَيِّنًا بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ يَصِحُّ لِلْقَوْلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، تَقْدِيرُهُ عَلَى الْأَوَّلِ: مُبَيِّنًا بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ][3] لِكَيْفِيَّةِ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ، وَتَقْدِيرُهُ [عَلَى][4] الثَّانِي: مُبَيِّنًا بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ [لِيَتَحَرَّكَ[5] الْحَرْفُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ؛ أَيْ مُبَيِّنًا بِأَنَّ الْحَرْفَ مُتَحَرِّكٌ لَا سَاكِنٌ[6].

قَوْلُهُ: **(بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ)]**[7] أَيْ بِالرَّوْمِ أَوْ بِالْإِشْمَامِ فَالْوَاوُ هُنَا بِمَعْنَى أَوْ فَلَا يَصِحُّ[8] أَنْ يَكُونَ الْوَاوُ لِلْجَمْعِ إِذْ لَا يَجْتَمِعُ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ[9]، وَمِثَالُ الْوَاوِ بِمَعْنَى أَوْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ**[10]﴾ [فَيَكُونُ الْقَارِئُ مُخَيَّرًا إِذَا أَرَادَ بَيَانَ أَحْوَالِ الْحَرَكَةِ فِي الْوَصْلِ إِمَّا بِالرَّوْمِ أَوْ بِالْإِشْمَامِ][11].

---

[1]– في (ب): القول، والصواب ما أثبت.

[2]– ساقط من (أ).

[3]– ساقط من (أ).

[4]– ساقط من متن (ب) واستدركه الناسخ في الهامش الأيسر في نفس السطر.

[5]– في (ب): لتحريك.

[6]– في (ب): متحركا لا ساكنا، بالنصب والصواب بالرفع لأن (متحرك) خبر أن.

[7]– ساقط من (ج).

[8]– في (ج): فلا يصح الواو.

[9]– جاء في (ب): "قوله: **(بالروم والإشمام)** فالواو بمعنى أو، ولا يصح لأن تكون الواو هاهنا للجمع، إذ لا يجتمع الروم والإشمام في حال واحد".

[10]– سورة النساء، من الآية: 03، وتتمتها: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾.

[11]– إضافة من (ج).

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَإِنْ تَشَأْ)** جَازِمٌ وَمَجْزُومٌ، [وَهُوَ شَرْطٌ، قَوْلُهُ:][1] **(وَقَفْتَ)** فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ فِي مَوْضِعِ جَوَابِ الشَّرْطِ، قَوْلُهُ: **(لِلْإِمَامِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِوَقَفْتَ، قَوْلُهُ: **(مُبَيِّنًا)** حَالٌ مِنَ التَّاءِ[2] فِي وَقَفْتَ، قَوْلُهُ: **(بِالرَّوْمِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][3] تَعَلَّقَ بِمُبَيِّنًا، قَوْلُهُ: **(والْإِشْمَامِ)** مَعْطوفٌ[4].

---

[1]- ساقط من (ج).

[2]- في (ب): الياء، وهو تصحيف.

[3]- ساقط من (ب).

[4]- قوله التي في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[196] فَالرَّوْمُ إِضْعَافُكَ صَوْتَ الْحَرَكَهْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْهَبَ رَأْسًا صَوْتُكَهْ

شَرْحُ: وَفِي رِوَايَةٍ [أُخْرَى][1]: فَالرَّوْمُ إِضْعَافُكَ صُوَيْتَ الْحَرَكَةِ، وَالْمَعْنَى فِي الرِّوَايَتَيْنِ وَاحِدٌ. [مُرَادُهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي صِفَةِ الرَّوْمِ، وَهِيَ حَقِيقَتُهُ وَهُوَ أَحَدُ الْفُصُولِ الْمُتَقَدِّمَةِ.

قَوْلُهُ: **([فَالرَّوْمُ إِضْعَافُكَ صَوْتَ الْحَرَكَةِ])**[2] شَرَعَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي مَعْنَى الرَّوْمِ الْمَذْكُورِ فَقَالَ: **(فَالرَّوْمُ إِضْعَافُكَ صَوْتَ الْحَرَكة)**؛ أَيْ تَضْعِيفُكَ أَيُّهَا الْقَارِئُ صَوْتَكَ[3] بِالْحَرَكَةِ، وَمَعْنَى إِضْعَاف الْحَرَكَةِ هُوَ النُّطْقُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ، وَهُوَ النُّطْقُ بِحَرَكَةٍ [غَيْر][4] كَامِلَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ [لَنَا][5] أَنَّ حَقِيقَةَ[6] الرَّوْمِ هِيَ النُّطْقُ بِحَرَكَةٍ ضَعِيفَةٍ خَفِيفَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ بِذَلِكَ مُعْظَمُ صَوْتِهَا، وَيُسْمَعُ لَهُ صُوَيْتٌ خَفِيٌّ يُدْرِكُهُ الْأَعْمَى بِحَاسَةِ سَمْعِهِ، فَهُوَ يُرَى وَيُسْمَعُ [نَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرُو وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ: (مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْهَبَ رَأْسًا صَوْتُكَ). قَوْلُهُ: (فَالرَّوْمُ إِضْعَافُكَ صَوْتَ الْحَرَكَةِ، وَالْحَرَكَةُ من[7] أَنْ تَكُونَ ضَمَّةٍ أَوْ رفعة أَوْ جرة أَوْ كَسْرة[8] وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ الله]**[9].

قَوْلُهُ: **(مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْهَبَ رَأْسًا صَوْتُكَهْ)** هَذَا الشَّطْرُ الْآخِرُ تَبْيِينٌ للشَّطْرِ[10] الْأَوَّلِ؛ يَعْنِي أَنَّ إِضْعَافَ الصَّوْتِ بِالْحَرَكَةِ لَا يَكُونُ مُذْهِبًا لِصَوْتِ الْحَرَكَةِ كُلِّهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْ صَوْتِ الْحَرَكَةِ

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– إضافة من (ج).

[3]– في (ب): صوت.

[4]– ساقط من (ب).

[5]– ساقط من (ب).

[6]– في (أ): خفيفة وهو تحريف.

[7]– ولعل الأصوب إما.

[8]– ولعل الأصوب: إما أن تكون مضمومة أو مرفوعة أو مجرورة أو مكسورة/أو إما أن تكون ضمة إعراب أو ضمة بناء، أوكسرة إعراب أو كسرة بناء.

[9]– إضافة من (ج)، ويبدو أنه ليس من كلام المؤلف.

[10]– في (ب): للشرط، وهو تحريف، وفي (ج): لشطر، والصواب ما أثبت.

شَيْءٌ، بَل لَّابُدَّ مِنْ بَقَاءِ[1] بَعْضِ الْحَرَكَةِ؛ لِأَنَّ الرَّوْمَ هُوَ النُّطْقُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ [كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرُو، وَقَالَ **أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيّ**[2]: «هُوَ إِضْعَافُكَ الصَّوْتَ بِالْحَرَكَةِ، وَذَهَابُ مُعْظَمِهَا، وَالنُّطْقُ بِبَعْضِهَا فَهُوَ يُسْمَعُ، ويَسْتَوِي فِيهِ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرِ»[3] يَعْنِي فِي سَمْعِهِ، وَقَالَ **أَبُو مُحَمَّد مَكِيّ**: «هُو إِتْيَانُكَ بِالْوَقْفِ بِحَرَكَةٍ ضَعِيفَةٍ غَيْرَ كَامِلَةٍ يَسْمَعُهَا الْأَعْمَى»[4]، وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُتَأَخِرُونَ كُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَى مَعْنًى وَاحِدٍ وَبَعْضُهَا يَقْرُبُ مِنْ بَعْضٍ][5].

قَوْلُهُ: **(مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْهَبَ رَأْسًا صَوْتُكَهْ)** [يَعْنِي[مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْهَبَ صَوْتُكَ][6]][7] بِالْكُلِّيَةِ، وَالْهَاءُ فِي صَوْتَكَهْ هَاءُ السَّكْتِ [وَالْاِسْتِرَاحَةِ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ، وَلَا يَدْخُلُ الْوَقْفُ بِالرَّوْمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ لِأَنَّهَا لَا تَقِفُ عَلَى مُتَحَرِّكٍ؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ بِالرَّوْمِ فِيهِ بَعْضَ الْحَرَكَةِ؛ فَلِأَنَّهُ حَلَّ ذَلِكَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ مَسْمُوعٌ، وَالْاِسْتِحْسَانُ مِنَ الْقُرَّاءِ كَمَا تَقَدَّمَ لِبَيَانِ الْحَرَكَاتِ فِي الْوَصْلِ، وَأَمَّا الْاِبْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ فَلَا خِلَافَ فِي مَنْعِهِ، وَأَمَّا الإِشْمَامُ فَلَا يَدْخُلُ فِيهِ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَرْتَابُه إِلَّا بَعْدَ السُّكُونِ الْخَالِصِ][8].

---

[1]– في (ج): إبقاء.

[2]– هو أحمد بن عمّار أبو العبّاس المهدوي المقرئ، نسبة إلى المهدية مدينة صغيرة بالمغرب. رحل وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وقرأ بالروايات على محمد بن سفيان وأحمد بن محمد الميراثي، وأخذ عنه غانم بن وليد المالقي وأبو عبد الله الطّرفي وغيرهما. وقد كان رأسا في القراءات والعربية، وله كتب مفيدة منها: كتاب "التّفسير" و"الهداية في القراءات السبع " و"الموضح في تعليل وجوه القراءات. توفي سنة:440هـ.

تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار: 761، ابن الجزري، غاية النهاية:1 /92.

[3]– أبو العباس المهدوي، شرح الهداية، تح: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد الرياض، 1415هـ، 1/70–71، جاء في (ج): إضعافك بدل إضعاف، والبصر بدل البصير.

[4]– أبو محمد مكي بن طالب، الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، 122/1.

[5]– إضافة من (ج).

[6]– ساقط من (ج).

[7]– ساقط من (أ).

[8]– إضافة من (ج)، ولعلها إضافة من الناسخ لعدم وجودها في النسختين (أ) و(ب) .

اَلْإِعْرَابُ:

[قَوْلُهُ:][1] **(فَالرَّوْمُ)** الْفَاءُ جَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ إِنْ[2] سَأَلْتَ عَنْ حَقِيقَةِ الرَّوْمِ فَالرَّوْمُ إِضْعَافُكَ صَوْتَ الْحَرَكَةِ، قَوْلُهُ: **(فَالرَّوْمُ)** مُبْتَدَأٌ، قَوْلُهُ: **(إِضْعَافُكَ)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ وَ[الْكَافُ][3] مُضَافٌ إِلَيْهِ وَهَذَا إِضَافَةُ الْمَصْدَرِ إِلَى الْفَاعِلِ، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ إِضْعَافُكَ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: فَالرَّوْمُ هُوَ إِضْعَافُكَ وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي مَعَ خَبَرِهِ [هُوَ][4] خَبَرٌ لِلْأَوَّلِ[5]، قَوْلُهُ: **(صَوْتَ)** مَفْعُولٌ بِالْمَصْدَرِ، قَوْلُهُ: **(الْحَرَكه)** مُضَافٌ إِلَيْه، قَوْلُهُ: **(مِنْ غَيْرِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِإِضْعَافِكَ، قَوْلُهُ: **(أَنْ يَذْهَبَ)** نَاصِبٌ وَمَنْصُوبٌ، قَوْلُهُ: **(رَأْسًا)** تَمْيِيزٌ لِلْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ صَوْتُكَ تَقْدِيرُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْهَبَ صَوْتُكَ رَأْسًا؛ أَيْ مِنْ أَنْ يَذْهَبَ رَأْسَ صَوْتِكَ؛ أَيْ كُلَّ صَوْتِكَ، قَوْلُهُ: **(صَوْتُكَهْ)**[6] فَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَهَاءُ السَّكْتِ.

---

[1]– ساقط من (ج)، وقوله في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج) .

[2]– في (ج): فإن.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– ساقط من (ج).

[5]– في (ب) و(ج): خبر الأول، وكلاهما صحيح.

[6]– في (ج): فصوتكه.

[197] يَكُونُ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ مَعًا [ظ/141] وَفِي الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ

شَرْحٌ: [فَهَذَا مِنْهُ تَرْتِيبٌ حَسَنٌ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا بَيَّنَ صِفَةَ الرَّوْمِ أَخَذَ يُبَيِّنُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَجُوزُ فِيهَا الرَّوْمُ، فَقَالَ: (يَكُونُ فِي الْمَرْفُوعِ) الْبَيْت][1]، ذَكَرَ[2] فِي هَذَا الْبَيْتِ مَوَاضِعَ[3] الرَّوْمِ؛ وَهِيَ[4] أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْمَرْفُوعُ وَالْمَجْرُورُ وَالْمَضْمُومُ وَالْمَكْسُورُ، [[فَالْمُرَادُ][5] بِالْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ هُمَا مُعْرَبَانِ، وَالْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ هُمَا مَبْنِيَّانِ[6]][7]. وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ الْمَذْكُورَةُ تَرْجِعُ إِلَى شَيْئَيْنِ وَهُمَا: الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ، فَالضَّمَّةُ إِمَّا ضَمَّةُ الْإِعْرَابِ، وَإِمَّا ضَمَّةُ الْبِنَاءِ، وَالْكَسْرَةُ أَيْضًا إِمَّا كَسْرَةُ الْإِعْرَابِ وَإِمَّا كَسْرَةُ الْبِنَاءِ.

مِثَالُ الْمَرْفُوعِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ[8]﴾، ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ[9]﴾.

وَمِثَالُ الْمَجْرُورِ: ﴿مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾، ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[10]، ﴿مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ[11]﴾.

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– في (ج): فذكر.

[3]– في (أ) و(ب): موضع، والأصوب ما جاء في (ج).

[4]– في (أ) و(ب): وهو، والصواب ما أثبت.

[5]– ساقط من (ب).

[6]–في (ب): متباينان، وهو تحريف.

[7]– جاء في (ج) بدل الذي بين معقوفين: فذكر أنه يكون في حركتي الإعراب، وهو قوله: (يكون في المرفوع والمجرور) وذكر أنه يكون أيضا في حركتي البناء وهو قوله: (وفي المضموم والمكسور).

[8]– سورة البقرة، من الآية: 172، وتتمتها:﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ فَمَنُ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلآَ إِثْمَ عَلَيْهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

[9]– سورة البقرة، من الآية: 207، وتتمتها:﴿فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

[10]– في (ج): ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ وهي من سورة النمل: الآية: 06.

[11]– سورة النمل، من الآية: 22، وتتمتها:﴿فَمَكُثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴾.

وَمِثَالُ الْمَضْمُومِ: ﴿مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ[1]﴾ بِضَمِّ اللَّامِ وَالدَّالِ، وَقَوْلُهُ: ﴿يَشْعَيْبُ[2]﴾، ﴿يَصَالِحُ[3]﴾، ﴿يَجِبَالُ[4]﴾.

وَمِثَالُ الْمَكْسُورِ: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ﴾، ﴿قَالَ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي﴾، [وَقَوْلُهُ:][5] ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ[6]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ[7]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿عَيْنَيْنِ تَجْرِيَانِ[8]﴾، وَغَيْرُ ذَلِكَ، وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ سَوَاءٌ كَانَ مُخَفَّفًا أَوْ مُشَدَّدًا[9]، و[سَوَاءٌ كَانَ][10] مَهْمُوزًا أَوْ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَسَوَاءٌ كَانَ مُنَوَّنًا أَوْ غَيْرَ مُنَوَّنٍ.

[وَهُوَ صَحِيحٌ إِلَّا مَا ذَكَرَ أَنَّهُ يمنع رَوْمُهُ وَإِشْمَامُهُ بَعْدَ هَذَا.

---

[1]– سورة الروم، من الآية: 03، وتتمتها: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

[2]– سورة الأعراف، من الآية: 87، وتتمتها:﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَشُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ﴾.

[3]– سورة الأعراف، من الآية: 76، وتتمتها:﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَصَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

[4]– سورة سبأ، من الآية: 10، وتتمتها:﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾.

[5]– ساقط من (ج).

[6]– سورة البقرة، من الآية: 82، وتتمتها: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾.

[7]– سورة التوبة ، من الآية: 52، وتتمتها:﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾.

[8]– سورة الرحمن، من الآية: 49، وتتمتها:﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾.

[9]– جاء في (ج): قوله: (يكون في المرفوع والمجرور) البيت ظاهره سواء كان الحرف الموقوف عليه مخففا أو مشددا.

[10]– ساقط من (ج).

قَوْلُهُ: **(مَعًا)** رَاجِعٌ إِلَى أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ وَهُمَا الْمَرْفُوعُ وَالْمَجْرُورُ. قَوْلُهُ: **(وَفِي الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ مَعًا** وَهُمَا أَلْقَابُ الْبِنَاءِ، فَعَبَّرَ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ عَنْ[1] أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ، وَعَبَّرَ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي عَنْ أَلْقَابِ الْبِنَاءِ، وَحَقِيقَةُ الْإِعْرَابِ: تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا، وَحَقِيقَةُ الْبِنَاءِ هُوَ اللُّزُومُ؛ يَلْزِمُ[2] طَرِيقَةً وَاحِدَةً مِنْ مَضْمُومٍ أَوْ مَكْسُورٍ أَوْ مَفْتُوحٍ، وَلَا يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ][3].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(يَكُونُ)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ تَامَّةً وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً، [قَوْلُهُ:][4] **(فِي الْمَرْفُوعِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِيَكُونُ إِذَا جَعَلْنَاهَا[5] [تَامَّةً، تَقْدِيرُهُ يَقَعُ أَوْ يَحْصُلُ الرَّوْمُ فِي الْمَرْفُوعِ، وَيَتَعَلَّقُ بِمَحْذُوفٍ إِذَا جَعَلْنَاهَا][6] نَاقِصَةً، تَقْدِيرُهُ يَكُونُ الرَّوْمُ ثَابِتًا فِي الْمَرْفُوعِ، قَوْلُهُ: **(وَالْمَجْرُورِ)** مَعْطُوفٌ، قَوْلُهُ: **(مَعًا)** حَالٌ أَوْ تَأْكِيدٌ، قَوْلُهُ: **(فِي الْمَضْمُومِ) [**جَارٌ وَمَجْرُورٌ][7] تَعَلَّقَ بِمَا تَعَلَّقَ [بِهِ][8] الْأَوَّلُ، قَوْلُهُ: **(وَالْمَكْسُورِ)** مَعْطُوفٌ.

---

[1]– جاء في (ج) نحو، والصواب عن.

[2]– جاء في (ج): لا يلزم، والصواب: يلزم.

[3]– إضافة من (ج).

[4]– ساقط من (ج). وقوله التي في هذه الفقرة كلها محذوفة.

[5]– في (ج): جعلتها.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– ساقط من (ج).

[8]– ساقط من (ج).

[198] وَلَا يُرَى فِي النَّصْبِ لِلْقُرَّاءِ وَالْفَتْحِ لِلْخِفَّةِ وَالْخَفَــاءِ.

شَرْحٌ: [لَمَّا بَيَّنَ مَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ، وَخَبَّرَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ وَالْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ، شَرَعَ هَاهُنَا فِي مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ فَقَالَ: (وَلَا يُرَى فِي النَّصْبِ لِلْقُرَّاءِ)][1]، ذَكَر[2] فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ الرَّوْمَ لَا يُرَى عِنْدَ الْقُرَّاءِ فِي الْمَنْصُوبِ وَالْمَفْتُوحِ، وَفِي الْبَيْتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ تَقْدِيرُهُ: وَلَا يُرَى فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ لِلْقُرَّاءِ لِلْخِفَّةِ وَالْخَفَاءِ.

قَوْلُهُ: **(لِلْقُرَّاءِ)** مَفْهُومُهُ أَنَّ غَيْرَ الْقُرَّاءِ وَهُمْ النُّحَّاةُ[3] يَكُونُ الرَّوْمُ عِنْدَهُمْ فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ، وَهُوَ مَفْهُومٌ صَحِيحٌ وَلَكِنِ اخْتَلَفَ فِيهِ النُّحَّاةُ أَيْضًا، وَلَكِن جُمْهُورُ النُّحَّاةِ قَالُوا بِجَوَازِهِ فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ **كَسِيبَوَيْه**[4] وَغَيْرِهِ.

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– في (ج): فذكر.

[3]– في (ج): وهو النحوية.

[4]– هو عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر الفارسي، ولد بالبيضاء قرب شيراز، ولقبته أمه بسيبويه وبه اشتهر ومعناه بالفارسية رائحة التفاح، ولد عام 148هـ، كان منشأه بالبصرة، وتعلم على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي، نبغ في علوم اللغة حتى أصبح إمام مذهب البصريين في النحو، وله في علم العربية المؤلف المعروف "الكتاب" الذي قيل عنه قرآن النحو. توفي عام ثامنين ومئة 180هـ.

تنظر ترجمته في: أبو المحاسن التنوخي المعري، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، ط2، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1412هـ – 1992م، ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 2122/5، الزركلي، الأعلام: 81/5.

وَقَالَ **الْفَرَّاءُ**[1] **وَأَبُو حَاتِمٍ**[2] **وَابْنُ كَيْسَانٍ**[3] بِأَنَّ الرَّوْمَ لَا يَكُونُ فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ[4] كَمَا قَالَ الْقُرَّاءُ.

---

[1]– هو يحي بن زياد بن عبد الله بن منظور الدّيلمي أبو زكرياء الفراء، الأسدي مولاهم الكوفي النحوي، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو بعد الكسائي، وكان فقيها عالما بالخلاف وبأيام العرب وأخبارها وأشعارها، عارفا بالطب والنجوم، متكلما يميل إلى الاعتزال، روى عن قيس بن الربيع ومندل بن علي وأبي الأحوص والكسائي، روى عنه سلمة بن عاصم ومحمد بن الجهم والسمري وغيرهما ، وكان ثقة، مات الفراء بطريق الحج سنة سبع ومائتين 207هـ وله ثلاث وستون سنة.

تنظر ترجمته في: الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، ط3، الأردن: مكتبة المنار الزرقاء، 1405هـ/1985م ، 81/1، الحموي، معجم الأدباء، 2812/2، القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ط1، بيروت: المكتبة العنصرية، 1424هـ ، 7/4، الذهبي، سير أعلام النبلاء، 291/8.

[2]– في (ب): أبو الفتح حاتم، ويبدو أنه تحريف. وهو سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو محمد السجستاني البصري، أصله من تستر ثم استوطن سجستان، كان عالما وإماما في غريب القرآن واللغة والشعر، حسن العلم بالعروض وإخراج المعمى، وقيل أنه لم يكن باهرا في النحو، أخذ عن يزيد بن هارون ووهب بن جرير وأبي زيد الأنصاري، وعبيدة بن المثنى والأصمعي ويعقوب الحضرمي، قرأ كتاب سيبويه مرتين على الأخفش، وأخذ عنه أبو داوود والنسائي في كتابيهما، وأبو بكر بن دريد والمبرد وعدد كثير، له من المصنفات: كتاب ما تلحن فيه العامة، كتاب في النحو على مذهب سيبويه والأخفش، كتاب المقصور والممدود، كتاب القراءات، كتاب الفصاحة، وله شعر كثير. توفي سنة خمس وخمسين ومائتين 255هـ.

تنظر ترجمته في: أبو البركات الأنباري، نزهة الألباء، 145/1، وينظر أيضا: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، 1406/3. أبو الحسن القفطي، إنباه الرّواة، 57/2. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 10/7، الذهبي، معرفة القراء الكبار، 128./1

[3]– هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوي، قال عنه أبو بكر بن مجاهد: كان أبو الحسن بن كيسان أنحى من الشيخين_ ويقصد المبرد وثعلبا_ من مصنفاته المشهورة: كتاب المهذب في النحو، كتاب الشاداني في النحو، المذكر والمؤنث، المقصور والممدود، الوقف والابتداء، القراءات، مختصر في النحو وغيرها، توفي سنة تسع وتسعين ومائتين هجري 299هـ.

تنظر ترجمته في: الأنباري، نزهة الألباء،178/1، الحموي، معجم الأدباء، 2306/5، القفطي، إنباه الرواة: 58/3.

[4]– في (ج): في المنصوب والمفتوح.

مِثَالُ النَّصْبِ: ﴿إِنَّ الله﴾، ﴿إِنَّ ٱلِانسَـٰنَ[1]﴾، و﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلِانسَـٰنَ[2]﴾، و﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ[3]﴾.

وَمِثَالُ الْفَتْحِ: ﴿ كَيْفَ[4] ﴾ و ﴿أَيْنَ[5]﴾، ﴿أَيَّان[6]﴾ و﴿ لَدَىَّ[7]﴾ و﴿جَعَل[8]﴾، [فَالنَّصْبُ مَا تَوَلَّدَ عَنْ عَامِلِ النَّصْبِ، وَالْفَتْحُ[9] مَا [لَمْ][10] يَتَوَلَّدْ عَنْ عَامِلٍ [النصب][11]، فَالنَّصْبُ غَيْرُ لَازِمٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يَزُولُ بِزَوَالِ عَامِلِهِ، وَأَمَّا الْفَتْحُ فَهُوَ لَازِمٌ لِحَالَةٍ وَاحِدَةٍ لَا يَزُولُ عَنْهَا؛ لِأَنَّهُ لِغَيْرِ عَامِلٍ][12].

---

[1]– سورة إبراهيم، من الآية: 36، وتتمتها: ﴿وَءَاتِيكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لاَ تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱلِانسَـٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾.

[2]– سورة يونس، من الآية: 12، وتتمتها: ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلِانسَـٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَآئِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾.

[3]– سورة النصر، من الآية: 02، وتتمتها: ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجاً﴾.

[4]– سورة البقرة، من الآية: 27، وتتمتها: ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ كُنتُمْ أَمْوَٰتاً فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

[5]– سورة البقرة، من الآية: 147، وتتمتها: ﴿وَلِكُل وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.

[6]– سورة الأعراف، من الآية: 187، وتتمتها: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ لاَ تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾.

[7]– سورة النمل، من الآية: 10، وتتمتها: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لاَ تَخَفْ إِنِّى لاَ يَخَافُ لَدَىَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾.

[8]– سورة البقرة، من الآية: 21، وتتمتها: ﴿ٱلذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلاَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقاً لَّكُمْ فَلاَ تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَاداً وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

[9]–الفتح في (أ) مكررة مرتين.

[10]– ساقط من (ج).

[11]– إضافة من (ج).

[12]– جاء في (ب) بدل ما بين المعقوفين: فالنصب لا يتولد عن عامل النصب ولا يجوز عنها؛ لأنه لغير عامل.

وَسَبَبُ الْخِلَافِ بَيْنَ القُرَّاءِ وَالنُّحَاةِ [هُوَ][1]: هَلْ[2] تَتَبَعَّضُ الْفَتْحَةُ أَوْ لَا تَتَبَعَّضُ؟، مَذْهَبُ القُرَّاءِ أَنَّهَا لَا تَتَبَعَّضُ فَإِنَّ خُرُوجَ بَعْضِهَا كَخُرُوجِ كُلِّهَا، فَلَا يُمْكِنُ فِيهَا الرَّوْمُ؛ لِأَنَّ النُّطْقَ يُسْرَعُ بِهَا [فَلَا][3] تَكَلُّفَ، وَإِلَى هَذَا أَشَارَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ: **(لِلْخِفَّةِ وَالْخَفَاءِ)** [أَيْ][4] لِأَجْلِ خِفَّةِ الْفَتْحَةِ وَخَفَائِهَا.

قَوْلُهُ: **(لِلْخِفَّةِ وَالْخَفَاءِ)** هُوَ[5] تَعْلِيلٌ لِعَدَمِ الرَّوْمِ فِي النَّصْبِ وَالْفَتْحِ؛ أَيْ لِأَجْلِ خِفَّةِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّهَا أَخَفُّ الْحَرَكَاتِ[6] فَلَا يَحْصُلُ[7] النُّطْقُ بِبَعْضِهَا؛ إِذْ لَا تَتَبَعَّضُ [إِلَّا فِي الضَّمِ وَالْكَسْرَةِ لِثِقَلِهِمَا][8]. وَمَعْنَى **(لِلْخِفَّةِ)** أَيْ لِخِفَّتِهَا فِي اللِّسَانِ، وَمَعْنَى **(خَفَائِهَا)**؛ لِأَنَّهَا تَخْفَى وَتَذْهَبُ بِسَبَبِ الرَّوْمِ؛ لِأَنَّ الرَّوْمَ هُوَ النُّطْقُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ، فَيُؤَدِّي الرَّوْمُ فِيهَا إِلَى ذَهَابِهَا بِالْكُلِّيَّةِ، فَإِنَّهَا يُجْحِفُ[9] بِهَا الرَّوْمُ بِخِلَافِ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ فَإِنَّهُمَا تَتَبَعَّضَانِ[10] فَلَا يُجْحِفُ بِهِمَا الرَّوْمُ لِقُوَّتِهِمَا.

وَقَالَ سِيبَوَيْهِ وَجُمْهُورُ النُّحَاةِ يَجُوزُ الرَّوْمُ فِي جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثَةِ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْفَتْحَةِ[11] وَغَيْرِهَا، فَيُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ حَرَكَةٍ بِقَدَرِهَا، أَيْ يُؤْخَذُ مِنَ الْحَرَكَةِ الْقَوِيَّةِ[12] بِقَدَرِهَا وَهِيَ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ[13]، وَيُؤْخَذُ مِنَ الضَّعِيفَةِ بِقَدَرِهَا وَهِيَ الْفَتْحَةُ[14]، فَإِنَّهَا تَتَبَعَّضُ بِقَدَرِهَا فَلَا يُجْحِفُ بِهَا الرَّوْمُ وَهَذَا الَّذِي

---

[1]– ساقط من (ج).
[2]– في (ب): هل هو.
[3]– ساقط من (ج).
[4]– ساقط من (أ).
[5]– في (ج): هذا.
[6]– في (ب): من الحركة.
[7]– في (ب) و(ج): تحمل.
[8]– إضافة من (ج).
[9]– في (أ): يجب.
[10]– في (ب): يتباعضان
[11]– في (ب): الفتح، وفي (ج): الحركة.
[12]– في(ب): الحركة الواقعة القوية.
[13]– في (ج): وهي الضمة والكسرة بقدرهما. تقديم وتأخير.
[14]– في (ج): وهي الفتحة بقدرها.

ذَكَرْنَاهُ[1] فِي الْإِجْحَافِ وَعَدَمِهِ [و/142] بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ مُشَاهَدٌ فِي النَّاسِ، فَمَنْ [هُوَ][2] فَقِيرٌ يُجْحف بِهِ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ إِذَا أُخِذَ [مِنْهُ][3]، وَمنْ هُوَ غَنِيٌّ فَلَا يُجْحف بِهِ دِينَارٌ[4]، فَالْفَتْحَةُ بِمَنْزِلَةِ الْفَقِيرِ يجحف بِهَا مَا أُخِذَ مِنْهَا، وَالضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْغَنِيِّ فَلَا يُجْحِفُ بِهِمَا مَا أُخِذَ مِنْهُمَا.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَلَا)** حَرْفُ نَفْيٍ،**(يُرَى)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُرَكَّبٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ[5]، وَهِيَ رُؤْيَةٌ قَلْبِيَةٌ[6]، أَيْ وَلَا يُعْتَقَدُ الرَّوْمُ، [قَوْلُهُ:][7] **(فِي النَّصْبِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِيُرَى، تَقْدِيرُهُ: وَلَا يُرَى الرَّوْمُ كَائِنًا فِي النَّصْبِ، قَوْلُهُ: **(لِلْقُرَّاءِ)** تَعَلَّقَ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الَّذِي قَبْلَهُ، قَوْلُهُ: **(وَالْفَتْحِ)** مَعْطُوفٌ، قَوْلُهُ: **(لِلْخِفَّةِ)** تَعَلَّقَ بِقَوْلِه لا يُرَى، قَوْلُهُ: **(وَالْخَفَاءِ)** مَعْطُوفٌ.

---

[1]– في (ج): فهذا قررناه.

[2]– ساقط من (أ).

[3]– ساقط من (ب).

[4]– في (ج): "فمن هو فقير ضعيف لا مال له، درهم واحد إذا أضاعه وذهب من يديه يجحف به، ومن هو غني ذو مال لو ضاع له دينار من ماله فلا يجحف به".

[5]– في (ج): قوله: (ولا يرى) الواو حرف عطف، لا حرف نفي، يرى فعل مضارع مركب لما لم يسم فاعله.

[6]– في (أ) و(ب): قبلية، وهو تحريف.

[7]– ساقط من (ج).

[199] وَصِفَةُ الْإِشْمَامِ إِطْبَاقُ الشِّفَاه بَعْدَ السُّكُونِ وَالضَّرِيرُ لَا يَرَاه

شَرْحٌ: [لَمَا بَيَّنَ صِفَةَ الرَّوْمِ وَمَوَاضِعَهِ مِنَ الْحَرَكَةِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا وَبَيَّنَ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ][1] شَرَعَ [الْمُؤَلِّفُ][2] هَاهُنَا فِي مَعْنَى الْإِشْمَامِ الْمَذْكُورِ[3] فَقَالَ: **(وَصِفَةُ الْإِشْمَامِ [إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ])**[4] أَيْ وَحَقِيقَةُ الْإِشْمَامِ؛ أَيْ وَصِفَةُ الْإِشْمَامِ[5] وَنَعْتُهِ، وَمَعْنَاهُ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ [بَعْدَ السُكُونِ، مَعْنَاهُ: ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ][6] بَعْدَ سُكُونِ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ [كَمَا قَالَهُ أبو عمرو][7].

قَوْلُهُ: **(إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ)** فِيهِ تَنْبِيهَان:

أَحَدُهُمَا: التَّعْبِيرُ بِالْإِطْبَاقِ مَعَ أَنَّ الْمَقْصُودَ هُنَا إِنَّمَا هُوَ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ مَعَ فَرْجَةٍ بَيْنَهُمَا لِإِطْبَاقِهِمَا؛ لِأَنَّ الْإِطْبَاقَ مَعْنَاهُ الْتِصَاقُ الشَّفَتَيْنِ وَاجْتِمَاعُهُمَا مِنْ غَيْرِ فَرْجَةٍ بَيْنَهُمَا، فَإِطْلَاقُ[8] [الْإِطْبَاقِ عَلَى][9] الضَّمِّ مَجَازٌ لَا حَقِيقَةٌ، وَ[هُوَ][10] مِنْ بَابِ التَّعْبِيرِ بِاللَّازِمِ علَى الْمَلْزُومِ[11]؛ لِأَنَّ الضَّمَّ يُلَازِمُهُ الْإِطْبَاقُ؛ إِذْ لَا يَحْصُلُ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ إِلَّا بَعْدَ حُصُولِ انْطِبَاقِ الشَّفَتَيْنِ بِالسُّكُونِ فِي الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ، فَلَوْ قَالَ –رَحِمَهُ الله–: (وَصِفَةُ الْإِشْمَامِ ضَمُّكَ الشِّفَاهُ) لَكَانَ أَوْلَى وَأَبْيَنُ.

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– في (ج): شرع هنا في هذا البيت في صفة الإشمام وحقيقته والمواضع التي يكون فيها وهو أحد الفصول المتقدمة

[4]– إضافة من (ج).

[5]– في (ج): وصفته.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– إضافة من (ج).

[8]– في (ب): فإطباق، وهو تحريف نتج عن سهو الناسخ.

[9]– ساقط من (أ).

[10]– ساقط من (ج).

[11]– في (أ) هناك خلط، فقد جاء: من باب التعبير باللازم والروم عن الملزوم.

وَالتَّنْبِيهُ الثَّانِي: قَوْلُهُ: **(الشَّفَاه)** جَمْعُ شَفَةٌ[1] مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا شَفَتَانِ:عُلْيَا وَسُفْلَى[2]، فَفِي الْجَوَابِ عَنْ هَذَا أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا: أَنَّهُ جَمَعَهُ[3] بِاعْتِبَارِ النَّاطِقِينَ بِهِ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ جَمَعَهُ بِاعْتِبَارِ أَجْزَاءِ الشَّفَتَيْنِ، وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ جَمَعَهُ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ أَقَلَّ الْجَمْعِ اثْنَانِ، وَالرَّابِعُ: أَنَّهُ أَطْلَقَ الْجَمْعَ عَلَى التَّثْنِيَةِ كَقَوْلِهِم[4]: عَظِيمُ الْمَنَاكِبِ[5]، وَقَوْلِهِمْ: شَابَتْ مَفَارِقُهُ[6]؛ بِجَمْعِ الْمَنَاكِبِ وَالْمَفَارِقِ[7]، مَعَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا مَنْكَبَانِ، وَلَيْسَ [له][8] إِلَّا مَفْرَقَان مِنْ جِهَةِ الْيُمنَى وَمِنْ جِهَةِ الْيُسْرَى[9].

قَوْلُهُ: **(بَعْدَ السُّكُونِ)** أَيْ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ [النُّطْقِ][10] بِسُكُونِ الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ تَرَاخٍ [وَلَا عُطْلَةٍ][11] بَيْنَ الْإِسْكَانِ وَالضَّمِّ.

قَوْلُهُ: (وَالضَّرِيرُ لَا يَرَاهُ) فَالضَّرِيرُ الْأَعْمَى[12]؛ مَعْنَاهُ لَا يُعَايِنُهُ[13] مَنْ هُوَ أَعْمَى؛ [لِأَنَّ][1] الْإِشْمَام لِرَأْيِ الْعَيْنِ[2]، فَهُوَ يُرَى وَلَا يُسْمَعُ بِخِلَافِ الرَّوْمِ الَّذِي يُرَى وَيُسْمَعُ، وَهَاهُنَا تِسْعَةُ أَلْفَاظٍ [وَهِيَ][3]:

---

[1]– في (أ): أشفاه، و(ب): الشفاه، والصواب ما أثبت.

[2]– في (ج) معرفة: العليا والسفلى.

[3]– في (ج): جمع.

[4]– في (ج): كقول العرب.

[5]– ينظر في هذه المسألة: جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية ،1418هـ/ 1998م، 171/2، وينظر أيضا: شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، 312.

[6]– في(ج): مرافقه وهو تحريف.

[7]– في (ج): المرافق، والصواب ما أثبت.

[8]–ساقط من (أ).

[9]– في (ج): ليس له إلا منكبان ومرفقان، ويعني المرافق مرفقي الرأس من جهة اليمنى ومن جهة اليسرى، والمنكبان معلومان ويحتمل أن يكون جمعهما باعتبار الأشخاص.

[10]– إضافة من (ج).

[11]– إضافة من (ج).

[12]– في (ب) و(ج): أراد بالضرير الأعمى.

[13]– في (ج): لا يراه من هو أعمى ويعاينه ولا يفهمه.

الضَّرِيرُ، وَالْكَفِيفُ، وَالْأَعْمَى، وَالْأَعْوَرُ، وَالْأَعْشَى، وَالْأَعْمَشُ، وَالْأَكْمَهُ، وَالْأَجْهَرُ، وَالْأَخْفَشُ، فَالضَّرِيرُ وَالْكَفِيفُ وَالْأَعْمَى[4] بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْصِرُ بِالْعَيْنَيْنِ مَعًا، وَالْأَعْوَرُ هُوَ الَّذِي لَا يُبْصِرُ بِإِحْدَى الْعَيْنَيْنِ[5]، وَالْأَعْشَى وَالْأَعْمَشُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ ضَعِيفُ الْبَصَرِ، وَالْأَكْمَهُ هُوَ الَّذِي خُلِقَ أَعْمَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ[6]﴾ عَلَى مَا قِيلَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ أَبْلَغ فِي آيَاتِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْأَجْهَرُ هُوَ الَّذِي لَا يُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ، وَالْأَخْفَشُ هُوَ الَّذِي يُبْصِرُ فِي اللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ وَمِنْهُ تَسْمِيَةُ الْوَطْوَاطِ وَهُوَ طَائِرُ اللَّيْلِ بِالْخُفَاشِ لِأَنَّهُ يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ، وَقَدْ حُكِيَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذَا الطَّيْرَ إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَقُولُ: [يَا قَوْمُ][7] أُوقِدُوا عَلَيَّ الْمِصْبَاحَ، فَيُقَالُ [لَهُ][8]: كَيْفَ يُوقَدُ عَلَيْكَ الْمِصْبَاحُ وَمِصْبَاحُ النَّهَارِ والشَّمْسِ قَدْ غَلَبَ ضَوْءَهُ عَلَى الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ[9]، فَيَقُولُ لَهُمْ: [يَا قَوْمُ][10] فَكَيْفَ لَا يُوقَدُ الْمِصْبَاحُ عَلَيَّ مِنَ اللَّيْلِ عَلَيْهِ نَهَارُ

---

[1]– ساقط من (أ).

[2]– في (ج): العينين.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– في (ج): الأعمى والكفيف.

[5]– في (ج): عينيه.

[6]– سورة آل عمران، من الآية: 48، وتتمتها: ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرِىٰةَ وَٱلإِنجِيلَ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ إِنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ ۖ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾.

[7]– ساقط من (ج).

[8]– ساقط من (ج).

[9]– في (أ): ومصباح النهار قد غلب ضوءه الشمس والمغرب، وهذا خلط نتج عن سهو الناسخ.

[10]– ساقط من (ج).

وَالنَّهَارُ عَلَيْهِ لَيْلٌ؛ لِأَنَّ رُؤْيَتَهُ كَانَتْ بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ [وَمِنْهُ سُمِّيَ أَبُو الْحَسَنِ أَخْفَشٌ؛ لِأَنَّ رُؤْيَتَهُ كَانَتْ بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ عَلَى مَا ذَكَرَ بَعْضُ النَّاسِ][1] .

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَصِفَةُ الْإِشْمَامِ)** مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ[2]، قَوْلُهُ: **(إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ[3]، قَوْلُهُ: **(بَعْدَ السُّكُونِ)** ظَرْفٌ وَمَخْفُوضٌ [بِهِ][4] تَعَلَّقَ [الظَّرْفُ][5] بِإِطْبَاقِ، قَوْلُهُ: **(وَالضَّرِيرُ)** مُبْتَدَأٌ، قَوْلُهُ: **(لَا يَرَاهُ)** حَرْفُ نَفْيٍ وَفِعْلٌ مُضَارِعٌ وَمَفْعُولٌ وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ.

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– في (ج): قوله: (وصفة) حرف ومبتدأ، (الإشمام): مضاف إليه.

[3]– في (ج): (إطباق) خبر المبتدإ، (الشفاه): مضاف إليه.

[4]– ساقط من (أ).

[5]– ساقط من (ج).

[200] مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ عِنْدَهُ مَسْمُوعٍ يَكُونُ فِي الْمَضْمُومِ وَالْمَرْفُوعِ

شَرْحٌ: [قَوْلُهُ: **(مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ عِنْدَهُ مَسْمُوعٍ)** هَذَا الشَّطْرُ[1] الْأَوَّلُ مِنْ تَمَامِ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ؛ يَعْنِي أَنَّ الْقَارِئَ يَضُمُّ شَفَتَيْهِ[2] بَعْدَ سُكُونِ الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ أَيْ مِنْ غَيْرِ نُطْقٍ عِنْدَهُ، أَيْ عِنْدَ الْإِشْمَامِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَوْتُهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا يُسْمَعُ فَإِنَّ الْإِشْمَامَ إِشَارَةٌ بِالْعُضْوِ إِلَى حَرَكَةِ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ، فَقَوْلُهُ: **(مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ عِنْدَهُ مَسْمُوعٍ)** [هُوَ مِنْ تَمَامِ حَقِيقَةِ الْإِشْمَامِ، تَقْدِيرُهُ: وَصِفَةُ الْإِشْمَامِ إِطْبَاقُ الشِّفَاهِ بَعْدَ السُّكُونِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ مَسْمُوعٍ عِنْدَهُ][3]][4].

[قَوْلُهُ: **(يَكُونُ فِي الْمَضْمُومِ وَالْمَرْفُوعِ)** هَذَا مِنْهُ تَرْتِيبٌ حَسَنٌ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا بَيَّنَ صِفَةَ الْإِشْمَامِ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ السُّكُونِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ صَوْتٌ مَسْمُوعٌ أَخَذَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَكُونُ الْإِشْمَامُ فِيهَا مِنَ الْحَرَكَاتِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الرَّوْمِ.

قَوْلُهُ: **(يَكُونُ فِي الْمَضْمُومِ وَالْمَرْفُوعِ)]**[5] ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ[6] [ظ/142] فِي هَذَا الشَّطْرِ الآخِرِ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ مَوَاضِعَ[7] الْإِشْمَامِ [مِنَ الْحَرَكَاتِ][8]، وَهُما[9] شَيْئَانِ: الْمَضْمُومُ وَالْمَرْفُوعُ، فَالْمَضْمُومُ هُوَ الْمَبْنِيُّ،

---

[1]– في (ب): الشرط. وهو تحريف.

[2]– في (ج): الشفتين.

[3]– ما بين مقوفين واقع في (ج) بعد الجملة الأولى من هذه الفقرة.

[4]– ما بين المعقوفين موضعه في (أ) بعد انتهائه من شرح الشطر الثاني والأصوب موضعه هنا كون الشطر الأول يسبق الثاني.

[5]– إضافة من (ج).

[6]– في (أ): المؤلف ذكر، والأصوب: ذكر المؤلف.

[7]– في (أ): مع وهو تحريف.

[8]– إضافة من (ج).

[9]– في (أ) و(ب): وهو.

وَالْمَرْفُوعُ هُوَ الْمُعْرَبُ، وَهَذَانِ[1] يَرْجِعَانِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الضَّمَّةُ، فَإِنَّ الضَّمَّةَ [إِمَّا ضَمَّةَ بِنَاءٍ وَ][2] إِمَّا ضَمَّةَ إِعْرَابٍ:

مِثَالُ الْمَضْمُومِ: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُۚ﴾، قَوْلُهُ: ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَٰلَتَهُۥۗ[3]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ[4]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ[5]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿يَٰشُعَيْبُ﴾، [وَقَوْلُهُ:][6] ﴿﴿يَٰصَٰلِحُ﴾، [وَقَوْلُهُ:][7] ﴿يَٰهُودُ[8]﴾، [وَقَوْلُهُ:][9] ﴿﴿يَٰجِبَالُ﴾.

وَمِثَالُ الْمَرْفُوعِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، ﴿عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[10]﴾،

---

[1]- في (ج): وهما.

[2]- ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[3]- سورة الأنعام، من الآية: 125، وتتمتها: ﴿وَإِذَا جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ قَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَٰلَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمْكُرُونَ﴾.

[4]- سورة الأعراف، من الآية: 182، وتتمتها: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

[5]- سورة الحجر، من الآية: 65، وتتمتها: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾.

[6]- ساقط من (ج).

[7]- ساقط من (ج).

[8]- سورة هود، من الآية: 53، وتتمتها: ﴿ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾.

[9]- ساقط من (ج).

[10]- سورة البقرة، من الآية: 283، وتتمتها: ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

﴿وَاللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌ ۝ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ[1]﴾.

قَوْلُهُ: **(يَكُونُ فِي الْمَضْمُومِ وَالْمَرْفُوعِ)** يَعْنِي وَلَا يَكُونُ فِي الْمَكْسُورِ وَالْمَجْرُورِ وَلَا فِي الْمَنْصُوبِ وَالْمَفْتُوحِ، وَإِنَّمَا خُصَّ الْإِشْمَامُ بِالْمَضْمُومِ وَالْمَرْفُوعِ؛ لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ مُجَانِسَةٌ لَهَا؛ لِأَنَّهُ ضَمّ الشَّفَتَيْنِ وَذَلِكَ مُجَانِسٌ لِلضَّمَّةِ دُونَ[2] الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ لِانْفِتَاحِ النُّطْقِ بِالْفَتْحَةِ وَانْكِسَارِهِ بِالْكَسْرَةِ.

[فَالْحَاصِلُ مِمَّا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي الْأَبْيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ أَنَّ حَقِيقَةَ الرَّوْمِ هُوَ النُّطْقُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ فَتَسْمَعُ صَوْتًا خَفِيفًا فَهُوَ يُرَى وَيُسْمَعُ، وَالْإِشْمَامُ ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ بَعْدَ السُّكُونِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ يُسْمَعُ فَهُوَ يُرَى وَلَا يُسْمَعُ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَيْضًا الثَّلَاثَةُ الْفُصُولِ الآخِرَةِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي أَوَّلِ الْبَابِ وَهُوَ **[ما][3]** يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ، وَمَا [لَا][4] يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ وَالإِشْمَامُ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ فِي مَذْهَبِ الْقُرَّاءِ عَلَى خِلَافٍ بَيْنَ النُّحَاةِ إِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فَيُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ:

يَكُونُ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ مَعًا وَفِي الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ

وَيُؤْخَذُ حُكْمُ الْإِشْمَامِ فِيهِمَا أَيْضًا مِنْ قَوْلِهِ: **(يَكُونُ فِي الْمَضْمُومِ وَالْمَرْفُوعِ)**، فَهَذَا مَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ، وَمَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ أَصْلًا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ:

وَلَا يُرَى فِي النَّصْبِ لِلْقُرَّاءِ وَالْفَتْحِ.....

---

[1]– سورة البروج، من الآية: 20،21،22.

[2]– في (أ): ووزن، وهذا لا يصح، أما في (ج): ولم يكن في.

[3]– إضافة يقتضيها السياق.

[4]– إضافة يقتضيها السياق.

وَمَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِشْمَامِ أَصْلًا يُؤْخَذُ بِالْمَفْهُومِ مِنْ قَوْلِهِ: **(يَكُونُ فِي الْمَضْمُومِ وَالْمَرْفُوعِ)**، مَفْهُومُهُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْمَنْصُوبِ وَالْمَفْتُوحِ وَالْمَجْرُورِ وَالْمَكْسُورِ.][1]

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ تَعَلَّقَ [الْجَارُ][2] بِإِطْبَاقٍ، [قَوْلُهُ:][3] **(عِنْدَهُ)** ظَرْفٌ وَمَخْفُوضٌ بِهِ وَالْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ مَسْمُوعٍ[4] الّذِي بَعْدَهُ، قَوْلُهُ: **(مَسْمُوعٍ)** نَعْتٌ لِصَوْتٍ، قَوْلُهُ: **(يَكُونُ)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ يُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ تَامّةً وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً[5]، قَوْلُهُ: **(فِي الْمَضْمُومِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِيَكُونُ عَلَى أَنَّهَا تَامّةٌ تَقْدِيرُهُ يَقَعُ وَيَحْصُلُ فِي الْمَضْمُومِ، وَيَتَعَلَّقُ الْجَارُ][6] بِمَحْذُوفٍ عَلَى أَنَّهَا نَاقِصَةٌ، تَقْدِيرُهُ: يَكُونُ ثَابِتًا فِي الْمَضْمُومِ، قَوْلُهُ: **(وَالْمَرْفُوعِ)** مَعْطُوفٌ.

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– ساقط من (ج). وقوله التي في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[4]– في (ج): مسموع عنده، وهذا لا يصح.

[5]– في (ج): يحتمل أن تكون ناقصة ويحتمل أن تكون تامة.

[6]– ساقط من (ج)، وجاء مكانه تعلق.

[201] وَقِفْ بِالْإِسْكَانِ بِلَا مُعَارِضِ فِي هَاءِ تَأْنِيثٍ وَشَكْلٍ عَارِضِ

شَرْحٌ: [هَذَا مِنْهُ تَرْتِيبٌ حَسَنٌ لَمَّا بَيَّنَ مَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ، وَمَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ دُونَ الْإِشْمَامُ، وَذَكَرَ أَحْكَامَ هَذَا كُلِّهِ، أَخَذَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا يُتَوَهَّمُ فِيهِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ فَقَالَ: (وَقِفْ بِالْإِسْكَانِ بِلَا مُعَارِضِ، قَوْلُهُ: (وَقِفْ بِالْإِسْكَانِ)][1] ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ رَوْمٌ وَلَا إِشْمَامٌ، وَهُوَ هَاءُ التَّأْنِيثِ وَالشَّكْلُ الْعَارِضِ[2]، وَأَرَادَ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ التَّاءَ الَّتِي تُقْلَبُ فِي الْوَقْفِ هَاءً [وَهِيَ اللَّاحِقَةُ لِلْاِسْمِ][3] نَحْوُ: ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾ و﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾[4] وَغَيْرُهَا، وَإِما تَاءُ التَّأْنِيثِ الَّتِي [لَا][5] تُقْلَبُ فِي الْوَقْفِ هَاءً فَيَجُوزُ فِيهَا الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ نَحْوُ: ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ[6]﴾، و﴿جَنَّتِ ٱلنَّعِيمِ[7]﴾ فِي الْوَاقِعَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ فِي الْخَطِّ[8].

قَوْلُهُ: (**وَقِفْ بِالْإِسْكَانِ بِلَا مُعَارِضٍ**) أَيْ قِفْ [أَيُّهَا الْقَارِئُ][9] بِالسُّكُونِ مِنْ غَيْرِ رَوْمٍ وَلَا إِشْمَامٍ بِلَا مُعَارِضٍ يُعَارِضُكَ، وَلَا مُنَازِعٍ يُنَازِعُكَ، وَلَا مُجَادِلٍ يُجَادِلُكَ، وَلَا مَانِعٍ يَمْنَعُكَ، إِذْ هُوَ مَوْضِعُ الْاِتِّفَاقِ بَيْنَ الْقُرَّاءِ.

---

[1]– إضافة من (ج) ولعلها إضافة من الناسخ لما فيها من التكرار.

[2]– في (ج): وشكل عارض، بالتنكير.

[3]– إضافة من (ج).

[4]– في (ج): الصاخة والطامة.

[5]– ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[6]– سورة القصص، من الأية: 8، وتتمتها: ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

[7]– سورة الواقعة، من الأية: 12.

[8]– في (ج): الممدودة اللاحقة للاسم.

[9]– إضافة من (ج).

قَوْلُهُ: **(فِي هَاءِ تَأْنِيثٍ)** أَيْ عَلَى هَاءِ تَأْنِيثٍ فَفِي بِمَعْنَى عَلَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ [1]﴾ [أَيْ عَلَى جُذُوعِ][2]، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ [3]﴾ [أَيْ عَلَى أَفْوَاهِهِم][4]، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَهُمْ صَلَّبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِذْعِ نَخْلَةٍ فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا[5].

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ[6] أَيْضًا:

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلَانا أُسَائِلُهَا عَيَّت جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ[1] .

---

[1]- سورة طه، من الآية: 70، وتتمتها: ﴿ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ﴾.

[2]- إضافة من (ج).

[3]- سورة إبراهيم، من الآية: 12، وتتمتها: ﴿وَالذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡۖ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ﴾.

[4]- إضافة من (ج).

[5]- البيت من بحر الطويل، ولم أقف على قائله، ينظر أبو محمد عبد الله بن قتيبة، أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، 506، جاء فيه: أجدعا بدل أجذعا. وفي (ب): العبد وهو تحريف، سيبان، وبأخدعا وهو تصحيف.

[6]- هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبيانيّ الغطفانيّ المضري، أبو أمامة: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. من أهل الحجاز. كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها. وكان الأعشى وحسان والخنساء ممن يعرض شعره على النابغة. وكان أبو عمرو بن العلاء يفضله على سائر الشعراء. وهو أحد الأشراف في الجاهلية. وكان حظيا عند النعمان بن المنذر، شعره كثير، جمع في ديوان، وكان أحسن شعراء العرب ديباجة، لا تكلف في شعره ولاحشو. وعاش عمرا طويلا . في (ج): قول الآخر.

تنظر ترجمته في: عبد الله بن قتيبة، الشعر والشعراء، القاهرة، دار الحديث، 1423هـ، 152/1، وينظر أيضا: خير الدين الزركلي، الأعلام، ط5، دار العلم للملايين، 2002م، 54/3، وينظر أيضا: رضا كحالة، معجم المؤلفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 188/4.

قَوْلُهُ: (**فِي هَاءِ تَأْنِيثٍ**) يُقَالُ لَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ وَتَاءُ التَّأْنِيثِ، سُمِّيَتْ هَاءً بِاعْتِبَارِ [الْوَقْفِ وَسُمِّيَتْ تَاءً بِاعْتِبَارِ][2] الْوَصْلِ، وَسَمَّاهَا الْمُؤَلِّفُ هَاءً وَظَاهِرُهُ أَنَّ الْهَاءَ هِيَ[3] الْأَصْلُ وَلَيْسَ ذَلِكَ[4] بِمَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ بَلْ هُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَإِنَّمَا عَبَّرَ عَنْهَا بِالْهَاءِ وَالله أَعْلَمُ إِشَارَةٌ مِنْهُ إِلَى التَّاءِ [الَّتِي][5] تُقْلَبُ فِي الْوَقْفِ هَاءً، بِخِلَافِ الَّتِي لَا تُقْلَبُ فِي الْوَقْفِ هَاءً نَحْوُ: ﴿فُرَّتُ عَيْنِ﴾ كَمَا تَقَدَّمَ فَإِنَّ تِلْكَ يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ [وَالْإِشْمَامُ][6] [كَمَا تَقَدَّمَ][7] [فَإِنَّهُ لَوْ عُبِّرَ عَنْهَا بِالتَّاءِ فَقَالَ: فِي تَاءِ تَأْنِيثٍ لَتَوَهَّمَ مُتَوَهِّمٌ دُخُولَ تَاءِ التَّأْنِيثِ الْمَمْدُودَةِ فِي الْخَطِّ فِي مَنْعِ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ مَعَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ][8] [و/143] فَلِأَجْلِ هَذَا التَّوَهُّمِ عَدَلَ عَنِ التَّعْبِيرِ بِالتَّاءِ لِلتَّعْبِيرِ بِالْهَاءِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مَذْهَبَ الْبَصْرِيِّينَ، [وَذَلِكَ أَنَّ النُّحَاةَ اخْتَلَفُوا هَلِ الْأَصْلُ التَّاءُ أَوِ الْأَصْلُ الْهَاءُ:

مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ][9] أَنَّ الْأَصْلَ[عِنْدَهُم][10] هُوَ التَّاءُ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ الْأَصْلَ هُوَ الْهَاءُ.

وَاسْتَدَلَّ الْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ [هُوَ][11] الْهَاءُ بِشَيْئَيْنِ:

---

[1]– البيت من بحر: البسيط، ينظر: شرح المعلقات التسع ، وهو منسوب لأبي عمرو الشيباني، ط1، تح وش: عبد المجيد همو، بيروت – لبنان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،1422 هـ / 2001 م،85، وينظر أيضا: عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح وش: عبد السلام محمد هارون، ط4، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1418 هـ / 1997 م، 5/4 و126/4، وقد جاء: أصيل كي أسائلها بدل أصيلانا أسائلها.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– في (ج): هو.

[4]– في (ب): كذلك.

[5]– ساقط من (أ).

[6]– ساقط من (ب).

[7]– إضافة من (ج).

[8]– ساقط من (ج).

[9]– ساقط من (ج).

[10]– إضافة من (ج).

[11]– ساقط من (أ).

أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْهَاءَ هِيَ الثَّابِتَةُ[1] فِي حَالَةِ الْوَقْفِ، وَحَالَةُ الْوَقْفِ هِيَ الْأَصْلُ؛ لِأَنَّهَا حَالَةُ الْإِفْرَادِ بِخِلَافِ حَالَةِ الْوَصْلِ فَإِنَّهَا حَالَةُ التَّرْكِيبِ، فَالْإِفْرَادُ أَصْلٌ وَالتَّرْكِيبُ فَرْعٌ، [وَمَا ثَبُتَ مَعَ الْأَصْلِ [أَصْلٌ]][2][3] وَمَا ثَبُتَ مَعَ الْفَرْعِ [فَرْعٌ][4] [وَهُوَ التَّاءُ][5].

وَالدَّلِيلُ الثَّانِي: أَنَّ الْأَصْلَ الْهَاءُ أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْاِسْمِ وَالْفِعْلِ، فَجَعَلُوا الْهَاءَ فِي الْاِسْمِ وَجَعَلُوا التَّاءَ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ: قَامَتْ وَقَعَدَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْاِسْمِ وَالْفِعْلِ[6].

وَاسْتَدَلَّ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى أَنَّ التَّاءَ هِيَ الْأَصْلُ بِأَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّ الْإِعْرَابَ يَلْحَقُ التَّاءَ وَلَا يَلْحَقُ الْهَاءَ.

وَالثَّانِي: إِجْمَاعُهُمْ[7] عَلَى أَنَّ التَّأْنِيثَ فِي الْفِعْلِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالتَّاءِ وَالتَّأْنِيثُ فِي الْاِسْمِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ التَّاءَ [الَّتِي][8] تَلْحَقُ الْفِعْلَ فِي الْمَاضِي نَحْوُ: قَامَتْ وَقَعَدَتْ لِتَأْنِيثِ الْاِسْمِ وَهُوَ الْفَاعِلُ الْمسند[9] إِلَيْهِ الْفِعْلُ وَلَيْسَتْ لِتَأْنِيثِ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يُؤَنَّثُ.

وَالثَّالِثُ: أَنَّ الْوَقْفَ تُغَيَّرُ فِيه الْأَشْيَاءُ[10] بِخِلَافِ الْوَصْلِ فَلَا تُغَيَّرُ فِيهِ. فَمَا تَغَيَّرَ [فِيهِ][11] الْأَشْيَاءُ فَرْعٌ وَمَا لَا يَتَغَيَّرُ فِيهِ الْأَشْيَاء أَصْلٌ وَهُوَ الْوَصْلُ فَمَا ثَبُتَ مَعَ الْأَصْلِ أَصْلٌ وهو التَّاءُ، وَمَا ثَبُتَ مَعَ

---

[1]– في (أ) و(ج): التأنيث، والأصوب ما جاء في (ب).

[2]– ساقط من (أ).

[3]– ساقط من (ج).

[4]– ساقط من (أ).

[5]– ساقط من (ج).

[6]– في (ج): قامت وقعدت في الفعل.

[7]– في (ج): اجتماعهم.

[8]– ساقط من (ج).

[9]– في (أ) و(ب): المنسوب والصواب ما أثبت.

[10]– في (أ): يتغير في الأشياء.

[11]– ساقط من (ج).

الْفَرْعِ فَرْعٌ وَهُوَ الْهَاءُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَقْفِ: هذا بكر، وَمَرَرْتُ بِبَكْرْ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الرَّاءِ إِلَى الْكَافِ، وَيَقُولُونَ فِي الْوَقْفِ أَيْضًا: هَذَا خَالِدْ وَهوَ يَجْعَلُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَاللَّامِ فِي الْوَقْفِ، فَإِذَا وَصَلُوا رَجَعُوا إِلَى التَّخْفِيفِ الَّذِي هُوَ أَصْلُ اللَّفْظ.

وَالدَّلِيلُ الرَّابِعُ: أَنَّ التَّاءَ تُثْبَتُ فِي حَالَتَيْنِ: حَالَةُ الْوَصْلِ وَحَالَةُ الْوَقْفِ، بِخِلَافِ الْهَاءِ فَلَا يُثْبَتُ إِلَّا فِي حَالَةِ الْوَقْفِ، فَمَا ثَبُتَ فِي حَالَتَيْنِ أَصْلٌ وَمَا ثَبُتَ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ [فَرْعٌ][1].

وَالدَّلِيلُ عَلَى ثُبُوتِ التَّاءِ فِي حَالَتَيْنِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقِفُونَ عَلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ فَيَقُولُونَ: جَارِيَتْ، وَعَائِشَتْ وَفَاطِمَتْ وَطَلْحتْ وَحَمْزَتْ وَهِيَ لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ حَكَاهَا **سِيبَوَيْه**[2] [وَغَيْرُهُ][3] وَهِيَ لُغَةُ طَيْءٍ.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ينظر: سيبويه، الكتاب، 650/3.

[3]– ساقط من (ج).

وَقَدْ رُوِيَ[1] أَنَّهُ يُنَادَى يَوْمُ الْقِيَامَةِ: يَا أَهْلَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، فَيَقُولُ طَائِيٌّ: مَا مَعِي مِنْهَا آيَتْ. وَأَنْشَدَ أَبُو الْخَطَّابِ[2] شَاهِدًا لِهَذَا[3]:

اللَّـــهُ نجَّــاكَ بِكَفّــَي مسْلمَــتْ مِنْ بَعْدِ مَا [وَبَعْدِ مَا][4] وَبَعْدِ مَتْ

صَارَتْ نُفُوس القوْمِ عِندْ الغَلْصَمَتْ وكادَتِ الحرَّةُ أن تُدْعَـى أمَتْ[5]

فَإِنْ قِيلَ: لِمَ[6] رُسِمَتْ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي الْمُصْحَفِ بِالتَّاءِ[7] فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ [وَرُسِمَتْ بِالْهَاءِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ][8]؟ قِيلَ[9]: جَمْعًا بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ؛ لُغَةُ قُرَيْشٍ وَلُغَةُ طَيْءٍ، [وَقِيلَ: جَمْعًا بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ؛ حَالَةُ الْوَصْلِ وَحَالَةُ الْوَقْفِ، فَمَا رُسِمَ مِنْهَا بِالتَّاءِ فَبِاعْتِبَارِ الْوَصْلِ، وَمَا رُسِمَ مِنْهَا بِالْهَاءِ فَبِاعْتِبَارِ الْوَقْفِ.

---

[1]– في (ج): وري، وهو تحريف.

[2]– هو عبد الحميد بن عبد المجيد أبو الخطاب البصري شيخ العربية اشتهر بالأخفش الأكبر، من أهل هجر، مولى قيس بن ثعلبة، كان نحويا ولغويا وله ألفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب، كان دينا ورعا ثقة وهو أول من فسر الشعر تحت كل بيت وما كان الناس يعرفون ذلك من قبله. أخذ عن عمرو بن العلاء وطبقته، وأخذ عنه سيبويه وأبو عبيدة والكسائي ويونس بن حبيب. توفي سنة 177هـ.في (ج): أبو الخطيب.
تنظر ترجمته في: شمس الدين بن خلكان، وفيات الأعيان، تح: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 301/3 وينظر أيضا: صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، 1420هـ/2000م، 39/18. الذهبي، سير أعلام النبلاء، 25/7، الزركلي، الأعلام، 288/3.

[3]– ينظر: ركن الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، 1425 هـ– 2004م، 133/1.

[4]– ساقط من (ج).

[5]– البيتين من بحر الرجز وهو لأبي النّجم العجلي، ينظر:أبو الفضل بن منظور، لسان العرب، ط3، بيروت، دار صادر، 1414هـ، 472/15.

[6]– في (ب) و(ج): لماذا.

[7]– في (ج): بالتاء في المصاحف.

[8]– إضافة من (ب).

[9]– في (أ): قيل.

فَإِنْ قِيلَ: لِمَا[1] تُقْلَبُ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ هَاءً؟][2] فَقِيلَ: لِلْفَرْقِ بَيْنَ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَغَيْرِهَا، نَحْوُ: عِفْرِيتْ [وَنِفْرِيت][3] وَمَلَكُوت وَجَبَرُوت وَطَاغُوت وَرَهْبُوت وَرَحْمُوت وَرَغْبُوتْ قَالَهُ **سِيبَوَيْهِ**[4]، وَقِيلَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ تَاءِ التَّأْنِيثِ الَّتِي تَلْحَقُ [الْاِسْمَ وَتَاءُ التَّأْنِيثِ الَّتِي تَلْحَقُ][5] الْفِعْلَ الْمَاضِي نَحْوُ: قَامَتْ وَقَعَدَتْ»[6] قَالَهُ **ابْنُ كَيْسَان**، وَقَدْ نَبَّهَ **أَبُو عَمْرو** فِي **الْمنبهة**[7] عَلَى هَذَا فَقَالَ: « وَاعْلَمْ بِأَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْهَاءِ تَاءٌ تُعْرَفُ بِلَا امْتِرَاءٍ وَإِنَّمَا أُلْزِمَتِ الْإِبْدَالَ فِي الْوَقْفِ وَالتَّغْيِيرَ[8] وَالْإِعْلَالَ لِيُفَرِّقُوا [مَا][9] بَيْنَ تَاءِ الْأَصْلِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ تَاءِ الْفِعْلِ»[10] وَقَدْ نَبَّهَ[11] عَلَيْهِ **صَاحِبُ الْمُنْصِفِ**[12] فَقَالَ:

---

[1]– في (ب): لماذا.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– ساقط من (ج).

[4]– سيبويه، الكتاب، 315،316/4. في باب: من حروف الزوائد وما تجعله عن نفس الحرف وهذا نصه: «... وكذلك: جبروتٌ وملكوتٌ، لأنهما من الملك والجبرية. وكذلك عفريتٌ لأنها من العفر، وكذلك: عزويتٌ؛ لأنه ليس في الكلام فعويلٌ. وكذلك الرغبوت والرهبوت، لأنه من الرغبة والرهبة».

[5]– ساقط من (ج).

[6]– لم أقف عليه.

[7]– إن كتاب المنبهة هو نظم (من بحر الرجز) وليس نثرا، والقول الذي يشير إليه المؤلف ليس بنظم، وعليه فالمؤلف قد أخطأ

[8]–في (أ): التقليل.

[9]– ساقط من (ج).

[10]– لم أقف عليه.

[11]– في (أ): بيّنه، والأصوب نبّه.

[12]– هو علي بن محمد بن علي بن هذيل الأستاذ أبو الحسن البلنسي، إمام زاهد ثقة عالم، قرأ الكثير على أبي داود ولازمه مدة سنين لأنه كان زوج أمه فنشأ في حجره وسمع منه كتبا كثيرة وهو أجل أصحابه وأثبتهم، صارت إليه أصول أبي داود العتيقة وأجاز له أبو الحسين بن البياز وحازم بن محمد، وانتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه، قرأ عليه أبو القاسم الشاطبي ومحمد بن خلف البلنسي ومحمد بن سعيد المرادي ومحمد بن أيوب الغافقي وأحمد بن علي الحصار ومحمد بن فتوح الشاطبي وغيرهم، توفي يوم الخميس سابع عشر من رجب سنة أربع وستين وخمسمائة هجري.

تنظر ترجمته في: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 219/15، وابن الجزري، غاية النهاية: 574/1.

وَعِـلَّةُ[1] الرَّسْـــمِ لَهَـــــا بِالتَّـــاءِ إِعْرَابُهَـــا بِذَاكَ دُونَ الْهَـــاءِ

وَقِيـــلَ فِـــي ذَاكَ قَوْلٌ فَصْـلٌ إِذْ هُنَّ فِـــي الْمُؤَنَّثَـاتِ[2] أَصْلٌ

تَقُـــولُ هِنْـدٌ قَعَدَتْ وَقَـــامَتْ وَزَيْنَبُ لِرَبِّهَـــا اسْتَقَـــامَتْ

فَتَجِدْ الْأَصْـلَ الَّذِي قَدَّمْنَـــا وَأَنْشَدْنَـــا شَـاهِدًا فِـي الْمَعْنَـى

الله نَجَّـــاكَ بِكَفِـــي مُسْلِمَتْ مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ [مَـا وَبَعْدَ][3] مت

صَارَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلْصَمَت وَكَـــادَتِ [الْحُرَّةُ][4] تُدْعَـى أَمَتْ[5]

قَوْلُهُ: **(وَقِفْ [ظ/143] بِالْإِسْكَانِ بِلَا مُعَارِضٍ فِي هَاءِ تَأْنِيثٍ)** وَإِنَّمَا لَا يُوقَفُ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ بِرَوْمٍ وَإِشْمَامٍ لِانْتِفَاءِ فَائِدَتِهِمَا، وَهِيَ الْإِعْلَامُ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ فِي الْوَصْلِ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ هَاءٌ، وَالْحَرْفُ الْمَنْطُوقُ بِهِ فِي الْوَصْلِ تَاءٌ، فَالتَّاءُ هِيَ الْمُتَحَرِّكَةُ فِي الْوَصلْ، وَأَمَّا الْهَاءُ فَلَمْ[6] تَتَحَرَّكْ قَطُّ لَا فِي الْوَصْلِ وَلَا فِي الْوَقْفِ، فَإِنَّ هَاءَ التَّأْنِيثِ لَا أَصْلَ لَهَا فِي الْحَرَكَةِ[7] بَلْ هِيَ سَاكِنَةٌ أَبَدًا، فَلَيْسَ لَهَا حَرَكَةٌ يُشَارُ إِلَيْهَا.

وَقَوْلُهُ: (وَشَكْلٍ عَارِضٍ) الْمُرَادُ بِالشَّكْلِ هُنَا الْحَرَكَةُ [العَارِضَةُ][8]، وَأَرَادَ بِالْعَارِضِ غَيْرَ اللَّازِمِ، [فَالْمُرَادُ بِالشَّكْلِ الْعَارِضِ][9] هُوَ الْحَرَكَةُ الْحَادِثَةُ فِي الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ أَصْلُهُ السُّكُونُ، وَلَيْسَتْ بِحَرَكَةِ

---

[1]– في (أ): جلة، وهو تحريف، والصواب ما أثبت.

[2]– في (ج):المنونات. والصواب ما أثبت.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– ساقط من (ج).

[5]– الأبيات من بحر الرجز، لم أقف على هذه الأبيات.

[6]– في (ج): لا.

[7]– في (ج): الحركات.

[8]– إضافة من (ج).

[9] – ساقط من (ج).

الْبِنَاءِ، وَذَلِكَ مَحْصُورٌ فِي ثَلَاثَةِ[1] أَشْيَاءَ وَهِيَ: [حَرَكَةُ النَّقْلِ][2]، وَحَرَكَةُ الْوَصْلِ، وَالْحَرَكَةُ لِتَنْوِينِ الْعِوَضِ مِنَ الْجُمْلَةِ: ﴿يَوْمَئِذٍ [3]﴾ و﴿حِينَئِذٍ[4]﴾.

وَمِثَالُ حَرَكَةِ النَّقْلِ: ﴿قُلْ اٰذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ [5]﴾، ﴿فَإِنْ اعْطُواْ [6]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿ مَّنِ اِن تَامَنْهُ [7]﴾، ﴿ مِّنِ اِفْكِهِمْ [8]﴾.

---

[1]- في (ج): بثلاثة.

[2]- ساقط من (ج).

[3]- سورة آل عمران، من الآية:167، وتتمتها:﴿وَلِيَعْلَمَ ٱلذِينَ نَافَقُواْ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْ قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلِايمَٰنِ يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ﴾.

[4]- سورة الواقعة، من الآية: 84، وتتمتها: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾.

[5]- سورة التوبة، من الآية: 61، وتتمتها: ﴿وَمِنْهُمُ ٱلذِينَ يُوذُونَ ٱلنَّبِيءَ وَيَقُولُونَ هُوَ اُذُنٌ قُلْ اُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُومِنُ بِاللَّهِ وَيُومِنُ لِلْمُومِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَالذِينَ يُوذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

[6]- سورة التوبة، من الآية: 58، وتتمتها: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ يَّلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ اعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾.

[7]- سورة آل عمران، من الآية: 74، وتتمتها: ﴿وَمِنَ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنِ اِن تَامَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنِ اِن تَامَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.

[8]- سورة الصافات، من الآية: 151، وتتمتها: ﴿أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ اِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾.

وَمِثَالُ حَرَكَةِ الْوَصْلِ: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ[1]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿مِنَ الَّذِينَ[2]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا[3]﴾.

وَمِثَالُ الْحَرَكَةِ لِأَجْلِ تَنْوِينِ الْعِوَضِ مِنَ الْجُمْلَةِ: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾.

وَإِنَّمَا لَا يُوقَفُ عَلَى الْحَرَكَةِ الْعَارِضَةِ فِي هَذِهِ [الْأَشْيَاءِ][4] الثَّلَاثَةِ بِالْإِشَارَةِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ [المواضِعِ][5] هُوَ السُّكُونُ، فَلَيْسَ هُنَاكَ حَرَكَةٌ يُشَارُ إِلَيْهَا فَانْتَفَتْ فَائِدَةُ الْإِشَارَةِ وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُ﴾ إِذَا وَقَفَ عَلَى قُلْ[6] [فإنَّهُ][7] يَقِفُ [عَلَيْهِ][8] بِالسُّكُونِ الَّذِي[9] هُوَ أَصْلُ اللَّامِ مِنْ قُل، فَإِنَّ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ الْمَنْقُولَةِ إِلَى اللَّامِ قَدْ فَارَقَتِ اللَّامَ فِي الْوَقْفِ وَهَذَا أَيْضًا إِذَا وُقِفَ[10] مَثَلًا عَلَى:

---

[1]– سورة الإسراء، من الآية: 109، وتتمتها: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾.

[2]– سورة البقرة، من الآية: 100، وتتمتها: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

[3]– سورة البينة، من الآية: 01، وتتمتها: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾.

[4]– ساقط من (ج).

[5]– إضافة من (ج).

[6]– في (أ): قول.

[7]– ساقط من (أ).

[8]– إضافة من (ج).

[9]– في (ج): إذ.

[10]– في (ج): وقفت.

﴿لَم يَكُنِ﴾[1] فَإِنَّهُ[2] [يُوقَفُ بِالسُّكُونِ لَا غَيْرَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ النُّون[3] مِنْ يَكُنْ؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ الْوَصْلِ قَدْ زَالَتْ فِي الْوَقْفِ][4] وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ الذَّالِ فِي ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾؛ لِأَنَّ أَصْلَ الذَّالِ[5] فِي ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾السُّكُونُ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ يَومَ إِذْ [يَكُونُ[6] كَذَا][7] وَحِينَ إِذْ يَكُونُ كَذَا بِسُكُونِ [الذَّالِ [فِيهِمَا]][8][9]، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا حُذِفَتِ الْجُمْلَةُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا الظَّرْفُ الَّذِي [هُوَ][10] إِذْ عُوِضَتِ[11] بِالتَّنْوِينِ، وَالتَّنْوِينُ سَاكِنٌ وَالذَّالُ سَاكِنٌ فَسُكِّنَ[12] الذَّالُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ سُكُونُهُ وَسُكُونُ التَّنْوِينِ فَلَمَّا حُذِفَ التَّنْوِينُ فِي الْوَقْفِ رَجَعَ الذَّالُ إِلَى أَصْلِهِ الَّذِي هُوَ السُّكُونُ لِذَهَابِ الْمَانِعِ لَهُ مِنَ السُّكُونِ وَهُوَ التَّنْوِينُ؛ فَإِذَا وُقِفَ عَلَى الذَّالِ مِنْ يَوْمَئِذْ وَحِينَئِذْ فَإِنَّهُ يَقِفُ[13] بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ؛ إِذْ لَيْسَ [هُنَاكَ][14] فِي الْوَقْفِ حَرَكَةٌ يُشَارُ إِلَيْهَا؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ الذَّالِ هِيَ عَارِضَةٌ فِي الْوَصْلِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وَأَمَّا حَرَكَةُ الْبِنَاءِ نَحْوُ: ﴿هؤلاء﴾ و﴿قبل وبعد﴾ و﴿حيث﴾ وَنَحْوِهَا، فَإِنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهَا بِرَوْمٍ وَإِشْمَامٍ.

---

[1]– في (أ): على ما لم يكن، والصواب ما جاء في (ب) و(ج).

[2]– في (ب): لأنه

[3]– في (ب): التنوين والصواب ما أثبت..

[4]– ساقط من (أ).

[5]– في (ج): لأن الأصل.

[6]– في (أ): يوم.

[7]– ساقط من (ج).

[8]– ساقط من (ب).

[9]– ساقط من (أ).

[10]– ساقط من (ب).

[11]– في (ب): عوضت منه.

[12]– في (ج): فكُسِر.

[13]– في (ج): يوقف.

– ساقط من (ج). 14

فَإِنْ قُلْتَ: مَا الْفَرْقُ بَيْنَ حَرَكَةِ الْبِنَاءِ نَحْوُ: ﴿هَؤُلاءِ﴾ وَحَرَكَةِ الْوَصْلِ نَحْوُ: ﴿لَم يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ مَعَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ إِنَّمَا حُرِّكَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؟ قُلْنَا: اَلْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ مُوجِبَ التَّحْرِيكِ فِي حَرَكَةِ الْبِنَاءِ لَازِمٌ وَهُوَ الْأَلِفُ فِي ﴿هؤلاء﴾ مَثَلًا، وَالْبَاءُ فِي ﴿قبل﴾، وَالْعَيْنُ فِي ﴿بعد﴾، وَالْيَاءُ فِي ﴿حيث﴾ [مَثَلًا][1] فَإِنَّ مُوجِبَ التَّحْرِيكِ لَازِمٌ فِي الْوَصْلِ [وَالْوَقْفِ][2]، بِخِلَافِ حَرَكَةِ الْوَصْلِ فَإِنَّ مُوجِبَهَا غَيْرُ لَازِمٍ؛ لِأَنَّهُ يَزُولُ فِي الْوَقْفِ، وَذَلِكَ أَنَّ مُوجِبَ تَحْرِيكِ النُّونِ مَثَلًا فِي ﴿لَم يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ وَهُوَ الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ قَدْ زَالَ فِي الْوَقْفِ [وَكَذَلِكَ مُوجِبُ التَّحْرِيكِ فِي يَوْمَئِذٍ وَحِينَئِذٍ وَهُوَ الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ قَدْ زَالَ فِي الْوَقْفِ][3] فَظَهَرَ بِهَذَا أَنَّ حَرَكَةَ الْبِنَاءِ يُشَارُ إِلَيْهَا بِخِلَافِ حَرَكَةِ الْوَصْلِ، وَبِهَذَا يُفَرَّقُ بَيْنَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُّشَآقِّ ٱللَّهَ[4]﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُّشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ[5]﴾، فَالْكَسْرَةُ فِي الْأَوَّلِ[6] يُشَارُ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا لَازِمَةٌ، وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فِي الثَّانِي فَلَا يُشَارُ إِلَيْهَا؛ لِأَنَّهَا عَارِضَةٌ وَإِنْ[7] كَانَتَا[8] مَعًا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْحَرَكَةَ لَازِمَةٌ فِي [مِثْلِ][9] قَوْلِهِ تَعَالَى فِي ﴿وَمَن يُّشَآقِّ ٱللَّهَ﴾

---

[1]– ساقط من (ب).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– ساقط من (ج).

[4]– سورة الحشر، من الآية: 04، وتتمتها: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾.

[5]– سورة الأنفال، من الآية: 13، وتتمتها: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾.

[6]– في (ب): في الكسرة الأولى، وفي (ج): فإن الكسرة في الأول.

[7]– في (ب): ولو.

[8]– في (ج): كانت.

[9]– ساقط من (ج).

إِنَّمَا[1] لَوْ كَانَتْ عَارِضَةً لَمَا جَازَ الْإِدْغَامُ أَصْلًا؛ إِذْ لَا يُدْغَمُ سَاكِنٌ فِي سَاكِنٍ، وَإِنَّمَا يُدْغَمُ سَاكِنٌ فِي مُتَحَرِّكٍ[2] قَالَهُ **أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِي**[3].

قَوْلُهُ: **(وَشَكْلٍ عَارِضٍ)** قَدْ تَقَدَّمَ لَنَا أَنَّ مَعْنَى الشَّكْلِ [العَارِضِ][4] هُوَ الْحَرَكَةُ الْحَادِثَةُ فِي الْحَرْفِ الَّذِي أَصْلُهُ السُّكُونُ [و/144] وَلَيْسَتْ بِحَرَكَةِ بِنَاءٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا أَنَّهُ مَحْصُورٌ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ وَهِيَ: حَرَكَةُ النَّقْلِ وَحَرَكَةُ الْوَصْلِ[5] وَالْحَرَكَةُ لِأَجْلِ تَنْوِينِ الْعِوَضِ مِنَ الْجُمْلَةِ، وَالْمُحْتَرَزُ مِنْهُ بِقَوْلِنَا: تَنْوِينُ الْعِوَضِ مِنَ الْجُمْلَةِ هُوَ حَرَكَةُ تَنْوِينِ الْعِوَضِ مِنَ الْحَرْفِ نَحْوُ قَوْلِهِ [تَعَالَى][6]: ﴿ غَوَاشٍ[7]﴾ فَإِنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ هِيَ الْحَرَكَةُ، وَاخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي التَّنْوِينِ الْكَائِنِ فِي الْجَمْعِ الْمُتَنَاهِي مُعْتَلُ اللَّامِ[8] كَجَوَارٍ وَغَوَاشٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْوَالٍ:

---

[1]– في (ب) و(ج): أنها، ولعلّها الأصوب.

[2]– أبو العباس المهدوي، شرح الهداية، 73،74بتصرف.

[3]– هو أحمد بن عمّار أبو العبّاس المهدوي المقرئ، نسبة إلى المهدية مدينة صغيرة بالمغرب. رحل وأخذ عن أبي الحسن القابسي، وقرأ بالروايات على محمد بن سفيان وأحمد بن محمد الميراثي، وأخذ عنه غانم بن وليد المالقي وأبو عبد الله الطّرفي وغيرهما. وقد كان رأسا في القراءات والعربية، وله كتب مفيدة منها: كتاب "التّفسير" و"الهداية في القراءات السبع. توفي سنة:440هـ.

تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار: 761، ابن الجزري، غاية النهاية:1 /92.

[4]– ساقط من (ب) و(ج).

[5]– في (ج): حركة الوصل وحركة النقل.

[6]– إضافة من (ج).

[7]– سورة الأعراف، من الآية: 40، وتتمتها: ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

[8]– في (ج) و: الجمع المثنى ومعتل اللام.

قَالَ **سِيبَوَيه وَالْخَلِيلُ**[1] : التَّنْوِينُ فِيهِ عِوَضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ تَخْفِيفًا. وَقَالَ **الزَّجَّاجُ**[2]: التَّنْوِينُ فِيهِ عِوَضٌ مِنْ حَرَكَةِ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَهُمَا سُكُونُ الْيَاءِ وَسُكُونُ التَّنْوِينِ [الْمُثْبَتُ وُجُودُهَا[3] وَهُوَ تَنْوِينُ الْعِوَضِ. وَقَالَ **الْمُبَرِّدُ**[4]: التَّنْوِينُ فِيهِ عِوَضٌ مِنْ حَرَكَةِ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بِسُكُونِ الْيَاءِ وَسُكُونِ التَّنْوِينِ][5] الْمُقَدَّرِ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِيهِ تَنْوِينٌ مُقَدَّرٌ.

---

[1]– هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي النحوي اللّغوي. ولد عام:100هـ/716م، وهو أول من وضع علم العروض، وأول من ألّف معجما في اللغة، واستنبط من العروض ومن علل النحو ما لم يستنبط أحد، وما لم يسبقه إلى مثله أحد، تتلمذ على يد أبي عمرو بن العلاء وعيسى ابن عمرو الثقفي وغيرهم وروى الحديث عن عاصم الأحول بن النظر. ومن تلامذته: سيبويه وأبو الحسن النظر بن شميل واللّيث بن المظفر وغيره. توفي سنة:175هـ/791م. له: العروض، العين، الإيقاع والنغم والجمل وغيرهم.

تنظر في ترجمته: السيرافي، أخبار النحويين البصريين: 31، الذهبي، سير أعلام النبلاء: 429/7، الحموي، معجم الأدباء:98/7، الزركلي، الأعلام:314/2، الزبيدي، طبقات النحويين و اللغويين:47.

[2]– هو إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل أبو إسحاق الزجاج، عالم بالنحو واللغة، كان في فتوته يخرط الزجاج فنسب إليه، اختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب، وعلم ولده القاسم الأدب، ولما استوزر القاسم بن عبيد الله أفاد بطريقه مالا جزيلا، أخذ عن المبرد وثعلب، من كتبه: معاني القرآن، الاشتقاق، خلق الإنسان، الأمالي في الأدب واللغة، إعراب القرآن، النّوادر. توفي سنة إحدى عشر وثلاث مائة.

تنظر ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 39/1، الذهبي، سير أعلام النبلاء، 222/11، الزركلي، الأعلام، 40/1، رضا كحالة، معجم المؤلفين، 33/1. في (ج): الزجاجي

[3]– في (أ): الميت وجود.

[4]– هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أبو العباس الأزدي البصري النحوي، يروى أنه ولد سنة عشرة ومائتين بالبصرة، أخذ عن أبي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني، وأخذ عنه أبو بكر الخرائطي ونفطويه وأبو سهل القطان والصولي وعدة غيرهم. يقال: إن المازني أعجبه جوابه فقال له: قم فأنت المبرِّد؛ أي المثبت للحق، ثم غلب عليه بفتح الراء، له تصانيف كثيرة: المقتضب، الكامل، الجامع، وكان له شعر جيّد كثير، مات المبرّد في أول سنة ست وثمانين ومائتين (286هـ).

تنظر ترجمته في: ابن خلكان، المرجع نفسه، 313/4، الذهبي، سير أعلام النبلاء، 546/10، التنوخي، تاريخ العلماء النحويين، 53/1، القفطي، إنباه الرّواة على أنباه النحاة،241/3.

[5]– ساقط من (ب).

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ مَا لَا يَنْصَرِفُ يُقَدَّرُ فِيهِ التَّنْوِينُ[1] نَصْبُ الْمَفْعُولِ [بِهِ][2] فِي قَوْلِهِمْ: هُنَّ حَاج[3] بَيْتَ الله بِنَصْبِ بَيْتَ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِاسْمِ الْفَاعِلِ، فَلَوْ لَمْ[4] يُقَدَّرِ التَّنْوِينُ فِيهِ لَمَا صَحَّ نَصْبُهُ.

وَقَالَ **الْأَخْفَشُ:** التَّنْوِينُ فِيهِ تَنْوِينُ الْمُتَمَكِّنِ[5] وَهُوَ الْإِنْصِرَافُ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا حُذِفَ مِنْهُ الْيَاءُ تَخْفِيفًا زَالَ مِنْهُ مَنْعُ الصَّرْفِ[6] فَانْصَرَفَ، لِأَنَّهُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ جَنَاح؟؟، وَالصَّحِيحُ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ. وَأَمَّا كَوْنُ التَّنْوِينِ عِوَضًا مِنْ حَرَكَةِ الْيَاءِ [فَضَعِيفٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عِوَضًا مِنَ الْحَرَكَةِ لَحِقَهُ التَّنْوِينُ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ][7] كَمَا يَلْحَقُ تَنْوِينُ التَّرَنُّمِ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَأَمَّا كَوْنُ التَّنْوِينِ فِيهِ لِلتَّمَكُّنِ فَبَعِيدٌ؛ لِأَنَّ الْحَذْفَ لِمُلَاقَاة سَاكِنٍ مُتَوَهَّمُ الْوُجُودِ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ، وَلِأَنَّ «الْيَاءَ الْمَحْذُوفَةَ يُنْوَى ثُبُوتُهَا وَلِذَلِكَ[8] بَقِيَتِ الْكَسْرَةُ تَدُلُّ[9] عَلَيْهَا، وَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْيَاءُ مُنَوَنَةً لَجُعِلَ مَا قَبْلَهَا حَرْفَ إِعْرَابٍ»[10] انْظُرْ **الْمُرَادِي**[11].

الْإِعْرَابُ:قَوْلُهُ: **(وَقِفْ)** فِعْلُ أَمْرٍ، [قَوْلُهُ:] **(بِالْإِسْكَانِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][12] تَعَلَّقَ بِقِفْ، **[قَوْلُهُ:] (بِلَا مُعَارِضٍ)** كَذَلِكَ، [قَوْلُهُ:] **(فِي هَاءِ تَأْنِيثٍ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ تَعَلَّقَ الْمَجْرُورُ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الْمَجْرُورَانِ قَبْلَهُ، [قَوْلُهُ:] **(وَشَكْلٍ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:][13] **(عَارِضٍ)** نَعْتٌ.

---

[1]– في (ج): فيه التنوين المقدر.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– في (ب) : هو حواج، و(ج): هن حواج ولعله الأصوب ما جاء في (ج).

[4]– في (أ): فلَم.

[5]– في (ب): التمكن، وفي (ج): التمكين ولعله الأصوب.

[6]– في (ج): التصرف.

[7]– ساقط من (ب).

[8]– في (ج): لذا.

[9]– في (ج): لتدل.

[10]– ينظر المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان، مج1، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1422هـ/2001م، 1199/6. بتصرف.

[11]– هو أبو محمد بدر الدين حسين بن القاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي المعروف بابن أم قاسم، ولد بمصر، وانتقل وأقام بالمغرب في آسفي، فقيه نحوي ولغوي. قرأ القراءات على مجد الدين اسماعيل بن الشيخ، وأخذ العربية عن جماعة آخرهم أبو حيان، وأخذ الفقه عن الشيخ شرف الدين المغيلي المالكي. من كتبه: تفسير القرآن، إعراب القرآن، شرح الشاطبية، شرح ألفية ابن مالك، توفي سنة 749هـ ودفن بسرياقوس.
تنظر ترجمته في: ابن الجزري، غاية النهاية، 227/1، والزركلي، الأعلام، 211/2.

[12]– ساقط من (ج).

[13]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[202] وَالْخُلْفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَمَا ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ أَوْ أُمَّيْهِمَا

شَرْحٌ: لَمَّا ذَكَرَ مَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ بِاتِّفَاقٍ، وَذَكَرَ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ بِاتِّفَاقٍ أَيْضًا، شَرَعَ هَاهُنَا فِيمَا وَقَعَ فِيهِ الْخِلَافُ، فَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ سَبْعَةَ أَنْوَاعٍ؛ أَرْبَعَةٌ مُخْتَلَفٌ فِي جَوَازِ الْإِشَارَةِ فِيهَا تُأْخَذُ مِنْ كَلَامِهِ بِالْمَنْصُوصِ، وَثَلَاثَةٌ مُتَّفَقٌ عَلَى جَوَازِ الْإِشَارَةِ فِيهَا، إِلَّا أَنَّ الْأَرْبَعَةَ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا تُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِهِ بِالْمَنْصُوصِ، وَالثَّلَاثَةُ الْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا تُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِهِ بِالْمَفْهُومِ[1].

قَوْلُهُ: **(وَالْخُلْفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ[بعدمَا][2])** [تَقَدَّمَ لَنَا أَوَّلَ الْكِتَابِ أَنَّ هَاءَ الضَّمِيرِ هِيَ الْهَاءُ الزَّائِدَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ[3] وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ: هَاءُ الضَّمِيرِ، وَهَاءُ الْمُضْمَرِ،][4] وَهَاءُ الإِضْمَارِ، وَهَاءُ الْكِنَايَةِ.

قَوْلُهُ: **(فِي هَاءِ الضَّمِيرِ)** فِيهِ[5] إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ هُوَ الضَّمِيرُ وَهُوَ جَائِزٌ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ وَإِنْ اتَّفَقَ الْمَعْنَى، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنُ دُرَيْدٍ[6] فِي الْمَقْصُورَةِ :

---

[1]– في (ج): شرح: فهذا منه ترتيب حسن، لما ذكر ما يجوز فيه الرّوم والإشمام وهو ما تقدم، وذكر بعدها ما لا يجوز فيه الروم والإشمام باتّفاق وهي هاء التأنيث اللاحقة للأسماء، والشكل العارض؛ إمّا بالنقل أو بالوصل كما تقدّم شرع هنا وهذا البيت يتكلم فيما وقع الخلاف.فذكر في هذا البيت سبعة أنواع؛ أربعة مختلف في جواز الإشارة فيها تأخذ من كلامه بالمنصوص، والثلاثة المتفق عليها تأخذ من كلامه بالمفهوم.

[2]– إضافة من (ج).

[3]– في (ب): المذكور.

[4]– ساقط من (ج). وجاء فيها: وهاء الضمير هو ...

[5]– في (ج): في.

[6]– هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، ولد بالبصرة سنة 223هـ، ونشأ بعمان وطلب علم النحو، وأخذ عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي، وكان من أكابر علماء العربية مقدما في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم. أخذ عنه أبو سعيد السيرافي، وأبو عبد الله المرزباني. وكان شاعرا كثير الشعر، فمن ذلك المقصورة المشهورة ومنه أيضا القصيدة المشهورة التي جمع فيها المقصور والممدود وله أيضا كتاب الجمهرة في اللغة، وكتاب الاشتقاق والخيل الكبير والخيل الصغير وغيرها. توفي ببغداد سنة 321هـ.

هُمُ الْأُولَى إِنْ فَاخَرُوا قَالُوا الْعُلَى بِفِي امْرِئٍ فَاخَرَكُمْ[1] عَفْرُ الْبَرَى[2]

فَالْعَفَرُ وَالْبَرَى مُتَرَادِفَانِ وَهُمَا التُّرَابُ[3].

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوْلُهُم[4]: (هَاءِ [الضَّمِيرِ][5]) فِيهِ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ بَعِيدٌ[6] ، فَالْمُرَادُ بِالضَّمِيرِ هَاهُنَا الْمُضْمَرِ[7]، وَهُوَ الْاِسْمُ الَّذِي يَعُودُ عَلَيْهِ الضَّمِيرُ، [وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْاِسْمُ الَّذِي يَعُودُ عَلَيْهِ الضَّمِيرُ][8] ضَمِيرًا؛ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ أَضْمَرَه فِي ضَمِيرِهِ أَيْ فِي نَفْسِهِ.

قَوْلُهُ: **(وَالْخُلْفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ)** الْبَيْتُ يَعْنِي أَنَّ الْخِلَافَ وَاقِعٌ بَيْنَهُمْ فِي جَوَازِ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ؛ [أَحَدُهَا إِذَا وَقَعَتِ الْهَاءُ بَعْدَ ضَمَّةٍ، وَالثَّانِي إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْوَاوِ[9]، وَالثَّالِثُ إِذَا وَقَعَتْ][10] بَعْدَ كَسْرَةٍ، [وَالرَّابِعُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ يَاءٍ، وَإِلَى هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: (بَعْدَمَا ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ أَوْ أُمَّيْهِمَا) الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: ([أَوْ][11] أُمَّيْهِمَا) عَائِدٌ عَلَى الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ يَعْنِي [ظ/144] إِذَا

تنظر ترجمته في: كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، ط3، الزرقاء الأردن: مكتبة المنار، 1405هـ/1985م، 191/1. جمال الدين القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ط1،بيروت: المكتبة العنصرية، 1424هـ، 94/3 وما بعدها. ابن خلكان، وفيات الأعيان، تح: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار صادر، 1971م، 333/4. الذهبي، سير أعلام النبلاء، القاهرة: دار الحديث، 1427هـ/2006م، 398/11.

[1]– في (ج): ففي فخروكم.

[2]– ينظر:الخطيب التبريزي، شرح مقصورة ابن دريد، تح: فخر الدين قباوة، بيروت لبنان: مكتبة المعارف، 1414هـ/1994م، 54. في الشرح: الألى بدل الأولى، قال بدل قالوا، فاخركم بدل فاخرهم.

[3]– والجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م، مادة (ع ف ر).

[4]– في (ج): قوله.

[5]– ساقط من (أ).

[6]– في (ب): بعده.

[7]– في (ج): فالمراد هنا الضمير الذي ضمر.

[8]– ساقط من (ب).

[9]– في (ج): بعد واو.

[10]– ساقط من (ب).

[11]– إضافة من (ب).

وَقَعَتِ الْهَاءُ بَعْدَ ضَمَّةٍ أَوْ بَعْدَ أُمِّ الضَّمَّةِ وَهِيَ الْوَاوُ،أَوْ وَقَعَتِ الْهَاءُ بَعْدَ كَسْرَةٍ][1] أَوْ بَعْدَ أُمِّ الْكَسْرَةِ وَهِيَ الْيَاءُ.

مِثَالُ وُقُوعِ الْهَاءِ بَعْدَ ضَمَّةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَهُو حَسْبُهُۥٓ[2]﴾، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ[3]﴾، ﴿لا تُدْرِكُهُ ٱلأَبْصَٰرُ[4]﴾.

وَمِثَالُهَا بَعْدَ وَاوٍ قَوْلُهُ [تَعَالى][5]: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ[6]﴾.

وَمِثَالُهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ: ﴿ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَ ُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ[7]﴾.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– سورة الطلاق، من الآية: 03، وتتمتها: ﴿وَيَرْزُقْه مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَّتَوَ ّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرَهُۥ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾.

[3]– سورة البقرة، من الآية: 269، وتتمتها: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ اَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنَ اَنصَارٍ﴾.

[4]– سورة الأنعام، من الآية: 105، وتتمتها: ﴿لا تُدْرِكُهُ ٱلأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلأَبْصَٰرَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾.

[5]– ساقط من (أ) و(ج).

[6]– سورة الفتح، من الآية: 09، وتتمتها: ﴿لِّتُومِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾.

[7]– سورة البقرة، من الآية: 284، وتتمتها: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَالْمُومِنُونَ ّلٌ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَ ُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاً غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾.

وَمِثَالُهَا بَعْدَ يَاءٍ: ﴿أَنَ ٱرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ [1]﴾.

قَوْلُهُ: **(وَالْخُلْفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ [بَعْدَمَا ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ أَوْ أُمَّيْهِمَا]**[2]**)** مَفْهُومُهُ أَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ [بَعْدَ][3] غَيْرِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ أَنَّهَا يَجُوزُ فِيهَا الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ، لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ اسْتَثْنَى أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ [مِنْهَا][4] بِالْخِلَافِ، فَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَنَّ مَا بَقِيَ بَاقٍ[5] عَلَى جَوَازِ الْإِشَارَةِ مِنْ عُمُومِ مَا تَقَدَّمَ[6] فِي قَوْلِهِ فِي الرَّوْمِ:

يَكُونُ فِي الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ مَعًا وَفِي الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ.

وَفِي قَوْلِهِ فِي الْإِشْمَامِ:

..... يَكُونُ فِي الْمَضْمُومِ وَالْمَرْفُوعِ[7] .

فَحَصَلَ مِمَّا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَاءِ[8] الضَّمِيرِ أَنَّ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ مُخْتَلَفٌ فِيهَا وَهِيَ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا، وَأَنَّ الثَّلَاثَةَ الْأَنْوَاعِ الْبَاقِيَةِ مِنْ أَنْوَاعِ هَاءِ الضَّمِيرِ يَجُوزُ فِيهَا الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ بِاتِّفَاقٍ: أَحَدُهَا إِذَا وَقَعَتِ الْهَاءُ بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَثَانِيهَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفٍ، وَثَالِثُهَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ.

---

[1]– سورة القصص، من الآية: 06، وتتمتها: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنَ ٱرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.

[2]– في (أ): البيت.

[3]– ساقط من (ب).

[4]– ساقط من (ج).

[5]– في (ج): باتفاق.

[6]– في (ب): على جواز الإشمام من غير عموم ما تقدم. ولعل الإشمام هي الأصوب.

[7]– وتمام البيت: من غير صوت عنده مسموع.

[8]– في (ب): هذان بدل في هاء، وهو خلط نتج عن سهو الناسخ.

[وَمِثَالُهَا بَعْدَ فَتْحَةٍ: ﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿مَآ أَمَرَهُۥ﴾[1].

وَمِثَالُهَا بَعْدَ أَلِفٍ: ﴿إِجْتَبِيهُ[2]﴾ ﴿فَأَنجَيْنَٰهُ[3]﴾[4] [و﴿هَدَيْنَٰهُ[5]﴾ و﴿نَجَّيْنَٰهُ[6]﴾][7][8].

وَمِثَالُهَا بَعْدَ سَاكِنٍ صَحِيحٍ: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا[9]﴾، [﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ[10]﴾][11] ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ[12]﴾.

---

[1]– سورة عبس، من الآية: 17إلى غاية الآية23، وتتمتها: ﴿قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ انشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾.

[2]– سورة النحل، من الآية: 121، وتتمتها: ﴿شَاكِراً لِّأَنْعُمِهِ إِجْتَبِيهُ وَهَدِيهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

[3]– سورة الأعراف، من الآية: 63، وتتمتها: ﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَالذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْماً عَمِينَ﴾.

[4]– جاء في (أ) و(ج): أنجيناه، وهي غير موجودة في القرآن الكريم.

[5]– سورة الإنسان، من الآية: 03، وتتمتها: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً﴾.

[6]– سورة الصافات، من الآية: 134، وتتمتها: ﴿إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ أَجْمَعِينَ﴾.

[7]– ساقط من (ج).

[8]– ساقط من (ب).

[9]– سورة الأنعام، من الآية: 61، وتتمتها: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ احَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ﴾.

[10]– سورة البقرة، من الآية: 196، وتتمتها: ﴿ٱلْحَج أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي ٱلْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلأَلْبَٰبِ﴾.

[11]– ساقط من (ب).

[12]– سورة الطلاق، من الآية: 03.

قَوْلُهُ: (**وَالْخُلْفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ [بَعْدَمَا ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ أَوْ أُمَّيْهِمَا]**[1]) حُجَّةُ جَوَازِ الْإِشارَةِ[2] فِي هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ؛ لِأَنَّ هَاءَ الضَّمِيرِ كَسَائِرِ الْحُرُوفِ الْمَضْمُومَةِ وَالْمَكْسُورَةِ، وَحُجَّةُ مَنْعِ الْإِشارَةِ[3] فِيهَا؛ لِأَنَّ حَرَكَتَهَا مَعْلُومَةٌ[4] بِحَرَكَةِ مَا قَبْلِهَا؛ لِأَنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى ضَمِّهَا إِذَا كَانَ قَبْلَهَا [ضَمَّةٌ أَوْ وَاوٌ، وَاتَّفَقُوا أَيْضًا عَلَى كَسْرِهَا إِذَا كَانَ [قَبْلَهَا][5]][6] كَسْرَةٌ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ فَاسْتَغْنَى بِحَرَكَةِ مَا قَبْلِهَا عَنْ حَرَكَتِهَا.

وَإِنَّمَا جَوَّزُوا الْإِشَارَةَ فِي الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ حَرَكَتَهَا مُخَالِفَةٌ لِحَرَكَةِ مَا قَبْلِهَا فَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يَدُلُّ عَلَى حَرَكَتِهَا، فَلِأَجْلِ ذَلِكَ تَجُوزُ الْإِشَارَةُ إِلَى حَرَكَةِ الْهَاءِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْأَنْوَاعِ.

قَوْلُهُ: (**أَوْ أُمَّيْهِمَا**) يَعْنِي أَنَّ الْوَاوَ أُمُّ الضَّمَّةِ، وَ[أَنَّ][7] الْيَاءَ أُمُّ الكَسْرَةِ؛ لِأَنَّ الضَّمَّةَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْوَاوِ وَأَنَّ الْكَسْرَةَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْيَاءِ، فَيُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِهِ هَاهُنَا[8] أَنَّ الْحُرُوفَ هِيَ أُمَّهَاتٌ لِلْحَرَكَاتِ[9]، وَهَذَا مُخَالِفٌ لِقَوْلِهِ فِي بَابِ الْمَدِّ:

ثُمَّ هُمَا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَتَى عَنْ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ نَشَأَتَا

---

[1]– ساقط من (ج) وجاء مكانها: البيت.

[2]– في (ج): الإشمام، وله نفس المعنى.

[3]– في (ج): الإشمام.

[4]– في (أ) و(ب): معلومة، وفي (ج): معلوقة ولعله يقصد متعلقة ويبدو أنها الأصوب.

[5]– ساقط من (ج).

[6]– ساقط من (ب).

[7]– ساقط من (ج).

[8]– في (ج): هنا.

[9]– في (ج): أن الحروف هي الأمهات للحركات، والحركات هي البنات.

فَإِنَّ ظَاهِرَهُ هُنَاكَ أَنَّ الْحَرَكَاتَ هِيَ الْأُمَّهَاتُ لِلْحُرُوفِ، أُجِيبَ عَنْ هَذِهِ الْمُعَارَضَةِ بِأَنَّهُ ذَكَرَ الْقَوْلَيْنِ فِي كِتَابِهِ: ذَكَرَ قَوْلَ الْكُوفِيِّينَ فِي بَابِ الْمَدِّ وَهُوَ أَصَالَةُ الْحَرَكَاتِ وَفَرْعِيَّةُ الْحُرُوفِ، وَذَكَرَ قَوْلَ الْبَصْرِيِّينَ هَاهُنَا فِي بَابِ الْوَقْفِ وَهُوَ أَصَالَةُ الْحُرُوفِ وَفَرْعِيَّةُ الْحَرَكَاتِ[1]، وَهُنَاكَ قَوْلٌ ثَالِثٌ بِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْلٌ فِي نَفْسِهِ[2] لَيْسَ أَحَدُهُمَا أَصْلًا لِلْآخَرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ حُجَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةِ فِي بَابِ الْمَدِّ فَانْظُرْهَا.

[وَيُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ أَيْضًا أَنَّ الْمَشْهُورَ مَا قَالَهُ هُنَا أَنَّ الْحُرُوفَ هِيَ الْأُمَّهَاتِ يُؤْخَذُ مِنَ اللُّزُومِ، لِأَنَّ هُنَا تَعَرَّضَ لِلْأُمَّهَاتِ، وَأَمَّا حَيْثُ ذَكَرَهَا فِي بَابِ الْمَدِّ إِنَّمَا ذَكَرَهَا بِحَسْبِ الِانْجِرَافِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ أَحَدٌ [مِنَ][3] الْمُصَنِّفِينَ لِذِكْرِ الْحَرَكَاتِ فِي بَابِ الْمَدِّ، وَإِنَّمَا تَعَرَّضُوا لِذِكْرِهَا فِي بَابِ الْوَقْفِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْإِمَامُ الشَّاطِبِيُّ وَغَيْرُهُ، لِأَنَّهُم ذَكَرُوا حُكْمَهَا فِي بَابِ الْوَقْفِ][4].

وَالْحَاصِلُ[5] مِمَّا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَابِ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ، وَقِسْمٌ لَا يَجُوزُ فِيهِ رَوْمٌ وَلَا إِشْمَامٌ، وَقِسْمٌ يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِشْمَامُ، وَقِسْمٌ مُخْتَلَفٌ فِيهِ؛ قِيلَ يَجُوزُ فِيهِ وَقِيلَ لَا يَجُوزُ فِيهِ، وَقِسْمٌ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِشْمَامُ بِاتِّفَاقٍ وَاخْتُلِفَ فِيهِ فِي [جَوَازِ][6] الرَّوْمِ [فِيهِ][7]، فَالَّذِي يَجُوزُ فِيهِ[الرَّوْمُ وَالْإِشْمَامُ][8] هُوَ الْمَرْفُوعُ وَالْمَضْمُومُ. وَالَّذِي لَا يَجُوزُ فِيهِ [رَوْمٌ ولا إِشْمَامُ][9] خَمْسَةُ أَشْيَاءَ

---

[1]– في (ج): "وذكر هنا مذهب سيبويه وهو أصالة الحروف وفرعية الحركات وهو الصحيح".

[2]– في (ج): بنفسه.

[3]– إضافة يقتضيها السياق.

[4]– إضافة من (ج).

[5]– في (ج): فالحاصل.

[6]– إضافة من (ج).

[7]– إضافة من (ج).

[8]– إضافة من (ج).

[9]– إضافة من (ج).

وَهِيَ: الْمَنْقُولُ والْمَوْصُولُ وَهَاءُ التَّأْنِيثِ ويَوْمَئِذٍ وَحِينَئِذٍ؛ لِأَنَّ أَصْلَ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ [و/145] عَلَيْهِ[1] فِي هَذِهِ الْخَمْسَةِ [هُوَ][2] السُّكُونُ وَلا أَصْلَ لَهُ[3] فِي الْحَرَكَةِ. وَالَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الرَّوْمُ وَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِشْمَامُ هُوَ الْمَخْفُوضُ وَالْمَكْسُورُ. وَالَّذِي اخْتُلِفَ فِي جَوَازِ الرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ [فِيهِ][4] هُوَ: هَاءُ الضَّمِيرِ بَعْدَ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ أَوْ أُمَّيْهِمَا. وَالَّذِي اخْتُلِفَ فِي رَوْمِهِ دُونَ إِشْمَامِهِ هُوَ الْمَنْصُوبُ وَالْمَفْتُوحُ مَنَعَهُ الْقُرَّاءُ وَجَوَّزَهُ جُمْهُورِ النُّحَاةِ.

اَلْإِعْرَابُ: [5]

قَوْلُهُ: **(وَالْخُلْفُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:] **(فِي هَاءِ الضَّمِيرِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، تَعَلَّقَ الجَارُ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ ثَابِتٌ[6]، [قَوْلُهُ:] **(بَعْدَ)** ظَرْفٌ تَعَلَّقَ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الْمَجْرُورُ قَبْلَهُ، أَوْ تَقُولُ: تَعَلَّقَ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُهُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ وَاقِعَةٌ أَوْ كَائِنَةٌ بَعْدَ، [قَوْلُهُ:] **(مَا)** زَائِدَةٌ لِلْوَزْنِ، [قَوْلُهُ:] **(ضَمَّةٍ)** مَخْفُوضٌ بِالظَّرْفِ، [قَوْلُهُ:] **(أَوْ كَسْرَةٍ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:][7] **(أَوْ أُمَّيْهِمَا)** مَعْطُوفٌ أَيْضًا[8].

---

[1]– في (ب): أصل الحروف الموقوف عليها، وفي (ج): أصل الحروف الموقوف عليهم.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– في (أ): الأصل له، وفي (ج): لا أصل لهم.

[4]– ساقط من (ج).

[5]– لقد جاء الإعراب في النسخة (ج) قبل الحاصل.

[6]– في (ج): (في هاء) جار ومجرور تعلق بمحذوف تقديره ثابت، (الضمير): مضاف إليه.

[7]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[8]– في (ج): معطوف ومضاف إليه.

[203]: [فصل]: فَصْلٌ وَكُنْ مُتَبِّعًا مَتَى تَقِفْ سَنَنَ مَا أُثْبِتَ رَسْمًا أَوْ حُذِفْ

شَرْحٌ: لَمَّا فَرَغَ مِنْ أَحْكَامِ الْوَقْفِ بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ شَرَعَ هَاهُنَا[1] فِي حُكْمِ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ خَطِّ الْمُصْحَفِ، وَهُوَ الَّذِي تَرْجَمَ لَهُ فِي قَوْلِهِ أَوَّلَ الْبَابِ[2]:

.... **وَالْمَرْسُومِ فِي الْإِمَامِ**[3]

قَوْلُهُ: **(فَصْلٌ)** وَإِنَّمَا صَدَّرَهُ بِالْفَصْلِ لِأَنَّ هَذَا الْفَصْلَ مُنْقَطِعٌ عَنْ مَا قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ: فِي كَيْفِيَّةِ الْوَقْفِ بِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ، وَهَذَا الْفَصْلُ إِنَّمَا هُوَ فِي كَيْفِيَّةِ الْوَقْفِ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ[4].

قَوْلُهُ: **(وَكُنْ مُتَّبِعًا [مَتَى تَقِفْ]**[5]) اَلْبَيْتُ مَعْنَاهُ إذا وَقَفْتَ أَيُّهَا الْقَارِئُ فَاتَّبِعْ سَنَنَ أَيْ طَرِيقَ [الْمُصْحَفِ أَيْ][6] مَا أُثْبِتَ[7] فِي الرَّسْمِ، وَطَرِيقَ مَا حُذِفَ مِنَ الرَّسْمِ[8]:

---

[1]– في (ج): هنا.

[2]– في (ج): في أول الباب قوله.

[3]– وتمام البيت: اَلْقَوْلُ فِي الْوُقُوفِ بِالْإِشْمَامِ وَالرَّوْمِ وَالْمَرْسُومِ فِي الْإِمَامِ . في (ج): للإمام.

[4]– جاء في (ج): "قوله: (فصل) أتى المؤلف هنا بالفصل دليل على أن هذا الكلام منفصل عما قبله، ومنقطع عنه، والفصل هو القطع، ولهذا سمي المفصل مفصلا؛ لأنه محل للقطع، وهذا الفصل منقطع عما قبله؛ لأن ما قبله في كيفية الوقف بالروم والإشمام وما يدخلان فيه وما لا يدخلان فيه كما تقدّم؛وهذا الفصل إنما تعرض فيه لكيفية الوقف في مرسوم المصحف وقف اختيار أو اضطرار، أو إثبات ما ثبت فيه أو حذف ما حذف فيه".

[5]– ساقط من (ج).

[6]– إضافة من (ج).

[7]– في (ب): ثبت.

[8]– في (ج): رسم المصحف.

مَعْنَاهُ[1] أَثْبِتْ فِي الْوَقْفِ مَا ثَبُتَ[2] فِي الْخَطِّ، وَاحْذَفْ فِي الْوَقْفِ مَا حُذِفَ فِي الْخَطِّ[3]؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ تَابِعٌ لِلْخَطِّ؛ لِأَنَّ اتِّبَاعَ الْخَطِّ[4] سُنَّةٌ قَدِيمَةٌ رَوَاهَا الْخَلَفُ عَنِ السَّلَفِ إِلَى هَلُمَّ جرًّا[5].

قَالَ **أَبُو عَمْرُو**: «واتِّبَاعُ [خَطِّ][6] الْمُصْحَفِ فِي الْوَقْفِ ثَابِتٌ عَنْ نَّافِعٍ –رَحِمَهُ الله– وَإِنْ لَمْ يَرْوِهِ عَنْهُ إِلَّا **إِسْحَاقَ الْمُسَيِّبِي**[7] فَإِنَّهُ يَجِبُ[8] اسْتِعْمَال مَا رَوَاهُ، إذ المصير[9] إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ بِغَيْرِ[10] دَلِيلِ رواية لَا يُسْمعها أَحَدٌ[11]»[12].

وَقَوْلُهُ: **(مَا أُثْبِتَ رَسْمًا)** هَذَا مِنْهُ إِشَارَةٌ إِلَى إِثْبَاتِ [أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ فِي الْوَقْفِ لِثُبُوتِهَا فِي الْخَطِّ وَهِيَ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ فَيَجِبُ إِثْبَاتُ][13] هَذِهِ الْحُرُوفِ[14] الْأَرْبَعَةِ فِي الْوَقْفِ حَيْثُ ثَبُتَتْ[15] فِي الْخَطِّ.

---

[1]– في (ج): معنى هذا.

[2]– في (ج): ما أثبت ولعله الأصوب.

[3]– في (ج): من الخط.

[4]– في (ج): لأن طريق المصحف طريق يتبع واتباع خط المصحف...

[5]– في (أ): جارا، وفي (ب): جرى وهو تحريف.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيّب بن أبي السّائب القرشي أبو محمد المسيبي المخزومي المدني المقرئ. قرأ على نافع بن أبي نعيم، وحدّث عن ابن أبي ذئب وغيره. وأخذ القراءة عنه ولده محمد وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وابن سعدان وخلف البزّار وغيرهم، وحدّث عنه أحمد بن حنبل ابن ذكوان، وقد كان صدوقا و لكن فيه بعض لين ورمي بالقدر، ومات سنة:206هـ.

تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار:312، ابن الجزري، غاية النّهاية :157/1.

[8]–في (ب): يجب.

[9]– في (ج): الضمير.

[10]– في (ج): من غير.

[11]– في (ب): راو لا يسمع أحد.

[12]– لم أقف عليه.

[13]– ساقط من (ج).

[14]– في (ج): الأحرف.

[15]– في (ج): ثبت.

مِثَالُ الْأَلِفِ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ[1]﴾، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ[2]﴾، ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىءُ[3]﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلظُّنُونَا[4]﴾، و﴿ٱلسَّبِيلا[5]﴾ و﴿ٱلرَّسُولا[6]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿لَّـٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى[7]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿لَنَسْفَعا[8]﴾، و﴿وَلَيَكُوناً[9]﴾ و﴿إِذاً[10]﴾&، وَأَلِفُ التَّنْوِينِ فِي النَّصْبِ نَحْوُ: ﴿غفورا رحيما﴾ [وَكُلُّ ذَلِكَ ثَابِتٌ][11] فِي الْوَقْفِ.

---

[1]– سورة البقرة، من الآية: 20، وتتمتها: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلذِى خَلَقَكُمْ وَالذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

[2]– سورة البقرة، من الآية: 103، وتتمتها: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَاسْمَعُواْ وَلِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

[3]– سورة الأنفال، من الآية: 65، وتتمتها: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىءُ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ﴾.

[4]– سورة الأحزاب، من الآية: 10، وتتمتها: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلاَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ ٱلظُّنُونَا﴾.

[5]– سورة الأحزاب، من الآية: 67، وتتمتها: ﴿وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلاَ﴾.

[6]– سورة الأحزاب، من الآية: 66، وتتمتها: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولاَ﴾.

[7]– سورة الكهف، من الآية: 37، وتتمتها: ﴿لَّـٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلآ أُشْرِكُ بِرَبِّىَ أَحَداً﴾.

[8]– سورة العلق، من الآية: 16، وتتمتها: ﴿لَنَسْفَعا بِالنَّاصِيَةِ﴾.

[9]– سورة يوسف، من الآية: 32، وتتمتها: ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ ٱلصَّـٰغِرِينَ﴾.

[10]– سورة البقرة، من الآية: 145، وتتمتها: ﴿وَلَئِنِ ٱتَيْتَ ٱلذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذاً لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾.

[11]– إضافة من (ج).

وَمِثَالُ الْيَاءِ: ﴿فَسَوْفَ يَاتِيٱللَّهُ بِقَوْمٍ[1]﴾ و﴿وَمَا تُغْنِي ٱلآيَاتُ [وَالنُّذُرُ[2]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿أَنَّا نَاتِي ٱلأَرْضَ[3]﴾، و﴿وَمَآ أَنتَ بِهَادِ ٱلْعُمْيِ[4]﴾ فِي النَّمْلِ.

وَمِثَالُ الْوَاوِ: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ[5]﴾، [وَقَوْلُهُ: ﴿ سَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ[6]﴾][7]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَلا تَسُبُّواْ ٱلذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ[8]﴾ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

وَمِثَالُ النُّونِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَ ـَٔايِّ[9]﴾ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُ.

فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ يَجِبُ إِثْبَاتُهَا فِي الْوَقْفِ لِثُبُوتِهَا فِي الخَطِّ حَيْثُ مَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ.

---

[1]– سورة المائدة ، من الآية: 56، وتتمتها: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَاتِيٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُومِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ يُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُوتِيهِ مَن يَشَآءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾.

[2]– سورة يونس، من الآية: 101، وتتمتها: ﴿قُلُ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي ٱلآيَـٰتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُومِنُونَ﴾.

[3]– سورة الرعد، من الآية: 42، وتتمتها: ﴿أَو لَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَاتِي ٱلأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ﴾.

[4]– سورة النمل، من الآية: 83، وتتمتها: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَادِ ٱلْعُمْيِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلاَّ مَن يُومِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾.

[5]– سورة الرعد، من الآية: 40، وتتمتها: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثَبِّتُ وَعِندَهُۥٓ امُّ ٱلْكِتَـٰبِ﴾.

[6]– سورة يونس، من الآية: 27، وتتمتها: ﴿وَالذِينَ سَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَآ اغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعاً مِّنَ ٱلْيْلِ مُظْلِماً اوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ﴾.

[7]– ساقط من (ج).

[8]– سورة الأنعام، من الآية: 109، وتتمتها: ﴿وَلاَ تَسُبُّواْ ٱلذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ امَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّيُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾.

[9]– سورة آل عمران، من الآية: 146، وتتمتها: ﴿وَ ـَٔايِّن مِّن نَّبِىٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ وَاللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾.

قَوْلُهُ: **(أَوْ حُذِفْ)** تَقْدِيرُهُ: وُكُنْ مُتَّبِعًا مَتَى تَقِفْ سَنَنَ مَا حُذِفَ رَسْمًا هَذَا مِنْ بَابِ حَذْفِ[1] الْأَوَاخِرِ لِدَلَالَةِ الْأَوَائِلِ، وَهَذَا مِنْهُ إِشَارَةٌ إِلَى حَذْفِ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فِي الْوَقْفِ لِحَذْفِهَا فِي الْخَطِّ وَهِيَ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ فَيَجِبُ حَذْفُ هَذِهِ الْأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ فِي الْوَقْفِ حَيْثُ حُذِفَتْ فِي الْخَطِّ:

مِثَالُ الْأَلِفِ: ﴿اَيُّهَ ٱلْمُومِنُونَ[2]﴾، ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ[3]﴾، ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ[4]﴾.

وَمِثَالُ الْيَاءِ: ﴿نَذِيرِ[5]﴾، و﴿وَنُذُرِ[6]﴾، و﴿نَكِيرِ[7]﴾،[و﴿الْبَادِ[8]﴾][9]، و﴿ٱلتَّنَادِ[10]﴾

---

[1]– في (أ): خد وهو تحريف.

[2]– سورة النور، من الآية: 31، وتتمتها: ﴿وَقُل لِّلْمُومِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنَ اَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوَ ـاٰبَآئِهِنَّ أَوَ ـاٰبَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوَ اَبْنَآئِهِنَّ أَوَ اَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوِ اِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتَ اَيْمَـٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّـٰبِعِينَ غَيْرِ اُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا اَيُّهَ ٱلْمُومِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

[3]– سورة الزخرف، من الآية: 48، وتتمتها: ﴿وَقَالُوا يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ﴾.

[4]– سورة الرحمن، من الآية: 29، وتتمتها: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾.

[5]– سورة الملك، من الآية: 18، وتتمتها: ﴿أَمَ اَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾.

[6]– سورة القمر، من الآية: 16، وتتمتها: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ﴾.

[7]– سورة الحج، من الآية: 42، وتتمتها: ﴿ وَأَصْحَـٰبُ مَدْيَنَ ۚ وَ كُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَـٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذتُّهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾.

[8]– سورة الحج، من الآية: 23، وتتمتها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ اَلِيمٍ﴾.

[9]– ساقط من (ج).

[10]– سورة غافر، من الآية: 32، وتتمتها: ﴿ وَيَـٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾.

و﴿ٱلتَّلَاقِ[1]﴾ [وَكَذَلِكَ قَاضٍ وَغَازٍ تَقِفُ عَلَيْهِ بِحَذْفِ الْيَاءِ][2].

وَمِثَالُ الْوَاوِ:﴿ وَيَدْعِ ٱلِانسَٰنُ[3]﴾، ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ[4]﴾، ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ[5]﴾، و﴿يَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ[6]﴾، و﴿صَٰلِحُ ٱلْمُومِنِينَ[7]﴾.

فَهَذِهِ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ يَجِبُ حَذْفُهَا فِي الْوَقْفِ لِحَذْفِهَا فِي الْخَطِّ حَيْثُ مَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ.

فَحَصَلَ[8] مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ الْوَقْفَ تَابِعٌ لِلْخَطِّ[9] فِي الْإِثْبَاتِ وَالْحَذْفِ مُطْلَقًا؛ يَعْنِي سَوَاءٌ وَقَفَ الْقَارِئُ اخْتِيَارًا أَوِ اضْطِرَارًا [أَوِ اخْتِبَارًا][10]؛ وَمَعْنَى وَقْفُ الْاِخْتِبَارِ؛ [أَيْ][11] كَيْفِيَّةُ رَسْمِ الْكَلِمَةِ فِي الْمُصْحَفِ وَإِنْ[12] لَمْ يَكُنْ مَوْضِعَ الْوَقْفِ [ظ/145] كَالْوَقْفِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَوْفَ يُوتِ ٱللَّهُ ٱلْمُومِنِينَ[13]﴾،

---

[1]– سورة غافر، من الآية: 14، وتتمتها: ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنَ ٱمْرِهِۦ عَلَىٰ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾.

[2]– إضافة من (ج).

[3]– سورة الإسراء، من الآية: 11، وتتمتها: ﴿وَيَدْعُ ٱلِانسَٰنُ بِالشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِالْخَيْرِ وَ ۖكَانَ ٱلِانسَٰنُ عَجُولًا﴾.

[4]– سورة القمر، من الآية: 06، وتتمتها: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾.

[5]– سورة العلق، من الآية: 18.

[6]– سورة الشورى، من الآية: 22، وتتمتها: ﴿اَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ۖكَذِباً فَإِنْ يَّشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾.

[7]– سورة التحريم، من الآية: 04، وتتمتها: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖوَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُومِنِينَ ۖوَالْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾.

[8]– في (ج): يحصل.

[9]– في (ج): تابع لطريق المصحف ورسمه.

[10]– ساقط من (ج).

[11]– إضافة من (ج).

[12]– في (ج): وإذا.

[13]– سورة النساء، من الآية: 145، وتتمتها: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَاعْتَصَمُواْ بِاللَّهِ وَأَخْلَصُواْ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُومِنِينَ ۖوَسَوْفَ يُوتِ ٱللَّهُ ٱلْمُومِنِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿وَيَدْعِ ٱلِانسَٰنُ بِالشَّرِّ﴾، [وَقَوْلِهِ:][1] ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾، وَغَيْرِ ذَلِكَ، [فَإِذَا وَقَفَ الْقَارِئُ عَلَيْهِ لِأَجْلِ اخْتِبارٍ رَجَعَ وَابْتَدَأَ لمَا قَبْلَهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَقْفٍ تَامٍّ وَلَا حَسَنٍ وَلَا كَافٍ][2] وَقَدْ نَبَّهَ **أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ** عَلَى وَقْفِ الِاخْتِبارِ فَقَالَ:

وَكُوفِيُّـهُمْ وَالْمَـازِنِيُّ وَنَـافِعٌ عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الِابْتِلَا[3]

قَوْلُهُ: **(وَكُنْ مُتَّبِعًا مَتَى تَقِفْ [سَنَنَ مَا أُثْبِتَ رَسْمًا أَوْ حُذِفْ]**[4]**)** هَذَا [البَيْتُ][5] يُسْتَثْنَى مِنْهُ سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ، ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّابِتِ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَحْذُوفِ، فَقَوْلُهُ: **(سَنَنَ مَا أُثْبِتَ)** يُسْتَثْنَى مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ فَإِنَّهَا لَا تُثْبَتُ فِي الْوَقْفِ وَ[لَوْ][6] ثَبَتَتْ فِي الْخَطِّ:

أَحَدُهَا: الْحَرْفُ الْمَزِيدُ فِي الْخَطِّ دُونَ اللَّفْظِ؛ وَهُوَ الْأَلِفُ الْمَزِيدُ بَعْدَ الْوَاوِ الْمُتَطَرِّفَةِ نَحْوُ:

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– إضافة من (ج).

[3]- القاسم أبو محمد الشاطبي، متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تح: محمد تميم الزعبي، ط 4، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، 1426 هـ / 2005 م، 31.

[4]– في (ج): البيت

[5]– ساقط من (أ).

[6]– ساقط من (ج).

﴿ءَامَنُوا[1]﴾ و﴿ ءَبَرُوا[2]﴾ و﴿ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا[3]﴾ و﴿ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا[4]﴾ و﴿شُرَ ءَآؤُا[5]﴾ [﴿يَدْرَؤُا[6]﴾][7]، وَالْيَاءُ الْمَزِيدَةُ فِي الطَرَفِ نَحْوُ: ﴿تِلْقَآءِ ۖ نَفْسِىٓ[8]﴾ و﴿نَّبَإِ ۖ ٱلْمُرْسَلِينَ[9]﴾

وَالنَّوْعُ الثَّانِي: اَلْحَرْفُ الَّذِي هُوَ صُورَةٌ لِلْهَمْزَةِ كَانَ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً:

---

[1]– سورة البقرة، من الآية: 08، وتتمتها: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَالذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يُخَٰدِعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾.

[2]– سورة البقرة، من الآية: 05، وتتمتها: ﴿إِنَّ ٱلذِينَ ءَبَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُومِنُونَ﴾.

[3]– سورة فاطر، من الآية: 28، وتتمتها: ﴿وَمِن ٱلنَّاسِ وَالدَّوَآبِّ وَالاَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهُۥ كَذَٰلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾.

[4]– سورة ابراهيم، من الآية: 23، وتتمتها: ﴿وَبَرَزُواْ لِلهِ جَمِيعاً فَقَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ لِلذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلَ اَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ قَالُواْ لَوْ هَدِينَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَـٰكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾.

[5]– سورة الأنعام، من الآية: 95، وتتمتها: ﴿وَلَقَد جِيْتُمُونَا فُرَادِىٰ كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَـٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾.

[6]– سورة النور، من الآية: 08، وتتمتها: ﴿وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾.

[7]– ساقط من (ج).

[8]– سورة يونس، من الآية: 15، وتتمتها: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالَ ٱلذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱيتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَـٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِيَ أَنْ اُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآءِ ۖ نَفْسِىٓ إِنَ اَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحِىٰٓ إِلَىَّ إِنِّىٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

[9]– سورة الأنعام ، من الآية: 35، وتتمتها: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَاوُذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَيـٰهُمْ نَصْرُنَا وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِ ۖ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.

مِثَالُ الْأَلِفِ: ﴿اِن تُبْدُواْ [1]﴾، ﴿لَتَنُوٓاُ[2]﴾، ﴿مِس سَبَإٍ بِنَبَإٍ[3]﴾، ﴿اِن يَّشَأْ [4]﴾.

وَمِثَالُ الْوَاوِ: ﴿اَللُّؤْلُؤُا ﴾ مَرْفُوعًا وَمَخْفُوضًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُخْرَج مِنْهُمَا اَللُّؤْلُؤُاْ وَالْمَرْجَانُ [5]﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ ٓأَمْثَالُ اِللُّؤْلُإٍ اِلْمَكْنُونِ[6]﴾.

وَمِثَالُ الْيَاءِ: [﴿إِمْرِ ٕٓ[7]﴾][8]، ﴿يُبْدِ ٔٗ[9]﴾، (نَبِّئْ عِبَادِىَ [10]﴾.

وَالنَّوْعُ الثَّالِثُ إِذَا كَانَ الْيَاءُ أَوِ الْوَاوُ عِوَضًا مِنَ الْأَلِفِ فِي الرَّسْمِ؛ وَهُوَ الْأَلِفُ الْمَكْتُوبُ بِالْيَاءِ أَوْ بِالْوَاوِ:

---

[1]– سورة البقرة، من الآية: 270، وتتمتها: ﴿اِن تُبْدُواْ اَلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُوتُوهَا اَلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَنُكَفِّرْ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾.

[2]– سورة القصص، من الآية: 76، وتتمتها: ﴿إِنَّ قَارُونَ ۖ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ اَلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓاُ بِالْعُصْبَةِ اُوْلِى اِلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ اِنَّ اَللَّهَ لَا يُحِبُّ اَلْفَرِحِينَ ﴾.

[3]– سورة النمل، من الآية: 22، وتتمتها: ﴿فَمَكُثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾.

[4]– سورة النساء، من الآية: 132، وتتمتها: ﴿اِنْ يَّشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا اَلنَّاسُ وَيَاتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَ ۖكَانَ اَللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيراً ﴾.

[5]– سورة الرحمن، من الآية: 20.

[6]– سورة الواقعة، من الآية: 25، وتتمتها: ﴿وَحُورٌ عِينٌ ۖ كَأَمْثَالِ اِللُّؤْلُإٍ اِلْمَكْنُونِ﴾.

[7]– سورة النور، من الآية: 11، وتتمتها: ﴿إِنَّ اَلذِينَ جَآءُو بِالِإفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسِبُوهُ شَرّاً لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ إِمْرِ ٕٓ مِّنْهُم مَّا اَ ۚكْتَسَبَ مِنَ اَلِاثْمِ ۚ وَالذِ ۥ تَوَلَّىٰ ۖ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.

[8]– ساقط من (ج).

[9]– سورة العنكبوت، من الآية: 18، وتتمتها: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ ۖكَيْفَ يُبْدِ ٔٗ اَللَّهُ اَلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اَللَّهِ يَسِيرٌ ﴾.

[10]– سورة الحجر، من الآية: 49، وتتمتها: ﴿نَبِّئْ عِبَادِىَ أَنِّىَ أَنَا اَلْغَفُورُ اَلرَّحِيمُ ﴾.

وَمِثَالُهُ [فِي الْيَاءِ[1]][2]: ﴿بَلِى[3]﴾، ﴿مَتَى[4]﴾، و﴿ ٱلْهُدَىٰٓ[5]﴾، ﴿أَتَى أَمْرُ ٱللَّهِ[6]﴾.

وَمِثَالُهُ فِي الْوَاوِ: ﴿ٱلرِّبَوٰا[7]﴾.

فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ مُسْتَثْنَاتٍ مِنْ قَوْلِهِ: **(سَنَنَ مَا أُثْبِتَ رَسْمًا)** ، **[**وَإِنَّمَا لَا يُوقَفُ عَلَى هَذِهِ الْأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ بِالْإِثْبَاتِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى مُخَالَفَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ، فَقَوْلُهُ: **(سَنَنَ مَا أُثْبِتَ رَسْمًا)]**[8] يُرِيدُ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ فَإِنَّهَا لَا تُثْبَتُ فِي الْوَقْفِ، وَهِيَ الْحَرْفُ الْمَزِيدُ فِي الْخَطِّ، وَالْحَرْفُ الَّذِي هُوَ صُورَةٌ لِلْهَمْزَةِ، وَالْحَرْفُ الَّذِي هُوَ عِوَضٌ مِنَ الْأَلِفِ[9].

قَوْلُهُ: **(أَوْ حُذِفْ)** يُسْتَثْنَى مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

---

[1]– في (أ): الباء وهو تصحيف.

[2]– ساقط من (ب).

[3]– سورة البقرة، من الآية: 80، وتتمتها: ﴿بَلِىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.

[4]– سورة البقرة، من الآية: 212، وتتمتها: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾.

[5]– سورة البقرة، من الآية: 119، وتتمتها: ﴿ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

[6]– سورة النحل، من الآية: 01، وتتمتها: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

[7]– سورة البقرة، من الآية: 274، وتتمتها: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ مِثْلُ ٱلرِّبَوٰا۟ ۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا۟ ۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَمَنْ عَادَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾.

[8]– ساقط من (ج).

[9]– في (ج): عوض من الألف أو الياء. وهذا لا يصح.

أَحَدُهَا: اَلْأَلِفُ الْمَرْسُومُ بِالْيَاءِ أَوِ بِالْوَاو[1]:

مِثَالُ الْيَاءِ: ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾، ومثال الواو: ﴿ٱلرِّبَوٰا ﴾، فَإِنَّهُ يَقِفُ عَلَى الْأَلِفِ الْمَحْذُوفِ وَلَا يَقِفُ عَلَى الْيَاءِ وَلَا عَلَى الْوَاوِ[2].

النَّوْعُ الثَّانِي: اَلْحَرْفُ الْمَحْذُوفُ فِي الرَّسْمِ مُبَالَغَةً فِي الْاِخْتِصَارِ نَحْوُ: ﴿صٓ[3]﴾، وَ﴿قٓ[4]﴾ وَ﴿نٓ وَالْقَلَمِ[5]﴾، وَغَيْرُهَا[6] مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَقَطِّعَةِ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ فَإِنَّهُ يَقِفُ عَلَى الْحَرْفِ الْمَحْذُوفِ.

وَالنَّوْعُ الثَّالِثُ: الحَرْفُ المَحْذُوفُ لِاجْتِمَاعِ صُورَتَيْنِ مُتَمَاثِلَتَيْنِ كَانَ أَلِفًا أَوْ يَاءً أَوْ وَاوًا:

مِثَالُ الْأَلِفِ: ﴿برءا[7]﴾ و﴿تَبُوٓأَ[8]﴾ [و ﴿مَاء﴾ وَ﴿نِدَاء﴾][9] ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ[10]﴾ عَلَى الْقَوْلِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ الآخِرِ فِي جَمِيعِهَا [فَأَوْلَى وَأَحْرَى عَلَى القَوْلِ بِإِثْبَاتِ الْآخِرِ][11].

---

[1]– في (أ) و(ب): أو واو.

[2]– في (ج): ولا يقف على الواو والياء.

[3]– سورة ص، من الآية: 01، وتتمتها: ﴿صٓ وَالْقُرْءَانِ ذِي ٱلذِّكْرِ بَلِ ٱلذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾.

[4]– سورة ق، من الآية: 01، وتتمتها: ﴿قٓ وَالْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾.

[5]– سورة القلم، من الآية: 01، وتتمتها: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾.

[6]– في (ج): وغير ذلك.

[7]– سورة الأنعام، من الآية: 77، وتتمتها: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَيْلُ رءا كَوْكَباً قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلآفِلِينَ﴾.

[8]– سورة المائدة، من الآية: 31، وتتمتها: ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

[9]– إضافة من (ج).

[10]– سورة الشعراء، من الآية: 61، وتتمتها: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ﴾.

[11]– إضافة من (ج).

وَمِثَالُ الْوَاوِ: ﴿جَآءُو [1]﴾ و﴿وَبَآءُو[2]﴾ [و﴿فَآءُو [3]﴾][4] عَلَى الْقَوْلِ بِحَذْفِ الْوَاوِ الآخِرِ فِي جَمِيعِهَا أَيْضًا.

وَمِثَالُ الْيَاءِ: ﴿يُحْىِ[5]﴾ و﴿يَسْتَحْىِۦ[6]﴾[7] و﴿نُحْىِۦ[8]﴾ و﴿ٱحْىِۦ[9]﴾ عَلَى الْقَوْلِ بِحَذْفِ [الْيَاءِ][10] الآخِرِ فِي جَمِيعِهَا أَيْضًا.

---

[1]– سورة آل عمران، من الآية: 184، وتتمتها: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِالْبَيِّنَٰتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾.

[2]– سورة البقرة، من الآية: 60، وتتمتها: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلاَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَاۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلذِ ۔ هُوَ أَدْنَىٰ بِالذِ ۔ هُوَ خَيْرٌۚ إِهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْۖ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۖ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّ كَانُواْ يَعْتَدُونَ﴾.

[3]– سورة البقرة، من الآية: 224، وتتمتها: ﴿لِّلذِينَ يُولُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

[4]– ساقط من (ج).

[5]– سورة البقرة، من الآية: 72، وتتمتها: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾.

[6]– سورة البقرة، من الآية: 25، وتتمتها: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لاَ يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَّضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْۖ وَأَمَّا ٱلذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلاَّ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾.

[7]– في (ج): يستحي ويحي.

[8]– سورة الحجر، من الآية: 23، وتتمتها: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾.

[9]– سورة البقرة، من الآية: 257، وتتمتها: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلذِ ۔ حَآجَّ إِبْرَٰهِيمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّىَ ٱلذِ ۔ يُحْىِۦ وَيُمِيتُۙ قَالَ أَنَا۠ ٱحْىِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَاتِى بِالشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَاتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلذِ ۔ كَفَرَۗ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِى ۔ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

[10]– ساقط من (ب) و(ج).

فَإِنَّ هَذَا [كُلَّهُ][1] يَكُونُ فِي[2] الْوَقْفِ بِيَاءَيْنِ الْأُولَى مَكْسُورَةٌ وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ؛ لِأَنَّ مَا حُذِفَ كَرَاهِيَةَ الْجَمْعِ بَيْنَ صُورَتَيْنِ مُتَّفِقَتَيْنِ لَا يُحْذَفُ فِي الْوَقْفِ»[3] نَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرُو فِي كِتَابِ التَّلْخِيصِ. وَسَوَاءٌ كَانَ ثَابِتًا فِي الْوَصْلِ[4] نَحْوُ: ﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ[5]﴾ أَوْ كَانَ مَحْذُوفًا فِي الْوَصْلِ نَحْوُ: ﴿يُحْيِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾.

وَالنَّوْعُ الرَّابِعُ: اَلْهَمْزَةُ فَإِنَّهَا يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْإِثْبَاتِ وَإِنْ كَانَتْ [مَحْذُوفَةً][6] فِي مُصْحَفِ **عُثْمَانِ بْنُ عَفَّانٍ** –رضي الله عنه–.

فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَنْواعٍ مُسْتَثْنَاتٍ مِنْ قَوْلِهِ: **(أَوْ حُذِفْ)**، فَقَوْلُهُ: **(أَوْ حُذِفْ)** يُرِيدُ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ[7] فَإِنَّهَا لَا تُحْذَفُ فِي الْوَقْفِ: وَهِيَ الْأَلِفُ الْمَرْسُومُ بِيَاءٍ أَوْ وَاوٍ، وَالْحَرْفُ الْمَحْذُوفُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْاِخْتِصَارِ، وَالْحَرْفُ الْمَحْذُوفُ لِاجْتِمَاعِ صُورَتَيْنِ، وَالْهَمْزَةُ.

فَقَوْلُهُ: **(فَصْلٌ وَكُنْ مُتَّبِعًا مَتَى تَقِفْ [سَنَنَ مَا أُثْبِتَ رَسْمًا أَوْ حُذِفْ]**[8]**)** يُسْتَثْنَى [مِنْهُ][9] سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ، ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّابِتِ وَأَرْبَعَةٌ مِنَ الْمَحْذُوفِ، وَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ السَّبْعَةُ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ [السِّتَّةِ وَهِيَ قَوْلُنَا][10]:

وَلَا تَقِفْ عَلَى مَزِيدِ الرَّسْمِ [و/146] وَصُورَةِ الْهَمْزِ كَذَا فِي الْحُكْمِ

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– في (ج): فيه.

[3]– تخريج القول. جاء في (ج): ...لأن ما حذف في هذا كله كراهة الجمع بين صورتين متفقتين في الوقف.

[4]– في (ب): الرسم، وفي (ج): الوقف. ولعل الأصوب ما أثبت.

[5]– سورة البقرة، من الآية: 257.

[6]– ساقط من (ب).

[7]– في (ج): يريد الأربعة الأحرف.

[8]– ساقط من (ج)، وجاء في مكانها: البيت.

[9]– ساقط من (ج).

[10]– ساقط من (ج).

وَعِوَضُ الأَلِـفِ يَـا أَوْ وَاو كَالْهُدَى وَالرِّبَـواْ لِكُـلِّ رَاو

وَقِفْ عَلَى الْمَحْذُوفِ فِي الْمَرْسُومِ بِيَـاءٍ أَوْ وَاوٍ فِي الْمَعْلُـومِ

بِالْحَذْفِ لِلْإِبْلَاغِ فِـي اخْتِصَـارِ أَوْ لِاجْتِمَاعِ[1] الصُّورَتَيْنِ الطّارِ

وَقِـفْ عَلَـى الْهَمْزَةِ إِلَّا الأَيِّ فَإِنَّـهُ فِـي وَقْفِهِمْ بِـالْيَـاءِ

سَهِّلْ أَوُ أَبْدِلْ بِالتَّنْصِيـصِ لِلْحَـافِظِ الدَّانِي فِـي التَّخْلِيـص

وَإِنَّمَا لَمْ يَذْكُرْ ﴿ءَاتِيـِٔ ٱللَّه[2]﴾ مَعَ أَنَّهُ يُثْبَتُ فِي الْوَقْفِ لِقَالُونُ مَعَ حَذْفِهِ فِي الْخَطِّ؛ لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ نَصَّ عَلَيْهِ فَقَدْ خَرَجَ بِدَلِيلِهِ[3]؛ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدُ:

لَكِنَّـهُ وَقَفَ فِـي أَتَـانِي قَالُـونُ بِالْإِثْبَاتِ وَالْإِسْكَـانِ

كَمَا سَيَأْتِي فِي بَابِ الزَوائِدِ [إِنْ شَاءَ الله][4].

اَلْإِعْرَابُ:قَوْلُهُ: **(فَصْلٌ)** خَبَرُ مُبْتَدَإٍ[5] مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ هَذَا فَصْلٌ، [قَوْلُهُ:][6] **(وَكُنْ)** فِعْلُ أَمْرٍ، [قَوْلُهُ:] **(مُتَّبِعًا)** خَبَرُ [كُنْ][7]، [قَوْلُهُ:] **(مَتَى)** ظَرْفٌ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ [جوابُهُ][8] مَحْذُوفٌ [يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ][9] تَقْدِيرُهُ: مَتَى تَقِفْ كُنْ مُتَّبِعًا، [قَوْلُهُ:] **(تَقِفْ)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بِالشَّرْطِ، [قَوْلُهُ:] **(سَنَنَ)** مَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] **(مَا)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(أُثْبِتَ)** فِعْلٌ مَاضٍ[10] مُرَكَّبٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، [قَوْلُهُ:] **(رَسْمًا)** تَمْيِيزٌ أَوْ حَالٌ، [قَوْلُهُ:] **(أَوْ حُذِفْ)** [حَرْفُ عَطْفٍ[11] و] مَعْطُوفٌ.

---

[1]– في (أ): بالاجتماع.

[2]– سورة النمل، من الآية: 37، وتتمتها: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَـٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِۦ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾.

[3]– في (ب): بدليل.

[4]– إضافة من (ج).

[5]– في (أ): ابتداء.

[6]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[7]– ساقط من (ج). وفي (ب): كان.

[8]– ساقط من (أ)، وفي (ب): جواب الشرط.

[9]– ساقط من (ج).

[10]– في (ج): مضارع، والصواب ماضي.

[11]– في (ب): حرف علة، والصواب: عطف.

[204] [فَصْلٌ] وَمَا مِنَ الْهَاءَاتِ تَاءً أُبْدِلَا وَمَا مِنَ الْمَوْصُولِ لَفْظًا فُصِلَا.

شَرْحٌ: قَوْلُهُ: **(وَمَا مِنَ الْهَاءَاتِ تَاءً أُبْدِلَا)** تَكَلَّمَ [المُؤَلِّفُ][1] فِي هَذَا الشَّطْرِ الْأَوَّلِ عَلَى[2] مَا رُسِمَ بِالْتَاءِ[3] مِنْ هَاءِ التَّأْنِيثِ، فَإِنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ. فَقَوْلُهُ: **(وَمَا مِنَ الْهَاءَاتِ [تَاءً أُبْدِلَا)]**[4] فـ(مَا) فِي قَوْلِهِ: **(وَمَا مِنَ الْهَاءَاتِ)** مَعْطُوفَةٌ عَلَى [مَا][5] الْأُولَى فِي قَوْلِهِ:

..... سَنَنَ مَا أُثْبِتَ .....[6]

تَقْدِيرُهُ: وَكُنْ مُتَّبِعًا أَيْضًا فِي الْوَقْفِ سَنَنَ مَا أُبْدِلَ مِنَ الْهَاءَاتِ تَاءً فِي الرَّسْمِ، يَعْنِي [أَنَّكَ][7] تَقِفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ نَحْوُ: ﴿قرت عين﴾، و﴿جنات نعيم﴾ و﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ[8]﴾ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

قَوْلُهُ: **(وَمَا مِنَ الْهَاءَاتِ تَاءً أُبْدِلَا)** ظَاهِرُهُ أَنَّ الْهَاءَ هِيَ الْأَصْلُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ، وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَإِنَّ التَّاءَ[9] عِنْدَهُمْ هِيَ الْأَصْلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى هَذَا فِي قَوْلِهِ:

وَقِفْ بِالْإِسْكَانِ بِلَا مُعَارِضِ [فِي هَاءِ تَأْنِيثٍ][10] .....[11]

---

[1] – إضافة من (ب).

[2] – جاء في (ج): قوله: (وما من الهاءات تاء أبدلا) مراده بهذا الشطر الأول أن يتكلم على هاء التأنيث اللاحقة للأسماء فقال: (وما من الهاءات تاء أبدلا) أي ... ، في (ب): على أن ....

[3] – في (أ): الهاء.

[4] – ساقط من (ج)، وجاء مكانه: البيت.

[5] – ساقط من (ب) و(ج).

[6]– وتتمة البيت: فصل وكن متبعا متى تقف سنن ما أثبت رسما أو حذف

[7] – ساقط من (ج).

[8]– سورة الروم، من الآية: 29، وتتمتها: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ﴾.

[9]– في (ج): فالتاء.

[10] – ساقط من (ج).

[11]– وتتمة البيت: وشكل عارض.

[وَكُلُّ هَذَا يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءَاتِ بِالسُّكُونِ وَبِالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، وَبِالرَّوْمِ أَيْضًا فِي حَالَةِ الْجَرِّ، وَكَذَلِكَ يُوقَفُ بِالتَّاءِ عَلَى ﴿مَرْضَاتِ[1]﴾ و﴿ذَاتَ[2]﴾ و﴿هَيْهَاتَ[3]﴾ و﴿اللَّتَ[4]﴾ و﴿وَّلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ[5]﴾، فَهَذَا[6] الْمَوَاضِعُ كُلُّهَا يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ عَلَى نَحْوِ رَسْمِهَا][7].

قَوْلُهُ: **(وَمَا مِنَ الْمَوْصُولِ لَفْظًا فُصِلَا)** ذَكَرَ فِي هَذَا الشَّطْرِ [أَنَّ][8] كُلَّ مَا قُطِعَ فِي الرَّسْمِ فَإِنَّهُ يُقْطَعُ فِي الْوَقْفِ، وَإِنْ كَانَ مَوْصُولًا فِي اللَّفْظِ؛ [أَيْ يُوقَفُ عَلَيْهِ عَلَى حَسْبِ خَطِّ الْمُصْحَفِ واتّباع الخط سُنَّةٌ تُتَّبَعُ][9]، قَوْلُهُ: **(مَا)** مَعْطُوفَةٌ أَيْضًا عَلَى مَا الْأُولَى تَقْدِيرُهُ: وَكُنْ مُتَّبِعًا أَيْضَا فِي الْوَقْفِ سَنَنَ مَا فُصِلَ [فِي][10] الخَطِّ[11] مِنَ الْمَوْصُولِ فِي اللَّفْظِ؛ يَعْنِي أَنَّ كُلَّ مَا قُطِعَ فِي الْخَطِّ [فإنَّهُ][12] يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالْقَطْعِ وَإِنْ كَانَ مُتَّصِلًا فِي اللَّفْظِ مِثَالُهُ: ﴿حَقِيقٌ عَلَىَّ أَن لآَّ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلاَّ ٱلْحَقَّ ﴾[13]،

---

[1]– سورة البقرة، من الآية: 205، وتتمتها: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَّشْرِ ۤ نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾.

[2] – سورة الأنفال، من الآية: 01، وتتمتها: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلاَنفَالِ قُلِ ٱلاَنفَالُ لِلهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ إِن كُنتُم مُّومِنِينَ﴾.

[3] – سورة المومنون، من الآية: 36، وتتمتها: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾.

[4] – سورة النجم، من الآية: 19، وتتمتها: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّتَ وَالْعُزَّىٰ﴾.

[5] – سورة ص، من الآية: 02، وتتمتها: ﴿ كَمْ اَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَواْ وَّلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.

[6] – الصواب: هذه.

[7] – إضافة من (ج).

[8] – ساقط من (ب).

[9] – إضافة من (ج).

[10] – ساقط من (ب).

[11] – في (ج): في خط المصحف.

[12]– إضافة من (ج).

[13]– سورة الأعراف، من الآية: 104، وتتمتها: ﴿حَقِيقٌ عَلَىَّ أَن لآَّ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلاَّ ٱلْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَآءِيلَ﴾.

وَقَوْلُهُ: ﴿أَلَمْ يُوخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَـٰقُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن لاَّ يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلاَّ ٱلْحَقَّ[1]﴾[2]، وَقَوْلُهُ: ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ[3]﴾، وقوله: ﴿فَمَالِ هَـٰؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ[4]﴾، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَقْطُوعَاتِ عِنْدَ أَهْلِ الرَّسْمِ[5]، وَلَا يُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ[6]﴾، فَإِنَّهُ وَرَدَ فِيهِ النَّصُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ يَقِفُ[7] عَلَيْهِ بِالْوَصْلِ وَلَا يَقِفُ عَلَيْهِ بِالْقَطْعِ[8]؛ لِأَنَّهُ يَقِفُ عَلَى ﴿مَا﴾ وَلَا يَقِفُ[9] عَلَى ﴿أَيًّا﴾ وَقَدْ خَالَفَ [نَافِعٌ][10] أَصْلَهُ فِي هَذَا الْحَرْفِ فَلَمْ يَتَّبِعْ فِيهِ مَرْسُومَ الْخَطِّ وَوَجْهَهُ وَاللهُ أَعْلَمُ، إِنَّ ﴿مَا﴾ تَأْكِيدٌ لِـ﴿أَيًّا﴾ وَالتَّأْكِيدُ وَالْمُؤَكَّدُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، وَإِنْ أَرَدْتَ اسْتِدْرَاكَ هَذَا الْحَرْفِ[11] فَزِدْ بَعْدَ قَوْلِهِ: **(وَمَا مِنَ الْمَوْصُولِ لَفْظًا فُصِلَا)** هَذَا الْبَيْتَ وَهُوَ قَوْلُنَا :

أَيًّا بِمَا لِنَافِعٍ مَوْصُولُ فِي وَقْفِهِ دَلِيلُهُ مَقْبُولُ[12].

---

[1]– سورة الأعراف، من الآية: 169، وتتمتها: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ ٱلْكِتَـٰبَ يَاخُذُونَ عَرَضَ هَـٰذَا ٱلاَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَّاتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَاخُذُوهُ أَلَمْ يُوخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَـٰقُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن لاَّ يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلاَّ ٱلْحَقَّ وَدَرَسُواْ مَا فِيهِ وَالدَّارُ ٱلاَخِرَةُ خَيْرٌ لِّلذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ﴾.

[2] – إلا الحق ساقطة من (ج).

[3]– سورة البقرة، من الآية: 238، وتتمتها: ﴿وَالذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعاً إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

[4]– سورة النساء، من الآية: 77، وتتمتها: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِكُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّيَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ فَمَالِ هَـٰؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً﴾.

[5] – في (ج): وغير ذلك من جميع المقطوعات انظر الخراز. انتهى. والخراز هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي، اشتهر بالخراز لاشتغاله بحرفة الخرازة صاحب كتاب مورد الظمآن في حكم رسم أحرف القرآن انظر ترجمته في: ابن الجزري، غاية النهاية، 237/2.

[6]– سورة الإسراء، من الآية: 109، وتتمتها: ﴿قُلِ ادْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ادْعُواْ ٱلرَّحْمَـٰنَ أَيّاً مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلاَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾.

[7] – في (ب) و(ج): يوقف.

[8] – في (ج): ولا يوقف عليه بالفصل.

[9]– في (ب): لأنه يوقف على ما ولا يوقف ...

[10] – ساقط من (ج).

[11] – في (ج): البيت.

[12]– البيت من بحر الرجز.

انْظُرْ قَوْلَهُ: **(وَمَا مِنَ الْمَوْصُولِ لَفْظًا فُصِلَا)** تَكَلَّمَ عَنِ الْمَقْطُوعِ[1] وَسَكَتَ عَنِ الْمَوْصُولِ[2]، [مَعَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَجِبُ اتِّبَاعُ رَسْمِهِ فِي الْوَقْفِ، وَإِنَّمَا سَكَتَ عَنِ الْمَوْصُولِ فِي الْخَطِّ اسْتِغْنَاءً بِالْمَفْصُولِ عَنِ الْمَوْصُولِ][3] وَهُوَ [مِنْ بَابِ][4] الْإِسْتِغْنَاءِ بِأَحَدِ الضِّدَّيْنِ[5] عَنِ الْآخَرِ، فَيُؤْخَذُ حُكْمُ الْمَسْكُوتِ عَنْهُ مِنْ حُكْمِ الْمَنْطُوقِ بِهِ، فَقَوْلُهُ عَلَى هَذَا[6]: **(وَمَا مِنَ الْمَوْصُولِ لَفْظًا فُصِلَا)** يَعْنِي أَوْ وُصِلَا، وَمَعْنَى الْكَلَامِ: وَاتَّبِعْ طَرِيقَ الرَّسْمِ أَيْضًا فِيمَا وُصِلَ مِنَ الْمَقْطُوعِ فِي الْأَصْلِ نَحْو:﴿بِيمَا ٱبْتَدَتْ[7]﴾ و﴿يَبْنَؤُمَّ[8]﴾، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ[9]﴾، [﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ[10]﴾][11] ﴿فَنِعِمَّا هِيَ[12]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿ ءَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ[13]﴾ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَوْصُولَاتِ فِي الْخَطِّ. [وَهَذَا الْوَقْفُ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْمُنْفَصِلِ وَالْمُتَّصِلِ يُسَمِّيهِ الْقُرَّاء وَقْفُ

---

[1]– في (ج): تكلم على هذا المقطوع.

[2] – في (ب): تكلم على المقطوع وسكت على الموصول.

[3] – ساقط من (ج).

[4] – ساقط من (ج).

[5]– في (أ): الصدين وهو تصحيف.

[6]– في (أ): على ما هذا، نتج عن سهو الناسخ.

[7]– سورة البقرة، من الآية: 227، وتتمتها: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَاخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ شَيْـًٔا إِلَّآ أَن يَّخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا ٱفْتَدَتْ بِهِۦۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَاۚ وَمَن يَّتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَاْوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

[8]– سورة طه، من الآية: 92، وتتمتها: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَاخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓۖ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ﴾.

[9]– سورة القصص، من الآية: 82، وتتمتها: ﴿وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

[10] – سورة القصص، من الآية: 82.

[11] – إضافة من (ج).

[12]– سورة البقرة، من الآية: 270، وتتمتها: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُوتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

[13]– سورة المطففين، من الآية: 04، وتتمتها: ﴿وَإِذَا ءَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾.

اخْتِيَارٍ وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَعْضُ الْمَوَاضِعِ لَيْسَ بِمَحَلِّ الْوَقْفِ لَكِنْ سُمِعَ مِنْهُمْ لِأَجْلِ اخْتِيَارِ الْقَارِئِ كَيْفَ رُسِمَتِ الْكَلِمَةُ فَإِذَا وَقَفَ الْقَارِئُ عَلَيْهِ رَجَعَ وَابْتَدَأَ بِمَا قَبْلَهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَقْفٍ تَامٍّ وَلَا كَافٍ وَلَا حَسَنٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لِاخْتِيَارِ الْقَارِئِ كَيْفَ رُسِمَتِ الْكَلِمَةُ.][1]

اَلْإِعْرَابُ: قَوْلُهُ: **(وَمَا)** مَعْطُوفَةٌ [ظ/146] عَلَى مَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، تَقْدِيرُهُ: وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَا أُبْدِلَ مِنَ الْهَاءِات[2]، [قَوْلُهُ:][3] **(مِنَ الْهَاءَاتِ)** جَارٌّ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِأُبْدِلَ الَّذِي بَعْدَهُ، [قَوْلُهُ:] **(تَاءً)** مَفْعُولٌ ثَانٍ لِأُبْدِلَ، [قَوْلُهُ:] **(أُبْدِلَ)** فِعْلٌ مَاضٍ مُرَكَّبٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، [قَوْلُهُ:] **(وَمَا)** مَعْطُوفَةٌ أَيْضًا عَلَى مَا الْأُولَى تَقْدِيرُهُ: وَاتَّبِعْ سَنَنَ مَا فُصِلَ، [قَوْلُهُ:] **(مِنَ الْمَوْصُولِ)** جَارٌّ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِفُصِلَا، [قَوْلُهُ:] **[(لَفْظًا)]**[4] تَمْيِيزٌ أَوْ حَالٌ، [قَوْلُهُ:] **(فُصِلَا)** فِعْلٌ [مَاضٍ] مُرَكَّبٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَالْأَلِفُ فِي أُبْدِلَا وَفُصِلَا أَلِفُ الصِّلَةِ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ.

---

[1] – إضافة من (ج).

[2] – في (أ): من الهاء تاء. وهو تحريف.

[3] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة.

[4] – ساقط من (ج).

[205] وَاسْلُكْ سَبِيلَ مَا رَوَاهُ النَّاسُ مِنْهُ وَإِنْ ضَعَّفَهُ الْقِيَاسُ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ يَجِبُ اتِّبَاعُ الرَّسْمِ[1] فِي الْوَقْفِ وَإِنْ كَانَ [اتِّبَاعُ][2] الرَّسْمِ ضَعِيفًا فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ.

قَوْلُهُ: (**وَاسْلُكْ [سَبِيلَ مَا رَوَاهُ النَّاسُ]**[3]) أَيْ خُذْ وَاتَّبِعْ [أَيُّهَا الْقَارِئُ][4] الطَرِيقَ والْوَجْهَ[5] الَّذِي رَوَاهُ الْعُلَمَاءُ مِنَ الرَّسْمِ[6] وَإِنْ ضَعَّفَهُ قِيَاسُ النَّحْوِ، [وَالْمُرَادُ بِالنَّاسِ هُنَا الْعُلَمَاءُ، وَأَقْوَاهُمُ الصَّحَابَةُ ثُمَّ الْقُرَّاءُ بَعْدَهُمْ][7]، فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ تُتَّبَعْ ورَسْمُ الْمُصْحَفِ أَيْضًا سُنَّةٌ تُتَّبَعُ رَوَاهَا الْخَلَفُ عَنِ السَّلَفِ إِلَى هَلُمَّ جَرًّا.

قَوْلُهُ: (**وَاسْلُكْ سَبِيلَ مَا رَوَاهُ النَّاسُ [مِنْهُ وَإِنْ ضَعَّفَهُ الْقِيَاسُ]**[8]) هَذَا الْبَيْتُ رَاجِعٌ إِلَى الْخَمْسَةِ الأَشْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْبَيْتَيْنِ الَّذَيْنِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ، وَهِيَ[9] الثّابِتُ، وَالْمَحْذُوفُ، وَتَاءُ التَّأْنِيثِ، وَقَطْعُ الْمَوْصُولِ لَفْظًا، وَوَصْلُ الْمَقْطُوعِ لفْظًا[10].

وَمَعْنَى كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ [–رَحِمَهُ الله–][11]: وَاتَّبِعْ فِي الْوَقْفِ طَرِيقَ الرَّسْمِ وَإِنْ ضَعَّفَ الْقِيَاسُ الْعَرَبِيُّ الْوَقْفَ عَلَى مَرْسُومِ الْخَطِّ، [تَقْدِيرُ كَلَامِهِ:][12] أَثْبِتْ[13] فِي وَقْفِكَ مَا ثَبُتَ فِي الرَّسْمِ وَإِنْ ضَعَّفَ الْقِيَاسُ

---

[1]– في (ج): رسم المصحف.

[2] – ساقط من (أ) و(ب).

[3]– ساقط من (ج)، وجاء مكانه: البيت.

[4]– إضافة من (ج).

[5]– جاء في (أ) و(ب) و(ج): طريق الوجه.

[6]– في (ج): المرسوم.

[7]– إضافة من (ج).

[8]– ساقط من (ج).

[9]– في (أ): وهو.

[10]– في (أ) و(ب): أصلا، ولعل الأصوب ما أثبت.

[11]– ساقط من (ج).

[12]– ساقط من (ج).

[13]– في (ج): فأثبت.

إِثْبَاتُهُ، وَاحْذَفْ فِي وَقْفِكَ مَا حُذِفَ فِي الرَّسْمِ وَإِنْ ضَعَّفَ الْقِيَاسُ [مِنْ][1] حَذْفِهِ، وَأَبْدِلْ فِي وَقْفِكَ هَاءَ التَّأْنِيثِ تَاءً وَإِنْ ضَعَّفَ الْقِيَاسُ مِنْ إِبْدَالِهَا تَاءً[2]، وَاقْطَعْ فِي وَقْفِكَ مَا قُطِعَ فِي الرَّسْمِ وَإِنْ ضَعَّفَ الْقِيَاسُ قَطْعَهُ، وَصِلْ فِي الْوَقْفِ[3] مَا وُصِلَ فِي الرَّسْمِ وَإِنْ ضَعَّفَ الْقِيَاسُ وَصْلَهُ.

وَمِثَالُ مَا ضُعِّفَ فِي الْقِيَاسِ[4] إِثْبَاتُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا نُونَا﴾، و﴿ٱلسَّبِيلا﴾ و﴿ٱلرَّسُولا﴾، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا رُؤُوسَ الْآيِ بِأَوَاخِرِ الْقَوَافِي لِكَوْنِهِمَا مَقَاطِعُ الْكَلَامِ وَذَلِكَ ضَعِيفٌ إِذْ الْمَنْظُومُ مُخَالِفٌ لِلْمَنْثُورِ[5].

وَمِثَالُ [مَا][6] ضُعِّفَ فِي الْقِيَاسِ[7] حَذْفُهُ [فِي الْوَقْفِ][8] قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُوتِ ٱللَّهُ ٱلْمُومِنِينَ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿وَيَدْعِ ٱلانسَنُ﴾ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي حُذِفَ مِنْهُ[9] لَامُ الْكَلِمَةِ لِغَيْرِ جَازِمٍ إِنَّمَا[10] حَذَفُوا[11] الْيَاءَ وَالْوَاوَ فِي هَذَا قِيَاسًا لِلْفِعْلِ عَلَى الْاِسْمِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُحْذَفُ آخِرُهُ فِي الْوَصْلِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُّهْتَدٍ[12]﴾،

---

[1]– ساقط من (ب).

[2]– في (ب): من إبدالها، وفي (ج): من إبدال الهاء تاء.

[3]– في (ب) و(ج): في وقفك.

[4]– في (ج): ضَعَّفَ القياسُ.

[5]– في (أ) و(ج): المنثور.

[6]– ساقط من (أ).

[7]– في (ب): أضعف في القياس، وفي(ج): ضعف القياس.

[8]– ساقط من (ج).

[9]– في (ج): وغير ذلك ومن الفعل حذفت منه...

[10]– في (ج): وإنما.

[11]– في (ب): حذف.

[12]– سورة الحديد، من الآية: 25، وتتمتها: ﴿وَلَقَد ٱرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَالْكِتَٰبَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَسِقُونَ﴾.

و﴿ مُفْتَرٍۖ[1]﴾ فِي الْاِسْمِ، و﴿بُيُوتِ ٱللَّهِ﴾ و﴿وَيَدْعِ ٱلِانسَٰنُ﴾ فِي الْفِعْلِ، فَلَمَّا[2] اشْتَرَكَ الْفِعْلُ مَعَ الْاِسْمِ فِي كَوْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُحْذَفُ آخِرُهُ فِي الْوَصْلِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ [قَاسُوا][3] الْفِعْلَ عَلَى الْاِسْمِ فَحَذَفُوا مِنْهُ لَامَ الْكَلِمَةِ كَمَا تُحْذَفُ لَامُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْاِسْمِ نَحْوُ: ﴿ٱلدَّاعِۖ[4]﴾، و﴿ٱلْمُتَعَالِ[5]﴾ و﴿ٱلْمُهْتَدِۖ[6]﴾ وَذَلِكَ ضَعِيفٌ فِي الْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا تُحْذَفُ مِنْهُ لَامُ الْكَلِمَةِ لِغَيْرِ جَازِمٍ إِلَّا لِضَرُورَةٍ أَوْ كَثْرَةِ الْاِسْتِعْمَالِ.

فَقَوْلُنَا: لَا تُحْذَفُ لَامُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْفِعْلِ احْتِرَازًا مِنَ الْاِسْمِ؛ فَإِنَّ الْاِسْمَ يَجُوزُ حَذْفُ آخِرِهِ سَوَاءٌ كَانَ مُنَكَّرًا أَوْ مُعَرَّفًا، وَإِنَّمَا [حُذِفَ][7] ذَلِكَ فِي الْاِسْمِ لِوُجُودِ مُوجِبَ[8] حَذْفِ يَائِهِ فِي الْاِسْمِ [الْمُنَكَّرِ][9] وَهُوَ الْتِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ نَحْوُ: ﴿مُّهْتَدٍۖ﴾ و﴿ مُفْتَرٍۖ﴾ [و﴿ قَاضٍۖ[10]﴾][11]؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ مُهْتَدِيٌ مُفْتَرِيٌ

---

[1]– سورة النحل، من الآية: 101، وتتمتها: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۖ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾.

[2]– في (ج): فما وهو تحريف.

[3]– ساقط من (ب).

[4]– سورة البقرة، من الآية: 185، وتتمتها: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِۖ إِذَا دَعَانِۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

[5]– سورة الرعد، من الآية: 10، وتتمتها: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾.

[6]– سورة الإسراء، من الآية: 97، وتتمتها: ﴿وَمَن يَّهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُّضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّاۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا﴾.

[7]– ساقط من (ب)، وفي (ج): جاز. ولعله الأصوب.

[8]– في (ج): ما وجب.

[9]– ساقط من (ج).

[10]– سورة طه، من الآية: 71، وتتمتها: ﴿قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَالَّذِي فَطَرَنَاۖ فَاقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ﴾.

[11]– إضافة من (ج).

[وقاضيٌ][1] فَاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَحُذِفَتْ فَالْتَقَى سَاكِنَانِ سُكُونُ الْيَاءِ وَسُكُونُ التَّنْوِينِ فَحُذِفَ الْيَاءُ[2] لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَلَمَّا حُذِفَتِ الْيَاءُ فِي أَصْلِ الْمُنَكَّرِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ قَاسُوا وَقْفَ الْمُنَكَّرِ عَلَى وَصْلِ الْمُنَكَّرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَنْوِينٌ فِي الْوَقْفِ، وَإِنَّمَا جَازَ الْحَذْفُ أَيضًا[3] فِي الْاِسْمِ الْمُعَرَّفِ قِيَاسًا عَلَى الْمُنَكَّرِ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الْاِسْمِيَّةِ وَالْإِعْلَالِ، وَلَكِنْ حَذْفَ الْيَاءِ فِي وَقْفِ الْمُنَكَّرِ أَكْثَرُ مِنْ إِثْبَاتِهِ وَإِثْبَاتَ الْيَاءِ فِي وَقْفِ الْمُعَرَّفِ أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِهِ. وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمُنَكَّرِ وَالْمُعَرَّفِ فِي هَذَا أَنَّ[4] وَقْفَ الْمُنَكَّرِ فِي الدَّرَجَةِ [و/147] الْأُولَى مِنَ الْقِيَاسِ، وَأَمَّا الْمُعَرَّفُ فَهُوَ فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْقِيَاسِ، لِأَنَّ قِيَاسَ الْمُنكَرِ عَلَى الْمُنكَرِ أَسْبَقُ[5] مِنْ قِيَاسِ الْمُعَرَّفِ عَلَى الْمُنَكَّرِ.

وَقَوْلُنَا: لَا تُحْذَفُ لَامُ[6] الْكَلِمَةِ مِنَ الْفِعْلِ احْتِرَازًا مِنَ الْيَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِلَامِ الْكَلِمَةِ بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوُ: ﴿وَيَسْفِيِ [7]﴾ و﴿يَهْدِيِ [8]﴾ و﴿يَشْفِيِ [9]﴾ [10]، فَإِنَّ حَذْفَهُ جَائِزٌ؛ لِأَنَّ [الْيَاءَ][11] الزَّائِدَةَ اسْمٌ فَهِيَ مِنْ قَبِيلِ الْأَسْمَاءِ.

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– في (ج): فحذفت الياء.

[3]– في (أ): لفظا. وهو خلط نتج عن سهو.

[4]– في (ب):لأن.

[5]– في (ج): سبق.

[6]– في (أ): كلام وهو تحريف.

[7]– سورة الشعراء، من الآية: 79، وتتمتها: ﴿وَالذِ ّ هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْفِيِ﴾.

[8]– سورة الشعراء، من الآية: 78، وتتمتها: ﴿ألذِ ّ خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِيِ﴾.

[9]– سورة الشعراء، من الآية: 80، وتتمتها: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِيِ﴾.

[10]– في (أ): يسقيني، يهديني، يشفيني.

[11]– ساقط من (ب).

وَقَوْلُنَا: لَا تُحْذَفُ لَامُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْفِعْلِ لِغَيْرِ[1] جَازِمٍ احْتِرَازًا مِمَّا [إِذَ][2] دَخَلَ عَلَيْهِ الْجَازِمُ، فَإِنَّ حَذْفَهُ قِيَاسِيٌّ نَحْوُ: ﴿مَن يَّهْدِ ٱللَّهُ[3]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿إِنْ يُّعْفَ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ[4]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ [حِمْلِهَا][5] [6]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَّدْعُ مَعَ ٱللَّهِ[7]﴾.

وَقَوْلُنَا: إِلَّا لِضَرُورَةٍ فَإِنَّهُ يَجُوزُ[8] حَذْفُهُ لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ[9] كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَفَّاك كَفٌّ مَا تُلِيقُ درهمَا جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِ بِالسَّيْفِ الدَّمَـــا[10]

فَحُذِفَتِ الْيَاءُ مِنْ تُعْطِ لِضَرُورَةِ الْوَزْنِ.

---

[1]- في (ج): بغير.

[2]- إضافة من (ب) و(ج).

[3]- سورة الأعراف، من الآية: 178، وتتمتها: ﴿مَنْ يَّهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَنْ يُّضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾.

[4]- سورة التوبة، من الآية: 66، وتتمتها: ﴿لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِنْ يُّعْفَ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ تُعَذَّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ﴾.

[5]- ساقط من (ب).

[6]- سورة فاطر، من الآية: 18، وتتمتها: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾.

[7]- سورة المومنون، من الآية: 118، وتتمتها:﴿وَمَنْ يَّدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾.

[8]- في (ب): فايجاز، وهو تحريف.

[9]- في (ج): الشطر.

[10]- البيت من الرجز، ولم أقف على قائله، ينظر: عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، ط1، لبنان بيروت، دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م، 396/2، وينظر ابن منظور، لسان العرب، ط3، بيروت، دار صادر، 1414هـ، 334/10،. جاء في (أ): تخط بدل تعط، وجاء في النسخ الثلاث: لا تليق بدل ما تليق ، وتُليق معناه يمسك.

وَقَوْلُنَا: لِكَثْرَةِ[1] الْاِسْتِعْمَالِ احْتِرَازًا مِمَّا قَلَّ[2] اسْتِعْمَالُهُ وَذَلِكَ فِعْلَانُ وَهُمَا قَوْلُهُمْ: لَا أَدْرِ وَلَا أُبَالِ؛ فَإِنَّهُ يُوقَفُ عَلَيْهِمَا بِسُكُونِ الرَّاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ، وَإِنَّمَا لَا يَجُوزُ[3] حَذْفُ لَامِ الْكَلِمَةِ فِي الْوَقْفِ مِنَ الْفِعْلِ لِعَدَمِ مُوجِب حَذْفِهَا مِنَ الْفِعْلِ فِي الْوَصْلِ، وَإِنَّمَا حُذِفَتْ[4] لَامُ الْكَلِمَةِ فِي نَحْوِ: ﴿يُوتِ ٱللَّهُ ٱلْمُومِنِينَ﴾، و﴿وَيَدْعِ ٱلِانسَنُ﴾ قِيَاسًا لِلْفِعْلِ عَلَى الْاِسْمِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُحْذَفُ آخِرُهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فِي الْوَصْلِ نَحْوُ: ﴿مُّهْتَدٍ﴾ و﴿ مُبْتَرٍ﴾ [﴿ فَاضٍ﴾][5]؛ فِي الْاِسْمِ، و﴿يُوتِ ٱللَّهُ ﴾ و﴿وَيَدْعِ ٱلِانسَنُ ﴾ فِي الْفِعْلِ، فَلَمَا اشْتَرَكَا فِي الْحَذْفِ فِي الْوَصْلِ حُمِلَ الْفِعْلُ عَلَى الْاِسْمِ فِي الْحَذْفِ فِي الْوَقْفِ، وَهُوَ قِيَاسٌ ضَعِيفٌ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَمِثَالُ ضُعْفِ الْقِيَاسِ فِي الْوَقْفِ بِالتَّاءِ عَلَى هَاءِ[6] التَّأْنِيثِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وِإِمْرَتَ ٱللَّهِ﴾ ، و﴿قرت عين﴾ قَاسُوهُ[7] عَلَى لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ وَهِيَ لُغَةُ طَيْءٍ[8]، لِأَنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ، فَيَقُولُونَ: قَامَتْ الْمَرْأَةْ وَجَاءَتْ الْجَارِيَةْ[9].

وَمِثَالُ ضُعْفِ الْقِيَاسِ فِي الْوَقْفِ بِالْقَطْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

---

[1]– في (أ): الكسرة. وفي (ج): أو لكثرة.

[2]– في (أ) و(ب): كثر.

[3]– في (ب): وإنما قولنا لا يجوز...

[4]– في (ج): حذف.

[5]– إضافة من (ج).

[6]– في (أ): هذا.

[7]– في (ب): لأنهم قياس، والصواب: لأنهم قاسوا.

[8]– في (أ): طييء

[9]– في (أ): المرأت والجاريت، كتبت بالتاء المبسوطة.

﴿بِمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ [ٱلْقَوْمِ][1] [2]﴾ وَأَخَوَاتِهِ؛ لِأَنَّهُمْ قَاسُوا حَرْفَ [الْجَرِّ][3] الَّذِي عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ الَّذِي هُوَ [عَلَى][4] أَكْثَرِ مِنْ حَرْفٍ وَاحِدٍ نَحْوُ: "مِنْ" وَ"فِي" وَ"عَن" وَ"عَلَى" وَهُوَ قِيَاسٌ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي حَرْفِ الْجَرِّ إِذَا كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ أَنْ يُوصَلَ بِمَا بَعْدَهُ[5] نَحْوُ: الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالْكَافُ نَحْوُ: ﴿بِرَبِّكَ[6]﴾، ﴿لِرَبِّكَ[7]﴾، و﴿ ٱلطَّوْدَ[8]﴾ و﴿ ٱلظُّلَلَ[9]﴾[10].

وَمِثَالُ ضُعْفِ الْقِيَاسِ فِي الْوَقْفِ بِالْوَصْلِ[11] قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم [مِّن شَيْءٍ][12] [13]﴾

---

[1]– ما بين المعقوفين إضافة من (ب).

[2]– سورة النساء، من الآية: 77، وتتمتها: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِكُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَـٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– ساقط من (ج).

[5]– في (ج): لأن الأصل في حروف الجر إذا كانت على حرف واحد أن توصل بما بعدها.

[6]– سورة الإسراء، من الآية: 17، وتتمتها: ﴿وَكَمَ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾.

[7]– سورة آل عمران، من الآية: 43، وتتمتها: ﴿يَـٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾.

[8]– سورة الشعراء، من الآية: 63، وتتمتها: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾.

[9]– سورة لقمان، من الآية: 31، وتتمتها: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾.

[10]– في (أ) و(ب): كالطول، وهذه الكلمة غير موجودة في القرآن.

[11]– في (ب): في الوقف بالقياس بالوصل.

[12]– ساقط من (ج).

[13]– سورة الأنفال، من الآية: 41، وتتمتها: ﴿وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِاللَّهِ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ ٱلْفُرْقَانِ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ[1]﴾؛ لِأَنَّهُمْ قَاسُوا[2] عَلَى مَا الْحَرْفِيَةُ [وَقِيَاسُهُ الْقَطْعَ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي أَنَّ وَإِنَّ إِذَا دَخَلَا [عَلَى][3] مَا الْمَوْصُولَةِ الْقَطْعُ، وَالْأَصْلُ فِيهَا إِذَا دَخَلَا عَلَى مَا الْحَرْفِيَةِ][4] الْوَصْلُ نَحْوُ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ[5]﴾، ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ[6]﴾ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

فَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ الْخَمْسَةُ الْمَذْكُورَةُ الَّتِي هِيَ الثَّابِتُ وَالْمَحْذُوفُ وَهَاءُ التَّأْنِيثِ وَالْقَطْعُ وَالْوَصْلُ يُوقَفُ عَلَيْهَا عَلَى وِفَاقِ الرَّسْمِ تَرْجِيحًا لِخَطِّ الرَّسْمِ عَلَى قِيَاسِ النَّحْوِ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ بِمَنِّهِ.

قَوْلُهُ: **(وَإِنْ ضَعَّفَهُ الْقِيَاسُ)** فِيهِ تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّ اللَّفْظَ الْمَوْقُوفَ[7] عَلَيْهِ لَا يَجُوزُ فِيهِ اتِّبَاعُ الرَّسْمِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، غَيْرَ أَنَّهُ عَلَى ضَعِيفٍ فِي الْقِيَاسِ وَلَكِنْ يَتَرَجَّحُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ لِمُوَافَقَةِ خَطِّ الْمُصْحَفِ، فَإِنْ أَدَّى اتِّبَاعَ الرَّسْمِ إِلَى مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فَلَا يُتَّبَعُ فِي الرَّسْمِ نَحْوُ: ﴿يَدْرَؤُا[8]﴾[9]

---

[1]– سورة النحل، من الآية: 95، وتتمتها: ﴿وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

[2]– في (ج): قاسوه.

[3]– ساقط من (ب).

[4]– ساقط من (ج).

[5]– سورة الرعد، من الآية: 08، وتتمتها: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.

[6]– سورة الأنعام، من الآية: 37، وتتمتها: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾.

[7]– في (ج): المؤلّف، والصواب ما أثبت.

[8]– سورة النور، من الآية: 08، وتتمتها: ﴿وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِاللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾.

[9]– في (ج): يذرؤا.

وَ﴿ ٱلْمَلَأُ[1]﴾ الْمَكْتُوبُ بِالْوَاوِ، وَ﴿مِن نَّبَإِ ۖ ٱلْمُرْسَلِينَ[2]﴾ الْمَكْتُوبُ بِالْيَاءِ، إِنَّمَا يُوقَفُ فِي ذَلِكَ عَلَى الْهَمْزَةِ بِالسُّكُونِ وَلَا يُوقَفُ[3] عَلَى الْحَرْفِ الْمَرْسُومِ [فِي ذَلِكَ][4] فَلَا يُقَالُ يَدْرَؤا[5] وَالْمَلؤا بِالْوَاوِ وَلَا ﴿انَّبَإِ ۖ[6]﴾ بِالْيَاءِ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ حَمْزَةَ فِي الْمَلؤا[7] .

[قَوْلُهُ: (وَإِنْ ضَعَّفَهُ الْقِيَاسُ) يَعْنِي اتَّبِعْ وَاسْلُكْ طَرِيقَ الْقُرَّاءِ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي الْقِيَاسِ، لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ تُتَّبَعُ، وَخَطُّ الْمُصْحَفِ سُنَّةٌ تُتَّبَعُ؛ لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ عَلَى الرَسْمِ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ الله عَلَيْهِم. وَرَسْمُهُ سُنَّةٌ تُتَّبَعُ نَقَلَهُ خَلَفٌ عَنْ سَلَفٍ إِلَى هَلُمَّ جَرًّا. فمَا كَانَ محَذْوُفًا فَاحْذِفْ وَمَا كَانَ ثَابِتًا يُثْبَتُ، وَمَا كَانَ مَوْصُولًا يُوصَلُ، وَمَا مَقْطُوعًا يُقْطَعُ؛ لِأَنَّ الرَّسْمَ أَثَرٌ قَدِيمٌ مَرْوِيٌّ عَنِ الصَّحَابَةِ كَمَا تَقَدَّمَ، بِخِلَافِ الضَّبْطِ؛ مِثْل مَوَاضِعُ الْهَمْزَاتِ فِي الْوَصْلِ وَأَلِفُ النَّقْلِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الضَّبْطِ؛ فَإِنّهُ مُحْدَثٌ بَعْدَ الصَّحَابَةِ بِخِلَافِ مَا يَعْتَقِدُ بَعْضُ الطَّلَبَةِ وَيَقُولُونَ أَنَّ الْأَلِفَاتَ الْأَصْلُ فِيهَا الْإِثْبَاتُ وَالْحَذْفُ فِيهَا فَرْعٌ، فَمَنِ اتَّبَعَ مَاهُوَ ثَابِتٌ فَقَدْ أَصَابَ، كَأَنَّهُ أَتَى عَلَى الْأَصْلِ، وَمَنْ حَذَفَ مَا أُثْبِتَ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ عَنِ الْأَصْلِ، فَلَيْسَ الْأَصْلُ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يَقُولُ مَنْ هُوَ جَاهِلٌ بِخَطِّ الْمُصْحَفِ وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ بِحَقِيقَةِ إِسْنَادِهِ؛ لِأَنَّ الْحَذْفَ وَالْإِثْبَاتَ مَرْوِيَّانِ عَنِ الصَّحَابَةِ رَوَاهُ خَلَفٌ عَنْ

---

[1]– سورة الأعراف، من الآية: 60، وتتمتها: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾.

[2]– سورة الأنعام، من الآية: 35، وتتمتها: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِ ۖ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.

[3]– في (ج): يقف.

[4]– ساقط من (ج)

[5]– في (ج): يبدؤا

[6]– سورة الأنعام ، من الآية: 35، وتتمتها: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِ ۖ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾.

[7]– في (ب): اللؤلؤ وهو تحريف. جاء في معاني القراءات للأزهري وحجة القراءات لابن زنجلة وغيرها من المصادر؛ أن ابن عامر هو الذي قرأ الملأ بواو أما الباقون بغير واو، وعلى هذا يكون الشوشاوي قد أخطأ في نسبة هذه القراءة لحمزة. ينظر: الأزهري، معاني القراءات، 411/1، وابن زنجلة، حجة القراءات، 287/1.

سَلَفٍ[1]، فَمَنْ حَذَفَ مَا أُثْبِتَ أَوْ أَثْبَتَ مَا حُذِفَ فَقَدْ أَخْطَأَ؛ لِأَنَّهُ خَالَفَ طَرِيقَ الْمُصْحَفِ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُصْحَفَ سُنَّةٌ تُتَّبَعُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفَ السُّنَّةَ، وَمَنْ خَالَفَ السُّنَّةَ فَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِ.][2]

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَاسْلُكْ)** فِعْلُ أَمْرٍ، [قَوْلُهُ:][3] **(سَبِيلَ)** مَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] **(مَا)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(رَوَاهُ)** فِعْلُ مَاضٍ وَمَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] **(النَّاسُ)** فَاعِلٌ، [قَوْلُهُ:] **(مِنْهُ)** [جَارٌّ وَمَجْرُورٌ][4] تَعَلَّقَ بِاسْلُكْ أَوْ بِرَوَاهُ[5]، [قَوْلُهُ:] (وَإِنْ) شَرْطٌ وَجَوَابُهُ مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ تَقْدِيرُهُ: وَإِنْ ضَعَّفَهُ الْقِيَاسُ [ظ/ 147] فَاسْلُكْهُ[6] وَاتَّبِعْهُ، [قَوْلُهُ:] **(ضَعَّفَهُ)** فِعْلٌ مَاضٍ وَمَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] **(الْقِيَاسُ)** فَاعِلٌ.

---

[1]– جاء فيها: سلف عن خلف.

[2]– إضافة من (ج)، ويبدو أنها إضافة الناسخ لوجود التكرار فيها ولا أجده أسلوب المؤلف.

[3]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[4]– ساقط من (ب) و(ج).

[5]– في (ب): براوا، وهو تحريف.

[6]– في (ب): فاسلك.

[باب ياءات الإضافة]

[206] اَلْقَوْلُ فِي الْيَاءَاتِ لِلْإِضَافَه فَخُذْ وِفَـاقَهُ وَخُذْ خِلَافَـه.

شَرْحٌ: تَعَرَّضَ [الْمُؤَلِّفُ][1] فِي هَذَا الْبَابِ لِحُكْمِ يَاءِ الْإِضَافَةِ وَهُوَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ، يُقَالُ: لَهُ ثَلَاثَةُ أَلْقَابٍ: يَاءُ الْإِضَافَةِ، وَيَاءُ الْمُتَكِلِّمِ، وَيَاءُ النَّفْسِ[2].

قَوْلُهُ: (**اَلْقَوْلُ فِي الْيَاءَاتِ لِلْإِضَافَة [فَخُذْ وِفَاقَهُ]**[3]) تَقْدِيرُهُ هَذَا الْقَوْلُ ثَابِتٌ أَوْ [كَائِنٌ أَوْ مُسْتَقِرٌ أَوْ][4] مُؤَلَّفٌ أَوْ مُصَنَّفٌ [أَوْ مَوْضُوعٌ][5] فِي حُكْمِ الْيَاءَاتِ الْكَائِنَةِ لِإِضَافَةِ الْمُتَكَلِّمِ[6]، وَإِنَّمَا جَمَعَ الْيَاءَ[7] مَعَ أَنَّهُ حَرْفٌ[8] وَاحِدٌ [إِمَّا][9] بِاعْتِبَارِ تَعَدُّدِ مَوَاضِعِهِ [فِي الْقُرْآنِ][10]. وَإِمَّا بِاعْتِبَارِ أَنْوَاعِهِ مِنَ الْمُتَحَرِّكِ وَالسَّاكِنِ وَالْمُخَفَّفِ وَالْمُشَدَّدِ. وَإِمَّا بِاعْتِبَارِ أَقْسَامِهِ مِنَ الْمُتَّصِلِ بِالْاِسْمِ، وَالْمُتَّصِلِ بِالْفِعْلِ وَالْمُتَّصِلِ بِالْحَرْفِ.

[قَوْلُهُ: (**اَلْقَوْلُ فِي الْيَاءَاتِ لِلْإِضَافَةِ**) مَعْنَاهُ: اَلْقَوْلُ فِي تَعْيِينِ يَاءِ الْإِضَافَةِ وَعَدَدِهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى وَرْشٍ وَقَالُونَ مِمَّا اخْتَلَفَا فِيهِ][11].

---

[1]– ما بين المعقوفين ساقط من (ج).

[2]– في (ج): "تعرض في هذا الباب لأحكام ياء الإضافة وهي الياء الدالة على الواحد المتكلم ووضع هذا الباب بعد الذي [قبله] فهو [منه] ترتيب حسن كما فعل غيره من سائر المصنفين مثل الإمام الشاطبي وغيره، وتعرض في هذا الباب لأحكامها مما هو متفق عليه وما هو مختلف فيه فإذا تقرر هذا وثبت فالكلام في مقدمة هذا الباب في عشرة فصول". و في النسخة (ج) يشرع أولا في الفصول ثم شرح البيت.

[3]– إضافة من (ج).

[4]– إضافة من (ج).

[5]– إضافة من (ب).

[6]– في (ج): الكائنات للإضافة للمتكلم.

[7]– في (ج): الياءات.

[8]– في (ب): هو حرف.

[9]– إضافة من (ب) و(ج).

[10]– ساقط من (ج)

[11]– إضافة من (ج).

قَوْلُهُ: **(فَخُذْ وِفَاقَهُ وَخُذْ خِلَافَهُ)** مَعْنَاهُ فَخُذْ عَنِّي [أَيُّهَا الْقَارِئُ][1] وِفَاقَ الْقَوْلِ بَيْنَ وَرْشٍ وَقَالُونَ، وَخُذْ عَنِّي[2] خِلَافَ الْقَوْلِ بَيْنَ وَرْشٍ وَقَالُونَ فِي يَاءَاتِ[3] الْإِضَافَةِ؛ [أَيْ:][4] فَخُذْ عَنِّي مَوْضِعَ وِفَاقِ الْقَوْلِ بَيْنَهُمَا وَخُذْ عَنِّي مَوْضِعَ خِلَافِ الْقَوْلِ بَيْنَهُمَا، تَقْدِيرُهُ:[5] خُذْ بَيَانَ مَوْضِعِ اتِّفَاقِ قَوْلِهِمَا[6] فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ، وَخُذْ بَيَانَ [مَوْضِعِ] [7] اخْتِلَافِ قَوْلِهِمَا فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ. فَالشَّطْرُ الأَخِيرُ هُوَ فِي الْمَعْنَى بَيَانُ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ[8]، كَأَنَّهُ يَقُولُ: هَذَا الْقَوْلُ مَوْضُوعٌ فِي بَيَانِ الْاِتِّفَاقِ وَالْاِخْتِلَافِ بَيْنَ وَرْشٍ وَقَالُونَ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ، فَالْوِفَاقُ وَالْخِلَافُ مَصْدَرَانِ، فَالْوِفَاقُ مَصْدَرُ وَافَقَ يُوَافِقُ [مُوَافَقَةً][9] وِفَاقًا، وَالْخِلَافُ مَصْدَرُ خَالَفَ يُخَالِفُ مُخَالَفَةً وَخِلَافًا[10].

وَاعْتُرِضَ قَوْلُهُ: **(فَخُذْ وِفَاقَهُ)** بِكَوْنِهِ تَرْجَمَ لِلْوِفَاقِ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ، أُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ أَتَى بِهِ فِي الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ ذِكْرَهُ لِمَوَاضِعِ[11] الْخِلَافِ يُفْهَمُ مِنْهُ مَوَاضِعَ الْوِفَاقِ؛ لِأَنَّهُ حَصَرَ مَوَاضِعَ الْخِلَافِ فِي تِسْعَة، فَيُؤْخَذُ مِنْ ذَلِكَ [أَنَّ][12] مَا عَدَاهَا هُوَ مَوْضِعُ الْوِفَاقِ. فَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَفِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْبَابِ عَشَرَةُ فُصُولٍ:

اَلْأَوَّلُ: فِي حَقِيقَةِ يَاءِ الْإِضَافَةِ.

وَالثَّانِي: فِي لُغَاتِهَا.

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– في (ب): منه.

[3]– في (ج): في ياء.

[4]– ساقط من (ج).

[5]– في (ج): معناه.

[6]– في (ب): قولهم، وقولهما الثانية أيضا.

[7]– إضافة من (ج).

[8]– في (ب): "فالشطر الأول هو بيان في المعنى من الشطر الثاني".

[9]– ساقط من (ج).

[10]– في (ج): خلافا ومخالفة.

[11]– في (ج): مواضع.

[12]– ساقط من (ب).

وَالثَّالِثُ: فِي الْأَصْلِ مِن لُّغَاتِهَا.

وَالرَّابِعُ: فِي مَوَاضِعِهَا مِنَ الْكَلَامِ.

وَالْخَامِسُ: فِي عَدَدِهَا.

وَالسَّادِسُ: فِي تَعْيِينِ الْمُخْتَلَفِ فِيه [بَيْنَ وَرْشٍ وَقَالُونَ][1].

وَالسَّابِعُ: فِي حُكْمِهَا[2] إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ.

وَالثَّامِنُ: فِي حُكْمِهَا[3] إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ.

وَالتَّاسِعُ: فِي حُكْمِهَا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهَا [لَامُ][4] التَّعْرِيفُ.

وَالْعَاشِرُ: فِي حُكْمِهَا إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا سَائِرُ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ.

---

[1]– إضافة من (ب).

[2]– في (ج): في حكم ياء الإضافة.

[3]– في (ج): في حكم ياء الإضافة.

[4]– ساقط من (أ).

الْفَصْلُ الْأَوَّلُ: فِي حَقِيقَةِ يَاءِ الْإِضَافَةِ:

فَهِيَ الْيَاءُ الزَّائِدَةُ الدَّالَةُ[1] عَلَى الْوَاحِدِ الْمُتَكَلِّمِ، فَقَوْلُنَا: الزَّائِدَةُ؛ احْتِرَازًا مِنَ [الْيَاءِ][2] الْأَصْلِيَةِ نَحْوُ: ﴿ٱوحِيَ[3]﴾، [و﴿ٱوتِيَ[4]﴾][5] و﴿ٱوذِيَ[6]﴾ و﴿تَهْدِ ۙ[7]﴾[8] و﴿يَفْتَرِ ۙ[9]﴾ و﴿تَقْضِي[10]﴾ و﴿يَّشْتَرِ ۙ لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ[11]﴾ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

---

[1]- في (ب): الممالة، وهو خلط نتج عن سهو الناسخ.

[2]- ساقط من (ج).

[3]- سورة الأنعام، من الآية: 20، وتتمتها: ﴿ إِلَيَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَ ۥ بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً ٱخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾.

[4]- سورة البقرة، من الآية: 135، وتتمتها: ﴿مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ ٱوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾.

[5]- ساقط من (ج).

[6]- سورة العنكبوت، من الآية: 09، وتتمتها: ﴿فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾.

[7]- سورة الأعراف، من الآية: 155، وتتمتها: ﴿وَتَهْدِي ۖ مَن تَشَآءُ ۚ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَـٰفِرِينَ ﴾.

[8]- في (ب): تهتدي.

[9]- سورة النحل، من الآية: 105، وتتمتها: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ﴾.

[10]- سورة طه، من الآية: 71، وتتمتها: ﴿تَقْضِي هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴾.

[11]- سورة لقمان، من الآية: 05، وتتمتها: ﴿لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾.

وَقَوْلُنَا: الدَّالَةُ عَلَى الْوَاحِدِ [الْمُتَكَلِّمِ][1]؛ احْتِرَازًا مِنَ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ الدَّالَةِ عَلَى غَيْرِ [يَاءِ][2] الْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ: ﴿حَاضِرِ ۜ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ[3]﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ[4]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿غَيْرُ مُعْجِزِ ۜ ٱللَّهِ[5]﴾؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ لَا تَدُلُّ[6] عَلَى الْمُتَكَلِّمِ وَإِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ.

اَلْفَصْلُ الثَّانِي: فِي لُغَاتِهَا:

فَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ وَهِيَ[7]: الْفَتْحُ [وَالْإِسْكَانُ][8] وَالْكَسْرُ:

أَمَّا الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ فَقَدْ جَمَعَهَا **امْرُؤُ الْقَيْسِ[9]** فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَقَالَ:

فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مَحْمَلِي[10]

---

[1]– ساقط من (ج). وفي (ب): الواحد المتوهم، وهو خلط نتج عن سهو الناسخ.

[2]– إضافة من (ج).

[3]– سورة البقرة، من الآية: 195، وتتمتها: ﴿وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾.

[4]– سورة النساء، من الآية: 96، وتتمتها: ﴿قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ قَالُواْ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَسَآءَتْ مَصِيراً﴾.

[5]– سورة التوبة، من الآية: 02، وتتمتها: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِ ۜ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

[6]– في (ج): تدخل، وتدل الثانية أيضا تدخل.

[7]– في (ج): وهي ثلاث لغات.

[8]– ساقط من (ج).

9– امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، أشهر شعراء العرب على الإطلاق. يماني الأصل. مولده بنجد، اشتهر بلقبه واختلف النسابون في اسمه، كان أبوه ملك أسد وغطفان. وأمه أخت المهلهل الشاعر، فلقنه المهلهل الشعر، فقاله وهو غلام، وجعل يشبب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب يتنقل معهم في أحياء العرب، قتل بنو أسد أباه، فثأر له، وقال في ذلك شعرا كثيرا، جعله ابن سلام في الطبقة الأولى. وافاه أجله بأنقره حوالي 80 ق.هـ، وقد جمع بعض ما ينسب إليه من الشعر في ديوان صغير.

تنظر ترجمته في: محمد بن سلّام الجُمَّحي، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دط، جدة: دار المدني،51/1، الزركلي، الأعلام،11/2. رضا كحالة، معجم المؤلفين، 320/2.

[10]– البيت من بحر الطويل، ينظر: أبو عمرو الشيباني، شرح المعلقات التسع (منسوب إليه)، تح وش: عبد المجيد همو،ط1، لبنان بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1422هـ/2001م، 128. وينظر أيضا: حسين الزوزني، شرح المعلقات السبع، ط1، دار إحياء التراث العربي، 1423هـ/2002م، 39. ومطلع معلقته هذه:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي.

[فَفَتَحَ دَمْعِيَ وَأَسْكَنَ مَحمَلِي][1]، وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا **زهير**[2] أَيْضًا فَقَالَ:

بَدَا لِيَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا[3].

فَفَتَحَ لِيَ، وَأَسْكَنَ أَنِّي.

وَأَمَّا الْكَسْرُ فَهُوَ لُغَةٌ مَسْمُوعَةٌ عَنِ الْعَرَبِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: "يَا صَاحِبِي" بِكَسْرِ الْيَاءِ، وَقَوْلُهُ: "عَضَضْتُهُ بِفِي" بِكَسْرِ الْيَاءِ أَيْضًا، وَمِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَالَ لَهَا: هَلْ لَكِ رَأْيٌ فِيِّ؟ قَالَتْ لَهُ: مَا أَنْتَ بِالْمُرْضِيِّ[4]

---

[1]– ساقط من (ج).

2– زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرة بن الحارث، المزني، المضري. شاعر جاهلي. قال ابن الأعرابي: كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره، كان أبوه شاعرا، وخاله شاعرا، وأخته سلمى شاعرة، وابناه كعب وبجير شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة. ولد في بلاد مزينة بنواحي المدينة، وكان يقيم في الحجاز من ديار نجد. من آثاره: ديوان شعر. تنظر ترجمته في: الزركلي، الأعلام، 52/3. رضا كحالة، معجم الأدباء، 186/4.

[3]– البيت من بحر الطويل، ينظر: ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له علي حسن فاعور، ط1، لبنان بيروت، دار الكتب العلمية، 1408هـ/ 1988م، 140. وينظر: عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح وش: عبد السلام هارون، ط4، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1418هـ/1997، 496/8. ومطلع القصيدة:
ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبدو لهم ما بدا ليا؟.

[4]– البيت من الرجز، وقائله غير معروف، ورد هذا الشاهد في: الحجة في القراءات السبع، للحسين بن خالويه، تح: عبد العال سالم مكرم، ط4، دار الشروق بيروت، 1401هـ، 203/1. ومعاني القراءات للأزهري، ط1، نشره مركز البحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1412هـ/1991م، 62/2، وقد جاء فيهما: هل لك يا تا فيّ [أي يا هذه] بدل هل لك رأي في.

وَمِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ قِرَاءَةُ حَمْزَةَ[1]: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ[2]﴾ بِكَسْرِ الْيَاءِ[3].

قَالُوا: وَوَجْهُ لُغَةِ [الْكَسْرِ][4] أَنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ يُوصَلُ بِيَاءٍ أُخْرَى[5] بِمَنْزِلَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ فِي "مَنْ عِنْدَهُ" [مَثَلًا][6] [7] لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي كَوْنِهِمَا اسْمَيْنِ مُضْمَرَيْنِ، فَلَمَّا وُصِلَتْ يَاءُ[8] الْمُتَكَلِّمِ بِيَاءٍ أُخْرَى حُذِفَتْ يَاءُ الصِّلَةِ وَبَقِيَتْ كَسْرَةُ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ تَدُلُّ عَلَيْهَا، فَقَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ عَلَى قِرَاءَةِ حَمْزَةَ أَصْلُهُ [و/148] ثَلَاثُ[9] يَاءَاتٍ: يَاءُ الْجَمْعِ وَيَاءُ الْإِضَافَةِ وَيَاءُ الصِّلَةِ؛ لِأَنَّ نُونَ الْجَمْعِ مَحْذُوفَةٌ لِلْإِضَافَةِ، فَأَصْلُهُ عَلَى هَذَا بِمُصْرِخِيِيِي بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ ثُمَّ حُذِفَتْ [يَاءُ][10] الصِّلَةِ فَأُدْغِمَ يَاءُ الْجَمْعِ فِي يَاءِ الْإِضَافَةِ.

---

[1]– هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيّات أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم. ولد سنة 80هـ فيكون قد أدرك عصر الصحابة. أخذ العلم على علماء الكوفة وقرائها. فقرأ على حمران بن أعين وأبي إسحاق السبيعي والأعمش وجعفر الصادق ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم. أخذ عنه: إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن طعمة، وإسحاق بن يوسف الأزرق وبكر بن عبد الرحمن وغيرهم. توفي حمزة سنة 156هـ بمدينة حلوان في آخر سواد العراق. تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار:250/1، ابن الجزري، غاية النهاية: 236/1و237.

[2]– سورة إبراهيم، من الآية: 24، وتتمتها: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

[3]– ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، 203/1، وأبو عمرو الداني، التيسير في القراءات السبع، تح: أتو تريزل، ط2، بيروت دار الكتاب العربي، 1404هـ/1984م، 134. ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، تح: أحمد محمد مفلح القضاة، ط1، الأردن عمان دار الفرقان، 1421هـ/2000م ،424.

[4]– ساقط من (ج).

[5]– في (ج): آخر.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– في (ب): في نحو قل ما عنده.

[8]– في (ب): بياء.

[9]– في (أ): ثلاثة، والصواب ثلاث؛ لأن من 3 إلى 9 العدد يخالف معدوده من حيث التذكير والتأنيث سواء كان مفردا أو مركبا أو معطوفا عليه.

[10]– ساقط من (ج).

اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ: فِي الْأَصْلِ مِنْ لُغَاتِهَا: فَالْأَصْلُ مِنْ لُغَاتِهَا الْحَرَكَةُ، وَأَمَّا السُّكُونُ فَهُوَ فَرْعٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ الْحَرَكَةُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: **أَحَدُهَا:** أَنَّهُ اسْمٌ [مُضْمَرٌ عَلَى حَرْفٍ][1] وَاحِدٍ فَيُبْنَى[2] عَلَى الْحَرَكَةِ كَسَائِرِ الضَّمَائِرِ الَّتِي هِيَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ [نَحْوُ:][3] قُمْتَ وَقُمْتِ، وَعَلَيْكَ وَعَلَيْكِ وَعَلَيْهِ.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ[4] يُوصَلُ بِهَاءِ السَّكْتِ بَيَانًا لِحَرَكَتِهَا[5] فِي الْوَقْفِ نَحْوُ: ﴿ ءَاتَىٰبِيَه[6] ﴾ و[﴿حِسَابِيَهْ[7]﴾][8] و[﴿مَالِيَهْ[9]﴾][10] فَإِذَا كَانُوا يُحَرِّكُونَهُ فِي الْوَقْفِ الَّذِي [هُوَ][11] مَحَلُّ السُّكُونِ فَأَوْلَى وَأَحْرَى أَنْ يُحَرِّكُوهُ[12] فِي الْوَصْلِ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ الْحَرَكَةِ.

وَ[الوَجْهُ][13] الثَّالِثُ: أَنَّهُ لَوْ جَعَلْنَا السُّكُونَ فِيهِ أَصْلًا لَمَا وَجَدْنَا لِتَحْرِيكِهِ[14] وَجْهًا بِخِلَافِ إِذَا جَعَلْنَا أَصْلَهُ الْحَرَكَةَ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ إِذَا سُكِّنَ [سُكِّنَ][15] لِأَجْلِ التَّخْفِيفِ، وَأَمَّا إِذَا جَعَلْنَا أَصْلَهُ السُّكُونَ فَلَا وَجْهَ لِتَحَرُّكِهِ[16]، فَإِنْ قُلْتَ مَا تَقَدَّمَ أَنَّ[17] أَصْلَهُ الْحَرَكَةُ لِكَوْنِهِ اسْمًا مُضْمَرًا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ فَيُبْنَى

---

[1]– ساقط من (أ).

[2]– في (ب) و(ج): فبني.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– في (ج): أنها.

[5]– في (ج): لحركاتها.

[6]– سورة الحاقة، من الآية: 18، وتتمتها: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴾.

[7]– سورة الحاقة ، من الآية: 19، وتتمتها: ﴿إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴾.

[8]– إضافة من (ب).

[9] – سورة الحاقة ، من الآية: 28، وتتمتها: ﴿مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴾.

[10]– إضافة من (ج).

[11]– ساقط من (ب).

[12]– في (أ) و(ج): يحركه والصواب ما أثبت.

[13]– إضافة من (ج).

[14]– في (ب): تركه، وهو تحريف.

[15]– ساقط من (ب).

[16]– في (ج): تحريكه.

[17]– في (أ) و(ب): من.

عَلَى[1] الْحَرَكَةِ كَسَائِرِ أَخَوَاتِهِ مِنَ التَّاءِ وَالكَافِ وَالْهَاءِ، إِنَّمَا يَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى مُطْلَقِ الْحَرَكَةِ، وَلَا يَدُلُّ عَلَى خُصُوصِيَّةِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ أَعَمُّ مِنَ الْفَتْحَةِ، وَالدَّالُّ عَلَى الْأَعَمِّ غَيْرُ دَالٍّ عَلَى الْأَخَصِّ[2]، فَلِمَ اخْتَارُوا لَهُ الْفَتْحَةَ دُونَ الضَّمَةِ وَالْكَسْرَةِ؟[3].

فَجَوَابُهُ:[4] أَنَّهُ اُخْتِيرَ لَهُ الْفَتْحَةُ؛ لِأَنَّهَا أَخَفُّ الْحَرَكَاتِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفَتْحَةَ[5] لَا تُسْتَثْقَلُ فِي مَنْصُوبِ الْاِسْمِ الْمَنْقُوصِ نَحْوُ: "رَأَيْتُ قَاضِيًا" بِخِلَافِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَجْرُورِ، فَإِنَّ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ تُسْتَثْقَلَانِ[6] فِيهَا فَتَقُولُ: "جَاءَ قَاضٍ" و"مَرَرْتُ بِقَاضٍ[7] وَإِنَّمَا تُسْتَثْقَلُ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ ؛ لِأَنَّ فِي الضَّمَّةِ الْخُرُوجُ مِنْ كَسْرٍ إِلَى ضَمٍّ، وَفِي الْكَسْرَةِ اَلْخُرُوجُ مِنْ كَسْرٍ إِلَى كَسْرٍ، وَذَلِكَ عِنْدَهُمْ مَكْرُوهٌ، وَإِنَّمَا لَا تُسْتَثْقَلُ[8] الْفَتْحَةُ [عِنْدَهُم][9]؛ لِأَنَّ الْخُرُوجَ مِنْ كَسْرٍ إِلَى فَتْحٍ غَيْرُ مَكْرُوهٍ عِنْدَهُمْ. فَإِنْ قُلْتَ: لِمَ تُسْتَثْقَلُ الْفَتْحَةُ فِي مَخْفُوضِ الْمَنْقُوصِ[10] [غَيْرِ الْمَنْصُوبِ][11] نَحْوُ: "مَرَرْتُ بِجِوَارِ"، "بِغَوَاشٍ" مَعَ أَنَّ الْقِيَاسَ أَنْ يُقَالَ: "مَرَرْتُ بِجِوَارِيَ وَغَوَاشِيَ: بِفَتْحِ الْيَاءِ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ تَكُونُ عَلَامَةَ الخَفْضِ[12] فِي الْاِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ:

---

[1]– في (أ): عن

[2]– في (ب): والدليل على الأعم غير دليل على الأخص.

[3]– في (ج): ... الفتح دون الضم والكسر.

[4]– في (ج): فالجواب.

[5]– في (ب): الحركة.

[6]– في (أ): تستقلان، وهو تحريف.

[7]– في (أ): الجملة "مررت بقاض" معادة مرتين.

[8]– في (أ): تستقل.

[9]– إضافة من (ج).

[10]– في (أ): المنصوب.

[11]– ساقط من (ج).

[12]– في (أ) و(ب): النصب.

«فَجَوَابُهُ أَنْ تَقُولَ: "تُسْتَثْقَلُ الْفَتْحَةُ هَاهُنَا[1] لِأَنَّهَا نَائِبَةٌ عَنِ الْكَسْرَةِ، [وَالْكَسْرَةُ][2] ثَقِيلَةٌ، فَالنَّائِبُ عَنِ الثَّقِيلِ[3] ثَقِيلٌ»[4] قَالَهُ **ابْنُ الْقَصَّابِ**[5]. «فَعَلَامَةُ الْخَفْضِ فِي قَوْلِكَ: [مَرَرْتُ][6] بِجِوَارِ أَوْ بِغَوَاشِ [وَنَحْوِهِ][7] هِيَ الْفَتْحَةُ الْمُقَدَّرَةُ»[8] قَالَهُ **[الْمُرَادِي]** فِي شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ[9] فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ.

فَتَقَرَّرَ بِمَا قَرَّرْنَاهُ أَنَّ أَصْلَ يَاءِ الْإِضَافَةِ[10] الْفَتْحُ، فَإِنْ قُلْتَ: فَلِمَاذَا أَسْكَنُوهُ مَعَ أَنَّ الْفَتْحَ خَفِيفٌ؟[11] فَجَوَابُهُ: أَنَّهُ سُكِّنَ لِلتَّخْفِيفِ؛ لِأَنَّ السُّكُونَ أَخَفُّ [مِنَ الْفَتْحَةِ][12] وَإِنْ كَانَا خَفِيفَيْنِ. فَإِنْ قُلْتَ: لِمَ تُسْتَثْقَلُ[13] الْفَتْحَةُ عَلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَلَا تُسْتَثْقَلُ عَلَى يَاءِ الْمَنْقُوصِ نَحْوُ: رَأَيْتُ قَاضِيًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥ**[14] ﴾؟ وَمَا الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا؟ فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ حَرَكَةَ الْمَنْقُوصِ خَفِيفَةٌ، وَحَرَكَةُ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ثَقِيلَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ حَرَكَةَ الْمَنْقُوصِ حَرَكَةُ إِعْرَابٍ وَحَرَكَةُ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ حَرَكَةُ بِنَاءٍ، وَحَرَكَةُ الْبِنَاءِ أَثْقَلُ مِنْ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ، لِأَنَّ حَرَكَةَ الْبِنَاءِ لَازِمَةٌ، وَحَرَكَةُ الْإِعْرَابِ غَيْرُ لَازِمَةٍ ، فَاللَّازِمُ أَثْقَلُ مِنْ غَيْرِ اللَّازِمِ.

---

[1]– في (ج): هنا.

[2]– ساقط من (ب).

[3]– في (أ): التثقيل، وهو تحريف.

[4]– لم أقف عليه.

[5]– هو محمد بن علي بن عبد الحق أبو عبد الله الأنصاري الفاسي, يعرف بابن القصاب, مقرئ مصدر كامل، قال أبو حيان: كان يقرئ القرآن بقراءات السبعة ويقرئ العربية أيضا، وتوفي في حدود سنة تسعين وستمائة تنظر ترجمته في: ابن الجزري، غاية النهاية،204/2.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– ساقط من (ج).

[8]– المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، 1199/6.

[9]– ساقط من (ب).

[10]– في (ج): المتكلم.

[11]– في (ب): فلماذا أسكنوه مع الفتحة الخفيفة، وفي (ج): فلماذا أسكنوها من الفتح.

[12]– ساقط من (ج).

[13]– في (أ): تستثقيل. وهو تحريف.

[14]– سورة طه، من الآية: 105، وتتمتها: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسٗا ﴾.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ الْفَتْحَةَ خَفِيفَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَرَكَاتِ وَهِيَ ثَقِيلَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى السُّكُونِ، فَلَمَّا كَانَ الْمَنْقُوصُ تَرِدُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ هَرَبُوا مِنَ الثَّقِيلِ إِلَى الْخَفِيفِ مِنْهَا، فَلَمَا كَانَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ لَا يَرِدُ عَلَيْهِ إِلَّا حَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ مَعَ السُّكُونِ هَرَبُوا مِنَ الثَّقِيلِ الَّذِي هُوَ الْفَتْحُ [إِلَى][1] الْخَفِيفِ الَّذِي هُوَ السُّكُونُ، فَتَقَرَّرَ بِمَا قَرَّرْنَاهُ [فِي][2] بَيَانِ وَجْهِ السُّكُونِ فِي يَاءِ الْإِضَافَةِ، فَإِنْ قُلْتَ: فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ يَاءِ الْإِضَافَةِ وَأَخَوَاتِهِ [ظ/ 148] الَّتِي هِيَ التَّاءُ وَالْكَافُ وَالْهَاءُ نَحْوُ: قُمْتَ [وَقُمْتِ][3]، وَعَلَيْكَ وَعَلَيْكِ[4]، وَلَكَ وَلَكِ، وَضَرَبَكَ وَضَرَبَكِ، فَإِنَّ يَاءَ الْإِضَافَةِ يَجُوزُ إِسْكَانُهُ وَهَذِهِ الْأَخَوَاتُ لَا يَجُوزُ إِسْكَانُهَا، فَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا؛ أَنَّ الْفَتْحَةَ تُسْتَثْقَلُ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ بِخِلَافِ [حَرْفِ][5] الصِّحَةِ؛ لِأَنَّ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ حَرْفُ عِلَّةٍ بِخِلَافِ أَخَوَاتِهِ[6] فَإِنَّ حَرْفَهَا حَرْفُ صِحَّةٍ[7].

وَالدَّلِيلُ عَلَى اسْتِثْقَالِ الْفَتْحَةِ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ [لِأَنَّ[8] حَرْفَ الْعِلَّةِ][9] يُقْلَبُ أَلِفًا إِذَا تَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ سَوَاءٌ تَحَرَّكَ حَرْفُ الْعِلَّةِ بِفَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّةٍ أَوْ بِكَسْرَةٍ نَحْوُ: قَالَ، وَخَافَ، وَطَالَ ضِدُّ قَصُرَ[10]؛ لِأَنَّ قَالَ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ، وَخَافَ مَكْسُورُ الْعَيْنِ، وَطَالَ مَضْمُومُ الْعَيْنِ.[11]

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– ساقط من (أ).

[4]– في (ب) و(أ): عليه.

[5]– ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[6]– في (ج): أخواتها.

[7]– في (ج): صحيح.

[8]– في (ب): أي، والصواب ما أثبت.

[9]– ساقط من (أ).

[10]– في (ج): ... وطال وخاف ضد قصر.

[11]–فأصل هذه الأفعال الثلاثة: قَوَلَ، خوِفَ، طوُلَ. ينظر: عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، حققه وقدم له: علي توفيق الحَمَد، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1407 هـ/ 1987م، 72، ينظر أيضا: اللسان، مادة خوف، مادة طول.

اَلْفَصْلُ الرَّابِعُ: فِي مَوَاضِعِهَا مِنَ الْكَلَامِ: فَمَوَاضِعُهَا ثَلَاثَةٌ: الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ وَالْحُرُوفُ:

مِثَالُهَا فِي الْأَسْمَاءِ: [﴿نُذُرِ [1]﴾][2] و﴿نَذِيرِ [3]﴾ و﴿نَكِيرِ [4]﴾.

وَمِثَالُهَا فِي الْأَفْعَالِ: ﴿أَ ۥرَمَىٰ [5]﴾ ﴿أَهۡلَكَ [6]﴾ ﴿يُنفِذُونَ [7]﴾ و﴿تَرۡجُمُونِ [8]﴾[9].

وَمِثَالُهَا فِي الْحُرُوفِ: [﴿أَنِّي [10]﴾][11] و﴿إِنَّنِي [12]﴾ و﴿إِنِّي [13]﴾[14].

---

[1]– سورة القمر، من الآية: 16، وتتمتها: ﴿فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– سورة الملك، من الآية: 18، وتتمتها: ﴿أَمَ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَنۡ يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ﴾.

[4]– سورة الحج، من الآية:42، وتتمتها: ﴿وَأَصۡحَٰبُ مَدۡيَنَۖ وَ كُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمۡلَيۡتُ لِلۡكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ﴾.

[5]– سورة الفجر، من الآية:16، وتتمتها: ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَ ۥرَمَنِ﴾.

[6]– سورة الفجر، من الآية: 18، وتتمتها: ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾.

[7]– سورة يس، من الآية: 22، وتتمتها: ﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ﴾.

[8]– سورة الدخان، من الآية: 19، وتتمتها: ﴿و إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ﴾.

[9]– في (ب) : ترجمون وتنقذون.

[10]– سورة البقرة، من الآية: 46، وتتمتها: ﴿وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

[11]– ساقط من (ج).

[12]– سورة الأنعام، من الآية: 20، وتتمتها: ﴿وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾.

[13]– سورة البقرة، من الآية: 29، وتتمتها: ﴿إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾.

[14]– في (ب): " ﴿ويا ليتني﴾ [النساء:73]، ﴿ولي نعجة﴾ [ص:23]، ﴿ولي فيها﴾ [طه:18] وغير ذلك.

[وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِالْفِعْلِ فَهِيَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَةِ][1]، وَإِذَا اتَّصَلَتْ بِحُرُوفِ[2] النَّصْبِ فَهِيَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى شِبْهِ الْمَفْعُولِيَةِ؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْحُرُوفَ شَبِيهَةٌ بِالْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ فِي كَوْنِهَا تَنْصِبُ وَتَرْفَعُ، وَإِذَا اتَّصَلَتْ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ بِحُرُوفِ[3] الجَرِّ فَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ بِحَرْفِ الجَرِّ.

اَلْفَصْلُ الْخَامِسُ: فِي عَدَدِ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ:

فَعَدَدُهَا [فِي الْقُرْآنِ][4] مَائَتَانِ وَاثْنَا عَشَرَ يَاءً، مِنْهَا مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ يَاءً [نَحْوُ: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ[5]﴾، و﴿إِنِّيَ أَخَافُ ٱللَّهَ[6]﴾ وَشِبْهُهُ][7]، وَمِنْهَا مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ يَاءً [نَحْوُ: ﴿مِنِّيَ إِلاَّ مَنِ ٱغْتَرَفَ[8]﴾، و﴿رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ[9]﴾ وَشِبْهُهُ]، وَمِنْهَا مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ عَشْرُ يَاءَاتٍ [نحو: ﴿أَنِّيَ أُوفِي ٱلْكَيْلَ[10]﴾، و﴿وَإِنِّيَ أُعِيذُهَا بِكَ[11]﴾،

---

[1]– ساقط من (ب).

[2]– في (ج): بحرف.

[3]– في (ج): بحرف.

[4]– ساقط من (ج).

[5]– سورة البقرة، من الآية: 29.

[6]– سورة المائدة، من الآية: 30، وتتمتها: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

[7]– إضافة من (ج).

[8]– سورة البقرة، من الآية: 247، وتتمتها: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلاَّ مَنِ ٱغْتَرَفَ غَرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾.

[9]– سورة الأنعام، من الآية: 162، وتتمتها: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

[10]– سورة يوسف، من الآية: 59، وتتمتها: ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾.

[11]– سورة آل عمران، من الآية: 36، وتتمتها: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾.

و﴿إِنِّيَ أُمِرْتُ[1]﴾][2]، وَمِنْهَا مَعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ الَّتِي مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ أَرْبَعَةَ عَشَر [نَحْوُ: ﴿رَبِّيَ ٱلذِ[3]﴾، ﴿ءَاتِيَنِيَ ٱلْكِتَبَ[4]﴾، ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ[5]﴾ وَشِبْهُهُ][6]، [وَمِنْهَا][7] مَعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا[8] لَامُ التَّعْرِيفِ سَبْعُ يَاءَاتٍ[9]، وَمِنْهَا مَعَ سَائِرِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ[10] ثَلَاثُونَ يَاءً وَجُمْلَةُ ذَلِكَ [كُلِّهِ][11] مَائَتَانِ وَاثْنَا عَشَرَ يَاءً [مِمَّا اخْتَلَف فِيهِ الْقُرَّاءُ][12].

اَلْفَصْلُ السَّادِسُ: فِي تَعْيِينِ الْيَاءَاتِ الْمُخْتَلَفِ فِيهَا بَيْنَ وَرْشٍ وَقَالُونَ:

مِنْ تِلْكَ الْيَاءَاتِ الْمَذْكُورَةِ فَالْمُخْتَلَفُ [فِيهِ][13] حَصَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي تِسْعِ يَاءَاتٍ[14] كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي قَوْلِهِ:

---

[1]– سورة الأنعام، من الآية: 15، وتتمتها: ﴿قُل اَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّآ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلاَ يُطْعَمُ قُلِ إِنِّيَ أُمِرْتُ أَنَ اَ ۥنَ أَوَّلَ مَنَ اَسْلَمَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِ ـِينَ﴾.

[2]– إضافة من (ج).

[3]– سورة البقرة، من الآية: 257، وتتمتها: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلذِ ۦ حَآجَّ إِبْرَٰهِيمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنَ ـاتِيهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّيَ ٱلذِ ۦ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَآ اُحْيِۦ وَاُمِيتُ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَاتِي بِالشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَاتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلذِ ۦ ـَفَرَ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِ ۦ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

[4]– سورة مريم، من الآية: 29، وتتمتها: ﴿قَالَ إِنِّيَ عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتِيَنِيَ ٱلْكِتَبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّـاً﴾.

[5]– سورة الأنبياء، من الآية: 104، وتتمتها: ﴿وَلَقَدْ ـَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنُ بَعْدِ ٱلذِّ ۡرِ أَنَّ ٱلاَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾.

[6]– إضافة من (ج).

[7]– ساقط من (ج).

[8]– في (ج): ليست مع.

[9]– في (أ) و(ج): آيات.

[10]– في (أ): المعجمة، والأصوب ما أثبت.

[11]– ساقط من (أ).

[12]– إضافة من (ج).

[13]– ساقط من (ج).

[14]– في (أ): آيات.

سَكَّنَ قَالُونُ مِنَ الْيَاءَاتِ [تِسْعًا][1].....[2]

إلى آخره[3].

اَلْفَصْلُ السَّابِعُ: فِي حُكْمِ يَاءِ[4] الْإِضَافَةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهَا هَمْزَةُ الْقَطْعِ سَوَاءً كَانَتِ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً أَوْ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً: فَإِنَّ وَرْشًا وَقَالُونَ اتَّفَقَا عَلَى فَتْحِهَا إِلَّا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا فَإِنَّهُمَا[5] اتَّفَقَا عَلَى سُكُونِهَا: مَوْضِعَانِ فِي الْبَقَرَةِ: ﴿**وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ**[6]﴾، ﴿**فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ**[7]﴾. [وَمَوْضِعَانِ فِي الْأَعْرَافِ: ﴿**أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ**[8]﴾، ﴿**أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ**[9]﴾][10]، وَمِنْهُ[11] فِي الْحِجْرِ[12] وَسُورَةُ ص[13]. وَمَوْضِعٌ فِي التَّوْبَةِ: ﴿**وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ**[14]﴾، وَمَوْضِعٌ فِي هُود:

---

[1]– ساقط من (ب).

[2]– وتمام البيت: أتت في الخط ثابتات.

[3]– في (ج): "البيت" بدل إلى آخره.

[4]– في (ج): ياءات.

[5]– في (أ) و(ب): إنها.

[6]– من الآية: 39، وتتمتها: ﴿يَٰبَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِيٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ﴾.

[7]– من الآية: 151، وتتمتها: ﴿فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾.

[8]– من الآية: 143، وتتمتها: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِيۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

[9]– من الآية: 13.

[10]– ساقط من (ب).

[11]– في (ج): ومثله، ولعلها الأصوب، وفي (ب): مثاله.

[12]– من الآية: 36.

[13]– من الآية: 78، وتتمتها: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾.

[14]– من الآية: 49، وتتمتها: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

﴿وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ [1]﴾. وَمَوْضِعٌ فِي يُوسُف: ﴿مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِۖ[2]﴾، ومَوْضِعٌ في الْكَهْفِ: ﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا [3]﴾. وَمَوْضِعٌ فِي مَرْيَم: ﴿فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ[صِرَٰطًا سَوِيًّا][4] [5]﴾.وَمَوْضِعٌ فِي الْقَصَصِ: ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓۖ[6]﴾، وَأَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ فِي غَافِر: ﴿ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ[7]﴾﴿وَتَدْعُونَنِيٓ

---

[1]- من الآية: 47، وتتمتها: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾.

[2]- من الآية: 33، وتتمتها: ﴿قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾.

[3]- من الآية: 92، وتتمتها: ﴿ءَاتُونِيٓ زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾.

[4]- إضافة من (ج).

[5]- من الآية: 43، وتتمتها: ﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا﴾.

[6]- من الآية: 34، وتتمتها: ﴿وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾.

[7]- من الآية: 26، وتتمتها: ﴿وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ وَأَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ﴾.

إِلَى ٱلنَّارِ[1]﴾، ﴿**تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ**[2]﴾، ﴿**ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ**[3]﴾. وَمَوْضِعٌ فِي الأَحْقَافِ: ﴿**فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ**[4]﴾. وَمَوْضِعٌ فِي الْمُنَافِقِينَ: ﴿**لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ**[5]﴾

وَمَاعَدَا[6] هَذِهِ الْمَوَاضِعِ [مِمَّا][7] وَقَعَ بَعْدَهُ هَمْزَةُ الْقَطْعِ فَإِنَّ وَرْشًا وَقَالُونَ اتَّفَقَا عَلَى فَتْحِهَا نَحْوُ: ﴿**إِنِّيٓ ٱمِرْتُ**﴾، ﴿**يَدِيَ إِلَيْكَ**[8]﴾، و﴿**إِجْعَل لِّيٓ ءَايَةً**[9]﴾، هَذَا عَلَى الرِّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ عَنْ وَرْشٍ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ **الْأَصْبَهَانِي** الْإِسْكَانَ فِي قَوْلِهِ تعَالَى: ﴿**أَلَا تَرَوْنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ**﴾ فِي سُورَةِ يُوسُف عَلَيْهِ السَّلَامُ[10].

---

[1]– من الآية: 41، وتتمتها: ﴿ وَيَٰقَوْمِ مَالِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾.

[2]– من الآية: 43، وتتمتها: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْأَخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾.

[3]– من الآية: 60، وتتمتها: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.

[4]– من الآية: 14، وتتمتها: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾.

[5]– من الآية: 10، وتتمتها: ﴿وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾.

[6]–في (أ): وما.

[7]– ساقط من (أ).

[8]– سورة المائدة، من الآية: 30، وتتمتها: ﴿لَئِن بَسَطتَّ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

[9]– سورة آل عمران، من الآية: 41، وتتمتها: ﴿قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾.

[10]– ينظر الداني: جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تح: محمد صدوق الجزائري، ط1، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، 1426هـ،2005م، 570.

اَلْفَصْلُ الثَّامِنُ: فِي حُكْمِ يَاءِ الْإِضَافَةِ[1] إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهَا هَمْزَةُ الْوَصْلِ:

فَإِنَّ وَرْشًا وَقَالُونَ اتَّفَقَا عَلَى فَتْحِهَا[2] إِلَّا فِي ثَلَاثَةٍ [و/149] مَوَاضِعَ فَإِنَّهُمَا اتَّفَقَا علَى إِسْكَانِهَا: فِي الْأَعْرَافِ: ﴿إِنِّي إِصْطَفَيْتُكَ[3]﴾، وَفِي طَهَ: ﴿أَخِي ۝٣١ اِشْدُدْ[4]﴾، وَفِي الْفُرْقَانِ: ﴿يَٰلَيْتَنِي إِتَّخَذْتُ [مَعَ ٱلرَّسُولِ][5][6]﴾، وَمَاعَدَا هَذِهِ الْمَوَاضِعِ مِمَّا وَقَعَ بَعْدَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، فَإِنَّ وَرْشًا وَقَالُونَ اتَّفَقَا عَلَى فَتْحِهَا نَحْوُ: ﴿قَوْمِيَ ٱتَّخَذُواْ[7]﴾ ﴿لِنَفْسِيٓ ٱذْهَبَ[8]﴾ و﴿فِي ذِ ٗرِيٓ ۝٤٢ ٱذْهَبَآ[9]﴾ .

اَلْفَصْلُ التَّاسِعُ: فِي حُكْمِ يَاءِ الْإِضَافَةِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا لَامُ التَّعْرِيفِ:

فَإِنَّ وَرْشًا وَقَالُونَ اتَّفَقَا عَلَى فَتْحِهَا [مِنْ غَيْرِ][10] تَفْصِيل[11] نَحْوُ: ﴿رَبِّيَ ٱلذِي يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾

---

[1]– في (ج): ياء المتكلم.

[2]– في (ج): فحكمها أيضا الاتفاق بين ورش وقالون.

[3]– من الآية: 144، وتتمتها: ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي إِصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَ ٗس مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾.

[4]– من الآية:29، 30، وتتمتها: ﴿هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ اِشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ٓ﴾.

[5]– إضافة من (أ).

[6]– من الآية: 27، وتتمتها: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي إِتَّخَذتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾.

[7]– سورة الفرقان، من الآية: 30، وتتمتها: ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِيَ ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ مَهْجُورًا﴾.

[8]– سورة طه، من الآية: 41، وتتمتها: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِيٓ ٱذْهَبَ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِ ٗرِي ﴾.

[9]– سورة طه، من الآية: 41،42، وتتمتها: ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾.

[10]– ساقط من (أ).

[11]– جاء في (ج): "في حكم ياء الإضافة إذا وقعت قبل لام التعريف فهذا أيضا ليس فيه تفصيل ولا استئناف فإن ورشا وقالون اتفقا في فتحها من غير تفصيل".

و﴿**[إِنَّمَا]**[1] **حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ**[2]﴾، و﴿ **مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ**[3]﴾[4] [وَغَيْرُ ذَلِكَ][5].

اَلْفَصْلُ الْعَاشِرُ: فِي حُكْمِ يَاءِ الْإِضَافَةِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا غَيْرُ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ سَائِرِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَإِنَّ وَرْشًا وَقَالُونَ اتَّفَقَا عَلَى إِسْكَانِهَا[6] إِلَّا سَبْعَةَ مَوَاضِعٍ فَإِنَّ وَرْشاً وَقَالُونَ اتَّفَقَا عَلَى فَتْحِهَا وَهِيَ: ﴿**بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ**[7]﴾ فِي الْبَقَرَةِ وَفِي الحَجِّ، وَقَوْلُهُ: ﴿**وَجْهِيَ لِلهِ**[8]﴾ فِي آلِ عِمْرَان، وَ﴿**وَجْهِيَ لِلذِ ّ بَ□َرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالآرْضَ**[9]﴾ فِي الْأَنْعَامِ، وَفِي الْأَنْعَامِ أَيْضًا: ﴿**وَمَمَاتِيَ لِلهِّ [رَب ِٱلْعَٰلَمِينَ]**[10] [11]﴾،

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– سورة الأعراف، من الآية: 31، وتتمتها: ﴿قُلِ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالِاثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِ ُواْ بِاللَّهِ مَالَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰناً وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ﴾.

[3]– سورة الأنبياء، من الآية: 81، وتتمتها: ﴿وَأَيُّوب إِذْ نَادِىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾.

[4]– في (ج): ما مسني الضر، ربما قد خلط الناسخ بينها وبين الآية و﴿ما مسني السوء﴾ في سورة الأعراف من الآية: 188.

[5]– ساقط من (ج).

[6]– في (ج): فحكمها الإسكان باتفاق لورش وقالون.

[7]– سورة البقرة، من الآية: 124، وتتمتها: ﴿وَإِد جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّ ّ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَٰكِفِينَ وَالرُّ ّ ع ِ ٱلسُّجُودِ﴾.و الحج، من الآية: 24، وتتمتها: ﴿وَإِد بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْقَآئِمِينَ وَالرُّ ّ ع ِ ٱلسُّجُودِ﴾.

[8]– من الآية: 20، وتتمتها: ﴿فَإِن حَآجُّوكَ فَقُلْ اَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلهِ وَمَنِ إِتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلذِينَ ا ُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَالأمِّيِّينَ ءَآسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنَ اَسْلَمُواْ فَقَدِ إِهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرُ ۢ بِالْعِبَادِ﴾.

[9]– من الآية: 80، وتتمتها: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلذِ ّ فَ□َرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالآرْضَ حَنِيفاً وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِ ِينَ﴾.

[10]– إضافة من (ج).

[11]– من الآية:164، وتتمتها: ﴿قُلِ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَآ ۚ وَمَمَاتِيَ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

و﴿وَمَالِيَ لَآ أَعْبُدُ [1]﴾ فِي يَس، وَ﴿وَلِيَ دِينِ [2]﴾ فِي الْكَافِرِينَ[3] وَمَاعَدَا هَذِهِ الْمَوَاضِعِ فَاتِّفَقَ وَرْشٌ وَقَالُونُ[4] عَلَى إِسْكَانِهِ نَحْوُ: ﴿صِرَاطٍ مُسْتَقِيماً [5]﴾، ﴿مَعِيَ صَبْراً [6]﴾، ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ [7]﴾ [وَنَحْوُ ذَلِكَ][8]. وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَ قَبْلَ يَاءِ الْإِضَافَةِ[9] مُتَحَرِّكٌ، وَأَمَّا إِنْ سُكِّنَ مَا قَبْلَهَا[10] فَلَا خِلَافَ فِي فَتْحِهَا كَانَ [ذَلِكَ][11] السَّاكِنُ مُدْغَمًا أَوْ غَيْرَ مُدْغَمٍ نَحْوُ: ﴿هُدَايَ [12]﴾

و﴿يَبُشْرَى [13]﴾ و﴿مَثْوَايَ[14]﴾ [وَنَحْوِهِ][15].

---

[1]– من الآية: 22، وتتمتها: ﴿وَمَالِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

[2]– من الآية: 06، وتتمتها: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

[3]– هكذا في (أ) و(ب) والأصوب: الكافرون.

[4]– في(ج): فإن ورشا وقالون اتفقا.

[5]– سورة الأنعام، من الآية: 154، وتتمتها: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾.

[6]– سورة الكهف، من الآية: 66، وتتمتها: ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً﴾.

[7]– سورة الشعراء، من الآية: 62، وتتمتها: ﴿قَالَ كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾.

[8]– ساقط من (ج).

[9]– في (ج): المتكلم.

[10]– في (ج): وأما إن كان قبله ساكن.

[11]– ساقط من (ج).

[12]– سورة البقرة، من الآية: 37، وتتمتها: ﴿قُلْنَا ٱهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدىً فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

[13]– سورة يوسف، من الآية: 19، وتتمتها: ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾.

[14]– سورة يوسف، من الآية: 23، وتتمتها: ﴿وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّيَ أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

[15]– ساقط من (ج).

وَمِثَالُ الْمُدْغَمِ ﴿ **إِلَيَّ**[1] ﴾ و﴿**عَلَيَّ**[2]﴾ **[[و﴿ لَدَيَّ [3]﴾]]**[4] و﴿ **يَدَيَّ** [5]﴾[6] وَنَحْوِهِ. وَإِنَّمَا امْتَنَعَ إِسْكَانُ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي هَذَا النَّوْعِ فِرَارًا مِنَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا وَهُوَ[7] ﴿**وَمَحْيَايَ**[8]﴾، فَإِنَّ نَافِعًا قَرَأَهُ بِالْإِسْكَانِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْقِيَاسِ، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ حَيْثُ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ [إِنْ شَاءَ اللهُ][9].

الْإِعْرَابُ: قَوْلُهُ: **(الْقَوْلُ)** مُبْتَدَأٌ أَوْ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ، [قَوْلُهُ:][10] **(فِي الْيَاءَاتِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ عَلَى الْإِعْرَابِ الْأَوَّلِ تَقْدِيرُهُ هَذَا الْقَوْلُ ثَابِتٌ فِي الْيَاءَاتِ، وَيَتَعَلَّقُ[11] بِالْقَوْلِ نَفْسِهِ عَلَى الْإِعْرَابِ الْآخَرِ تَقْدِيرُهُ هَذَا بَيَانُ الْقَوْلِ فِي الْيَاءَاتِ[12]، [قَوْلُهُ: **(لِلْإِضَافَةِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ][13] تَعَلَّقَ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُهُ فِي الْيَاءَاتِ كَائِنَةٌ لِلْإِضَافَةِ، [قَوْلُهُ:] **(فَخُذْ)** فِعْلُ أَمْرٍ، [قَوْلُهُ:] **(وِفَاقَهُ)** مَفْعُولٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، [وَقَوْلُهُ:] **(وخُذْ خِلَافَه)** فِعْلُ أَمْرٍ وَمَفْعُولٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ.

---

[1]– سورة آل عمران، من الآية: 54، وتتمتها: ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾.

[2]– سورة النساء، من الآية: 71، وتتمتها: ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيداً﴾.

[3]– جاء في (أ) و(ج): لي والأصوب لديّ، ووردت أربع مرات في سورة النمل، من الآية: 10، وتتمتها: ﴿ وَأَلْقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِراً وَلَمْ يُعَقِّبْۚ يَٰمُوسَىٰ لاَ تَخَفْ إِنِّي لاَ يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾، و في سورة ق، من الآية: 23، 28، 29، وتتمتها: ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾ ﴿ قَالَ لاَ تَخْتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ۝ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.

[4]– ساقط من (ب).

[5]– سورة آل عمران، من الآية: 49، وتتمتها: ﴿وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرِىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– في (ب) و(ج): وهي.

[8]– سورة الأنعام، من الآية: 164.

[9]– إضافة من (ج).

[10]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من النسخة (ج).

[11]– في (ج): تعلق.

[12]– في (ج): "هذا القول كائن في الياءات". والصواب ما أثبت.

[13]– ساقط من (أ) و(ب).

[207] سَكَّنَ قَالُونُ مِنَ الْيَاءَاتِ تِسْعًا أَتَتْ فِي الْخَطِّ ثَابِتَاتِ

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَنَّ قَالُونَ يَقْرَأُ يَاءَ الْإِضَافَةِ بِالْإِسْكَانِ فِي تِسْعَةِ مَوَاضِع[1].

قَوْلُهُ: **(سَكَّنَ قَالُونُ)** مَفْهُومُهُ أَنَّ وَرْشًا لَا يُسَكِّنُهَا، بَلْ يَفْتَحُهَا، [فَوَرْشٌ رَاعَى الْأَصْلَ الَّذِي هُوَ الْفَتْحُ][2] [وَهَذَا الْمَفْهُومُ صَحِيحٌ جَارٍ؛ لِأَنَّهُ بَاقٍ عَلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ الْفَتْحُ، فَإِنَّ[3] نَافِعًا أَخَذَ بِاللُّغَتَيْنِ فِي يَاءِ الْإِضَافَةِ بِالسُّكُونِ وَالْفَتْحِ مِنْ تِلْكَ اللُّغَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا أَنَّ الْأَصْلَ مِنْ تِلْكَ اللُّغَاتِ الْحَرَكَةُ، وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ مِنْ وَجْهَيْنِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَوْلَاهَا الْفَتْحَةُ؛ لِأَنَّهَا خَفِيفَةٌ وَمَنْ سَكَّنَهَا طَلَبًا فِي التَّخْفِيفِ، فَالسُّكُونُ أَخَفُّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْفَتْحَةِ، وَالْفَتْحَةُ أَخَفُّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ فَإِنَّ تَحْرِيكَهَا بِالْفَتْحِ فِيهِ الْخُرُوجُ مِنْ كَسْرٍ إِلَى فَتْحٍ؛ أَيْ مِنْ تَسَفُّلٍ إِلَى تَصَعُّدٍ كَمَا تَقَدَّمَ أَوَّلَ الْبَابِ][4].

قَوْلُهُ: **(مِنَ الْيَاءَاتِ)** اَلْأَلِفُ وَاللَّامُ لِلْعَهْدِ[5] الْمَذْكُورِ فِي التَّرْجَمَةِ وَهُوَ يَاءُ الْإِضَافَةِ.

قَوْلُهُ:[6] **(تِسْعًا)** يَعْنِي: ثَمَانِيَةٌ [مِنْهَا][7] بِالْإِسْكَانِ اتِّفَاقًا عَنْ قَالُونَ، وَوَاحِدٌ بِالْخِلَافِ عَنْهُ كَمَا سَيَأْتِي.

---

[1]– جاء في (ج) بدل هذه الجملة: "مراده في هذا البيت أن يتكلم على ياء الإضافة، وعددها بالنسبة لورش وقالون مما اتفقا فيه ومما اختلفا فيه في مذهب نافع، وهو أحد الفصول المتقدمة انظره؛ فقال: **(سكن قالون من الياءات تسعا)** البيت فذكر أن قالون سكن في روايته عن نافع من ياء الإضافة تسع ياءات وذكر أنها ثابتة في خط المصحف احترازا من الزوائد المحذوفة من الخط".

[2]– ساقط من (ج).

[3]– في (ج): فإذا أن، والصواب: فإن.

[4]– إضافة من (ج).

[5] في (أ): للمعهود.

[6]– في (ج): يعني.

[7]– إضافة من (ج).

قَوْلُهُ: **(أَتَتْ فِي الَخَطِّ ثَابِتَات)** أَيْ جَاءَتْ هَذِهِ الْيَاءاتُ[1] التِّسْعُ فِي مُصْحَفِ عُثْمَانَ –رَضِيَ الله عَنْهُ– ثَابِتَاتٍ فِيهِ احْتِرَازًا مِنَ الْيَاءَاتِ الزَّوَائِدِ، فَإِنَّهَا جَاءَتْ فِي الْخَطِّ مَحْذُوفَاتٍ [فِيهِ][2]، وَإِنَّمَا اقْتَصَرَ الْمُؤَلِّفُ عَلَى هَذِهِ التِّسْعِ دُونَ غَيْرِهَا؛ لِأَنَّ هَذِهِ التِّسْعَ هِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الْخِلَافُ بَيْنَ وَرْشٍ وَقَالُون، [أَمَّا غَيْرُ هَذِهِ التِّسْع فَقَدْ اتَّفَقَ عَلَيْهِ وَرْشٌ وَقَالُونُ][3] إِمَّا الاِتِّفَاقُ بِالْإِسْكَانِ وَإِمَّا الْاِتِّفَاقُ بِالْفَتْحِ[4] نَحْوُ: ﴿**وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ**[5]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿ **وَلِيَ دِينِ**[6]﴾، فَقَدْ جَمَعَ نَافِعٌ فِي يَاءِ الْإِضَافَةِ[7] بَيْنَ لُغَتَيْنِ: لُغَةُ الْفَتْحِ وَلُغَةُ الْإِسْكَانِ، وَإِنَّمَا اخْتَارَ الْفَتْحَةَ عَنِ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ أَخَفُّ مِنْهُمَا، وَإِنَّمَا اخْتَارَ السُّكُونَ عَنِ الْفَتْحَةِ؛ لِأَنَّ السُّكُونَ أَخَفُّ مِنَ الْفَتْحَةِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ[8] [فِي فُصُولِ التَّرْجَمَةِ][9].

---

[1]– في (أ): الآيات.

[2]– إضافة من (ج).

[3]– ساقط من (ج).

[4]– في (ج): إما الاتفاق بالفتح أو الاتفاق بالسكون.

[5]– سورة ص، من الآية : 23، وتتمتها: ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾.

[6]– سورة الكافرون، من الآية: 06، وتتمتها:﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

[7]– في (ج): ياء المتكلم.

[8]– في (ج) : الثاني.

[9]– ساقط من (ج).

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(سَكَّنَ)** فِعْلٌ مَاضٍ [ظ/149] ، [قَوْلُهُ:][1] **(قَالُونُ)** فَاعِلٌ، [قَوْلُهُ:] **(مِنَ الْيَاءَاتِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][2] تَعَلَّقَ بِسَكَّنَ، [قَوْلُهُ:] (تِسْعًا) مَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] **(أَتَتْ)** فِعْلٌ مَاضٍ وَعَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، [قَوْلُهُ:] **(فِي الْخَطِّ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][3] تَعَلَّقَ بِأَتَتْ، [قَوْلُهُ:] **(ثَابِتَاتٍ)** حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي أَتَتْ.

---

[1]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– ساقط من (ب) و(ج).

[208] وَلْيُومِنُوا بِي، تُومِنُوا لِي، إِخْوَتِي، وَلِي فِيهَا، مَنْ مَعِي، فِي الظُّلَّةِ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ خَمْسَ يَاءَاتٍ[1] مِنَ التِّسْعَةِ الْمَذْكُورَةِ [وَذَكَرَ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَرْبَعَةِ الّتِي بَقِيَتْ عَلَيْهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَ هَذَا][2].

قَوْلُهُ: (**وَلْيُومِنُوا بِي)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿**وَلْيُومِنُواْ بِيَ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ** [3]﴾ فِي الْبَقَرَةِ[4] [وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرُهُ][5].

قَوْلُهُ: **(تُومِنُوا لِي)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿**وَإِن لَّمْ تُومِنُواْ لِيَ فَاعْتَزِلُونِ** [6]﴾ فِي الدُّخَانِ [وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرُهُ يُلْتَبَسُ بِهِ][7].

قَوْلُهُ: **(إِخْوَتِي)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿**بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيۚ** [8]﴾ فِي يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ [وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرُهُ][9].

---

[1]– في (ب): "ذكر المؤلف في هذا البيت خمسة ياءات "، والصواب ما أثبت؛ لأن الأعداد من ثلاثة إلى تسعة تكون على عكس المعدود في التذكير والتأنيث سواء أكانت مفردة أم مركبة أم معطوفة. ينظر مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صيدا بيروت، المكتبة العصرية، ط28، 1414هـ/1994م، 17 .

[2]– إضافة من (ج).

[3]– من الآية: 185، وتتمتها: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُومِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

[4]– في (ج): "في البقرة" مقدمة على الآية.

[5]– إضافة من (ج).

[6]– من الآية: 21.

[7]– إضافة من (ج).

[8]– من الآية: 100، وتتمتها: ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

[9]– إضافة من (ج).

قَوْلُهُ: **(وَلِي فِيهَا)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿**وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ**[1]﴾ [فِي سُورَةِ طَهَ][2]، قَيَّدَهُ بِالْمَجْرُورِ[3] احْتِرَازًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَلِيَ دِينِ**﴾ فِي سُورَةِ الْكَافِرِينَ.

قَوْلُهُ: **(مَنْ مَعِي فِي الظُّلَّةِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى: فِي سُورَةِ الشُّعَرَاءِ: ﴿**[فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا]**[4] **وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ**[5]﴾، قَيَّدَهُ بِقَيْدَيْنِ وَهُمَا: **(مَنْ)** وَ**(الظُّلَّةِ)**، إِنَّمَا قَيَّدَهُ بِمَنْ احْتِرَازًا [مِنْ الَّذِي قَبْلَ الْحَرْفِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ**[6]﴾، وَقَيَّدَهُ بِالظُّلَّةِ وَهِيَ سُورَةُ الشُّعَرَاءِ احْتِرَازًا][7] مِنْ قَوْلِهِ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ[8]: ﴿**وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا**[9]﴾.

---

[1]–سورة طه، من الآية: 17، وتتمتها: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾.

[2]– إضافة من (ج).

[3]– في (أ): بالمجاور، وفي (ج): بفيها.

[4]– ساقط من (ج).

[5]– من الآية: 118.

[6]– سورة الشعراء، من الآية: 62.

[7]– ساقط من (ج).

[8]– في (ج): من الذي في الملك قوله.

[9]– من الآية: 29، وتتمتها: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَلْيُومِنُوا بِي)** إِمَّا خَبَرُ ابْتِدَاءٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: وَهِي وَلْيُومِنُوا بِي، وَإِمَّا مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفُ الْخَبَرِ تَقْدِيرُهُ: مِنْهَا وَلْيُومِنُوا بِي، وَإِمَّا مَفْعُولٌ [بِفِعْلٍ][1] مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَعْنِي وَلْيُومِنُوا بِي، [قَوْلُهُ:][2] **(تُومِنُوا لِي، إِخْوَتِي وَلِي فِيهَا مَنْ مَعِي)** كُلُّهَا مَعْطُوفَاتٍ[3] مَحْكِيَّاتٍ[4]، [قَوْلُهُ:] **(فِي الظُّلَّةِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][5] تَعَلَّقَ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُهُ مَنْ مَعِي كَائِنًا فِي الظُّلَّةِ.

---

[1]– ساقط من (ب).

[2]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[3]– في (ب): معاطف، والصواب ما أثبت.

[4] –في (أ): مكيات وهو تحريف.

[5]– ساقط من (ج).

[209] وَيَاءَ أَوْزِعْنِي مَعًا وَفِي إِلَى رَبِي بِفُصِّلَتْ خِلَافٌ فُصِّلَا[1].

شَرْحٌ: [نَصَبَ الْمُؤَلِّفُ يَاءَ أَوْزِعْنِي عَلَى الْعَطْفِ فِي قَوْلِهِ: **(وَلْيُومِنُوا بِي)** وَيَصِحُّ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ: (وَلْيُومِنُوا) أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ أَوْ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الْمَحْذُوفِ][2]. ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ مِنَ التِّسْعَةِ[3] الْمَذْكُورَةِ، فِي الْبَيْتِ الأَوَّلِ[4] اثْنَانِ بِالاِتِّفَاقِ[5] عَلَى الإِسْكَانِ وَهُوَ ﴿**أَوْزِعْنِيَ**[6]﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي النَّمْلِ وَالْأَحْقَافِ، وَمَوْضِعٌ وَاحِدٌ بِالْخِلَافِ وَهُوَ قَوْلُهُ [تَعَالَى][7]: ﴿**وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيَ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ**[8]﴾ فِي سُورَةِ فُصِّلَتْ، وَقَيَّدَهُ بِسُورَةِ فُصِّلَتْ احْتِرَازًا مِنَ الَّذِي فِي سُورَةِ الْكَهْفِ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿**وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ [خَيْرًا]**[9] [10]﴾.

---

[1]– في (أ): خلا فصلا، وهو تحريف.

[2]– إضافة من (ج).

[3]– في (أ): التعة، وهو تحريف.

[4]– في (أ): الأولى.

[5] – جاء في (ج): "ذكر المؤلف في هذا البيت ثلاثة مواضع من الأربعة التي بقيت والموضع التاسع يذكر بعد هذا إن شاء الله فذكر اثنان من هذه الثلاثة بالاتفاق ..."

[6]– سورة النمل، من الآية: 19، وتتمتها: ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيۤ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيۤ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ ﴾، وسورة الأحقاف، من الآية: 14، وتتمتها: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهاً وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً وَحَمْلُهُۥ وَفِصَالُهُۥ ثَلَاثُونَ شَهْراً حَتَّىٰۤ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيۤ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيۤ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيۤ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾.

[7]– ساقط من (ج).

[8]– من الآية: 49، وتتمتها: ﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيۤ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾.

[9]– ساقط من (ج).

[10]– من الآية: 35، وتتمتها: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦۤ أَبَداً وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّيۤ لَأَجِدَنَّ خَيْراً مِّنْهُمَا مُنقَلَباً ﴾.

قَوْلُهُ: **(خِلَافٌ فُصِّلَا)** أَيْ خِلَافٌ بُيِّنَ أَيْ مُبِينٌ [أَيْ بَيِّنٌ][1] جَلِيٌّ ظَاهِرٌ وَاضِحٌ؛ لِأَنَّ التَفْصِيلَ مِنَ التَّبْيِينِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نُفَصِّلُ ٱلآيَـٰتِ[2]﴾ أَيْ نُبَيِّنُهَا أَوْ نُظْهِرُهَا.

وَالْمَشْهُورُ فِي ﴿ إِلَىٰ رَبِّي ﴾ فِي فُصِّلَتْ عَنْ **قَالُونَ** هُوَ الْفَتْحُ **كَوَرْشٍ** [وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ **أَبِي عَمْرُو** فِي التَّعْرِيفِ[3]؛ [لِأَنَّهُ قَالَ فِي التَّعْرِيفِ][4]: «قَرَأَ **إِسْحَاقُ الْمُسَيِّبِي**[5] وَ**قَالُونُ]**[6] فِي رِوَايَةِ **الْقَاضِي**[7]

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– سورة الأنعام، من الآية: 56، وتتمتها: ﴿ وَ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلآيَـٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾. في (أ): نفل.

[3]– في (أ): في التقريب.

[4]– إضافة من (ج).

[5]– هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيّب بن أبي السّائب القرشي أبو محمد المسيبي المخزومي المدني المقرئ. قرأ على نافع بن أبي نعيم، وحدّث عن ابن أبي ذئب وغيره. وأخذ القراءة عنه ولده محمد وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وابن سعدان وخلف البزّار وغيرهم، وحدّث عنه أحمد بن حنبل و ابن ذكوان، وقد كان صدوقا و لكن فيه بعض لين ورمي بالقدر، ومات سنة:206هـ.

تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار:312، ابن الجزري، غاية النّهاية :157/1.

[6]– ساقط من (ب).

[7]– هو إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي، ثقة مشهور كبير، ولد سنة 199هـ، روى القراءة على قالون وله عنه نسخة وعن أحمد بن سهل عن أبي عبيد وعن نصر بن علي الجهضمي عن أبيه عن أبي عمرو عن أبيه عن شبل عن ابن كثير. وصنّف كتابا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماما. روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري ومحمد الاسكافي وغيرهم، أدركته المنية ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة 282هـ ببغداد.

تنظر ترجمته في: ابن الجزري، غاية النهاية:147/1.

بِإِسْكَانِ الْيَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَلَيِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيَ**﴾ وَفَتَحَهَا الْبَاقُونَ»[1] انْتَهَى [نَصُّهُ][2]، **وَأَبُو نَشِيطٍ**[3] وَ**الحُلْوَانِي**[4] مِنَ البَاقِينَ **كَوَرْشٍ** سَوَاءُ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: (وَيَاءُ) مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: (**وَلْيُومِنُوا بِي**)، [قَوْلُهُ][5]: (**أَوْزِعَنِي**) مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] (**مَعَا**) حَالُ أَوْ تَأْكِيْد، قَوْلُهُ: (**وَفِي إلى ربي**) جَارٌ وَمَجْرُورٌ، [قَوْلُهُ:] (**خِلَافٌ**) مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ [فِي الْمَجْرُورِ][6] قَبْلَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ: (**وَفِي إِلَى رَبِّي**) وَتَعَلَّقَ الْجَارُ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ خَبْرُ الْمُبْتَدَإِ تَقْدِيرُهُ: [وَفِي إِلَى رَبِّي خِلَافٌ ثَابِتٌ[7]، [قَوْلُهُ:] (**بِفُصِّلَتْ**) جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِحَالِ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُهُ][8] إِلَى رَبِّي

---

[1]– ينظر: أبو عمرو الداني، التعريف في اختلاف الرواة لنافع، تح: محمد السحابي، سلا المغرب، 108. وقد أشار إلى ذلك ابن غازي فقال:

وَالْقَاضِي وَالمُسَيِّبِيُّ فِي (إِلَى رَبِّي) بِفُصِّلَتْ سُكُونًا قُوِّلَا.

ينظر، محمد بن أحمد بن غازي، منظومة عقد درر ابن بري في نشر طرق المدني العشر، تح و ض: عبد الكريم حمادوش، ط1، دار الإمام مالك، الجزائر، 1433هـ/2012م،58.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– هو محمد بن هارون الإمام أبو نشيط الرَّبْعِيُّ المَرُوزِيُّ البَغْدَادِيُّ البَزَّاو، ويكنى أيضا أبا جعفر، قرأ على قالون وكان من جلّة أصحابه، وقرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد أبي الأَشْعَثِ الْعَنْزِيّ وغيره، وعلى روايته اعتمد الداني في التيسير، وكان من حفاظ الحديث وممن رحلوا في طلبه، فسمع من الفِرْيَابِيِّ وغيره، وروى عنه الحديث ابن مَاجَة في التفسير وابن أبي الدنيا ويحي بن صاعد وابن أبي حاتم والمَحَامِلِيِّ وآخرون. وكانت وفاته سنة 258هـ.

تنظر ترجمته في: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 39/10، الذهبي، معرفة القراء الكبار:129/1، ابن الجزري، غاية النهاية: 257/2.

[4]– هو أحمد بن يزيد أبو الحسن الحلواني المقرئ، من كبار حذّاق المقرئين، قرأ على قالون وخلف البزاز وهشام بن عمّار، وقرأ عليه الحسن بن العباس بن أبي مهران والفضل بن شاذان وجعفر بن محمد بن الهيثم ومحمد بن بسام ومحمد بن عمر الواسطي وغيرهم، وحدّث عن أبي نعيم وأبي حذيفة النهدي وعبد الله بن صالح العجلي وغيرهم، وكان ثبتا في قالون وهشام. توفي سنة:250هـ

تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار:437/1، ابن الجزري، غاية النهاية:149/1.

[5]– "قوله" التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[6]– ساقط من (ج).

[7]– في (أ): تقديره: وفي الذي خلاف ثابت.

[8]– ساقط من (ج).

كَائِنًا فِي فُصِّلَتْ، وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَجْرُورِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ: (وإِلَى رَبِّي) وَهُوَ الثُّبُوتُ وَالْاِسْتِقْرَارُ، [قَوْلُهُ:] **(فُصِّلَا)** فِعْلٌ مَاضٍ مُرَكَّبٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْأَلِفُ فِيهِ أَلِفُ الصِّلَةِ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ، [قَوْلُهُ:][1] **(فُصِّلَا)** هُوَ فِي مَوْضِعِ النَّعْتِ لِخِلَافٍ[2].

[1]– في (أ): وهو قوله، والصواب ما أثبت.

[2]– في (ج): قوله فصلت فعل ماض مركب لما لم يسم فاعله في موضع النعت لخلاف والألف فيه ألف الصلة لإطلاق القافية.

[210] وَيَاءَ ﴿مَحْيَايَ﴾ وَوَرْشٌ اصْطَفَى فِي هَذِهِ الْفَتْحَ وَالْإِسْكَانَ رَوَى.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْمَوْضِعَ التَّاسِعَ مِنَ التِّسْعَةِ[1] الَّتِي يُسَكِّنُهَا قَالُونُ.

قَوْلُهُ: **(وَيَاءَ مَحْيَايَ)** هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ: **(وَلْيُومِنُوا)**؛ أَيْ يَعْنِي[2] أَنَّ قَالُونَ يُسَكِّنُ يَاءَ قَوْلِهِ[3] تَعَالَى: ﴿**وَمَحْيَآ** ۥ **[وَمَمَاتِى**[4]﴾ ذَكَرَ أَنَّ قَالُونَ يُسَكِّنُ تِسْعًا مِنَ الْيَاءَاتِ ثَمَانِيَةٌ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ وَوَاحِدٌ بِالْخِلَافِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ** ﴾ فِي فُصِّلَتْ، وَمَفْهُومُهُ أَنَّ وَرْشًا يَفْتَحُ جَمِيعَ ذَلِكَ وَهُوَ مَفْهُومٌ صَحِيحٌ إِلَّا يَاءَ مَحْيَايَ فِيهِ خِلَافٌ وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ : **(وَوَرْشٌ اصْطَفَى فِي هَذِهِ الْفَتْحَ).**][5]

قَوْلُهُ: **(وَوَرْشٌ اصْطَفَى فِي هَذِهِ الْفَتْحَ)**؛ يَعْنِي أَنَّ وَرْشًا اخْتَارَ [و/150] وَارْتَضَى فَتْحَ الْيَاءِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي هِيَ مَحْيَايَ؛ لِأَنَّ الْإِصْطِفَاءَ مَعْنَاهُ[6] الِاخْتِيَارُ وَالْإِرْتِضَاءُ وَالاسْتِحْسَانُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ** [7]﴾[8]؛ أَيْ اخْتَارَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ مِنْ خَلْقِهِ[9]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا** ۖ [10]﴾ أَيْ الَّذِينَ اخْتَرْنَاهُمْ مِنْ عِبَادِنَا، يَعْنِي أَنَّ وَرْشًا اسْتَحْسَنَ الْفَتْحَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ بِاجْتِهَادِهِ دُونَ

---

[1]– في (ج): من المواضع.

[2]– في (أ): أعني.

[3]– في (ج): يسكن الياء في قوله.

[4]– سورة الأنعام، من الآية: 164، وتتمتها: ﴿وَمَمَاتِيَ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

[5]– إضافة من (ج).

[6]– في (ج): بمعنى.

[7]– سورة آل عمران، من الآية: 33.

[8]– في (ج): ﴿وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾ ساقطة وجاء بدلها كلمة الآية.

[9]– في (ج): خلفه.

[10]– سورة فاطر، من الآية: 32، وتتمتها: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾.

رِوَايَتِهِ ذَلِكَ عَن **نَّافِعٍ، [**وَالَّذِي رَوَاهُ نَافِعٌ**]**[1] فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ هُوَ الْإِسْكَانُ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ: **(وَالْإِسْكَانَ رَوَى)** أَيْ رَوَى وَرْشٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْإِسْكَانَ عَن **نَّافِع**[2]، وَأَمَّا الْفَتْحُ فَلَيْسَ بِرِوَايَةٍ[3] عَن **نَّافِع**. قَالَ **أَبُو يَعْقُوب الْأَزْرَقُ**[4]: لَمَّا تَعَمَّقَ وَرْشٌ فِي النَّحْوِ وَأَحْكَمَهُ[5] اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مُقْرِئًا يُسَمَّى: مَقْرَأُ وَرْشٍ، فَلَمَّا جِئْتُ لِأَقْرَأَ عَلَيْهِ قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُقْرِئَنِي مَقْرَأَ نَافِعٍ خَالِصًا[6] وَتَدَعَنِي مِمَّا اسْتَحْسَنْتَ لِنَفْسِكَ فَقَلَّدْتهُ مَقْرَأَ[7] نَافِعٍ. فَهَذَا الْخَبَرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ وَرْشًا لَهُ اخْتِيَارٌ[8] يُخَالِفُ فِيهِ مَا رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ، وَذَلِكَ كَمَا اخْتَارَ الْإِمَالَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَلَوَ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا**﴾[9] مَعَ أَنَّ الَّذِي رَوَاهُ نَافِعٌ هُوَ التَّفْخِيمُ[10] فِي بَابِ الْإِمَالَةِ فِي قَوْلِهِ:

وَالْخُلْفُ عَنْهُ فِي أَرَاكَهم... .....[11]

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– في (ج): أي روى ورش عن نافع في هذه الكلمة الإسكان.

[3]– في (أ): بروايته.

[4]– هو يُوسُفُ بْنُ عَمْرو بْنُ يَسَار أبو يَعْقُوبَ الْأَزْرَقِ الْمَدَنِيِّ ثم المصري المقرئ، قرأ على ورش ولزمه مدة طويلة، تفرد عن ورش بترقيق الراءات وتغليظ اللامات. عرض على سِقْلَاب ومُعَلَّى بْنُ دِحْيَةٍ وغيرهم، وعليه قرأ اسماعيل النَّحَاسُ ومَوَّاسُ بْنُ سَهْلٍ المُعَافِرِيُّ ومحمد الأَنْمَاطِي وأبو بكر بن سَيْفٍ وجماعة آخرون. وإليه انتهت رئاسة الإقراء بعد ورش بالديار المصرية. توفي في حدود 240هـ.

تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار: 337/1، ابن الجزري، غاية النهاية: 402/2.

[5]– في (ج): أحكامه.

[6]– في (ب): خاصا، وفي (ج): خاصة.

[7]– في (ج): في مقرإ.

[8]– في (أ): أخيار وفي (ج): أن ورشا اختيارا

[9]–سورة الأنفال، من الآية: 43، وتتمتها: ﴿لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾.

[10]– في (ج): مع أن الذي رواه عن نافع إنما هو التفخيم كما تقدم.

[11]– وتتمة البيت: وما لا راء فيه كاليتامى ورمى.

قَوْلُهُ: (**وَوَرْشٌ اصْطَفَى [فِي هَذِهِ الْفَتْحَ وَالْإِسْكَانَ رَوَى]**[1]) ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذِهِ الْيَاءِ وَجْهَيْنِ: اَلْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ عَنْ وَرْشٍ، فَالْمَرْوِيُّ عَن نَافِعٍ [هُوَ][2] الْإِسْكَانُ، وَأَمَّا الْفَتْحُ فَهُوَ اسْتِحْسَانٌ مِنْ وَرْشٍ، وَاعْتُرِضَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنَ الْوَجْهَيْنِ، اعْتُرِضَ الإِسْكَانُ بِأَنَّهُ جَمْعٌ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِمَا، وَاعْتُرِضَ الْفَتْحُ بِأَنَّهُ قِيَاسٌ فِي الْقِرَاءَةِ؛ لِأَنَّ وَرْشًا قَاسَهُ عَلَى ﴿**مَثْوَاىَ**﴾ [و﴿**هُدَاىَ**﴾][3] وَ﴿**يَبْشُرَىٰ**﴾ وَلَمْ يَرْوِ [**أَبُو يَعْقُوب الْأَزْرَقُ** عَنْ وَرْشٍ الْإِسْكَانَ، وَأَمَّا **أَبُو الْأَزْهَرِ عَبْدُ الصَّمَدِ**[4] رَوَى عَنْ وَرْشٍ اَلْوَجْهَيْنِ الْفَتْحَ وَالْإِسْكَانَ، قَالَ][5] بَعْضُ الْأَشْيَاخِ: اَلْإِسْكَانُ[6] أَوْلَى وَأَحْسَنُ مِنَ الْفَتْحِ؛ لِأَنَّ الْإِسْكَانَ هُوَ الْمَرْوِيُّ عَن نَافِعٍ، وَأَمَّا اَلْفَتْحُ فَهُوَ قِيَاسٌ مِنْ وَرْشٍ، فَإِنَّ الرِّوَايَةَ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الْقِيَاسِ؛ إِذِ الْقِيَاسُ فِي الْقِرَاءَةِ ضَعِيفٌ قَالَ **أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ** [رَحِمَهُ الله][7]:

وَمَا لِقِيَاسٍ[8] فِي القِرَاءَةِ مَدْخَلٌ فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا[9] مُتَكَفِّلَا[10].

أَيْ تَكَفَّلْ وَالْتَزِمْ وَاتَّبِعْ مَا جَاءَتْ بِهِ[11] الرِّوَايَةُ وَلَا تَقِسْ وَلَا تَزِدْ شَيْئًا، فَالْإِسْكَانُ أَوْلَى وَأَحْسَنُ، حُجَّتُهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

---

[1]–جاء في (ج) بدل ما بين معقوفين كلمة: البيت.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– ساقط من (أ).

[4]– هو عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جُنَادَةٍ العُتَقِيِّ أبو الأزهر المصري، قرأ على ورش، وروى عن بن أبي طَيِّبَةٍ، وقرأ عليه بن سعيد الأَنْمَاطِيُّ وحبيب بن إسحاق والنَّحَاس وعبد الجبار بن محمد ومحمد بن وَضَّاحٍ القُرْطُبِيُّ، ولمكانة أبي الأزهر اعتمد الأندلسيون قراءة ورش واحتفوا بها. توفي في رجب سنة 231هـ.
تنظر ترجمته في: الذهبي ، معرفة القراء الكبار: 374/1، ابن الجزري، غاية النهاية: 389/1.

[5]– ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ج).

[6]– في (ج): "روى بعض الأشياخ أن الإسكان".

[7]– إضافة من (ب).

[8]– في (أ): وأما القياس، وفي (ج): وما للقياس، والصواب ما جاء في (ب).

[9]– في (أ): ما فيه من الرضا، والصواب ما جاء في (ب).

[10]– البيت من الطويل ينظر: الشاطبي، حرز الأماني،29.

[11]– في (ج): فيه.

أَحَدُهَا: حَمْلُ الْوَصْلِ عَلَى الْوَقْفِ.

وَالثَّانِي: أَنَّ الْمَدَّ الَّذِي فِي الْأَلِفِ يَقُومُ مَقَامَ الْحَرَكَةِ فَلَيْسَ فِيهِ الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ.

وَالثَّالِثُ: [أَنَّهُ جارٍ عَلَى لُغَةِ الْجَمْعِ[1] بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ][2] حَكَاهَا **[يُونُسُ][3] بْنُ حَبِيبٍ**[4] عَنِ الْعَرَبِ حَكَى عَنْهُمْ: الْتَقَتْ حَلَقَتَا الْبَطْنِ[5]، وَلَهُ ثُلُثَا الْمَالِ، وَقَوْلُهُمْ: [هَذَانِ][6] عَبْدُ الله. وَمِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ قِرَاءَةُ **أَبِي عَمْرِو بنِ الْعَلَاءِ**[7] [قَوْلَهُ تَعَالَى][8]:

---

[1]– في (ب): لغة الجواز، و الصواب: الجمع.

[2]– إضافة من (ب) وساقط من (أ) و(ج).

[3]– ساقط من (ج).

[4]– أبو عبد الرحمن الضَّبِي، وقيل اللَّيْثِي بالولاء: إمام نحاة البصرة في عصره ومرجع الأدباء والنحويين في المشكلات. سمع من العرب كما سمع من قبله، وأخذ الأدب عن أبي عمرو بن العلاء، وأخذ عنه سيبويه وروى عنه في كتابه، وأخذ عنه أيضا أبو الحسن الكِسَائِي وأبو زكريا الفَرَّاء وأبو عُبَيْدَة مَعْمَر بن المُثَنَّى وَخَلَف الأَحْمَر وأبو زيد الأَنْصَارِي وغيرهم من الأئمة. وكان له في العربية مذاهب وأقيسة يتفرد بها. ليونس من الكتب التي صنفها كتاب " معاني القرآن الكريم " وكتاب " اللغات " وكتاب " الأمثال " وكتاب " النوادر " الصغير. وقال إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلِيُّ: عاش يونس مائة سنة وسنتين. وقيل عاش ثمانياً وتسعين سنة، وقيل ثمانياً وثمانين سنة، لم يتزوج ولم يتسر. ولم تكن له همة إلا طلب العلم ومحادثة الرجال.

تنظر ترجمته في: السيرافي، أخبار النحويين البصريين، 28/1، وجمال الدين القفطي، إنباه الرواة عن أنباه النحاة، 74/4، ابن خلكان، وفيات الأعيان، 244/7.

[5]– ينظر: أبو الحسن بن سَيِّدَة، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م، 7/3.

[6]– ساقط من (ب).

[7]– هو زَبَّان بن العلاء بن عمار بن عبد الله التَّمِيمِي الْمَازِنِي البصري النّحوي أبو عمرو، الإمام الكبير والعلم الشهير في علم القراءات واللّغة العربية، أحد القراء السبعة. ولد بمكة سنة 68هـ، لقي كثيرا من العلماء والشيوخ وحظي بالسماع من بعض الصحابة كأنس بن مالك رضي الله عنه، وقرأ على الحسن البصري وحميد بن قيس الأعرج ومجاهد وعَكْرِمَة وابن كثير وسعيد بن جُبَيْرٍ وغيرهم. وقرأ عليه كثيرون منهم يحي بن المبارك اليَزْيدْي وعبد الوارث التَّنُورِي وشجاع البَلْخِي ويونس بن حبيب النحوي وأبو زيد الأنصاري. وروى الحديث عن أنس وعطاء وآخرين، وأخذ عنه القراءة والحديث والآداب أبو عبيدة والأصمعي وشَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ وَيَعْلَى بن عبيد وآخرون. وإليه انتهت رئاسة الإقراء بالبصرة، توفي بالكوفة سنة 154هـ.

تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار: 223/1، ابن الجزري، غاية النهاية: 277/1.

[8]– ساقط من (ج).

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعاً[1]﴾ فَجَمَعَ بَيْنَ سُكُونِ الْأَلِفِ مِنْ ﴿إِذَا﴾ ، وَسُكُونِ الدّالِ[2] الْمُدْغَمَةِ مِنْ ﴿إِدَّارَكُوا﴾[3] ، وَمِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ أَيْضًا قِرَاءَةُ[4] **ابْنُ كَثِيرٍ**[5] [قَوْلَهُ تَعَالَى][6]: ﴿**فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ**[7]﴾ فُصِلَتِ الْهَاءُ مِنْ ﴿عَنْهُ﴾ وَتَشْدِيدُ التَّاءِ مِنْ ﴿تَلَهَّى﴾[8] ، [وَقَدْ تَقَدَّمَ][9] هَذَا فِي بَابِ هَاءِ ضَمِيرِ الْوَاحِدِ فِي الْفَصْلِ الثَّامِنِ [هُنَالِكَ][10].

[قَوْلُهُ: **(وَالْإِسْكَانَ)** رَوَى **وَرْشٌ** عَنْ شَيْخِهِ الْإِسْكَانَ وَلَا يُقَالُ رَوَاهُ عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ فِي يَاءِ مَحْيَايَ وَذَلِكَ أَيْضًا أَنَّ **أَبَا يَعْقُوب الْأَزْرَقَ** رَوَى عَنْ وَرْشٍ الْإِسْكَانَ وَهُوَ الْمَشْهُورُ.

---

[1]– سورة الأعراف، من الآية: 36، وتتمتها: ﴿ قَالَتْ اخْرِيهُمْ لِأُولِيهُمْ رَبَّنَا هَـٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابا ضِعْفا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴾ .

[2]– في (أ) و(ب): الذال، والصواب ما أثبت.

[3]– ينظر: ابن زنجلة، الحجة في القراءات، 535.

[4]– في (ج): "من هذه اللغة قرأ...

[5]- هو عبد الله بن كثير بن المطلب مولى عمرو بن عَلْقَمَة الكِنَانِي الدَّارِي المكِّي، ويكنى أبا معبد، أصله فارسي، وكان عطّارا بمكة ولد بمكة عام 45هـ. أخذ القراءة عرضا عن عبد الله بن السّائب ومجاهد بن جبر ودِرْبَاس. وقرأ عليه اسماعيل بن عبد الله القسط وإسماعيل بن مسلم وشِبْل بن عباد وابن مُشْكَان وأبو عمرو بن العلاء وغيرهم. حدّث عن عبد الله بن الزبير وعمر بن عبد العزيز، وعنه حدّث أيُّوب السَّخْتِيَانِي وابن جريح. توفي سنة 120هـ بمكة.

تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار: 197/1، ابن الجزري، غاية النهاية:443/1.

[6]– ساقط من (ج).

[7]–سورة عبس، من الآية:10.

[8]– ينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، 29.

[9]– ساقط من (ج).

[10]– ساقط من (ب).

وَرَوَى عَنْهُ الْفَتْحَ **أَبُو الْأَزْهَرِ عَبْدُ الصَّمَدِ وَدَاوودُ بْنُ [أبي][1] طَيِّبة[2] وَيُونُسُ بْنُ عبد الأعلى[3]** بَعْدَ أَنْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْإِسْكَانِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ بِالْفَتْحِ اخْتِيَارًا مِنْهُ][4].

الْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَيَاءُ)** مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ[5]: **(وَلْيُومِنُوا بِي)**، [قَوْلُهُ][6]: **(مَحْيَايَ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(وَوَرْشٌ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:] **(اصْطَفَى)** فِعْلٌ مَاضٍ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، [قَوْلُهُ:] **(فِي هَذِهِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِاصْطَفَى، [قَوْلُهُ:] **(الْفَتْحَ)** مَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَالْإِسْكَانَ)** مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ [لِرَوَى][7]، [قَوْلُهُ:] **(رَوَى)** فِعْلٌ مَاضٍ.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– هو داوود بن أبي طيبة أبو سليمان بن هارون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب. قرأ على ورش، وتحقق في الأداء. ثم عرض على علي بن كيسة صاحب سليم. قرأ عليه ابنه عبد الرحمن ومواس بن سهل والحسين بن علي بن زياد وعبيد بن محمد البزاز والفضل بن يعقوب الحمراوي وغيرهم. توفي في شوال سنة 223هـ.
تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار: 107،108/1، وابن الجزري، غاية النهاية: 279/1.

[3]– في (ج): يونس بن العلاء والصواب ما أثبت. وهو يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن مسيرة بن حفص بن حيان أبو موسى الصدفي المصري المقرئ الفقيه. ولد سنة 170هـ. قرأ القرآن على ورش ومُعَلّى بن دِحْية وسِقلاب وأقرأ الناس. وحدث عن سفيان بن عيينة وابن وهب والوليد بن مسلم ومَعْن بن عيسى وأبي ضمرة والشافعي –رضي الله عنه– وتفقه عليه. قال الداني قرأ على مواس بن سهل وأحمد بن محمد الواسطي. وروى عنه القراءة محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وأسامة بن أحمد التجيبي ومحمد بن الربيع وغيرهم. وحدث عنه مسلم والنسائي في كتابيهما وأبو بكر النيسابوري وبشر كثير من المشارقة والمغاربة. وانتهت إليه رئاسة العلم وعلو الإسناد في الكتاب والسنة. توفي في ربيع الآخر سنة 264هـ.
تنظر ترجمته: معرفة القراء الكبار: 112/1، وغاية النهاية: 406/2.

[4]– إضافة من (ج).

[5]– في (ب): على ما قبله.

[6]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[7]– ساقط من (ج).

[باب الياءات الزوائد]

[211] اَلْقَوْلُ فِي زَوَائِدِ الْيَاءَاتِ عَلَـــى الَّذِي صَـــحَّ عَنِ الرُّوَّاةِ.

شَرْحٌ: شَرَعَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَابِ فِي الْيَاءَاتِ الزَّائِدَةِ[1] فِي اللَّفْظِ دُونَ الْخَطِّ[2].

[قَوْلُهُ: **(اَلْقَوْلُ فِي زَوَائِدِ الْيَاءَاتِ) [مَعْنَاهُ]**[3] هَذَا الْقَوْلُ ثَابِتٌ [أَوْ مُسْتَقِرٌّ أَوْ كَائِنٌ][4] أَوْ مُؤَلَّفٌ أَوْ مُصَنَّفٌ أَوْ مَوْضُوعٌ فِي تَعْيِينِ[5] الْيَاءَاتِ الزَّوَائِدِ وَفِي مَحلِّهَا [وَفِي تَقْسِيمِهَا؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ فِي الْبَابِ تَعْيِينَ الزَّوَائِدِ وَذَكَرَ أَيْضًا مَحَلَّهَا][6] وَهُوَ الْوَصْلُ دُونَ الْوَقْفِ؛ لِأَنّهُ ذَكَرَ أَنَّهَا تَثْبُتُ[7] فِي الْوَصْلِ وَتُحْذَفُ فِي الْوَقْفِ وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ [هَذَا][8]:

فَهَذِهِ فَإِنْ وَصَلْتَ زِدْتَهَا(ظ/250) [لَفْظًا وَوَقْفًا لَهُمَا حَذَفْتَهَا][9].

وَذَكَرَ [أَيْضًا][10] تَقْسِيمَهَا [بِالنِّسْبَةِ][11] إِلَى مَا هُوَ أَصْلٌ فِي مَوْضِعِ لَامِ الْكَلِمَةِ وَإِلَى مَا هُوَ زَائِدٌ؛ لِأَنَّهُ قَالَ:

لِنَافِعٍ زَوَائِدُ فِـــــي الْوَصْلِ [مِنْهُنَّ زَائِدٌ وَلَامُ فِـــــــعْلِ][12]

---

[1]– في (أ): الزوائدات وفي (ب): الزوائدة.

[2]– في (ج): "شرح: وهذا باب الزوائد وتعرض فيه المؤلف لأحكام الياء الزائدة وهي الياء المتطرفة من الخط الثابتة في اللفظ، وهذا الباب فيه خلاف بين القراء ومقصودنا في هذا الكتاب مذهب نافع دون غيره".

[3]– ساقط من (ج).

[4]– إضافة من (ج).

[5]– في (ب): تبيين و(**في**) ساقطة.

[6]– ساقط من (أ).

[7]– في (أ): ثبتت.

[8]– إضافة من (ج).

[9]– ساقط من (ج) وجاء بدله: البيت.

[10]– ساقط من (ج).

[11]– ساقط من (ج).

[12]– ساقط من (ج)، وجاء بدله: البيت.

قَوْلُهُ: **(فِي زَوَائِدِ الْيَاءَاتِ)** فَفِيهِ تَقْدِيمُ الصِّفَةِ[1] عَلَى الْمَوْصُوفِ تَقْدِيرُهُ: فِي الْيَاءَاتِ الزَّوَائِدِ، فَالزَّوَائِدُ جَمْعُ زَائِدٍ[2]، وَالْيَاءَاتُ جَمْعُ يَاءٍ.

قَوْلُهُ: **(عَلَى الَّذِي صَحَّ عَنِ الرُّوَّاةِ)** مَعْنَاهُ عَلَى الْوَجْهِ أَوِ الطَّرِيقِ أَوِ الْخَبَرِ أَوِ الأَثَرِ أَوِ الْإِسْنَادِ الَّذِي صَحَّ وَثَبُتَ عَنِ الرُّوَاةِ؛ أَيْ عَنِ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ نَقَلُوا الْقِرَاءَةَ عَنِ الصَّحَابَةِ -رَضِيَ[3] الله عَنْهُمْ-؛ لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ مَرْوِيَّةٌ وَمَنْقُولَةٌ رَوَاهَا الْخَلَفُ عَنِ السَّلَفِ إِلَى زَمَنِنَا هَذَا [والله أحمَدُ][4].][5]

فَإِذَا تَقَرَّرَ هَذَا فَفِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْبَابِ عَشَرَةُ فُصُولٍ[6]:

اَلْأَوَّلُ: فِي وَجْهِ الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ هَذَا الْبَابِ وَالْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ.

وَالثَّانِي: فِي حَقِيقَةِ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ عِنْدَهُمْ.

وَالثَّالِثُ: فِي وَجْهِ تَسْمِيَتِهَا بِالزَّائِدَةِ[7].

وَالرَّابِعُ: فِي مَوْضِعِهَا[8] مِنَ الْكَلَامِ.

وَالْخَامِسُ: فِي أَقْسَامِهَا.

وَالسَّادِسُ: فِي عَدَدِهَا.

وَالسَّابِعُ: فِي تَعْيِينِهَا.

وَالثَّامِنُ: فِيمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ[9] وَرْشٌ وَقَالُونُ.

---

[1]- في (أ): الصلة.

[2]- في (أ): زائدة.

[3]- في (ج): رضوان.

[4]- إضافة من (ج).

[5]- ما بين معقوفين [قوله: (القول...إلى زمننا هذا] جاء في النسخة (ج) بعد عرض الفصول.

[6]- في (ج): فإذا تقرر هذا أو ثبت فالكلام في مقدمة هذا الباب في عشرة فصول.

[7]- في (ج): الزوائد. ولعلها الأصوب.

[8]- في (ج): مواضعها، ولعلها الأصوب، لأن جاء في النسخة (أ) و(ب): تارة موضعها وتارة أخرى مواضعها.

[9]- في (ج): فيه.

وَالتَّاسِعُ: فِيمَا انْفَرَدَ بِهِ قَالُونُ.

وَالْعَاشِرُ: فِي الزَّوَائِدِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا وَرْشٌ.

اَلْفَصْلُ الْأَوَّلُ: فِي [وَجْهِ][1] الْمُنَاسَبَةِ بَيْنَ هَذَا الْبَابِ وَالَّذِي قَبْلَهُ:

فَالْمُنَاسَبَةُ بَيْنَهُمَا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي أَحْكَامِ الْحَرْفِ الْوَاحِدِ وَهُوَ الْيَاءُ، إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا هِيَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَهِيَ ثَابِتَةٌ فِي اللَّفْظِ وَالْخَطِّ، وَالْيَاءُ فِي هَذَا الْبَابِ هِيَ الْيَاءُ الزَّائِدَةُ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْخَطِّ، سَوَاءٌ كَانَتْ لِلْمُتَكَلِّمِ أَمْ لَا[2].

اَلْفَصْلُ الثَّانِي: فِي حَقِيقَةِ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ فِي اصْطِلَاحِ الْقُرَّاءِ:

فَحَقِيقَتُهَا هِيَ الْيَاءُ الْمُتَطَرِّفَةُ الثَّابِتَةُ فِي الْوَصْلِ الْمَحْذُوفَةُ فِي الْخَطِّ وَالْوَقْفِ.

[وَإِنَّمَا قُلْنَا: الْمُتَطَرِّفَةُ؛ لِأَنَّ الْيَاءَاتِ الزَّوَائِدِ كُلُّهَا مُتَطَرِّفَةٌ[3]، وَإِنَّمَا قُلْنَا:[4] الثَّابِتَةُ فِي الْوَصْلِ الْمَحْذُوفَةُ فِي الْخَطِّ وَالْوَقْفِ هَذَا][5] عَلَى مَذْهَبِ نَافِعٍ، إِذْ مِنَ الْقُرَّاءِ مَنْ يُثْبِتُهَا فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُهَا فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُثْبِتُهَا فِي الْوَصْلِ وَيَحْذِفُهَا فِي الْوَقْفِ كَنَافِعٍ وَمَنْ وَافَقَهُ مِنَ الْقُرَّاءِ، وَقَوْلُنَا: اَلْمَحْذُوفَةُ فِي الْخَطِّ هَذَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَاتِ الزَّوَائِدِ كُلُّهَا مَحْذُوفَةٌ مِنَ الْخَطِّ بِاتِّفَاقٍ،[وَلِأَنَّ الْمَصَاحِفَ اجْتَمَعَتْ عَلَى حَذْفِهَا مِنَ الخَطِّ وَلِهَذَا قَالَ **الشَّاطِبِيُّ**:

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– في (ج): "أما وجه المناسبة فهو ظاهر بيِّنٌ، وفيه من البيان ما لا خفاء به لأحد، وهو أن الباب الذي قبله هو باب ياءات الإضافة، وهذا الباب باب ياءات الزوائد، فالياء المتقدمة في الباب الذي قبل هذا ياء المتكلم وهي ثابتة في اللفظ والخط، والياء في هذا الباب هي الياء الزائدة في اللفظ دون الخط سواء كانت للمتكلم أم لا؛ لأنّه بيّن في باب الإضافة ما اتفقا فيه ورش وقالون على تحريكها بالفتح، وبيّن أيضا ما اتفقا على سكونها، وبيّن ما انفرد به كل واحد منهما وبيّن ما اختلف به كل واحد منهما. فكذلك فعل في هذا الباب بيّن ما اتفق عليه في زيادته وبيّن ما انفرد به كل واحد منهما، وبيّن ما اختلف به كل واحد منهما وسيأتي الكلام على هذا كله إن شاء الله".

[3]– في (ج): "لأن الياءات الزوائد لا تكون زوائد إلا متطرفة".

[4]– في (ج): وقولنا.

[5]– ساقط من (ب).

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدَا لأَنْ كُنَّ [عَنْ][1] خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعْزِلَا.[2]

يَعْنِي لَا تَثْبُتُ فِي الخَطِّ وَتَثْبُتُ فِي اللَّفْظِ][3]

[وَإِنَّمَا الْخِلَافُ بَيْنَ الْقُرَّاءِ فِي اللَّفْظِ فِي وَصْلِهَا وَوَقْفِهَا][4]. وَقَوْلُنَا: الْمَحْذُوفَةُ فِي الْخَطِّ احْتِرَازًا مِنَ الثَّابِتَةِ فِي الْخَطِّ، فَلَا يُقَالُ لَهَا: زَوَائِدُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**يَوْمَ يَاتِي بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ**[5]﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿**أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۗ وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ**[6]﴾ وَنَحْوِهَا، فَلَا يُقَالُ لَهَا زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَفْظًا وَخَطًّا[7] وَوَقْفًا وَوَصْلًا.

اَلْفَصْلُ الثَّالِثُ: فِي وَجْهِ تَسْمِيَتِهَا بِالزَّوَائِدِ:

فَفِي ذَلِكَ قَوْلَانِ:

قِيلَ: لِكَوْنِهَا زَائِدَةً فِي اللَّفْظِ دُونَ الْخَطِّ، وَقِيلَ: لِكَوْنِهَا زَائِدَةً عَلَى[8] أُصُولِ الْكَلِمَةِ [وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ كَالْيَاءِ مِنْ ﴿دَعَانِ﴾ ﴿وَاتَّبَعَنِ﴾][9] وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّهُ لَا يَنْكَسِرُ، وَأَمَّا الثَّانِي فَإِنَّهُ يَنْكَسِرُ بِمَا هُوَ فِي لَامِ الْكَلِمَةِ نَحْوُ: ﴿الدَّاعِي﴾ وَ﴿المُنَادِي﴾ وَأُجِيبَ عَنْ كَسْرِهِ بِأَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ حَمْلِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الزَّوَائِدِ مَا هُوَ زَائِدٌ عَلَى أُصُولِ الْكَلِمَةِ[10].

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– الشاطبي، حرز الأماني، 34.

[3]– إضافة من (ج).

[4]– ساقط من (ج).

[5]– سورة الأنعام، من الآية: 158، وتتمتها: ﴿لاَ يَنفَعُ نَفْساً إِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَـٰنِهَا خَيْراً ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ﴾.

[6]– من الآية: 108، وتتمتها: ﴿ وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾

[7]– في (ج): خطا ولفظا.

[8]– في (ج): عن.

[9]– إضافة من (ج).

[10]– في (ج): لأن الكثير في الزوائد إنما هو زائد على أصول الكلمة.

اَلْفَصْلُ الرَّابِعُ: فِي مَوَاضِعِهَا [مِنَ الْكَلَامِ:

فَاعْلَمْ أَنَّ مَوْضِعَهَا مِنَ][1] الْكَلَامِ هِيَ اَلْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ وَلَا تَدْخُلُ فِي الْحُرُوفِ بِخِلَافِ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ فَإِنَّهَا تَدْخُلُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ نَحْوُ: [﴿إني﴾][2] و﴿لي﴾ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِهِ.

مِثَالُ الزَّائِدِ فِي الْأَسْمَاءِ[3]: ﴿اجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِۦ[4]﴾ و﴿ٱلتَّلَاقِۦ[5]﴾ و﴿ٱلتَّنَادِۦ[6]﴾ و﴿ٱلْجَوَارِۦ[7]﴾.

وَمِثَالُهَا فِي الْأَفْعَالِ: ﴿أَ ٱرْمِۦ[8]﴾ و﴿أَهَانَنِۦ[9]﴾ و ﴿يَسْرِۦ[10]﴾.

اَلْفَصْلُ الْخَامِسُ: فِي أَقْسَامِهَا:

فَاعْلَمْ [و/246] أَنَّهَا عَلَى قِسْمَيْنِ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ أَصْلِيَّةً فِي مَوْضِعِ لَامِ الْكَلِمَةِ.

وَالثَّانِي: أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً بَعْدَ أُصُولِ الْكَلِمَةِ.

---

[1]–ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ج)..

[2]– ساقط من (ج).

[3]–في (أ): الزوائد الأسماء. وهذا لا يصح.

[4]– سورة البقرة، من الآية: 185، وتتمتها: ﴿إِذَا دَعَانِۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُومِنُواْ بِيَ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾

[5]– سورة غافر، من الآية: 14، وتتمتها: ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِي ٱلرُّوحَ مِنَ اَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِۦ﴾.

[6]– سورة غافر، من الآية: 32، وتتمتها: ﴿وَيَٰقَوْمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِۦ﴾.

[7]– سورة الشورى، من الآية: 30، وتتمتها: ﴿فِي ٱلْبَحْرِ كَالاَعْلَٰمِۖ إِنْ يَّشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيَحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَاٰيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾.

[8]– سورة الفجر، من الآية: 16، وتتمتها: ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَ ٱرْمِۦ﴾.

[9]– سورة الفجر، من الآية: 18، وتتمتها: ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَانَنِۦ﴾.

[10]– سورة الفجر، من الآية: 05، وتتمتها: ﴿وَالَّيْلِ إِذَا يَسْرِۦ﴾.

مِثَالُ الْأَصْلِيَةِ[1]: ﴿الداعي﴾ و﴿المنادي﴾ و﴿الْبَادِۦ[2]﴾ و﴿ يَوْمَ يَاتِۦ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسُ اِلاَّ بِإِذْنِهِۦ[3]﴾.

وَمِثَالُ الزَّائِدَةِ: ﴿ وَنُذُرِۦ[4]﴾ و﴿نَذِيرِۦ[5][6] و﴿نَكِيرِۦ[7]﴾ و﴿وَعِيدِۦ[8]﴾.[9]

اَلْفَصْلُ السَّادِسُ: فِي عَدَدِهَا جُمْلَةً:[10]

فَعَدَدُهَا فِي مَذْهَبِ نَافِعٍ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ،[فَالْأُصُولُ مِنْهَا خَمْسَةَ عَشَرَ، وَالزَّوَائِدُ عَلَى أُصُولِ الْكَلِمَةِ أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثُونَ، مَجْمُوعُ ذَلِكَ تِسْعٌ وَأَرْبَعُونَ][11]

---

[1]– في (أ): الزائدة، وهو ناتج عن سهو الناسخ.

[2]– سورة الحج، من الآية:23، وتتمتها: ﴿وَالْبَادِۦ وَمَنْ يُّرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادِ بِظُلْمِ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابِ اَلِيمِ ﴾.

[3]– سورة هود، من الآية: 105، وتتمتها: ﴿ يَوْمَ يَاتِۦ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسُ اِلاَّ بِإِذْنِهِۦ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾.

[4]–سورة القمر، من الآية: 16، وتتمتها: ﴿فَكَيْف كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِۦ ﴾.

[5]– سورة الملك، من الآية: 18، وتتمتها: ﴿أَمَ اَمِنتُم مَّن فِي اِلسَّمَآءِ أَنْ يُّرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِۦ﴾.

[6]– في (أ): نذري.

[7]– سورة الحج، من الآية: 42، وتتمتها: ﴿وَأَصْحَب مَدْيَنَ وَ كُذِّبَ مُوسىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَفِرِينَ ثُمَّ أَخَذتُّهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِۦ﴾.

[8]– سورة إبراهيم، من الآية: 17، وتتمتها: ﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ اْلاَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِۦ ﴾.

[9]– جاء في (ج): "... والثاني أن تكون فيه ياء الإضافة زائدة على أصول الكلمة، وفي هذا التقسيم ردّ على من قال إنما سميت زوائد لأنها زائدة ... وقع منها في القرآن العظيم في لام الكلمة خمسة عشر ياءات، الأول في البقرة ﴿الداعي﴾ والثاني في الحج ﴿البادي﴾.... وفي غافر: ﴿التلاق﴾ و﴿التناد﴾، وفي الشورى ﴿الجوار﴾ و﴿المناد﴾، وفي القمر: ﴿الداع﴾، ﴿إلى الداع﴾، وفي الفجر: ﴿يسر﴾، ﴿بالواد﴾ فهذا خمسة عشر ...أصول في لام الكلمة، وما بقي من الزوائد في جميع القرآن فهي ... الكلمة وسواء أيضا اتصلت بالأسماء والأفعال وجملتها أربعة وثلاثون ياءات وذلك نحو: ﴿دعاء﴾، ﴿وعيد﴾، و﴿آخرتن﴾ وغير ذلك & الكلام عليها حيث ذكرها المؤلف إن شاء الله فإذا ذكر شيء منها فيقال ما هذه الياءات أصل هي زائدة وأصلية يذكر مع حروف الكتاب إن شاء الله."

[10]– في (ج): في عدد الزوائد.

[11]– ساقط من (ج).

وقَدْ ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ كُلَّهَا وَاحِدًا [بَعْدَ وَاحِدٍ][1].

اَلْفَصْلُ السَّابِعُ: فِي تَعْيِينِهَا:

فَقَدْ عَيَّنَ الْمُؤَلِّفُ –رَحِمَهُ الله– كُلَّ وَاحِدٍ بِنَصِّهِ [وَسَيَأْتِي بَيَانُ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ الْأَبْيَاتِ إِنْ شَاءَ الله.][2]

اَلْفَصْلُ الثَّامِنُ: فِي الزَّوَائِدِ الَّتِي اتَّفَقَ عَلَيْهَا وَرْشٌ وَقَالُونُ:

فَالزَّوَائِدُ الَّتِي اتَّفَقَ عَلَيْهَا وَرْشٌ وَقَالُونُ [عَلَى زِيَادَتِهَا فِي الْوَصْلِ وَحَذْفِهَا فِي الْوَقْفِ][3] ثَمَانِيَةَ عَشَرَ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ:

أَوَّلُهُـــنَّ وَمْن اتَّبَعَنِي .....[4]

إِلَى قَوْلِهِ:

وَزَادَ قَالُونُ لَهُ إِنْ تَرَنِي .....[5]

[اَلْفَصْلُ التَّاسِعُ: فِي الزَّوَائِدِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا قَالُونُ:

فَالزَّوَائِدُ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا قَالُونُ اثْنَانِ وَذَلِكَ قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ:

[وَزَادَ قَالُونُ لَهُ][6] إِنْ تَرَنِ وَاتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ فِي الْمُؤْمِنِ[7].][8]

اَلْفَصْلُ الْعَاشِرُ: فِي الزَّوَائِدِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا وَرْشٌ:

فَالزَّوَائِدُ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا وَرْشٌ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ:

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– إضافة من (ج).

[4]– وتتمة البيت: وقل: ويأتي لا، لئن أخرتني.

[5]– وتتمة البيت: واتبعون أهدكم في المؤمن.

[6]– إضافة من (ب) و(ج).

[7]– في (ب): المومنين، والصواب ما أثبت.

[8]– ما بين معقوفين ساقط من متن (ج) واستدركه الناسخ في الهامش.

وَوَرْشٌ الدَّاعِي مَعَا دَعَانِي .....[1]

إِلَى آخِرِ الْبَابِ. [هَذَا الْكَلَامُ فِي مُقَدِّمَةِ الْبَابِ جُمْلَةً، ثُمَّ نَتَكَلَّمُ عَلَى حُرُوفِ الْكِتَابِ][2].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(اَلْقَوْلُ)** [إِمَّا][3] مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ فِي الْمَجْرُورِ بَعْدَهُ وَيَتَعَلَّقُ الْمَجْرُورُ بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ هَذَا الْقَوْلُ ثَابِتٌ فِي زَوَائِدِ الْيَاءَاتِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ خَبَرَ ابْتِدَاءٍ مَحْذُوفٍ وَيَتَعَلَّقُ الْمَجْرُورُ بَعْدَهُ بِنَفْسِ [الْقَوْلِ][4] أَوْ يَتَعَلَّقُ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُه هَذَا بَيَانُ الْقَوْلِ أَوْ [هَذَا][5] شَرْحُ الْقَوْلِ كَائِنًا فِي زَوَائِدِ الْيَاءَاتِ، [قَوْلُهُ:] **(الْيَاءَاتِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:][6] **(عَلَى الَّذِي)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][7] تَعَلَّقَ [بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الْمَجْرُورُ قَبْلَهُ، [قَوْلُهُ:] **(صَحَّ)** فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:] **(عَنِ الرُّوَّاةِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ][8] بِصَحَّ.

---

[1]– وتتمة البيت: وتسألنّي ما فخذ بياني.

[2]– إضافة من (ج).

[3]– ساقط من (أ).

[4]– ساقط من (ب).

[5]– ساقط من (ب).

[6]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[7]– ساقط من (ج).

[8]– ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[212] لِنَافِعٍ زَوَائِدٌ فِي الْوَصْلِ مِنْهُنَّ زَائِـدٌ وَلَامُ فِـــــــعْلِ.

شَرْحٌ:[1] نَبَّهَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى مَحَلِّ الزَّوَائِدِ وعَلَى أَقْسَامِهَا[2]، فَذَكَرَ[3] أَنَّ مَحَلَّ الزَّوَائِدِ هُوَ حَالَةُ الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: **(لِنَافِعٍ زَوَائِدٌ فِي الْوَصْلِ)**؛ مَفْهُومُهُ[4] أَنَّ نَافِعًا يَحْذِفُهَا فِي الْوَقْفِ [وَهَذَا الْمَفْهُومُ][5] [وَهُوَ صَحِيحٌ][6] قَدْ صَرَّحَ بِهِ الْمُؤَلِّفُ بَعْدَ هَذَا فِي قَوْلِهِ:

فَهَذِهِ فَإِنْ وَصَلْتَ [زِدْتَهَا لَفْظًا وَوَقْفًا لَهُمَا حَذَفْتَهَا][7].

وَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَنَّ الزَّوَائِدَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

أَحَدُهُمَا هُوَ زَائِدٌ عَلَى أُصُولِ الْكَلِمَةِ، **وَالثَّانِي** مَا هُوَ أَصْلٌ فِي مَوْضِعِ لَامِ الْكَلِمَةِ وَإِلَى هَذَا التَّقْسِيمِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: **(مِنْهُنَّ زَائِدٌ وَلَامُ فِعْلِ)**.

قَوْلُهُ: **(لِنَافِعٍ زَوَائِدٌ [فِي الْوَصْلِ]**[8]**)** مَعْنَاهُ لِنَافِعٍ يَاءَاتٌ تُزَادُ فِي الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ، وَإِنَّمَا نَسَبَ الْحُكْمَ هَاهُنَا لِنَافِعٍ؛ لِأَنَّ وَرْشًا وَقَالُونَ اتَّفَقَا عَلَى زِيَادَةِ هَذِهِ الْيَاءَاتِ اللَّوَاتِي بَدَأَ بِهَا[9] الْمُؤَلِّفُ وَهِيَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَاءً، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ فِي الْأَبْيَاتِ الْمتُوَالِيَةِ[10] بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ.

---

[1]– جاء في (ج): "قوله: **(لنافع)** إنما ذكرنا فصل [نافع] لأنه مقصوده في هذا الكتاب وإن كانت زوائد أخرى، ولكن لم يأخذ بها نافع.

[2]– في (أ) و(ب) الواو ساقطة من " على أقسامها".

[3]– في (أ) و(ب): ذكر.

[4]– في (ج): وفي ضمنه.

[5]– ساقط من (ج).

[6]– إضافة من (ج).

[7]– جاء في (ج) بدل بين المعقوفين: البيت.

[8]– ساقط من (ج).

[9]– في (أ) و(ب): "على زيادة هذا القسم الذي بدأ به".

[10]– في (ج): المتواليات.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(لِنَافِعٍ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ، [قَوْلُهُ:] **(زَوَائِدٌ)** مُبْتَدَأٌ وخَبَرُهُ فِي الْمَجْرُورِ قَبْلَهُ، وَالْعَامِلُ فِي الْمَجْرُورِ مَحْذُوفٌ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ تَقْدِيرُهُ زَوَائِدُ ثَابِتَةٌ لِنَافِعٍ، [قَوْلُهُ:] **(زَوَائِدٌ)** هُوَ مُنَوَّنٌ [مُنْصَرِفٌ][1] لِأَجْلِ الْوَزْنِ[2]، [قَوْلُهُ:] **(فِي الْوَصْلِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][3] تَعَلَّقَ بِزَوَائِد[4]، [قَوْلُهُ:] **(مِنْهُنَّ)** جَارٌ وَمَجْرُورُ [تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ لِمَا بَعْدَهُ،][5] [قَوْلُهُ:] **(زَوَائِدُ)** مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ فِي الْمَجْرُورِ قَبْلَهُ تَقْدِيرُهُ زَائِدٌ ثَابِتٌ مِنْهُنَّ، [قَوْلُهُ:] **(وَلَامُ فِعْلٍ)** مَعْطُوفٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– في (ج): الوصل.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– في (ج): تعلق بمحذوف لأنه صفة لموصوف تقديره زوائد ثابتة في الوصل .

[5]– ساقط من (ج).

[213] أَوَّلُهُنَّ: (وَمَن اتَّبَعَنِي وَقُلْ) (وَيَاتِي لَا)[1] (لَئِنْ أَخَّرْتَنِي).

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَلْفَاظٍ[2] مِنَ الْقِسْمِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ[3].

قَوْلُهُ: **(وَمَنِ اتَّبَعَنِ [وَقُلْ][4])** أَرَادَ[5] قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ آل عِمْرَانَ: ﴿**[فَإِنِ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ][6] وَمَنِ إِتَّبَعَنِۗ [وَقُل][7]** [8]﴾ قَيَّدَهُ بِقُلْ احْتِرَازًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿**[عَلَىٰ بَصِيرَةٍ][9] أَنَا وَمَنِ إِتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ** [10]﴾[11].

قَوْلُهُ: **(وَيَاتِ لَا)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

---

[1]– في (أ): الواو ساقطة جاء: وقل يات.

[2]– في (ب): أقسام. والصواب ما أثبت.

[3] – جاء في (ج): "شرح: لما ذكر المؤلف في البيت الذي قبل هذا أن لنافع زوائد في الوصل أخذ يتكلم في تعدادها فبدأ بما اتفق عليه ورش وقالون فقال: **(أولهن)** البيت فذكر في هذا البيت ثلاثة ألفاظ".

[4]– ساقط من (ج).

[5]– في (ج): يريد.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– ساقط من (أ) و(ب).

[8]– من الآية: 20، وتتمتها: ﴿فَإِنِ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ إِتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْۚ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾.

[9]– ساقط من (ج).

[10]– من الآية: 108، وتتمتها: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ إِتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾.

[11]– في (ب): وسيجزي الله وهذا تحريف.

﴿يَوْمَ يَاتِي لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِۦ[1]﴾، قَيَّدَهُ بِلَا احْتِرَازًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ [ظ/151]: ﴿يَوْم يَاتِي بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ[2]﴾.

قَوْلُهُ: **(لئن أخرتني)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ سُبْحَانَ: ﴿ لَئِنِ ٱخَّرْتَنِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ[3]﴾، قَيَّدَهُ بِلَئِنْ احْتِرَازًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمُنَافِقِينَ: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ[4]﴾، فَالْيَاءُ فِي اتّبَعَنِي وَأَخَرْتَنِي زَائِدَةٌ، وَالْيَاءُ فِي يَأْتِ أَصْلِيَّةٌ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(أَوَّلُهُنَّ)** مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:][5] **(وَمَنْ اتّبَعَنِي وَقُلْ)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ [المَحْكِي][6]، [قَوْلُهُ:] **(وَيَأْتِ لَا لَئِنْ أَخَّرْتَنِي)** مَعْطُوفَات.

---

[1]- من الآية: 105.

[2]- من الآية: 158.

[3]- سورة الإسراء، من الآية: 62، وتتمتها: ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَـٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.

[4]- من الآية: 10، وتتمتها: ﴿وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾.

[5]- قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[6]- إضافة من (ج).

[214] ﴿وَالْمُهْتَدِي﴾ الْإِسْرَاءِ وَالْكَهْفِ ﴿وَأَنْ يَهْدِينِي﴾ بِهَا وَ﴿نَبْغِي﴾ ﴿يُؤْتِينِي﴾

شَرْحٌ: ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ خَمْسَةَ مَوَاضِعَ مِنَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ[1].

قَوْلُهُ: **(وَالْمُهْتَدِي الْإِسْرَاءِ)**[2] أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ: ﴿**وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ [فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ]**[3] [4]﴾ .

قَوْلُهُ: **(وَالْكَهْفِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿ **مَنْ يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرْشِدٗا**[5]﴾ قَيَّدْهُمَا بِالسُّورَتَيْنِ احْتِرَازًا مِنْ قَوْلِهِ [تعالى][6] فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ: ﴿**مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ**[7]﴾.

---

[1]– جاء في (ج): "ذكر المؤلف في هذا البيت خمسة مواضع من المواضع التي اتفقا عليها ورش وقالون، وذكر في البيت الذي قبله ثلاثة فتلك إذا ثمانية مواضع".

[2]– في (ج): والمهتدي في الكهف والإسراء.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– من الآية: 97، وتتمتها: ﴿وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيٗا وَبُكْمٗا وَصُمّٗاۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾.

[5]– من الآية: 17، وتتمتها: ﴿وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٖ مِّنْهُۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرْشِدٗا﴾.

[6]– ساقط من (أ).

[7]– من الآية: 178.

قَوْلُهُ: **(وَأَنْ يَهْدِينِ بِهَا)** الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ **بِهَا** يَعُودُ عَلَى سُورَةِ الْكَهْفِ وَأَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿**وَقُل عَسىٰٓ أَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّيۡ [لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا]**[1] [2]﴾ قَيَّدَهُ بِسُورَةِ الْكَهْفِ احْتِرَازًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْقَصَصِ: ﴿قَالَ عَسىٰ **[رَبِّيٓ]**[3]**أَنْ يَّهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ**[4]﴾.

قَوْلُهُ: **(وَنَبْغِي)** [أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ[5]﴾ قَوْلُهُ: **(وَنَبْغِي)**][6] يَعْنِي بِهَا أَيْ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ، وَإِنَّمَا حَذَفَ تَقْيِيدَهُ بِقَوْلِهِ: [(بِهَا)][7] اسْتِغْنَاءً بِمَا قَبْلَهُ وَاحْتَرَزَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُوسُف عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿**مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا**[8]﴾

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– من الآية: 24، وتتمتها: ﴿وَلا تَقُولَنَّ لِشَاْ ۥٓءٍ اِنِّي فَاعِلٌ ذَالِكَ غَداً اِلآَّ أَنْ يَّشَآءَ ٱللَّهُۖ وَاذْ كُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسىٰٓ أَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَداً﴾.

[3]– ساقط من (أ).

[4]– من الآية: 21، وتتمتها: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسىٰ رَبِّيٓ أَنْ يَّهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾.

[5]– من الآية: 63، وتتمتها: ﴿قَال ذَالِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَارْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصاً﴾.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– ساقط من (ج).

[8]– من الآية: 65، وتتمتها: ﴿وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتِ اِلَيْهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتِ اِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍۖ ذَالِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾.

قَوْلُهُ: **(يُوتِيَنِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ [أَيْضًا][1]: ﴿**فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ**[2]﴾ وَهَذَا اللَّفْظُ مُتَّحِدُ اللَّفْظِ مُتَّحِدُ الْمَوْضِعِ لَمْ يَقَعْ إِلَّا فِي سُورَةِ الْكَهْفِ، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى تَقْيِيدِهِ لِاتِّحَادِ مَوْضِعِهِ، وَهَذِهِ الْيَاءَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي [هَذَا][3] الْبَيْتِ كُلُّهَا زَائِدَةٌ إِلَا فِي **نَبْغِ** فَإِنَّهَا أَصْلِيَّةٌ[4].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَالْمُهْتَدِي)** [مَعْطُوفٌ، قَوْلُهُ:][5] **(اَلْإِسْرَاءِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، قَوْلُهُ: **(وَالْكَهْفِ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:][6] **(أَنْ يَهْدِيَنِ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(بِهَا)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِحَالٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ كَائِنًا [بِهَا؛ أَيْ][7] فِيهَا، [قَوْلُهُ:] **(وَنَبْغِ يُوتِيَنِ)** مَعْطُوفَانِ؛ [لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ يُشَارِكُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ][8].

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– من الآية: 39، وتتمتها: ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقٗا﴾.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– في (ج): ... كلها أصلية إلا يهدين ويأتيني.

[5]– ساقط من (ج).

[6]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة.

[7]– ساقط من (ج).

[8]– إضافة من (ج).

[215] ﴿تُعَلِّمَن﴾ ﴿تَتَّبِعَن﴾ ﴿أَتَان﴾ فِي النَّمْلِ ذَاتُ الفَتْحِ لِلْإِسْكَانِ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ [ثَلَاثَةَ][1] مَوَاضِعَ مِنَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ[2].

قَوْلُهُ: **(تُعَلِّمَن)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿ **هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا**[3] [4]﴾.

قَوْلُهُ: **(تَتَّبِعَنِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ طَهَ: ﴿**أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيۡتَ [أَمۡرِي]**[5] [6]﴾. وَلَمْ يُقَيِّدْ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ لِاتِّحَادِ مَوْضِعَيْهِمَا[7].

قَوْلُهُ: **(أَتَانِ فِي النَّمْلِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ: ﴿**فَمَا ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم**[8]﴾، وَقَيَّدَهُ بِالنَّمْلِ احْتِرَازًا مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى][9] فِي سُورَةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامِ: ﴿**قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ۝ [وَجَعَلَنِي مُبَٰرَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ]**[10] [11]﴾.

---

[1]– ساقط من (ب).

[2]– جاء في (ج): "ذكر المؤلف في هذا البيت ثلاثة مواضع من المواضع التي اتفق عليها ورش وقالون، وذكر في البيتين الذين قبله ثمانية مواضع من المواضع التي اتفقا عليها ورش وقالون؛ وذكر في البيتين؟ فذلك إذا أحد عشر موضعا".

[3]– ساقط من (ج).

[4]– من الآية: 65، وتتمتها: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا﴾

[5]– ساقط من (ب).

[6]– من الآية: 91، وتتمتها: ﴿قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ﴾.

[7]– في (ب) و(ج): موضعهما.

[8]–من الآية: 37، وتتمتها: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ﴾.

[9]– ساقط من (أ).

[10]– ساقط من (ب) و(ج).

[11]– من الآية: 29،30، وتتمتها: ﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيّٗا ۝ وَجَعَلَنِي مُبَٰرَكًا أَيۡنَ مَا كُنتُ وَأَوۡصَىٰنِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَا دُمۡتُ حَيّٗا﴾.

قَوْلُهُ: **(ذَاتَ الْفَتْحِ)** أَيْ صَاحِبَةَ الْفَتْحِ؛ أَيْ يَاءُ هَذَا اللَّفْظِ مَفْتُوحَةٌ[1].

قَوْلُهُ: **(لِلْإِسْكَانِ)** هَذَا[2] جَوَابٌ عَنْ سُؤَالٍ مُقَدَّرٍ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: [لِأَيِّ شَيْءٍ][3] حُرِّكَتْ هَذِهِ الْيَاءُ؟ هَلَّا[4] تُسَكَّنُ كَمَا سُكِّنَتِ الزَّوَائِدُ غَيْرُهَا؟ فَقَالَ لِلْإِسْكَانِ؛ أَيْ لِأَجْلِ [الإِسْكَانِ وهُوَ][5] سُكُونُهَا وَسُكُونُ مَا بَعْدَهَا، [وَتَقُولُ: لِأَجْلِ السَّاكِنِ الْوَاقِعِ بَعْدَهَا فَحُرِّكَتْ بِالْفَتْحِ طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ][6]. فَإِنْ قِيلَ: فَلِأَيِّ شَيْءٍ حُرِّكَتْ هَذِهِ الْيَاءُ وَهَلَّا حُذِفَتْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ فِي الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ إِذَا كَانَ أَوَّلُهُمَا حَرْفَ الْمَدِّ وَاللِّينِ أَنْ يُحْذَفَ حَرْفُ الْمَدِّ وَاللِّينِ نَحْوُ: ﴿**عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ [ٱهْتَزَّتْ]**[7] [8]﴾ وَقَوْلُهُ [تَعَالَى][9]: ﴿**قَالُوا ٱطَّيَّرْنَا**[10]﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿**أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ**[11]﴾ قُلْنَا: لِأَنَّ الْيَاءَ لَوْ حُذِفَتْ [و/152] هَاهُنَا لَوَقَعَ

---

[1]– في (ج): أي هذا اللفظ مفتوح الياء.

[2]– في (ج): أي هذا.

[3]– ساقط من (ب).

[4]– في (أ): هل لا، وفي (ج): ولا.

[5]– إضافة من (ج).

[6]– إضافة من (ج).

[7]– ساقط من (أ) و(ب).

[8]– سورة الحج، من الآية: 05، وتتمتها: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِى ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾.

[9]– إضافة من (ج).

[10]– سورة النمل، من الآية: 49، وتتمتها: ﴿قَالُوا ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَـٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ﴾.

[11]– سورة إبراهيم، من الآية: 13، وتتمتها: ﴿ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ﴾.

الْاِلْتِبَاسُ، فَلَا يُدْرَى هَلْ هِيَ مِنَ الزَّوَائِدِ أَمْ لَا؟، [فَحَصَلَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ الْيَاءَ فِي ﴿أتاني الله﴾ فِي النَّمْلِ لَا تُسَكَّنُ وَلَا تُحْذَفُ؛ لِأَنَّ إِسْكَانَهَا يُؤَدِّي إِلَى الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ وَلِأَنَّ حَذْفَهَا يُؤَدِّي إِلَى الْاِلْتِبَاسِ، فَلَا يُدْرَى هَلْ هِيَ مِنْ الزَّوَائِدِ أَمْ لَا][1]، فَلِأَجْلِ ذَلِكَ حُرِّكَتْ بِالْفَتْحِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ الْفَتْحُ؛ وَلِأَنَّهُ أَخَفُّ مِنَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَهَذَا كُلُّهُ فِي الْوَصْلِ، وَأَمَّا [فِي][2] الْوَقْفِ فَتُحْذَفُ فِيهِ كَسَائِرِ الزَّوَائِدِ وَلَكِنْ عَلَى الْخِلَافِ فِيهِ عَنْ قَالُون كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاءَ الله، وَهَذِهِ الياءَاتُ الْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ كُلُّهَا زَائِدَةٌ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(تُعَلِّمَنِ تَتَّبِعَنِ أَتَانِ)** مَعْطُوفَاتٍ [بِحَذْفِ حَرْفِ الْعَطْفِ][3]، [قَوْلُهُ:][4] **(فِي النَّمْلِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][5] تَعَلَّقَ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُهُ: كَائِنًا فِي النَّمْلِ، [قَوْلُهُ:] **(ذَاتُ)** خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ هِيَ ذَاتُ، [قَوْلُهُ:] **(اَلْفَتْحِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(لِلْإِسْكَانِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِالْفَتْحِ.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (أ).

[3]– إضافة من (ج).

[4]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة.

[5]– ساقط من (ج).

[216] وَ﴿أَتُمِدُونَنِ﴾ وَ﴿الْجَوَارِ فِي﴾ ثُمَّ ﴿إِلَى الدَّاعِي﴾ ﴿الْمُنَادِي﴾ أَضِفِ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ مِنَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ[1]. قَوْلُهُ: **(وَأَتُمِدُونَنِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ: ﴿**[قَال]**[2] **أَتُمِدُّونَنِۦ بِمَالٍ**[3]﴾ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُ[4].

قَوْلُهُ: **(وَالْجَوَارِ فِي)** أَرَادَ قَوْلَهُ فِي سُورَةِ الشُّورَى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ **[كَٱلۡأَعۡلَٰمِ]**[5][6]﴾، وَقَيَّدَهُ بِفِي احْتِرَازًا مِنْ قَوْلِهِ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ: ﴿وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ **[فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ]**[7][8]﴾، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ التَّكْوِيرِ: ﴿**[فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ]**[9] ۝ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ[10]﴾؛ [لِأَنَّ الْيَاءَ فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ مَحْذُوفَةٌ وَصْلًا وَوَقْفًا][11].

قَوْلُهُ: **(ثُمَّ إِلَى الدَّاعِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْقَمَرِ: ﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ[12]﴾، وَقَيَّدَهُ بِـ**(إِلَى)** يَعْنِي[13] أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ **(إِلَى)** احْتِرَازًا مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ قَوْلُهُ:

---

[1] – جاء في (ج): "ذكر المؤلف في هذا البيت أربعة مواضع من المواضع التي اتفق ورش وقالون على زيادتها في الوصل، وذكر في الثلاثة الأبيات المتقدمة أحد عشر موضعا فذلك خمسة عشر موضعا".

[2] – ساقط من (ج).

[3] – من الآية: 37، وتتمتها: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِۦ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ﴾.

[4] – في (ج): وليس غيره في القرآن.

[5] – ساقط من (ج).

[6] – من الآية: 30، وتتمتها: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ إِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٍ﴾.

[7] – ساقط من (ج).

[8] – من الآية: 22.

[9] – ساقط من (ج).

[10] – الآية 15 و16.

[11] – إضافة من (ج).

[12] – من الآية: 08، وتتمتها: ﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ﴾.

[13] – في (أ): أعني.

﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِۦٓ **[إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ]**[1] [2]﴾؛ لِأَنَّ **(إِلَى)** مُتَأَخِّرٌ عَنْهُ، وَاحْتَرَزَ أَيْضًا مِنَ الَّذِي فِي [سُورَةِ][3] الْبَقَرَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اجِيب دَعْوَةَ ٱلدَّاعِۦٓ[4]﴾ فَإِنَّ هَذَيْنِ الْمُحْتَرَزِ مِنْهُمَا لَيْسَ مِنْ زَوَائِدِ قَالُون، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ زَوَائِدِ وَرْشٍ كَمَا سَيَأْتِي فِيمَا انْفَرَدَ بِهِ وَرْشٌ[5].

قَوْلُهُ: **(الْمُنَادِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ ق: ﴿ **يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِۦ [مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ]**[6] [7]﴾ [وَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِشَيْءٍ إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ غَيْرُهُ يُلْتَبَسُ فِيهِ][8].

قَوْلُهُ: (**أَضِفِ)** أَيْ أَضِفْ الْمُنَادِ إِلَى مَا قَبْلَهُ وَضُمَّهُ إِلَيْهِ إِذْ الْحُكْمُ[9] فِي الْجَمِيعِ وَاحِدٌ وَالْيَاءَاتُ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَصْلِيَّةٌ إِلَّا قَوْلَهُ: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ فَإِنَّهَا زَائِدَةٌ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَأَتَمُدُونَنِ)** وَمَا بَعْدَهُ كُلُّهَا مَعْطُوفَاتٍ، [قَوْلُهُ:] **(أَضِفِ)** فِعْلُ أَمْرٍ وَإِنَّمَا كَسَرَهُ[10] لِلْقَافِيَةِ.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– سورة القمر، من الآية: 06، وتتمتها: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِۦٓ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾.

[3]– إضافة من (ج).

[4]– من الآية: 185، وتتمتها: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ اجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِۦٓ إِذَا دَعَانِۖ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُومِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

[5]– جاء في (ج): فإن هذين المحترزين مما انفرد به ورش كما سيأتي في قوله: **الداعي معا دعان**، إلى آخره.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– من الآية: 41، وتتمتها: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِۦ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾.

[8]– إضافة من (ج).

[9]– جاء في (ج): أي أضف أيها القارئ المناد إلى ما قبله من الياءات واضممه إليه فإن الحكم.

[10]– في (أ): كُسِرَت.

[217] وَأَحْرُفٌ ثَلَاثَةٌ فِي الْفَجْرِ ﴿أكرمن ي﴾ ﴿أهانن ي﴾ و﴿يسر ي﴾

شَرْحٌ: ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ مِنَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ وَهِيَ كُلُّهَا فِي سُورَةِ الْفَجْرِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**فَيَقُول رَبِّيَ أَ ۥرَمَنِ ۦ**﴾ ، وَقَوْلُهُ: ﴿ **فَيَقُول رَبِّيَ أَهَنَنِ ۦ**﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿**وَالَّيْل إِذَا يَسْرِ ۦ**﴾[1].

قَوْلُهُ: (**فِي الْفَجْرِ**) لَمْ يَأْتِ بِهِ الْمُؤَلِّفُ قَيْدًا لِهَذِهِ الْأَلْفَاظُ؛ إِذْ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهَا، وَإِنَّمَا أَتَى [بِهَا][2] لِلْقَافِيَةِ وَلِلْبَيَانِ.

وَالْيَاءُ فِي ﴿**أَ ۥرَمَنِ ۦ**﴾ وَ﴿**أَهَنَنِ ۦ**﴾ زَائِدَةٌ، وَالْيَاءُ فِي ﴿ **يَسْرِ ۦ**﴾ أَصْلِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ لَامِ الْكَلِمَةِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ يَسْرِي يَسْرِيُ عَلَى وَزْنِ يَفْعِلُ، فَاسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَحُذِفَتْ فَصَارَ يَسْرِي، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**وَالَّيْل إِذَا يَسْرِ ۦ**﴾؛ أَيْ يُسْرَى فِيهِ؛ لاَ أَنَّهُ يَسْرِي؛[لِأَنَّهُ مَحَلُّ السَّيْرِ، وَلَا يَسْرِي بِذَاتِهِ][3]؛ لِأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَسْرِي وَإِنَّمَا يُسْرَى [فِيهِ][4]. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ **مُؤَرِّجِ النَّحْوِي**[5] مِنْ تَلَامِيذِ[6] **الْخَلِيلِ** أَنَّهُ سَأَلَ الْخَلِيلَ فَقَالَ لَهُ: لِأَيِّ شَيْءٍ حُذِفَتِ الْيَاءُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَالَّيْل إِذَا يَسْرِ ۦ**﴾؟ قَالَ لَهُ **الْخَلِيلُ**: "لَا أُجِيبُكَ حَتَّى تُرَدِّدَ الْمَشْيَ إِلَى مَنْزِلِي سَنَةً كَامِلَةً فَحِينَئِذٍ أُجِيبُكَ"، فَفَعَلَ **مُؤَرِّجٌ النَّحْوِيُّ** مَا أَمَرَهُ بِهِ فَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ سَنَةً كَامِلَةً فَلَمَّا أَتَمَّ السَنَةَ بِالتَّرَدُّدِ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ الْخَلِيلُ: "قَدْ أَوْفَيْتَ بِعَهْدِكَ" فَأَجَابَهُ فَقَالَ لَهُ: "إِنَّمَا

---

[1]– أضاف (ج): "ذكر المؤلف في هذا البيت ثلاثة مواضع مما اتفق ورش وقالون على زيادتها في الوصل، وذكر في الأربعة الأبيات المتقدمة خمسة عشر موضعا، فذلك ثمانية عشر موضعا وهي جملة ما اتفق عليه ورش وقالون وهو أحد الفصول المتقدمة. قوله: (وأحرف ثلاثة) البيت يعني أنه ذكر في هذا البيت ثلاثة مواضع ..."

[2]– ساقط من (ج).

[3]– إضافة من (ج).

[4]–ساقط من (ج).

[5]– هو مُؤَرِّجُ بن عَمْرو بْنُ الْحَارِثِ أَبُو فَيْدٍ السَّدُوسِيُّ البصري، لغوي ونحوي وشاعر. كان بخُرَاسَان وقدم مع المأمون إلى بغداد، أخذ العربية عن الخليل بن أحمد. وروى الحديث عن شعبة بن الحجاج وأبي عمرو بن العلاء وغيرهما، روى عنه من العراقيين أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي. له من الكتب كتاب الأنواء، كتاب غريب القرآن، وكتاب جماهير القبائل، وكتاب المعاني وغيرهم. توفي سنة 195هـ.

تنظر ترجمته في: القِفْطِي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، 327/3 وما بعدها، وابن خِلِكَان، وفيات الأعيان، 304/5.

[6]– في (ب): تلميذ.

حُذِفَتِ الْيَاءُ مِنْ قَوْلِهِ: ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ**﴾ مِنْ بَابِ مُقَابَلَةِ الْمَجَازِ بِالْمَجَازِ كَمَا يُقَابَلُ الْفَرْعُ بِالْفَرْعِ، وَكَمَا يُقَابَلُ التَّغْيِيرُ بِالتَّغْيِيرِ، وَذَلِكَ أَنَّ نِسْبَةَ السَّيْرِ إِلَى اللَّيْلِ مَجَازٌ وَحَذْفُ الْيَاءِ [مَجَازٌ][1]؛ لِأَنَّهُ [لَمْ][2] يَحْذِفْهُ عَامِلٌ فَقُوبِلَ الْمَجَازُ بِالْمَجَازِ [وَهَذَا مُؤَرِّجُ النَّحْوِيُّ مِنْ تَلَامِيذِ **الْخَلِيلِ** وَكَانَ مَعَهُ وَ**سِيبَوَيْهِ** فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ يَقْرَآنِ عَلَى **الْخَلِيلِ**، إِلَّا أَنَّ سِيبَوَيْهِ كَانَ أَبْلَغَ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ اشْتَهَرَ دُونَهُ][3].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: (**وَأَحْرُفُ**) مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ فِي الْأَبْيَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ، قَوْلُهُ: (**ثَلَاثَةٌ**) بَدَلٌ، [قَوْلُهُ][4]: (**فِي الْفَجْرِ**) جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ [ظ/152] بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ تَقْدِيرُهُ كَائِنَةٌ فِي سُورَةِ الْفَجْرِ، [قَوْلُهُ:] (**أَكْرَمَنِ**) خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ وَهِيَ أَكْرَمَنِ أَوْ مَفْعُولٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ أَعْنِي أَكْرَمَنِ، [قَوْلُهُ:] (**أَهَانَنِ**) [مَعْطُوفٌ، قَوْلُهُ:][5] (**وَيَسْرِي**) مَعْطُوفٌ أَيْضًا.

وَهَذَا تَمَامُ الزَّوَائِدِ الَّتِي اتَّفَقَ عَلَى زِيَادَتِهَا [فِي الْوَصْلِ][6] وَرْشٌ وَقَالُونُ وَهِيَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَاءً.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (ب).

[3]– إضافة من (ج).

[4]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[5]–ساقط من (ج).

[6]– ساقط من (ج).

[218] وَزَادَ قَالُونُ لَهُ ﴿إِنْ تَرَنِ﴾ وَ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ فِي الْمُومِنِ

[شَرْحٌ]: شَرَعَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي الزَّوَائِدِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا قَالُونُ عَنْ وَرْشٍ وَذَلِكَ مَوْضِعَانِ[1].

قَوْلُهُ: **(وَزَادَ قَالُونُ لَهُ)** [فَأَخْبَرَ أَنَّ قَالُونَ انْفَرَدَ بِالمَوْضِعَيْنِ دُونَ وَرْشٍ إِذْ هُوَ الْمَفْهُومُ مِنَ الْكَلَامِ][2]؛ أَيْ زَادَ قَالُونُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنَ الزَّوَائِدِ الْمَذْكُورَةِ مَوْضِعَيْنِ، الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: **(لَهُ)** يَعُودُ عَلَى نَافِعٍ[3] الْمُتَقَدِّمِ أَيْ زَادَ قَالُونُ لِنَافِعٍ إِنْ تَرَنِ أَرَادَ[4] قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةُ الْكَهْفِ: ﴿ **إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ [مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا]**[5] [6]﴾ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُ.

---

[1] – جاء في (ج): "شرح: لما ذكر ما اتفق ورش وقالون على زيادة الياء فيها وهو ثمانية عشر موضعا وقد تقدم ذكرها، أخذ هنا يبين في هذا البيت الزوائد التي انفرد بها قالون دون ورش وهو أحد الفصول المتقدمة".

[2] – إضافة من (ج).

[3] – في (أ): يريد على نافع، وفي (ب): يعود إلى نافع.

[4] – في (أ) : أرا، وهو تحريف.

[5] – ساقط من (ج).

[6] – من الآية: 38، وتتمتها: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾.

قَوْلُهُ: (**وَاتَّبِعُونِ [أَهْدِكُمْ]**[1]) أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ غَافِرٍ: ﴿**[يَٰقَوْمِ]**[2] **إِتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ**[3]﴾ وَقَيَّدَهُ بِأَهْدِكُمْ احْتَرَازًا مِنْ ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ؛ فِي الزُّخْرُفِ: ﴿ **وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ**[4]﴾، وفِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿ **فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ**[5]﴾، وَفِي طَهَ: ﴿**فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِي**[6]﴾. إِلَّا [أَنَّ][7] الَّذِي فِي الزُّخْرُفِ حُذِفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ وَصْلًا وَوَقْفًا [وَخَطًّا][8] وَاللَّذَانِ فِي آلِ عِمْرَان وَطَهَ ثَبُتَتْ فِيهِمَا الْيَاءُ وَصْلًا وَوَقْفًا وَخَطًّا.

قَوْلُهُ: (**فِي الْمُومِنِ**) لَيْسَ بِقَيْدٍ؛ [لِأَنَّ أَهْدِكُمْ يُغْنِي عَنْهُ][9]، وَإِنَّمَا أَتَى بِهِ بَيَانًا وَتَبْلِيغًا لِلْقَافِيَةِ وَتَتْمِيمًا لَهَا، وَالْيَاءُ فِي هَذَيْنِ زَائِدَةٌ[10] وَزَادَ **الْحُلُوَانِي:** ﴿اجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ ﴾، وَكَذَلِكَ **الْأَصْبَهَانِي** زَادَ **لِوَرْشٍ** [أَيْضًا][11]:

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– من الآية: 38، وتتمتها: ﴿وَقَالَ ٱلذِي ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾.

[4]– من الآية: 61، وتتمتها: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾.

[5]– من الآية: 31، وتتمتها: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

[6]– من الآية: 89، وتتمتها: ﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِي ﴾.

[7]– ساقط من (أ).

[8]– ساقط من (ج).

[9]– ساقط من (ج).

[10]– في (ج): "والياء في إن ترن واتبعون زائدة".

[11]– ساقط من (ج).

﴿إِن تَرَنِ ﴾ و﴿إِتَّبِعُون أَهْدِ كُمْ ﴾، وَزَادَ [أَيْضًا][1] ﴿ حَتَّىٰ تُوتُونِ مَوْثِقاً مِّنَ ٱللَّهِ[2] ﴾[3] فِي يُوسُفَ[4].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَزَادَ)** فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:][5] **(قَالُونُ)** فَاعِلٌ، [قَوْلُهُ:] **(لَهُ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِزَادَ، [قَوْلُهُ:] **(إِنْ تَرَنِ)** مَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَاتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(فِي الْمُومِنِ)** جَارُ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ حَالٌ تَقْدِيرِهِ كَائِنًا فِي سُورَةِ الْمُومِنِ[6].

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– من الآية: 66، وتتمتها: ﴿قَالَ لَنْ اٰرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُوتُونِ مَوْثِقاً مِّنَ ٱللَّهِ لَتَاتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَنْ يُّحَاطَ بِكُمْۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾.

[4]– لم يزد الأصبهاني الياء في(تونون) فهو موافق للأزرق. جاء في كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد: "ووصلها بياء نافع في رواية ابن جماز واسماعيل بن جعفر" ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، ط2، مصر: دار المعارف، 1400ه، 354/1.

[5]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[6]– في (ب): "في سورة المومنين". أتى الناظم بالمومن للقافية والوزن وليس قيدا لـ(اتبعون أهدكم)؛ لأن(اتبعون أهدكم) التي قبل (المومن) في سورة غافر وليس في سورة المؤمنين كما يبدو، وكما أتى في (ب).

[219] وَوَرْشٌ ﴿الدَّاعِ﴾ مَعَا ﴿دَعَانِ﴾ وَ﴿تَسْأَلَنِّ مَا﴾ فَخُذْ بَيَانِ

شَرْحٌ: شَرَعَ الْمُؤَلِّفُ هَاهُنَا فِي الزَّوَائِدِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا وَرْشٌ عَنْ قَالُون وَهِيَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونُ يَاءً، ذَكَرَ مِنْهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ[1].

قَوْلُهُ: **(وَوَرْشٌ الدَّاعِ مَعًا)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ: ﴿اجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِۦ﴾، وَقَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْقَمَرِ ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِۦٓ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ[2]﴾، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ﴾ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ[3] فِي الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ وَهُوَ زَائِدٌ بِاتِّفَاقِ وَرْشٍ وَقَالُونَ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِهِ هَاهُنَا وَإِنْ كَانَ زَائِدًا عِنْدَ وَرْشٍ، [أَيْضًا][4] لِئَلَّا يَكُونَ تِكْرَارًا لِمَا تَقَدَّمَ[5].

قَوْلُهُ: **(دَعَانِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْبَقَرَةِ ﴿إِذَا دَعَانِۖ[6]﴾.

قَوْلُهُ: **(تَسْأَلَنِّ مَا)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۖ[7]﴾ وَقَيَّدَهُ بِـ(مَا) احْتِرَازاً مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْكَهْفِ: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ [حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرٗا][8] [9]﴾

---

[1]– جاء في (ج): "شرح: هذا منه ترتيب حسن، لمّا ذكر ما اتفق عليه ورش وقالون من الزوائد وهي ثمانية عشر موضعا، وذكر ما انفرد به قالون وحده وهو موضعان، أخذ هنا يبين ما انفرد به ورش وحده وهو تسعة وعشرون موضعا ذكر منه في هذا البيت أربعة مواضع".

[2]– من الآية: 06، وتتمتها: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِۦٓ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾.

[3] – في (ج): فقد ذكر.

[4]– ساقط من (ج).

[5] – في (ج): تكرار المتقدم.

[6] – من الآية: 185.

[7]– من الآية: 46، وتتمتها: ﴿قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾.

[8] – ساقط من (ج).

[9]– من الآية: 69، وتتمتها: ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرٗا﴾.

[لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ وَصْلًا وَوَقْفًا][1].

قَوْلُهُ: **(فَخُذْ بَيَانِ)** مَعْنَاهُ[2] مَا بَيَّنْتُ لَكَ مِنْ أَحْكَامِ هَذِهِ الْيَاءَاتِ مِنَ الْاِتِّفَاقِ وَالْاِخْتِلَافِ بَيْنَ وَرْشٍ وَقَالُون وَهُوَ حَشْوٌ، وَمَعْنَى الْحَشْوِ هُوَ اللَّفْظُ الَّذِي لَا يَتَرَتَّبُ عَلَيْهِ حُكْمٌ مِنَ الْأَحْكَامِ، وَإِنَّمَا أَتَى بِهِ تَبْلِيغًا لِلْقَافِيَةِ وَتَتْمِيمًا لَهَا، وَالْيَاءُ فِي **(الدَّاعِي)** أَصْلِيَّةٌ وَ[الْيَاءُ][3] فِي **(دَعَانِ)** وَ**(تَسْأَلَنِّ)** زَائِدَةٌ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَوَرْشٌ)** فَاعِلٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ؛ أَيْ وَزَادَ وَرْشٌ الدَّاعِ، [قَوْلُهُ: **(الدَّاعِ)** مَفْعُولٌ] [قَوْلُهُ:**]**[4] **(مَعًا)** حَالٌ أَوْ تَأْكِيدٌ، [قَوْلُهُ:] **(دَعَانِ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَتَسْأَلَنِّ مَا)** مَعْطُوفٌ[5]، [قَوْلُهُ:] **(فَخُذْ)** فِعْلُ أَمْرٍ، [قَوْلُهُ:] **(بَيَانِ)** مَفْعُولٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فَتَغَيَّرَ[6] إِعْرَابُهُ.

---

[1] – إضافة من (ج).

[2] – في (ج): أي خذ أيها القارئ.

[3] – ساقط من (ج).

[4] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[5] في (ج): دعان وتسألن: معطوفان.

[6] – في (ج): فذهب.

[220] ثُمَّ ﴿دُعَاءِي ربنا﴾ ﴿وَعِيدِي﴾ وَاثْنَيْنِ فِي قَافٍ بِلَا مَزِيدِ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الزَّوَائِدِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا وَرْشٌ [و/153] أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ.

قَوْلُهُ: **(ثُمَّ دُعَاءِي رَبَّنَا)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامِ: ﴿[رَبَّنَا][1] **وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي [وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُومِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ][2]** [3]﴾ [وَقَيَّدَهُ بِرَبَّنَا][4] احْتِرَازًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿**فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا**[5]﴾ فَإِنَّهُ ثَابِتٌ خَطًّا وَلَفْظًا [وَوَصْلًا وَوَقْفًا][6].

قَوْلُهُ: **(وَعِيدِي)** [أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيم: ﴿**لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ**[7]﴾، قَوْلُهُ: **(وَاثْنَيْنِ في قاف)** أَيْ وَلَفْظَيْنِ][8] مِنْ لَفْظِ وَعِيدِي أَيْضًا فِي سُورَةِ ق وَهُمَا[9] قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **فَحَقَّ وَعِيدِ ۝ أَفَعَيِينَا**[10]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿**فَذَ ِّرْ بِالْقُرْءَانِ مَنْ يَّخَافُ وَعِيدِ**[11]﴾ الَّذِي فِي آخِرِ السُّورَةِ[12].

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– من الآية: 42 و43، وتتمتهما: ﴿رَب ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُومِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾.

[4]– ساقط من (ج).

[5]– من الآية: 06.

[6]– إضافة من (ج).

[7]– من الآية: 17، وتتمتها: ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ﴾.

[8]– ساقط من (أ).

[9]– في (ج): "قوله: (واثنين في قاف بال مزيد) أي زاد أيضا اثنان في سورة قاف وهما..."

[10]– من الآية: 14 و15، وتتمتهما: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ۝ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾.

[11]– من الآية: 45، وتتمتها: ﴿نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ۖ فَذَ ِّرْ بِالْقُرْءَانِ مَنْ يَّخَافُ وَعِيدِ﴾.

[12]– في (ج): عند الختمة.

قَوْلُهُ: **(بِلَا مَزِيدٍ)**؛ أَيْ لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ لَفْظِ وَعِيدٍ زِيَادَةً عَلَى هَذِهِ [الْأَلْفَاظِ][1] الثَّلَاثَةِ وَهِيَ: ﴿**وَخَافَ وَعِيدِ**﴾، ﴿**فَحَقَّ وَعِيدِ**﴾، ﴿**مَن يَخَافُ وَعِيدِ**﴾، وَالْيَاءُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ كُلُّهَا زَائِدَةٌ عَلَى أُصُولِ الْكَلِمَةِ.

اَلْإِعْرَابُ:

[قَوْلُهُ:][2] **(ثُمَّ)** حَرْفُ عَطْفٍ وَمهْلَةٍ، [قَوْلُهُ:][3] **(دُعَاءِي رَبَّنَا)** مَعْطُوفٌ [وَمُضَافٌ إِلَيْهِ][4]، [قَوْلُهُ:] **(وَعِيدِي)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَاثْنَيْنِ)** مَعْطُوفٌ أَيْضًا عَلَى الْمَنْصُوبَاتِ قَبْلَهُ تَقْدِيرُهُ: وَزَادَ وَرْشٌ أَيْضًا اثْنَيْنِ، [قَوْلُهُ:] **(فِي قَافِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ صِفَةٌ مَحْذُوفَةٌ تَقْدِيرُهُ: [وَاثْنَيْنِ كَائِنَيْنِ][5] فِي قَافٍ، [قَوْلُهُ:] **(بِلَا مَزِيدٍ)** جَارٌ وَمَجْرُورُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ بِغَيْرِ مَزِيدٍ وَالْعَامِلُ فِيهِ صِفَةٌ مَحْذُوفَةٌ تَقْدِيرُهُ كَائِنَةٌ بِلَا مَزِيدٍ.

---

[1]– ساقط من (أ) و(ب).

[2]– ساقط من (أ).

[3]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج) ما عدا الأولى.

[4]– ساقط من (أ) و(ب).

[5]– ساقط من (أ).

[221] وَأَرْبَعًا ﴿نَكِيرِي﴾، ثُمَّ ﴿الْبَادِي﴾ ﴿تُرْدِينِي﴾ وَ﴿التَّلَاقِي﴾ وَ﴿التَّنَادِي﴾.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَمَانِيَةَ مَوَاضِعَ مِنَ الزَّوَائِدِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا وَرْشٌ [وَحْدَهُ، وَذَكَرَ فِي الْبَيْتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ ثَمَانِيَةَ مَوَاضِعَ فَاجْمَعْ ثَمَانِيَةَ إِلَى ثَمَانِيَة يَجْتَمِعُ لَكَ سِتَّةَ عَشَرَ][1].

قَوْلُهُ: **(وَأَرْبَعًا نَكِيرِي)** يَعْنِي: أَرْبَعَةُ أَلْفَاظٍ مِنْ لَفْظ نَكِيرِي كُلُّهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَجِّ [﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾[2]، وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ سَبَإٍ[3]، وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ فَاطِر[4]، وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ[5]، وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهَا وَلِذَلِكَ أُطْلِقَ وَلَمْ يُقَيِّدْهَا[6].

قَوْلُهُ: **(ثُمَّ الْبَادِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَجِّ][7]: ﴿سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾[8] وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُ.

---

[1]- إضافة من (ج).

[2]- من الآية: 42، وتتمتها: ﴿وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ وَ كُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾.

[3]- من الآية: 45، وتتمتها: ﴿ وَ كَذَّبَ ٱلذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُواْ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُواْ رُسُلِى فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾.

[4]- من الآية: 26، وتتمتها: ﴿ثُم أَخَذتُ ٱلذِينَ كَفَرُواْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾.

[5]- من الآية: 19، وتتمتها: ﴿وَلَقَد كَذَّبَ ٱلذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾.

[6]- جاء في (ج): "... وهي قوله تعالى في سورة الحج ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾، والثاني في سورة سبأ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞﴿ربع﴾ قُلِ إِنَّمَآ أَعِظُكُم﴾، والثالث في سورة فاطر ﴿فَكَيْف كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ﴾، والرابع في سورة الملك وهو قوله تعالى: ﴿فَكَيْف كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ ۞﴿ ثم﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾، وليس في القرآن غير هذه الأربعة ولذلك أطلقها ولم يقيدها".

[7]- ساقط من (أ).

[8]- من الآية : 23، **وتتمتها:** ﴿إِن ٱلذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

قَوْلُهُ: **(تُرْدِينِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الصَّافَاتِ: ﴿**قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ**﴾[1].

قَوْلُهُ: **(وَالتَّلَاقِ [وَالتَّنَادِ]**[2]**)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ غَافِر: ﴿**يَوْمَ التَّلَاقِ**﴾[3] و﴿**يَوْمَ التَّنَادِ**﴾[4].

وَالْيَاءُ فِي ﴿**نَكِيرِ**﴾ و﴿ **لَتُرْدِينِ** ﴾ زَائِدَةٌ عَلَى أُصُولِ الْكَلِمَةِ، وَالْيَاءُ فِي ﴿**الْبَادِ**﴾ وَ﴿**التَّلَاقِ**﴾ و﴿ **التَّنَادِ** ﴾أَصْلِيَّةٌ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَأَرْبَعًا)** مَفْعُولٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ، تَقْدِيرُهُ زَادَ وَزْنٌ أَرْبَعًا، [قَوْلُهُ:][5] **(نَكِيرِ)** بَدَلٌ، [قَوْلُهُ:] **(ثُمَّ الْبَادِي)** مَعْطُوفٌ وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ[6].

---

[1]– من الآية: 56.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– من الآية: 14، وتتمتها: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾.

[4]– من الآية: 32، وتتمتها: ﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ﴾.

[5]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[6]– في (ج): "**(ثم البادي)**: معطوف على المنصوب وكذلك **(تردين)** و**(التلاق)** كلها معطوفات محكيات".

[222] وَ﴿أَنْ يُكَذِّبُونِ قَالَ﴾، ﴿يُنْقِذُونِ﴾ وَ﴿تَرْجُمُونِ﴾ بَعْدَهُ ﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾

شَرْحٌ: ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ [أَرْبَعَةَ][1] مَوَاضِعَ مِنَ الزَّوَائِدِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا وَرْشٌ[2].

قَوْلُهُ: **(وَأَنْ يُكَذِّبُونِ [قَالَ][3])** أَرَادَ قَوْلَهُ فِي سُورَةِ الْقَصَصِ: ﴿**إِنِّيَ أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ۝ قَالَ سَنَشُدُّ [عَضُدَكَ بِأَخِيكَ][4]**[5]﴾، وَقَيَّدَهُ بِقَالَ احْتِرَازًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الشُّعَرَاءِ: ﴿ **إِنِّيَ أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ۝ [وَيَضِيقُ صَدْرِي][6]**[7]﴾ فَإِنَّهُ مَحْذُوفٌ لَفْظًا وَخَطًّا [وَوَقْفًا][8].

قَوْلُهُ: **(يُنْقِذُونِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ يَس: ﴿**[لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا][9] وَلَا يُنقِذُونِ ۝ [إِنِّي إِذًا][10]**[11]﴾.

---

[1]– ساقط من (أ).

[2]– جاء في (ج): "شرح: ذكر في هذا البيت أربعة مواضع من المواضع التي انفرد بها ورش وحده، وذكر في الأبيات المتقدمة ستة عشر موضعا، فذكر عشرون موضعا".

[3]– ساقط من (أ) و(ب).

[4]– ساقط من (ج).

[5]– من الآية: 34، 35، وتتمتهما: ﴿وَأَخِي هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيَ أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ۝ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَـٰلِبُونَ﴾.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– من الآية: 11، 12، وتتمتهما: ﴿ رَبِّ إِنِّيَ أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ۝ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَـٰرُونَ﴾.

[8]– إضافة من (ج).

[9]– ساقط من (ج).

[10]– ساقط من (أ) و(ب).

[11]– من الآية: 22،23، وتتمتها: ﴿ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَـٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ۝ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِي ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾.

قَوْلُهُ: **(وتَرْجُمُونِ بعده فَاعْتَزِلُونِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الدُّخَانِ: ﴿**[إِنِّي عُذْتُ]**[1] **بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ۝ وَإِن لَّمْ تُومِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ**[2]﴾ وَالضَّمِيرُ[3] فِي قَوْلِهِ: **(بَعْدَهُ)** عَائِدٌ عَلَى لَفْظِ ﴿تَرْجُمُونِ﴾، مَعْنَاهُ ﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ بَعْدَ ﴿تَرْجُمُونِ﴾، وَلَمْ يَتَحَرَّزْ بِقَوْلِه **(بَعْدَهُ)** مِنْ شَيْءٍ وَإِنَّمَا هُوَ لِلْبَيَانِ [وَلَمْ يُقَيِّدْ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ الثَّلَاثَ إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ غَيْرُهُ يُلْتَبَسُ بِهِ][4]، وَالْيَاءُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ [الْأَرْبَعَةِ][5] الْمَذْكُورَةِ كُلُّهَا زَائِدَةٌ عَلَى أُصُولِ الْكَلِمَةِ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَأَنْ يُكَذِّبُونِ قَالَ)** مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، [قَوْلُهُ:][6] **[(يُنْقِذُون][7] وَتَرْجُمُونِ)** مَعْطُوفَان، [قَوْلُهُ:] **(بَعْدَهُ)** ظَرْفٌ[8] وَمَخْفُوضٌ بِهِ وَالْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ كَائِنًا بَعْدَهُ، [قَوْلُهُ:] **(فَاعْتَزِلُونِ)** مَعْطُوفٌ تَقْدِيرُهُ وَتَرْجُمُونِ فَاعْتَزِلُونِ كَائِنًا بَعْدَهُ أَيْ بَعْدَ تَرْجُمُونِ، وَالظَّرْفُ إِذَا تَعَلَّقَ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنْ فَاعْتَزِلُونِ.

---

[1]- ساقط من (ج).

[2]- من الآية: 19، 20.

[3]- في (ج): وهذا الضمير.

[4]- إضافة من (ج).

[5]- ساقط من (ج).

[6]- قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[7]- ساقط من (أ) و(ب).

[8]- في (أ): معطوف.

[223] وَمَعْ ﴿نَذِيرِ﴾ ﴿كَالْجَوَابِ﴾ ﴿نُذُرِي﴾ فِي سِتَّةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ بِالْقَمَرِ[1].

[شَرْحٌ: ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ وَرْشٌ [فِي][2] ثَمَانِية مَوَاضِعَ.

قَوْلُهُ: **(وَمَعْ نَذِيرِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ[3]﴾.

قَوْلُهُ: **(كَالْجَوَابِ)** أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ سَبَأ: ﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ[4]﴾]**[5].**

[قَوْلُهُ: (نُذُرِي فِي سِتَّةٍ قَدْ أَشْرَقَتْ بِالْقَمَرِ) أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾[6] مُكَرَّرٌ[7] فِي سِتَّةِ مَوَاضِعٍ فِي سُورَةِ الْقَمَرِ[8] **][9].**

قَوْلُهُ: **(قَدْ أَشْرَقَتْ بِالْقَمَرِ)** مَعْنَاهُ قَدْ أَضَاءَتْ وَاسْتَبَانَتْ وَظَهَرَتْ هَذِهُ الْأَلْفَاظُ السِّتَّةُ فِي سُورَةِ الْقَمَرِ، فَالْبَاءُ بِمَعْنَى فِي.

---

[1]- جاء في (أ) و(ب) و(ج): بالقمر، والصواب في القمر، ينظر: ابن بري، متن الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، ط3، ض وتح: أبو عبد الله نور الدين بن محمد الشريف، 130.

[2]- ساقط من (ب).

[3]- من الآية : 18، وتتمتها: ﴿ أَمَ آمِنتُم مَّن فِي اِلسَّمَآءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾.

[4]- من الآية: 13، وتتمتها: ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ إِعْمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْراً وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾.

[5]- جاء في (ج) بدل الذي بين معقوفين: "شرح: ذكر في هذا البيت ثمانية مواضع مما انفرد به ورش وحده، وذكر في الأبيات المتقدمة عشرين موضعا فذلك ثمانية وعشرين موضعا وموضع واحد من التسعة والعشرين الذي انفرد بها ورش سيذكرها المؤلف بعد هذا. قوله: **(ومع نذيري كالجواب)** في البيت تقديم وتأخير تقديره: ومع كالجواب مع نذيري فعطف كالجواب على ما تقدم من الياء، فذكر أنه مع نذيري فاشترك بينهما في الحكم [قوله: **(ومع نذيري كالجواب)**] أراد قوله تعالى: ﴿وجفان كالجواب﴾ في سورة سبأ، وقوله تعالى في سورة الملك: فكيف كان نذيري" والصحيح: ﴿كيف كان نكيري﴾ وليس هي المقصود في هذا الموضع، والصواب: ﴿فستعلمون كيف نذيري﴾".

[6]- جاء في (ب): كيف كان عقابي، وليس موجود في القرآن.

[7]- في (ب): متكرر.

[8]- وهو في الآيات التالية: 16، 18، 21، 30، 37، 39، في (ج): في سورة واحدة.

[9]- جاءت هذه الفقرة في (ج) بعد الفقرة الموالية.

عَبَّرَ الْمُؤَلِّفُ عَنِ الْإِضَاءَةِ[1] بِالْإِشْرَاقِ؛ لِأَنَّ الْإِشْرَاقَ مُنَاسِبٌ لِلْقَمَرِ، يُقَالُ شَرَقَتْ الشَّمْسُ[2] بِفَتْحِ الرَّاء إِذَا طَلَعَتْ، وَأَشْرَقَتْ إِذَا أَضَاءَتْ، وَشَرِقَتْ بِكَسْرِ الرَّاءِ إِذَا غَابَتْ[3].

وَالْيَاءُ [ظ/153] فِي كَالْجَوَابِ أَصْلِيَةٌ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ جَائِبَةٍ عَلَى وَزْنِ فَاعِلَةٍ، وَجَمْعُهُ جَوَابِي عَلَى وَزْنِ فَوَاعِلْ وَمَعْنَى الْجَوَابِ فِي الآيَةِ الْحِيَاضَ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يُجْبَى فِيهَا أَيْ يُجْمَعُ[4] فِيهَا، يُقَالُ جَبَيْتُ أَيْ جَمَعْتُ[5]. وَالْيَاءُ فِي نُذُرِي زَائِدَةٌ عَلَى أُصُولِ الْكَلِمَةِ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَمَعَ نَذِيرِي)** ظَرْفٌ وَمَخْفُوضٌ بِهِ وَالْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ وَكَالْجَوَابِ كَائِنًا مَعَ نَذِيرِي، قَوْلُهُ: **(كَالْجَوَابِ)** مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَتَقْدِيرُهُ وَزَادَ كَالْجَوَابِ كَائِنًا مَعَ نَذِيرِي، فَتَعَلَّقَ الظَّرْفُ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنْ كَالْجَوَابِ، قَوْلُهُ: **(نُذُرِي)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] [6] **(فِي سِتَّةٍ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][7] تَعَلَّقَ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُهُ وَزَادَ نُذُرِي كَائِنًا فِي سِتَّةٍ، قَوْلُهُ: **(قَدْ)** حَرْفُ تَحْقِيقٍ، [قَوْلُهُ:] **(أَشْرَقَتْ)** فِعْلٌ مَاضٍ وَعَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، [قَوْلُهُ:] **(بِالْقَمَرِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][8] تَعَلَّقَ بِأَشْرَقَتْ.

---

[1]– في (ب) و(ج): الإضافة، وهو تحريف.

[2]– في (ب): القمر.

[3]– ينظر اللسان مادة شرق.

[4]– في (ج): يجتمع.

[5]– ينظر اللسان مادة جبو.

[6]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة في (ج).

[7]– ساقط من (ج).

[8]– ساقط من (ب) و(ج).

[224] وَ﴿الْوَادِ﴾ فِي الْفَجْرِ وَفِي ﴿التَّنَادِ﴾ مَعَ ﴿التَّلَاقِ﴾ خُلْفُ عِيسَى بَادِ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ هُنَا الْمَوْضِعَ الْبَاقِيَ[1] مِنَ التِّسْعَةِ[2] وَالْعِشْرِينَ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا وَرْشٌ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْفَجْرِ: ﴿**[وَثَمُود ٱلذِينَ][3] جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِالْوَادِ**[4]﴾ وَقَيَّدَهُ بِسُورَةِ الْفَجْرِ[5] احْتِرَازًا مِنْ أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي طَهَ: ﴿**إِنَّكَ بِالْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ [طُوى]**[6] [7]﴾، وَفِي النَّمْلِ: ﴿**حَتَّى إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ**[8]﴾، [وَفِي سُورَةِ الْقَصَصِ: ﴿ **نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ**[9]﴾، وَفِي النَّازِعَاتِ: ﴿**إِذ نَادِيٰهُ رَبُّهُۥ بِالْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى** [10]﴾][11]. وَالْيَاءُ فِي الْوَادِي أَصْلِيَّةٌ.

قَوْلُهُ: (**وَفِي التَّنَادِ مَعَ التَّلَاقِ [خُلْفُ عِيسَى بَادِ]**[12]) هَذَا الْكَلَامُ مُسْتَأْنَفٌ؛ اسْتَدْرَكَ فِيهِ الْمُؤَلِّفُ الْخِلَافَ لِقَالُونَ فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ وَهُمَا: ﴿**يَوْمَ ٱلتَّنَادِ** ﴾ و﴿**يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ** ﴾ فِي سُورَةِ غَافِرٍ، ذَكَرَ

---

[1]– جاء في (ج): "ذكر المؤلف في هذا البيت المواضع الباقية من التسعة والعشرين التي انفرد به ورش، وذكر في الخمسة الأبيات المتقدمة ثمانية وعشرون موضعا فذلك تسعة وعشرون موضعا، وهي جملة ما انفرد به ورش وحده، قوله: (والواد في الفجر) يعني أن الموضع الباقي ..."

[2]– في (أ): الستة، وهو تحريف.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– من الآية : 09.

[5]– في (ج): بالسورة.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– من الآية: 11، وتتمتها: ﴿ إِنِّيَ أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾..

[8]– من الآية: 18، وتتمتها: ﴿حَتَّى إِذَآ أَتَوْاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

[9]– من الآية: 30، وتتمتها: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

[10]– من الآية: 16.

[11]– ساقط من (ج).

[12]– ساقط من (ج) وجاء بدله: البيت.

الْمُؤَلِّفُ الْخِلَافَ لِقَالُونَ [فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ][1] وَلَمْ يُرَجِّحْ وَاحِدًا مِنَ الْوَجْهَيْنِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ أَبُو عَمْرُو فِي الْمُفْرَدَةِ ذَكَرَ الْوَجْهَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَرْجِيحِ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ.

قَوْلُهُ: **(خُلْفُ عِيسَى)** يَعْنِي عِيسَى بْنُ مِينَا وَهُوَ قَالُونُ.

قَوْلُهُ: **(بَادِ)** أَيْ ظَاهِرٌ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ بَدَا الشَّيْءُ[2] يَبْدُو بُدُوًّا إِذَا ظَهَرَ[3]؛ يَعْنِي أَنَّ الْخِلَافَ مَشْهُورٌ لِقَالُونَ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ[4]، وَالْيَاءُ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ[5] أَصْلِيَّةٌ فِي [مَوْضِعِ][6] لَامِ الْكَلِمَةِ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَالْوَادِ)** مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، قَوْلُهُ: **(فِي الْفَجْرِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][7] تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ أي كَائِنًا فِي الْفَجْرِ، [قَوْلُهُ:] [8] **(وَفِي التَّنَادِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][9] تَعَلَّقَ **بِبَادِ** آخِرَ [الْبَيْتِ][10]، [قَوْلُهُ:] **(مَعَ التَّلَاقِ)** ظَرْفٌ وَمَخْفُوضٌ بِهِ وَالْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ **بَادِ** أَيْضًا، هَذَا إِذَا [جَعَلْتَ][11] بَادٍ خَبَرًا لِلْمُبْتَدَإِ الَّذِي هُوَ خُلْفُ، وَإِنْ جَعَلْتَ بَادِ نَعْتًا لِخُلْف كَانَ الْعَامِلُ فِي الْمَجْرُورِ وَالظَّرْفِ الثُّبُوتُ وَالِاسْتِقْرَارُ؛ لِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ لِخُلْفُ، قَوْلُهُ: **(خُلْفُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:] **(عِيسَى)** مُضَافٌ إِلَيْهِ.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– في (ج): بدا من غير ألف.

[3]– ينظر اللسان مادة بدا.

[4]– في (ج): "يعني أن الخلاف لقالون في هذين الموضعين شهير معروف وأصلها باديٌ فاعتل علة قاض وغاز".

[5]– في (ب): فيهما، وفي (ج): في هذين الموضعين.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– ساقط من (أ) و(ب) و(ج).

[8]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من النسخة (ج).

[9]– ساقط من (ب).

[10]– ساقط من (ب).

[11]– ساقط من (أ).

[225] فَهَذِهِ فَإِنْ وَصَلْتَ زِدْتَهَا لَفْظًا وَوَقْفًا لَهُمَا حَذَفْتَهَا.

شَرْحٌ: قَوْلُهُ: **(فَهَذِهِ)** كَلَامٌ تَامٌّ، تَقْدِيرُهُ: فَهَذِهِ جُمْلَةُ الزَّوَائِدِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: فَهَذِهِ الْيَاءَاتُ الزَّوَائِدُ الْمَذْكُورَةُ قَدْ انْقَضَتْ[1]. وَقَوْلُهُ: **(فَإِنْ وَصَلْتَ** إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ كَلَامٌ [آخَرٌ][2] مُسْتَأْنَفٌ.

قَوْلُهُ: **(فَإِنْ وَصَلْتَ زِدْتَهَا)** أَيْ إِنْ وَصَلْتَ أَيُّهَا الْقَارِئُ كَلَامَكَ أَثْبِتْ هَذِهِ الْيَاءَاتِ فِي لَفْظِكَ لِمَنْ يَزِدْهَا مِنْ وَرْشٍ وَقَالُونَ؛ [يَعْنِي][3] إِنَّكَ تُثْبِتُهَا فِي الْوَصْلِ بِاتِّفَاقٍ لِوَرْشٍ وَقَالُونَ فِي ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مَوْضِعًا وَتُثْبِتُهَا فِي الْوَصْلِ لِقَالُونَ خَاصَّةً دُونَ وَرْشٍ فِي مَوْضِعَيْنِ وَتُثْبِتُهَا [فِي الْوَصْلِ][4] لِوَرْشٍ خَاصَّةً دُونَ قَالُونَ فِي تِسْعَةٍ وَعِشْرِينَ مَوْضِعًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ جَمِيعُ ذَلِكَ.

قَوْلُهُ: **(لَفْظًا)** فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى عَدَمِ إِثْبَاتِهَا فِي الْخَطِّ؛ لِأَنَّهَا لَا تُثْبَتُ إِلَّا فِي الْوَصْلِ[5]، وَأَمَّا مَاعَدَا هَذِهِ [الزَّوَائِدِ][6] مِنَ الْيَاءَاتِ الْمَحْذُوفَةِ فِي الْخَطِّ فَإِنَّهَا تُحْذَفُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ مَعًا عَلَى حَسَبِ رَسْمِهَا نَحْوُ: ﴿ **بَارِۡهَبُونِ**﴾، ﴿ **بَاتَّقُونِ** ﴾، و﴿**وَسَوۡفَ يُوتِ ٱللَّهُ**﴾ وَشِبْهُهُ.

قَوْلُهُ: **(وَوَقْفًا لَهُمَا حَذَفْتَهَا)** يَعْنِي أَنَّكَ أَيُّهَا الْقَارِئُ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى هَذِهِ الزَّوَائِدِ؛ فَإِنَّكَ تَحْذِفُهَا لَهُمَا أَيْ لِوَرْشٍ وَقَالُونَ حَيْثُ اتَّفَقَا [وَحَيْثُ][7] انْفَرَدَا؛ فَيَحْذِفُهَا فِي الْوَقْفِ مَنْ زَادَهَا وَمَنْ لَمْ يَزِدْهَا، لِأَنَّهَا تُحْذَفُ فِي الْوَقْفِ مُطْلَقًا لِوَرْشٍ وَقَالُونَ وِفْقَ[8] رَسْمِهَا؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ تَابِعٌ لِلْخَطِّ كَمَا تَقَدَّمَ [و/154] فِي بَابِ الْوَقْفِ فِي قَوْلِهِ:

---

[1]- في (ج): "فهذه هنا تم الكلام ومعناه: فهذه الياءات الزوائد قد انقضت وتمت والحمد لله على ذلك".

[2]- إضافة من (ج).

[3]- ساقط من (أ).

[4]- ساقط من (ج).

[5]- في (ج): "لأنها تثبت في الوصل ولا تثبت في الخط ولا في الخط."

[6]- ساقط من (ب).

[7]- ساقط من (أ).

[8]- في (أ) و(ب): على وفق.

فَصْلٌ وَكُنْ مُتَّبِعًا مَتَى تَقِفْ [سَنَنَ مَا أُثْبِتَ رَسْمًا أَوْ حُذِفْ][1].

قَوْلُهُ: **(فَإِنْ وَصَلْتَ زِدْتَهَا)** يَعْنِي لَهُمَا، وَإِنَّمَا حَذَفَهُ لِدَلَالَةِ مَا بَعْدِهِ عَلَيْهِ، وَهَذا مِنْ دَلَالَةِ الْأَوَاخِرِ عَلَى الْأَوَائِلِ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(فَهَذِهِ)** مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ فَهَذِهِ جُمْلَةُ الزَّوَائِدِ، وَالْفَاءُ فِي قَوْلِهِ **فَهَذِهِ** جَوَابٌ لِشَرْطٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِنْ تَسْأَلْ عَنْ جُمْلَةِ الزَّوَائِدِ فَهَذِهِ جُمْلَتُهَا، وَالْفَاءُ فِي قَوْلِهِ **(فإن)** جَوَابٌ لِشَرْطٍ مَحْذُوفٍ أَيْضًا تَقْدِيرُهُ إِنْ تَسْأَلْ عَنْ حُكْمِ الزَّوَائِدِ فِي الْوَصْلِ وَالوَقْفِ فَإِنْ وَصَلْتَ زِدْتَهَا إِلَى آخِرِهِ، [قَوْلُهُ:][2] **(فَإِنْ)** حَرْفُ شَرْطٍ، قَوْلُهُ: **(وَصَلْتَ)** فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، قَوْلُهُ: **(زِدْتَهَا)** فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ فِي مَوْضِعِ جَوَابِ الشَّرْطِ، قَوْلُهُ: **(لَفْظًا)** حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ الَّذِي هُوَ التَّاءُ مِنْ زِدْتَهَا تَقْدِيرُهُ: فَإِنْ وَصَلْتَ زِدْتَهَا فِي حَالِ لَفْظِكَ؛ أَيْ زِدْتَهَا لَافِظًا بِهَا، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ الْهَاءُ مِنْ زِدْتَهَا تَقْدِيرُهُ زِدْتَهَا فِي حَالِ لَفْظِهَا أَيْ زِدْتَهَا مَلْفُوظًا بِهَا، قَوْلُهُ: **(وَوَقْفًا)** هُوَ أَيْضًا [حَالٌ] مِنْ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ أَوْ مِنْ ضَمِيرِ الْمَفْعُولِ الْمَحْذُوفَيْنِ إِذْ فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ وَإِنْ وَقَفْتَ حَذَفْتَهَا وَقْفًا أَيْ وَاقِفًا عَلَيْهَا [أَوْ مَوْقُوفًا عَلَيْهَا][3]، قَوْلُهُ: **(لَهُمَا)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ حَذَفْتَهَا، [قَوْلُهُ: **(حَذَفْتَهَا)**][4] فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– ساقط من (ج).

[4]– ساقط من (ج).

[226] لَكِنَّهُ وَقَفَ فِي أَتَانِ قَالُونُ بِالْإِثْبَاتِ وَالْإِسْكَانِ.

شَرْحٌ: [قَوْلُهُ:][1] **(وَلَكِنَّهُ)** أَيْ لَكِنَّ الْأَمْرَ وَالشَّأْنَ وَقَفَ قَالُونُ فِي آتَانِ أَيْ عَلَى آتَانِ؛ لِأَنَّ فِي بِمَعْنَى عَلَى، وَأَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّمْلِ: ﴿**فَمَا ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم**[2] [3]﴾.

قَوْلُهُ: **(لَكِنّهُ وَقَفَ [فِي آتَانِ قَالُونُ بِالْإِثْبَاتِ وَالْإِسْكَانِ]**[4]**)** يَعْنِي أَنَّ قَالُونَ وَقَفَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ [بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَبِإِسْكَانِهَا أَيْ][5] بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ، وَفِي كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ تَأْوِيلَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي كِتَابِهِ إِلَّا عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ وَهُوَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً، وَلَمْ يَذْكُرْ **أَبُو عَمْرُو** إِلَّا هَذَا الْوَجْهَ، وَهُوَ نَصُّ **أَبِي عَمْرٍو** فِي الْمُفْرَدَةِ[6]، أَعْنِي أَنَّ قَالُونَ لَا يَقِفُ عَلَيْهِ إِلَّا بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ [سَاكِنَةً][7]، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ [فَيَكُونُ هَذَا الْبَيْتُ][8] عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ [الأَوَّلِ][9] تَقْيِيدُ الْعُمُومِ.

قَوْلُهُ [أَوَّلًا][10]: **([لَفظًا][11] وَوَقْفًا لَهُمَا حَذَفْتَهَا)**؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْعُمُومَ يَقْتَضِي أَنَّ قَالُونَ يَحْذِفُ الْيَاءَ فِي الْوَقْفِ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ لِانْدِرَاجِهِ فِي عُمُومِ اللَّفْظِ، فَبَيَّنَ الْمُؤَلِّفُ بِهَذَا الْبَيْتِ أَنَّ هَذَا اللَّفْظَ مَخْصُوصٌ مِنَ الْعُمُومِ الْمَذْكُورِ.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– من الآية: 37، وتتمتها: ﴿فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِۦ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ﴾.

[4]– ساقط من (ج) وجاء بدله: البيت.

[5]– إضافة من (ج).

[6]– لم أقف عل القول.

[7]– ساقط من (ج).

[8]– ساقط من (أ).

[9]– إضافة من (ج).

[10]– ساقط من (ج).

[11]– إضافة من (ج).

وَالتَّأْوِيلُ الثَّانِي: أَنَّ الْمُؤَلِّفَ تَكَلَّمَ فِي كِتَابِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ فِي الْوَقْفِ لِقَالُون عَلَى هَذَا اللَّفْظِ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ: حَذْفُ الْيَاءِ، وَالآخَرُ إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً؛ لِأَنَّ **الشَّاطِبِيَّ** ذَكَرَ فِي الْوَقْفِ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا حَذْفُ الْيَاءِ وَالآخَرُ إِثْبَاتُ الْيَاءِ سَاكِنَةً.

أَمَّا حَذْفُ الْيَاءِ فَيُؤْخَذُ مِنْ عُمُومِ قَوْلِهِ أَوَّلًا: **(وَوَقْفًا لَهُمَا حَذْفُتَهَا) [**فَهُوَ أَعَمُّ مِنْ جَمِيعِ الْيَاءَاتِ الزَّوَائِدِ مِنْ ﴿ءَاتِيَنِۦ﴾ وَغَيْرِهِ، فَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَنَّ قَالُونَ يَحْذِفُهَا كَوَرْشٍ فِي حَالِ الْوَقْفِ][1].

وَأَمَّا إِثْبَاتُ الْيَاءِ فَيُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ: **(لَكِنَّهُ وَقَفَ فِي آتَانِ [قَالُونُ بِالْإِثْبَاتِ وَالْإِسْكَانِ]**[2]**)** مَعْنَاهُ وَقَفَ قَالُونُ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ سَاكِنَةً، فَإِنْ قُلْنَا: لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا عَلَى وَجْهٍ وَاحِدٍ وَهُوَ أَنَّ قَالُونَ لَا يَقِفُ هُنَا إِلَّا بِالْيَاءِ سَاكِنَةً فَلَا اعْتِرَاضَ عَلَى الْمُؤَلِّفِ فِي عَطْفِهِ بِلَكِنْ.

وَإِنْ قُلْنَا تَكَلَّمَ فِي الْكِتَابِ عَلَى الوَجْهَيْنِ فَيُعْتَرَضُ[3] عَلَيْهِ بِعَطْفِهِ بِلَكِنْ، لِأَنَّ لَكِنْ تُثْبِتُ لِلثَّانِي مَا يُنْفَى عَنِ الْأَوَّلِ فَيَقْتَضِي الْعَطْفَ بِلَكِنْ هَاهُنَا نَفْيُ الْحُكْمِ الْأَوَّلِ وَهُوَ حَذْفُ الْيَاءِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَنْفِهِ، **فَلَوْ** قَالَ عِوَضَ هَذَا الْبَيْتِ:

وَقَدْ رَوَى قَالُونُ فِي آتَانِ الْوَقْفَ بِالْإِثْبَاتِ وَالْإِسْكَانِ.

لَكَانَ نَصَّ عَلَى الْخِلَافِ، **أَوْ** قَالَ عِوَضَ هَذَا الْبَيْتِ:

وَقِيلَ قَدْ وَقَفَ فِي آتَانِ قَالُونُ بِالْإِثْبَاتِ وَالْإِسْكَانِ

لَكَانَ أَيْضًا نَصَّ عَلَى الْخِلَافِ.

وَذَكَرَ **أَبُو عَبْدِ اللهِ المَجَّاصِي** تَأْوِيلًا ثَالِثًا وَهُوَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ: **(لَكِنَّهُ وَقَفَ فِي آتَانِ قَالُونُ بِالْإِثْبَاتِ وَالْإِسْكَانِ)**: أَنَّ قَالُونَ يَقِفُ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ بِالْإِثْبَاتِ أَوْ [ظ/154] بِالْإِسْكَانِ أَيْ

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– جاء في (ج): البيت.

[3]– في (أ): فيتعرض، وهو تحريف.

[يَقِفُ][1] بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ أَوْ يَقِفُ بِإِسْكَانِ النُّونِ؛ أَيْ [يَقِفُ][2] بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ سَاكِنَةً، أَوْ يَقِفُ بِإِسْكَانِ النُّونِ مَعَ حَذْفِ الْيَاءِ فَتَكُونُ الْوَاوُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ بِمَعْنَى أَوْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:﴿**مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ**[3]﴾ مَعْنَاهُ مَثْنَى أَوْ ثُلَاثَ أَوْ رُبَاعَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَنْ يَسْأَلْ الرُّكْبَانَ عَنْ كُلِّ غَائِبٍ فَلَابُدَّ أَنْ يَلْقَى بَشِيرًا وَنَاعِيًا[4]

مَعْنَاهُ بَشِيرًا أَوْ نَاعِيًا، وَهَذَا التَّأْوِيلُ [الَّذِي ذَكَرَهُ][5] **الْمجَاصِي** فِيهِ تِكْرَارٌ لِعُمُومٍ.

قَوْلُهُ أَوَّلًا: **(وَوَقْفًا لَهُمَا حَذْفُتَهَا)** فَالْحَاصِلُ[6] مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ كَلَامَ الْمُؤَلِّفِ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَفْهَامٍ:

أَحَدُهَا: أَنَّهُ لَمْ يُذْكَرْ لِقَالُون فِي هَذَا اللَّفْظِ إِلَّا وَجْهًا وَاحِدًا وَهُوَ إِثْبَاتُ الْيَاءِ كَمَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ.

الْفَهْمُ الثَّانِي: أَنَّهُ ذُكِرَ لِقَالُون فِي هَذَا اللَّفْظِ وَجْهَيْنِ وَهُمَا: إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَحَذْفِهَا ذَكَرَهُمَا فِي هَذَا الْبَيْتِ.

الْفَهْمُ الثَّالِثُ: أَنَّهُ ذُكِرَ لِقَالُون فِي هَذَا اللَّفْظِ وَجْهَيْنِ إِثْبَاتُ الْيَاءِ [وَحَذْفُهَا][7]،

---

[1]– ساقط من (أ) و(ب) والإضافة من (ج).

[2]– ساقط من (أ) و(ب) والإضافة من (ج).

[3]– سورة النساء، من الآية: 03، وتتمتها: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾.

[4]– البيت من بحر الطويل، وهو للشريف الرضي، ينظر: (الحماسة المغربية) مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي، تح: محمد رضوان الداية، ط 1، بيروت: دار الفكر المعاصر،1991م، 1262/2.

[5]– ساقط من (ب).

[6]– جاء في(أ) و(ج): فالخارج، وجاء في هامش (ب): فالحاصل؛ تصحيحا لما جاء في المتن: فالخارج. ولعل الأصوب ما أثبت.

[7]– ساقط من (ج).

ذَكَرَ إِثْبَاتَ الْيَاءِ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَذَكَرَ حَذْفَ الْيَاءِ فِي الْبَيْتِ [الَّذي][1] قَبْلَهُ، وَهُوَ عُمُومُ قَوْلِهِ: **(وَوَقْفًا لَهُمَا حَذَفْتَها)**.

فَحَصَلَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ وَرْشًا وَقَالُونَ يُثْبِتَانِ الْيَاءَاتِ الزَّوَائِدِ فِي الْوَصْلِ، وَيَحْذِفَانِهَا [فِي الْوَقْفِ][2] عَلَى الخِلَافِ لِقَالُون فِي ﴿ءَاتَيِۦَ أَنَا﴾ فِي النَّمْلِ كَمَا تَقَدَّمَ؛ هَذَا مَذْهَبُ [نَافِعٍ][3]. وَاعْلَمْ أَنَّ الْقُرَّاءَ اخْتَلَفُوا فِي الزَّوَائِدِ فَمِنْهُمْ مَنْ يُثْبِتُهَا فِي الْحَالَيْنِ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ وَهُوَ **ابْنُ كَثِيرٍ وَهِشَام**[4]، وَمِنْهُمْ

---

[1]– ساقط من (أ).

[2]– ساقط من (أ).

[3]– ساقط من (ج).

[4]–وهو هِشَام بن عمّار بن نُصَيْرِ بن أَبَّانٍ بن مَيْسَرَةٍ أبو الوليد السَّلميِّ الدِّمَشْقِيِّ إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرؤهم ومفتيهم ومحدّثهم. أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم، وعِرَاكٍ بن خالد وسُوَيْدِ بن عبد العزيز والوليد بن مسلم وغيرهم، وروى الحروف عن عُتْبَةٍ بن حمّاد ومُعَلَّى بن دِحْيَةٍ عن نافع وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عُيَيْنَةٍ والدَّرَاوَرْدِيِّ وغيرهم. روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحُلْوَانِي وأحمد بن أنس وابراهيم بن دُحَيْمٍ وغيرهم. وروى عنه الوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب وهما من شيوخه والبخاري في صحيحه وأبو داود والنّسائي وابن ماجة في سننهم. توفي سنة 345هـ بدمشق. في (ج): هاشم.
تنظر ترجمته: الداني، التيسير: 5، الذهبي، معرفة القراء الكبار: 115/1، ابن الجزري، غاية النهاية: 354/2.

مَنْ يَحْذِفُهَا فِي الْحَالَيْنِ أَيْ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ وَهُوَ **عَاصِمُ**[1] **وَابْنُ ذَكْوَان**[2]، وَمِنْهُمْ مَنْ يُثْبِتُهَا فِي الْوَصِلِ وَيَحْذِفُهَا فِي الْوَقْفِ وَهُوَ **نَافِعٌ وَأبو عَمْرُو [ابن العلاء]**[3] **وَحَمْزَة وَالْكِسَائِي.**[4]

حُجَّةُ مَنْ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ مُرَاعَاةَ الْأَصْلِ؛ [لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا الْوَصْلُ][5]، [وَحُجَّةُ مَنْ حَذَفَهَا فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ مُرَاعَاةَ الرَّسْمِ][6]، وَحُجَّةُ مَنْ أَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ وَحَذَفَهَا فِي الْوَقْفِ وَهُوَ نَافِعٌ وَمَنْ وَافَقَهُ مِنَ الْقُرَّاءِ جَمَعَ بَيْنَ الْأَصْلِ وَالرَّسْمِ، فَأَثْبَتَهَا فِي الْوَصْلِ مُرَاعَاةً لِلْأَصْلِ وَحَذَفَهَا فِي الْوَقْفِ

1- عاصم بن أبي النَّجُودِ بْن بَهْدَلَةَ أبو بكر الأَسْدِيُّ مولاهم الكوفي الحَنَّاط. شيخ الإقراء بالكوفة و أحد القراء السبعة. جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد. أخذ القراءة عن زِرِّ بْنِ حُبَيْش و أبي عبد الرحمن السّلْمِي وأبي عمرو الشَّيبَانِي. روى القراءة عنه أَبَّان بْنِ تَغْلِبْ، وأَبَّان بن يزيد العطّار وإسماعيل بن مُجَالِدٍ والحسن بن صالح وغيرهم كثر. روى الحديث عن أبي رِمْثَة رِفَاعَة التَّمِيمِي والحارث بن حَسَّان البَكْرِي. رواياه: شعبة(ت193هـ)، وحفص(ت180هـ). توفي بالكوفة سنة 127هـ.

تنظر ترجمته في: الداني، التيسير: 6، الذهبي، معرفة القراء الكبار 51/1، ابن الجزري، غاية النهاية: 346/1.

2- عبد الله بن أحمد بن بِشْرِ بْنُ ذَكْوَان أبو عمرو القُرَشِي الفَهْرِي الدِّمَشْقِي، شيخ الإقراء بالشّام وإمام جامع دمشق. أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم و هو الّذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق، وقرأ على الكِسَائِي وروى الحروف عن إسحاق المُسَيِّبِي عن نافع. روى القراءة عنه ابنه أحمد، وأحمد بن أنس وأحمد بن المُعَلَّى، وأبو زُرْعَة وهارون بن موسى. له كتاب أقسام القرآن وجوابها، ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه. توفي عام 242هـ بدمشق.

تنظر ترجمته: الداني، التيسير:6، الذهبي، معرفة القراء الكبار: 117/1، ابن الجزري، غاية النهاية: 404/1.

3- ساقط من (أ) وجاء في (أ) و(ب): ابن عمرو، هو: هو زَبَّان بن العلاء بن عمار بن عبد الله التميمي المازني البصري النّحوي أبو عمرو، الإمام الكبير والعلم الشهير في علم القراءات واللّغة العربية، أحد القراء السبعة. ولد بمكة سنة 68هـ، لقي كثيرا من العلماء والشيوخ وحظي بالسماع من بعض الصحابة كأنس بن مالك رضي الله عنه، وقرأ على الحسن البصري وحُمَيْد بْنُ قَيْسٍ الأعرج ومجاهد وعَكْرِمَة وابن كثير وسعيد بن جُبَيْر وغيرهم. راوياه: أبو عمرو الدُّورِي (ت 240هـ) والسُّوسِي (ت 261هـ). توفي بالكوفة سنة 154هـ.

تنظر ترجمته في: الداني، التيسير: 5، الذهبي، معرفة القراء الكبار: 223/1، ابن الجزري، غاية النهاية: 262/1و263.

4- ينظر: ابن خالويه، الحجة في القراءات: 271/1، الأزهري، معاني القراءات: 241/2، ابن زنجلة، حجة القراءات، 528/1.

5- إضافة من (ج).

6- ساقط من (ج).

مُرَاعَاةً للرَّسْمِ، إنَّمَا خَصَّ الْوَقْفَ بِالْحَذْفِ[1]؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ مَحَلُّهُ الطَّرَفُ وَالْأَطْرَافُ مَحَلُّ التَّغْيِيرِ، وَالْحَذْفُ مِنْ أَنْوَاعِ التَّغْيِيرِ، وَأَيْضًا الْوَقْفُ تَغْيِيرٌ وَالْحَذْفُ تَغْيِيرٌ وَالتَّغْيِيرُ يُؤْنَسُ بِالتَّغْيِيرِ.

وَحُجَّةُ قَالُونَ فِي إثْبَاتِ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ فِي آتانِي الله حَمْلُ الْوَقْفِ عَلَى الْوَصْلِ[2].

وَحُجَّةُ اخْتِصَاصِ الْإِثْبَاتِ بِهَذَا اللَّفْظِ دُونَ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ يَاءَهُ مُتَحَرِّكَةٌ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ الزَّوَائِدِ وَالْأَصْلُ فِي [الْيَاءِ][3] الْمُتَحَرِّكِ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِهِ وَإِسْكَانِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ**[4] ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿ **إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ**[5] ﴾، وَإِنَّمَا ثَبُتَتْ [فِي الْوَصْلِ][6] وَلَمْ تُحْذَفْ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ لِئَلَا يُتَوَهَّمَ أَنَّهَا غَيْرُ زَائِدَةٍ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(لَكِنَّهُ)** لَكِنْ وَاسْمُهَا، [قَوْلُهُ][7]: **(وَقَفَ)** فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:] **(فِي آتَانِي)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِوَقَفَ، [قَوْلُهُ:] **(قَالُونُ)** فَاعِلٌ، [قَوْلُهُ:] **(بِالْإِثْبَاتِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِوَقَفَ، [قَوْلُهُ:] **(وَالْإِسْكَانِ)** مَعْطُوفٌ.

---

[1]– في (أ): كما نص المؤلف بالحذف. وهو تحريف نتج عن سهو الناسخ.

[2]– في (ج): حمل الوصل على الوقف.

[3]– ساقط من (ب).

[4]– سورة طه، من الآية: 108، وتتمتها: ﴿يَوْمَئِذ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لاَ عِوَجَ لَهُۥ وَخَشَعَتِ ٱلاَصْوَاتُ لِلرَّحْمَـٰنِ فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً﴾.

[5]– سورة القيامة، من الآية: 25.

[6]– ساقط من (ب).

[7]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من النسخة (ج).

[باب فرش الحروف]

[227] اَلْقَوْلُ فِي فَرْشِ حُرُوفٍ مُفْرَدَهْ وَفَّيْتُ مَا قَدَّمْتُ فِيهِ مِنْ عِدَهْ.

شَرْحٌ: لَمَّا فَرَغَ الْمُؤَلِّفُ –رَحِمَهُ اللهُ– مِنْ أَحْكَامِ الْمَقْرَإِ الْمُطَّرِدِ، شَرَعَ هَاهُنَا فِي أَحْكَامِ الْمَقْرَإِ الْمُنْفَرِدِ:

وَمَعْنَى الْمَقْرَإِ الْمُطَّرِدِ هُوَ الْمَقْرَأُ[1] الَّذِي اطَّرَدَ حُكْمُهُ وَجَرَى عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ فِي الْقِرَاءَةِ، وَلَمْ يَنْكَسِرْ كَالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَالتَّحْقِيقِ وَالتَّسْهِيلِ، وَالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ، وَالتَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ [والفَتْحِ][2] والْإِمَالَةِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أُصُولِ[3] الْقِرَاءَةِ.

وَمَعْنَى الْمُنْفَرِدِ [هُوَ الْمَقْرَأُ][4] الَّذِي اقْتَصَرَ حُكْمُهُ عَلَى مَسَائِلَ مُنْفَرِدَةٍ مُخْتَلِفَةٍ وَلَا يَجْمَعُهَا قَوْلٌ[5] وَاحِدٌ كَضَمِّ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا مِنْ ﴿ **فُرْبَةٌ** [6]﴾، وَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَسْكِينِهَا مِنْ ﴿**أَو ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ** [7]﴾، وَاخْتِلَاسِ الْعَيْنِ [وَكَسْرِهَا][8] فِي:

---

[1]– في (ب): القول.

[2]– إضافة من (ب).

[3]– في (ج): أحكام.

[4]– ساقط من (أ).

[5]– في (ب): قانون.

[6]– سورة التوبة، من الآية: 100، وتتمتها: ﴿وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

[7]– سورة الواقعة، من الآية: 51.

[8]– ساقط من (ب).

﴿ نِعِمَّا [1]﴾ و﴿ لاَ تَعَدُّواْ [2]﴾ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا [و/155] ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَابِ.

قَوْلُهُ: **(اَلْقَوْلُ فِي فَرْشِ حُرُوفِ مَفْرَدَه)** مَعْنَاهُ هَذَا الْقَوْلُ ثَابِتٌ أَوْ كَائِنٌ أَوْ مُسْتَقِرٌ أَوْ مَوْضُوعٌ أَوْ مَفْرُوضٌ أَوْ مُؤَلَّفٌ أَوْ مُصَنَّفٌ فِي فَرْشِ حُرُوفٍ أَيْ فِي بَسْطٍ وَبَيَانٍ؛ لِأَنَّ الْفَرْشَ مَعْنَاهُ الْبَسْطُ وَالْبَيَانُ [وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ [3]﴾ كَالْبَعُوضِ الْمُتَفَرِّقِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ٱلذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلأَرْضَ فِرَٰشاً [4]﴾ أَيْ بِسَاطًا أو وِطَاءً][5]

وَالْمُرَادُ بِالْحُرُوفِ هَاهُنَا الْكَلِمَاتُ وَلَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا حُرُوفَ الْمَعَانِي[6] وَلَا حُرُوفَ التَّهَجِّي

---

[1]– سورة النساء، من الآية: 75، وتتمتها: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَامُرُ كُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِالۡعَدۡلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرَا ﴾.

[2]– سورة النساء، من الآية: 153، وتتمتها: ﴿وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمۡ وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدا وَقُلۡنَا لَهُمۡ لاَ تَعَدُّواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقاً غَلِيظاً ﴾.

[3]– سورة القارعة، من الآية: 03، وتتمتها: ﴿يَوۡم يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ﴾.

[4]– سورة البقرة، من الآية: 21، وتتمتها: ﴿ٱلذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلأَرۡضَ فِرَٰشاً وَالسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقاً لَّكُمۡ فَلاَ تَجۡعَلُواْ لِلهِ أَندَاداً وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾.

[5]– إضافة من (ج).

[6]– في (ج): حروف المعالم.

وَنَظِيرُهُ قَوْلُ[1] **أَبِي الْقَاسِمِ**[2] [فِي الْجُمَلِ][3] فِي قَوْلِهِ: «بَابُ الْحُرُوفِ الَّتِي تَرْفَعُ الْاِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ ثُمَّ [قال][4] وَهِيَ كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ»[5] فَأَتَى بِالْأَفْعَالِ؛ إِذْ الْمُرَادُ بِالْحُرُوفِ [عِنْدَهُ][6] فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ الْكَلِمَاتُ فَكَذَلِكَ الْمُؤَلِّفُ هَاهُنَا، وَالْمُرَادُ بِالْمُفْرَدَةِ هُوَ[7] الْمُخْتَلِفَاتُ الْمُفْتَرِقَاتُ؛ أَيْ افْتَرَقَتْ أَحْكَامُهَا وَلَا يَجْمَعُهَا حُكْمٌ وَاحِدٌ [بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أُصُولِ الْقِرَاءَةِ؛ لِأَنَّهُ وَضَعَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْ أُصُولِ الْقِرَاءَةِ بَابًا بِنَفْسِهِ وَهَذَا الْبَابُ جَمَعَ فِيهِ المَسَائِل جُمْلَةً][8].

قَوْلُهُ: **(وَفَّيْتُ مَا قَدَّمْتُ فِيهِ مِنْ عِدَهْ)** أَيْ وَفَّيْتُ[9] وَأَكْمَلْتُ وَأَتْمَمْتُ مَا قَدَّمْتُ أَيْ الْوَعْدَ [الَّذِي][10] قَدَّمْتُ فِيهِ؛ أَيْ فِي الْفَرْشِ.

---

[1]– في (ج): ما قال.

[2]– هو عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم الزَّجَاجِي النحوي البغدادي دارا ونشأة، كان من أفاضل أهل النحو، أخذ النحو عن محمد بن العباس اليزيدي، وأبي بكر بن دريد وأبي بكر بن الأنباري، وصحب أبا إسحاق إبراهيم بن السَّرِي الزّجاج فنسب إليه وعرف به، سكن دمشق وانتفع الناس به وتخرجوا عليه. روى عنه أحمد بن علي الحبّال وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، والحسن بن علي السِّقلي. وكتابه الجمل من الكتب المباركة لم يشتغل به أحد إلا وانتفع به، وله كتاب الإيضاح، وشرح خطبة أدب الكاتب وكتاب اللامات. اختلف في تاريخ وفاته قيل سنة 337هـ وقيل 339هـ وقيل 340هـ ويرى ابن خلكان أن الأول أصح.
تنظر ترجمته في: الأنباري، نزهة الألباء، 227/1، القفطي، إنباه الرواة، 160/2، ابن خلكان، وفيات الأعيان، 136/3، الذهبي، سير أعلام النبلاء، 68/12.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– ساقط من (أ).

[5]– الجمل للزجاجي، اعتنى بتصحيحه وشرح أبياته: ابن أبي شنب، مطبعة جول كربونل، 1926م، 53.

[6]– ساقط من (ب).

[7]– و لعل الأصوب: هي.

[8]– إضافة من (ج).

[9]– في (ج): أوفيت.

[10]– ساقط من (ج).

قَوْلُهُ: **(مِنْ عِدَهْ) مِن** تَفْسِيرٌ لِمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ **مَا** وَهُوَ الْوَعْدُ؛ فَالْوَعْدُ وَالْعِدَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ تَقُولُ وَعَدَ يَعِدُ وَعْدًا وَعِدَةً نَحْوُ: وَزَنَ يَزِنُ وَزْنًا وَزِنَةً [وَالْأَصْلُ يَوْعِدُ وَيَوْزِنُ وَوَعْدَةً وَوَزْنَةً، فَحُذِفَتْ مِنْهَا فَاءُ الْكَلِمَةِ][1].

قَوْلُهُ: **(وَفَّيْتُ مَا قَدَّمْتُ فيهِ)** مَعْنَاهُ أَوْفَيْتُ وَأَكْمَلْتُ وَأَتْمَمْتُ الْوَعْدَ الَّذِي قَدَّمْتُ فِي الْفَرْشِ فَيَتَعَلَّقُ الْجَارُ فِي فِيهِ بِقَدَّمْتُ، وَلَكَ أَنْ تُعَلِّقَهُ بِوَفَّيْتُ تَقْدِيرُهُ وَفَّيْتُ وَ أَوْفَيْتُ وَأَكْمَلْتُ وَأَتْمَمْتُ فِي الْفَرْشِ الْوَعْدَ الَّذِي قَدَّمْتُ، وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ [فِي][2] أَوَّلِ الْكِتَابِ:

فَجِئْتُ مِنْهُ بِالَّذِي يَطَّرِدُ [ثُمَّ فَرَشْتُ بَعْدُ مَا يَنْفَرِدُ][3]

فَقَدْ أَوْفَى –رَحِمَهُ اللهُ– بِمَا وَعَدَ جَزَاهُ اللهُ عَنْ نَفْسِهِ خَيْرًا.

وَهَذِهِ الْحُرُوفُ الَّتِي ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَابِ عَدَدُهَا عَشَرَةُ مَسَائِلَ وَسَنَقِفُ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ[4] مِنْهَا إِنْ شَاءَ الله.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(اَلْقَوْلُ)** إِمَّا مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ فِي الْمَجْرُورِ بَعْدَهُ وَيَتَعَلَّقُ الْجَارُ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ تَقْدِيرُهُ: هَذَا الْقَوْلُ ثَابِتٌ فِي فَرْشٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ خَبَرَ ابْتِدَاءٍ مُضْمَرٍ وَيَتَعَلَّقُ الْجَارُ بَعْدَهُ بِنَفْسِ الْقَوْلِ أَوْ يَتَعَلَّقُ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُهُ عَلَى الْأَوَّلِ هَذَا بَيَانُ الْقَوْلِ أَوْ هَذَا شَرْحُ الْقَوْلِ فِي فَرْشٍ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى الْحَالِ

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– ساقط من (ب) و(ج).

[3]– جاء في (ج): البيت.

[4]– جاء في (أ) و(ب) و(ج): واحد. والصواب ما أثبت فالتاء تعود على المسألة.

[الثَّانِي][1] هَذَا بَيَانُ الْقَوْلِ أَوْ هَذَا شَرْحُ الْقَوْلِ كَائِنًا فِي فَرْشِ، قَوْلُهُ: **(حُرُوفِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:][2] **(مُفْرَدَةِ)** نَعْتٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَفَّيْتُ)** فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، [قَوْلُهُ:] **(مَا)** مَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] **(قَدَّمْتُ)** فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، [قَوْلُهُ:] **(فِيهِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ يَحْتَمِلُ تَعَلُّقَهُ بِوَفَّيْتُ، وَيَحْتَمِلُ تَعَلُّقَهُ بِقَدَّمْتُ، [قَوْلُهُ:] **(مِنْ عِدَهْ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][3] تَعَلَّقَ بِقَدَّمْتُ.

---

[1]– ساقط من (ب) و(ج).

[2]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[3]– ساقط من (ج).

[228] قَرَأَ وَهْوَ وَهْيَ بِالْإِسْكَانِ قَالُونُ حَيْثُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ.

شَرْحٌ: هَذِهِ [هِيَ][1] الْمَسْأَلَةُ الْأُولَى مِنَ الْمَسَائِلِ الْعَشَرَةِ الَّتِي احْتَوَى عَلَيْهَا هَذَا الْبَابُ وَهِيَ مَسْأَلَةُ الْهَاءِ فِي هَذَا الضَّمِيرِ الَّذِي [هُوَ:][2] **هُوَ وَهِيَ، وَهُوَ** الضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُنْفَصِلُ لِلْغَائِبِ، فَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ قَالُونَ سَكَّنَ هَذِهِ الْهَاءَ حَيْثُ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا وَاوٌ سَوَاءٌ كَانَتْ لِلْمُذَكَّرِ أَوْ كَانَتْ لِلْمُؤَنَّثِ:

مِثَالُ الْمُذَكَّرِ: ﴿**وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**[3]﴾ [﴿**وَهُو بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**[4]﴾][5].

وَمِثَالُ الْمُؤَنَّثِ: ﴿**وَهِيَ ظَالِمَةٌ**[6]﴾ [﴿**وَهِى خَاوِيَةٌ**[7]﴾][8].

---

[1]– ساقط من (أ).

[2]– ساقط من (ب) و(ج).

[3]– سورة المائدة، من الآية : 122، وتتمتها: ﴿لِلهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

[4]– سورة البقرة، من الآية: 28، وتتمتها: ﴿هُو ٱلذِ خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلاَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ ٱسْتَوِىٰ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوِّيهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

[5]– إضافة من (ج).

[6]– سورة هود، من الآية: 102، وتتمتها: ﴿وَ كَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرِىٰ وَهِىَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُۥ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾.

[7]– سورة البقرة، من الآية: 259، وتتمتها: ﴿أَوْ كَالذِ مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْيَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْيَةَ عَامٍ فَانظُرِ اِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرِ اِلَىٰ حِمارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرِ اِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ﴾.

[8]– إضافة من (ج).

قَوْلُهُ: **(قَالُونُ)** مَفْهُومُهُ أَنَّ **وَرْشًا** لَا يُسَكِّنُهَا بَلْ يَضُمُّهَا [وَهُوَ صَحِيحٌ جَارٍ؛ لِأَنَّ الْحُكْمَ مَنْسُوبٌ **لِقَالُونَ وَوَرْشٌ** عَلَى خِلَافِهِ فَإِنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ بِضَمِّ الْهَاءِ عِنْدَ **وَرْشٍ]**[1] فِي الْمُذَكَّرِ عَلَى الْأَصلِ وَيَكْسِرُهَا فِي الْمُؤَنَّثِ.

[قَوْلُهُ: **(قَالُونُ)** يَعْنِي أَنَّ قَالُون قَرَأَ هَذَا الضَّمِيرَ الَّذِي هُوَ ضَمِيرُ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلِ الْمُذَكَّرِ أَوِ الْمُؤَنَّثِ بِالْإِسْكَانِ إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَيْهَا أَحَدُ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ][2].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(قَرَأَ)** فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:][3] **(وَهُوَ)** مَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَهِيَ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(بِالْإِسْكَانِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِقَرَأَ، [قَوْلُهُ:] **(قَالُونُ)** فَاعِلٌ، [قَوْلُهُ:] **(حَيْثُ)** ظَرْفٌ تَعَلَّقَ بِقَرَأَ أَوْ تَقُولُ تَعَلَّقَ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُهُ كَائِنًا حَيْثُ جَاءَ، [قَوْلُهُ:] **(جَاءَ)** فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:] **(فِي الْقُرْآنِ) [**جَارٌ وَمَجْرُورٌ][4] تَعَلَّقَ بِجَاءَ.

---

[1]- إضافة من (ج).

[2]- إضافة من (ج).

[3]- قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[4]- ساقط من (ج).

[229] وَمِثْلُ ذَاكَ فَهْوَ فَهْيَ لَهْوَا وَلَهْيَ أَيْضًا مِثْلُهُ ثُمَّ هْوَا.

شَرْحٌ: ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ قَالُونَ سَكَّنَ الْهَاءَ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَذْكُورِ[1] إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا **الْفَاءُ** أَوِ **اللَّامُ** [ظ/155] كَانَ ذَلِكَ لِلْمُذَكَّرِ أَوْ كَانَ لِلْمُؤَنَّثِ[2] ، وَكَذَلِكَ يُسَكَّنُ الْهَاءُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ **ثُمَّ**[3].

مِثَالُ **فَهْوَ**: ﴿ **وَإِنْ يَّمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ ۖ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** [4]﴾.

وَمِثَالُ **فَهْيَ**: ﴿**فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ [فَهُم مُّقْمَحُونَ]**[5] [6]﴾.

وَمِثَالُ **لَهْيَ**: ﴿**[وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ]**[7] **لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ [لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ]**[8] [9]﴾.

وَمِثَالُ **لَهْوَ**: ﴿**وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ**[10]﴾.

وَمِثَالُ **ثُمَّ هْوَ** قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ**[11]﴾ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرُهُ.

---

[1]– في (ب) و(ج): المذكر، والصواب ما أثبت.

[2]– جاء في (أ) و(ب) و(ج): "كان ذلك للمذكر **أيضا** أو كان للمؤنث" والصواب حذف أيضا.

[3]– في (ج): "إذا كان دخل عليها الفاء ذلك الضمير للمذكر أيضا أو كان لمؤنث، وكذلك يسكن الهاء إذا دخل عليها حرف اللام، وكذلك يسكنها أيضا إذا دخل عليها حرف ثمّ".

[4]– سورة الأنعام، من الآية: 18، وتتمتها: ﴿وَإِن يَّمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِنْ يَّمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ ۖ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾.

[5]– ساقط من (ج).

[6]– سورة يس، من الآية: 07، وتتمتها: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾.

[7]– ساقط من (ج).

[8]– ساقط من (ج).

[9]– سورة العنكبوت، من الآية: 64، وتتمتها: ﴿وَمَا هَـٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾.

[10]– سورة الحج، من الآية: 62، وتتمتها: ﴿ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾.

[11]– سورة القصص، من الآية: 61، وتتمتها: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَـٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَـٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَـٰهُ مَتَـٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ﴾.

قَوْلُهُ: **(ومثال ذَاكَ)**[1] وَمِثَالُ ذَلِكَ، الْإِشَارَةُ تَعُودُ عَلَى الضَّمِيرَيْنِ الْمَذْكُورَيْن قَبْلَ هَذَا [الْبَيْتِ][2] وَهُمَا: **وَهْوَ، وَهْيَ،** [كَأَنَّهُ يَقُولُ: قَرَأَ قَالُونُ وَهْوَ وَهْيَ حَيْثُ جَاءَ لَفْظُهُ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ وَمِثْلُهُمَا: **فَهُوَ، فَهِيَ، لَهُوَ، لَهِيَ، ثُمَّ هُوَ** [بِالْإِسْكَانِ][3]][4]، يَعْنِي أَنَّ هَذا الضَّمِيرَ سَكَّنَهُ [قَالُونُ][5] إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدُ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ وَهِيَ: **الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ وَثُمَّ،** وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرُفِ الْأَرْبَعَةِ[6] فَلَا يُسَكِّنُهَا قَالُونُ بَلْ يُحَرِّكُهَا؛ إِمَّا بِالضَّمَّةِ فِي الْمُذَكَّرِ وَإِمَّا بِالْكَسْرَةِ فِي الْمُؤَنَّثِ:

مِثَالُهُ فِي الْمُذَكَّرِ [قَوْلُهُ تَعَالَى][7]: ﴿**وَمَن يَّتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ**[8]﴾.

وَمِثَالُهُ فِي الْمُؤَنَّثِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**[قَالَ][9] هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى**[10]﴾.

وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الضَّمِيرَ الْمَذْكُورَ فِيهِ سِتَّةُ مَطَالِبَ:

أَحَدُهَا: لِمَاذَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ هَذَا الضَّمِيرَ فِي الْمُنْفَرِدِ مَعَ أَنَّهُ مِنَ المُطَّرِدِ؟ لِأَنَّهُ مُطَّرِدٌ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ.

وَثَانِيهَا: مَا الْحُرُوفُ[11] الَّتِي تُشْتَرَطُ فِي إِسْكَانِ هَذِهِ الْهَاءِ؟

---

[1]– في (أ): قوله: ذالك.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– إضافة يقتضيها السياق.

[4]– إضافة من (ج).

[5]– ساقط من (أ).

[6]– في (ج): أحد هذه الأربعة.

[7]– ساقط من (ج).

[8]– سورة الحديد، من الآية: 24، وتتمتها: ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَّتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾.

[9]– ساقط من (ج).

[10]– سورة يوسف، من الآية: 26، وتتمتها: ﴿ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾.

[11]– في (ج): الحرف.

وَثَالِثُهَا: مَا حُكْمُ هَذِهِ الْهَاءِ هَلِ التَّحْرِيكُ أَوِ التَّسْكِينُ؟

وَرَابِعُهَا: مَا أَصْلُهَا هَلِ التَّحْرِيكُ أَوِ التَّسْكِينُ[1]؟

وَخَامِسُهَا: مَا الْأَصْلُ فِي تَحْرِيكِهَا هَلِ الضَّمَّةُ أَوِ الْكَسْرَةُ؟

وَسَادِسُهَا: مَا حُجَّةُ قَالُونَ عَلَى تَسْكِينِهَا؟

أَمَّا ذِكْرُهُ لِهَذَا الضَّمِيرِ فِي الْمَقْرَإِ الْمُنْفَرِدِ مَعَ أَنَّهُ مِنَ الْمَقْرَإِ الْمُطَّرِدِ مَعَ أَنَّهُ اشْتَرَطَ عَلَى نَفْسِهِ أَوَّلَ الْكِتَابِ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُطَّرِدِ مُتَوَالِيًا ثُمَّ بَعْدَ الْفَرَاغِ يَأْتِي بِالْمُنْفَرِدِ، فَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ اقْتِدَاءً بِمَنْ تَقَدَّمَ قَبْلَهُ مِنْ الْمُصَنِّفِينَ **كَالشَّاطِبِي وَأَبِي عَمْرو الدَّانِي** وَغَيْرِهِمَا.

وَأَمَّا الْحُرُوفُ الَّتِي تُشْتَرَطُ فِي إِسْكَانِ هَذِهِ الْهَاءِ عِنْدَ قَالُون فَهِيَ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ: الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ وَثُمَّ، وَأَمَّا غَيْرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ[2] فَلَا يُسَكِّنُهَا قَالُونُ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنِ **الوَاسِطِيِّ**[3] **وابْنِ فَرَجٍ**[4] أَنَّهُمَا

---

[1]– في (ب): السكون.

[2]–في (ب): هذه الأحرف، وفي (ج): هذه الأربعة الحروف.

[3]– جاء في (ج): الشاطبيّ الواسطيّ والصواب الواسطيّ. وهو يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران أبو بكر الواسطيّ الأصم، مجود ومقرئ واسط، ولد في شعبان سنة 218هـ. أخذ القراءة عن يحي العُلَيْميِّ وعن حمّاد بن شعيب عن عاصم، وقرأ أيضا على شعيب بن أيّوب الصَّرِيفينيّ. وسمع من محمد بن خالد الطّحان وغيره. حدّث عنه أبو أحمد الحاكم وأبو بكر بن المقرئ. وقرأ عليه علي بن محمد بن خُلَيْعٍ القَلَانِسِيِّ والحسن بن سعيد المُطوِّعي وعثمان بن أحمد المجاشيّ وغيرهم. توفي سنة 313هـ.

تنظر ترجمته في: الذهبيّ، سير أعلام النبلاء: 218/15 (ط الرسالة)، ومعرفة القراء الكبار: 143/1، وابن الجزريّ، غاية النهاية: 404/2.

[4]– جاء في المفردة: ابن فرح. هو أحمد بن فرج بن جبريل أبو جعفر العسكريّ البغداديّ الضّرير العلّامة الإمام المقرئ. تلا على البزّيّ والدوّري. وحدّث عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة وعدّة. وعنه ابن سمعان وأحمد بن جعفر الختّلي، وتلا عليه خلق منهم زيد بن أبي بلال وعمر بن بيان وأبو بكر النقاش وابن أبي هاشم. وكان ثقة ثبتا ذا فنون. مات سنة 303هـ.

تنظر ترجمته في: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 101/11، الذهبي، معرفة القراء الكبار، 238/1، 239، ابن الجزري، غاية النهاية، 1/ 95–96.

يُسَكِّنَانِ الْهَاءَ لِنَافِع مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**أَن يُمِلَّ هُوَ**[1]﴾ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَذْهَبِ قَالُونُ، وَإِنَّمَا هُوَ مَذْهَبُ **اسْمَاعِيل بْنِ جعفر**[2].

[كَمَا سَكَّنَ اسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَر][3] أَيْضًا ﴿ **بَٰرِئُكُمْ**[4]﴾ و﴿ **هُزُوًا**[5]﴾ و﴿ **عُرُبًا**[6]﴾ و﴿ **نُّكُرًا**[7]﴾ مَنْصُوبًا وَوَافَقَهُ **اسْمَاعِيل الْقَاضِي وَإِسْحَاق الْمُسَيِّبِي** عَلَى الْإِسْكَانِ فِي ﴿ **بَٰرِئُكُمْ**﴾.[8]

وَأَمَّا حُكْمُ هَذِهِ الْهَاءِ هَلِ التَّحْرِيكُ أَوِ التَّسْكِينُ؛ فَاعْلَمْ أَنَّ لَهَا[9] حُكْمَانِ؛ التَّحْرِيكُ وَالْإِسْكَانُ، وَهُمَا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ لِلْعَرَبِ وَهُمَا مَقْرآنِ صَحِيحَانِ عِنْدَ الْقُرَّاءِ.

---

[1]– سورة البقرة، من الآية: 281، وتتمتها: ﴿ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِالْعَدْلِۚ وَاسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَاۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْۖ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْۚ وَاتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

[2]– جاء في المفردة للداني: "وأقرأني أبو الفتح في رواية ابن فرح عن إسماعيل أن يمل هو بإسكان الهاء" ص51.

[3]– ساقط من (أ).

[4]– سورة الإخلاص، من الآية: 04، وتتمتها: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

[5]– سورة البقرة، من الآية: 66، وتتمتها: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًاۖ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾.

[6]– سورة الواقعة، من الآية: 39، وتتمتها: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا﴾.

[7]– سورة الكهف، من الآية: 73، وتتمتها: ﴿ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾.

[8] – ينظر المفردة للداني، 51، 80. وجاء في كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد: "وقال إسماعيل بن جعفر وأبو بكر بن أبي أويس عن نافع ﴿هزءا﴾ و﴿كفؤا﴾ و﴿جزءا﴾ مخففات مهموزات" 160/1.

[9]– في (أ): للهاء.

وَأَمَّا أَصْلُهَا هَلِ التَّحْرِيكُ أَوِ التَّسْكِينُ؛ فَأَصْلُهَا التَّحْرِيكُ أَمَّا الْإِسْكَانُ فَهُوَ [فَرْعٌ][1]؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا [التَّحْرِيكُ][2] إِجْمَاعُهُمْ عَلَى تَحْرِيكِهَا إِذْ انْفَصَلَتْ عَنِ الْأَحْرُفِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ.

وَأَمَّا الْأَصْلُ فِي تَحْرِيكِهَا هَلِ الضَّمَّةُ أَوِ الْكَسْرَةُ فَأَصْلُهَا الضَّمَّةُ، وَإِنَّمَا كُسِرَتِ الْهَاءُ فِي الْمُؤَنَّثِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ[3] فَلَمَّا كُسِرَتِ الْهَاءُ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِمُجَانَسَةِ الْكَسْرَةِ.

وَأَمَّا حُجَّةُ قَالُونُ عَلَى تَسْكِينِهَا فَهُوَ التَّخْفِيفُ؛ لِأَنَّ الإِسْكَانَ أَخَفُّ مِنَ التَّحْرِيكِ، وَاخْتَلَفُوا فِي وَجْهِ تَعْلِيلِ الْهَاءِ بِالتَّخْفِيفِ عَلَى قَوْلَيْنِ:

قِيلَ: لِأَنَّ هَاءَ الضَّمِيرِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ صَارَ بِمَنْزِلَةِ عَضْدٌ وَسَبْعٌ وَفَخْذٌ وَكَتْفٌ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَحْرُفَ الثَّلَاثَةَ لَا يُمْكِنُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ حَرْفٍ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ، فَسُكِّنَ الْحَرْفُ الْوَسَطُ مِنْهَا كَمَا سُكِّنَ فِي عَضْدٌ وَسَبْعٌ وَفَخْذٌ وَكِتْفٌ[4] قَالَهُ **أَبُو الْعَبَّاسِ** [و/156] **الْمَهْدَوِي** وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ عَلَى فَعُل بِضَمِّ الْعَيْنِ أَو بِكَسْرِ الْعَيْنِ يَجُوزُ إِسْكَانُهَا تَخْفِيفًا كَانَ [في][5] اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ:

مِثَالُهُ فِي الْإِسْمِ: عَضْدٌ وَسَبْعٌ وَفَخْذٌ وَكَتف[6].

وَمِثَالُهُ فِي الْفِعْلِ: حَسُنَ وَقَبُحَ وَعَلِمَ وَشَهِدَ.

وَأَمَّا إِذَا كَانَ عَيْنُهُ مَفْتُوحًا فَلَا يُسَكَّنُ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ خَفِيفَةٌ كَانَ فِي اسْمٍ أَوْ فِي فِعْلٍ:

مِثَالُهُ فِي الْإِسْمِ: قَدَمٌ وَقَلَمٌ. وَمِثَالُهَا فِي الْفِعْلِ ضَرَبَ وَخَرَجَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ فَعُلْ بِضَمِّ الْعَيْنِ يَجُوزُ إِسْكَانُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– في (ج): المؤنث والمذكر.

[4]– ينظر: المهدوي، شرح الهداية، 157.

[5]– ساقط من (أ).

[6]– في (أ): كبد.

رَجْلَانِ مِنْ ضَبَّةٍ أَخْبَرَانَا أَنَّا لَقَيْنَا رَجُلًا عُرْيَانَا[1]

بِإِسْكَانِ الْجِيمِ مِنْ رجْلان، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ فَعِل بِكَسْرِ الْعَيْنِ يَجُوزُ إِسْكَانُهُ قَوْلُ الشَّاعِرُ:

عَجِبْتُ بِمَوْلُودٍ وَلَيْس [لَهُ][2] أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبَوَانِ.[3]

فَأَسْكَنَ اللَّامَ مِنْ يَلْدَهُ تَخْفِيفًا.

وَقِيلَ: لِأَنَّ هَذَا الضَّمِيرَ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ ضَمَّاتٍ فِي **وهو؟**، وَضَمَّةٌ وَكَسْرَتَانِ[4] فِي **وهي؟**؛ لِأَنَّ الْوَاوَ بِمَنْزِلَةِ الضَّمَّةِ، وَالْيَاءَ بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرَةِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ ذَلِكَ وَقَعَ الثِّقَلُ فِي الْكَلِمَةِ فَحُذِفَتْ بِالْإِسْكَانِ لِذَلِكَ[5]، ثُمَّ حُمِلَ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْفَاءُ أَوِ اللَّامُ عَلَى مَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْوَاوُ حَمْلًا عَلَى مَوْضِعِ الْعِلَّةِ[6] قَالَهُ **أَبُو مُحَمَّدٌ مَكِيٌّ.**

---

[1]– البيت من بحر الرّجز، لم يُعرف قائله، ذكره ابن جني في الخصائص، 340/2، وابن هشام في المغني، 539 وغيرهما. وجاء فيهم: رأينا بدل لقينا. وجاء في المغني مكة بدل ضبّة.

[2]– ساقط من (ب).

[3]– البيت من الطويل، سمع عن العرب وأنشده الخليل وهذا البيت لرجل من أزد السّراة، ذكره أبو علي الحسن القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح، 353/1، كما جاء البيت شاهدا في: الكتاب لسيبويه، 266/2. والأصول في النحو لابن السراج، 364/1، وذكر في معظم كتب النحو وجاء فيهم: أَلَا رُبَّ بدل عجبت، وكان الشاهد في رب.
والمقصود بالمولود الذي ليس له أب عيسى عليه السلام، ويقصد بالولد الذي لم يلده أبوان هو آدم عليه السلام.
وجاء بعد هذا البيت:
وَذِي شَامَةٍ سَوْدَاءِ، فِي حُرِّ وَجْهِهِ ... مُجَلَّلَةٌ، لَا تَقْضِي لِزَمَانِ
وَيَكْمُلُ فِي تِسْعٍ، وَخَمْسِ شَبَابُهُ ... وَيَهْرِمُ فِي سَبْعٍ مَعًا، وَثَمَانِي
يقصد بذي الشامة السوداء القمر.

[4]– جاء في (أ) و(ب): كسرة والصواب ما أثبت.

[5]– في (ج): "وقيل لأن الضمة لما توسطت بين واوين في **وهو**، أو كسرة بين واو وياء في **وهي** ثقل ذلك وصار كأنه ثلاث ضمات في وهو، وكسرتان وضمة في وهي فأسكن الهاء في ذلك طلبا للتخفيف". وهو الأصوب لأنه قريب من قول مكي في الكشف.

[6]– ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، 234/1.

وَهَذَانِ التَّعْلِيلَانِ الْمَذْكُورَانِ صَادِقَانِ فِيمَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ[1]، وَأَمَّا مَا دَخَلَ عَلَيْهِ "ثُمَّ" فَلَا يَصْدُقُ فِيهِ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ [مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ][2]﴾ وَاخْتَلَفُوا فِي وَجْهِ تَخْفِيفِ هَذَا عَلَى قَوْلَيْنِ:

قِيلَ: حَمْلًا لِثُمَّ عَلَى الْوَاوِ وَالْفَاءِ لِاشْتِرَاكِ جَمِيعِهَا فِي الْعَطْفِ.

وَقِيلَ: حَمْلًا لِلْمُنْفَصِلِ[3] عَلَى الْمُتَّصِلِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْ لَنَا سَوِيقًا وَاشْتَرْ واعجل خَادِمًا لَبِيقَا[4]

فَأَسْكَنَ الرَّاءَ مِنْ اشْتَرَ، لِأَنَّهُ أَجْرَى التَّاءَ وَالرَّاءَ مِنْ اشْتَرَ مَعَ اللَّامِ مِنْ لَنَا مَجْرَى الْمُتَّصِلِ نَحْوُ: فَخْذٌ وَكَتْفٌ وَكَبْدٌ هَذَا مِثَالُ الْمُنْفَصِلِ فِي فعِل بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَمِثَالُ الْمُنْفَصِلِ [فِي فعُل][5] بِضَمِّ الْعَيْنِ قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ بَيْتُ سِيبَوَيْه:

فَالْيَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ الله وَلَا وَاغِلِ[6]

---

[1]– في (ج): الفاء واللام والواو مقدّم.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– في (أ): الوصل، وهو تحريف.

[4]– البيت من بحر الرجز وهو لعذافر الكِنْدِي، وقد جاء في اللسان لابن منظور في فصل الخاء: قالت سليمى اشتر لنا دقيقا ***واشتر شحيما نتخذ خرديقا .. وجاء في حاشية ابن بري في التعريب والمعرب: (قَالَت سليمى اشْتَر لنا سويقا ***وهات بر الخس أَو دَقِيقًا*** واعجل بشحم نتَّخذ خرديقا ... واشتر وَعجل خَادِمًا لبيقا).355/1، وقد ذكر في غيرها. في (ج): عمل بدل عجل.

ينظر: عبد الله ابن بري، في التعريب والمعرب المعروف بحاشية ابن بري، تح: إبراهيم السامرائي، بيروت مؤسسة الرسالة، 80.

[5]– ساقط من (أ) و(ب).

[6]– البيت من بحر السريع، وهو لامرئ القيس، ينظر: ديوانه 122،258، الأصمعي، الأصمعيات، تح: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط7، مصر دار المعارف، 1993، 130. ابن قتيبة، الشعر والشعراء، القاهرة دار الحديث، 1423هـ، 117/1. سيبويه، الكتاب، 204/4. في (ج): أشترب بدل أشرب. وقول المؤلف: "وهو بيت سيبويه" يريد به أن سيبويه أورده. هذا البيت قاله لما تحلل من نذره، حين أدرك ثأر أبيه، وكان نذر ألا يشرب الخمر. ومستحقب: مكتسب، والواغل الداخل على قوم حال شربهم ولم يُدعَ.

فَأَسْكَنَ الْبَاءَ مِنْ أَشْرَبْ؛ لِأَنَّهُ أَجْرَى الرَّاءَ وَالْبَاءَ مِنْ أَشْرَبْ مَعَ الْغَيْنِ مَجْرَى الْمُتَّصِلِ [نَحْوُ][1]: عَضْدٌ وَسَبْعٌ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَمِثْلُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][2] **(ذَاكَ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(هُوَ)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ، [قَوْلُهُ:] **(فَهْيَ لَهْوَ)** مَعْطُوفَانِ، [قَوْلُهُ:] **(وَلَهْيَ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:] **(أَيْضًا)** مَصْدَرٌ، [قَوْلُهُ:] **(مِثْلُهُ)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ [وَمُضَافٌ إِلَيْهِ][3]، [قَوْلُهُ:] **(ثُمَّ هْوَ)** مَعْطُوفٌ.

---

[1]– ساقط من (ب).

[2]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقط من (ج).

[3]– إضافة من (ج).

[230] وَفِي بِيُوت وَالْبِيُوت الْبَاءَ قَرَأَهَا بِالْكَسْرِ حَيْثُ جَاءَ.

شَرْحٌ: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ ثَانِيَةٌ[1] مِنَ الْمَسَائِلِ الْعَشْرِ[2] الَّتِي احْتَوَى عَلَيْهَا هَذَا الْبَابُ، فَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ قَالُونَ يَكْسِرُ الْبَاءَ فِي هَذَا اللَّفْظِ الَّذِي هُوَ الْبِيُوتَ حَيْثُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ كَانَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، أَوْ بِغَيْرِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَهُوَ الْمُنَوَّنُ، وَالْمُضَافُ إِلَى ظَاهِرٍ أَوْ مُضْمَرٍ[3].

مِثَالُهُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ: ﴿**وَاتُوا ٱلْبُيُوتَ مِنَ اَبْوَابِهَآ**[4]﴾ ﴿**وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ**[5]﴾.

وَمِثَالُهَا بِالتَّنْوِينِ[6]: ﴿**فِي بُيُوتٍ آذِنَ ٱللَّهُ [أَن تُرْفَعَ]**[7][8]﴾.

وَمِثَالُهُ مُضَافًا إِلَى ظَاهِرٍ: ﴿**لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّءِ**[9]﴾

---

[1]–في (ب): ثابتة، وهو ناتج عن سهو الناسخ.

[2]– في (ج): العشرة.

[3]– في (ج): ... حيث جاء في القرآن كان منكرا أو معرفا بالألف باللام أو بالإضافة إلى ظاهر أو مضمر.

[4]– سورة البقرة، من الآية : 188، وتتمتها: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلاَهِلَّةِۖ قُلْ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَاتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۚ وَاتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنَ اَبْوَابِهَاۖ وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

[5]– سورة العنكبوت، من الآية: 41، وتتمتها: ﴿ مَثَلُ ٱلذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِۖ ٱتَّخَذَتْ بَيْتاًۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِۖ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴾.

[6]– في (ج): مثاله منكرا. وجاء هذا المثال قبل مثاله بالألف باللام.

[7]– ساقط من (ج).

[8]– سورة النور، من الآية: 36، وتتمتها: ﴿ فِي بُيُوتٍ آذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالاَصَالِ رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَالاَبْصَٰرُ ﴾.

[9]– سورة الأحزاب، من الآية: 53، وتتمتها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّءِ آلاَّ أَنْ يُؤذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنىٰهُ وَلَٰكِنْ اِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُواْ وَلاَ مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ اِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُوذِي ٱلنَّبِيَّءَ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْۖ وَاللَّهُ لاَ يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعاً فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَّرَآءِ حِجَابٍۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُوذُواْ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلاَ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَداًۚ اِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيماً﴾.

[وَمِثَالُهُ مُضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ: ﴿ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ [1]﴾.][2]

وَمِثَالُهُ مُضَافًا إِلَى الضمير[3] وَإِلَى الظَّاهِرِ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **أَن تَا ُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ٱُمَّهَٰتِكُمۡ ۚ [أَو بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخۡوَٰلِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمۡ]**[4] [5]﴾.

[قَوْلُهُ: **(فِي بُيُوت وَالْبُيُوت)** إِنَّمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ هَذَا اللَّفْظَ مَرَّتَيْنِ إِشَارَةً أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ كَوْنِهِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ أَوْ بِغَيْرِهِمَا كَمَا تَقَدَّمَ، قَوْلُهُ: **(قَرَأَهَا)** الْفَاعِلُ يَقْرَأُهَا قَالُونُ الْمُتَقَدِّمُ قَبْلَهُ، مَفْهُومُهُ أَنَّ وَرْشًا لَا يَكْسِرُهَا بَلْ يَضُمُّهَا عَلَى الْأَصْلِ.][6]

[قَوْلُهُ][7]: **(وَفِي بِيُوتِ وَالْبِيُوت الْبَاءَ)** الْبَيْتُ وَفِي هَذَا الْبَيْتِ سِتَّةُ مَطَالِبَ[8]:

أَحَدُهَا: لِمَاذَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ هَذَا اللَّفْظَ فِي الْمُنْفَرِدِ مَعَ أَنَّهُ منَ الْمُطَّرِدِ لِاطِّرَادِ حُكْمِهِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ.

---

[1]- سورة النور، من الآية: 27، وتتمتها: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَانِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَّ ٰرُونَ ﴾.

[2]- ساقط من (ج).

[3]- جاء في (ب) و(ج): المضمر .ولعل الصواب ما أثبت.

[4]- ساقط من (ج) وجاء بدله: إلى آخر الآية.

[5]- سورة النور، من الآية: 59، وتتمتها: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلاَعْمىٰ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى ٱلاَعْرَجِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَا ُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ٱُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَن تَا ُلُواْ جَمِيعاً اَوَ اَشْتَاتاًۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَـٰرَ ٰكَةً طَيِّبَةًۚ ٰكَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلاَيَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾.

[6]- إضافة من (ب).

[7]- ما بين المعقوفين ساقط من متن (أ) واستدركه الناسخ في الهامش.

[8]- في (ج): "وهذا البيت فيه ستة مطالب".

وَثَانِيهَا: مَا حُكْمُ هَذِهِ[1] الْبَاء؟

وَثَالِثُهَا: مَا الْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْبَاءِ هَلِ الضَّمَّةُ أَوِ الْكَسْرَةُ[2]؟

وَرَابِعُهَا: مَا حُجَّةُ قَالُونَ عَلَى كَسْرِ هَذِهِ الْبَاءِ؟

وَخَامِسُهَا: مَا الْفَرْقُ عِنْدَ قَالُونَ بَيْنَ البِيُوتِ وَالغُيُوبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ**[3]﴾؟

وَسَادِسُهَا: لِمَ اسْتَثْقَلَ قَالُونُ الْخُرُوجَ مِنْ ضَمٍّ إِلَى يَاءٍ[4] وَلَمْ يَسْتَثْقِلْ الْخُرُوجَ مِنْ كَسْرٍ إِلَى ضَمٍّ فِي كَسْرَةِ الْبَاءِ مِنْ لَفْظِ الْبِيُوتِ؟

أَمَّا ذِكْرُهُ لِهَذَا فِي الْمُنْفَرِدِ مَعَ أَنَّهُ مِنَ الْمُطَّرِدِ جَرْيًا عَلَى عَادَةِ الْمُصَنِّفِينَ قَبْلَهُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي **(وَهْوَ وَهْيَ)**.

وَأَمَّا حُكْمُ هَذِهِ الْبَاءِ، فَلَهُ حُكْمَانِ: الضَّمُّ وَالْكَسْرُ فَهُمَا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ فِي هَذَا الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ عَلَى وَزْنِ فُعُولٌ وَعَيْنُهُ يَاءٌ نَحْوُ: البُيُوتُ وَالْغُيُوبُ وَالْعُيُوبُ وَالْعُيُونُ وَالسُّيُوفُ وَالشُّيُوخُ.[5]

وَأَمَّا الْأَصْلُ [ظ/156] فِي هَذِهِ الْبَاءُ هَلِ الضَّمُّ أَوِ الْكَسْرُ؛ فَأَصْلُهَا الضَّمُّ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ أَنَّ فَعْلًا يُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى فُعُولٍ بِضَمِّ الْفَاءِ نَحْوُ: حَرْفٌ وَحُرُوفٌ، وَنَفْسٌ وَنُفُوسٌ، وَفَلْسٌ وَفُلُوسٌ، وَبَطْنٌ وَبُطُونٌ، وَظَهْرٌ وَظُهُورٌ.

---

[1]– في (أ) و(ب): هذا.

[2]– في (ب) و(ج): هل الضم أو الكسر.

[3]– سورة المائدة ، من الآية: 111، وتتمتها: ﴿يَوْم يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لاَ عِلْمَ لَنَآ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾.

[4]– في (أ): ضم الراء. وهو تحريف.

[5]– ينظر ابن مجاهد: السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، ط 2، مصر: دار المعارف، 1400هـ، 187. محمد بن أحمد بن الأزهري، معاني القراءات، ط1، المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 1412هـ، 1991م، 1/ 194،195.

وَأَمَّا حُجَّةُ قَالُونَ عَلَى كَسْرِهَا فَهُوَ طَلَبُ التّخْفِيفِ، [لِأَنَّ الْكَسْرَةَ أَخَفُّ مِنَ الضَّمَّةِ][1]، وَاخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَّةِ التَّعْلِيلِ بِهَذَا التَّخْفِيفِ عَلَى قَوْلَيْنِ:

قِيلَ: فِرَارًا مِنَ الْخُرُوجِ مِنَ الضَّمِّ إِلَى يَاءٍ كَمَا قَالُوا فِي تَصْغِيرِ بَيْتٍ وَشَيْخٍ وَعَيْنٍ[2] قَالَهُ **أَبُو الْعَبَّاسَ الْمَهْدَوِي**.

وَقِيلَ: «فِرَارًا مِنَ اجْتِمَاعِ ضَمَّتَيْنِ وَحَرْفِ عِلَّةٍ[3]» قَالَهُ **أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِيّ** فَكَسَرَ قَالُونُ الْبَاءَ [فِي الْبِيُوتِ][4] لِمُنَاسَبَةِ مَا بَعْدَهُ وَهُوَ الْيَاءُ كَما قَالُوا فِي كَسْرِ أَوَّلِ شِهِيد وَشِعِيرٍ وَرِغِيفٍ[5] كَمَا كَسَرُوا أَيْضًا [أَوَّلَ][6] ﴿**عِتِيّاً**[7]﴾ و﴿**جِثِيّاً**[8]﴾ و﴿ **صِلِيّاً**[9]﴾ و﴿**بُكِيّاً**[10]﴾، وَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ قِرَاءَتَانِ مَشْهُورَتَانِ فِي السَّبْعِ وَهُمَا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ[11].

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– ينظر شرح الهداية، 194. من العرب من يقول في تصغير بيْتٌ: بِيَيْتٌ، وَشَيْخٌ: شِيَيْخٌ، وعَين: عِيَيْنَةٌ، كراهية الياء بعد الضمة. ينظر، سيبويه، الكتاب، 481/3.

[3]– لم أقف عليه.

[4]– ساقط من (ج).

[5]– في (ج): رغيف وشعير.

[6]– ساقط من (ج).

[7]– سورة مريم، من الآية: 08، وتتمتها: ﴿ قَالَ رَبِّ أَنّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَ كَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيّاً ﴾

[8]– سورة مريم، من الآية: 68، وتتمتها: ﴿ وَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً ﴾.

[9]– سورة مريم، من الآية: 70، وتتمتها: ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيّاً ﴾.

[10]– سورة مريم، من الآية: 58، وتتمتها: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّداً وَبُكِيّاً ﴾.

[11]– ينظر: ابن مجاهد: السبعة في القراءات، 408. وينظر أيضا: ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، ط4، بيروت: دار الشروق، 1401هـ، 235.

وَأَمَّا الْفَرْقُ بَيْنَ الْبيُوتُ وَالْغُيُوبُ [عِنْدَ قَالُونَ][1] فَهُوَ كَثْرَةُ الْبِيُوتِ فِي الْقُرْآنِ وَقِلَّةُ الْغُيُوبِ؛ كُسِرَ الْبَاءُ فِي مَا كَثُرَ تَخْفِيفًا لِثِقَلِهِ بِالْكَثْرَةِ وَالتِّكْرَارِ؛ لِأَنَّ مَا كَثُرَ دَوْرُهُ شَأْنُهُ أَنْ يُخَفَّفَ عِنْدَهُمْ.

وَأَمَّا لِمَاذَا اسْتَثْقَلَ قَالُونُ الْخُرُوجَ مِنْ ضَمٍّ إِلَى يَاءٍ وَلَمْ يَسْتَثْقِلِ الْخُرُوجَ مِنْ كَسْرٍ إِلَى ضَمٍّ؛ «فَإِنَّمَا [لَمْ يُكْرَهْ][2] ذَلِكَ لِأَنَّ كَسْرَةَ الْبَاءِ عَارِضَةٌ فَلَا يُسْتَثْقَلُ فِي الْعَارِضِ مَا يُسْتَثْقَلُ فِي اللَّازِمِ»[3] قَالَهُ **أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِي**.

الْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَفِي بِيُوتِ)** جَارٌّ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ مِنَ الْبَاءِ تَقْدِيرُهُ قَرَأَ الْبَاءَ كَائِنًا فِي بِيُوتِ، قَوْلُهُ: **(وَالْبِيُوتِ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] [4] **(الْبَاءَ)** مَفْعُولٌ بِقَرَأَ الْمَحْذُوفِ دَلَّ عَلَيْهِ قَرَأَهَا وَهُوَ مِنْ بَابِ اشْتِغَالِ الْعَامِلِ بِغير[5] الْمَعْمُولِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَالْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ**[6]﴾ أَيْ جَعَلْنَا الْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ، قَوْلُهُ: **(بِالْكَسْرِ)** جَارٌّ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِقَرَأَهَا، [قَوْلُهُ:] **(حَيْثُ)** ظَرْفُ مَكَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَسْوِلَةٍ[7]: لِمَ بُنِيَ؟ [وَلِمَ بُنِيَ][8] عَلَى الْحَرَكَةِ؟ وَلِمَ خُصَّ[9] بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ؟ إِنَّمَا بُنِيَ لِشِبْهِهِ بِالْحُرُوفِ فِي الْإِفْتِقَارِ لِافْتِقَارِهِ إِلَى جُمْلَةٍ يُضَافُ إِلَيْهَا، وَإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْحَرَكَةِ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَإِنَّمَا اخْتَصَّ بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ لِأَنَّهَا حَرَكَةٌ لَا تَكُونُ فِي الظُّرُوفِ فِي حَالِ إِعْرَابِهَا، وَالْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَجْرُورِ الَّذِي قَبْلَهُ، قَوْلُهُ: **(جَاءَ)** فِعْلٌ مَاضٍ وَالْفَاعِلُ بِجَاءَ هُوَ لَفْظُ الْبِيُوتِ [فِي الْقُرْآنِ تَعَلَّقَ بِجاءَ][10].

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (أ) و(ب) و(ج).

[3]– شرح الهداية، 194.

[4]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[5]– في (ب): بضمير ، وفي (ج): على ولعل الأصوب ما أثبت.

[6]– سورة الحج، من الآية: 34، وتتمتها: ﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

[7]– هكذا في (أ) و(ب) و(ج) ويقصد أسئلة.

[8]– ساقط من (أ).

[9]– في (ب): اختص.

[10]– إضافة من (ج).

[231] وَاخْتَلَسَ الْعَيْنَ لَدَى[1] نِعِمًا وَفِي النِّسَاءِ لَا تَعَدُوا ثَمًّا

شَرْحٌ: [هَذِهِ][2] مَسْأَلَةٌ ثَالِثَةٌ مِنَ الْمَسَائِلِ الْعَشْرِ الَّتِي احْتَوَى عَلَيْهَا هَذَا الْبَابُ، وَهِيَ مَسْأَلَةُ الْاِخْتِلَاسِ، وَذَلِكَ أَنَّ قَالُونَ اخْتَلَسَ الْحَرَكَةَ فِي أَرْبَعَة أَلْفَاظٍ ذَكَرَ [مِنْهَا][3] الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ لَفْظَيْنِ، وَذَكَرَ لَفْظَيْنِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَ[4] هَذَا الْبَيْتِ.

قَوْلُهُ: **(وَاخْتَلَسَ الْعَيْنَ)** أَيْ اخْتَلَسَ قَالُونُ حَرَكَةَ الْعَيْنِ؛ أَيِ اخْتَطَفَهَا؛ لِأَنَّ الْاِخْتِلَاسَ مَعْنَاهُ الْاِخْتِطَافُ[5] وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اخْتَلَسَ[6] الذِّئْبُ الشَّاةَ أَيْ اخْتَطَفَهَا [بِسُرِعَةٍ][7]، وَمِنْهُ [قَوْلُ **أَبِي مُحَمَّد**[8] فِي الرِّسَالَةِ:][9] «وَلَا قَطْعَ فِي الْخُلْسَةِ»[10]، وَهِيَ الْاِخْتِطَافُ فِي السّوقِ[11]، وَمَعْنَى اِخْتِلَاس الْحَرَكَةِ [هِيَ النُّطْقُ بِحَرَكَةٍ][12] ضَعِيفَةٍ سَرِيعَةٍ غَيْرِ مُشْبَعَةٍ؛ أَيْ[13] النُّطْقُ بِالْحَرَكَةِ سَرِيعًا وَهُوَ النُّطْقُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ كَالرَّوْمِ وَهُوَ بَيْنَ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ، وَقَدْ يُعَبَّرُ عَنْهُ بالإخفاء[14] أَيْضًا. [وَفَائِدَةُ الْاِخْتِلَاسِ التَّخْفِيفُ[15] وَالتَّنْبِيهُ عَلَى أَصْلِ الْحَرْفِ][16].

---

[1]– في (أ): لدا.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– ساقط من (ب).

[4]– في (ج): يلي.

[5]– ينظر ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، 1399هـ/1979م، 208/2 مادة (خ ل س).

[6]– في (أ): اختلف.

[7]– إضافة من (ج).

[8] –وهو ابن أبي زيد القيرواني صاحب كتاب النوادر في اللغة، وقد سبقت ترجمته

[9]– ساقط من (ج)، وجاء مكانها: أيضا.

[10]– محمد بن أبي زيد القيرواني، الرسالة، بيروت: دار الفكر، 130. أي لا تقطع يد السارق فيما سرق بالسوق.

[11]– في (أ) و(ب): السرق.

[12]– ساقط من (أ).

[13]– في (ج): وقيل هو.

[14]–وفي (ب): الاختفاء. في (أ): بالاخلافاء وهو تحريف.

[15]– في (ب): التضعيف، ولعل الأصوب ما أثبت

[16]– ساقط من (ج).

قَوْلُهُ: **(لَدَى نِعِمَّا)** أَيْ فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى][1]: ﴿ **نِعِمَّا**﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي الْبَقَرَةِ: ﴿**إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ**[2]﴾ وَفِي النِّسَاءِ: ﴿ **نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ**[3]﴾ [يَعْنِي قَرَأَ قَالُونُ نِعِمَّا فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِالِاخْتِلَاسِ كَمَا ذُكِرَ بِحَرَكَةٍ ضَعِيفَةٍ سَرِيعَةٍ غَيْرِ مُشْبَعَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ، وَرُوِيَ عَنْ قَالُونَ الْإِسْكَانُ وَهُوَ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ فِيهِ الْجَمْع بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ[4]، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ **أَبُو عَمْرُو** فِي التَّعْرِيفِ][5].

قَوْلُهُ: **(فِي النِّسَاءِ لَا تَعَدُّوا)** أَيْ وَاخْتَلَسَ قَالُونُ أَيْضًا حَرَكَةَ الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**[وَقُلْنَا لَهُمْ][6] لاَ تَعَدُّواْ [فِي ٱلسَّبْتِ]**[7] [8]﴾ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ.

قَوْلُهُ: **(ثَمَّا)** هُوَ بِالثَّاءِ الْمُعْجَمَةِ وَ[هُوَ][9] ظَرْفُ مَكَانٍ [مَعْنَاهُ][10] هُنَاكَ؛ أَيْ هُوَ [فِي][11] النِّسَاءِ،

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– من الآية: 270، وتتمتها: ﴿إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُوتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَنُكَفِّرْ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾.

[3]– من الآية:57، وتتمتها: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأمُرُ كُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرَۢا﴾.

[4]– جاء في التعريف للداني:" قرأ ورش وحده ﴿فنعِما هي﴾ بكسر العين هنا وفي النساء. وقرأ الباقون باختلاس حركتها، والنص عنهم بالإسكان". در وتح: محمد السحابي، المغرب: سلا، 78. وينظر أيضا: جامع البيان للداني: 434. وفي كلا الكتابين لم يذكر الداني أن الإسكان ضعيف حتى وإن كان فيه اجتماع الساكنين.

[5]– إضافة من (ج).

[6]– ساقط من (ج).

[7]– ساقط من (ج).

[8]– من الآية: 153، وتتمتها: ﴿وَرَفَعۡنَا فَوۡقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمۡ وَقُلۡنَا لَهُمُ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا﴾.

[9]– ساقط من (ج).

[10]– ساقط من (ج).

[11]– ساقط من (ج).

[قَوْلُهُ: **فِي النِّسَاءِ**][1] مَعَ قَوْلِهِ **(ثَمَّا)** أَتَى[2] بِذَلِكَ لِلْبَيَانِ وَتَبْلِيغِ [الْقَافِيَةِ][3] لَا لِلْاِحْتِرَازِ.

وَهَذَانِ اللَّفْظَانِ [و/157] [الْمَذْكُورَانِ فِي هَذَا الْبَيْتِ][4] وَهُمَا (﴿ **نِعِمَّا**﴾) و**(لا تَعَدُّواْ)** لَابُدَّ [أَنْ][5] يُتَكَلَّمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَتِهِ[6].

أَمَّا (﴿ **نِعِمَّا**﴾) فَفِيهِ سِتَّةُ مَطَالِبَ وَهِيَ:

- مَا قِرَاءَتُهُ؟
- وَمَا لُغَاتُهُ؟
- وَمَا الْأَصْلُ مِنْ لُغَاتِهِ؟
- وَمَا كَيْفِيَّةُ تَنْزِيلِ[7] قِرَاءَتِهِ عَلَى لُغَاتِهِ؟
- وَمَا مَعْنَاهُ؟
- وَمَا مَعْنَى مَا الْمُتَّصِلَةِ بِهِ؟

وَأَمَّا قِرَاءَتُهُ فَفِيهِ أَرْبَعُ قِرَاءَاتٍ: **الْأُولَى** كَسْرُ النُّونِ وَالْعَيْنِ مَعًا، و**الثَّانِيَةُ:** كَسْرُ النُّونِ وَإِسْكَانُ الْعَيْنِ وَهِيَ قِرَاءَةٌ شَاذَّةٌ[8]؛ لِأَنَّ فِيهَا الْجَمْعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ذَكَرَهَا أَبُو عَمرو فِي التَّعريفِ[9] عَنْ قَالُونَ، وَلَكِنَّ الْمَشْهُورَ عَنْ قَالُونَ الْاِخْتِلَاسُ، **الثَّالِثَةُ:** كَسْرُ النُّونِ وَاخْتِلَاسُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ، **الرَّابِعَةُ:** فَتْحُ النُّونِ وَكَسْرُ الْعَيْنِ وَهِيَ الْأَصْلِيَّةُ.

---

[1]– ساقط من (أ).

[2]– في (ب): أي.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– ساقط من (ج).

[5]– ساقط من (ج).

[6]– في (ب): حركته، والصواب ما أثبت، على حدته معناه لوحده.

[7]– في (ج): ترتيل، والصواب ما أثبت.

[8]– هي قراءة صحيحة متواترة وهي الوجه الثاني لقالون، ينظر: ابن الجزري، شرح طيبة النشر، تع: أنس مهرة، ط2، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، 1420هـ/2000م، 202.

[9]– في (أ): التقريب.

[وَأَمَّا لُغَاتُهُ فَهُوَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ أَيْضًا؛ **الْأَوَّلُ**: فَتْحُ النُّونِ وَكَسْرُ الْعَيْنِ وَهِيَ اللُّغَةُ الْأَصْلِيَّةُ][1]، **وَالثَّانِيَةُ** بِفَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ، **وَالثَّالِثَةُ** كَسْرُ النُّونِ وَالْعَيْنِ مَعًا، و**الرَّابِعَةُ** كَسْرُ النُّونِ وَإِسْكَانُ الْعَيْنِ، وَهَذِهِ الرَّابِعَةُ هِيَ أَفْصَحُهَا.

وَأَمَّا الأَصْلُ مِنْ لُغَاتِهِ فَهُوَ فَتْحُ النُّونِّ وَكَسْرُ الْعَيْنِ[2] وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ.

وَأَمَّا **تَنْزِيلُ** قِرَاءَتِهِ عَلَى لُغَاتِهِ فَمَنْ قَرَأَهُ بِكَسْرِ النُّونِ وَالْعَيْنِ مَعًا فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

يَحْتَمِلُ لُغَةَ كَسْرِ النُّونِ وَالْعَيْنِ مَعًا، وَيُحْتَمَلُ لُغَةُ كَسْرِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ كُسِرَ الْعَيْنُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَأَمَّا قِرَاءَةُ كَسْرِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ فَيَحْتَمِلُ أَيْضًا وَجْهَيْنِ:

يَحْتَمِلُ لُغَةَ كَسْرِ النُّونِ وَالْعَيْنِ مَعًا؛ لِأَنَّهُ سَكَّنَ الْعَيْنَ فِرَارًا مِنْ تَوَالِي كَسْرَتَيْنِ، وَيَحْتَمِلُ [لُغَةَ][3] كَسْرِ النُّونِ وَإِسْكَانُ الْعَيْنِ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ كَسْرِ النُّونِ وَاخْتِلَاسِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فَهُوَ عَلَى لُغَةِ كَسْرِ النُّونِ وَالْعَيْنِ مَعًا؛ وَإِنَّمَا اخْتَلَسَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ فِرَارًا مِنْ تَوَالِي كَسْرَتَيْنِ وَفِرَارًا مِنْ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ فَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ فَيَحْتَمِلُ أَيْضًا وَجْهَيْنِ:

يَحْتَمِلُ لُغَةَ فَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ، وَيَحْتَمِلُ لُغَةَ فَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الْعَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ كُسِرَ الْعَيْنُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وَأَمَّا مَعْنَاهَا [فَهُوَ][4] الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَدْحِ.

وَأَمَّا مَعْنَى مَا الْمُتَّصِلَة[5] [بِهِ][6] فَفِيهَا قَوْلَانِ:

---

[1]– ساقط من (أ).

[2]– في (ج): إسكان العين.

[3]– إضافة من (ج).

[4]– ساقط من (ب).

[5]– في (أ): اتصلت.

[6]– ساقط من (ج).

قِيلَ: نَكِرَةٌ مَنْصُوبَةٌ[1] عَلَى التَّمْيِيزِ، وَقِيلَ: فَاعِلٌ [بِنِعْمَ][2]، فَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي﴾ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ مَا نَكِرَةٌ مَنْصُوبَةٌ[3] تَقْدِيرُهُ: إِنْ تُبْدُو الصَّدَقَاتِ فَنِعْمَ شَيْئًا الصَّدَقَاتِ، فَقَوْلُهُ هِيَ ضَمِيرُ الصَّدَقَاتِ فَهِيَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ فِي الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ.

وَتَقْدِيرُهُ عَلَى أَنَّ مَا فَاعِلٌ: إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعْمَ الشَّيْءُ الصَّدَقَاتِ، فَقَوْلُهُ: هِيَ يَعُودُ عَلَى الصَّدَقَاتِ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ[4]، وَلَكِنْ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَإِقَامَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَهُ تَقْدِيرُهُ إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا إِبْدَاءُ الصَّدَقَاتِ[5] فَأَصْلُهُ فَنِعْمَا هُوَ بِتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ، وَإِنَّمَا أَنَّثَهُ لِتَعَلُّقِهِ بِالصَّدَقَاتِ[6] كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**يَلْتَقِطْه بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ** [7]﴾ عَلَى قِرَاءَتِهِ بِالتَّاءِ.

فَأَمَّا **لَا تَعدُوا** فَأَصْلُه تَعْتَدْيُوا؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْاِعْتِدَاءِ وَالتَّعَدِي الَّذِي هُوَ التَّجَاوُزُ، ثُمَّ اسْتُثْقِلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ فَنُقِلَتْ إِلَى الدَّالِ قَبْلَهَا [فَالْتَقَى سَاكِنَانِ سُكُونُ [الياءِ][8] وَسُكُونُ الْوَاوِ فَحُذِفَ الْيَاءُ ثُمَّ نُقِلَتْ أَيْضًا حَرَكَةُ التَّاءِ إِلَى الدَّالِ قَبْلَهَا][9]، ثُمَّ أُبْدِلَتِ التَّاءُ [دَالًا][10] لِيُتَمَكَّنَ الْإِدْغَامُ فَأُدْغِمَتِ الدَّالُ فِي الدَّالِ فَصَارَ تَعدُّوا بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ ثُمَّ اخْتَلَسَ قَالُونُ حَرَكَةَ الْعَيْنِ تَنْبِيهًا مِنْهُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ

---

[1]– في (ب): موصولة.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– في(ب): موصوفة.

[4]– هذه الجملة في (أ) و(ب) مكررة مرتين.

[5]– في (ب): ابداؤها.

[6]– في (ب): لتعلقه بالمصدر.

[7]–سورة يوسف، من الآية: 10، وتتمتها: ﴿ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لاَ تَقْتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَـٰعِلِينَ ﴾.

[8]– إضافة اقتضاها السياق.

[9]– ساقط من (ج).

[10]– ساقط من (أ).

الْعَيْنِ السُّكُونُ وَأَنَّ حَرَكَتَهُ غَيْرُ لَازِمَةٍ وَهِيَ عَارِضَةٌ، وَإِنَّمَا [لَمْ][1] يُسَكَّنِ الْعَيْن عَلَى الْأَصْلِ فِرَارًا مِنَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ سُكُونُ الْعَيْنِ وَسُكُونُ الدَّالِ الْمُدْغَمَةِ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَاخْتَلَسَ)** فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:][2] **(الْعَيْنَ)** مَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] (لَدَى نِعِمَّا) ظَرْفٌ وَمَخْفُوضٌ بِهِ وَالْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ اخْتَلَسَ أَوْ تَقُولُ [تَعَلَّقَ][3] بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُهُ كَائِنًا فِي نِعِمَّا، قَوْلُهُ: **(وَفِي النِّسَاءِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِاخْتَلَسَ، [قَوْلُهُ:] **(لَا تَعدُّوا)** مَعْطُوفٌ عَلَى نِعِمَّا، [قَوْلُهُ:] **(ثَمَّا)** ظَرْفُ مَكَانٍ تَعَلَّقَ بِاخْتَلَسَ.

---

[1]– ساقط من (أ).

[2]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[3]– ساقط من (ج).

[232] وَهَا (يَهَدِي) ثُمَّ خَا (يَخَصِّمُونْ) إِذْ أَصْلُ مَا اخْتُلِسَ [ظ/157] فِي الْكُلِّ السُّكُونْ

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ لَفْظَيْنِ مِنَ الْأَرْبَعَةِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي يَخْتَلِسُهَا[1] قَالُونُ وَهُمَا: هَاءٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿ **أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ** [2]﴾، وَالْخَاءُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ يَسٓ: ﴿ **وَهُمْ يَخِصِّمُونَ** [3]﴾[4].

أَمَّا[5] (**يَهِدِّيٓ**) فَأَصْلُهُ يَهْتَدِي ثُمَّ نُقِلَتْ حَرَكَةُ التَّاءِ [إِلَى الْهَاءِ فَأُبْدِلَتِ التَّاءُ دَالًا [فَأُدْغِمَ الدَّالُ فِي الدَّالِ][6] لِاشْتِرَاكِ التَّاءِ مَعَ الدَّالِ فِي الْمَخْرَجِ فَصَارَ يَهَدّي بِفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ ثُمَّ اخْتَلَسَ قَالُونُ حَرَكَةَ الْهَاءِ تَنْبِيهًا مِنْهُ عَلَى أَنَّ أَصْلَهَا[7] السُّكُونُ، وَأَنَّ حَرَكَةَ الْهَاءِ غَيْرُ لَازِمَةٍ وَهِيَ عَارِضَةٌ، وَإِنَّمَا لَمْ يُسَكِّنِ الْهَاءُ عَلَى الْأَصْلِ فِرَارًا مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ سُكُونُ الْهَاءِ وَسُكُونُ أَوَّلِ الْمُدْغَمَيْنِ.

وَأَمَّا (**يَخِصِّمُون**)َفَأَصْلُهُ يَخْتَصِمُونَ ثُمَّ نُقِلَتْ حَرَكَةُ التَّاءِ][8] إِلَى الْخَاءِ قَبْلَهَا ثُمَّ أُبْدِلَتِ التَّاءُ صَادًا فَأُدْغِمَ الصَّادُ فِي الصَّادِ فَصَارَ يَخَصِّمُونَ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ ثُمَّ اخْتَلَسَ قَالُونُ حَرَكَةَ الْخَاءِ

---

[1]– في (ب): لا يختلسها، وهو خطأ ناتج عن سهو الناسخ.

[2]– من الآية: 35، وتتمتها: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يَهۡدِي لِلۡحَقِّۗ أَفَمَن يَهِدِّيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴾.

[3]– من الآية: 48، وتتمتها: ﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴾.

[4]– جاء في (ج): "شرح: ذكر المؤلف في هذا البيت لفظين من الأربعة الألفاظ التي يختلس قالون حركتها فقال: (وها يهدي) البيت، يعني أن قالون اختلس حرك الهاء من قوله تعالى ﴿ **أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ** ﴾ في سورة يونس عليه السلام، والخاء من قوله تعالى﴿ **وَهُمْ يَخِصِّمُونَ** ﴾".

[5]– في (ب): أمن لا .

[6]– إضافة من (ج).

[7]– في (ج): على أن أصل الهاء.

[8]– ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

تَنْبِيهًا مِنْهُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْخَاءِ السُّكُونُ وَأَنَّ حَرَكَةَ الْخَاءِ غَيْرُ لَازِمَةٍ وَهِيَ عَارِضَةٌ، وَإِنَّمَا لَمْ يُسَكَّنِ الْخَاءُ عَلَى [الْأَصْلِ][1] فِرَارًا مِنَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ سُكُونُ الْخَاءِ وَسُكُونُ أَوَّلِ الْمُدْغَمَيْنِ.

قَوْلُهُ: **(إِذْ أَصْلُ مَا اخْتُلِسَ فِي الْكُلِّ السُّكُونُ)** هَذَا تَعْلِيلٌ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: لِأَيِّ شَيْءٍ اخْتَلَسَ قَالُونُ الْحَرَكَةَ فِي هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الْمَذْكُورَةِ، فَقَالَ: لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْحَرْفِ الْمُخْتَلَسِ حَرَكَتُهُ هُوَ السُّكُونُ فَاخْتَلَسَ قَالُونُ إِشَارَةً إِلَى السُّكُونِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ.

قَوْلُهُ: **(فِي الْكُلِّ)** ظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى [جَمِيعِ][2] الْأَلْفَاظِ الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ بِالْاِخْتِلَاسِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ يَرْجِعُ إِلَى الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَى وَهِيَ: **(تَعَدُّوا)** و**(يَهَدِي)** وَ**(يَخَصِّمُونَ)** وَلَا يَرْجِعُ إِلَى **(نِعِمَّا)**؛ لِأَنَّ أَصْلَ عَيْنِهِ الْحَرَكَةُ وَهِيَ الْكَسْرَةُ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَهَا)** مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَنْصُوبِ وَهُوَ الْعَيْنَ فِي الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ؛ أَيْ وَاخْتَلَسَ [الْعَيْنَ][3] وَهَا يَهْدِّي، [قَوْلُهُ:] **(يَهَدِي)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:][4] **(ثُمَّ)** حَرْفُ عَطْفٍ، [قَوْلُهُ:] **(خَا)** مَعْطُوفٌ أَيْضًا، [قَوْلُهُ:] **(يَخَصِّمُونَ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، أَسْقَطَ الْمُؤَلِّفُ الْهَمْزَةَ مِنْ هَاءٍ وَخَاءٍ لِلْوَزْنِ، [قَوْلُهُ:] **(إِذْ)** ظَرْفٌ لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ وَالْعَامِلُ فِيهِ اخْتَلَسَ، **[قَوْلُهُ:] (أَصْلُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:] **(مَا)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، **[قَوْلُهُ:] (اخْتُلِسَ)** فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:] **(فِي الْكُلِّ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِالسُّكُونِ الَّذِي بَعْدَهُ، **[قَوْلُهُ:] (السُّكُونُ)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ تَقْدِيرُهُ إِذْ أَصْلُ مَا اخْتُلِسَ السُّكُون فِي الْكُلِّ [جارٍ][5].

---

[1]– ساقط من (ب).

[2]– إضافة من (ب).

[3]– ساقط من (أ).

[4]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[5]– إضافة من (ج).

[233] (وَأَنَا إِلَّا) مَدَّهُ بِخُلْفٍ وَكُلُّهُمْ يَمُدُّهُ فِي الْوَقْفِ.

شَرْحٌ: هَذِهِ[1] مَسْأَلَةٌ رَابِعَةٌ مِنَ الْمَسَائِلِ الْعَشْرِ الَّتِي احْتَوَى عَلَيْهَا هَذَا الْبَابُ وَهِيَ **(أَنَا)** الَّذِي هُوَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ، ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَنَّ قَالُونَ يُثْبِتُ الْأَلِفَ فِيهِ عَلَى الْخِلَافِ فِيهِ عَنْهُ إِذَا وَقَعَ بَعْدَ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ: **(وَأَنَا إِلَّا)** فَقَيَّدَهُ بِإِلَّا، وَهُوَ الَّذِي بَعْدَهُ هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ وَلَمْ يَقَعْ فِي الْقُرْآنِ مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ إِلَّا مَعَ هَذَا[2] الْحَرْفِ الَّذِي هُوَ (إِلَّا)، وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَعْرَافِ: ﴿**وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ [وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ]**[3] [4]﴾ وَفِي الشُّعَرَاءِ: ﴿**إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ۝ [قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمَرۡجُومِينَ]**[5] [6] [7]﴾، وَفِي الْأَحْقَافِ: ﴿**إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ۝ [قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ]**[8] [9]﴾.

---

[1]- في (أ) : هذا، والأصح هذه؛ لأن الذي بعدها مؤنث، وفي (ب): هذه هي، أما في (ج): فهي ساقطة.

[2]- في (أ) : هذه، والأصح هذا، لأن الذي بعده مذكر.

[3]- ساقط من (ج).

[4]- من الآية: 188، وتتمتها: ﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ﴾.

[5]- ساقط من (ب).

[6]- ساقط من (ج).

[7] - من الآية:115، 116.

[8]- إضافة من (ج).

[9]- من الآية: 08و09، وتتمتها: ﴿ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ۝ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٠﴾.

قَوْلُهُ: **(وَأَنَا إِلَّا مَدَّهُ بِخُلْفٍ)** أَيْ مَدَّ أَلِفَهُ [بِخُلْفٍ][1] عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ؛ يَعْنِي فِي الْوَصْلِ، وَأَمَّا فِي الْوَقْفِ فَلَا خِلَافَ فِي إِثْبَاتِ أَلِفِهِ عِنْدَ جَمِيعِ الْقُرَّاءِ وَهُوَ قَوْلُهُ: **(وَكُلُّهُمْ يَمُدُّهُ)** أَيْ وَجَمِيعُ الْقُرَّاءِ نَافِعًا وَغَيْرُهُ يُثْبِتُ [أَلِفَهُ][2] فِي الْوَقْفِ[3].

قَوْلُهُ: **(بِخُلْفٍ)** أَيْ [فِيهِ][4] وَجْهَانِ لِقَالُونَ وَهُمَا مَرْوِيَّانِ عَنْ **أَبِي نَشِيط** ذَكَرَهُمَا **أَبُو عَمْرُو** وَلَمْ يُرَجِّحْ وَاحِدًا مِنَ الْوَجْهَيْنِ وكَذَلِكَ الْمُؤَلِّفُ.

قَوْلُهُ: **(وَأَنَا إِلَّا مَدَّهُ بِخُلْفٍ)** اَلْبَيْتُ. وَفِي هَذَا الْبَيْتِ سَبْعَةُ مَطَالِبَ وَهِيَ:

- مَا الْمُرَادُ بِالمَدِّ هَاهُنَا؟
- وَمَا أَصْلُ أَنَا عِنْدَ النُّحَاةِ؟
- وَمَا لُغَاتُهُ؟
- وَمَا قِرَاءَتُهُ؟
- وَلِمَا أَثْبَتَ نَافِعٌ الْأَلِفَ فِي بَعْضِ مَوَاضِعِهِ وَحَذَفَهُ فِي[5] بَعْضِ مَوَاضِعِهِ؟
- وَلِمَاذَا أَثْبَتَ الْقُرَّاءُ أَلِفَهُ [بِالْوَقْفِ][6] بِاتِّفَاقٍ؟
- وَمَا وَجْهُ تَخْصِيصِ إِثْبَاتِ أَلِفِهِ بِبَعْضِ الْمَوَاضِعِ؟

أَمَّا الْمُرَادُ **بِالْمَدِّ** فِي قَوْلِهِ: **(مَدَّهُ)** فَهُوَ الْإِثْبَاتُ، فَقَوْلُهُ: **(وَأَنَا إِلَّا مَدَّهُ)** [و/158] مَعْنَاهُ [أَثْبَتَهُ؛ أَيْ][7] أَثْبَتَ أَلِفَهُ؛ لِأَنَّ الْمَدَّ يُطْلَقُ عَلَى الْإِثْبَاتِ مَجَازًا وَاتِّسَاعًا، قَالَ **سِيبَوَيْهِ:** »«وَرُبَّمَا مَدُّوا فَقَالُوا

---

[1]- إضافة من (ج).

[2]- ساقط من (أ).

[3]- ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات، 188، وينظر: الداني، التيسير في القراءات السبع، 82.

[4]- ساقط من (ج).

[5]- في (ج): من.

[6]- ساقط من (ب).

[7]- ساقط من (ج).

مَنَابِيرَ وَمَسَاجِيدَ[1] وَدَرَاهِيمَ[2]، أُطْلِقَ الْمَدُّ هُنَا عَلَى إِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي هَذِهِ الْجُمُوعِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي مُفْرَدِهَا كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ فِي تَرْجَمَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ:

..... **وَالْخُلْفُ فِي قَصْرٍ وَمَدٍّ زَائِدِ** [3]

قَوْلُهُ: **(وَأَنَا إِلَّا مَدَّهُ بِخُلْفٍ)** لَمْ يُرِدِ الْمُؤَلِّفُ بِالْمَدِّ هَاهُنَا الْمَدَّ الَّذِي هُوَ الْإِشْبَاعُ وَإِنْ كَانَ الْخِلَافُ فِيهِ مَوْجُودًا[4] لِقَالُونَ فِي إِشْبَاعِهِ [وَعَدَمِ إِشْبَاعِهِ][5]؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُنْفَصِلِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْمَدِّ فِي قَوْلِهِ:

..... **وَالْخُلْفُ عَنْ قَالُونَ فِي الْمُنْفَصِلِ**[6]

وَإِنَّمَا قُلْنَا: لَمْ يُرِدْ بِالْمَدِّ هَاهُنَا الإِشْبَاعَ وَإِنْ كَانَ الْخِلَافُ مَوْجُودًا [فِي إِشْبَاعِ مَدِّهِ عَلَى الْقَوْلِ بِإِثْبَاتِ أَلِفِهِ فِي][7] الْوَصْلِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يَرُدُّهُ [قَوْلُهُ:][8] **(وَكُلُّهُمْ يَمُدُّهُ فِي الْوَقْفِ)** إِذْ لَا قَائِلَ بِأَنَّ مَدَّهُ يُشْبَعُ فِي الْوَقْفِ لِعَدَمِ ثُبُوتِ الْهَمْزَةِ فِي الْوَقْفِ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْمَدِّ فِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي هَذَا الْبَيْتِ هُوَ إِثْبَاتُ الْأَلِفِ لِا إِشْبَاعَ الْمَدِّ.

وَأَمَّا **أَصْل (أَنَا) عِنْدَ النُّحَاةِ** فَفِيهِ قَوْلَانِ:

قَالَ الْبَصْرِيُّونَ: اَلْاِسْمُ مِنْهُ الْأَلِفُ وَالنُّونُ خَاصَّةً وَأَمَّا الْأَلِفُ الآخِرُ فَهُوَ زَائِدٌ لِبَيَانِ حَرَكَةِ النُّونِ فِي الْوَقْفِ كَهَاءِ السَّكْتِ وَالْاِسْتِرَاحَةِ، وَإِنَّمَا ثَبُتَ الْأَلِفُ فِي الْوَصْلِ حَمْلًا لِلْوَصْلِ عَلَى الْوَقْفِ.

---

[1]– جاء في (أ): مساسجد، وفي (ب): مناباير عوض منابير وهو تحريف، كما جاءت جزء من كلمة مساجيد في (ب) مطموسة، كما أن القول منقول بالمعنى وليس حرفيا، جاء في الكتاب لسيبويه: « وربما مدوا مثل مساجد ومنابر فيقولون مساجيد ومنابير، شبهوه بما جمع على غير واحده في الكلام»، 28/1.

[2]– في (أ): دراهم.

[3]– وتمام البيت: القول في هاء ضمير الواحد.

[4]– في (ج): موجودا فيه.

[5]– ساقط من (ج).

[6]– وتمام البيت: أو همزة لبعدها والثقل

[7] – ما بين المعقوفين مكرر مرتين في (أ).

[8]– ساقط من (ب).

وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ [بِجُمُوعِ][1] الْأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ هُوَ الْاِسْمُ.

وَأَمَّا **لُغَاتُهُ:** فَفِيهَا لُغَتَانِ وَهُمَا إِثْبَاتُ الْأَلِفِ وَحَذْفِهَا، وَهُمَا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ، سُمِعَ عَنِ[2] الْعَرَبِ: أَنَا فَعَلْتُ بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ، وَأَن فَعَلْتُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ، وَمِنْ إِثْبَاتِ الْأَلِفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:[3]

أنا سَيْفُ العَشِيرَةِ فَاعْرِفُونِي حُمَيْدًا قَدْ تسنمت[4] السَّنَامَا[5]

[وَأَمَّا **قِرَاءَتُهُ** فَقَرَأَهُ غَيْرُ نَافِع بِحَذْفِ الْأَلِفِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ، وَأَمَّا نَافِعُ فَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: وَجْهٌ مِنْهَا بِالْإِثْبَاتِ، وَوَجْهٌ مِنْهَا بِالْحَذْفِ، وَوَجْهٌ مِنْهَا بِالْخِلَافِ:

فَالْوَجْهُ [الَّذِي][6] بِالْإِثْبَاتِ إِذَا وَقَعَتْ هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ أَوْ مَفْتُوحَةٌ [بَعْدَهُ][7] نَحْوُ: ﴿ **أَنَآ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ**[8] ﴾، و﴿**أَنَا أَعْلَمُ**[9]﴾.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– في (أ) و(ب): من.

[3]– جاء في (أ) بعد هذا: ومن يرى القصر في باب المنفصل لا يعطى المط؟ كما في المنفصل، وهذا خلط نتج عن سهو الناسخ.

[4]– في (أ): تنسمت.

[5]– البيت من الوافر، وهو لحميد بن حريث بن مجدل الكلبي كما جاء في: ابن منظور، لسان العرب، 37/13، والزبيدي، تاج العروس، دار الهداية، 208/34، الاستربادي، شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1395هـ/1975م، 295/2. جاء في اللسان والتاج: جميعا عوض حميدا، وجاء في الكل: تذريت عوض تنسمت.

[6]– ساقط من (ب).

[7]– ساقط من (ب).

[8]– سورة البقرة، من الآية: 257، وتتمتها: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِيمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّىَ ٱلذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلذِى كَفَرَ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

[9]– سورة الممتحنة، من الآية: 01، وتتمتها: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾.

وَالَوَجْهُ الَّذِي بِالْحَذْفِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهُ حَرْفٌ غَيْرَ هَمْزَةٍ كَانَ مُتَحَرِّكًا أَوْ سَاكِنًا نَحْوُ: ﴿ **أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ** [1]﴾ ﴿ **أَنَا اللَّهُ** [2]﴾.

وَالْوَجْهُ الَّذِي بِالْخِلَافِ إِذَا وَقَعَ [بَعْدَهُ][3]هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ نَحْوُ: ﴿ **إِنَ آنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ** ﴾ وَهَذَا الْوَجْهُ هُوَ الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ الْمُؤَلِّفُ هَاهُنَا، وَأَمَّا الْوَجْهَانِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِمَا بِالْإِثْبَاتِ أَوْ بِالْحَذْفِ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُمَا لِلْاتِّفَاقِ عَلَيْهِمَا.][4]

وَأَمَّا **إِثْبَاتُ نَافِعِ الْأَلِفَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ وَحَذْفِهِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ** فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلْجَمْعِ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ لُغَةُ الْإِثْبَاتِ وَلُغَةُ الْحَذْفِ.

---

[1]– سورة الكهف، من الآية: 105، وتتمتها: ﴿ قُلِ إِنَّمَآ أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا﴾.

[2]– سورة طه، من الآية: 13، وتتمتها: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِي﴾.

[3]– ساقط من (أ).

[4]– جاء في (ج) في مكان الذي بين معقوفين: "وأما قراءاته فقرأ غير نافع من سائر القراء السبعة بحذف الألف في جميع القرآن ويقصرونه ، وأما نافع فلا يخلو عند هذا الاسم الذي هو أنا،إما تقع بعده همزة أو غيرها من سائر حروف المعجم ، فإن لم تقع بعده همزة فلا خلاف في حذف الألف في الوصل عند نافع كسائر القراء نحو: ﴿أنا ومن اتبعني، ﴿إنما أنا لكم نذير﴾، ﴿وأنا خير﴾، ﴿ولا أنا عابد ما عبدتم﴾. وإن وقعت بعد همزة فلا تخلو إما أن تكون همزة وصل أو همزة قطع، فإن وقعت بعده همزة وصل فلا خلاف عند نافع في حذف الألف في الوصل أيضا كسائر القراء أيضا وهو القياس، وإن وقعت بعده همزة قطع فلا يخلو إما أن تكون مضمومة أو مفتوحة أم مكسورة، فإن كانت مضمومة أو مفتوحة فلا خلاف بين ورش وقالون في إثبات الألف: مثال المضموم: ﴿أنا أحيي وأميت﴾، ﴿انا أنبئكم﴾، وليس في القرآن غيرهما. ومثال المفتوح: ﴿وأنا أول المسلمين﴾ في آخر الأنعام، ﴿وأنا أول المومنين﴾ في الأعراف، وفي يوسف ﴿أنا أخوك﴾، وفي الكهف موضعان: ﴿أنا أكثر منك مالا وولدا﴾، ،﴿أنا أقل منك مالا وولدا﴾، وفي النحل موضعان: ﴿أنا آتيك به قبل أن تقوم﴾، ﴿وأنا آتيك به قبل أن يرتد﴾، وفي غافر: ﴿أنا أدعوكم إلى العزيز الغفار﴾، وفي الزخرف: ﴿أنا أول العابدين﴾، وفي الممتحنة: ﴿أنا اعلم بما اخفيتم﴾ فهذه عشرة مواضع يمده نافع من غير خلاف ويحذفه سائر القراء وإن كانت مكسورة فورش يحذف الألف من غير خلاف عنده وقالون يحذفه على خلاف فيه كما تقدم نحو: ﴿أنا إلا نذير وبشير﴾. وهذا القسم هو الذي تعرض له المؤلف هاهنا وأما الأقسام المتفق عليها بالإثبات أو الحذف فلم يتعرض لها المؤلف". ولعلها إضافة من الناسخ.

وَأَمَّا **وَجْهُ تَخْصِيصِ نَافِعٍ إِثْبَاتَ الْأَلِفِ مَعَ الْهَمْزَةِ دُونَ غَيْرِهَا** فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا حِرْصًا عَلَى بَيَانِ الْهَمْزَةِ، وَالثَّانِي فِرَارًا مِنْ تَقَارُبِ الْهَمْزَتَيْنِ[1] إِذْ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ النُّونُ؛ لِأَنَّ تَقَارُبَهُمَا كَاجْتِمَاعِهِمَا ذَكَرَ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِي فِي كِتَابِ **التَّحْصِيلِ**[2].

وَاعْتُرِضَ هَذَا الْجَوَابُ عَلَى وَجْهَيْنِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ عَلَى الْقَوْلِ بِحَذْفِ الْأَلِفِ مَعَهَا، وَأُجِيبَ [عَنْهُ][3] بِأَنَّ وُقُوعَهُ مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ قَلِيلٌ فَأَعْطَى لَهُ حُكْمَ مَا لَيْسَ مَعَهُ هَمْزَةٌ لِقِلَّتِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَكْسُورَةِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ وَهِيَ الْأَعْرَافُ وَالشُّعَرَاءُ وَالْأَحْقَافُ كَمَا تَقَدَّمَ، [وَوَقَعَ مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ [فِي) عَشَرَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَنْعَامِ: ﴿**وَأَنَآ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ**[4]﴾، فِي الْأَعْرَافِ: ﴿**وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُومِنِينَ**[5]﴾، وَفِي يُوسُفَ: ﴿ **أَنَآ أَخُوكَ**[6]﴾، وَفِي الْكَهْفِ: ﴿**أَنَا أَ ۟كْثَرُ مِنكَ مَالًا**[7]﴾ ﴿**أَنَآ أَقَلَّ مِنكَ**[8]﴾،

---

[1]– في (ج): الهمزة.

[2]– في (ب): التخليص وفي (ج): التلخيص. والصواب ما أثبت.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– من الآية: 165، وتتمتها: ﴿ قُلِ اِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ ۥ وَمَمَاتِى لِلهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ ا۟مِرْتُ وَأَنَآ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾.

[5]– من الآية: 143، وتتمتها: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَ ٰۦ كَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ اِلَيْكَ ۖ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَٰكِنُ ا۟نظُرْ اِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ إِسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِى ۖ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَ ۤا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَآ أَوَّلُ ٱلْمُومِنِينَ ﴾.

[6]– من الآية: 69، وتتمتها: ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّىٓ أَنَآ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَبِِٔسْ بِمَا ۟كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾.

[7]– من الآية: 34، وتتمتها: ﴿ وَ ۟كَانَ لَهُۥ ثُمُرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَآ أَ ۟كْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾.

[8]– من الآية: 38، وتتمتها: ﴿وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَآ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾.

وَفِي النَّمْلِ: ﴿ أَنَآ ءَاتِيكَ بِهِۦ[1]﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ، وَفِي غَافِر [ظ/158]: ﴿وَأَنَا أَدْعُو ٱمُرْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ[2]﴾، وَفِي الزُّخْرُفِ: ﴿فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ[3]﴾، وَفِي الْمُمْتَحَنَةِ: ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ [وَمَآ أَعْلَنتُمْ][4] [5]﴾.][6]

وَاعْتُرِضَ هَذَا الْجَوَابُ أَيْضًا فَإِنَّهُ يَلْزَمُهُ أَنْ يَحْذِفَ أَلِفَهُ مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ مَعَ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ [وَهُمَا: ﴿ أَنَآ ٱحْيِۦ وَأُمِيتُ[7]﴾، ﴿ ءَانَآ ٱنَبِّئُكُم بِتَاوِيلِهِۦ[8]﴾][9] وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا الْجَمْعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ.

---

[1]– من الآية: 40، وتتمتها: ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَآ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ﴾، ومن الآية: 41، وتتمتها: ﴿ قَالَ ٱلذِي عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَآ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾

[2]–من الآية: 42، وتتمتها: ﴿ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَآ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴾.

[3]– من الآية: 81، وتتمتها: ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَآ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾.

[4]– إضافة من (ج).

[5]– من الآية: 01، وتتمتها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُومِنُواْ بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَآءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَآ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾.

[6]– ما بين معقوفين جاء في (ج): في مطلب قراءاته.

[7]– سورة البقرة، من الآية: 257.

[8]– سورة يوسف، من الآية: 45، وتتمتها: ﴿ وَقَالَ ٱلذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَآ أُنَبِّئُكُم بِتَاوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴾.

[9]– ساقط من (ج).

وَأَمَّا **إِثْبَاتُ الْأَلِفِ فِي الْوَقْفِ بِاتِّفَاقِ الْقُرَّاءِ**، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِبَيَانِ حَرَكَةِ النُّونِ فِي الْوَقْفِ لِئَلَّا يُلْتَبَسَ بِأَنْ النَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا، فَإِنْ قُلْتَ مَا وَجْهُ تَخْصِيصِ أَنَا الْاِسْمِيَّةِ بِالزِّيَادَةِ[1] دُونَ الْحَرْفِيّةِ النَّاصِبَةِ لِلْاِسْمِ[2]، قُلْنَا: لِأَنَّ الْاِسْمَ احْتَمَلَ لِلزِّيَادَةِ مِنَ الْحَرْفِ لِقُوَّةِ الْاِسْمِ وَضُعْفِ الْحَرْفِ، وَلِأَنَّ الْاِسْمَ يَقْبَلُ التَّصْرِيفَ كَالتَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ وَالنَّسَبِ وَغَيْرِهَا، وَالزِّيَادَةُ نَوْعٌ مِنَ التَّصْرِيفِ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَأَنَا إِلَّا)** مُبْتَدَأٌ، قَوْلُهُ: **(مَدَّهُ)** فِعْلٌ مَاضٍ وَمَفْعُولٌ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، [قَوْلُهُ:] [3] **(بِخُلْفٍ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][4] تَعَلَّقَ بِمَدَّهُ أَوْ تَقُولُ: تَعَلَّقَ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُهُ مَدَّهُ مُخْتَلِفًا فِيهِ، [قَوْلُهُ:] **(وَكُلُّهُمْ)** مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ]: **(يَمُدَّهُ)** فِعْلُ مُضَارِعٌ وَ ـَفْعُولٌ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ، [قَوْلُهُ:] **(فِي الْوَقْفِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][5] تَعَلَّقَ بِمَدَّهُ أَوْ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُهُ [يمده][6] كَائِنًا فِي الْوَقْفِ.

---

[1]– في (ج): بالألف الزائد.

[2]– في (ج): للفعل.

[3]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[4]– ساقط من (ب).

[5]– ساقط من (ب).

[6]– ساقط من (ب)، وفي (أ): في هذه.

[234] وَسَكَّنَ الرَّاءَ الَّتِي فِي التَّوْبَه فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: قُرْبَه.

شَرْحٌ: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ خَامِسَةٌ[1] مِنَ الْمَسَائِلِ الْعَشْرِ الَّتِي احْتَوَى عَلَيْهَا هَذَا البَابُ، ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ قَالُونَ سَكَّنَ الرَّاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ[2]: ﴿**أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ [لَّهُمْ]**[3] [4]﴾، وَإِنَّمَا سَكَّنَهُ تَخْفِيفًا، وَأَمَّا وَرْشٌ فَهُوَ بَاقٍ عَلَى الضَّمِّ وَهُوَ الْأَصْلُ[5]، وَأَمَّا السُّكُونُ فَهُوَ فَرْعٌ؛ لِأَنَّهُ تَخْفِيفٌ، وَهُمَا لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ، نَظِيرُهُ: وَسَلْ وَكْتب فِي اللُّغَتَيْنِ.

قَوْلُهُ: (**وَسَكَّنَ**) يَعْنِي قَالُونُ الْمُتَقَدِّمِ؛ لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْبَابِ.

قَوْلُهُ: (**فِي التَّوْبَةِ**) وَهِيَ سُورَةُ بَرَاءَةٍ، وَسُمِّيَتْ بِالتَّوْبَةِ لِذِكْرِ[6] التَّوْبَةِ فِيهَا مِرَارًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ**[7]﴾ فِي مَوْضِعَيْنِ، وَقَوْلِهِ: ﴿**فَإِن تُبْتُمْ [فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ]**[8] [9]﴾

---

[1]– في (ج): "شرح: المسألة الخامسة ... "

[2]– في (ج): التوبة.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– من الآية: 100، وتتمتها: ﴿وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَنۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾.

[5]– في (ج): فهو باق على الأصل وهو الضم.

[6]– في (أ): بذكر، والصواب ما جاء في (ب).

[7]– من الآية: 05، وتتمتها: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾، ومن الآية: 11، وتتمتها: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾.

[8]– ساقط من (ج).

[9]– من الآية: 03، وتتمتها: ﴿وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥۚ فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

وَقَوْلِهِ: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّءِ [وَالْمُهَـٰجِرِين وَالآنصارِ ٱلذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ][1] [2]﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ [لِيَتُوبُوٓاْ][3] [4]﴾.

قَوْلُهُ: **(فِي قَوْلِهِ)** أَيْ فِي قَوْلِ اللهِ [عزّ وجلّ][5]، فَهُوَ عَائِدٌ عَلَى اللهِ [تَعَالى][6] وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ ذِكْرٌ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ الَّتِي بَعْدَهُ تَدُلُّ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ تَدُلُّ عَلَى مَوْصُوفِهَا، فَلَوْ أَعَدْنَا الضَّمِيرَ عَلَى قَالُونَ لَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى بَقَاءِ الصِّفَةِ مِنْ غَيْرِ مَوْصُوفٍ مُتَقَدِّمٍ.

قَوْلُهُ: **(عَزَّ)** أَيْ عَزَّ سُلْطَانُهُ وَأَمْرُهُ.

قَوْلُهُ: **(وَجَلَّ)** أَيْ جَلَّتْ قُدْرَتُهُ وَعَظَمَتُهُ وَتَنَزَّهَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيقُ بِهِ.

ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ إِسْكَانَ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ**﴾ وَزَادَ **الْقَاضِي اسْمَاعِيلَ [لِقَالُونَ]**[7] ﴿ **نُبْؤاْ** ﴾ رَوَاهُ بِالْإِسْكَانِ أَيْضًا وَهُوَ مَذْهَبُ **اسْمَاعِيلَ بَنِ جَعْفَرَ وَإِسْحَاقَ الْمُسَيِّبِي**، وَزَادَ **اسْمَاعِيلُ**

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– من الآية: 118، وتتمتها: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّءِ وَالْمُهَـٰجِرِينَ وَالآنصارِ ٱلذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– من الآية: 119، وتتمتها: ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَـٰثَةِ ٱلذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾.

[5]– ساقط من (أ) و(ب).

[6]–ساقط من (أ) و(ج).

[7]– ساقط من (ج).

بْن جَعْفَرَ ثَلَاثَةَ أَلْفَاظٍ رَوَاهَا عَنْ نَافِعَ بِالْإِسْكَانِ أَيْضًا وَهِيَ: ﴿ **عُرُباً**﴾ و﴿ **هُزُواً** ﴾ و﴿ **نُّكُراً** ﴾ مَنْصُوبًا[1].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: (**وَسَكَّنَ**) فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:][2] (**الرَّاءَ**) مَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] (**الَّتِي**) بَدَلٌ، [قَوْلُهُ:] (**فِي التَّوْبَةِ**) [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][3] [تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ تَقْدِيرُهُ الَّتِي اسْتَقَرَّت فِي التَّوْبَةِ، [قَوْلُهُ:] (**فِي قَوْلِهِ**) جَارٌ وَمَجْرُورٌ][4] وَمُضَافٌ إِلَيْهِ تَعَلَّقَ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الَّذِي قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ الْمَجْرُورِيَّةَ[5] بَدَلٌ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمَجْرُورِيَّةِ قَبْلَهَا وَهِيَ بَدَلٌ لِبَعْضٍ مِنَ الْكُلِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِ ٌ۬كْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ** ﴿٢٧﴾ **لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ**][6] [7]﴾، قَوْلُهُ: (**عَزَّ**) فِعْلٌ مَاضٍ، [(**وَجَلَّ**) فِعْلٌ مَاضٍ][8] [أَيْضًا][9]، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْهَاءِ [فِي قَوْلِهِ][10]، [تَقْدِيرُهُ فِي قَوْلِهِ][11] [و/159] عَزِيزًا جَلِيلًا، قَوْلُهُ: (**قُرْبَةَ**) مَفْعُولٌ بِالْقَوْلِ.

---

[1]– ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد: 160/1. وحجة القراءات لابن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني، دار الرسالة: 696. ومفردة نافع للأبي عمرو الداني: 51، 80.

[2]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[3]– ساقط من (ب).

[4]– ساقط من (أ).

[5]– في (أ): المجرية، وفي (ج): المجرورة.

[6]– ساقط من (ج).

[7] – سورة التكوير، من الآية: 27، 28.

[8]– ساقط من (ج).

[9]– ساقط من (ب).

[10]– ساقط من (ج).

[11]– ساقط من (ب).

[235] ولِأَهَبَ هَمَزَهُ وَاللَّائِي مَعَ لِئَلَا فِي مَكَانِ الْيَاءِ.

شَرْحٌ: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ سَادِسَةٌ [مِنَ الْمَسَائِلِ الْعَشْرِ أيضًا][1]، ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ قَالُونَ يَهْمِزُ ثَلَاثَةَ أَلْفَاظٍ وَهِيَ: ﴿ **لِّأَهَبَ لَكِ** [2]﴾ فِي مَرْيَم، وَ﴿ **أَلِۡ** [3]﴾ حَيْثُ وَقَعَ، وَ﴿ **لِيَّلاً** [4]﴾ حَيْثُ وَقَعَ أَيْضًا.

قَوْلُهُ: **(هَمَزَهُ)** الضَّمِيرُ الْمُسْتَتِرُ يَعُودُ عَلَى قَالُونَ الْمُتَقَدِّمِ أَوَّلًا، وَالضَّمِيرُ الْبَارِزُ يَعُودُ عَلَى لَفْظِ لِأَهَبَ؛ أَيْ هَمَزَ قَالُونُ لِأَهَبَ وَهَمَزَ اللَّائِي وَهَمَزَ لِئَلَا.

[قَوْلُهُ:][5] **(فِي مَكَانِ الْيَاءِ)** [الْمَقْرُوءَةِ أَوْ مَعْنَاهُ فِي مَكَانِ الْيَاءِ الْمَرْسُومَةِ فِيهِ تَأْوِيلَانِ: قِيلَ مَعْنَاهُ فِي مَكَانِ الْيَاءِ الْمَقْرُوءَةِ فِي قِرَاءَةِ وَرْشٍ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ فِي مَكَانِ الْيَاءِ][6] الْمَرْسُومَةِ فِي الْمُصْحَفِ.[7]

وَاعْتُرِضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ التَّأْوِيلَيْنِ؛ أَمَّا وَجْهُ الْاِعْتِرَاضِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ فِي مَكَانِ الْيَاءِ الْمَقْرُوءَةِ[8] فِي قِرَاءَةِ وَرْشٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَصِحُّ فِي اللَائِي؛ [لِأَنَّ وَرْشًا لَا يَقْرَؤُهُ بِالْيَاءِ][9] عَلَى مَذْهَبِ الدَّانِي،

---

[1]– ساقط من (أ) و(ب).

[2]– سورة مريم، من الآية: 18، وتتمتها: ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِّأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴾.

[3]– ورد في ثلاثة مواضع وهي: سورة الأحزاب، من الآية: 04، وسورة المجادلة، من الآية: 02، وسورة الطلاق، من الآية: 04.

[4]– ورد في ثلاثة مواضع أيضا وهي: سورة البقرة، من الآية: 149، وسورة النساء، من الآية: 164، وسورة الحديد، من الآية: 28.

[5]– ساقط من (ج).

[6]– ساقط من (ج).

[7]– جاء في (ب): "قوله: **(في مكان الياء)** معناه بالهمزة في مكان الياء، قوله: **(في مكان الياء)** انظر هل معناه في مكان الياء المرسومة؟ فيه تأويلان: قيل معناه في مكان الياء المقدرة في قراءة ورش وقيل معناه في مكان الياء المرسومة في المصحف".

[8]– في (ب): المقدرة.

[9]– ساقط من (ج).

وَإِنَّمَا يَقْرَؤُهُ بِالتَّسْهِيلِ وَإِنَّمَا تَصِحُّ قِرَاءَتُهُ بِالْيَاءِ عَلَى **مَذْهَبِ [المَكِيِّ][1] والْمَهْدَوِيِّ وَابْنِ شَرِيحٍ[2]**.

وَأَمَّا وَجْهُ الْاِعْتِرَاضِ عَلَى [أَنَّ][3] الْمُرَادَ فِي مَكَانِ الْيَاءِ الْمَرْسُومَةِ فِي المُصْحَفِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَيْضًا لَا يَصِحُّ فِي لِأَهَبَ؛ لِأَنَّ لِأَهَبَ لَمْ يُرْسَمْ فِي الْمُصْحَفِ بِالْيَاءِ بِاتِّفَاقٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ: **(فِي مَكَانِ الْيَاءِ)** الْمَقْرُوءَةِ فِي بَعْضِهَا [وَفِي مَكَانِ الْيَاءِ الْمَرْسُومَةِ فِي بَعْضِهَا؛ أَيْ فِي مَكَانِ الْيَاءِ الْمَقْرُوءَةِ فِي لِأَهَبَ][4] وَفِي مَكَانِ الْيَاءِ الْمَرْسُومَةِ فِي اللَّائِي وَلِئَلَّا.

وَقَالَ **أَبُو عَبْدِ اللهِ الخَرَّازُ**[5]:« قَوْلُهُ فِي مَكَانِ الْيَاءِ يَعْنِي فِي مَكَانِ الْمَلْفُوظِ بِهَا فِي جَمِيعِهَا فِي الْقِرَاءَةِ الْأُخْرَى»[6] [وَقَالَ:][7] « وَهُوَ أَظْهَرُ لِأَنَّ فِيهِ التَّنْبِيهُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْأُخْرَى فِي الْكَلِمِ الثَّلَاثِ»[8].

فَلَوْ قَالَ عِوَضَ هَذَا الْبَيْتِ:

---

[1]– ساقط من (أ).

[2]– هو محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح أبو عبد الله الرُّعَيْنِي الإشبيلي المقرئ الأستاذ، أجاز له مكي بن أبي طالب، وقرأ عليه ولده الخطيب أبو الحسن بن شريح وغيره، رحل إلى المشرق وسمع الحديث من أبي ذر الهروي، وأبي العباس بن نفيس المصري وأبي القاسم الكحال وغيرهم، ومن كتبه: "الكافي" و"التذكير"، و"المفردات" و"الإدغام الكبير" و"اختصار الحجة لأبي علي العيسوي، وبرنامج مروياته وشيوخه، وقد توفي في الرابع من شوال سنة 476هـ، وله أربعون وثمانون عاما.

تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار: 824/2، ابن الجزري، غاية النهاية: 136/2.

[3]– إضافة من (ج)

[4]– ساقط من (ب).

[5]– هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الشَّرِيشِي، المعروف بالخَرَّازِ لاشتغاله بحرفة الخرازة، كان الخراز إماما في مقرئ نافع مقدما فيه غير منازع بارع في الرسم والضبط، قرأ على كثير من مشيخة فاس وكان عمدته في علوم القرآن أبو عبد الله بن القصاب، ومن أبرز تلاميذه: أبو محمد بن أجطا، من بين مؤلفاته: مورد الظمآن في رسم أحرف القرآن، وعمدة البيان في رسم القرآن، القصد النافع لبغية الناشئ والبارع في شرح الدرر اللوامع، شرح الحصيرية، وشرح العقيلة، توفي عام 718هـ.

ينظر في ترجمته: ابن الجزري، غاية النهاية: 237/2، الزركلي، الأعلام: 33/7. كحالة، معجم المؤلفين، 175،176/11.

[6]– محمد أبو عبد الله الشريشي الشهير بالخراز، القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع، تح: التلميدي محمد محمود، ط1، دار الفنون جدة، 1413هـ/ 1993م: 345، جاء في الأصل: فيهما وليس في جميعها.

[7]– ساقط من (ب).

[8]– الخراز، المرجع نفسه، ص345، جاء في (أ) الكل الثلاثة عوض الكلم الثلاث وهو تحريف.

وَلِأَهَبَ هَمزَهُ لِئَـــلَا وَاللَّائِي قَالُونُ كَذَلِكَ يُتْلَا

لَكَانَ سَالِمًا مِنْ هَذَا الْاِعْتِرَاضِ [الْمَذْكُورِ][1].

قَوْلُهُ: (**وَلِأَهَبَ هَمزَهُ**) الْبَيْتُ فَلْنَتَكَلَّمْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ عَلَى انْفِرَادٍ:

أَمَّا (**لِأَهَبَ**) فَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَنَّ قَالُونَ هَمزَهُ فَيُؤْخَذُ [مِنْهُ][2] أَنَّ وَرْشًا لَا يَهْمِزُهُ بَلْ يَقْرَؤُهُ بِالْيَاءِ وَكَذَلِكَ **الْحلواني** لَا يَهْمِزُهُ بَلْ يَقْرَؤُهُ بِالْيَاءِ مِثْلَ وَرْشٍ، وَحُجَّةُ قِرَاءَتِهِ بِالْهَمْزِ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى [خَاطب مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ][3] وهو جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ [وَالْهَمْزَةُ فِيهِ لِلْمُتَكَلِّمِ][4] تَقْدِيرُهُ: [إِنَّمَا][5] أنا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ [لكِ][6] بِإِذْنِ رَبِّكِ [أَوْ بِأَمْرِ رَبِّكِ][7] غُلَامًا زَكِيًّا [فَالْهِبَةُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ][8]، وَحُجَّةُ قِرَاءَتِهِ بِالْيَاءِ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَفِي الْكَلَامِ حَذْفٌ تَقْدِيرُهُ: إِنَّمَا أنا رَسُولُ رَبِّكِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكِ لِيَهَبَ[9] لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا، وَمِثْلُ هَذَا الْحَذْفِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَا تَدْفِنُونِي فَإِنَّ دَفْنِيَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ خَامِرِي أَمّ عَامِرِ[10]

مَعْنَاهُ إِنْ مُتُّ فَلَا تَدْفِنُونِي وَلَكِنْ اتْرُكُونِي لِلَّتِي يُقَالُ لَهَا خَامِرِيُّ أُمَّ عَامِرٍ أَيْ دَعُونِي تَأْكُلُنِي الضِّبَاعُ وَالسِّبَاعُ.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (أ).

[3]–إضافة من (ج).

[4]– ساقط من (أ).

[5]– ساقط من (ج).

[6]– ساقط من (أ).

[7]– إضافة من (ج).

[8]– إضافة من (ج).

[9]– في (ب) و(ج): لأهب.

[10]– البيت من بحر الطويل، وهو للشنفري الأسدي، ينظر ابن عبد ربه، العقد الفريد،ط1، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، 1404هـ، 93/1. وأحمد الأصفهاني،شرح ديوان الحماسة، تح: غريد الشيخ، ط1، لبنان بيروت دار الكتب العلمية، 1424هـ/2003م، 347. وجاء في الأخير: لا تقبروني إن قبري...

وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ قِرَاءَةُ الْيَاءِ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ تَخْفِيفًا عَلَى قِيَاسِ الْبَدَلِ؛ لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ؛ وَلِأَجْلِ هَذَا قَالَ **أَبُو عَمْرٍو** [في لأهب][1] فِي الْمُحْكَمِ: تُجْعَلُ نُقْطَةٌ حَمْرَاءَ عَلَى رَأْسِ الْأَلِفِ عَلَى قِرَاءَةِ الْيَاءِ[2].

قَوْلُهُ: (وَاللَّائِي) وَهَذَا اللَّفْظُ فِيهِ خَمْسَةُ مَطَالِبَ وَهِيَ[3]:

- مَا أَصْلُهُ؟
- وَمَا قِرَاءَتُهُ؟
- [وَمَا وَجْهُ قِرَاءَتِهِ؟][4]
- وَمَا مَدُّهُ فِي الْوَصْلِ؟
- وَمَا مَدُّهُ فِي الْوَقْفِ؟

أَمَّا **أَصْلُهُ [**فَأَصْلُهُ][5] اللَّائِي [مِثْلُ اللَّاتِي][6] بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ هَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ حُذِفَتِ الْيَاءُ اكْتِفَاءً بِالْكَسْرَةِ قَبْلَهَا [فَهَمَزَهُ قَالُونُ عَلَى الْأَصْلِ][7].

وَأَمَّا **قِرَاءَتُهُ** فَفِيهِ خَمْسُ قِرَاءَاتٍ: مِنْهَا قِرَاءَتَانِ لِوَرْشٍ [وَهُمَا] التَّسْهِيلُ وَالْبَدَلُ، فَالتَّسْهِيلُ هُوَ[8] مَذْهَبُ **أَبِي عَمْرٍو الدَّانِي** وَهُوَ الْمَشْهُورُ وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَقَالَ **أَبُو عَمْرُو:** «وَهُوَ لُغَةُ الْفُصَحَاءِ مِنَ

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– ينظر: الداني، المحكم في نقط الحروف، تح: عزة حسن،ط2، دمشق: دار الفكر، 189.

[3]– في (ج): "وأما اللائي ففيه خمسة مطالب وهي ..."

[4]– ساقط من (أ) و(ج).

[5]– ساقط من (ج).

[6]– إضافة من (ج).

[7]–إضافة من (ج).

[8]– في (ج): على.

الْعَرَبِ»، وَالْبَدَلُ لِلْمَكِيِّ وَالْمَهْدَوِي وَالشَّرِيحِي، وَالْهَمْزُ لِقَالُونَ وَ[قُنْبُلَ[1] وَكَذَلِكَ][2] الْأَصْبَهَانِي [ظ/158] عَنْ وَرْشٍ، وَالْقِرَاءَةُ الرَّابِعَةُ اللَيِي بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ قَالَهُ **أَبُو عَمْرو بْنِ الْعَلَاءِ وَابْنِ كَثِيرٍ**، وَالْقِرَاءَةُ الْخَامِسَةُ اللَّائِي بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ قَالَهُ الْبَاقُونَ مِنَ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ[3].

وَأَمَّا **وَجْهُ قِرَاءَتِهِ** فَظَاهِرُ قِرَاءَتِهِ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ فَهِيَ مُشْكِلَةٌ فَتَحْتَمِلُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ وَجْهَيْنِ ذَكَرَهُمَا **الْمَهْدوي** فِي التَّحْصِيلِ: **أَحَدُهُمَا:** أَنْ تُحْذَفَ [الهَمْزَةُ][4] تَخْفِيفًا وَبَقِيَتْ الْيَاءُ سَاكِنَةً كَمَا كَانَتْ قَبْلَ الْحَذْفِ، الوَجْهُ **الثَّانِي:** أَنْ يُحْذَفَ الْيَاءُ وُتْبَدَلُ الْهَمْزَةُ يَاءً سَاكِنَةً مُبَالَغَةً فِي التَّخْفِيفِ.

وَأَمَّا **مَدُّهُ فِي الْوَصْلِ** عَلَى رِوَايَتَيْ وَرْشٌ بِالْبَدَلِ وَالتَّسْهِيلِ فَفِيهِ قَوْلَانِ[5]: اَلْإِشْبَاعُ وَالْقَصْرُ نَصَّ عَلَيْهِمَا أَبُو عَمْرٍو فِي الْمُفْرَدَةِ وَالتَّلْخِيصِ وَالْمَشْهُورُ[6] اَلْإِشْبَاعُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ:

وَالْخُلْفُ فِي الْمَدِّ لَمَّا تَغَيَّرَا .....[7]

لِأَنَّ هَذَا حَرْفُ[8] مَدٍّ وَلِينٍ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ.

وَأَمَّا **مَدُّهُ فِي الْوَقْفِ** عَلَى رِوَايَتَيْ وَرْشٍ فَإِمَّا عَلَى رِوَايَةِ الْبَدَلِ فَفِيهِ الْخِلَافُ أَيْضًا وَالْمَشْهُورُ الْإِشْبَاعُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ:

..... **وَلِسُكُونِ الْوَقْفِ وَالْمَدِّ أَرَى.**

---

[1]– هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد بن جرحة المخزومي مولاهم أبو عمرو المكي، ويلقب قنبلا ويقال هم أهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة، شيخ القراء بالحجاز في زمانه، ولد سنة 195هـ. أخذ القراءة عرضا عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وروى عن البزي. وأخذ عنه أبو ربيعة محمد بن إسحاق ومحمد بن عبد العزيز وإسحاق الخزاعي وغيرهم كثير. انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، وتوفي سنة291هـ بمكة
تنظر ترجمته في: الذهبي، معرفة القراء الكبار: 133، ابن الجزري، غاية النهاية: 165/2.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– ينظر: الأزهري، معاني القراءات، 277/2..

[4]– ساقط من (أ).

[5]– في (ب): وجهان.

[6]– في (أ): وهو المشهور.

[7]– وتمام البيت: ولسكون الوقف والمد أرى

[8]– في (أ): حروف.

وَأَمَّا عَلَى رِوَايَةِ التَّسْهِيلِ [فَلَيْسَ فِيهِ فِي الْوَقْفِ إِلَّا الْإِشْبَاعَ، وَإِنَّمَا قُلْنَا يُوقَفُ عَلَيْهِ عَلَى رِوَايَةِ التَّسْهِيلِ][1] إِلَّا بِالْإِشْبَاعِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَى هَذِهِ الْهَمْزَةِ الْمُسَهَّلَةِ إِلَّا بِالْيَاءِ[2] قَالَهُ **أَبُو عَمْرُو** فِي الْمُفْرَدَةِ، وَقَالَ **أَبُو عَمْرُو**: « وَإِنَّمَا قُلْنَا لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْإِشْبَاعِ لِأَنَّ هَذَا السُّكُونَ لَازِمٌ [لِلْيَاءِ][3]؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَمْ يَكُنْ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ قَطُّ[4]»، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَيَجْرِي مَجْرَاهُ الْوَقْفُ عَلَى ﴿ **ٱلْحَيَوٰةِ**[5]﴾ وَ﴿ **ٱلصَّلَوٰةَ**[6]﴾ وَنَحْوِهِمَا[7]؛ لِأَنَّ السُّكُونَ لَازِمٌ لِلْهَاءِ فِي الْوَقْفِ؛ لِأَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَكُنْ قَطُّ فِي الْوَصْلِ، وَلَكِنْ إِنْ نَظَرْتَ إِلَى عَرُوضِ الْحَرْفِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ فِي الْوَقْفِ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ سُكُونُهُ عَارِضًا بِعَرُوضِ مَحَلِّهِ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَجْرِيَ مَجْرَى مَا سكن للوقف، وَلَكِنَّ النَّصَ أَوْلَى مِنَ الْقِيَاسِ.

وَأَمَّا **لِئَلَّا** فَأَصْلُهُ: لِأَنْ لَا، فَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي اللَّامِ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي الْمَخْرَجِ ثُمَّ رُسِمَ بِالْيَاءِ عَلَى مَرَّادِّ الْوَصْلِ وَالتَّخْفِيفِ كَمَا رُسِمَ خَاطِئَةٌ وَملئت فَقَالُونُ يَهْمِزُهُ عَلَى الْأَصْلِ وَوَرْشٌ يُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ بِإِبْدَالِهَا[8] يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، قَالَ **أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَهدوي**: «وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي هَذَا الْحَرْفِ[9] لِيُوَافِقَ خَطَّ الْمُصْحَفِ»[10]. وَقَالَ **أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِيّ**: «فَالْهَمْزَةُ فِي لِئَلَا بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى][11]

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– تخريج القول.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– لم أقف عليه.

[5]– سورة البقرة، من الآية: ﴿ وَإِن يَّاتُو ٰكُمۡ اُسَرٰى تُفَدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُومِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَّفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴾.

[6]– سورة البقرة، من الآية: 02، وتتمتها: ﴿ ٱلَّذِينَ يُومِنُونَ بِالۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾

– أضاف (ب): والزكاة ونحوه & رسم بالتاء ووقفت عليه بالياء وهو في الوصل بالتاء.[7]

[8]– في (ج): بإبدال الهمزة.

[9]– في (ج): في هذه الحروف.

[10]– المهدوي، شرح الهداية، 185.

[11]– ساقط من (ب).

﴿ **مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ [إِحْدِيهُمَا]**[1] [2]﴾ وَاعْتَدَّ بِاللَّامِ وَبحَرَكَتِهَا، فَسَهَّلَ الْهَمْزَةَ عَلَى حُكْمِهَا»[3]، فَأَبْدَلَهَا بِالْيَاءِ لِأَجْلِ ذَلِكَ مَعَ مُوَافَقَةِ خَطِّ الْمُصْحَفِ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَلِأَهَبَ)** مُبْتَدَأ [الحَكْيِ][4]، [قَوْلُهُ:][5] **(هَمَزَهُ)** فِعْلٌ مَاضٍ وَمَفْعُولٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ [الْمُبْتَدَإِ][6]، [قَوْلُهُ]: **(وَاللَائِي)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(مَعَ لِئَلَا)** ظَرْفٌ وَمَخْفُوضٌ بِهِ[7] وَالْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ هَمَزَهُ أَوْ حَالٌ مَحْذُوفَةٌ تَقْدِيرُهُ: [هَمَزَهُ][8] كَائِنًا مَعَ لِئَلَا، [قَوْلُهُ:] **(فِي مَكَانِ الْيَاءِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ [إِلَيْهِ][9] وَالْعَامِلُ فِي الْمَجْرُورِ هَمَزَهُ أَيْضًا أَوْ حَالٌ مَحْذُوفَةٌ تَقْدِيرُهُ هَمَزَهُ كَائِنًا فِي مَكَانِ الْيَاءِ.

---

[1]– إضافة من (ج). وهي ساقطة من نص مكي.

[2]– سورة البقرة، من الآية: 281، وتتمتها: ﴿ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدِيهُمَا فَتُذَ ٓكِّرَ إِحْدِيهُمَا ٱلأُخْرِىٰۚ وَلاَ يَابَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلاَ تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيراً اَوْ ٓكَبِيراً اِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلاَّ تَرْتَابُوٓاْ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةٌ حَاضِرَةٌ تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَلاَّ تَكْتُبُوهَاۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْۖ وَلاَ يُضَآرَّ ٓكَاتِبٌ وَلاَ شَهِيدٌۗ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْۗ وَاتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾.

[3]– مكي، الكشف عن وجوه القراءات وحججها وعللها، 269/1.

[4]– إضافة من (ج).

[5] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[6]– ساقط من (ج).

[7]– في (ج): مخفوض بالظرف.

[8]– ساقط من (أ).

[9]– ساقط من (ب) و(ج).

[236] ثُمَّ لْيَقْطَعْ وَلْيَقْضُوا سَاكِنًا وَلْيَتَمَتَّعُوا وَأَوْأَبَاؤُنَا.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَسْأَلَتَيْنِ سَابِعَةٌ وَثَامِنَةٌ[1]، وَهُمَا إِسْكَانُ اللَّامِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ وَإِسْكَانُ الْوَاوِ فِي مَوْضِعَيْنِ.

قَوْلُهُ: (**ثُمَّ لْيَقْطَعْ وَلْيَقْضُوا**) أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْحَجِّ: ﴿ **[ثُمَّ لْيَقْطَعْ وَلْيَقْضُوا]**[2] **[ثُمَّ لِيَقْطَعْ]**[3] **[فَلْيَنظُرْ]**[4] ﴾ وَقَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿ **ثُمَّ لِيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ**[5] ﴾.

قَوْلُهُ: (**وَلْيَتَمَتَّعُوا**) أَرَادَ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْعَنْكَبُوتِ ﴿ **لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْ**[6] ﴾. [فَاللَّامُ فِي (لْيَقْطَعْ) (وَلْيَقْضُوا) هِيَ لَامُ الْأَمْرِ بِاتِّفَاقٍ، وَأَمَّا اللَّامُ فِي (وَلْيَتَمَتَّعُوا)][7] فَفِيهَا قَوْلَانِ: قِيلَ: لَامُ الْأَمْرِ، وَقِيلَ: لَامُ كَيْ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْإِشْتِرَاكِ، [و/160] وَهَذَا الْخِلَافُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى قِرَاءَةِ الْكَسْرِ، وَأَمَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْإِسْكَانِ فَهِيَ لَامُ الْأَمْرِ بِاتِّفَاقٍ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَامُ كَيْ؛ لِأَنَّ لَامَ [كَيْ][8] لَا يَجُوزُ إِسْكَانُهَا لِئَلَّا يَجْتَمِعَ عَلَيْهَا حَذْفَانِ؛ حَذْفُ حَرَكَتِهَا وَحَذْفُ إِنْ بَعْدَهَا، فَإِذَا جَعَلْنَاهَا لَامَ الْأَمْرِ [فَهِيَ

---

[1]– في (ج): المسألة السابعة والثامنة.

[2]– ساقط من (ج).

[3]– إضافة من (ج).

[4]– من الآية: 15، وتتمتها: ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴾.

[5]– من الآية: 27، وتتمتها: ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِالْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾.

[6]– من الآية: 66، وتتمتها: ﴿ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾.

[7]– ساقط من (أ).

[8]– ساقط من (ج).

لَامُ الْأَمْرِ][1] عَنْ طَرِيقِ التَّهْدِيدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيراً**[2]﴾، وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا[3] فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[4].

حُجَّةُ قَالُونَ فِي إِسْكَانِ اللَّامِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى﴿ **ثُمَّ لِيَقْطَعْ** ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿ **ثُمَّ لِيَقْضُواْ**﴾ حَمْلًا لِثُمَّ عَلَى الْوَاوِ [وَالْفَاءِ][5]؛ لِأَنَّ لَامَ الْأَمْرِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا الْوَاوُ أَوِ الْفَاءُ فَإِنَّهَا تُسَكَّنُ تَخْفِيفًا؛ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْفَاءَ مَعَهَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ إِذْ لَا يُمْكِنُ الْوَقْفُ عَلَى الْوَاوِ وَالْفَاءِ دُونَ اللَّامِ وَذَلِكَ [نَحْوُ][6] قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَلْيَعْبُواْ وَلْيَصْبَحُوٓاْ** [7]﴾ وَقَوْلِهِ [تعالى][8]: ﴿**[وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ][9] فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَاخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَّرَآئِكُمْ وَلْتَاتِ طَآئِفَةٌ اخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَاخُذُواْ حِذْرَهُمْ [وَأَسْلِحَتَهُمْ][10]** [11]﴾.

---

[1]– ساقط من (أ).

[2]– سورة التوبة، من الآية: 83، وتتمتها: ﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيراً جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾.

[3]– في (ج): عامدا، وهي ساقطة من (ب).

[4]– الحديث رواه البخاري، صحيح البخاري، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق النجاة، 1422هـ، 33/1 باب إثم من كذب على الرسول صلى الله عليه وسلم.وينظر أيضا صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت، 10/1، باب التحذير من الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم.

[5]– ساقط من (ب).

[6]– ساقط من (ج).

[7]– سورة النور، من الآية: 22، وتتمتها: ﴿ وَلَا يَاتَلِ أُوْلُواْ الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤتُوٓاْ أُوْلِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَٰكِينَ وَالْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

[8]– إضافة من (ج).

[9]– ساقط من (ج).

[10]– ساقط من (ج).

[11]– سورة النساء، من الآية: 101، وتتمتها: ﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَاخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَّرَآئِكُمْ وَلْتَاتِ طَآئِفَةٌ اخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَاخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ اَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ اَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾.

وَإِنَّمَا حَمَلَ ثُمَّ عَلَى الْوَاوِ وَالْفَاءِ مَعَ أَنَّ ثُمَّ يُمْكِنُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا لِاشْتِرَاكِهَا [مَعَ الْوَاوِ][1] وَالْفَاءِ فِي العَطْفِ[2] لِأَنَّهَا يُنَسَّقُ [بِهَا كَمَا يُنَسَّقُ][3] بِهِمَا.

وَحُجَّةُ قَالُونَ فِي إِسْكَانِ اللَّامِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَلِيَتَمَتَّعُوٓاْ**﴾ [أَنَّ][4] لَامَ الْأَمْرِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا وَاوٌ وَفَاءٌ تُسَكَّنُ تَخْفِيفًا نَحْوُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الْمَذْكُورَةِ.

وَحُجَّةُ [وَرْشٍ][5] فِي كَسْرِ اللَّامِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ؛ لِأَنَّهُ أَتَى بِهَا عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَعْتَدَّ بِمَا قَبْلَهَا كَمَا لَوْ ابْتُدِأَ بِهَا.

وَإِنَّمَا كُسِرَتْ لَامُ الْأَمْرِ قِيلَ لِمُجَانَسَة مُقَابِلَ الْعَمَلِ، مَعْنَاهُ حَمْلًا عَلَى كَسْرَةِ الْجَرِّ الَّذِي هُوَ مُقَابِلٌ لِعَمَلِهَا؛ لِأَنَّ عَمَلَهَا الْجَزْمُ وَمُقَابِلُ الْجَزْمِ هُوَ الْجَرُّ؛ لِأَنَّ الْجَزْمَ فِي الْأَفْعَالِ مُقَابِلُ الْجَرِّ فِي الْأَسْمَاءِ . وَقِيلَ إِنَّمَا كُسِرَتْ لَامُ الْأَمْرِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ الدَّاخِلَةِ [عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي الْوَقْفِ كَقَوْلِكَ فِي لَامِ الْإِبْتِدَاءِ: إِنَّ زَيْدًا لَيَضْرِبَ بِفَتْحِ اللَّامِ، وَقَولِكَ فِي لَامِ الْأَمْرِ إِنَّ زَيْدًا][6] لِيَضْرِبْ [بِكَسْرِ اللَّامِ][7] ذَكَرَ هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ **أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جِنِّي** فِي سِرَّ الصِّنَاعَةِ[8] .

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– في (أ): اللفظ.والصواب ما أثبت

[3]– ساقط من (ج).

[4]– ساقط من (أ).

[5]–ساقط من (أ).

[6]– ساقط من (ب).

[7]– ساقط من (ج).

[8]– أبو الفتح بن جني، سر صناعة الإعراب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1421هـ/ 2000م، 66/2.

قَوْلُهُ: **(أَوَأَبَاؤُنَا)** يَعْنِي أَنَّ قَالُونَ يُسَكِّنُ الْوَاوَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلأَوَّلُونَ** [1]﴾ فِي الْمَوْضِعَيْنِ في الصَّافَاتِ وَالْوَاقِعَةِ. وَكَذَلِكَ **الْأَصْبَهَانِي** سَكَّنَهُ إِلَّا أَنَّهُ نَقَلَ إِلَيْهِ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ وَحَذَفَهَا، حُجَّةُ مَنْ سَكَّنَهُ أَنَّهُ جَعَلَهُ أَوْ الَّتِي لِلْإِبَاحَةِ فِي الْإِنْكَارِ لِلْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

وَحُجَّةُ مَنْ فَتَحَهُ أَنَّهُ جَعَلَهُ وَاوَ الَعَطْفِ دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ الْاِسْتِفْهَامِ عَلَى طَرِيقِ الإِنْكَارِ لِلْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَإِنَّمَا قُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ عَلَى حَرْفِ الْعَطْفِ؛ لِأَنَّ الْاِسْتِفْهَامَ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**أَفَإِيْن مِّتَّ** [2]﴾، ﴿ **أَفَإِيْن مِّتَّ** [3]﴾، ﴿ **أَوَلَمْ نُعَمِّرْ ۖكُم** [4]﴾، ﴿**أَفَلَم يَسِيرُواْ** [5]﴾ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(ثُمَّ لْيَقْطَعْ)** مَفْعُولٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ: وَقَرَأَ قَالُونُ لْيَقْطَعْ، [قَوْلُهُ:][6] **(وَلْيَقْضُوا)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(سَاكِنًا)** حَالٌ مِنْ لْيَقْطَعْ أَيْ قَرَأَ لْيَقْطَعْ [سَاكِنًا][7]، [قَوْلُهُ:] **(وَلْيَتَمَتَّعُوا)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَأَوآباؤنا)** مَعْطُوفٌ.

---

[1]– سورة الصافات، من الآية: 17.. وموضع آخر في سورة الواقعة، من الآية: 51.

[2]– سورة آل عمران، من الآية: 144، وتتمتها: ﴿ وَمَا مُحَمَّدُ اِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ اِلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ اِنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَنْ يَّنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَّضُرَّ اللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِ ٱللَّهُ اَلشَّٰكِرِينَ﴾.

[3]– سورة الأنبياء، من الآية: 34، وتتمتها: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ اَلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ اَلْخَٰلِدُونَ﴾.

[4]–سورة فاطر، من الآية: 37، وتتمتها: ﴿وَهُم يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحاً غَيْرَ اَلذِ ۖ كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْ ۖكُم مَّا يَتَذَ ۖكَّرُ فِيهِ مَن تَذَ ۖكَّرَ وَجَآءَ ۖكُمُ اَلنَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴾.

[5]– سورة يوسف، من الآية: 109، وتتمتها: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالًا يُوحِيٓ إِلَيْهِم مِّنَ اَهْلِ اِلْقُرَىٰٓ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي اِلاَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ اَلذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ اَلاَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلذِينَ اِتَّقَوْاْ اَفَلاَ تَعْقِلُونَ ﴾.

[6]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[7]– ساقط من (ب).

[237] وَاتَّفَقَا بَعْدُ عَنِ الْإِمَامِ فِي سِينِ (سِيئَتْ) (سِيءَ) بِالْإِشْمَامِ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ وَرْشًا وَقَالُونَ اتَّفَقَا عَلَى الْإِشْمَامِ فِي مَوْضِعَيْنِ[1] وَهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْمُلْكِ: ﴿ **فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ [ٱلذِين ٓكَفَرُواْ]**[2] [3]﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيٓءَ بِهِمْ** [4]﴾ فِي هُود وَالْعَنْكَبُوتِ.

قَوْلُهُ: **(وَاتَّفَقَا)** يَعْنِي وَرْشًا وَقَالُونَ.

قَوْلُهُ: **(بَعْدُ)** أَيْ بَعْدَ الْأَحْكَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ بِالخِلَافِ مِنْ أَوَّلِ الْبَابِ إِلَى هَاهُنَا؛ لِأَنَّ [كُلَّ][5] مَا تَقَدَّمَ نَسَبَ الْمُؤَلِّفُ فِيهِ الْحُكْمَ إِلَى قَالُونَ فَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَنَّ وَرْشًا بِخِلَافِهِ[6].

قَوْلُهُ: **(عَنِ الْإِمَامِ)** يَعْنِي بِهِ نَافِعًا، فِي الْبَيْتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ تَقْدِيرُهُ: وَاتَّفَقَا بَعْدُ عَنِ الْإِمَامِ بِالْإِشْمَامِ فِي سِينِ سِيئَتْ [ظ/160] وَسِيءَ.

قَوْلُهُ: **(بِالْإِشْمَامِ)** الْبَاءُ بِمَعْنَى عَلَى، أَيْ عَلَى الْإِشْمَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

---

[1] – جاء في (ج): المسألة التاسعة من المسائل العشر التي تقدم ذكرها وهذه مسألة الإشمام، ذكر المؤلف أن ورشا وقالون اتفقا على الإشمام في ثلاثة مواضع، فذكر منها في هذا البيت موضعين، وذكر الموضع الثالث في البيت الذي بعد هذا، فالموضعان المذكوران في هذا البيت هما ...

[2] – ساقط من (ج).

[3]– من الآية: 28، وتتمتها: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلذِينَ ٓكَفَرُواْ وَقِيلَ هَـٰذَا ٱلذِى ٓكُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴾.

[4] – من سورة هود، من الآية: 76، وتتمتها: ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وَقَالَ هَـٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾، وسورة العنكبوت، من الآية: 33، وتتمتها: ﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطاً سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً وَقَالُواْ لاَ تَخَفْ وَلاَ تَحْزَنِ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلاَّ ٱمْرَأَتَكَ ٓكَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴾.

[5] – ساقط من (ج).

[6] – في (ب): يخالفه.

﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَۖ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ [1]﴾، أَيْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ عَلَى قِنْطَارٍ وَعَلَى دِينَارٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْر:

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً .....[2]

أَيْ وَقَفْتُ عَلَى الدَّارِ مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ سَنَةً.

قَوْلُهُ: **(فِي سِينِ سِيئَتْ سِيءَ)** أَيْ فِي كَسْرَةِ سِينِ **سِيئَتْ**، وَفِي كَسْرَةِ سِينِ **سِيءَ** عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعَطْفِ وَحَذْفِ الْمُضَافِ، وَفَائِدَةُ الْإِشْمَامِ هَاهُنَا إِنَّمَا هُوَ التَّنْبِيهُ عَلَى [أَصْلِ][3] حَرَكَةِ السِّينِ؛ لِأَنَّ حَرَكَةَ السِينِ فِي الْأَصْلِ هِيَ الضَّمَّةُ وَذَلِكَ أَنَّ سِيءَ وَسِيئَتْ أَصْلُهُ سُوِءَ بِضَمِّ السِّينِ وَكَسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْهَمْزَةِ عَلَى وَزْنِ فُعِلَ نَحْوُ: ضُرِبَ وقُتِلَ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ مُرَكَّبٌ لِمَ لَمْ يُسَمَ فَاعِلُهُ فَاسْتُثْقِلَتِ الْكَسْرَةُ عَلَى الْوَاوِ فَنُقِلَتْ إِلَى السِّينِ بَعْدَ حَذْفِ حَرَكَتِهِ ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ سِيءَ وَسِيئَتْ، ثُمَّ إِنَّ نَافِعًا يَشُمُّهُ أَيْ يُشِّمَ الْكَسْرَةَ رَائِحَةَ[4] الضَّمَّةِ تَنْبِيهًا مِنْهُ عَلَىَ أَنَّ [أَصْلَ][5] حَرَكَةِ السِّينِ هِيَ[6] الضَّمَّةُ.

---

[1] – سورة آل عمران، من الآية: 74، وتتمتها: ﴿ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَۖ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾.

[2]– وتمام البيت: فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمٍ، البيت من بحر الطويل، ينظر: ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له علي حسن فاعور، ط1، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، 1408هـ/ 1988م، 103. في (ج): سنة بدل حجّة. ومطلع القصيدة: أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دمنةً لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالمُتثَلَّمِ.

[3] – ساقط من (ج).

[4] – في (ج): نحو

[5] – ساقط من (ج).

[6] – جاء في كل النسخ: هو، والصواب هي فالضمير عائد على الحركة.

[فَحَقِيقَةُ الْإِشْمَامِ فِي ذَلِكَ أَنْ تَنْحُوَ بِالْكَسْرَةِ نَحْوَ الضَّمَّةِ [الَّتِي عَلَى السِّينِ][1] ثُمَّ تَتْبَعُهَا الْيَاءُ السَّاكِنَةُ فَتَنْحُوَ بِهَا نَحْوَ الْوَاوِ وَلِيُتَمَكَّنَ النُّطْقُ بِذَلِكَ فَتَكُونَ إِذْ ذَاكَ حَرَكَةٌ بَيْنَ حَرَكَتَيْنِ لَا كَسْرَةً خَالِصَةً [وَلَا ضَمَّةً خَالِصَةً][2]، وَهِيَ حَالَةٌ بَيْنَ حَالَتَيْنِ كَالْفَتْحَةِ الْمُمَالَةِ إِذْ هِيَ حَالَةٌ بَيْنَ حَالَتَيْنِ أَيْضًا[3] هَكَذَا قَالَ **أَبُو عَمْرُو** فَيَكُونُ الْإِشْمَامُ عَلَى هَذَا يُسْمَعُ وَيُرَى؛ يُسْمَعُ حِينَ يُخَالِطُ الْكَسْرُ الضَّمَّ، وَيُرَى حِينَ يُنْحَا بِالْيَاءِ نَحْوَ الْوَاوِ][4].

وَاخْتَلَفُوا فِي مَحَلِّ هَذَا الْإِشْمَامِ؛ قِيلَ: بَعْدَ النُّطْقِ بِالْكَسْرَةِ، وَقِيلَ: فِي حَالِ النُّطْقِ بِالْكَسْرَةِ، وَقِيلَ: يَكُونُ قَبْلَ النُّطْقِ بِالسِّينِ فَهُوَ عَلَى الْقَوْلَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ رَوْمٌ؛ لِأَنَّهُ يُرَى وَيُسْمَعْ، وَعَلَى الْقَوْلِ الْآخِرِ إِشْمَامٌ؛ لِأَنَّهُ يُرَى وَلَا يُسْمَعْ؛ لِأَنَّهُ إِشَارَةٌ بِالْعُضْوِ؛ أَيْ لِأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى الضَّمَّةِ بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ قَبْلَ النُّطْقِ بِالسِّينِ.

قَوْلُهُ: **(فِي سِينِ سِيئَتْ سِيءَ)** ظَاهِرُهُ أَنَّ الْإِشْمَامَ لَا يَكُونُ فِي وَسَطِ [الْكَلِمَةِ][5] إِلَّا فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ وَهُوَ مَذْهَبُ نَافِعٍ، وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ الْقُرَّاءِ فَإِنَّهُ يَشُمُّ سَبْعَةَ أَفْعَالٍ وَهِيَ: ﴿سِۦٓءَ﴾ و﴿سِيٓـَٔتْ﴾ و﴿سِيقَ[6]﴾ و﴿قِيلَ[7]﴾ و﴿حِيلَ[8]﴾

---

[1] – إضافة من (ج).

[2] – ساقط من (ج).

[3] – تخريج القول.

[4] – ما بين معقوفين جاء في (ج) قبل هذه الفقرة.

[5] – ساقط من (ب).

[6]– سورة الزمر، من الآية: 68، وتتمتها: ﴿ وَسِيقَ ٱلذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِّحَتَ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾.

[7] – سورة البقرة، من الآية: 10، وتتمتها: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴾.

[8]– سورة سبأ، من الآية: 54، وتتمتها: ﴿ وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشۡيَاعِهِم مِّن قَبۡلُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ فِي شَكّٖ مُّرِيبٖ﴾.

و﴿ غِيضَ[1] ﴾ و﴿جِيءَ[2] ﴾، وَأَصْلُ عَيْنِهَا كُلُّهَا الْوَاوُ إِلَّا غِيضَ وَجِيءَ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: سَاءَ يَسُوءُ سَوْءً، أَوْ سَاقَ يَسُوقُ سَوْقًا، وَقَالَ يَقُولُ قَوْلًا، وَحَالَ يَحُولُ حَوْلًا، وَغَاضَ يَغِيضُ غَيْضًا، وَجَاءَ يَجِيءُ جَيْئًا.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَاتَّفَقَا)** فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، [قَوْلُهُ:][3] **(بَعْدُ)** ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ وَالْعَامِلُ فِيهِ اتَّفَقَا وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَسْئِلَةٍ: لِمَ بُنِيَ؟ وَلِمَ بُنِيَ عَلَى الْحَرَكَةِ؟ وَلِمَ اخْتَصَّ[4] بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ؟ إِنَّمَا بُنِيَ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى حَرْفِ الْإِضَافَةِ وَهُوَ اللَّامُ، وَقِيلَ لِخُرُوجِهِ عَنْ نَظَائِرِهِ فِي قَطْعِهِ عَنِ الْإِضَافَةِ الَّتِي هِيَ [أَصْلُ][5] الظُّرُوفِ، وَبُنِيَ عَلَى الْحَرَكَةِ لِتَمَكُّنِهِ فِي مَوْضِعِ مَا، وَاخْتَصَّ بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ لِتُخَالِفَ حَرَكَةُ بِنَائِهِ حَرَكَةَ إِعْرَابِهِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أُعْرِبَ إِنَّمَا يُعْرَبُ بِالْفَتْحَةِ أَوْ بِالْكَسْرَةِ نَحْوُ قَوْلِكَ: جِئْتُ قَبْلَ زَيْدٍ أَوْ بَعْدَهُ[6]، وَجِئْتُ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ أَوْ مِنْ بَعْدِ عمرو، وَلَا يُعْرَبُ [بِالضَّمَّةِ][7]، [قَوْلُهُ:] **(عَنِ الْإِمَامِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][8] تَعَلَّقَ بِاتَّفَقَا، قَوْلُهُ: **(فِي سِينِ سِيئَتْ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ تَعَلَّقَ بِالْإِشْمَامِ بَعْده، قَوْلُهُ: **(وَسِيءَ)** مَعْطُوفٌ، قَوْلُهُ: **(بِالْإِشْمَامِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ [باتفقا][9].

---

[1] – سورة هود، من الآية: 44، وتتمتها: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

[2]– سورة الزمر، من الآية: 66، وتتمتها: ﴿ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِالنَّبِيِّـۧنَ وَالشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾.

[3] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[4]– في(ج): خص.

[5] – ساقط من (أ).

[6] – في (ج): وبعده.

[7] – ساقط من (ج).

[8] –ساقط من (ب).

[9] – ساقط من (أ).

[238] وَنُونِ ﴿تَأْمَنَّا﴾ وَبِالْإِخْفَاءِ أَخَذَهُ لَهُ أُولُو الْأَدَاءِ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَوْضِعًا ثَالِثًا اتَّفَقَ وَرْشٌ وَقَالُونُ عَلَى الْإِشْمَامِ فِيهِ[1] وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **لاَ تَامَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ**[2]﴾ فِي سُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: **(وَنُونِ [و/161] تَأْمَنَّا)** مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَهُ: **(فِي سِينِ سِيئَتْ سِيءَ بِالْإِشْمَامِ)** تَقْدِيرُهُ: وَاتَّفَقَا عَلَى الْإِشْمَامِ فِي سِينِ سِيئَتْ وَسِيءَ وَفِي نُونِ تَأْمَنَّا، وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْفِعْلِ تَأْمَنُنَا بِنُونَيْنِ؛ الْأُولَى مَضْمُومَةٌ وَهِيَ الْأَصْلِيَّةُ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَمْنِ، وَالنُّونُ الثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ وَهِيَ ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ؛ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مِنْ قَوْلِكَ: أَمِنَ يَأْمَنُ بِكَسْرِ عَيْنِ الْكَلِمَةِ فِي الْمَاضِي وَفَتْحِهِ فِي الْمُضَارِعِ فَاسْتُثْقِلَ اجْتِمَاعُ نُونَيْنِ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ فَخَفَّفُوهُ بِالْإِدْغَامِ، فَأَدْغَمُوا النُّونَ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ حَذْفِ ضَمَّةِ الْأُولَى لِيُتَمَكَّنَ الْإِدْغَامُ، فَأَرَادُوا أَنْ يُدِلُّوا بِالْإِشَارَةِ عَلَى ضَمَّةِ النُّونِ الْأُولَى؛ لِأَنَّ إِدْغَامَهُ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ جَازِمٌ يُسَكِّنُهُ، وَإِنَّمَا سُكِّنَ تَخْفِيفًا فَأَشَارُوا لِأَجْلِ ذَلِكَ إِلَى ضَمَّةِ النُّونِ الْأَصْلِيَّةِ قَبْلَ الْإِدْغَامِ، وَاخْتَلَفُوا فِي مَحَلِّ الْإِشَارَةِ فِي تَأْمَنَّا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ:

قِيلَ: تَكُونُ الْإِشَارَةُ بَعْدَ اسْتِكْمَالِ الْإِدْغَامِ[3]؛ أَيْ تَكُونُ الْإِشَارَةُ بَعْدَ النُّونِ الْمُدْغَمِ فِيهَا، فَالْإِدْغَامُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ إِدْغَامٌ صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ الْإِشَارَةَ حَصَلَتْ بَعْدَ الْإِدْغَامِ فَتَكُونُ الْإِشَارَةُ عَلَى هَذَا إِشْمَامًا حَقِيقَةً؛ لِأَنَّهُ إِشَارَةٌ بِالْعُضْوِ خَاصَّةً مِنْ غَيْرِ إِحْدَاثِ شَيْءٍ فِي جِسْمِ النُّونِ الْمُدْغَمَةِ، فَهُوَ يُرَى وَلاَ يُسْمَعْ.

---

[1] – في (ج): ذكر المؤلف في هذا البيت الموضع الثالث من المواضع التي اتفقا عليها ورش وقالون على الإشمام ...

[2]– من الآية: 11، وتتمتها: ﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا مَالَكَ لاَ تَامَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَـٰصِحُونَ ﴾.

[3] – في (ج): قيل تكون الإشارة قبل الإدغام.

وَقِيلَ: تَكُونُ الْإِشَارَةُ قَبْلَ الْإِدْغَامِ أَيْ تَكُونُ الْإِشَارَةُ قَبْلَ النُّونِ الْمُدْغَمَةِ وَبَعْدَ الْمِيمِ وَيَكُونُ الْإِدْغَامُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَيْضًا إِدْغَامًا صَحِيحًا؛ لِأَنَّ الْإِشَارَةَ حَصَلَتْ قَبْلَ الْإِدْغَامِ، وَلَكِنَّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ يُرَى وَيُسْمَعُ بِخِلَافِ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ، فَالْإِشْمَامِ [علَى][1] هَذَا الْقَوْلِ رَوْمٌ؛ لِأَنَّهُ يُرَى وَيُسْمَعُ.

وَقِيلَ: تَكُونُ الْإِشَارَةُ فِي حَالَةِ الْإِدْغَامِ أَيْ تَكُونُ الْإِشَارَةُ بَعْدَ النُّونِ الْمُدْغَمَةِ وَقَبْلَ النُّونِ الْمُدْغَمِ فِيهَا، فَالْإِدْغَامُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ إِدْغَامٌ غَيْرُ صَحِيحٍ وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ أَشَارَ الْمُؤَلِّفُ بِقَوْلِهِ: **(وَبِالْإِخْفَاءِ أَخَذَهُ لَهُ أُولُوا الْأَدَاءِ)** وَمَعْنَى الْإِخْفَاءِ هَاهُنَا هُوَ الْإِدْغَامُ [الذي][2] هُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ، فَالْإِشْمَامُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَيْضًا هُوَ رَوْمٌ؛ لِأَنَّهُ يُرَى وَيُسْمَعُ، وَهَذَا الْقَوْلُ الثَّالِثُ هُوَ الْمَشْهُورُ وَهُوَ قَوْلُ **أَبِي عَمْرٍو الدَّانِي**[3]. وَإِنَّمَا عَبَّرَ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ بِالْإِخْفَاءِ؛ لِأَنَّ إِدْغَامَهُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ [لِأَنَّه لَيْسَ بِإِدْغَامٍ صَحِيحٍ][4] وَلَا بِإِظْهَارٍ صَحِيحٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ حَالٌ بَيْنَ حَالَيْنِ فَهُوَ إِدْغَامٌ بِغُنَّةٍ وَلَيْسَ الْمُرَادُ هَاهُنَا بِالْإِخْفَاءِ الْإِخْفَاءُ الْحَقِيقِيُّ الْعَارِيُ منَ الْإِدْغَامِ؛ لِأَنَّ الْإِمَامَ **أَبَا عَبْدِ اللهِ بْنِ شَرِيحٍ** قَدْ نَصَّ فِي كِتَابِ الْكَافِي عَلَى الْاِتِّفَاقِ بالتَّشْدِيدِ في نُونِ[5] تَأْمَنَّا[6] وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي كَيْفِيَّةِ الْإِشَارَةِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَمَّا التَّشْدِيدُ فَلَابُدَّ مِنْهُ بِاتِّفَاقٍ.

---

[1] – ساقط من (أ).

[2] – ساقط من (أ).

[3] – ينظر: الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تح: محمد صدوق الجزائري. ط1، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية منشورات محمد علي بيضون، 2005، 563.

[4] – ساقط من (ج).

[5] – في (أ): في التشديد بنون، وفي (ب): والتشديد على نون.

[6]– ينظر: ابن شريح: الكافي في القراءات السبع، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، ط1، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، 1421هـ/2000م، 131.

قَوْلُهُ: **(بِالْإِخْفَاءِ أَخَذَهُ لَهُ أُولُوا الْأَدَاءِ)** مَعْنَاهُ وَبِالْإِدْغَامِ غَيْرِ الْخَالِصِ قَرَأَهُ[1] لَهُ، الضَّمِيرُ فِي أَخَذَه يَعُودُ عَلَى لَفْظِ تَأَمَنَا، وَالضَّمِيرُ فِي [قَوْلِهِ][2] لَهُ يَعُودُ عَلَى نَافِعٍ، وَمَعْنَى أَخَذَهُ قَرَأَهُ وَرَوَاهُ، أَيْ وَبِالْإِدْغَامِ غَيْرِ الْخَالِصِ وَهُوَ الْإِدْغَامُ بِغُنَّةٍ قَرَأَهُ لِنَافِعَ أَصْحَابُ الْقِرَاءَاتِ[3].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَنُونِ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:][4] **(تَأَمَنَّا)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(وَبِالْإِخْفَاءِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِأَخَذَهُ، [قَوْلُهُ:] **(أَخَذَهُ)** فِعْلٌ مَاضٍ وَمَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] **(لَهُ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِأَخَذَهُ، [قَوْلُهُ:] **(أُولُوا)** فَاعِلٌ، [قَوْلُهُ:] **(الْأَدَاءِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ وَمَعْنَى الْأَدَاءِ هُوَ النُّطْقُ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى حَقِيقَتِهَا، يُقَالُ أَدَّى فُلَانٌ الْقِرَاءَةَ إِذَا نَطَقَ بِهَا بِأَحْكَامِهَا[5]، وَمَعْنَى أُولُوا الْأَدَاءِ الَّذِينَ يَنْطِقُونَ بِالْقِرَاءَةِ بِأَحْكَامِهَا.

---

[1] – في (ج): أخذه.

[2] – ساقط من (ج).

[3] – في (ج):"قوله لنافع أصحاب نافع القراءة" .

[4] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[5] – في (ج): إذا نطق بها أي بأحكامها.

[239] وَأَرَأَيْتَ وَهَاأَنْتُمْ سَهَّلَا عَنْهُ وَبَعْضُهُمْ لِوَرْشٍ أَبْدَلَا.

شَرْحٌ: [اَلْمَسْأَلَةُ الْعَاشِرَةُ مِنَ الْمَسَائِلِ الْعَشْرِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَهِيَ الْمَسْأَلَةُ الآخِرَةُ][1] تَكَلَّمَ الْمُؤَلِّفُ هَاهُنَا عَلَى حُكْمِ لَفْظَيْنِ وَهُمَا ﴿أَرَأَيْتَ﴾ و﴿هَأَنْتُمْ﴾ فَذَكَرَ أَنَّ وَرْشًا وَقَالُونَ اتَّفَقَا عَلَى تَسْهِيلِ الْهَمْزَةِ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ، فَضَمِيرُ التَّثْنِيَةِ فِي قَوْلِهِ: **(سَهَّلَا)** يَعُودُ عَلَى وَرْشٍ وَقَالُونَ [وَالضَّمِيرُ [ظ/161] فِي قَوْلِهِ: **(عَنْهُ)** يَعُودُ عَلَى نَافِع][2]، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: **(وَبَعْضُهُمْ)** يَعُودُ عَلَى رُوَّاةِ وَرْشٍ، وَالْأَلِفُ[3] فِي قَوْلِهِ **(أَبْدَلَا)** أَلِفُ الصِّلَةِ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ.

قَوْلُهُ: **(وَأَرأيت[4] وَهَانْتُمْ)** اَلْبَيْتُ، [فِي هَذَا الْبَيْتِ][5] ثَلَاثَةُ مَطَالِبَ وَهُنَّ: مَا مُرَادُهُ بِأَرَأَيْتَ؟ وَمَا حُكْمُ هَذَيْنِ [اللَّفْظَيْنِ][6]؟ وَمَا الرَّاجِحُ فِيهِمَا؟

أَمَّا مُرَادُهُ بِأَرَأَيْتَ فَهُوَ مَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ الْاِسْتِفْهَامِ سَوَاءٌ كَانَ هَذَا الْفِعْلُ لِلْمُفْرَدِ أَوْ لِلْجَمْعِ نَحْوُ: ﴿ ءَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ **[هَوِيهُ]**[7] [8]﴾، [وَقَوْلُهُ:][9] ﴿ **قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى** ۖ **كَرَّمْتَ عَلَىَّ**[10]﴾، وَقَوْلُهُ:

---

[1] – إضافة من (ج).

[2] – ساقط من (ج).

[3] – في (ب): والضمير.

[4]– في (أ): رأيت.

[5]– ساقط من (ب).

[6]– ساقط من (ب).

[7]– ساقط من (ب).

[8] – سورة الفرقان، من الآية: 43، وتتمتها: ﴿ ءَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوِيهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾.

[9]– ساقط من (أ).

[10] – سورة الإسراء، من الآية: 62، وتتمتها: ﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴾.

﴿[قُلۡ][1] أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ [2]﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَخَذَ ٱللَّهُ [سَمۡعَكُمۡ وَأَبۡصَٰرَكُمۡ][3] [4]﴾ سَوَاءٌ كَانَ هَذَا اللَّفْظُ بِالْكَافِ [خَاصَّةً][5] نَحْوُ: ﴿ أَرَءَيۡتَكَ ﴾، أَوْ كَانَ بِالْمِيمِ[6] خَاصَّةً نَحْوُ: ﴿أَرَءَيۡتُمۡ ﴾ و﴿أَفَرَءَيۡتُم [7]﴾، أَوْ كَانَ بِالْكَافِ وَالْمِيمِ مَعًا نَحْوُ: ﴿ أَرَءَيۡتَكُمۡ ﴾، أَوْ كَانَ بِغَيْرِ كَافٍ وَلَا مِيمٍ نَحْوُ: ﴿أرايت﴾، فَالْمُرَادُ [بِهَذَا][8] اللَّفْظِ إِذًا هُوَ مَا دَخَلَت عَلَيْهِ هَمْزَةُ الْاِسْتِفْهَامِ، وَأَمَّا إِذَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ: [﴿رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ [9]﴾][10]، ﴿ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ [يَدْخُلُون][11] [12]﴾ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا تَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ عَلَى الْمَشْهُورِ، إِلَّا أَنَّ[13] **الْأَصْبَهَانِيَّ** قَالَ فِيهِ بِالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ إِبْدَالِ فَاءِ الْفِعْلِ فِي قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ فِي ذَلِكَ الْبَابِ:

وَالْعَيْنَ وَاللَّامَ فَلَا تُبْدِلْهُمَا لِنَافِعٍ إِلَّا لَدَا بِيسَ بِمَا.

---

[1] – ساقط من (ب) (ج).

[2] –سورة الأنعام، من الآية: 41، وتتمتها: ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوۡ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾.

[3]– ساقط من (ج).

[4] –سورة الأنعام، من الآية: 47، وتتمتها: ﴿ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمۡعَكُمۡ وَأَبۡصَٰرَكُمۡ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم بِهِۦٓ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ ﴾.

[5] – ساقط من (ج).

[6] – في (ب): أو كان بالجمع.

[7] – سورة الشعراء، من الآية: 75، وتتمتها: ﴿ قَالَ أَفَرَءَيۡتُم مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ﴾.

[8] – ساقط من (ج).

[9] –سورة النساء، من الآية: 60، وتتمتها: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ﴾.

[10] – ساقط من (ب).

[11] – ساقط من (ج).

[12] –سورة النصر، من الآية: 02، وتتمتها: ﴿ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴾.

[13] – في (أ) و(ب): لأن، والصواب ما أثبت.

وَأَمَّا حُكْمُ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ؛ فَأَمَّا قَالُونُ فَلَيْسَ عِنْدَهُ فِيهِمَا إِلَّا التَّسْهِيلَ بَيْنَ بَيْنَ، [وَأَمَّا وَرْشٌ فَلَهُ وَجْهَانِ فِي أَرَأَيْتَ وَهُمَا التَّسْهِيلُ وَالْبَدَلُ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ][1].

وَأَمَّا هَانْتُمْ فَلَهُ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ: التَّسْهِيلُ وَالْبَدَلُ وَالتَّحْقِيقُ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ حَكَاهُ **الْأَصْبَهَانِيُّ؛ [**أَعْنِي][2] هَذَا الْوَجْهَ الثَّالِثَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُؤَلِّفُ لِشُذُوذِهِ.

وَأَمَّا الرَّاجِحُ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ عِنْدَ وَرْشٍ فَهُوَ التَّسْهِيلُ قَالَهُ[3] **أَبُو عَمْرو** فِي إِيجَازِ الْبَيَانِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي التَّيْسِيرِ غَيْرَهُ وَهُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّهَا هَمْزَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَعْدَ فَتْحَةٍ فَقِيَاسُهَا التَّسْهِيلُ بَيْنَ بَيْنَ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَأَرَأَيْتَ)** مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ، [قَوْلُهُ:][4] **(وَهَانْتُمْ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(سَهَّلَا)** فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، [قَوْلُهُ:] **(عَنْهُ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][5] تَعَلَّقَ بِسَهَّلَا، [قَوْلُهُ:] **(وَبَعْضُهُمْ)** مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرُ الْمُبْتَدَإِ فِي قَوْلِهِ أَبْدَلَا، [قَوْلُهُ:] **(لِوَرْشٍ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][6] تَعَلَّقَ بِأَبْدَلَا، [قَوْلُهُ:] **(أَبْدَلَا)** فِعْلٌ مَاضٍ وَأَلِفُ الصِّلَةِ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ.

---

[1]– ساقط من (ب).

[2] – ساقط من (ج).

[3] – في (ج): ذكره.

[4] – قوله التي بين معقوفين ساقطة من (ج).

[5]– ساقط من (ب).

[6] – ساقط من (ب).

[240] وَالْهَاءُ يُحْتَمَلُ كَوْنُهَا فِيهِ مِنْ هَمْزِ الْاِسْتِفْهَامِ أَوْ لِلتَّنْبِيهِ.

شَرْحٌ: [الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ **(كَوْنُهَا)** يَعُودُ عَلَى الْهَاءِ، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ **(فِيهِ)** يَعُودُ عَلَى لَفْظِ **هَاأنتم**، قَوْلُهُ: **(فَالْهَاءُ يُحْتَمَلُ)** البيت] تَكَلَّمَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ [عَلَى الْهَاءِ][1] مِنْ هَانْتُمْ، وَفِي الْبَيْتِ أَرْبَعَةُ مَطَالِبَ:

أَحَدُهَا: هَلْ يُقْرَأُ هَاأَنْتُمْ بِأَلِفٍ أَوْ بِغَيْرِ أَلِفٍ؟

وَثَانِيهَا: مَا مَعْنَى الْهَاءِ فِي هَاانْتُمْ[2]؟

[وَثَالِثُهَا: مَا الدَّلِيلُ عَلَى تَرْجِيحِ كَوْنِهَا مَبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةِ الْاِسْتِفْهَامِ؟

وَرَابِعُهَا: مَا حُكْمُ الْمَدِّ فِي هَاأَنْتُمْ؟][3]

أَمَّا قَوْلُنَا: **هَلْ يُقْرَأُ هَاانْتُمْ بِأَلِفٍ أَوْ بِغَيْرِ أَلِفٍ؟** فَأَمَّا قَالُونُ فَلَا يَقْرَؤُهُ إِلَّا بِالْأَلِفِ، [وَتِلْكَ الْأَلِفُ إِمَّا الْأَلِفُ الْمُصَاحِبَةُ][4] لِهَاءِ التَّنْبِيهِ إِنْ كَانَتِ الْهَاءُ لِلتَّنْبِيهِ، وَإِمَّا الْأَلِفُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ [الْهَمْزَةِ][5] الْمُحَقَّقَةِ وَالْمُسَهَّلَةِ اعْتِبَارًا بِأَصْلِ هَذِهِ الْهَاءِ؛ لِأَنَّ الْبَدَلَ فِي حُكْمِ الْمُبْدَلِ مِنْهُ، وَأَمَّا وَرْشٌ فَيَقْرَؤُهُ بِأَلِفٍ وَبِغَيْرِ أَلِفٍ وَتِلْكَ الْأَلِفُ إِنَّمَا هِيَ الْأَلِفُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ هَمْزَةِ أَنْتُمْ عَلَى رِوَايَةِ الْبَدَلِ، وَأَمَّا الْأَلِفُ الْمُصَاحِبَةُ لِهَاءِ التَّنْبِيهِ عَلَى رِوَايَتَيْ التَّسْهِيلِ وَالْبَدَلِ[6]، فَهِيَ مَحْذُوفَةٌ مُطْلَقًا لِأَنَّهَا عَلَى رِوَايَةِ الْبَدَلِ تُحْذَفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَتُحْذَفُ فِي رِوَايَةِ التَّسْهِيلِ [تَخْفِيفًا و][7] اكْتِفَاءً بِالْفَتْحَةِ [الَّتِي][8] قَبْلَهَا.

---

[1] – ساقط من (أ).

[2] – في (ج): ما معنى الهاء فيه.

[3] – ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[4] – ساقط من (ب).

[5] – ساقط من (ج).

[6] – في (ج): البدل والتسهيل.

[7] – إضافة من (ج).

[8] – إضافة من (ج).

وَأَمَّا قَوْلُنَا: **مَا مَعْنَى الْهَاءِ فِي هَانْتُمْ؟** فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: [و/162] الْاِسْتِفْهَامُ وَالتَّنْبِيهُ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ؛ لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ أَطْلَقَ الْحُكْمَ فَيَظْهَرُ مِنْ إِطْلَاقِهِ أَنَّ الْهَاءَ تَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ لِوَرْشٍ وَقَالُونَ وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ **أَبِي الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ** أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ[1]:

.....وَكَمْ وَجيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُلِّ حَمَّلَا[2]

فَذَكَرَ الْاِحْتِمَالَ لِجَمِيعِ الْقُرَّاءِ فَيَنْدَرِجُ فِيهِ وَرْشٌ وَقَالُونُ وَغَيْرُهُمَا، وَأَمَّا **أَبُو عَمْرو الدَّانِي** فَلَمْ يَذْكُرْ الْاِحْتِمَالَ إِلَّا عَنْ قَالُونَ، وَأَمَّا **وَرْشٌ** فَلَمْ يَذْكُرْ عَنْهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ وَلَا تَكُونَ لِلتَّنْبِيهِ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ فِي التَّيْسِيرِ وَفِي إِيجَازِ الْبَيَانِ[3].

وَأَمَّا [قَوْلُنَا:][4] **وَمَا الدَّلِيلُ عَلَى تَرْجِيحِ كَوْنِهَا مُبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةِ الْاِسْتِفْهَامِ؟** فَدَلِيلُ ذَلِكَ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْهَاءُ لِلتَّنْبِيهِ لَمَا حُذِفَتِ الْأَلِفُ الْمُصَاحِبَةُ لَهَا عَلَى رِوَايَةِ التَّسْهِيلِ، إِذْ لَا مُوجِبَ لِحَذْفِهَا لِعَدَمِ الْأَلِفِ عَلَى رِوَايَةِ التَّسْهِيلِ عِنْدَ **وَرْشٍ** بِاتِّفَاقٍ.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ **الْأَصْبَهَانِي** رَوَى عَنْ وَرْشٍ تَحْقِيقَ الْهَمْزَةِ بَعْدَ الْهَاءِ مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ بَيْنَهُمَا فَلَوْ كَانَتِ الْهَاءُ لِلتَّنْبِيهِ لَوَجَبَ إِثْبَاتُ الْأَلِفِ فِي هَذِهِ الْقِرَاءَةِ إِذْ لَا مُوجِبَ لِحَذْفِهَا وَلِأَجْلِ هَذَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللهُ:

وَهِيَ لَهُ مِنْ هَمْزِ الْاِسْتِفْهَامِ أَوْلَى.....[5]

---

[1] – في (ج): حيث قال.

[2] – وتمام البيت: ويحتمل الوجهين عن غيرهم، ينظر الشاطبي، حرز الأماني (متن الشاطبية)، 45. جاء في (أ) و(ب) و(ج): الوجهان بدل الوجهين، وجملا بدل حملا.

[3] – ينظر الداني، التيسير، 88.

[4] – ساقط من (ب).

[5] – وتمام البيت: وهاهنا انتهى كلام.

مَعْنَاهُ كَوْنُ الْهَاءِ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ أَحَقُّ وَأَوْجَبُ وَأَحْسَنُ **لِنَافِعَ** مِنْ كَوْنِهَا هَاءَ التَّنْبِيهِ؛ لِأَنَّ كَوْنَهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ يَطَّرِدُ فِي رِوَايَتَي التَّسْهِيلِ وَالْبَدَلِ، وَأَمَّا كَوْنُهَا هَاءَ التَّنْبِيهِ فَلَا يَصِحُّ إِلَّا لِقَالُونَ وَلَا يَصِحُّ لِوَرْشٍ إِلَّا فِي رِوَايَةِ الْبَدَلِ وَلَا يَصِحُّ[1] لِوَرْشٍ فِي رِوَايَةِ التَّسْهِيلِ.

وَأَمَّا قَوْلُنَا: **مَا حُكْمُ الْمَدِّ فِي هَانْتُمْ؟** فَأَمَّا **وَرْشٌ** فَالْمَدُّ عِنْدَهُ مُشْبَعٌ عَلَى رِوَايَةِ الْبَدَلِ، وَأَمَّا [عَلَى][2] رِوَايَةِ التَّسْهِيلِ فَلَا مَدَّ [فِيهِ][3] عِنْدَهُ أَصْلًا لِعَدَمِ الْأَلِفِ عِنْدَهُ. وَأَمَّا حُكْمُهُ عِنْدَ قَالُونَ فَإِنْ كَانَتِ الْهَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ فَمَدُّهُ مُشْبَعٌ عَلَى الْمَشْهُورِ؛ لِأَنَّهُ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ بِالتَّسْهِيلِ، فَإِنْ كَانَتِ الْهَاءُ لِلتَّنْبِيهِ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْقَصْرُ؛ لِأَنَّ [مَنْ][4] قَصَرَ الْمُنْفَصِلَ قَصَرَ هَاهُنَا فَأَوْلَى وَأَحْرَى، وَ[مَنْ][5] لَمْ يَقْصُرِ الْمُنْفَصِلَ قَصَرَ هَا هُنَا أَيْضًا؛ لِأَنَّ التَّسْهِيلَ هَاهُنَا لَازِمٌ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ هَانْتُمْ إِنَّمَا سُهِّلَتْ لِثِقَلِهَا فِي نَفْسِهَا [لَا][6] لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ هَمْزَةٍ أُخْرَى وَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا التَّنْبِيهُ عَلَى هَذَا فِي قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ:

..... **وَالْخُلْفُ عَنْ قَالُونَ فِي الْمُنْفَصِلِ**[7]

فَانْظُرْهُ.

الْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَالْهَاءُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][8] **(يَحْتَمِلُ)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ، [قَوْلُهُ:] **(كَوْنُهَا)** فَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ اسْمُهَا، [قَوْلُهُ:] **(فِيهِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ كُوْنُهَا

---

[1] – في (ج): ويصح، والصواب ما أثبت.

[2] – ساقط من (أ).

[3] – ساقط من (ج).

[4] – ساقط من (ج).

[5] – إضافة يقتضيها السياق.

[6] – ساقط من (ج).

[7] – وتمام البيت: **أو همزة لبعدها والثقل.**

[8] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

مُبْدَلَةٌ فِيهِ، [قَوْلُهُ:] **(مِنْ هَمْزِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ هو العامل فِي الْأَوَّلِ[1] وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هَاهُنَا تَامَّةً تَقْدِيرُهُ يَحْتَمِلُ وُقُوعُهَا فِيهِ فَيَتَعَلَّقُ فِيهِ عَلَى هَذَا بِكَوْنِهَا وَيَكُونُ [قَوْلُهُ:] **(مِنْ هَمْزِ الْاِسْتِفْهَامِ)** مُتَعَلِّقًا بِحَالٍ مَحْذُوفٍ مِنَ الْهَاءِ فِي كَوْنِهَا؛ أَيْ فِي حَالِ كَوْنِ الْهَاءِ مُبْدَلَةً مِنْ [هَمْزِ][2] الْاِسْتِفْهَامِ، [قَوْلُهُ:] **(الْاِسْتِفْهَامِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(أَوْ)** حَرْفُ عَطْفٍ، [قَوْلُهُ:] **(لِلتَّنْبِيهِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِخَبَرِ كَانَ عَلَى أَنَّهَا نَاقِصَةٌ أَوْ تَعَلَّقَ بِكَانَ نَفْسِهَا إِذَا جَعَلْنَاهَا تَامَّةً تَقْدِيرُهُ عَلَى الْأَوَّلِ: وَالْهَاءُ يَحْتَمِلُ كَوْنُهَا فِيهِ ثَابِتٌ لِلتَّنْبِيهِ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى الثَّانِي وَالْهَاءُ يَحْتَمِلُ وُقُوعُهَا فِيهِ لِلتَّنْبِيهِ.

[انظر هذه الأبيات:

وعن سليمان هانتم وبه ألف ما بين هاء فاقفه أثرا

وإنها صورة للهمز حقق أو وللمصنف اذكر مثله سيرا

انْظُرْ مُنْتَصِر الزّنَاتي عن الرسم][3]

---

[1]– في (أ) و(ب): العامل فيه ما عمل في الأول.

[2] – ساقط من (ج).

[3] – إضافة من (ج) ولم أقف على هذين البيتين.

[241] وَهِيَ لَهُ مِنْ هَمْزِ الْاِسْتِفْهَامِ أَوْلَى وَهَاهُنَا انْتَهَى كَلَامِ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ هَاهُنَا الْاِحْتِمَالَ الرَّاجِحَ[1] مِنَ الْاِحْتِمَالَيْنِ الْمَذْكورَيْنِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ، ذَكَرَ [أَنَّ][2] الْهَاءَ فِي هَانْتُمْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ هَاءَ التَّنْبِيهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مُبْدَلَةً [ظ/162] مِنْ هَمْزَةِ الْاِسْتِفْهَامِ، فَكَأَنَّ أَصْلَهُ أَأَنْتُمْ بِهَمْزَتَيْنِ ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى هَاءً؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ قَدْ تُبْدَلُ هَاءً وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: **هَرَقْتُ الْمَاءَ وَأَرَقْتُ الْمَاءَ، وَقَوْلُهُمْ: مَاءٌ مِهْرَاق، وَقَوْلُهُمْ هَيْهَاتَ وَأَيْهَاتَ، وَقَوْلُهُمْ: هِياكَ فِي إِيَّاكَ**[3]، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَهِيَّاكَ وَالْأَمْرُ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ[4] ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ[5]

وَمِنْ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ هَاءً أَيْضًا لَهِنَ فِي لَهنَّ/لأن وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَا يَا سَنَا بَرْقٍ عَلَى قُلَلِ الحِمَى لَهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمُ[6]

---

[1] – في (ج): "تكلم المؤلف هاهنا على الاحتمال الراجح".

[2] – ساقط من (ج).

[3] – ينظر: عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، ط1، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م، 49/2. وينظر أيضا: ابن قُتَيْبة، أدب الكاتب، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، 607.

[4] – في (أ): مراده.

[5]– البيت من بحر الطويل، وهو لطفيل الغنوي، ينظر: ديوان طفيل الغنوي شرح الأصمعي، تح: حسان فلاح أوغلي، ط1، لبنان بيروت: دار صادر، 1997، 143، وجاء فيه: تراحبت بدل توسعت. وينظر أيضا: ابن جني، سر صناعة الإعراب، 203/2، والجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م، مادة إيا،وينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة أيا.

[6]– البيت من بحر الطويل، رواه محمد بن مسلمة وهناك من يقول سلمة عن أبي العباس المبرد، ينظر، ابن جني سر صناعة الإعراب:50/2، وينظر الخصائص للمؤلف نفسه، 197/2، وابن منظور، اللسان، مادة (ل ه ن).....

يَعْنِي لَإِنَّكَ، وَمِنْ إِبْدَالِ الْهَاءِ [مِنْ][1] هَمْزَةِ الْاِسْتِفْهَامِ قَوْلُهُمْ: هَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ مَعْنَاهُ: أَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَأَتَى صَوَاحِبَهَا[2] فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا[3]

يُرِيدُ أَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ[4].

قَوْلُهُ: **(وَهِيَ لَهُ مِنْ هَمْزِ الْاِسْتِفْهَامِ أَوْلَى)** الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: **(وَهِيَ)** يَعُودُ عَلَى الْهَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي قَوْلِهِ قَبْلَهُ: **(وَالْهَاءُ يَحْتَمِلُ)**، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: **(لَهُ)** يَعُودُ عَلَى نَافِعٍ؛ [وَهَذَا حُكْمٌ مُطْلَقٌ][5] أَيْ وَكَوْنُ هَاءِ هَانْتُمْ لِنَافِعٍ مُبْدَلَةً مِنْ هَمْزَةِ الْاِسْتِفْهَامِ أَوْلَى وَأَحَقُّ وَأَوْجَبُ وَأَحْسَنُ وَأَشْهَرُ مِنْ كَوْنِهَا[6] هَاءُ التَّنْبِيهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ [الدَّلِيلُ][7] عَلَى ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْهَاءُ لِلتَّنْبِيهِ لَمَا حُذِفَتِ الْأَلِفُ الْمُصَاحِبَةُ لَهَا عَلَى رِوَايَةِ التَّسْهِيلِ **لِوَرْشٍ** إِذْ لَا مُوجِبَ لِحَذْفِهَا.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْهَاءُ لِلتَّنْبِيهِ لَمَا حُذِفَتِ الْأَلِفُ عَلَى رِوَايَةِ تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ **لِلْأَصْبَهَانِي** إِذْ لَا مُوجِبَ لِحَذْفِهَا أَيْضًا.

---

[1] – ساقط من (ج).

[2] – في (ج): صوا.

3 – البيت من الكامل، أنشده اللِّحياني عن الكسائي لجميل، ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، 206/2، وينظر: ابن سيدة ، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م، باب الذال والياء. وينظر أيضا: ابن منظور، لسان العرب، مادة ذا ومادة ها. ينظر أيضا: الفيروزآبادي،القاموس المحيط، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إش: محمد نعيم العرقسُوسي،ط8، بيروت – لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،، 1426هـ /2005م، باب الألف اللينة. والبيت فيه استنكار لهذا الذي يعشقه النساء وهو يمنح بعضهن المودة ويجفو بعضهن.

[4] – في (أ): الموكدة، وهو تحرف.

[5] – إضافة من (ج).

[6] – في (أ): من دونها.

[7] – ساقط من (أ).

قَوْلُهُ: **(وَهَاهُنَا انْتَهَى كَلَامِ)** الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ: **(هَاهُنَا)** رَاجِعَةٌ إِلَى قَوْلِهِ: **(أَوْلَى)** لِأَنَّ **هَاهُنَا** ظَرْفُ مَكَانٍ هَذَا أَصْلُهُ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِشَارَةِ إِلَى الزَّمَانِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُومِنُونَ**[1] ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **هُنَالِكَ دَعَا زَ ٱرِيَّآءُ رَبَّهُۥ**[2] ﴾، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِذَ الْأُمُورُ تَشَابَهَتْ وَتَعَاظَمَتْ فَهُنَاكَ يَعْتَرِفُونَ أَيْنَ الْمَفْزَعُ[3]

قَوْلُهُ: **(انْتَهَى كَلَامِ)** مَعْنَاهُ تَمَّ كَلَامِي وَكَمُلَ وَانْقَضَى وَبَلَغَ غَايَتَهُ وَنِهَايَتَهُ وَآخِرَهُ، يُقَالُ: انْتَهَى الشَّيْءُ إِذَا بَلَغَ نِهَايَتَهُ وَغَايَتَهُ وَآخِرَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنْ أَمتْ فَقَدْ تَنَاهَتْ لَذَّتِي وَكُلُّ شَيْءٍ قَدْ بَلَغَ الْحَدَّ انْتَهَى[4]

يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ انْقَطَعَتْ[5] لَذَّتُهُ مِنَ الدُّنْيَا وَبَلَغَتْ غَايَتَهَا وَنِهَايَتَهَا وَآخِرَهَا.

قَوْلُهُ: **(انْتَهَى كَلَامِ)** [أَيْ تَمَّ][6] مَقَالِي عَلَى أَحْكَامِ الْقِرَاءَةِ.

---

[1] –سورة الأحزاب، من الآية: 11، وتتمتها: ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُومِنُونَ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالًا شَدِيداً ﴾.

[2] –سورة آل عمران، من الآية: 38، وتتمتها: ﴿ هُنَالِكَ دَعَا زَ ٱرِيَّآءُ رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾.

3 – البيت من بحر الكامل، وقائله هو الأفوه الأودي، ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هنداوي، مصر: المكتبة التوفيقية، 305/1.

[4] – البيت من بحر الرجز، قائله أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي، وتسمى القصيدة بالمقصورة ، ينظر: ابن جني الخصائص، 244/3، أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، بيروت مؤسسة المعارف، 421/2. جاء في (ب): فإن مت، وفي (ج): إذا مت. وجاء في (ب) و(ج): وكل شيء بلغ.

[5] – في (ج): انقضت.

[6] – ساقط من (أ) و(ج).

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَهِيَ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][1] **(لَهُ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِأَوْلَى، [قَوْلُهُ:] **(مِنْ هَمْزِ الْإِسْتِفْهَامِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِأَوْلَى أَيْضًا [وَمُضَافٌ إِلَيْهِ][2]، [قَوْلُهُ:] **(أَوْلَى)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ، [قَوْلُهُ:] **(وَهَاهُنَا)** حَرْفُ تَنْبِيهٍ وَظَرْفُ مَكَانٍ وَالْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ انْتَهَى، قَوْلُهُ: **(انْتَهَى)** فِعْلُ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:] **(كَلَامِ)** فَاعِلٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَهِيَ يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ وَهُوَ مَحْذُوفٌ دَلَّ[3] عَلَيْهِ كَسْرَةُ الْمِيمِ.

---

[1] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[2] – إضافة يقتضيها السياق.

[3] – في (ج): تدل.

[242] فَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَنْعَمَا عَلَيَّ مِنْ إِكْمَالِهِ وَأَلْهَمَا.

[شَرْحٌ:][1] لَمَّا بَدَأَ الْمُؤَلِّفُ –رَحِمَهُ الله– كِتَابَهُ هَذَا بِالْحَمْدِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ اقْتِدَاءً بِكِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ[2] [فِي خُطْبَتِهِ وَمَوَاعِظِهِ][3]، خَتَمَ كِتَابَهُ أَيْضًا بِحَمْدِ الله عَزَّ وَجَلَّ شُكْرًا لله عَزَّ وَجَلَّ عَلَى إِتْمَامِ مَقْصُودِهِ وَإِنْجَاحِ مَرْغُوبِهِ، وَلَمَّا طَلَبَ الْمُؤَلِّفُ أَيْضًا أَنْ يَعْصِمَهُ [اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي قَوْلِهِ أَوَّلًا:

وَأَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى الْعِصْمَة [فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَتِلْكَ النِّعْمَة][4]

[وَكَانَ مِنَ الْعِصْمَةِ][5] أَنْ عَصَمَهُ][6] اللهُ تَعَالَى مِنَ الْكَسَلِ وَالْعَجْزِ عَنْ إِتْمَامِ[7] كِتَابِهِ [و/163] فَأَجَابَ اللهُ دُعَاءَهُ بِإِتْمَامِ مُرَادِهِ، حَمَدَ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى جِهَةِ الشُّكْرِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى إِتْمَامِ مُرَادِهِ.

قَوْلُهُ: **(فَالْحَمْدُ للهِ)** [اَلْحَمْدُ][8] هُوَ الثَّنَاءُ؛ أَيِ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ وَاجِبٌ أَوْ ثَابِتٌ للهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَوْلُهُ: **(عَلَى مَا أَنْعَمَا عَلَيَّ)** أَيْ عَلَى الَّذِي أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَيَّ وَتَفَضَّلَ بِهِ عَلَيَّ، فَحَذَفَ الضَّمِيرَ الرَّابِطَ بَيْنَ الْصِّلَةِ وَالْمَوْصُولِ لِلْوَزْنِ، وَالْأَلِفُ فِي أَنْعَمَا أَلِفُ الصِّلَةِ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ.

---

[1] – ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[2] – في (ب): وبرسلهم عليهم السلام.

[3] – إضافة من (ج).

[4] – ساقط من (ب).

[5] – "وكان من العصمة" ساقط من (أ).

[6] – ساقط من (ج).

[7] – في (ج): على تمام.

[8] – ساقط من (أ).

قَوْلُهُ: **(مِنْ إِكْمَالِهِ)** هَذَا بَيَانُ الْمُنْعَمِ بِهِ وَهُوَ بَيَانُ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ مَا، وَالضَّمِيرُ فِي **(إِكْمَالِهِ)** يَعُودُ عَلَى الْمَقْرَإِ الْمُتَقَدِّمِ أَوَّلَ الْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ:

مِنْ نَظْمِ مَقْرَإِ الْإِمَامِ الْخَاشِعْ .....[1]

أَوْ يَعُودُ عَلَى الْكِتَابِ دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ، وَيَصِحُّ أَنْ يَعُودَ الضَّمِيرُ عَلَى الله الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ: **(فَالْحَمْدُ للهِ)** عَلَى إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى الْفَاعِلِ؛ أَيْ فَالْحَمْدُ للهِ عَلَى إِكْمَالِ الله هَذَا الْكِتَاب.

قَوْلُهُ: **(وَأَلْهَمَا)** هَذَا مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ **(أَنْعَمَا)**، اَلْإِلْهَامُ هُوَ الْإِرْشَادُ؛ أَيْ فَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَلْهَمَنِي إِلَيْهِ؛ أَيْ أَرْشَدَنِي [إِلَيْهِ][2] مِنَ التَّصْنِيفِ عَلَى مَعْرِفَةِ أَحْكَامِ الْقِرَاءَةِ، نَفَعَهُ اللهُ بِمَا عَلَّمَنَا[3] بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ.

[قَوْلُهُ: **(وَأَلْهَمَا)** يَعْنِي أَلْهَمَنِي وَوَفَّقَنِي وَهَدَانِي إِلَى وَضْعِ هَذَا التَّأْلِيفِ احْتِسَابًا لله عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَقَدَّمَ][4].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(فَالْحَمْدُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][5] **(للهِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ خَبَرٌ أَيْ ثَابِتٌ للهِ، [قَوْلُهُ:] **(عَلَى [مَا][6])** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِالْحَمْدِ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، [قَوْلُهُ:] **(أَنْعَمَا)** فِعْلٌ مَاضٍ وَأَلِفُ

---

[1] – وتمام البيت: أَبِي رُؤَيْم المَدَنِيِّ نَافِع.

[2] – ساقط من (ب).

[3] – في (ب): نفعه الله وإيانا.

[4] – إضافة من (ج).

[5] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[6] – ساقط من (أ) و(ب).

الصِّلَةِ، [قَوْلُهُ:] **(عَلَيَّ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][1] تَعَلَّقَ بِأَنْعَمَ، [قَوْلُهُ:] **(مِنْ إِكْمَالِهِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ [إليهِ][2] وَالْعَامِلُ فِيهِ أَنْعَمَ أَيْضًا، [قَوْلُهُ:] **(وَأَلْهَمَا)** وَاوُ الْعَطْفِ وَفِعْلٌ مَاضٍ وَأَلِفُ الصِّلَةِ.

[1] – ساقط من (ب).

[2] – ساقط من (أ).

[243] ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ كُلَّ حِينٍ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمَكِينِ.

شَرْحٌ: خَتَمَ الْمُؤَلِّفُ[1] كِتَابَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا لِمَا جَاءَ مِنْ أَنَّ الدُّعَاءَ [مَوْقُوفٌ][2] بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى يُصَلِّي صَاحِبَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3]، [وَلِمَا جَاءَ مِنْ أَنَّ الْأَعْمَالَ لَا تُقْبَلُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم][4].

قَوْلُهُ: **(ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ)** فَالصَّلَاةُ مِنَ اللهِ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ [صلى الله عليه وسلم][5] مَعْنَاهَا الرَّحْمَةُ، وَالصَّلَاةُ مِنَ اللهِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ[6] تَشْرِيفٌ وَزِيَادَةُ تَكْرِمَةٍ، وَإِنَّمَا عَبَّرَ الْمُؤَلِّفُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ[7] بِلَفْظِ الْخَبَرِ دُونَ لَفْظِ الطَّلَبِ؛ لِأَنَّ التَّعْبِيرَ بِلَفْظِ الْخَبَرِ أَبْلَغُ وَأَقْوَى وَأَكِيدٌ فِي اقْتِضَاءِ[8] وُقُوعِ الْمَطْلُوبِ حَتَّى كَأَنَّهُ وَاقِعٌ.

قَوْلُهُ: **(ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ)** مَعْنَاهُ[9] ثُمَّ تَشْرِيفُ اللهِ وَتَعْظِيمُهُ وَتَكْرِيمُهُ.

---

[1]– في (أ): ختم الله المؤلف. وهو تحريف.

2– ما بين المعقوفين ساقط من متن (أ) واستدركه الناسخ في الهامش.

3 – جاء في (ج): "ختم المؤلف كتابه بالحمد والثناء على الله عز وجل ثم صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم، وكذلك أيضا بدأ في أول كتابه بالحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وقد تقدم الكلام لأي شيء بدأ كتابه بالحمد؛ اقتداء لأهل الجنة؛ لأنهم قالوا الحمد لله عند آخر الحساب، وعند دخول الجنة عند قوله تعالى: ﴿وقضى بينهم بالحق﴾ وقال: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾، وختمه أيضا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لكي يتقبل الله دعاءه ويسمع نداءه كما قال: (وأسأل الله تعالى العصمة) فصلى عليه فجاء القبول لما روى عن سعيد بن المُسَيِّب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنه قال: بلغني أن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلي صاحبه على النبي صلى الله عليه وسلم". **[الحديث رقم 486، جاء في باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، سنن الترمذي، الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر، ط2، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395 هـ/1975 م، 356/2.**

[4] – إضافة من (ب).

[5] – ساقط من (أ).

[6] – في (ج): صلى الله عليه [وسلم].

[7] – في (ج): صلى الله عليه وسلم.

[8] – في (أ): انقضاء.

[9]– في (ج): أي.

قَوْلُهُ: **(كُلَّ حِينٍ)** أَيْ كُلَّ وَقْتٍ[1] وَزَمَانٍ وَسَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الدُّنْيَا.

قَوْلُهُ: **(عَلَى النَّبِيِّ)** سُمِّيَ النَّبِيُّ نَبِيئًا: إِمَّا مِنَ النَّبَإِ الَّذِي هُوَ الْخَبَرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**نَبِّئْ عِبَادِيَ [أَنِّيَ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ][2]**[3]﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ**[4]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿**تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ [إِلَيْكَ][5]**[6]﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿**فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ**[7]﴾.

وَإِمَّا أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّبْوَةُ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ، فَإِذَا قُلْنَا مِنَ النَّبَإِ الَّذِي هُوَ الْخَبَرُ فَيُسَمَّى بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُخْبِرُ بِالْغَيْبِ مِنْ عِنْدِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيُخْبِرُ هُوَ أَيْضًا الْعِبَادَ بِالْغَيْبِ عَنِ اللهِ [تَبَارَكَ و][8] تَعَالَى فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعَلْ [بِفَتْحِ الْعَيْنِ][9] أَوْ بِمَعْنَى مَفْعِلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَيَيْنِ صَادِقَانِ

---

[1] – في (ج): "قوله: (كل حين) فالحين هو الزمان كأنه يقول: صلاة الله كل وقت".

[2] – ساقط من (ج).

[3] – سورة الحجر، من الآية: 49.

[4]– سورة النمل، من الآية: 22، وتتمتها: ﴿ فَمَكُثَ غَيْرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ﴾.

[5] – إضافة من (ج).

[6]– سورة هود، من الآية:49، وتتمتها: ﴿ تِلْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهَآ إِلَيْكَۖ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَٰذَاۖ فَٱصْبِرْۖ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾.

[7] – سورة التحريم، من الآية: 03، وتتمتها: ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثٗاۖ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٖۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾.

[8] – ساقط من (أ).

[9] – ساقط من (ج).

فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِذَا قُلْنَا مَأْخُوذٌ مِنَ النَّبْوَةِ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ؛ لِأَنَّهُ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ وَعَالِيُ[1] الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ فَعِيلٌ عَلَى بَابِهِ.[2]

قَوْلُهُ: **(الْمُصْطَفَى)** أَيْ الْمُخْتَارُ مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ[3].

[قَوْلُهُ: **(الْمَكِينِ)** أَيْ ذُو مَكَانَةٍ وَمَنْزِلَةٍ شَرِيفَةٍ عَظِيمَةٍ عِنْدَ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.][4]

الْإِعْرَابُ:

[ظ/163] قَوْلُهُ: **(ثُمَّ)** حَرْفُ عَطْفٍ وَمُهْلَةٍ، [قَوْلُهُ:][5] **(صَلَاةُ اللهِ)** مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(كُلَّ حِينٍ)** ظَرْفٌ وَمَخْفُوضٌ بِالظَّرْفِ[6]؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَى الظَّرْفِ ظَرْفٌ وَالْعَامِلُ فِي الظَّرْفِ مَحْذُوفٌ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ تَقْدِيرُهُ ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ دَائِمَةٌ أَوْ ثَابِتَةٌ كُلَّ حِينٍ، [قَوْلُهُ:] **(عَلَى النَّبِيِّ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][7] تَعَلَّقَ بِصَلَاةِ اللهِ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ تَقْدِيرُهُ: ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ عَلَى النَّبِيِّ دَائِمَةٌ أَوْ ثَابِتَةٌ كُلَّ حِينٍ، [قَوْلُهُ:] **(الْمُصْطَفَى الْمَكِينِ)** نَعْتَانِ[8].

---

[1] – في (ج): رفيع.

[2] – ينظر اللسان، مادة نبأ.

[3]– في (ج): "قوله: **(المصطفى)** المختار من سائر الخلائق؛ لأنه سيد الأولين والآخرين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم".

[4] – ساقط من (ج).

[5] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[6] – في (ج): مخفوض به.

[7] – ساقط من (ب).

[8] – في (ب): صفتان للنبي عليه السلام.

وَقَالَ أَيْضًا سمحَ اللهُ لَهُ وَزَادَهُ رُشْدًا وَزَكَى فِعْلَهُ

شَرْحٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ نَزَّلَ نَفْسَهُ مَنْزِلَةَ الْغَائِبِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ كَلَامِ غَيْرِهِ؛ وَهُوَ تَوْطِئَةٌ لِكَلَامِ الْمُؤَلِّفِ أَيْ أَتَى بِهِ تَوْطِئَةً لِيُرَكِّبَ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ، [وَاسْتَصْحَبَهُ بِالدُّعَاءِ فَدَعَا لَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ]،[1] وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا: سُقُوطُ هَذَا الْبَيْتِ فِي أَكْثَرِ النُّسَخِ وَلَوْ كَانَ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ لَمَا سَقَطَ أَصْلًا.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: مُنَاقَضَةُ قَوْلِهِ: **(وَقَالَ أَيْضًا سَمَحَ اللهُ لَهُ)** البَيْتُ][2] مَعَ قَوْلِهِ [بَعْدُ][3]: **أَقُولُ [بَعْدَ الْحَمْدِ للهِ) البَيْتُ]**[4]؛ لِأَنَّ ذَلِكَ كَلَامٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ[5].

قَوْلُهُ: **(وَقَالَ)** يَعْنِي: الْمُؤَلِّفُ. قَوْلُهُ: **(أَيْضًا)** يُقَالُ آضَ يَئِيضُ أَيْضًا إِذَا رَجَعَ[6].

قَوْلُهُ: **(سَمَحَ اللهُ لَهُ)** أَيْ لَقِيَهُ بِالْقَبُولُ وَغَفَرَ لَهُ وَتَجَاوَزَ عَنْهُ[7].

قَوْلُهُ: **(وَزَادَهُ [رُشْدًا]**[8]) أَيْ زَادَهُ مَعَ السَّمْحِ رُشْدًا أَيْ هُدًى وَتَوْفِيقًا.

قَوْلُهُ: **(وَزَكَى/زكّى فِعْلَهُ)** أَيْ نَمَا وَزَادَ ثَوَابُ فِعْلِهِ؛ لِأَنَّ الزَّكَاةَ وَالنَّمَاءَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ[9]، يُقَالُ: نَمَا الشَّيْءُ يَنْمِي نَمَاءً إِذَا زَادَ [أَيْ نَمَاهُ بِالصَّلَاحِ وَالْبَرَكَةِ وَالْأَجْرِ الْجَمِيلِ][10].

---

[1] – إضافة من (ج).

[2] – إضافة من (ج).

[3] – إضافة من (ج).

[4] – إضافة من (ج).

[5] – في (أ) و(ج): منقول، والأصوب ما جاء في (ب).

[6]–ينظر ابن منظور، لسان العرب، مادة أيض.

[7] – أضاف (ج): وهو بفتح السين والميم والحاء.

[8]– ساقط من (ج).

[9] – في (ج): لأن الزكاة والنماء بمعنى واحد وهو الزيادة. ينظر لسان العرب:، مادة زكا.

[10] – إضافة من (ج).

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَقَالَ)** فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:**]** **(أَيْضًا)** مَصْدَرٌ، [قَوْلُهُ:**]** **(سَمَحَ اللهُ)** فِعْلٌ مَاضٍ [قَوْلُهُ:] **(الله)** فَاعِلٌ، [قَوْلُهُ:] **(لَهُ)** **[**جَارٌ وَمَجْرُورٌ]1 تَعَلَّقَ بِسَمَحَ، [قَوْلُهُ:] **(وَزَادَهُ)** فِعْلٌ مَاضٍ وَمَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] **(رُشْدًا)** مَفْعُولٌ ثَانٍ، [قَوْلُهُ:] **(وَزَكَى)** فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:] **(فِعْلَهُ)** مَفْعُولٌ وَمُضَافٌ [إِلَيْهِ]2.

---

1 – ساقط من (ب).

2 – ساقط من (ج).

[الذيل: باب مخارج الحروف وصفاتها]

[أ- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ:]

[244] أَقُولُ بَعْدَ الْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا مَنَّ مِنْ إِنْعَامِهِ وَأَكْمَلَا.

شَرْحٌ: وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ كَلَامِ [المُؤَلِّفِ][1] بِاتِّفَاقٍ بِخِلَافِ [الْبَيْتِ][2] الَّذِي قَبْلَهُ، فَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْغَيْرِ عَلَى الصَّحِيحِ كَمَا تَقَدَّمَ. لَمَّا أَرَادَ الْمُؤَلِّفُ -رَحِمَهُ اللهُ- الشُّرُوعَ فِي [بَيَانِ][3] مَخَارِجِ الْحُرُوفِ قَدَّمَ لَهَا الْحَمْدَ وَالثَّنَاءَ عَلَى اللهِ [تَبَارَكَ][4] وَتَعَالَى، وَالصَّلَاة عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ[5].

قَوْلُهُ: (**أَقُولُ**) الْهَمْزَةُ هَمْزَةُ الْمُتَكَلِّمِ وَهُوَ الْمُؤَلِّفُ؛ أَيْ أَقُولُ أَنَا.

قَوْلُهُ: (**بَعْدَ الْحَمْدُ للهِ**)؛ أَيْ أَقُولُ بَعْدَ [هَذِهِ][6] الْجُمْلَةِ[7] الَّتِي هِيَ الْحَمْد للهِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: [الْحَمْدُ للهِ][8] جُمْلَةٌ مَحْكِيَّةٌ [بِالْقَوْلِ فِي مَوْضِعِ خَبَر بِالظَّرْفِ][9].

قَوْلُهُ: (**عَلَى مَا مَنَّ**) أَيْ عَلَى مَا [أَنْعَمَ و][10] أَعْطَى؛ لِأَنَّ الْمَنَّ يُطْلَقُ عَلَى الْعَطَاءِ[11]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:﴿**هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوَ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**[12]﴾، وَمَعْنَاهُ فَاعْطِ يَا سُلَيْمَانُ أَوِ امْسِكْ بِغَيْرِ

---

[1]- ساقط من (أ).

[2] - ساقط من (ج).

[3] - ساقط من (ج).

[4] - إضافة من (ج).

[5] - في (ج): صلى الله عليه وسلم.

[6] - ساقط من (ج).

[7] - في (ب): الحمدلة.

[8]- ساقط من (أ).

[9]- إضافة من (ج).

[10]- إضافة من (ج).

[11]- في (ب) و(ج): الإعطاء.

[12] - سورة ص، من الآية: 38.

حِسَابٍ عَلَيْكَ فِي الْعَطَاءِ وَفِي الْإِمْسَاكِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا: ﴿ **وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ**[1] ﴾ مَعْنَاهُ وَلَا تُعْطِ يَا مُحَمَّدُ عَطِيَّةً فَتُعْطَى أَكْثَرَ مِنْهَا وَهَذَا مَخْصُوصٌ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لِأَنَّهُ مَأْمُورٌ بِأَجَلِّ الْأَخْلَاقِ وَأَعْظَمِهَا.

قَوْلُهُ: **(مِنْ إِنْعَامِهِ)** أَيْ مِنْ إِنْعَامِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِحْسَانِهِ وَأَفْضَالِهِ، وَمَعْنَى الْكَلَامِ: عَلَى مَا أَعْطَانَا مِنْ إِنْعَامِهِ عَلَيْنَا مِنْ جَمِيعِ النِّعَمِ، وَنِعَمُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا تُحْصَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لاَ تُحْصُوهَآ**[2] ﴾ وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً**[3] ﴾، مَعْنَاهُ: أَكْمَلَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ [ظَاهِرَةً [وَبَاطِنَةً][4] أَيْ][5] فِي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ[6].

قَوْلُهُ: **(وَأَكْمَلَا)** أَيْ أَكْمَلَ اللهُ عَلَيْنَا نِعَمَهُ بِالإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، وَأَعْظَمُ نِعَمِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْإِنْسَانِ هُوَ الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ، وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى جَبَلِ الطُّورِ لِيَتَعَبَّدَ فِيهِ فَأَتَى إِلَى غَارٍ[7] فَوَجَدَ فِيهِ مُقْعَدًا وَهُوَ يَقُولُ: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي فَضَّلَنِي [عَلَى كَثِيرٍ][8] مِنْ خَلْقِهِ

---

[1] – سورة المدثر، من الآية: 06.

[2] – سورة إبراهيم، من الآية: 36، وتتمتها: ﴿ وَءَاتِيكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لاَ تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱلإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴾.

[3] –سورة لقمان، من الآية: 19، وتتمتها: ﴿أَلَمْ تَرَوَاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلاَ هُدًى وَلاَ كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴾.

[4] – إضافة اقتضاها السياق.

[5] – إضافة من (ج).

[6] – أضاف (ج): "... ومن عليه بإلهامه إلى وضع هذه الرواية لأنه ينتفع بها في الحياة وبعد الممات لقوله عليه السلام: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة الحديث، فذلك كان ذلك أي نعم أكبر منها".
الحديث رواه مسلم في باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، الحديث رقم 1631، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ، وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ " صحيح مسلم: 1255/3.

[7] – في (أ): غا وهو تحريف.

[8] – ساقط من (ج).

تَفْضِيلَا، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَيُّ شَيْءٍ فَضَّلَكَ بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ: فَضَّلَنِي [و/164] بِالإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، فَخَرَجَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: اللَّهُمَ أَغْنِهِ بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ، وَارْزُقْهُ خَيْرًا كَثِيرًا حَتَّى لَا يَطْلُبَ أَحَدًا سِوَاكَ، فَلَمَا كَانَ، بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى إِلَيْه مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَجَدَهُ قَدْ أَكَلَهُ السَّبْعُ، فَرَفَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: يَا رَبُّ وَمَا هَذَا؟ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا مُوسَى قَدْ طَلَبْتَ لَهُ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْأَسَدَ لِكَيْ يَرْتَحِلَ إِلَى نَعَائِمِ الجَنَّةِ؛ لِأَنَّ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْجَنَّةِ فَلَوْ طَلَبْتَ لَهُ خَيْرًا قَلِيلًا لَأَعْطَيْتُ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؛ لِأَنَّ مَتَاعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ. [فَخَرَجَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ أَشْرَفُ وَأَعْظَمُ نِعَمِ اللهِ][1].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(أَقُولُ)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ، [قَوْلُهُ:][2] **(بَعْدَ)** ظَرْفٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ أَقُولُ، [قَوْلُهُ:] **(الْحَمْدُ للهِ)** مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ وَالْجُمْلَةُ[3] فِي مَوْضِعِ الْخَفْضِ بِالظَّرْفِ وَالْعَامِلُ فِي للهِ مَحْذُوفٌ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ تَقْدِيرُهُ ثَابِتٌ للهِ أَوْ دَائِمٌ للهِ أَوْ وَاجِبٌ للهِ، [قَوْلُهُ:] **(عَلَى مَا)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ اَلْحَمْدُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، [قَوْلُهُ:] **(مَنَّ)** فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:] **(مِنْ إِنْعَامِهِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَالْعَامِلُ فِيهِ مَنَّ، [قَوْلُهُ:] **(وَأَكْمَلَا)** حَرْفُ عَطْفٍ وَفِعْلٌ مَاضٍ وَأَلِفُ الصِلَةِ.

---

[1] – إضافة من (ج).

[2] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[3] – في (ج): مبتدأ وخبره في الجملة بعده.

[245] ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ تَتْرَا أَبَدَا عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ أَحْمَدَا.

شَرْحٌ: لَمَّا أَثْنَى الْمُؤَلِّفُ عَلَى اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْدَفَ ذَلِكَ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ[1].

قَوْلُهُ: **(ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ)** تَقَدَّمَ لَنَا مَعْنَى الصَّلَاةِ مِنَ اللهِ؛ قِيلَ الرَّحْمَةُ لِغَيْرِ النَّبِيِّ، وَمَعْنَاها التَّشْرِيفُ[2] وَزِيَادَةُ التَّكْرِمَةِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَوْلُهُ: **(تَتْرَا)** مَعْنَاهُ مُتَتَابِعَةً مُتَوَالِيَةً؛ لِأَنَّ تَتْرَا أَصْلُهُ الْوَاوُ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ تَاءً؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمُوَاتَرَةِ وَالتَّوَاتُرِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: تَوَاتَرَ الْخَبَرُ، وَقَوْلُهُمْ: الْخَبَرُ الْمُتَوَاتِرُ؛ أَيِ الْمُتَتَابِعُ الْمُتَوَالِيُ الْمُتَّصِلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَاً**[3] ﴾ أَيْ [أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا][4] مُتَتَابِعِينَ بَعْضُهُمْ بِأَثَرِ بَعْضٍ، فَأَلِفُ تَتْرَا أَلِفُ تَأْنِيثٍ، وَهِيَ [مِنْ][5] تَأْنِيثِ الْمَصَادِرِ كَالدَّعْوَى وَالتَّقْوَى وَالنَّجْوَى [والشَّكْوَى][6]، فَقَوْلُهُ تَعَالَى تَتْرَا هُوَ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، تَقْدِيرُهُ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا مُتَوَاتِرِينَ مُتَتَابِعِينَ فَجِيءَ بَعْضهم بِأَثَرِ بَعْضٍ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلتَّأْنِيثِ، وَلُزُومِ التَّأْنِيثِ، وَأَمَّا قِرَاءَتُهُ بِالتَّنْوِينِ وَهِيَ قِرَاءَةُ **أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ**[7] فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

---

[1] – في (ج): صلى الله عليه وسلم.

[2]– في (أ): التشر وهو تحريف.

[3] –سورة المومنون، من الآية: 44، وتتمتها: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَاً كُلَّ مَا جَآءَ اُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضاً وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْداً لِّقَوْمٍ لاَّ يُومِنُونَ ﴾.

[4] – ساقط من (ج).

[5] – ساقط من (ج).

[6] – إضافة من (ب).

[7] – ينظر: الحسين بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، ط4، بيروت: دار الشروق،1401هـ: 257، وينظر: ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، تح: أحمد محمد مفلح القضاة، ط1، الأردن: دار الفرقان، 1421هـ/2000م: 475، وأبو علي الحسن الأهوازي، الوجيز في شرح قراءات القَرَأَةْ الثمانية، تح: دريد حسن أحمد، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2002م: 262.

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا دَخَلَ التَّنْوِينُ عَلَى فَتْحَةِ الرَّاءِ نَحْوُ: حَمْدًا وَشُكْرًا.

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مُلْحَقًا بِجَعْفَرَ فَيَكُونُ تْنوِينُهُ دَخَلَ عَلَى أَلِفِ الْإِلْحَاقِ نَحْوُ: أَرْطَى وَعَلْقَى[1] ثُمَّ حُذِفَ أَلِفُ [الْإِلْحَاقِ][2] لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

قَوْلُهُ: (**أَبَدًا**) أَيْ غَيْرُ مُنْقَطِعَةٍ مَادَامَتْ الدُّنْيَا؛ لِأَنَّ الْأَبَدَ هُوَ الزَّمَانُ الَّذِي لَا نِهَايَةَ لَهُ وَلَا انْقِطَاعَ.

قَوْلُهُ: (**عَلَى النَّبِيِّ**) إِمَّا أَنَّهُ بِمَعْنَى الْمُخْبِرِ عَنِ اللهِ لِلْعِبَادِ، وَإِمَّا أَنَّهُ بِمَعْنَى الْمُخْبَرِ مِنْ عِنْدِ اللهِ كَمَا تَقَدَّمَ.

قَوْلُهُ: (**الْعَرَبِيِّ**) أَيْ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَرَبِ بَلْ [هُوَ أَشْرَفُهُمْ؛ يَعْنِي أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعَرَبِ وَهُمْ قُرَيْش وَقُرَيْش مِنْ خِيَارِ الْعَرَبِ] [3] وَأَفْضَلِهِمْ وَأَشْرَفِهِمْ.

قَوْلُهُ: (**أَحْمَدَا**) أَيْ هُوَ أَحْمَدُ الْخَلَائِقِ، [وَسُمِيَّ بِذَلِكَ][4] إِمَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ الْخَلَائِقِ حَمْدًا للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِمَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ الْخَلَائِقِ مَحَامِدًا؛ أَيْ أَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ الْحَسَنَةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ**[5]﴾، [قِيلَ: اسْمُهُ فِي الدُّنْيَا مُحَمَّدُ، وَفِي السَّمَاءِ أَحْمَدُ، وَفِي الْجَنَّةِ أَبُو الْقَاسِمِ[6]][7].

---

[1] – في (أ) و(ب) أرضا والصواب ما أثبت. كما كتبتا بالألف الممدودة والأصوب بالألف المقصورة، وأرطى شجر يدبغ به، وعلقى شجر تدوم خضرته في القيظ. ينظر في هذه المسألة: ابن السراج، الأصول في النحو، 182/3. وينظر: الرضي الاسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، 195/1.

[2] – ساقط من (ج).

[3] – إضافة من (ج).

[4] – ساقط من (أ) و(ب).

[5] –سورة القلم، الآية: 04.

[6]– لم أقف على هذه الرواية.

[7]– إضافة من (ج).

اَلْإِعْرَابُ:

[قَوْلُهُ:][1] **(ثُمَّ)** حَرْفُ عَطْفٍ وَمُهْلَةٍ، [قَوْلُهُ:] **(صَلَاةُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:] **(اللهِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(تَتْرَا)** مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، **[**[قَوْلُهُ:] **(أَبَدَا)** ظَرْفُ زَمَانٍ مُتَعَلِّقٌ بِتَتْرَا، [قَوْلُهُ:] **(عَلَى النَّبِيِّ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ]**[2]** وَالْعَامِلُ فِيهِ مَحْذُوفٌ لِأَنَّهُ خَبَرٌ تَقْدِيرُهُ ثَابِتَةٌ عَلَى النَّبِيِّ وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ تَتْرَا خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ وَيَتَعَلَّقُ [قَوْلُهُ] **(عَلَى النَّبِيِّ)** بِتَتْرَا، [قَوْلُهُ:] **(الْعَرَبِّي أَحْمَدَا)** نَعْتَانِ وَالْأَلِفُ فِي أَحْمَدَا لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ وَلَا يَنْصَرِفُ أَحْمَدُ لِلْوَصْفِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ.

---

[1] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[2] – ساقط من (ج).

[246] فَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا النِّظَامِ الْمُحْكَمِ حَصْرُ مَخَارِجِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ.

[شَرْحٌ][1]: تَعَرَّضَ الْمُؤَلِّفُ هَاهُنَا لِبَيَانِ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ، وَهُوَ مِمَّا يَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ مَعْرِفَتُهُ؛ لِأَنَّ الْجَهْلَ بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ لَحْنٌ وَخَطَأٌ.

قَوْلُهُ: **[(فَالْقَصْدُ)]**[2]؛ أَيْ فَالْمَقْصُودُ وَالْمُرَادُ وَالْمَرْغُوبُ.

قَوْلُهُ: **(مِنْ هَذَا النِّظَامِ)**؛ [أَيْ مِنْ هَذَا النَّظْمِ][3]؛ أَيْ مِنْ هَذَا الْمَنْظُومِ، يُقَالُ النَّظمُ وَالنِّظَامُ؛ وَهُمَا مَصْدَرَان لِقَوْلِكَ: نَظَمْتُ، وَمَعْنَاهُمَا [ظ/164] وَاحِدٌ وَهُوَ ضِدُّ النَّثْرِ.

قَوْلُهُ: **(الْمُحْكَمِ)**؛ أَيِ الْمُتْقَنِ الْمُصَوَّبِ الْمُحَسَّنِ؛ يُقَالُ: أَحْكَمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى أَتْقَنْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «رَحِمَ اللهُ عَبْدًا صَنَعَ شَيْئًا فَأَتْقَنَهُ»[4] أَيْ أَحْكَمَهُ[5]، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَنْ أَتْقَنَ شَيْئًا عَاشَ مِنْهُ[6]؛ [أَيْ مَنْ أَحْكَمَ شَيْئًا [عَاشَ مِنْهُ.][7]][8]

قَوْلُهُ: **(حَصْرُ مَخَارِجِ)** أَيِ الْإِتْيَانُ بِجَمِيعِ الْمَخَارِجِ، يُقَالُ: حَصَرْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا أَتَيْتُ بِجَمِيعِهِ وَلَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْئًا. قَوْلُهُ: **(مَخَارِجِ)** «جَمْعُ مَخْرَجٍ وَهُوَ اسْمُ مَكَانٍ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ

---

[1]– ساقط من (أ).

[2] – ساقط من (أ).

[3] – إضافة من (ج).

[4] لم أقف على هذا الحديث وجاء في معناه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتْقِنَهُ» ، ينظر أبو يعلى، مسند أبي يعلى الموصلي، تح: حسين سليم أسد، ط1، دمشق، دار المأمون للتراث، 1404هـ/ 1984م، 349/7، وينظر أيضا: سليمان الطبراني، المعجم الأوسط، تح: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة، دار الحرمين، 275/1.

[5] – في (ب): وأحكمه.

[6] – في (ج): فيه.

[7]– ساقط من (ج).

[8] – ساقط من (ب).

الْحَرْفُ»[1] قَالَهُ أَبُو عَمْرُو، وَقَالَ أَبُو عَمْرو[2]: «وَتَعْرِفُ ذَلِكَ بِأَنْ تُسَكِّنَ الْحَرْفَ الَّذِي أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ مَخْرَجِهِ وَتُدْخِلَ عَلَيْهِ هَمْزَةَ الْوَصْلِ لِتَتَوَصَّلَ إِلَى النُّطْقِ بِهِ فَيَسْتَقِرُّ اللِّسَانُ بِذَلِكَ الْحَرْفِ فِي مَوْضِعِهِ فَيَتَبَيَّنُ مَخْرَجُهُ»[3].

قَوْلُهُ: **(حُرُوفِ الْمُعْجَمِ)** وَعَدَدُ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا، وَهِيَ: أَبَتَ ثَجَحَ إِلَى آخِرِهَا، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ النُّحَاةِ خِلَافًا **لِلْمُبَرِّدِ** الْقَائِلِ بِأَنَّهَا ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا[4]، أَسْقَطَ مِنْهَا الْهَمْزَةَ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ عِنْدَهُ لَيْسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ، وَدَلِيلُهُ: أَنَّهَا لَا تَثْبُتُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ؛ لِأَنَّهَا تَارَةً تُصَوَّرُ بِصُورَةِ[5] الْأَلِفِ، وَتَارَةً تُصَوَّرُ بِصُورَةِ الْوَاوِ، وَتَارَةً تُصَوَّرُ بِصُورَةِ الْيَاءِ، فَهِيَ عِنْدَهُ مِنْ قَبِيلِ الضَّبْطِ وَالشَّكْلِ [لَا][6] مِنْ قَبِيلِ الْحُرُوفِ.

وَدَلِيلُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ ثَلَاثَةُ [أَشْيَاءَ:][7]

أَحَدُهَا: أَنَّهَا تُعْتَبَرُ بِمَا يَعْتَبِرُهُ سَائِرُ الْحُرُوفِ مِنْ ضَمٍّ وَفَتْحٍ وَكَسْرٍ وَسُكُونٍ.

وَالثَّانِي: أَنَّهَا يُلْفَظُ بِهَا كَمَا يُلْفَظُ بِسَائِرِ الْحُرُوفِ[8].

وَالثَّالِثُ: أَنَّهَا يُحِيطُ بِهَا السَّمَاعُ كَمَا يُحِيطُ بِسَائِرِ الْحُرُوفِ.

---

[1] – ينظر: عثمان أبو عمرو الداني، التحديد في الإتقان والتجويد، تح: غانم قدوري الحمد، 102. وذهب في ذلك مذهب سيبويه ورأى أنه هو الصحيح المعول، ينظر: 102، وينظر أيضا سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، 433/4.

[2] – في (أ): وقال أبو محمد، والصواب ما أثبت.

[3] – الداني، التحديد، 102. في (ج): ومعرفة بدل: وتعرف، وعند الداني: وتقرب معرفته.

[4] – ينظر: المبرّد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، ط3، القاهرة 1415هـ/1994م، 328/1.

[5] – في (ج): تصور صورة.

[6] – ساقط من (ب).

[7] – ساقط من (ب).

[8] – في (ج): أنه يلفظ بها كسائر الحروف.

قَوْلُهُ: **(الْمُعْجَمِ)** هُوَ اسْمُ مَصْدَرٍ وَهُوَ الْإِعْجَامُ؛ أَيْ حُرُوفُ الْإِعْجَامِ كَقَوْلِهِ: أَدْخَلْتُهُ مَدْخَلًا وَأَخْرَجْتُهُ مَخْرَجًا؛ أَيْ أَدْخَلْتُهُ [إِدْخَالًا][1] وَأَخْرَجْتُهُ إِخْرَاجًا. فَالْإِعْجَامُ لَهُ ثَلَاثَةُ مَعَانٍ وَهِيَ:

النَّقْطُ[2]، وَالْبَيَانُ، وَإِزَالَةُ الْخَفَاءِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ [إِذَا أَنْقَطْتُهُ، وَيُقَالُ أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ إِذَا بَيَّنْتُهُ، وَيُقَالُ أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ][3] إِذَا أَزَلْتُ خَفَاءَهُ[4].

فَقَوْلُهُ: **(حُرُوفِ الْمُعْجَمِ)** تَقْدِيرُهُ عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ النَّقْطُ حُرُوفُ النَّقْطِ، وَسُمِّيَتْ حُرُوفُ النَّقْطِ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهَا غَيْرَ مَنْقُوطٍ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ الْمَنْقُوطَةَ أَكْثَرُ مِنَ [الْحُرُوفِ][5] غَيْرِ الْمَنْقُوطَةِ، وَهَذَا مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْكُلِّ بِاسْمِ الْجُزءِ وَهُوَ مَجَازٌ. وَإِنَّمَا قُلْنَا أَكْثَرُ الْحُرُوفِ مَنْقُوطٌ؛ لِأَنَّ الْمَنْقُوطَةَ عَدَدُهَا خَمْسَةَ عَشَرَ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: "جبت ضزفقين ثخذ ظغش" وَعَدَدُ الْحُرُوفِ غَيْرُ الْمَنْقُوطَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: "عَطَسَ وَحَمَدَ ءَال صِهْرِكَ".

وقَوْلُهُمْ: **(حُرُوفِ الْمُعْجَمِ)** عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي الَّذِي هُوَ الْبَيَانُ، تَقْدِيرُهُ حُرُوفُ الْبَيَانِ؛ وَسُمِّيَتْ بِحُرُوفِ الْبَيَانِ؛ لِأَنَّ بِهَا يَكُونُ الْبَيَانُ.

وَقَوْلُهُمْ: **(حُرُوفِ الْمُعْجَمِ)** عَلَى الْمَعْنَى الثَّالِثِ الَّذِي هُوَ إِزَالَةُ الْخَفَاءِ تَقْدِيرُهُ: حُرُوفُ إِزَالَةِ الْخَفَاءِ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ فِي حَالِ انْفِرَادِهَا قَبْلَ تَرْكِيبِهَا خَفِيَّةُ الْمَعَانِي لَا تُفْهَمُ مَعَانِيهَا إِلَّا بِتَرْكِيبِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ الَّذِي [لَا][6] يفهَمُ شَيْئًا إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى العَجَمِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الثَّالِثِ الَّذِي هُوَ إِزَالَةُ الْخَفَاءِ، تَقْدِيرُهُ أَزَلْتُ عُجْمَتَهُ وَإِبْهَامَهُ وَخَفَاءَهُ؛ لِأَنَّ أَفْعَلْتُ قَدْ يَكُونُ لِلنَّفْيِ كَقَوْلِكَ: أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتُ لَهُ مَا يَشْكُوهُ، وَأَشْكَلْتُ الْكِتَابَ إِذَا أَزَلْتُ عَنْهُ إِشْكَالَهُ.

---

[1] – ساقط من (أ).

[2] – في (ب): النطق، وهو تحريف.

[3] – ساقط من (ج).

[4] – ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001، باب العين والجيم مع الميم.

[5] – ساقط من (ب).

[6] – ساقط من (أ).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةُ الْمَذْكُورَةُ تَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ هُوَ الْبَيَانُ وَالْإِيضَاحُ، فَقَوْلُهُمْ أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ وَعَجَمْتُهُ مَعْنَاهُ بَيَّنْتُهُ بِالنَّقْطِ وَأَزَلْتُ خَفَاءَهُ وَأَوْضَحْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ، وَمِنْهُ [قَوْلُهُ][1] تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا [2]﴾ أَيْ [و/165] أُظْهِرُهَا وَأُوَضِّحُهَا وَأُزِيلُ خَفَاءَهَا[3]، يُقَالُ: أَخْفَيْتَ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ [وَأَسْتَرْتَهُ][4]، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَيُقَالُ خَفَيْتُهُ -ثُلَاثِيًا- إِذَا أَظْهَرْتَهُ خَاصَّةً قَالَهُ **العزيزي**[5].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(فَالْقَصْدُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][6] **(مِنْ هَذَا)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِالْقَصْدِ[7]، [قَوْلُهُ:] **(النِّظَامِ)** بَدَلٌ [مِمَّا قَبْلَهُ][8]، [قَوْلُهُ:] **(الْمُحْكَمِ)** نَعْتٌ، [قَوْلُهُ:] **(حَصْرُ)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ، [قَوْلُهُ:] **(مَخَارِجِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ،[قَوْلُهُ:] **(حُرُوفِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ.][9] [قَوْلُهُ:] **(الْمُعْجَمِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ.

---

[1] – ساقط من (ج).

[2]– سورة طه، من الآية: 14، وتتمتها: ﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴾.

[3] – في (ج): أزيل إخفاءها.

[4] – ساقط من (ج).

[5]– لم أقف على ترجمته.

[6] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقط من (ج).

[7] – في (ج): جار ومجرور والعامل فيه القصد.

[8]– إضافة من (ج).

[9] – ساقط من (ج).

[247] وَهِيَ ثَلَاثٌ مَعَ عَشْرٍ وَاثْنَتَيْنِ فِي الْحَلْقِ ثُمَّ الْفَمِ ثُمَّ الشَّفَتَيْنِ

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَدَدَ الْمَخَارِجِ[1]؛ ثَلَاثَةٌ فِي الْحَلْقِ، وَعَشَرَةٌ فِي الْفَمِ، وَاثْنَتَانِ فِي الشَّفَتَيْنِ.

قَوْلُهُ: **(ثَلَاثٌ)** يَعْنِي فِي الْحَلْقِ؛ أَقْصَاهُ وَوَسَطَهُ وَأَدْنَاهُ.

[قَوْلُهُ][2]: **(مَعَ عَشْرٍ)** يَعْنِي فِي الْفَمِ، عَبَّرَ بِالْفَمِ عَنِ اللِّسَانِ[3] مِنْ بَابِ التَّعْبِيرِ بِالْمَحَلِّ عَنِ الْحَالِ[4] كَقَوْلِهِمْ: جَرَى الْمِيزَابُ يَعْنِي الْمَاءَ، وَأَمَّا الْمِيزَابُ فَلَا يَجْرِي وَإِنَّمَا [الَّذِي][5] يَجْرِي هُوَ الْمَاءُ.

قَوْلُهُ: **(وَاثْنَتَيْنِ)** يَعْنِي فِي الشَّفَتَيْنِ، وَاسْتَعْمَلَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ التَّلْفِيفَ وَهُوَ: الأَوَّلُ لِلْأَوَّلِ وَالثَّانِي لِلثَّانِي وَالثَّالِثُ لِلثَّالِثِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: **(فِي الْحَلْقِ)** رَاجِعٌ إِلَى الثَّلَاثِ، وقَوْلَهُ: **(فِي الْفَمِ)** رَاجِعٌ إِلَى الْعَشْرِ، وَقَوْلَهُ **(ثُمَّ الشَّفَتَيْنِ)** رَاجِعٌ إِلَى اثْنَتَيْنِ.

قَوْلُهُ: **(وَهِيَ)** [الضَمِيرُ][6] يَعُودُ عَلَى الْمَخَارِجِ.

قَوْلُهُ: **(ثَلَاثٌ مَعَ عَشْرٍ وَاثْنَتَيْنِ)** أَنَّثَ الْمُؤَلِّفُ الْمَخْرَجَ هَاهُنَا فِي [هَذِهِ][7] الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ مَعَ أَنَّ الْمَخْرَجَ مُذَكَّرٌ، وَإِنَّمَا أَنَّثَهُ مُرَاعَاةً لِمَعْنَاهُ وَهُوَ الْجِهَةُ أَوِ النَّاحِيَةُ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَخْرَجٍ لَهُ جِهَةٌ فِي الْفَمِ، وَالْعَرَبُ تُرَاعِي [الْمَعْنَى كَمَا تُرَاعِي][8] اللَّفْظَ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَتَاهُ كِتَابِي فَاخْتَرَقَهَا، فَأَعَادَ ضَمِيرَ

---

[1] – في (ج): ذكر المؤلف أن عدد المخارج خمسة عشر وهي.

[2] – ساقط من (ج).

[3] – في (ج): على اللسان.

[4] – في (ج): بالمحل عن المحل.

[5] – ساقط من (أ).

[6] – ساقط من (أ) و(ب).

[7] – ساقط من (ج).

[8] – ساقط من (ج).

الْمُؤَنَّثِ عَلَى الْمُذَكَّرِ مُرَاعَاةً لِمَعْنَاهُ وَهُوَ الْبِطَاقَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا هَذِهِ الصَّوْتُ؟ فَأَشَارَ بِإِشَارَةِ الْمُؤَنَّثِ إِلَى الْمُذَكَّرِ؛ لِأَنَّ الصَّوْتَ مُذَكَّرٌ وَذَلِكَ مُرَاعَاةً لِمَعْنَاهُ وَهُوَ الضَّجَّةُ[1]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ**[2]﴾ فَذَكَّرَ الرَّحْمَةَ بِاعْتِبَارِ مَعْنَاهُ وَهُوَ الْغُفْرَانُ وَقِيلَ الْمَطَرُ، وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ**[3]﴾ فَذَكَّرَ السَّمَاءَ مَعَ أَنَّهُ مُؤَنَّثٌ مُرَاعَاةً لِمَعْنَاهُ وَهُوَ السَّقْفُ.

قَوْلُهُ: **(وَهِيَ ثَلَاثٌ مَعَ عَشْرٍ وَاثْنَتَيْنِ)** فَمَجْمُوعُ الْمَخَارِجِ إِذًا خَمْسَةَ عَشَرَ، [ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَنَّ عَدَدَ الْمَخَارِجِ خَمْسَةَ عَشَرَ][4] مَعَ أَنَّ **سِيبَوَيْهِ** ذَكَرَ أَنَّ عَدَدَهَا سِتَّةَ عَشَرَ[5]، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ أَسْقَطَ مِنْهَا مَخْرَجًا وَاحِدًا [وَهُوَ الْخَيْشُومُ][6] وَهُوَ دَاخِلُ الْأَنْفِ، وَهُوَ مَخْرَجُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ[7]. قَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يَسْكُتْ عَنْهُ الْمُؤَلِّفُ[8] بَلْ ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ:

وَالْغُنَّةُ الصَّوْتُ الَّذِي فِي الْمِيمِ [وَالنُّونِ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ][9]

---

[1] – ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، ط2، دمشق: دار القلم، 1413هـ/1994م، 12/1،11.

[2]– سورة الأعراف، من الآية: 55، وتتمتها: ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾.

[3]– سورة المزمل، من الآية، 16، وتتمتها: ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴾.

[4] – إضافة من (أ)، وهو تكرار.

[5] – ينظر: سيبويه، الكتاب: 433/4.

[6] – ساقط من (ج).

[7] – أضاف (ج): "وَزَادَ بَعْضُهُمْ مَخْرَجَ الْهَمْزَةِ الْمُسَهَّلَةِ بَيْنَ بَيْنَ، وَالْأَلِفِ الْمُمَالَةِ، وَالسِّينِ الَّتِي هِيَ بَيْنَ الصَّادِ وَالزَّايِ، وَالْحَرَكَةِ الْمُخْتَلَسَةِ، وَاللَّامِ الْمُفَخَّمَةِ فَهِيَ عَلَى هَذَا أَحَدَ وَعِشْرُونَ مَخْرَجًا".

[8] – في (ج): لم يسكت المؤلف عن ذكر مخرج الخيشوم.

[9] – ساقط من (ج)، وجاء مكانه البيت.

وَقَالَ [بَعْضُهُمْ][1]: بَلْ سَكَتَ عَنْهُ؛ لِأَنَّ كَلَامَهُ هَاهُنَا فِي مَخَارِجِ [الْحُرُوفِ، لَا فِي مَخَارِجِ][2] الصِّفَاتِ[3]، وَالغُنَّةُ هِيَ صِفَةٌ لَا حَرْفٌ. وَقَالَ **الْفَرَّاءُ**: عَدَدُ الْمَخَارِجِ أَرْبَعَة عَشَر؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَخْرَجًا [وَاحِدًا][4] لِلَّامِ وَالرَّاءِ وَالنُّونِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ بَعْدُ:

وَاللَّامُ مِنْ طَرَفِهِ وَالرَّاءُ وَالنُّونُ هَكَذَا حَكَى الْفَرَّاءُ [5]

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَهِيَ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][6] **(ثَلَاثٌ)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ، [قَوْلُهُ:] **(مَعَ)** ظَرْفٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ أَيْ ثَابِتَةٌ مَعَ، [قَوْلُهُ:] **(عَشرٍ)** مَخْفُوضٌ بِالظَّرْفِ، [قَوْلُهُ:] **(وَاثْنَتَيْنِ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ: **(فِي الْحَلْقِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الظَّرْفُ، قَوْلُهُ: **(ثُمَّ الْفَمِ ثُمَّ الشَّفَتَيْنِ)** [مَعْطُوفَات][7]][8].

---

[1] – ساقط من (ب).

[2]– ساقط من (ب).

[3] – ولعل الأصوب حذف مخارج لتصير: " ... في مخارج الحروف لا في الصفات ..."

[4] – ساقط من (ب).

[5] – في (أ): والنون والراء هكذا حكى الفراء.وهو تحريف.

[6]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[7] – ساقط من (أ) و(ب).

[8] – ساقط من (ج).

[247] فَالْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ ثُمَّ الْأَلِفُ مِنْ آخِرِ الْحَلْقِ جَمِيعًا تُعْرَفُ

شَرْحٌ: بَدَأَ الْمُؤَلِّفُ هَاهُنَا فِي التَّفْصِيلِ بِمَا بَدَأَ بِهِ فِي التَّجْمِيلِ[1] وَهُوَ الْحَلْقُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا أَنَّ الْحَلْقَ فِيهِ ثَلَاثَةُ مَخَارِجَ وَهِيَ: أَقْصَاهُ[2] وَوَسَطَهُ وَأَدْنَاهُ[3]. فَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْأَحْرُفَ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ وَهُوَ الطَّرَفُ الَّذِي يَلِي الصَّدْرَ؛ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ: الْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ[4].

وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ **(مِنْ آخِرِ الْحَلْقِ)** هُوَ الطَّرَفُ الَّذِي يَلِي الصَّدْرَ وَهُوَ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ بِأَقْصَى الْحَلْقِ أَيْ أَبْعَدُهُ[5].

قَوْلُهُ: **(فَالْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ ثُمَّ الْأَلِفُ)** هَذِهِ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ قِيلَ تَخْرُجُ كُلُّهَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ تَفَاوُتٍ بَيْنَها، وَقِيلَ بِتَقْدِيمِ الْهَاءِ عَلَى الْهَمْزَةِ [ظ/ 165] وَتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ عَلَى الْأَلِفِ، وَمَعْنَى هَذَا الْقَوْل أَنَّ الْهَاءَ أَبْعَدُ إِلَى الصَّدْرِ ثُمَّ تَلِيهَا الْهَمْزَةُ ثُمَّ الْأَلِفُ، وَقِيلَ تُقَدَّمُ الْهَمْزَةُ عَلَى الْهَاءِ وَتُقَدَّمُ الْهَاءُ عَلَى الْأَلِفِ فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ، وَكَلَامُ الْمُؤَلِّفِ يَحْتَمِلُ قَوْلَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ:

---

[1] – هكذا في (أ) و(ب) و(ج)، ولعل المقصود الإجمال في مقابل التفصيل.

[2] – في (ج): أقصى الحلق.

[3] – يقول **الشاطبي** في منظومته: ثلاث بأقصى الحلق واثنان وسطه وحرفان منها أول الحلق جُمِّلا.

القاسم بن فيره الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تح: محمد تميم الزغبي،ط4، دار الهدى ودار الغوثاني، 1426هـ/2005م، 91.

ويقول **ابن الجزري**: فألف الجوف وأختاها وهي حروف مدّ للهواء تنتهي

ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء

أدناها غين خاؤها..... .....

ابن الجزري، المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، ط1، دار المغني للنشر والتوزيع، 1422هـ/2001م،08.

[4] – جعل ابن الجزري مخرج الألف من الجوف واتبع في ذلك الخليل بن أحمد، وجعل مخرج الهمزة والهاء من أقصى الحلق. ينظر المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[5] – المقصود بأبعده أبعد بالنسبة للشفتين.

أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ تَفَاوُتٍ بَيْنَهَا فِي الْمَخْرَجِ [فَيَكُونُ الْمُؤَلِّفُ][1] لَمْ يَقْصِدْ تَرْتِيبَهَا وَإِنَّمَا قَصَدَ جَمْعَهَا خَاصَّةً.

وَالثَّانِي: أَنَّ الْهَاءَ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الْهَمْزَةِ، وَأَنَّ الْهَمْزَةَ مُقَدَّمَةٌ عَلَى الْأَلِفِ؛ فَيَكُونُ الْمُؤَلِّفُ عَلَى هَذَا قَصَدَ تَرْتِيبَهَا وَجَمْعَهَا.

قَوْلُهُ: **(ثُمَّ الْأَلِفُ)** جَعَلَ الْمُؤَلِّفُ [الْأَلِفَ][2] مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَلَيْسَ بِمَذْهَبِ **سِيبَوَيْهِ**؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ لَا مَخْرَجَ لَهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا هُوَ هَوَاءٌ فِي الْفَمِ لَا قَرَارَ لَهُ[3]، وَجَعَلَهُ [شَيْخُهُ][4] **الْخَلِيلُ [بْنُ أَحْمَدٍ]**[5] مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ[6]. وَقَالَ **أبو زَكَرِيَا يَحْيَ بْنُ مُحَمَّد [الهوزني] السبتي**[8] فِي أُرْجُوزَتِهِ الَّتِي نَظَمَهَا فِي مَخَارِجَ[9] الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا.

---

[1] – ساقط من (ج).

[2] – ساقط من (ج).

[3] – جاء في الكتاب لسيبويه: "ولحروف العربية ستة عشر مخرجا: فللحلق منها ثلاثة، فأقصاها مخرجا: الهمزة والهاء والألف ..." 433/4 أي أن سيبويه عدها من حروف الحلق. والمقصود بالألف عند سيبويه هي الألف غير المدية... وقال سيبويه في صفات الحروف: " ومنها الهاوي وحرف اتسع لهواء الصوت مخرجه ...وهي الألف" 436/4.

[4] – إضافة من (ج).

[5] – إضافة من (ج).

[6] – لم يعد الخليل الألف من حروف الحلق بل عدّها من حروف الجوف فقال: "في العربية تسعة وعشرون حرفا، منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا لها أحيازا ومدارج، وأربعة جوف وهي: الواو والياء والألف اللينة والهمزة، وسميت جوفا لأنها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان، ولا من مدارج الحلق ولا من مدرج اللهاة، إنما هي هاوية في الهواء فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف" الخليل بن أحمد، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، 57/1.

[7] – ساقط من (ج).

[8]– جاء في (أ): ابن زكرياء والصواب أبو زكريا، وهو يحي بن محمد بن خلف بن أحمد بن إبراهيم بن سعيد أبو زكريا الهوزني الإشبيلي، مقرئ تصدر بسبتة، قرأ على أبي الأصبع عبد العزيز بن الطحان وأبي الحكم عبد الرحمن بن الحجاج. وقرأ عليه أبو الحسن علي بن محمد الشاري وأبو عبد الله محمد بن عمر القرطبي وغيرهم. أضرّ بأخريات أيامه. توفي سنة 206هـ/ 1205م. له أرجوزة في غريب القرآن. تنظر ترجمته في: الذهبي، تاريخ الإسلام، 105/43، وابن الجزري، غاية النهاية: 377/2و378.

[9] – في (ب): التي نظمها لمخارج...، وفي (ج): ...على مخارج. والصواب ما أثبت.

وَقَالَ [أَيْضًا][1] الْخَلِيلُ: الْأَلِفُ مِنْ مَخْرَجِ الْهَمْزَةِ قَدْ تَتَّصِفُ

إِذْ كَانَ صَوْتُهَا لديه يَنْصَرِمُ[2] فَهُوَ مَجَازٌ لَا حَقِيق يَرْتَسِمُ.[3]

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(فَالْهَاءُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][4] **(وَالْهَمْزَةُ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(ثُمَّ الْأَلِفُ)** مَعْطُوفٌ [أَيْضًا][5]، [قَوْلُهُ:] **(مِنْ آخِرِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][6] تَعَلَّقَ بِتُعْرَفُ بَعْدَهُ أَيْ تَخْرُجُ وَتُحَقَّقُ وَتُبَيَّنُ مِنْ آخِرِ [الحَلْقِ]، [قَوْلُهُ:] **(الْحَلْقِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(جَمِيعًا)** حَالٌ، [قَوْلُهُ:] **(تُعْرَفُ)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُرَكَّبٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

---

[1]– ساقط من (أ).

[2] – في (ب): ينهزم.

[3] – البيتان 6 و7 من أرجوزة الهوزني في مخارج الحروف ورقم مخطوطتها في الخزانة العامة 989 ق، نقلا عن المنتوري، شرح الدرر اللوامع، ص833

[4] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[5] – إضافة من (ج).

[6] – ساقط من (ج).

[248] وَالْعَيْنُ مِنْ وَسَطِهِ وَالْحَاءُ وَالْغَيْنُ مِنْ آخِرِهِ وَالْخَاءُ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي الشَّطْرِ[1] الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ الْمَخْرَجَ الثَّانِي مِنَ الْحَلْقِ وَهُوَ وَسَطُهُ، وَذَكَرَ فِيهِ حَرْفَيْنِ وَهُمَا: الْعَيْنُ وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَتَانِ، وَاخْتُلِفَ هَلْ يَخْرُجَانِ مِنْ مَحَلٍّ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ تَفَاوُتٍ بَيْنَهُمَا فِي الْمَخْرَجِ، أَوِ الْعَيْنُ أَبْعَدُ يَسِيرًا مِنَ الْحَاءِ، وَكَلَامُ الْمُؤَلِّفِ يَحْتَمِلُ الْقَوْلَيْنِ.

قَوْلُهُ: **(وَالْغَيْنُ مِنْ آخِرِهِ وَالْخَاءُ)** ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الشَّطْرِ الآخِرِ الْمَخْرَجَ الثَّالِثَ[2] مِنَ الْحَلْقِ وَهُوَ أَدْنَاهُ؛ وَهُوَ الطَّرَفُ الَّذِي يَلِي اللِّسَانَ، وَذَكَرَ فِيهِ حَرْفَيْنِ أَيْضًا وَهُمَا: الْغَيْنُ وَالْخَاءُ الْمُعْجَمَتَانِ[3]، وَاخْتُلِفَ أَيْضًا هَلْ يَخْرُجَانِ [أَيْضًا][4] مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ تَفَاوُتٍ، أَوِ الْغَيْنُ أَبْعَدُ يَسِيرًا مِنَ الْخَاءِ، وَكَلَامُ الْمُؤَلِّفِ يَحْتَمِلُ الْقَوْلَيْنِ أَيْضًا.

وَاعْتَرَضَ قَوْلُهُ: **(مِنْ آخِرِ الْحَلْقِ)** مَعَ قَوْلِهِ: **(وَالْغَيْنُ مِنْ آخِرِهِ وَالْخَاءُ)** فَإِنْ قِيلَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ أَنَّ الْغَيْنَ وَالْخَاءَ مَخْرَجُهُمَا[5] مِنْ مَخْرَجِ الْهَاءِ وَالْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ؛ لِأَنَّ الْمُؤَلِّفَ[6] قَالَ فِي جَمِيعِهَا آخِرَ الْحَلْقِ.

أُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّ الآخِرَ الْأَوَّلَ الْمُرَادُ بِهِ: مَا يَلِي الصَّدْرَ، وَالْمُرَادُ بِالآخِرِ [الثَّانِي][7]: مَا يَلِي الْفَمَ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّرَفَيْنِ يَصْدُقُ عَلَيْهِ الآخِرُ، وَرُوِيَ عَنِ الْمُؤَلِّفِ أَنَّهُ بَدَّلَ هَذَا الشَّطْرَ الأَخِيرَ[8] مِنَ الْبَيْتِ فَقَالَ: **(وَالْغَيْنُ مِنْ أَوَّلِهِ وَالْخَاءُ)** وَهُوَ أَحْسَنُ.

---

[1] – في (ب): هذا الشرط، أضاف هذا، وحدث تصحيف في شطر.

[2]– في (أ) : الثا وهو تحريف.

[3] – في (أ) و(ج): المعجمان، والصواب ما أثبت.

[4] – إضافة من (ج).

[5]– في (ج): مخرجهما واحد.

[6] – في (ج): الألف، وهو تحريف ربما نتج عن سهو.

[7]– ساقط من (ب).

[8] – في (أ): الآخر. وهو تحريف.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَالْعَيْنُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][1] **(مِنْ وَسَطِهِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْعَامِلُ فِي الْمَجْرُورِ مَحْذُوفٌ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ أَيْ كَائِنٌ أَوْ يَخْرُجُ مِنْ وَسَطِهِ، قَوْلُهُ: **(وَالْحَاءُ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَالغَيْنُ مِنْ آخِرِهِ وَالْخَاءُ)** الْإِعْرَابُ كَالْإِعْرَابِ [السَّابِقِ][2] .

[1] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[2] – إضافة يقتضيها السياق. ساقط من (أ) و(ب) و(ج).

[250] وَالْقَافُ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ وَالْحَنَكْ وَالْكَافُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْئًا تُدَّرَكْ.

شَرْحٌ: لَمَّا بَيَّنَ مَخَارِجَ الْمَوْطِنِ [الْأَوَّلِ][1] وَهُوَ الْحَلْقُ، شَرَعَ [هُنَا][2] فِي مَخَارِجِ الْمَوْطِنِ الثَّانِي وَهُوَ اللِّسَانُ، فَذَكَرَ فِيهِ عَشَرَةَ مَخَارِجَ[3] لِثَّمَانِيَةَ عَشَرَ حَرْفًا. وَمَخَارِجُ اللِّسَانِ الْعَشَرَةُ هِيَ مَحْصُورَةٌ فِي أَرْبَعَة مَوَاضِعَ وَهِيَ: أَقْصَاهُ، وَوَسَطُهُ، وَحَافَّتُهُ، وَطَرَفُهُ؛ يَعْنِي [فِي][4] أَقْصَاه مَخْرَجَانِ، وَفِي وَسَطِهِ مَخْرَجٌ وَاحِدٌ، وَفِي حَافَّتِهِ مَخْرَجَانِ، وَفِي طَرَفِهِ خَمْسَةُ مَخَارِجَ، فَجُمْلَةُ مَخَارِجِ اللِّسَانِ عَشَرَةُ [مَخَارِج][5].

قَوْلُهُ: **(وَالْقَافُ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ وَالْحَنَكْ)** الْبَيْتُ هَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ وَهُوَ أَقْصَى اللِّسَانِ؛ وَمَعْنَى الْأَقْصَى الْأَبْعَدُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلاَقْصَا** [6]﴾ أَيِ الْأَبْعَدِ، وَقَوْلُهُ: ﴿ **وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنَ اَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ** [7]﴾، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **وَهُم بِالْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوٰى** [8]﴾ أَيِ الْبَعِيدَةِ.

فَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ أَقْصَى اللِّسَانِ [و/166] مَخْرَجَيْنِ لِحَرْفَيْنِ وَهُمَا: الْقَافُ وَالْكَافُ؛ فَالْقَافُ يَخْرُجُ مِنْ أَبْعَدِ اللِّسَانِ [مِمَّا يَلِي الْحَلْقَ وَمَا فَوْقَهُ مِنَ الْحَنَكِ، وَالْحَنَكُ هُوَ مَا فَوْقَ

---

[1]– ساقط من (ب).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– في (ب): مطالب.

[4]– ساقط من (أ).

[5]– ساقط من (أ).

[6]– سورة الإسراء، من الآية: 01، وتتمتها: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلاَقْصَا ٱلذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾.

[7]– سورة القصص، من الآية: 19، وتتمتها: ﴿ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنَ اَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَاتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ﴾.

[8]– سورة الأنفال، من الآية: 42، وتتمتها: ﴿ إِذَ اَنتُم بِالْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوٰى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لاَخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَـٰدِ وَلَـٰكِن لِّيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾.

اللِّسَانِ][1]، وَالْكَافُ أَيْضًا يَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ الْأَقْصَى لَكِنْ يَنْفَرِجُ عَنِ الْحَنَكِ فَيَكُونُ مَخْرَجُهُ أَسْفَلَ قَلِيلًا مِنْ مَخْرَجِ الْقَافِ؛ [لِأَنَّ الْقَافَ][2] يَعْلُو بِهِ اللِّسَانُ [وَالْكَافُ يَنْسَفِلُ [بِهِ اللِّسَانُ][3]، فَالْقَافُ وَالْكَافُ إِذًا مَخْرَجُهُمَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ أَقْصَى اللِّسَانِ][4] إِلَّا أَنَّ الْقَافَ مِنْ أَعْلَى الْأَقْصَى، وَالْكَافُ مِنْ أَسْفَلِ الْأَقْصَى.

قَوْلُهُ: **(وَالْقَافُ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ وَالْحَنَكْ)** [أَيْ يَخْرُجُ الْقَافُ مِنْ أَبْعَدِ اللِّسَانِ مَعَ أَبْعَدِ الْحَنَكِ][5] إلى مَا يَلِي[6] الْحَلْقَ [حَتَّى يَلْتَصِقَ اللِّسَانُ بِالْحَنَكِ][7].

قَوْلُهُ: **(وَالْكَافُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْئًا تُدَّرَكْ)** مَعْنَاهُ وَالْكَافُ [تُدّرَكُ][8] أَيْ تُبَيَّنُ وَتُحَقَّقُ وَتَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ مَخْرَجِ الْقَافِ قَلِيلًا وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ شَيْئًا؛ [أَيْ شَيْئًا يَسِيرًا][9] قَلِيلًا.

قَوْلُهُ: **(تُدَّرَكْ)** أَصْلُهُ تُدْتَرَكُ عَلَى وَزْنِ تُفْتَعَلُ[10] ثُمَّ أُبْدِلَتْ تَاءُ الْاِفْتِعَالِ دَالًا فَأُدْغِمَ الدَّالُ فِي الدَّالِ فَصَارَ تُدَّرَكُ.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (أ).

[3]– ساقط من (ب).

[4]– ساقط من (أ).

[5]– ساقط من (أ).

[6]– في (ج): مما يلي.

[7]– إضافة من (ج).

[8]– ساقط من (أ).

[9]– ساقط من (ب).

[10]– في (ب): أصله تدرك على وزن تفعل. وهذا غير صحيح.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَالْقَافُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][1] **(مِنْ أَقْصَى)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ تَقْدِيرُهُ تَخْرُجُ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ، [قَوْلُهُ:] **(اللِّسَانِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(وَالْحَنَكِ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَالْكَافُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ]: **(مِنْ أَسْفَلِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِتُدَّرَكُ [قَوْلُهُ:] **(مِنْ أَسْفَلِ)** هُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ لِأَنَّهُ مُضَافٌ فِي الْمَعْنِى؛ لِأَنَّ مَا يَلْزَمُ الْإِضَافَةِ نَحْوُ: قَبْلَ وَبَعْدَ [وَفوق][2] وتَحْتَ وَأَعْلَى وَأَسْفَلَ وَنَحْوِهَا إِذَا قُطِعَ عَنِ الْإِضَافَةِ وَنُوِيَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ لَفْظًا وَمَعْنًى، فَإِنَّهُ يُعْرَبُ إِعْرَابَ الْمُضَافِ، [قَوْلُهُ:] **(مِنْ أَسْفَلِ)** مَعْنَاهُ مِنْ أَسْفَلِ الْقَافِ فَالْمُضَافُ إِلَيْهِ هَاهُنَا مُنْوى لَفْظًا وَمَعْنَى وَهُوَ الْقَافُ، كَأَنَّهُ قَالَ مِنْ أَسْفَلِ الْقَافِ، قَوْلُهُ: **(شَيْئًا)** تَمْيِيزٌ، [قَوْلُهُ:] **(تُدَّرَكُ)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

---

[1]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[2]– ساقط من (أ).

[251] وَالْجِيمُ وَالْيَاءُ كَذَا وَالشِّينُ مِنْهُ وَمِنْ وَسَطِهِ تَكُونُ.

شَرْحٌ: تَكَلَّمَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى الْمَوْضِعِ الثَّانِي مِنَ الْمَواضِعِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي فِي اللِّسَانِ وَهُوَ وَسَطُهُ، فَذَكَرَ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ وَهِيَ: اَلْجِيمُ وَالْيَاءُ وَالشِّينُ، وَالضَّمِيرُ فِي [قَوْلِهِ:][1] **(مِنْهُ)** يَعُودُ عَلَى اللِّسَانِ، وَكَذَلِكَ[2] الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: **(وَسَطِهِ)**.

قَوْلِهِ: **(مِنْ وَسَطِهِ)** يَعْنِي [مِنَ وَسَطِ اللِّسَانِ][3] وَمَا يَلِيهِ مِنَ الْحَنَكِ، قَوْلُهُ: **(مِنْ وَسَطِهِ)** بَيَانٌ وَتَقْيِيدٌ لِقَوْلِهِ **(مِنْهُ)** فَالْجُمْلَةُ الْمَجْرُورِيَّةُ الثَّانِيَةُ بَيَانٌ لِلْجُمْلَةِ الْمَجْرُورِيَّةِ الْأُولَى[4].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَالْجِيمُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][5] **(وَالْيَاءُ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَالشِّينُ)** مَعْطُوفٌ أَيْضًا، [قَوْلُهُ:] **(مِنْهُ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ تَقْدِيرُهُ تَخْرُجُ مِنْهُ؛ أَيْ مِنَ اللِّسَانِ، [قَوْلُهُ:] **(كَذَا)** [الْكَافُ] لِلتَّشْبِيهِ[6] وَذَا لِلْإِشَارَةِ، وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْقَافِ وَالْكَافِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ لِأَنَّهُمَا مِنْ حُرُوفِ اللِّسَانِ،][7] وَقَوْلُهُ: **(كَذَا)** الْكَافُ نَعْتٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ وَالْجِيمُ وَالْيَاءُ وَالشِّينُ تَخْرُجُ مِنَ اللِّسَانِ [خُرُوجًا مِثْلَ ذَا؛ أَيّ مِثْل الْقَافِ وَالْكَافِ إِذ الْجَمِيعُ تَخْرُجُ مِنَ اللِّسَانِ][8]، [قَوْلُهُ:] **(وَمِنْ وَسَطِهِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ [إِلَيْهِ] تَعَلَّقَ الْمَجْرُورُ[9] بِتَكُونُ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا تَحْصُلُ وَتَقَعُ مِنْ وَسَطِهِ فَتَكُونُ تَامَّةً بِمَعْنَى الْحُصُولِ وَالْوُقُوعِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً فَيَتَعَلَّقُ الْمَجْرُورُ بِخَبَرِهَا تَقْدِيرُهُ تَكُونُ خَارِجَةً وَثَابِتَةً مِنْ وَسَطِهِ، [قَوْلُهُ:] **(تَكُونُ)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ.

---

[1] – ساقط من (ب).

[2] – في (ب): وكذا، وهو تحريف.

[3] – ساقط من (أ) و (ب).

[4] – في (ج): فالجملة المجرورية منه الأولى بقيد آخر ما أطلق أولا، الكلام غير مفهوم.

[5]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[6] – في (ج): للتنبيه، وهو تصحيف.

[7]– ساقط من (ب).

[8]– ساقط من (ب).

[9] – في (ج): الجار.

[252] وَالضَّادُ مِنْ حَافَّتِهِ وَمَا يَلِي ذَلِكَ مِنْ أَضْرَاسِهَا مِنْ أَوَّلِ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ فِي هَذَا البَيْتِ الْمَوْضِعَ الثَّالِثَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا مَخَارِجُ اللِّسَانِ الْعَشَرَةِ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ هُوَ حَافَّةُ اللِّسَانِ وَهُوَ جَانِبُهُ، ذَكَرَ فِي الْحَافَّةِ مَخْرَجَيْنِ لِحَرْفَيْنِ وَهُمَا الضَّادُ وَاللَّامُ، وَذَكَرَ الضَّادَ هَاهُنَا وَذَكَرَ اللَّامَ بَعْدَ هَذَا.

قَوْلُهُ: **(وَالضَّادُ مِنْ حَافَّتِهِ)** هَذَا أَحَدُ مَخْرَجَي الحَافَّةِ وَهُوَ مَخْرَجُ الضَّادِ[1]. فَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَنَّ الضَّادَ يَخْرُجُ مِنْ أَوَّلِ حَافَّةِ اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْأَضْرَاسِ؛ أَيْ مَا يُبَاشِرُ[2] الْحَافَّةَ مِنْ أَضْرَاسِهَا؛ أَيْ مِنْ أَضْرَاسِ الْحَافَّةِ، وَالْمُرَادُ بِحَافَّةِ اللِّسَانِ جَانِبُهُ، إِمَّا جَانِبُهُ الْأَيْمَنُ وَإِمَّا جَانِبُهُ الْأَيْسَرُ. قَالَ **أَبُو عَمْرُو:** «وَمِنَ الْأَيْسَرِ أَيْسَرُ»[3] [أَيْ أَسْهَلُ][4] «وَمَخْرَجُ الضَّادِ صَعْبٌ مُتَعَسِّرٌ وَهُوَ لَا يَعْرِفُه كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ[5] فَيَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ مَعْرِفَتَهُ وَلَاسِيَمَا فِي حَقِّ الْأَئِمَّةِ فِي الصَّلَوَاتِ»[6].

---

[1] – في (ج): الضاد واللام، والصواب ما أثبت.

[2] – في (ج): "... يخرج من أول حافة اللسان والحافة هي الجانب، قوله: (وما يلي ذلك) أي ما يباشر ..."

[3] – لم أقف على هذا القول، يقول الداني في التحديد: "ولحافة اللسان مخرجان وحرفان هما الضاد واللام، فالضاد من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس، فبعض الناس يجري له في الشدق الأيمن، وبعضهم يجري له في الشدق الأيسر، ومخرجها من هذا كمخرجها من هذا" 104/103.

[4] – ساقط من (ج)، وهي أيضا ساقطة من نص أبي عمرو.

[5]– في (ج): "... لا يعرفه كثير لأنهم لا يفرقون بين الضاد والظاء".

[6]– لم أقف عليه.

وَقَدْ قَالَ **ابْنُ أَبِي زَيْدٍ**[1] فِي النَّوَادِرِ: «مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ [لَا تَجُوزُ إِمَامَتُهُ][2] وَلَاسِيَمَا [إِذَا اجْتَمَعَ][3] الضَّادُ وَالظَّاءُ [كَقَوْلِهِ تَعَالَى][4]: ﴿ **أَنقَضَ ظَهْرَكَ** [5]﴾»[6].

قَالَ **أَبُو عَمْرو** فِي المُنَبِّهَةِ[7]:

وَالضَّـــــادُ تَنْفَرِدُ عَنْ سِوَاهَـــــا بِحَافَّةِ اللِّسَانِ مِنْ أَقْصَـاهَا

إِلَى الَّذِي يَلِي مِنَ[ظ/166] الْأَضْرَاسِ وَقَلَّ مَنْ يُحْكِمُهَا فِي النَّاسِ[8]

وَقَالَ **يَحْيَ الْهوزني**[9] فِي أُرْجُوزَتِهِ[10]:

وَالضـَّادُ مِنْ حَفَّتِهِ مِنْ أَوَّلِ إِلَى الَّذِي لَهَا مِنَ الْأَضْرَاسِ يَلِي

---

[1]– هو عبد الله بن أبي زيد أبو محمد القيرواني المالكي، عالم وفقيه من المغرب، ويقال له: مالك الصغير، سمع منه خلق كثير منهم: عبد الرحيم بن العجوز السبتي، وعبد الله بن الوليد الأنصاري، وأبو بكر أحمد الخولاني، توفي سنة 389هـ وقيل سنة 386هـ. له من المصنفات: النوادر والزيادات في نحو المائة جزء، واختصر المدونة وعلى هذين الكتابين المعوّل في الفُتية في المغرب. تنظر ترجمته في: الذهبي، سير أعلام النبلاء: 490/12،

[2] – ساقط من(ج).

[3] – ساقط من (ب).

[4]– ساقط من (ب).

[5]– سورة الشرح، من الآية: 03.

[6]- لم أقف عليه بعد، وعنوان الكتاب كاملا النَّوادر والزِّيادات على مَا في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ لابن أبي زيد القيرواني، حققه مجموعة من الأساتذة، وقد أورد هذا القول بلفظه عنه محمد المختار ولد أباه، تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، منشورات الإسيسكو، سلا المملكة المغربية، 1422هـ/2001، 731.

[7] – الاسم الكامل للكتاب: "الأرجوزة المُنبِّهة على أسماء القراء والرّواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات"؛ وهي أرجوزة قد ضمنها الداني كما يقول محققها: " ... القواعد العامة لعلم القراءات وكذا بيان جمل من العقائد والديانات بأفضل أسلوب، وأجود تعبير، مع حسن السياق، وقوّة بلاغة". وعدد أبيات هذه الأرجوزة 1311 بيتا.

[8] – ينظر: أبو عمرو الداني، الأرجوزة المنبهة، تح وتع: محمد بن مجقان الجزائري، ط1، المملكة العربية السعودية: دار المغني، 1420هـ/ 1999م، 290. البيتان رقم 1204، 1205.

[9] – في (أ): المورني، وفي (ج): الهروي وهو تحريف، والصواب ما أثبت

[10] – في (ب): أرجوزيته.

وَتَتَأَتَّــى[1] فِي أَدَاءِ الْقَــارِئِ مِنَ الْيَمِيـــــنِ ومِنَ الْيَسَــارِي

لَكِنَّهَــا أَيْسَرُ فِي الشَّمَــالِ لِلَّافِــظِ بِحَرْفِهَــــا وَتَــــــالِ

وَقَلَّ مَنْ يُفَرِّقُ فِـي القُـــرَّاءِ مَـا بَيْنَ لَفْظِـهَا وَلَفْظِ الظَّـــاءِ[2]

[وَهَذِهِ الْمَخَارِجُ لَا تُدْرَكُ إِلَّا بِالْمُشَافَهَةِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالتِّلَاوَةِ فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ مَخْرَجَ الْحَرْفِ فَانْطِقْ بِالْحَرْفِ سَاكِنًا مَعَ إِتْيَانِكَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ كَمَا قَدَّمْنَا][3].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَالضَّادُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][4] **(مِنْ حَافَّتِهِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ تَعَلَّقَ الْجَارُ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ خَبَرٌ تَقْدِيرُهُ يَخْرُجُ مِنْ حَافَّتِهِ، [قَوْلُهُ:] **(وَمَا)** مَعْطُوفٌ عَلَى الْحَافَّةِ، [قَوْلُهُ:] **(يَلِي)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ أَصْلُهُ يَوْلِيُ لِأَنَّهُ مِنْ وَلِيَ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ لِوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ [فَصَارَ يَلِي][5]، [قَوْلُهُ:] **(ذَلِكَ)** مَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] **(مِنْ أَضْرَاسِهَا)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ تَعَلَّقَ الْجَارُ بِيَلِي، [[قَوْلُهُ:] **(مِنْ أَوَّلِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الْمَجْرُورُ الْأَوَّلُ وَهُوَ قَوْلُهُ مِنْ حَافَّتِهِ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ: **(مِنْ أَوَّلِ)** جُمْلَةٌ مَجْرُورِيَّةٌ مُبْدَلَةٌ مِنْ الْجُمْلَةِ الْمَجْرُورِيَّةِ الْأُولَى][6] تَقْدِيرُهُ: وَالضَّادُ يَخْرُجُ مِنْ أَوَّلِ حَافَّتِهِ وَمَا يَلِي الْحَافَّةَ مِنْ أَضْرَاسِهَا، وَفِي الْبَيْتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ تَقْدِيرُهُ: وَالضَّادُ مِنْ حَافَّتِهِ مِنْ أَوَّلِ [وَمَا يَلِي][7] ذَلِكَ مِنْ أَضْرَاسِهَا.

---

[1] – في (ج): تتناول

[2]– الأبيات 14 و15 16 17 من أرجوزة الهوزني ورقم مخطوطتها في الخزانة العامة 989ق نقلا عن المنتوري ص836.

[3] – إضافة من (ج).

[4] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[5] – ساقط من (ج).

[6] – ساقط من (ب).

[7] – ساقط من (ب).

[253] وَاللَّامُ مِنْ طَرَفِهِ وَالرَّاءُ وَالنُّونُ هَكَذَا حَكَى الفَرَّاءُ

شَرْحٌ: ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْمَوْضِعَ الرَّابِعَ مِنَ الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا مَخَارِجُ اللِّسَانِ الْعَشَرَةِ، وَهَذَا الْمَوْضِعُ الرَّابِعُ طَرَفُ اللِّسَانِ، فَذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي طَرَفِ اللِّسَانِ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ وَهِيَ: اللَّامُ وَالرَّاءُ وَالنُّونُ، فَتَخْرُجُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَهُوَ طَرَفُ اللِّسَانِ[1]، وَنَسَبَ الْمُؤَلِّفُ هَذَا القَوْلَ إِلَى الْفَرَّاءِ، وَبِقَوْلِهِ أَيْضًا[2] قَالَ **قُطْرُبْ**[3] **وَالْجَرمِي**[4] **وابْنُ كَيْسَان**، فَعَدَدُ الْمَخَارِجِ عِنْدَ أَهْلِ هَذَا الْقَوْلِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ لِكَوْنِهِمْ جَعَلُوا اللَّامَ وَالرَّاءَ مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ [ثُمَّ تَبَيَّنَ بَعْدَ ذَلِكَ لِكُلِّ حَرْفٍ مَخْرَجًا مِنْ هَذِهِ الْأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ][5] [6].

---

[1]– في (ج): "...وهذا الموضع الرابع طرف اللسان وفيه خمسة مخارج لأحد عشر حرف فقال: اللام من طرفه والراء والنون فأخبر أن هذه الثلاثة الأحرف تخرج من مخرج واحد وهو طرف اللسان".

[2] – أي قول الفرّاء.

[3]– هو محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي البصري، الشهير بقطرب –والتي تعني دويبة تدب ولا تفتر– لغوي ونحوي ومفسر، ولد بالبصرة، وكان من الموالي. أخذ النحو عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصرة، يرى رأي المعتزلة النظامية. توفي سنة 206هـ. له من الكتب: معاني القرآن، غريب الحديث، الأضداد، العلل في النحو وغيرها. تنظر ترجمته في: الأنباري، نزهة الألباء: 76، وابن خلكان، وفيات الأعيان: 312،313/4، والسيوطي، بغية الوعاة: 242/1.

[4]– هو صالح بن إسحاق الجرمي أبو عمر البصري، فقيه، عالم بالنحو واللغة، كان من أهل البصرة وسكن بغداد، أخذ عن أبي الحسن والمبرد ولقي يونس بن حبيب والأصمعي. توفي سنة 225هـ. له من الكتب: التنبيه، مختصر في النحو، غريب سيبويه، العروض ... تنظر ترجمته في: الأنباري، نزهة الألباء: 114، وابن خلكان، وفيات الأعيان: 485/2، والسيوطي، بغية الوعاة: 08/2.

[5] – إضافة من (ج).

[6] – يقول الداني في كتابه: التحديد في الإتقان والتجويد: "وزعم الفرّاء والجَرميّ وابن كيسان أن مخارج الحروف أربعة عشر مخرجا، فجعلوا اللام والراء والنون من مخرج واحد، وهو طرف اللسان وجعلهن سيبويه من ثلاثة مخارج ..." ينظر 104

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَاللَّامُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][1] **(مِنْ طَرَفِهِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ تَعَلَّقَ الْجَارُ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ خَبَرٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَالرَّاءُ وَالنُّونُ)** مَعْطُوفَانِ ، [قَوْلُهُ:] **(هَا)** لِلتَّنْبِيهِ[2]، [قَوْلُهُ:] **(كَذَا)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِحَكَى، [قَوْلُهُ:] **(حَكَى)** فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:] **(الْفَرَّاءُ)** فَاعِلٌ.

---

[1]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[2] – في (ج): حرف تنبيه.

[254] وَالْحَقُّ أَنَّ اللَّامَ قَدْ تَنَاهَا لَهُ مِنَ الْحَافَّةِ مِنْ أَدْنَاهَا.

شَرْحٌ: لَمَّا ذَكَرَ أَنَّ الثَّلَاثَةَ الْأَحْرُفِ الَّتِي هِيَ اللَّامُ وَالرَّاءُ وَالنُّونُ يَخْرُجُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَهُوَ طَرَفُ اللِّسَانِ كَمَا قَالَ **الْفَرَّاءُ**، أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ هَاهُنَا الْقَوْلَ الْمَشْهُورَ وَهُوَ قَوْلُ **سِيبَوَيْه** وَهُوَ أَنَّ لِكُلِّ [وَاحِدٍ][1] مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ لَهُ مَخْرَجًا يَنْفَرِدُ [بِهِ][2].

قَوْلُهُ: **(وَالْحَقُّ أَنَّ اللَّامَ)** الْبَيْت يَعْنِي[3] وَالْقَوْلُ الْمَشْهُورُ أَنَّ مَخْرَجَ اللَّامِ مِنْ أَدْنَى الْحَافَةِ [إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِ اللِّسَانِ، فَذَكَرَ أَنَّ اللَّامَ قَدْ تَنَاهَا؛ أَيْ وَصَلَ مِنْ أَدْنَى الْحَافَةِ][4] أَيْ مِنْ أَوَّلِ الْحَافَةِ إِلَى طَرَفِ اللِّسَانِ؛ [لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي قَوْلِهِ: **(أَدْنَاهَا)** عَائِدٌ عَلَى الْحَافَةِ][5]، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: **(لَهُ)** يَعُودُ عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ، فَاللَّامُ بِمَعْنَى إِلَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ**[6]﴾ أَيْ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ:

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– في (ج): أي .

[4]– ساقط من (ب).

[5]– إضافة من (ج).

[6]– سورة الأعراف، من الآية: 56، وتتمتها: ﴿ وَهُوَ ٱلذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ نُشُرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾.

يَعْنِي أَنَّ اللَّامَ يَخْرُجُ مِنْ أَوَّلِ الْحَافَةِ وَيَصِلُ إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِ اللِّسَانِ يَعْنِي وَمَا يُحَاذِي ذَلِكَ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى مِمَّا فَوْقَ الضَّاحِكِ وَالنَّابِ وَالرُّبَاعِيَّةُ وَالثَّنِيَةُ[1] قَالَهُ **ابْنُ الْقَصَّابِ**[2] وَ**ابْنُ عُصْفُورٍ**[3].

ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ هَاهُنَا أَحَدَ مَخْرَجَيْ الْحَافَةِ وَهُوَ مَخْرَجُ اللَّامِ،[ثُمَّ فَرَّقَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَ هَذَا بَيْنَ مَخْرَجِ الرَّاءِ والنُّونِ][4] وَاعْتَرَضَ قَوْلُهُ: **(وَالْحَقُّ أَنّ)** قِيلَ ظَاهِرُهُ أَنَّ قَوْلَ **الْفَرَّاءِ** الْمَذْكُورِ لَيْسَ بِحَقٍّ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَوْلَيْنِ حَقٌّ وصِدْقٌ، أُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ أَطْلَقَ الْحَقَّ عَلَى الْأَحَقِّ أَيْ الْأَشْهَرِ[5] وَالْأَظْهَرِ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَالْحَقُّ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][6] **(أَنَّ)** حَرْفُ تَأْكِيدٍ وَإِيجَابٍ، [قَوْلُهُ:] **(اللَّامَ)** اسْمُ أَنَّ، قَوْلُهُ: **(قَدْ)** حَرْفُ تَحْقِيقٍ، [قَوْلُهُ:] **(تَنَاهَا)** فِعْلٌ مَاضٍ وَالْجُمْلَةُ كُلُّهَا فِي مَوْضِعِ خَبَرِ الْمُبْتَدَإِ، [قَوْلُهُ:] **(لَهُ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِتَنَاهَا، [[قَوْلُهُ:] **(مِنَ الْحَافَّةِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِتَنَاهَا أَيْضًا][7]، [قَوْلُهُ:] **(مِنْ**

---

[1]– ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، ط1، لبنان بيروت: دار المعرفة، 1407هـ/ 1987، 670/2،669.

[2]– محمد بن علي بن عبد الحق أبو عبد الله الأنصاري الفاسي, يعرف بابن القصاب, مقرئ مصدر كامل، قال أبو حيان: كان يقرئ القرآن بقراءات السبعة ويقرئ العربية أيضا، وتوفي في حدود سنة 690هـ، له كتاب تقريب المنافع في حروف نافع. تنظر ترجمته في: ابن الجزري، غاية النهاية: 204/2.

[3]– هو علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي أبو الحسن، المعروف بابن عصفور، من أشهر نحاة الأندلس، ولد بإشبيلية سنة 597هـ، أخذ العربية والأدب عن أبي الحسن الدباج المقرئ النحوي، ولازم أبا علي الشلوبين، فكان أبرع تلامذته، وأقرأ وهو بإشبيلية وشريش ومالقة ولورقة ومرسية. من تلامذته: أبو عبد الله الشلوبين الصغير، انتقل إلى تونس وأخذ عنه يحي بن أبي بكر الغماري التونسي النحوي وغيره. توفي بتونس سنة 669هـ. من كتبه: شرح الجمل، المقرب، الممتع في التصريف. تنظر ترجمته في: الفيروزآبادي، البلغة في تراجم النحو واللغة: 218/1، الزركلي، الأعلام: 27/5.

[4]– إضافة من (ج)

[5]– في (ب): المشهور.

[6]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[7]– ساقط من (ج).

أَدْنَاهَا) [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][1] تَعَلَّقَ بِتَنَاهَا أَيْضًا، [قَوْلُهُ: **(مِنْ أَدْنَاهَا)**][2] هَذِهِ الْجُمْلَةُ [و/167] الْمَجْرُورِيَّةُ بَدَلٌ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمَجْرُورِيَّةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَهِيَ قَوْلُهُ: **(مِنَ الْحَافَّةِ)** وَهِيَ بَيَانٌ لَهَا وَهِيَ بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ؛ لِأَنَّ أَدْنَى الْحَافَة بَعْضٌ مِنَ الْحَافَّةِ؛ لِأَنَّ الْحَافَّةَ تَحْتَوِي عَلَى أَوَّلِهَا وَ[عَلَى][3] آخِرِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ۝٢٧ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ [4]﴾.

---

[1]– ساقط من (ج).

[2]– في (ب): قوله (له)، وفي (ج) ساقطة.

[3]– ساقط من (ج).

[4]– سورة التكوير، من الآية: 27، 28.

[255] وَالرَّاءُ أَدْخَلُ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ فَدُونَكَ الْبَيَانِ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ [المُؤَلِّفُ][1] فِي هَذَا الْبَيْتِ مَخْرَجَيْنِ مِنَ الْمَخَارِجِ الْخَمْسَةِ الَّتِي فِي طَرَفِ اللِّسَانِ وَهُمَا: مَخْرَجُ الرَّاءِ وَمَخْرَجُ النُّونِ، إِذْ فِي طَرَفِ اللِّسَانِ خَمْسَةُ مَخَارِج: مَخْرَجُ الرَّاءِ، وَمَخْرَجُ النُّونِ، وَمَخْرَجُ الْمُهْمَلَاتِ الثَّلَاثَةِ، وَمَخْرَجُ الْمُعْجَمَاتِ الثَّلَاثَةِ، وَمَخْرَجُ الصَّفِيرِيَّاتِ [الثَّلَاثَةِ][2]؛ فَهَذِهِ خَمْسَةُ مَخَارِجَ فِي طَرَفِ اللِّسَانِ فَإِذَا جَمَعْتَهَا مَعَ مَخْرَجَيْ الْأَقْصَى وَمَخْرَجَيْ الْحَافَةِ وَمَخْرَجِ الْوَسَطِ فَتَجِيءُ عَشَرَةَ مَخَارِجَ فِي اللِّسَانِ.

قَوْلُهُ: **(وَالرَّاءُ أَدْخَلُ[3] إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ)**؛ يَعْنِي أَنَّ الرَّاءَ تَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مُنْحَرِفَةً[4] إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ قَلِيلًا؛ يَعْنِي أَنَّ الرَّاءَ انْحَرَفَتْ عَنْ مَخْرَجِ النُّونِ الَّذِي [هُوَ][5] أَقْرَبُ الْمَخَارِجِ إِلَيْهَا إِلَى مَخْرَجِ اللَّامِ لِأَجْلِ التَّكْرِيرِ الَّذِي هُوَ فِي الرَّاءِ، فَتَخْرُجُ الرَّاءُ عَلَى هَذَا مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ [بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُقَدَّمِ الْحَنَكِ، لَكِنَّهَا تَدْخُلُ فِي ظَهْرِ اللِّسَانِ، وَأَمَّا النُّونُ فَتَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ][6] وَأُصُولِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا مِنْ بَيْنِ مَخْرَجِ اللَّامِ وَالرَّاءِ، [لَكِنَّهَا تَتَّصِلُ بِالْخَيْشُومِ لِأَجْلِ الْغُنَّةِ الَّتِي فِيهَا][7] وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ؛ لِأَنَّهُ [لَمَّا][8] ذَكَرَ أَنَّ الرَّاءَ أَدْخَلُ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى النُّونِ مِنْ طَرَفِهِ حَسْبَمَا ذُكِرَ عَنِ **الْفَرَّاءِ** إِذْ لَمْ يَصِفْهَا بِصِفَةٍ تُخْرِجُهَا عَنْ ذَلِكَ.

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– ساقط من (ب).

[3]–في (أ): داخل، وهو تحريف.

[4]– في (ب): منفرجة.

[5]– ساقط من (ب).

[6]– ساقط من (ج).

[7]– إضافة من (ج).

[8]– ساقط من (ج).

قَوْلُهُ: **(فَدُونَكَ الْبَيَان)** مَعْنَاهُ فَخُذْ الْبَيَانَ أَوْ الْزَمْ الْبَيَانَ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِغْرَاءِ[1] وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ كَقَوْلِهِمْ: عَلَيْكَ زَيْدًا، أَوْ عِنْدَكَ زَيْدًا، [أَوْ دُونَكَ زَيْدًا][2] وَهِيَ كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهِيَ أَسْمَاءُ أَفْعَالٍ يُغْرى بِهَا، وَمَعْنَى الْإِغْرَاءِ التَّسْلِيكُ والإشلاء[3] .

[وَاخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي الْكَافِ الْمُتَّصِلَةِ بِهَا عَلَى أَرْبَعَة أَقْوَالٍ:

قِيلَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ، وَقِيلَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، وَقِيلَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ، وَقِيلَ هُوَ حَرْفُ خِطَابٍ لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.][4]

---

[1]– جاء في (ج): "قوله: **(فدونك البيان)** معناه الزم البيان أي خذ والتزم ما بينته لك وأوضحته، والبيان منصوب على الإغراء، وسكَّنَهُ المؤلف لضرورة الوزن".

[2] – ساقط من (ج).

[3] – الإشلاء الاستدعاء وَاسْتَعْملهُ الشَّافِعِي بِمَعْنى الإغراء وهما لُغَتَانِ الأولى أشهرهما وأفصحهما وَمِمَّنْ ذكر الثَّانِيَة ابْن فَارس فِي الْمُجْمل، ينظر: النووي، تحرير ألفاظ التنبيه، تح: عبد الغني الدقر، ط1، دمشق: دار القلم، 1408هـ، 165. وينظر أيضا: ابن منظور، لسان العرب، مادة شلأ.

[4] – ما بين المعقوفين ساقط من (ب). ذهب الكسائي أنها في موضع نصب، ومذهب الفراء أنها في موضع رفع، ومذهب البصريين أنها في موضع جر، وذهب ابن بابشاذ إلى أنها حرف خطاب فلا موضع لها من الإعراب. ينظر: المرادي المعروف بابن أم قاسم، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ش وتح: عبد الرحمن علي سليمان، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 1422هـ/2001م، 1165.

قَالَ **الْمُرَادِي**[1]: «وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ؛ لِأَنَّ **الْأَخْفَشَ** حَكَى عَنْ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ: "عَلِيَّ عبدِ الله زيدا" بِجَرَّ عَبْدِ اللهِ فَتَبَيَّنَ بِهَذَا أَنَّ الضَّمِيرَ مَجْرُورُ الْمَوْضِعِ»[2] انْتَهَى نَصُّهُ وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَالرَّاءُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][3] **(أَدْخَلُ)** خَبَرُهُ، [قَوْلُهُ:] **(إِلَى ظَهْرِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِأَدخل، [قَوْلُهُ:] **(اللِّسَانِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(مِنْ مَخْرَجِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِأَدْخَلُ، [قَوْلُهُ:] **(النُّونِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(فَدُونَكَ)** ظَرْفٌ وَمَخْفُوضٌ بِهِ، [قَوْلُهُ:] **(الْبَيَانِ)** [مَفْعُولٌ][4] بِاسْمِ فِعْلٍ وَإِنَّمَا سُكِنَّتْ لِلْقَافِيَةِ.

---

[1] – هو الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي، أبو محمد المعروف بابن أم قاسم، نحوي وفقيه مالكي، أصله من المغرب، ولد بمصر بعد انتقال أسرته إليها، قرأ على الشيخ مجد الدين إسماعيل، وأخذ العربية عن أبي عبد الله الطنجي، والسراج الدمنهوري وأبي زكريا الغماري وغيرهم، وأخذ الفقه عن شرف الدين المغيلي المالكي، والأصول عن شمس الدين اللبان، وعنه أخذ ابن هشام الأنصاري، وجلال التباني التيزيني الحنفي وغيرهما. توفي سنة 749هـ. له من المصنفات: توضيح المقاصد (شرح الألفية)، الجني الداني في حروف المعاني، شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية وغيرها. تنظر ترجمته في: ابن الجزري، غاية النهاية: 227/1–228، السيوطي، بغية الوعاة: 517/1، الزركلي، الأعلام: 211/2.

[2] – المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، 1165.

[3] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[4] –ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[256] وَالطَّاءُ وَالتَّاءُ وَحَرْفُ الدَّالِ أَعْنِي بِهَا الْمُهْمَلَةَ الْأَشْكَالِ

[257] مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعْ أُصُولِ عُلْيَا الثَّنَايَا فُزْتَ بِالْوُصُولِ

شَرْحٌ: هَذَا هُوَ الْمَخْرَجُ الثَّالِثُ مِنْ مَخَارِجِ طَرَفِ اللِّسَانِ وَهُوَ مَخْرَجُ الْمُهْمَلَاتِ الثَّلَاثَةِ، ذَكَرَ هَاهُنَا أَنَّ هَذِهِ الْأَحْرُفَ الَّتِي هِيَ الطَّاءُ وَالتَّاءُ وَالدَّالُ الْمُهْمَلَة تَخْرُجُ مِنْ مَخْرَجٍ [وَاحِدٍ][1] وَهُوَ طَرَفُ اللِّسَانِ[2] وَأُصُولُ الثَّنَايَا الْعُلْيَا [مُصَعَّدٌ إِلَى الْحَنَكِ][3]. أَرَادَ بِأُصُولِهَا مَا يَلِي اللَّحْمَ، وَأَرَادَ بِالْمُهْمَلَةِ الْأَشْكَالِ يَابِسَاتُ الصُّوَرِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ مُهْمَلٌ لِأَنَّهُ مَتْرُوكٌ لَمْ يُنْقَطْ، يُقَالُ أَهْمَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ تَرَكْتُهُ، فَالْمُرَادُ بِالْأَشْكَالِ هَاهُنَا صُوَرُهَا وَهُوَ جَمْعُ شَكْلٍ فَمَعْنَى الْمُهْمَلَةِ الْأَشْكَالِ مَتْرُوكَةٌ مِنَ النَّقْطِ احْتِرَازًا مِنْ مَنْقُوطَةِ الْأَشْكَالِ وَهِيَ الْمُعْجَمَةُ الْأَشْكَالِ فَسَتَأْتِي.

قَوْلُهُ: **(مَعَ أُصُولِ)** احْتِرَازًا مِنْ أَطْرَافِهَا. قَوْلُهُ: **(عُلْيَا الثَّنَايَا)** أَيْ الثَّنَايَا الْعُلْيَا احْتِرَازًا مِنَ الثَّنَايَا السُّفْلَى، وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ عَدَدَ أَسْنَانِ الْإِنْسَانِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ، وَأَقَلُّ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ، وَأَوْسَطُهَا ثَلَاثُونَ سِنًّا، وَبَيَانُ تَرْتِيبِهَا أَنْ تَقُولَ الثَّنَايَا الْأَرْبَعُ، وَالرَّبَاعِيَاتُ الْأَرْبَعُ وَالْأَنْيَابُ الْأَرْبَعُ، وَالنَّوَاجِذُ الْأَرْبَعُ، وَالضَّوَاحِكُ الْأَرْبَعُ، وَالطَّوَاحِنُ الْإِثْنَا عَشَرَ؛ هَذِهِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ [ظ/167] [وَهَذَا التَّرْتِيبُ][4] هُوَ الْمَشْهُورُ أَنَّ النَّوَاجِذَ بَعْدَ الْأَنْيَابِ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ[5] عَلَيْهِ السَّلَامُ "ضَحِكَ

---

[1] – ساقط من (ب).

[2] – في (أ): وهو ظهر اللسان.

[3] – إضافة من (ج).

[4] – ساقط من (ب).

[5] – في (ج): لأنه

حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ"[1] وَضَحِكُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ[2] تَبَسُّمٌ[3]. وَالْقَوْلُ الشَّاذُّ أَنَّ النَّوَاجِذَ فِي آخِرِ الْفَمِ انْظُرْ شَرْحَ الفَصِيحِ **لِابْنِ هِشَام**[4].

وَقَالَ **القَاضِي عِيَاض**[5] فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِ**إِكْمَالِ الْمُعْلِمِ** أَنَّ الْمُرَادَ بِالنَّوَاجِذِ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ "ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ" هُوَ الْأَنْيَابُ؛ لِأَنَّ جُلَّ ضَحِكِهِ هُوَ التَّبَسُّمُ، وَغَايَةُ التَّبَسُّمِ هُوَ ظُهُورُ

---

[1] – و جاء في الصحيحين النواجذ بالذال المعجمة، ينظر صحيح البخاري: باب وما قدروا الله حق قدره، 126/2، وينظر صحيح مسلم، 173/1.

[2] – في (ج): صلى الله عليه وسلم.

[3] – ينظر: ابن هشام اللخمي، شرح الفصيح، تح: مهدي عبيد جاسم، ط1، 1409 هـ /1988 م، 188. النواجذ بدل النواجد.

[4]– هو محمد بن أحمد بن هشام بن خلف اللخمي، أبو عبد الله: عالم بالأدب. أندلسي. سكن سبتة. من كتبه: "المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، و "الفصول والجمل في شرح أبيات الجمل وإصلاح ما وقع في أبيات سيبويه وفي شرحها للأعلم من الوهم والخلل، و"شرح الفصيح " لثعلب، و"شرح مقصورة ابن دريد و"الرد على الزُّبيدي في لحن العوام " وغير ذلك. قال ابن الأبار: وجدت الاخذ عنه والسماع منه في سنة 557 هـ توفي بإشبيلية سنة 577هـ. تنظر ترجمته في: الزركلي، الأعلام: 317/5.

[5] - هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته. كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم. ولي قضاء سبتة، ومولده فيها سنة 476هـ، ثم قضاء غرناطة. وتوفي بمراكش مسموما سنة 544هـ، قيل: سمه يهودي. من تصانيفه: الشفا بتعريف حقوق المصطفى، والغنية في ذكر مشيخته، و ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك، و شرح صحيح مسلم المسمى بإكمال المعلم بفوائد مسلم ومشارق الأنوار في الحديث، والإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع في مصطلح الحديث، وكتاب في التاريخ. وجمع المقري سيرته وأخباره في كتاب «أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض. تنظر ترجمته في: الزركلي، المرجع السابق: 99/5.

الْأَنْيَابِ، وَأَمَّا التَّبَسُّمُ الْخَفِيفُ[1] فَلَا يَظْهَرُ [مِنْهُ][2] إِلَّا الثَّنَايَا، لِأَنَّ الْمُرَادَ بِهَذَا الْحَدِيثِ هُوَ الْمُبَالَغَةُ فِي ضَحِكِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ[3].

وَجَمَعَ بَعْضُهُمْ عَدَدَ الْأَسْنَانِ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

جُمْلَةُ مَا جَاءَ فِي فَمِ الْإِنْسَـــانِ مِنْ جُمْلَةِ الْأَضْرَاسِ وَالْأَسْنَـــانِ[4]

اثْنَـانِ مِنْ بَعْدِ ثَلَاثِيـــــنَ تُعَدْ عَلَى اخْتِلَافٍ جَـاءَ فِي ثُمْنِ الْعَدَدِ

فَأَوَّلُ مِنْـــهُ الثَّنَايَـــا تُعْـــرفُ وَأَرْبَـــعُ رُبَـــاعِيَّـــاتِ تُوصَـــفُ

وَبَعْدَهَـــا أَرْبَعَـــةُ أَنْيَـــابِ وَأَرْبَـــعُ ضَـــوَاحِـــك أَتْـــرَابِ

ثُمَّ اثْنَتَـــا عَشَرَةَ ضِرْسًـــا تَعْلَـــمُ فِي كُلِّ شِـدْقٍ رُبْـــعها مُنْتَظِـــمُ

وَبَعْدَهَـــا أَرْبَعَةُ نَوَاجِـــــدُ هَذَا الكَـــلَامُ بِالْغلُـــوبِ آخِـذُ

قَوْلُهُ: **(فُزْتَ بِالْوُصُولِ)** يَصِحُّ فِي مَعْنَاه مَعْنَيَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ خَبَرٌ مَعْنَاهُ فُزْتَ أَيُّهَا الْقَارِئُ بِالْوُصُولِ إِلَى عِلْمِ مَخْرَجِ هَذِهِ الْأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ[5].

---

[1] – في (ج): التبسم الخفي.

[2] – ساقط من (أ).

[3] - ينظر: القاضي عياض، إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، تح: يحْيَى إِسْمَاعِيل، ط1، مصر: دار الوفاء ،1419 هـ/ 1998م، 569/1.

[4] – في (ب): ...قل والأسنان.

[5] – في (ج): "أحدهما أنه خبر ليس بدعاء لأنه أخبرك أنك فزت بالوصول إلى علم مخارج الحروف وغيره من الرواية التي تقدمت في هذا الكتاب".

وَ[الْمَعْنَى][1] الثَّانِي أَنَّ هَذَا دُعَاءٌ وَطَلَبٌ لَا خَبَرٌ مَعْنَاهُ [وَهَبَكَ][2] اللهُ الْفَوْزَ وَالظَّفَرَ بِالْوُصُولِ إِلَى مَا تُرِيدُهُ مِنَ الْعِلْمِ، يُقَالُ [فَازَ][3] فُلَانٌ بِكذَا إِذَا ظَفِرَ بِهِ وَوَصَلَ إِلَيْهِ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَالطَّاءُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][4] **(وَالتَّاءُ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَحَرْفُ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(الدَّالِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(أَعْنِي)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ، [قَوْلُهُ:] **(بِهَا)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِأَعْنِي، [قَوْلُهُ:] **(الْمُهْمَلَةَ)** مَفْعُولٌ، [قَوْلُهُ:] **(الْأَشْكَالِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَتِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي الْمُضَافِ؛ لِأَنَّ إِضَافَتَهُ غَيْرُ مَحْضَةٍ؛ لِأَنَّهُ إِضَافَةُ الصِّفَةِ إِلَى مَوْصُوفِهَا نَحْوُ الْمَضْرُوبُ الرَّأْسِ وَالْمَقْطُوعُ الْيَدِ، [قَوْلُهُ:] **(مِنْ طَرَفِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ الْمُتَقَدِّمِ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ تَقْدِيرُهُ تَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللَّسَانِ، [قَوْلُهُ:] **(اللِّسَانِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(مَعَ أُصُولِ)** ظَرْفٌ وَمَخْفُوضٌ بِهِ تَعَلَّقَ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ مَا قَبْلَهُ، [قَوْلُهُ:] **(عُلْيَا)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [[قَوْلُهُ:] **(الثَّنَايَا)** مُضَافٌ إِلَيْهِ [أَيْضًا][5]،][6] [قَوْلُهُ:] **(فُزْتَ)** فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ، [قَوْلُهُ:] **(بِالْوُصُولِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِفُزْتَ.

---

[1] – ساقط من (ج).

[2] – ساقط من (ج).

[3]– ساقط من (أ).

[4] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[5] – إضافة من (ج).

[6]– ساقط من (ب).

[258] وَمِنْهُ يَخْرُجُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مَا امْتَازَ بِالْإِعْجَامِ عَنْ خِلَافِهَا.

شَرْحٌ: هَذَا هُوَ الْمَخْرَجُ [الرَّابِعُ][1] مِنْ مَخَارِجِ طَرَفِ اللِّسَانِ وَهُوَ مَخْرَجُ [الْمُعْجَمَاتِ الثَّلَاثَةِ، ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الظَّاءَ وَالثَّاءَ وَالذَّالَ][2] الْمُعْجَمَةِ [وَهُوَ الْمَخْرَجُ التَّاسِعُ مِنَ الْمَخَارِجِ الْعَشَرَةِ الَّتِي فِي طَرَفِ اللِّسَانِ][3] يَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَمِنْ أَطْرَافِ[4] الثَّنَايَا الْعُلْيَا، فَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: **(وَمِنْهُ)** يَعُودُ عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: **(أَطْرَافِهَا)** يَعُودُ عَلى الثَّنَايَا الْعُلْيَا.

قَوْلُهُ: **(مَا امْتَازَ)** أَيْ مَا تَبَيَّنَ[5] بِالْإِعْجَامِ، [أَيْ مَا تَبَيَّنَ بِالنَّقْطِ مِنْ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّ الْامْتِيَازَ هُوَ الْبَيَانُ وَالْاِعْتِزَالُ][6] وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **وَٱمْتَـٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ [أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ]**[7] [8]﴾ أَيْ اعْتَزِلُوا وَتَبَيَّنُوا، وَالْمُرَادُ بِالْإِعْجَامِ هَاهُنَا [هُوَ][9] النَّقْطُ الزَّائِدُ؛ لِأَنَّ فِي هَذِهِ الْأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ مَا هُوَ مُعْجَم وَهُوَ التّاءُ؛ لِأَنَّ التَّاءَ حَرْفٌ مَنْقُوطٌ بِنُقْطَتَيْنِ وَلَكِنْ لَمْ يُرِدِ[10] الْمُؤَلِّفُ ذَلِكَ هُنَا، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ هَاهُنَا النَّقْطُ الزَّائِدُ عَلَى ذَلِكَ النَّقْطِ.

وَالْمُرَادُ **بِـ(خِلَافِهَا)** هُوَ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ الْمُهْمَلَةُ الْأَشْكَالِ.

---

[1]– ساقط من (ج).
[2]– ساقط من (ب).
[3]– إضافة من (ج).
[4]– في (ج): طرف.
[5]– في (ب) و(ج): تبين.
[6]– ساقط من (ب) و(ج).
[7]– ساقط من (ج).
[8]–سورة يس، من الآية: 59.
[9]– ساقط من (ج).
[10]– في (أ): لا يريد.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: (**وَمِنْهُ**) جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِـ(يَخْرُجُ) وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: (**مِنْ أَطْرَافِهَا**)، [قَوْلُهُ: (**مِنْ أَطْرَافِهَا**): [جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ][1]][2]، **[**قَوْلُهُ:**]**[3] (**مَا**) فَاعِلٌ، [قَوْلُهُ:] (**امْتَازَ**) فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:] (**بِالْإِعْجَامِ**) [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][4] تَعَلَّقَ بِامْتَازَ وَكَذَلِكَ (**عَنْ خِلَافِهَا**).

---

[1]– ساقط من (أ) ويمكن حذفها لأنه قال قبل ذلك: "وكذلك قوله من أطرافها"

[2]– ساقط من (ب).

[3]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة كلها ساقطة من (ج).

[4]– ساقط من (أ) و(ب).

[259] وَالصَّادُ ثُمَّ الزَّايُ ثُمَّ السِّينُ مِنْهُ وَمِنْ بَيْنِهِمَا تَبِينُ.

شَرْحٌ: هَذَا [هُوَ][1] الْمَخْرَجُ الْخَامِسُ مِنَ الْمَخَارِجِ [الْخَمْسَةِ الَّتِي فِي طَرَفِ اللِّسَانِ وَهُوَ الْمَخْرَجُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمَخَارِجِ][2] الْعَشْرَةِ الَّتِي فِي اللِّسَانِ [ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَرْفًا][3]. ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ هَذِهِ الْأَحْرُفَ الثَّلَاثَةَ الَّتِي هِيَ الصَّادُ وَالسِّينُ وَالزَّايُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ طَرَفِ اللِّسَانِ وَالثَّنَايَا الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُ الثَّنَايَا السُّفْلَى إِذْ لَا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِهَذِهِ الْأَحْرُفِ [إِلَّا بِالسُّفْلَى وَالْعُلْيَا كَمَا قَالَ **أَبُو الْعَبَّاس المهدوي:** تَخْرُجُ هَذِهِ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ][4] مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ إِلَى فُرْجَة بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَطْرَافِ [و/168] الثَّنَايَا عُلْيَا وَسُفْلَى[5] وَبِنَحْوِهِ **قَالَ أَبُو عَمْرو**[6].

قَوْلُهُ: **(مِنْهُ)** الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ.

قَوْلُهُ: **(وَمِنْ بَيْنِهِمَا)** ضَمِير التَّثْنِيَةِ يَعُودُ عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ وَالثَّنَايَا [عُلْيَا][7] وَسُفْلَى[8].

قَوْلُهُ: **(تَبِينُ)** مَعْنَاهُ تَظْهَرُ[9]؛ لِأَنَّ الْبَيَانَ هُوَ الظُّهُورُ، يُقَالُ بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ وَتَبِينُ وَاسْتَبَانَ إِذَا ظَهَرَ[10].

---

[1]– إضافة من (ج).

[2]– ساقط من (ج).

[3]– إضافة من (ج).

[4]– ساقط من (أ).

[5]– ينظر المهدوي، شرح الهداية، 77.

[6]– لم يذكر أبو عمرو الداني الثنايا السفلى، قال: "والصاد والزاي والسين من مخرج واحد وهي الفرجة التي بين طرف اللسان والثنايا العليا" ينظر الداني، التحديد في الإتقان والتجويد، 103. في (ب): وبه قال أبو عمرو.

[7]–ساقط من (أ).

[8]– في (ج): يعني من بين طرف اللسان والثنايا عليا وسفلى؛ لأنّ ضَمِير التَّثْنِيَةِ يَعُودُ عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ وَالثَّنَايَا عُلْيَا وَسُفْلَى. فيه تكرار.

[9]– في (ج): تبين معناه تظهر هذه الثلاثة.

[10]– ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ب ا ن).

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَالصَّادُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][1] **(ثُمَّ الزَّايُ ثُمَّ السِّينُ)** مَعْطُوفَانِ، [قَوْلُهُ:] **(مِنْهُ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ تَقْدِيرُهُ يَخْرُجْنَ [مِنْهُ][2]، [قَوْلُهُ:] **(وَمِنْ بَيْنِهِمَا)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَتَعَلَّقَ الْجَارُ بِتَبِينُ الَّذِي بَعْدَهُ، [قَوْلُهُ:] **(تَبِينُ)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ.

---

[1]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[2]– ساقط من (ب).

[260] وَالْفَاءُ مِنْ بَاطِنِ سُفْلَى الشَّفَتَيْنِ وَطَرَفِ الْعُلْيَا مِنَ الثَّنِيَتَيْنِ.

شَرْحٌ: لَمَّا فَرَغَ [الْمُؤَلِّفُ –رَحِمَهُ الله–][1] مِنْ مَخَارِجِ الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ الْحَلْقُ، وَمِنْ مَخَارِجِ الْمَوْضِعِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ الْفَمُ[2]، شَرَعَ هَاهُنَا فِي مَخَارِجِ الْمَوْضِعِ الثَّالِثِ[3] الَّذِي هُوَ الشَّفَتَانِ[4]؛ وَلِهَذَا الْمَوْضِعِ مَخْرَجَانِ [لِأَرْبَعَةِ [أَحْرُفٍ]][5][6] وَهِيَ: الْفَاءُ وَالْمِيمُ وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ، ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ مِنْهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَاحِدًا وَهُوَ الْفَاءُ، وَذَكَرَ الثَّلَاثَةَ الْبَاقِيَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَ هَذَا.

قَوْلُهُ: **(وَالْفَاءُ مِنْ بَاطِنِ سُفْلَى الشَّفَتَيْنِ)** يَعْنِي أَنَّ الْفَاءَ تَخْرُجُ مِنْ دَاخِلِ الشَّفَةِ السُّفْلَى.

قَوْلُهُ: **(مِنْ بَاطِنِ)** لَا مِنْ ظَاهِرٍ. قَوْلُهُ: **(سُفْلَى)** لَا مِنْ عُلْيَا.

قَوْلُهُ: **(وَطَرَفِ الْعُلْيَا مِنَ الثَّنِيَتَيْنِ)** يَعْنِي مِنْ طَرَفِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا دُونَ الثَّنَايَا السُّفْلَى، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ فَضَعْ طَرَفَ ثَنَايَاكَ الْعُلْيَا عَلَى بَاطِنِ شَفَتِكَ السُّفْلَى ثُمَّ تَنْطِقُ بِالْفَاءِ سَاكِنًا بَعْدَ تَقْدِيمِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ [عَلَيْهِ][7]، فَإِنَّ الْفَاءَ يَسْتَقِرُّ فِي ذَلِكَ الْمَخْرَجِ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ.

---

[1]– إضافة من (ج).

[2] – جاء في (ج): "لما فرغ المؤلف –رحمه الله– من مخارج الموضع الأول والثاني وهما الحلق والفم، وأخبر أن في الفم يعني اللسان عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا وتلك المخارج في أربعة مواضع كما تقدم".

[3] – في (أ): المواضع الثلاثة، والصواب ما أثبت.

[4] – في (ج): "الموضع الثالث الذي بقي عليه وهو بين الشفتين".

[5]– ساقط من (أ).

[6] – ساقط من (ج).

[7] – ساقط من (ب).

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَالْفَاءُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][1] **(مِنْ بَاطِنِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ خَبَرٌ، [قَوْلُهُ:] **(سُفْلَى)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(الشَّفَتَيْنِ)** كَذَلِكَ، [قَوْلُهُ:] **(وَطَرَفِ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(الْعُلْيَا)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، قَوْلُهُ: **(مِنَ الثَّنِيَتَيْنِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][2] تَعَلَّقَ بِطَرَفِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ، أَوْ تَقُولُ تَعَلَّقَ بِحَالٍ مَحْذُوفَةٍ تَقْدِيرُهُ كَائِنًا مِنَ الثَّنِيَتَيْنِ.

---

[1] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[2] – ساقط من (ج).

[261] وَالْمِيمُ مِنْ بَيْنِهِمَا وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ لَكِنْ مَا بِهَا الْتِقَاءُ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْمَخْرَجَ الثَّانِي لِلشَّفَتَيْنِ[1]، وَذَكَرَ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ وَهِيَ: الْمِيمُ وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ.

قَوْلُهُ: (**وَالْمِيمُ مِنْ بَيْنِهِمَا وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ**) يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَحْرُفَ الثَّلَاثَةَ كُلُّهَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ؛ لِأَنَّ ضَمِيرَ التَّثْنِيَةِ فِي قَوْلِهِ: (**بَيْنِهِمَا**) يَعُودُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ.

قَوْلُهُ: (**لَكِنْ مَا بِهَا الْتِقَاءُ**) [الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ (**بِهَا**) يَعُودُ عَلَى الْوَاوِ][2] يَعْنِي أَنَّ الشَّفَتَيْنِ تَنْطَبِقَانِ وَتَلْتَقِيَانِ وَتَجْتَمِعَانِ عَلَى الْمِيمِ وَالْبَاءِ بِخِلَافِ الْوَاوِ فَإِنَّ الشَّفَتَيْنِ لَا تَنْطَبِقَانِ عَلَيْهِ بَلْ تَنْفَتِحَانِ[3] وَتَنْفَرِجَانِ عَلَيْهِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: (**وَالْمِيمُ**) مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][4] (**مِنْ بَيْنِهِمَا**) جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، وَالْعَامِلُ فِي الْمَجْرُورِ [مَحْذُوفٌ][5] لِأَنَّهُ خَبَرٌ[6]، قَوْلُهُ: (**وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ**) مَعْطُوفَانِ، [قَوْلُهُ:] (**لَكِنْ**) حَرْفُ عَطْفٍ وَاسْتِدْرَاكٍ، [قَوْلُهُ:] (**مَا**) نَافِيَةٌ، [قَوْلُهُ:] (**بِهَا**) جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ خَبَرٌ، [قَوْلُهُ:] (**الْتِقَاءُ**) مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ فِي الْمَجْرُورِ قَبْلَهُ تَقْدِيرُهُ: لَيْسَ الْتِقَاءُ كَائِنًا أَوْ ثَابِتًا [بِهَا][7].

---

[1]– جاء في (ج): "ذكر في هذا البيت المخرج الثاني من الموضع الثالث وهو الشفتين".

[2] – ساقط من (ج).

[3] – في (ج): "لكن تنفتحان".

[4]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[5] – ساقط من (أ).

[6] – في (ج): "لأنه في موضع خبر".

[7]– ساقط من (ب).

[ب- صِفَاتُ الْحُرُوفِ]

[262] ثُمَّ لِهَذِي الْأَحْرُفِ الْمَذْكُورَهْ صِفَاتُهَا الْمَعْلُومَةُ الْمَشْهُورَهْ

شَرْحٌ: لَمَّا فَرَغَ [الْمُؤَلِّفُ][1] -رَحِمَهُ اللهُ- مِنْ [بَيَانِ][2] مَخَارِجِ الْحُرُوفِ شَرَعَ هَاهُنَا فِي بَيَانِ صِفَاتِ الْحُرُوفِ، فَيَجِبُ عَلَى الْقَارِئِ أَنْ يَعْرِفَ صِفَاتِ الْحُرُوفِ كَمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مَعْرِفَة مَخَارِجِ الْحُرُوفِ.

قَوْلُهُ: **(ثُمَّ لِهَذِي الْأَحْرُفِ الْمَذْكُورَه)** يَعْنِي الْحُرُوفَ التِّسْعَةَ وَالْعِشْرِينَ الَّتِي بُيِّنَ مَخَارِجُهَا.

قَوْلُهُ: **(صِفَاتُهَا الْمَعْلُومَةِ الْمَشْهُورَهْ)** أَيْ الْمَعْلُومَةِ عَلَى سُنَّةِ الْقُرَّاءِ الْمَشْهُورَةِ فِي كُتُبِهِمْ؛ لِأَنَّ صِفَاتِ الْحُرُوفِ مَذْكُورَةٌ مَشْهُورَةٌ [ظ/168] فِي كُلِّ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الْقُرَّاءِ وَهِيَ سِتَّ عَشَرَةَ صِفَةً وَهِيَ: **الْهَمْسُ وَالْجَهْرُ، وَالرِّخْوَةُ وَالشِّدَّةُ، وَالْإِطْبَاقُ وَالْإِنْفِتَاحُ، وَالْاِسْتِعْلَاءُ وَالْإِنْسِفَالُ، وَالْمَدُّ وَاللِّينُ وَاللَّهَوِيُّ، وَالصَّفِيرُ، وَالتَّفَشِّي، وَالْإِسْتِطَالَةُ، وَالتَّكْرِيرُ، وَالْإِنْحِرَافُ، وَالْغُنَّةُ** وَهَذِهِ الصِّفَاتُ الْمَذْكُورَةُ مِنْهَا صِفَاتٌ[3] قَوِيَّةٌ وَمِنْهَا صِفَاتٌ ضَعِيفَةٌ، فَالصِّفَاتُ القَوِيَّةُ هِيَ: الْجَهْرُ وَالشِّدَّةُ وَالْإِطْبَاقُ وَالْاِسْتِعْلَاءُ وَالْإِسْتِطَالَةُ وَالتَّكْرِيرُ وَالصَّفِيرُ وَالتَّفَشِّي وَالْغُنَّةُ[4] قَالَهُ **أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِيٍّ** فِي الْكَشْفِ لَهُ.

وَاعْتَرَضَ قَوْلُهُ هُنَا بِأَنْ قِيلَ: ذَكَرَ أربعَ عشرةَ صِفَةً وَسَكَتَ عَنْ صِفَتَيْنِ وَهُمَا: الْهَوِيُّ وَالْمَدُّ وَاللِّينُ.

---

[1] - إضافة من (ج).

[2] - ساقط من (ب).

[3] - في (ج): صفة.

[4]- ينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: محيي الدين رمضان، 1394هـ/1974م، 137/1.

[أُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ ذَكَرَهُمَا فِي بَابِ الْمَدِّ؛ لِأَنَّ][1] الْمَدَّ وَاللِّينَ يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ فِي بَابِ الْمَدِّ:

[الْمَدُّ] [2] وَاللِّينُ مَعًا وَصْفَانِ .....[3]

وَالْهَوِيُّ يُؤْخَذُ مِنْ [قَوْلِهِ:][4] **(لِلْأَلِفِ الضَّعِيفِ)**؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا وُصِفَ بِالضَّعِيفِ لِكَوْنِهِ هَاوِيًا فِي الْفَمِ لَا مَخْرَجَ لَهُ يَسْتَقِرُّ[5] فِيهِ قَالَهُ **سِيبَوَيْهِ**[6]، وَلِأَجْلِ ذَلِكَ سُمِّيَ الْأَلِفُ بِالْهَاوِي[7]؛ لِأَنَّهُ يَهْوِي فِي الْفَمِ فَلَا يَعْتَمِدُ اللِّسَانُ عَلَى شَيْءٍ مِنهُ.

اَلْإِعْرَابُ:

[قَوْلُهُ:][8] **(ثُمَّ)** حَرْفُ عَطْفٍ وَمُهْلَةٍ، [قَوْلُهُ:][9] **(لِهَذِي)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَإِ، [قَوْلُهُ:] **(الْأَحْرُفِ)** بَدَلٌ، [قَوْلُهُ:] **(الْمَذْكُورَه)** نَعْتٌ، [قَوْلُهُ:] **(صِفَاتُهَا)** مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ وَخَبَرُ الْمُبْتَدَإِ قَدْ تَقَدَّمَ، [قَوْلُهُ:] **(الْمَعْلُومَةِ الْمَشْهُورَةِ)** نَعْتَانِ تَقْدِيرُهُ صِفَاتُ الْحُرُوفِ ثَابِتَةٌ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ الْمَذْكُورَةِ.

---

[1] – ساقط من (ج).

[2] – ساقط من (أ).

[3] – وتتمة البيت: للألف الضعيف لازمان.

[4] – ساقط من (ج).

[5] – في (أ): يسقر. وهو تحريف.

[6]– يقول سيبويه: " ومنها الهاوي وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو، لأنك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك وهي الألف" ينظر: سيبويه، الكتاب: 4/435-436.

[7] – في (ج): بالهوي.

[8] – ساقط من (أ).

[9] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[263] فَالْهَمْسُ فِي عَشَرَةٍ مِنْهَا أَتَى هِجَاءُ: حَثَّ شَخْصَهُ فَسَكَتَا.

شَرْحٌ: ذَكَرَ [الْمُؤَلِّفُ][1] فِي هَذَا الْبَيْتِ الصِّفَةَ الْأُولَى مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ [وَهِيَ][2] الْهَمْسُ، وَالْهَمْسُ فِي اللُّغَةِ هُوَ الْحِسُّ الْخَفِيُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**وَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا**[3]﴾ قِيلَ حِسُّ الْأَقْدَامِ، وَمَعْنَى الْهَمْسِ فِي الْحَرْفِ[4] هُوَ إِخْفَاءُ الصَّوْتِ قَالَ **أَبُو عَمْرٍو:** «وَمَعْنَى الْحَرْفِ الْمَهْمُوسِ هُوَ حَرْفٌ ضَعُفَ[5] الْاِعْتِمَادُ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى جَرَى مَعَهُ النَّفَسُ»[6].

قَوْلُهُ: [(**الْهَمْسُ فِي عَشَرَةٍ مِنْهَا**)][7] الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: (**مِنْهَا**) يَعُودُ عَلَى الْحُرُوفِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي قَوْلِهِ:

ثُمَّ لِهَذِي الْأَحْرُفِ الْمَذْكُورَة .....

قَوْلُهُ: (**هِجَاءُ**) [أَيْ لَفْظُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ[8]: (**حَثَّ شَخْصُهُ فَسَكَتَ**) [أَوَّلُهَا الْحَاءُ وَآخِرُهَا التَّاءُ][9] وَلَيْسَ مِنْهَا الْأَلِفُ وَإِنَّمَا هُوَ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي جَمْعِهَا: **سَكَتَ فَحَثَّهُ**

---

[1] – ساقط من (ب).

[2] – ساقط من (ج).

[3]– سورة طه، من الآية: 105، وتتمتها: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لاَ عِوَجَ لَهُۥ وَخَشَعَتِ ٱلأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَـٰنِ فَلاَ تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً﴾.

[4] – في (ب) و(ج): الحروف.

[5] – في (ج): ضعيف.

[6] – يقول الداني: " ومعنى المهموس أنه حرف أضعف الاعتماد في موضعه، فجرى معه النفس" ينظر الداني، التحديد في الإتقان والتجويد، 105.

[7] – جاء في (ج): البيت.

[8]– جاء في (ج): قوله: هجاء يعني جاء الهمس في عشرة أحرف يجمعها قولك.

[9] – إضافة من (ج).

[10] – في (ج): فحثه شخص سكت. يقول الداني: "كسف شخصه تحث" التحديد: 105. ويقول ابن جني: خصفة" سر صناعة الإعراب: 60.

وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْعِبَارَتَيْنِ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ بَعْضُهَا أَقْوَى مِنْ بَعْضٍ، فَالصَّادُ وَالْخَاءُ أَقْوَى مِنْ غَيْرِهَا؛ لِأَنَّ فِي الصَّادِ: اَلْاِسْتِعْلَاءَ وَالْإِطْبَاقَ وَالصَّفِيرَ، وَفِي الْخَاءِ[1]: الْاِسْتِعْلَاءُ وَأَضْعَفُ حُرُوفِ الْهَمْسِ الْهَاءُ، وَالْهَمْسُ مِنَ الصِّفَاتِ الضَّعِيفَةِ.

قَوْلُهُ: **(حَثَّ)** الْحَثُّ طَلَبُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ. قَوْلُهُ: **(شَخْصَهُ)** أَيْ ذَاتَهُ. قَوْلُهُ: **(فَسَكَتَ)** أَيْ يَتْرُكَ النُّطْقَ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(فَالْهَمْسُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][2] **(فِي عَشَرَةٍ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِأَتَى، [قَوْلُهُ:] **(مِنْهَا)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ [لِمَحْذُوفٍ][3] لِعَشَرَةٍ تَقْدِيرُهُ كَائِنَةٌ مِنْهَا، [قَوْلُهُ:] **(أَتَى)** فِعْلٌ مَاضٍ، [قَوْلُهُ:] **(هِجَاءُ)** خَبَرُ ابْتِدَاءٍ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ هِيَ هِجَاءُ، أَوْ يَكُون بَدَلًا مِنَ الْهَمْسِ.

---

[1] – في (ب): الخفاء، وهو تحريف.

[2] – قوله لتي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[3] – إضافة من (ج).

[264] وَفِي سِوَاهَا الْجَهْرُ، وَالشِّدَّةُ فِي أَجَدتَّ قُطْبَكَ ثَمَانِي أَحْرُفِ.

شَرْحٌ: قَوْلُهُ: **(وَفِي سِوَاهَا الْجَهْرُ)** الضَّمِيرُ فِي **(سِوَاهَا)** يَعُودُ عَلَى[1] حُرُوفِ الْهَمْسِ الْمَذْكُورَةِ؛ [يَعْنِي][2] أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ الثَّانِيَةَ[3] الَّتِي هِيَ الْجَهْرُ هِيَ فِيمَا عَدَا الْأَحْرُفِ الْعَشَرَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَمَعْنَى الْجَهْرِ هُوَ الْإِعْلَانُ وَهُوَ الصَّوْتُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ[4] قَالَ **أَبُو عَمْرو** [و/169]: «وَمَعْنَى الْحَرْفِ الْمَجْهُورِ هُوَ حَرْفٌ قَوِيَ الْاِعْتِمَادُ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِ حَتَّى مَنَعَ النَّفَسَ أَنْ يَجرِيَ[5] مَعَهُ»[6]؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يُخَالِطْهُ النَّفَسُ فِي مَخْرَجِهِ عِنْدَ النُّطْقِ [بِهِ][7] لِقُوَّتِهِ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ الْمَجْهُورَةُ أَقْوَى مِنَ الْمَهْمُوسَةِ بِالْجَهْرِ [الذِّي فِيهَا وَبَعْضُهَا أَقْوَى مِنْ بَعْضٍ وَأَقْوَاهَا جَمِيعُهَا هُوَ الطَّاءُ، وَالْجَهْرُ مِنَ الصِّفَاتِ الْقَوِيَّةِ][8].

[قَوْلُهُ:][9] **(وَالشِّدَّةُ فِي: أَجَدتَّ[10] قُطْبَكَ ثَمَانِي أَحْرُفِ)** هَذِهِ صِفَةٌ ثَالِثَةٌ وَهِيَ الشِّدَّةُ، وَمَعْنَى الشِّدَّةِ وُجُودُ شِدَّةِ الصَّوْتِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ، **قَالَ أَبُو عَمْرو:** «وَمَعْنَى الْحَرْفِ الشَّدِيدِ حَرْفٌ اشْتَدَّ لُزُومُهُ لِمَوْضِعِهِ حَتَّى مَنَعَ الصَّوْتَ أَنْ يَجْرِي[11] مَعَهُ النَّفَسُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ وَالشِّدَّةُ صِفَةٌ قَوِيَّةٌ»[12].

---

[1] – جاء في (ج): شرح: **وفي سواها** الضمير عائد على ...

[2] – ساقط من (ج).

[3] – في (أ): أن هذه الصفات الثمانية. وهو تحريف.

[4]– في (أ): الشديدة.

[5] – في (أ): يجوز.

[6]– يقول الداني: "ومعنى المجهورة أنه حرف قوي الاعتماد في موضعه، فمنع النفس أن يجري معه، والهمس الإخفاء والجهر الإعلان" ينظر التحديد، 105.

[7] –إضافة يقتضيها السياق.

[8] – إضافة من (ب).

[9] – ساقط من (أ).

[10] – في (أ): أجادة.

[11] – في (أ): ... حتى **مع** الصوت **أي** يجري ....، وهو تحريف ناتج عن سهو الناسخ.

[12]– ينظر: الداني، المرجع السابق، الصفحة نفسها. ينتهي قول الداني في "أن يجري معه والباقي إضافة من المؤلف.

ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَنَّ الشِّدَّةَ [فِي هِجَاءِ][1] **أَجَدتَّ قُطْبَكَ**، وَقُطْبُ الشَّيْءِ مُرَادهُ [وَمَقْصُودُهُ][2]، مَعْنَاهُ أَجَدتَّ مُرَادَكَ ومَقْصُودَكَ وَمَرْغُوبَكَ، وَجَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ أَجَدت طَبَقَكَ[3]، وَجَمَعَهَا بَعْضُهُمْ أَيْضًا فَقَالَ: أَجِدُكَ طَبَقت[4].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: (**وَفِي سِوَاهَا**) جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ الْعَامِلُ فِي الْجَارِ مَحْذُوفٌ؛ لِأَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ [الَّذِي][5] بَعْدَهُ، قَوْلُهُ: (**الْجَهْرُ**) مُبْتَدَأٌ خَبَرُهُ فِي الْمَجْرُورِ قَبْلَهُ تَقْدِيرُهُ: وَالْجَهْرُ ثَابِتٌ أَوْ كَائِنٌ فِي سِوَاهَا أَيْ فِي سِوَى حَرْفِ الْهَمْسِ، [قَوْلُهُ:][6] (**وَالشِّدَّةُ**) مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:] (**فِي أَجَدتَّ قُطْبَكَ**) جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ [أَوْ أَدْخَلَ حَرْفَ الْجَرِّ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّهُ مُخْبَرٌ عَنْهُ لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مَنْزِلَةَ الْاِسْمِ][7]، [قَوْلُهُ: (**أَجَدتَّ**) فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ][8]، [قَوْلُهُ:] (**قُطْبَكَ**) مَفْعُولٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] (**ثَمَانِي**)[9] بَدَلٌ مِنْ مَوْضِعِ أَجَدتَّ قُطْبَكَ، [قَوْلُهُ:] (**أَحْرُفِ**) [مُضَافٌ][10] إِلَيْهِ.

---

[1] – ساقط من (أ).

[2] – إضافة من (ج).

[3] – في (ب): قطبك.

[4] – وجمعها الداني: "أجدك قطبت" التحديد: 106. وأما ابن جني فقد ذكر هجاء: "أجدت طبقك" و"أجدك طبقت" سر صناعة الإعراب: 60. ويجمعها ابن الجزري في هجاء: "أجد قط بكت" المقدمة الجزرية:10.

[5] – ساقط من (ج).

[6] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[7] – إضافة من (ج).

[8] – ساقط من (ج).

[9] – في (أ): ثمن.

[10] – ساقط من (ج).

[265] وَمَا عَدَاهَا رِخْوَةٌ لَكِنَّا يَقِلُّ فِي هِجَاءِ لَمْ يَرْعَوْنَا.

شَرْحٌ: هَذِهِ[1] صِفَةٌ رَابِعَةٌ وَهِيَ الرِّخْوَةُ، [وَمَعْنَى الرِّخَاوَةِ][2] وُجُودُ لِينٍ في الصَّوْتِ[3] وَسُهُولَتِهِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ، وَمَعْنَى الْحَرْفِ الرِّخْوِ حَرْفٌ ضَعُفَ الْاِعْتِمَادُ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ فَجَرَى [مَعَهُ الصَّوْتُ وَ][4] النَّفَسُ عِنْدَ النُّطْقِ [بِهِ][5]، وَالرِّخَاوَةُ ضِدُّ الشِّدَّةِ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الضَّعِيفَةِ كَالْهَمْسِ.

قَوْلُهُ: **(مَاعَدَاهَا رِخْوَةٌ)** أَيْ وَمَاعَدَا الْحُرُوفِ الثَّمَانِيَةِ الْمَذْكُورَةِ الَّتِي هِيَ حُرُوفُ الشِّدَّةِ فَهِيَ[6] رِخْوَةٌ وَذَلِكَ إِحَدَى وَعِشْرونَ حَرْفًا.

قَوْلُهُ: **(لَكِنَّا يَقِلُّ[7] فِي هِجَاءِ لَمْ يَرْعَوْنَا)** مَعْنَاهُ لَكِنَّ الْأَمْرَ وَالشَّأْنَ يَقِلُّ هَذَا الْوَصْفُ الَّذِي هُوَ الرِّخَاوَةُ فِي ثَمَانِيَةِ أَحْرُفٍ وَهِيَ: **لَمْ يَرْعَوْنَا** وَهِيَ اللَّامُ والْأَلِفُ وَمَا بَيْنَهُمَا. فَيُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ هَذِهِ الأَحْرُفَ الثَّمَانِيَةَ اجْتَمَعَ فِيهَا الشِّدَّةُ وَالرِّخَاوَةُ، وَلَكِنَّ الشِّدَّةَ فِيهَا أَقْوَى مِنَ الرِّخَاوَةِ؛ لِأَنَّ نَسَبَ الْقِلَّةَ فِيهَا إِلَى الرِّخَاوَةِ، فَالْحَاصِلُ أَنَّ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الشِّدَّةِ وَالرِّخَاوَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ وَهِيَ: حُرُوفُ الشِّدَّةِ الْمَحْضَةِ، [وَحُرُوفُ الرِّخَاوَةِ الْمَحْضَةِ][8] وَحُرُوفُ الشِّدَّةِ وَالرِّخَاوَةِ مَعًا[9]:

---

[1]– في (أ): هذا.

[2] – ساقط من (ج).

[3] – في (ج): لين الصوت عليه.

[4] – ساقط من (ج).

[5] – ساقط من (ج).

[6] – في (أ): فهو.

[7] – في (أ): يل، وهو تحريف.

[8] – ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و(ج).

[9] – سمى ابن الجزري النوع الثالث المتوسطة بين الشدة والرخاوة، ينظر المقدمة، 10.

فَحُرُوفُ الشِّدَّةِ الْمَحْضَةِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ: هِجَاءُ **أَجَدتَّ قُطْبَكَ**، وَحُرُوفُ الرَّخَاوَةِ الْمَحْضَةِ ثَلَاثَةُ عَشَر يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: **صَعْفَضَ ثَخْذْ ظَغَش زهس**[1] وَالذَّالُ وَالثَّاءُ [وَالظَّاءُ][2] الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْهِجَاءِ الْمُرَادُ بِهَا الْمُعْجَمَاتِ، وَإِذَا كَانَتْ مُهْمَلَاتٍ فَهِيَ حُرُوفُ الشِّدَّةِ الْمَحْضَةِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ: **أَجَدتَّ قُطْبَكَ**.

وَأَمَّا حُرُوفُ الشِّدَّةِ وَالرِّخَاوَةِ مَعًا فَهِيَ هِجَاءُ **لَمْ يَرْعَوْنَا** مِنْ اللَّامِ إِلى الأَلِفِ كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَهُوَ قَوْلُ **سِيبَوَيْه** –رَحِمَهُ الله–.[3]

وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا سَبْعَةَ أَحْرُفٍ فَأَسْقَطَ مِنْهَا الْأَلِفَ وَهِيَ هِجَاءُ **نُولِي عُمَر**. وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا خَمْسَةَ أَحْرُفٍ فَأَسْقَطَ مِنْهَا حُرُوفَ الْمَدِّ وَاللِّينِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ هِجَاءُ: **لَمْ نَرْعَ**[4].

قَوْلُهُ: **(فِي هِجَاءِ لَمْ يَرْعَوْنَا)** هَذَا عِبَارَةُ الْمُؤَلِّفِ. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ فِي جَمْعِ هَذِهِ الْأَحْرُفِ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي بَيْنَ الشِّدَّةِ وَالرِّخَاوَةِ: **لَمْ يُرَوِّعْنَا**[5]. وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ فِي جَمْعِهَا: **لَمْ يَرْوِ عَنَا**[6]. وَلَا اخْتِلَافَ[7] فِي عَدَدِهَا فِي هَذِهِ[8] الْعِبَارَاتِ الثَّلَاث.

---

[1] – جاء في التحديد: "وأما الرخوة فثلاثة عشر حرفا، يجمعها قولك: "**خس حظ شص هز ضغث فذ**" التحديد:106.

[2] – ساقط من (ب).

[3] – ينظر: الكتاب، 435.

[4] – في (ج): لم ترع، والصواب ما أثبت. جاء في التحديد هجاء "**لَمْ نَرْعَ**" وجاء في الكشف لمكي هجاء: "**لَمْ يَرْوِعَنَّا**". وجاء في المقدمة لابن الجزري: "**لِنْ عُمَرْ**".

[5]– ينظر ابن جني، سر صناعة الإعراب، 60

[6] – المرجع نفسه، 60.

[7]– في (أ): والاختلاف، وهو تحريف. وفي (ج): ولا خلاف.

[8] – في (أ): هذا والأصوب ما أثبت.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَمَا)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][1] **(عَدَاهَا)** فِعْلٌ مَاضٍ [وَمَفْعُولٌ][2]، [قَوْلُهُ:] **(رِخْوَةٌ)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ، [قَوْلُهُ:] **(لَكِنْ)** حَرْفُ الِاسْتِدْرَاكِ وَالْأَلِفُ[3] لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ، [قَوْلُهُ:] **(يَقِلُّ)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ لَكِنَّ، [قَوْلُهُ:] **(فِي هِجَاءِ)** [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][4] تَعَلَّقَ بِيَقِلُّ، [قَوْلُهُ:] **(لَمْ يَرْعَوْنَا)** مُضَافٌ إِلَيْهِ أَيْ فِي هِجَاءِ هَذَا اللَّفْظِ وَفِي هِجَاءِ هَذِهِ الْحُرُوفِ، أَوْ فِي هِجَاءِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، [قَوْلُهُ:] **(لَمْ يَرْعَوْنَا)** جَازِمٌ وَمَجْزُومٌ[5] [لِأَنَّ لَمْ حَرْفُ جَزْمٍ وَقَوْلُهُ: **(لَمْ يَرْعَوْنَا)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَفَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ، وَأَمَّا عَلَامَةُ الْجَزْمِ][6] فَهِيَ حَذْفُ[7] النُّونِ، وَهِيَ مِنَ الرِّعَايَةِ الَّتِي هِيَ الْحِفْظُ مَعْنَاهُ[8] لَمْ يَحْفَظُونَا.

---

[1] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[2] – ساقط من (أ).

[3]– في (ج): وألف الصلة.

[4] – ساقط من (ج).

[5] – في (ب): جار ومجرور.

[6] – ساقط من (أ).

[7] – في (أ): حرف.

[8] –في (أ): معنا.

[266] وَالْإِنْسِفَالُ فِي سِوَى هِجَاءِ "قِظْ خُصَّ ضَغْطٌ" ذَاتِ الْإِسْتِعْلَاءِ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ صِفَتَيْنِ وَهُمَا الْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ وَهُمَا الْإِنْسِفَالُ وَالْإِسْتِعْلَاءُ، وَمَعْنَى الْإِنْسِفَالِ[1] انْخِفَاضُ اللِّسَانِ وَالصَّوْتِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ إِلَى قَاعِ الْفَمِ[2]، وَمَعْنَى الْإِسْتِعْلَاءِ [ارْتِفَاعُ اللِّسَانِ وَالصَّوْتِ [ظ/168] عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ إِلَى أَعْلَى الْفَمِ وَهُوَ الْحَنَكُ.

ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَنَّ حُرُوفَ الْإِنْسِفَالِ هِيَ مَاعَدَا حُرُوفَ الْإِسْتِعْلَاءِ][3] السَّبْعَةِ، فَحُرُوفُ الْإِنْسِفَالِ إِذًا اثْنَانِ وَعِشْرُونَ حَرْفًا؛ لِأَنَّكَ إِذَا أَخْرَجْتَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ لِلْإِسْتِعْلَاءِ مِنَ التِّسْعَةِ وَالْعِشْرِينَ الَّتِي هِيَ عَدَدُ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ بَقِيَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ حَرْفًا لِلْانسفال.

قَوْلُهُ: **(قِظْ)** هُوَ مِنَ اليَقَظَةِ الَّتِي هِيَ ضِدُّ النَّوْمِ.

قَوْلُهُ: **(خُصَّ)** مَعْنَاهُ الْقَرِيبُ.

قَوْلُهُ: **(ضَغْطٌ)** مَعْنَاهُ الشِّدَّةُ وَالضَّيْقُ، وَمَعْنَى الْكَلَامِ: انْتَبِهْ يَا قَرِيبُ الضَّغْطَ.

---

[1] – يعبر الشاطبي عن الانسفال بالاستفال: إذ يقول:

وجهر ورخو وانفتاح صفاتها ومستفل فاجمع بالأضداد أشملا

ينظر: سيد لاشين أبو الفرح، وخالد بن محمد الحافظ العلمي، تقريب المعاني في شرح حرز الأماني، المدينة المنورة دار الزمان، ط5، 2003م .462.

كما يعبر عنه ابن الجزري أيضا بالاستفال بقوله:

صفاتها: جهر ورخو ومستفل منفتح مصمتة والضد قل

ينظر: زكريا بن محمد الأنصاري، الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، ض وتح: زكرياء توناني، الجزائر: دار الإمام مالك، ط3، 2015م، 87.

الانسفال من الفعل انسفل على وزن انفعل، والاستفال من الفعل استفل على وزن افتعل، وانفعل أكثر مطاوعة من افتعل. والمصطلح الأكثر شهرة هو استفل أو الاستفال في مقابل الاستعلاء.

[2] – في (ب): إلى أعلى الفم وهو الحنك.

[3] – ساقط من (ج).

[قَوْلُهُ: (ذَاتِ الْاِسْتِعْلَاءِ) أَيْ صَاحِبَةِ، وَصَفَهَا بِالِاسْتِعْلَاءِ لِأَنَّ اللِّسَانَ يَعْلُو بِهَا إِلَى الْحَنَكِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا][1].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: (**وَالْإِنْسِفَالُ**) مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][2] (**فِي سِوَى**) جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ خَبَرٌ، [قَوْلُهُ:] (**هِجَاءِ**) مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] (**قِظْ خُصَّ ضَغْطٌ**) فِي مَوْضِعِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ أَيْ هِجَاءِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، [قَوْلُهُ:] (**ذَاتِ**) بَدَلٌ مِنْ مَوْضِعِ قِظْ خُصَّ ضَغْطٌ، [قَوْلُهُ:] (**الْاِسْتِعْلَاءِ**) مُضَافٌ إِلَيْهِ.

---

[1] – إضافة من (ج).

[2]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[267] وَأَحْرُفُ الْإِطْبَاقِ مِنْ ذِي الطَّاءُ وَالصَّادُ ثُمَّ الضَّادُ ثُمَّ الظَّاءُ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ صِفَةً سَابِعَةً وَهِيَ الْإِطْبَاقُ، وَمَعْنَى الْإِطْبَاقِ انْطِبَاقُ اللِّسَانِ بِالْحَنَكِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ [الحُرُوفُ][1] بحُرُوفِ الْإِطْبَاقِ؛ لِأَنَّ اللِّسَانَ يَنْطَبِقُ فِيهَا مَعَ الْحَنَكِ.

قَوْلُهُ: **(الْإِطْبَاقِ مِنْ ذِي)** وَالْإِشَارَةِ بِقَوْلِهِ **(مِنْ ذِي)** إِلَى حُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ السَّبْعَةِ؛ يَعْنِي أَنَّ حُرُوفَ الْإِطْبَاقِ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ هِيَ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ: الطَّاءُ وَالظَّاءُ أَيْ مُهْمَلَةٌ وَمُعْجَمَةٌ، وَالصَّادُ وَالضَّادُ أَيْ مُهْمَلَةٌ وَمُعْجَمَةٌ، وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ الْأَرْبَعَةُ هِيَ مُسْتَعْلِيَةٌ ومُطْبَقَةٌ، وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ وَهِيَ الْقَافُ وَالْغَيْنُ وَالْخَاءُ فَهِيَ مُسْتَعْلِيَةٌ غَيْرُ مُطْبَقَةٍ، وَأَقْوَى حَرْفِ الْإِطْبَاقِ وَهُوَ: الطَّاءُ لِشِدَّتِهَا[2]، وَأَضْعَفُهَا: الصَّادُ لِرَخَاوَتِهَا، وَأَوْسَطُهَا: الظَّاءُ وَالضَّادُ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَأَحْرُفُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][3] **(الْإِطْبَاقِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:] **(مِنْ ذِي)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِالْإِطْبَاقِ، [قَوْلُهُ:] **(الطَّاءُ)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ وَمَا بَعْدُهُ مَعْطُوفَاتٍ.

---

[1] – إضافة من (ج).

[2] –ولعل الأصوب: لشدته، الضمير يعود على حرف الطاء.

[3] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[268] وَغَيْرُهَا مُنْفَتِحٌ ثُمَّ الصَّفِيرْ فِي الصَّادِ وَالسِّينِ وَفِي الزَّايِ الْجَهِير.

شَرْحٌ: ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ صِفَتَيْنِ وَهُمَا الثَّامِنَةُ[1] وَالتَّاسِعَةُ وَهُمَا الْاِنْفِتَاحُ وَالصَّفِيرُ.

قَوْلُهُ: **(وَغَيْرُهَا مُنْفَتِحٌ)** أَيْ وَغَيْرُ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ الْأَرْبَعَةِ هِيَ حُرُوفُ الْاِنْفِتَاحِ [فَيَنْدَرِجُ فِي ذَلِكَ حُرُوفُ الاِسْتِعْلَاءِ [الثَّلَاثَةِ][2] الَّتِي هِيَ غَيْرُ مُطْبَقَةٍ وَغَيْرُهَا، فَحُرُوفُ الاِنْفِتَاحِ[3]] خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا، وَسُمِّيَتْ بِحُرُوفِ الاِنْفِتَاحِ؛ لِأَنَّ اللِّسَانَ لَا يَنْطَبِقُ بِالْحَنَكِ عِنْدَ النُّطْقِ [بِهَا][4] بَلْ يَنْفَتِحُ عَنِ الْحَنَكِ عِنْد النُّطْقِ بِهَا.

قَوْلُهُ: **(ثُمَّ الصَّفِيرُ فِي الصَّادِ وَالسِّينِ وَفِي الزَّايِ)** ذَكَرَ [الْمُؤَلِّفُ][5] أَنَّ حُرُوفَ الصَّفِيرِ ثَلَاثَةُ [أَحْرُفٍ][6]، وَسُمِّيَتْ بِحُرُوفِ الصَّفِيرِ؛ لِأَنَّهَا يُسْمَعُ [فِيهَا][7] صَوْتٌ يُشْبِهُ الصَّفِيرَ عِنْدَ إِخْرَاجِهَا مِنْ مَخْرَجِهَا[8].

قَوْلُهُ: **(وَفِي الزَّايِ الْجَهِيرُ)** وَصَفَهُ الْمُؤَلِّفُ بِالْجَهِيرِ عَلَى جِهَةِ الْبَيَانِ وَتَبْلِيغِ الْقَافِيَةِ[9] إِذْ مَعْلُومٌ أَنَّ الزَّايَ مِنْ حُرُوفِ الْجَهْرِ، فَهَذَا الْوَصْفُ هُوَ لِلتَّأْكِيدِ لَا لِلتَّقْيِيدِ، نَظِيرُهُ قَوْلُهُ فِي بَابِ الْمَدِّ:

---

[1] – في (أ): الثمانية.

[2] – إضافة من (ج).

[3] – ساقط من (أ).

[4] – ساقط من (ج).

[5] – إضافة من (ج).

[6] – ساقط من (ج).

[7] – ساقط من (ج).

[8] –يقول ابن الجزري: "صفيرها صاد وزاي سين ....." المقدمة:10.

[9] – في (ج): والتبليغ.

لِلْأَلِفِ الضَّعِيفِ.....[1] .....

وَالصَّفِيرُ مِنَ الصِّفَاتِ الْقَوِيَّةِ، وَأَقْوَى حُرُوفِ الصَّفِيرِ هُوَ الصَّادُ لِإِطْبَاقِهَا وَاسْتِعْلَائِهَا، وَأَضْعَفُهَا السِّينُ [لِهَمْسِهَا][2]، وَأَوْسَطُهَا الزَّايُ لِجَهْرِهَ قَالَهُ **ابْنُ الْقَصَّابِ**.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَغَيْرُهَا)** مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ، [قَوْلُهُ:][3] **(مُنْفَتِحٌ)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ[4]، [قَوْلُهُ:] **(ثُمَّ)** حَرْفُ عَطْفٍ وَمُهْلَةٍ، [قَوْلُهُ:] **(الصَّفِيرُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:] **(فِي الصَّادِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَالسِّينُ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَفِي الزَّايِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ [تَعَلَّقَ بِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الْأَوَّلُ][5]، [قَوْلُهُ:] **(الْجَهِيرِ)** نَعْتٌ.

---

[1]– والمد واللين معا وصفان للألف الضعيف لازمان.

[2] – ساقط من (أ).

[3] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[4] – في (ج): "قوله: (وغيرها منفتح) غير مبتدأ ها مضاف إليه، منفتح خبر المبتدإ".

[5] – ساقط من (ج).

[269] وَالْمُتَفَشِّي الشِّينُ وَالْفَاءُ وَقِيلْ يَكُونُ فِي الضَّادِ وَيُدْعَى الْمُسْتَطِيلْ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ صِفَتَيْنِ وَهُمَا الْعَاشِرَةُ وَالْحَادِيَةَ عَشَرَ وَهُمَا التَّفْشِي وَالْاِسْتِطَالَةِ.

وَمَعْنَى التَّفَشِّي؛ انْتِشَارُ الرِّيحِ وَانْبِسَاطِهِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ، ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَنَّهُ يَكُونُ فِي حَرْفَيْنِ الشِّينُ وَالْفَاءُ.

قَوْلُهُ: **(وَقِيلَ يَكُونُ فِي الضَّادِ)** هَذَا قَوْلٌ آخَرَ أَنَّ التَّفَشِي فِي ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ وَهِيَ الشِّينُ وَالْفَاءُ وَالضَّادُ [الْمُعْجَمَةُ ، وَاخْتُلِفَ فِي مَحَلِّ التَّفَشِي عَلَى ثَلَاثَةِ [و/170] أَقْوَالٍ:

قِيلَ: حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الشِّينُ[1].

وَقِيلَ: حَرْفَانِ وَهُمَا الشِّينُ وَالْفَاءُ[2].

وَقِيلَ: ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ وَهِيَ الشِّينُ وَالْفَاءُ وَالضَّادُ][3].

ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ مِنْهَا قَوْلَيْنِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّحِيحُ أَنَّ التَّفَشِي مَخْصُوصٌ بِالشِّينِ؛ لِأَنَّ **أَبَا عَمْرو** لَمْ يَذْكُرْ فِي بَعْضِ تَوَالِيفِهِ[4] غَيْرَ الشِّينِ، وَقَالَ: «إِنَّمَا [تَفَشَّتْ][5] فِي الْفَمِ وَانْتَشَرَتْ حَتَّى اتَّصَلَتْ بِمَخْرَجِ الظّاء»[6].

---

1 – هذا ما يراه ابن الجزري، المقدمة 10. وهذا ما يراه اللغويون المحدثون، ينظر، صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة،ط1، دار العلم للملايين، 1379هـ/ 1960م، 281.

2 – يقول مكي: "وحرفا التفشي الشين والفاء، وهو في الشين أمكن" الكشف: 138/1.

3 – ساقط من (ج).

4– ويقصد: تآليفه.

5 – ساقط من (ج).

6 – يقول أبو عمرو الداني: "والمتفشي حرف واحد وهو الشين، تفشت في الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج الظاء، وكذلك الفاء تفشت حتى اتصلت بمخرج الثاء، ولذلك تبدل منها: جدف وجدث" التحديد: 107–108.

وَذَكَرَ **ابْنُ الْقَصَّابِ** هَذِهِ الْأَقْوَالَ الثَّلَاثَةَ: **أَحَدُهَا** أَنَّ التَّفَشِي خَاصٌّ بِالشِّينِ، وَ**الثَّانِي** أَنَّهُ فِي الشِّينِ وَالْفَاءِ، **وَالثَّالِثُ** أَنَّهُ فِي الشِّينِ وَالْفَاءِ وَالضَّادِ وَهُوَ أَضْعَفُ الْأَقْوَالِ، أَقْوَى التَّفَشِّي [فِي الشِّينِ][1]، وَأَضْعَفُهُ [فِي][2] الضَّادِ، وَأَوْسَطُهُ فِي الْفَاءِ.

قَوْلُهُ: **(وَيُدْعَى الْمُسْتَطِيلَ)** هَذِهِ صِفَةٌ أُخْرَى وَهِيَ الْاِسْتِطَالَةُ، وَهِيَ صِفَةُ الضَّادِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَطَالَ فِي مَخْرَجِهِ حَتَّى اتَّصَلَ بِمَخْرَجِ اللَّامِ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الضَّادِ مِنْ مَخْرَجِ اللَّامِ؛ لِأَنَّ مَخْرَجَ اللَّامِ مِنْ أَوَّلِ حَافَّةِ اللِّسَانِ إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِهِ، وَمَخْرَجُ الضَّادِ مِنْ أَوَّلِ حَافَّةِ اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ أَضْرَاسِهَا.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَالتَّفَشِي)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][3] **(الشِّينُ)** خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ، [قَوْلُهُ:] **(وَالْفَاءُ)** مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] **(وَقِيلَ)** فِعْلُ مَاضٍ مُرَكَّبٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، [قَوْلُهُ:] **(يَكُونُ)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ، [قَوْلُهُ:] **(فِي الضَّادِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ خَبَرُ يَكُونُ أَوْ يَتَعَلَّقُ بِيَكُونُ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى الْوُقُوعِ وَالْحُصُولِ، [قَوْلُهُ:] **(وَيُدْعَى)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُرَكَّبٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، [[قَوْلُهُ:] **(الْمُسْتَطِيلَ)** مَفْعُولٌ ثَانٍ][4].

---

[1] – ساقط من (ج).

[2] – ساقط من (ج).

[3] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[4] – ساقط من (ب).

[270] وَاللَّامُ مَالَتْ نَحْوَ بَعْضِ الْأَحْرُفِ فَسُمِّيَتْ لِذَاكَ بِالْمُنْحَرِفِ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ [المُؤَلِّفُ][1] فِي هَذَا [الْبَيْتِ الصِّفَةَ][2] الثَّانِيَةَ [عَشَرَ][3] وَهِيَ الْاِنْحِرَافُ، فَذَكَرَ لِهَذِهِ الصِّفَةِ حَرْفًا وَاحِدًا وَهُوَ اللَّامُ.

قَوْلُهُ: **(وَاللَّامُ مَالَتْ [نَحْوَ بَعْضِ الْأَحْرُفِ][4])** الْبَيْتُ يَعْنِي أَنَّ اللَّامَ مَالَتْ فِي مَخْرَجِهَا إِلَى مَخْرَجِ غَيْرِهَا، وَمَالَتْ فِي صِفَتِهَا إِلَى صِفَةِ غَيْرِهَا؛ لِأَنَّهَا مَالَتْ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي هُوَ طَرَفُ اللِّسَانِ إِلَى مَخْرَجِ الضَّادِ الَّذِي هُوَ حَافَّةُ اللِّسَانِ، وَمَالَتْ فِي صِفَتِهَا الَّتِي هِيَ الرَّخَاوَةِ إِلَى صِفَةِ غَيْرِهَا الَّتِي هِيَ الشِّدَّةُ.

قَوْلُهُ: **(مَالَتْ)** يَعْنِي فِي الْمَخْرَجِ وَالصِّفَةِ.

قَوْلُهُ: **(فَسُمِّيَتْ لِذَاكَ بِالْمُنْحَرِفِ)** أَيْ فَلُقِّبَتِ [اللَّامُ][5] لِأَجْلِ ذَلِكَ الْمَيْلِ بِالْمُنْحَرِفِ.

---

[1] – إضافة من (ج).

[2] – ساقط من (ج).

[3] – ساقط من (ب).

[4] – ساقط من (ج).

[5] – ساقط من (ج).

ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ أَنَّ الْإِنْحِرَافَ فِي حَرْفٍ[1] وَاحِدٍ وَهُوَ اللَّامُ، وَقِيلَ: [لَهُ][2] حَرْفَانِ: اللَّامُ وَالرَّاءُ؛[3] لِأَنَّ الرَّاءَ أَيْضًا قَدِ انْحَرَفَتْ عَنْ مَخْرَجِ النُّونِ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانِ، وَانْحَرَفَتْ أَيْضًا مِنَ الرِّخَاوَةِ إِلَى الشِّدَّةِ؛ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ مِنْ حُرُوفِ الرِّخْوَةِ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: **(وَاللَّامُ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][4] [**(مَالَتْ)**][5] فِعْلٌ مَاضٍ وَعَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، [قَوْلُهُ:] **(نَحْوَ)** ظَرْفٌ مَعْنَاهُ جِهَةٌ، أَوْ مَصْدَرٌ، [قَوْلُهُ:] **(بَعْضِ)** مَخْفُوضٌ بِالظَّرْفِ أَوْ مُضَافٌ إِلَيْهِ، [[قَوْلُهُ:] **(الْأَحْرُفِ)** مُضَافٌ إِلَيْهِ،][6] [قَوْلُهُ:] **(فَسُمِّيَتْ)** فِعْلٌ [مَاضٍ][7] مُرَكَّبٌ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ وَعَلَامَةُ التَّأْنِيثِ، [قَوْلُهُ:] **(لِذَاكَ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَحَرْفُ الْخِطَابِ تَعَلَّقَ الْجَارُ بِسُمِّيَتْ، [قَوْلُهُ:] **(بِالْمُنْحَرِفِ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِسُمِّيَتْ.

---

[1]– في (ج): موضع.

[2] – ساقط من (ج).

[3] – وهذا ما ذكره ابن الجزري: "وَحَرْفَا الِانْحِرَافِ اللَّامُ وَالرَّاءُ عَلَى الصَّحِيحِ، وَقِيلَ: اللَّامُ فَقَطْ، وَنُسِبَ إِلَى الْبَصْرِيِّينَ، وَسُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا انْحَرَفَا عَنْ مَخْرَجِهِمَا حَتَّى اتَّصَلَا بِمَخْرَجِ غَيْرِهِمَا" النشر في القراءات العشر، 204، وينظر المقدمة الجزرية: 10.

[4]– قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[5] – ساقط من (ج).

[6] – ساقط من (ج).

[7] – ساقط من (أ).

[271] وَالرَّاءُ فِي النُّطْقِ بِهَا تَكْرِيرُ وَهُوَ إِذَا شَدَّدْتَهَا كَثِيرُ.

شَرْحٌ: ذَكَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الصِّفَةَ الثَّالِثَةَ عَشَرَ وَهِيَ التَّكْرِيرُ، وَمَعْنَاهُ تَضْعِيفٌ يُوجَدُ فِي جِسْمِ الرَّاءِ عِنْدَ النُّطْقِ [بِهَا][1] لِارْتِعَادِ طَرَفِ اللِّسَانِ فِي حَالِ النُّطْقِ بِهَا [فَهُوَ][2] فِي تَقْدِيرِ حَرْفَيْنِ وَيَتَقَوَّى ذَلِكَ مَعَ التَّشْدِيدِ.

قَوْلُهُ: (**وَالرَّاءُ فِي النُّطْقِ بِهَا تَكْرِيرُ**) مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّاءَ حَرْفٌ مُكَرَّرٌ فِي حَالِ النُّطْقِ بِهَا؛ لِأَنَّ طَرَفَ اللِّسَانِ يَرْتَعِدُ بِهَا، فَهُوَ فِي تَقْدِيرِ حَرْفَيْنِ، وَالْحَرَكَةُ فِيهِ فِي تَقْدِيرِ حَرَكَتَيْنِ.

قَوْلُهُ: (**وَهُوَ إِذَا شَدَّدْتَهَا كَثِيرُ**) مَعْنَاهُ وَالتَّكْرِيرُ إِذْ شَدَّدْتَ الرَّاءَ كَثِيرُ، [[فَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ (**وَهُوَ**) يَعُودُ عَلَى التَّكْرِيرِ][3] وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ: (**شَدَّدْتَهَا**) يَعُودُ عَلَى الرَّاءِ، يَعْنِي أَنَّ الرَّاء فِي حَالِ تَشْدِيدِهَا يَكْثُرُ فِيهَا التَّكْرِيرُ وَيَتَقَوَّى، وَلَكِنْ [لا][4] يَنْبَغِي لِلْقَارِئِ [أَنْ يُبَالِغَ][5] [ظ/170] فِي تَشْدِيدِهَا حَتَّى يُخْرِجُهَا مِنَ الْمِقْدَارِ الَّذِي وُضِعَتْ لَهُ.

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: (**وَالرَّاءُ**) مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][6] (**فِي النُّطْقِ**) جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَالْعَامِلُ [فِيهِ][7] تَكْرِيرُ الَّذِي بَعْدَهُ، [قَوْلُهُ:] (**بِهَا**) جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَالْعَامِلُ فِيهِ النُّطْقِ، [قَوْلُهُ:] (**تَكْرِيرُ**) خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ تَقْدِيرُهُ ذُو تَكْرِيرٍ تَقْدِيرُ كَلَامِهِ: وَالرَّاءُ ذُو تَكْرِيرٍ فِي النُّطْقِ بِهَا، [قَوْلُهُ:] (**وَهُوَ**) مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:] (**إِذَا**) ظَرْفٌ لِمَا يَأْتِي مِنَ الزَّمَانِ، [قَوْلُهُ:] (**شَدَّدْتَهَا**) فِعْلٌ مَاضٍ وَفَاعِلٌ [وَمَفْعُولٌ][8]، [قَوْلُهُ:] (**كَثِيرُ**) خَبَرُ الْمُبْتَدَإِ.

---

[1] – ساقط من (ج).

[2] – ساقط من (ب).

[3] – ساقط من (ج).

[4] – ساقط من (أ) والأصح إثباتها.

[5] – ما بين معقوفين في (أ): مطموس، وفي (ب): ساقط.

[6] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[7] – ساقط من (ج).

[8] – ساقط من (أ) و(ج).

[272] وَالْغُنَّةُ الصَّوْتُ الَّذِي فِي الْمِيمِ وَالنُّونِ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ.

شَرْحٌ: [هَذَا هُوَ الْمَخْرَجُ السَّادِسَ عَشَرَ مِنَ الْمَخَارِجِ الْمُتَقَدِّمَةِ؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ لَنَا فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ تَكَلَّمَ عَلَى خَمْسَةَ عَشَرَ مَخْرَجًا وَأَسْقَطَ مَخْرَجَ النُّونِ السَّاكِنَةِ يَعْنِي مَخْرَجَ الغُنَّةِ، وَقُلْنَا يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا الْمُؤَلِّفُ فِيمَا يَأْتِي وَهُوَ الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ الْمُؤَلِّفُ هَاهُنَا لَكِنَّ هَذَا عَلَى قَوْلِ **سِيبَوَيْه**؛ لِأَنَّ المَخَارِجَ عِنْدَهُ سِتَّةَ عَشَرَ[1]، فَقَالَ: **(الْغُنَّةُ الصَّوْتُ الَّذِي فِي الْمِيمِ)** البَيْت]**[2]**.

ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ [الصِّفَةَ][3] الرَّابِعَةَ عَشَرَ وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْقَوِيَّةِ، فَذَكَرَ فِي هَذِهِ الغنة[4] ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ وَهِيَ: [مَا مَعْنَى][5] الْغُنَّةِ، وَمَحَلُّهَا مِنَ الْحُرُوفِ، وَمَحَلُّهَا مِنَ الْمَخْرَجِ.

أَمَّا مَعْنَاهَا؛ فَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي فِي الْمِيمِ وَالنُّونِ. [وَأَمَّا مَحَلُّهَا مِنَ الْحُرُوفِ فَهُوَ حَرْفَانِ وَهُمَا الْمِيمُ وَالنُّونُ السَّاكِنَتَانِ][6]. وَأَمَّا مَحَلُّهَا مِنَ الْمَخَارِجِ فَهُوَ الْخَيْشُومُ، وَهُوَ دَاخِلُ الْأَنْفِ فَإِذَا أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى أَنْفِكَ [كَامْتِخَاطِكَ][7] وَانْطِقْ بِالنُّونِ السَّاكِنَةِ فَمَا تَسْمَعُ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الصَّوْتِ فَهُوَ الْغُنَّةُ[8] قَالَهُ **أَبُو عَمْرو**[9] –رَحِمَهُ اللهُ–.

---

[1]– ينظر سيبويه، الكتاب: 433/4.

[2] – إضافة من (ج).

[3] – ساقط من (ب).

[4]– هكذا في (أ) و(ب) و(ج)، ولعل الأصوب: الصفة.

[5] – ساقط من (أ).

[6] – ساقط من (أ).

[7] – إضافة من (ج)، وساقطة من نص أبي عمرو.

[8]– ينظر : الداني، التحديد: 109.

[9]– في (أ): أبو محمد.

قَوْلُهُ: (**فِي الْمِيمِ وَالنُّونِ**) يَعْنِي السَّاكِنَتَيْنِ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ الَّتِي هِيَ الْغُنَّةُ خَاصَّةٌ بِهَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ، قَالَ **أَبُو زَكَرِيَاء الْهوزَنِي**[1] فِي أُرْجُوزَتِهِ:

وَالنُّونُ فِيهِ غُنَّةٌ وَالْمِيمُ وَصَوْتُهَا مَقَرُّهُ الْخَيْشُومُ[2]

وَجَمِيعُ الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ تَخْرُجُ مِنْ مَخْرَجِ حَرْفِهَا إِلَّا الْغُنَّةُ فَإِنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ غَيْرِ مَخْرَجِ حَرْفِهَا؛ لِأَنَّ مَخْرَجَ النُّونِ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ، وَمَخْرَجَ الْمِيمِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ، وَمَخْرَجُ الْغُنَّةِ مِنَ الْخَيْشُومِ، فَلِلنُّونِ إِذًا مَخْرَجَانِ مَخْرَجٌ لَهَا وَمَخْرَجٌ لِغُنَّتِهَا، وَكَذَلِكَ الْمِيمُ لَهَا مَخْرَجَانِ أَيْضًا مَخْرَجٌ لَهَا وَمَخْرَجٌ لِغُنَّتِهَا [وَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا أَنَّ الْمُؤَلِّفَ أَسْقَطَ صِفَتَيْنِ وَهُمَا الْمَدُّ وَاللِّينُ وَالْهَوِيُّ وَقَدْ ذَكَرَهُمَا الْمُؤَلِّفُ فِي بَابِ الْمَدِّ][3].

اَلْإِعْرَابُ:

قَوْلُهُ: (**وَالْغُنَّةُ**) مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][4] (**الصَّوْتُ**) خَبَرُهُ، [قَوْلُهُ]: (**الَّذي**) بَدَل، [قَوْلُهُ:] (**فِي الْمِيمِ**) جَارٌ وَمَجْرُورٌ تَعَلَّقَ بِمَحْذُوفٍ؛ لِأَنَّهُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ، [قَوْلُهُ:] (**وَالنُّونِ**) مَعْطُوفٌ، [قَوْلُهُ:] (**يَخْرُجُ**) فِعْلٌ مُضَارِعٌ وَهُوَ خَبَرٌ ثَانٍ، [قَوْلُهُ:] (**مِنَ الْخَيْشُومِ**) [جَارٌ وَمَجْرُورٌ][5] تَعَلَّقَ بِيَخْرُجُ.

---

[1]– جاء في (أ) و(ب) و(ج): الأهوازي، والصواب الهوزني.

[2]– أبو زكرياء الهوزني، أرجوزة في مخارج الحروف، مخطوطة في الخزانة العامة برقم 989ق، نقلا عن المنتوري، شرح الدرر اللوامع.

[3] – إضافة من (ج).

[4] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[5] – إضافة يقتضيها السياق.

[273] فَهَذِهِ الصِّفَاتُ بِاخْتِصَارِ تُفِيدُ فِي الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ.

شَرْحٌ: قَوْلُهُ: **(فَهَذِهِ الصِّفَاتُ بِاخْتِصَارِ)** يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ: **(الصِّفَاتُ)** إِعْرَابَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ خَبَرًا لِقَوْلِهِ: **(فَهَذِهِ)** تَقْدِيرُهُ: فَهَذِهِ الصِّفَاتُ الْمَذْكُورَةُ هِيَ الصِّفَاتُ؛ أَيْ هِيَ صِفَاتُ الْحُرُوفِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ[1] ﴾ [وَقَوْلِهِ تَعَالَى][2]: ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ[3] ﴾.

اَلْإِعْرَابُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: **(الصِّفَاتُ)** نَعْتًا لِقَوْلِهِ **(هَذِهِ)** وَخَبَرُهُ الْمُبْتَدَأُ فِي قَوْلِهِ: **(تُفِيدُ فِي الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ)**.

وَقَوْلُهُ: **(بِاخْتِصَارِ)** جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ [الْحَالِ][4] مِنَ الصِّفَاتِ[5].

قَوْلُهُ: **(بِاخْتِصَارِ)** يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ جَمَعَهَا بِكَلَامٍ مُخْتَصَرٍ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ.

---

[1] – سورة الأعراف، من الآية: 72، وتتمتها:﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحاً قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

[2] – ساقط من (ج).

[3] – سورة يس، من الآية: 62، وتتمتها: ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾.

[4] – ساقط من (ب).

[5] – في (ج): جملة في موضع الحال أي مختصرة.

وَالثَّانِي: [أَنَّهُ][1] اخْتَصَرَهَا مِنَ الصِّفَاتِ الْكَثِيرَةِ [الَّتِي][2] ذَكَرَهَا غَيْرُهُ وَاقْتَصَرَ الْمُؤَلِّفُ[3] عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ لِشُهْرَتِهَا عِنْدَهُمْ[4]، وَفِي هَذَا التَّأْوِيلِ تَنْبِيهٌ عَلَى أَنَّ هُنَالِكَ صِفَاتٍ أُخْرَى أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْمَذْكُورَةِ. وَقَدْ ذَكَرَ **ابن عُصْفُور** خَمْسَ صِفَاتٍ زِيَادَةً[5] عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ وَهِيَ: الْقَلْقَلَةُ وَالْإِشْرَافُ، وَالذلاَقَةُ[6] وَالهَتُّ وَالظُّهُورُ. وَزَادَ بَعْضُهُمْ صِفَةً أُخْرَى وَهُوَ النَّفْخُ.

وَحُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: **جِد بطق**[7]، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ التَّاءَ عِوَضَ الْبَاءِ فَيَجْمَعُهَا بِقَوْلِهِ: **جِد تطق**، وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ، [لِمَا فِي الْحُرُوفِ مِنَ الْجَهْرِ وَالشِّدَّةِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الصِّفَاتِ الْقَوِيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ لِلْقَلْقَلَةِ، وَلَيْسَ فِي التَّاءِ صِفَةٌ تُنَاسِبُ الْقَلْقَلَةَ؛ لِأَنَّ الْهَمْسَ وَالرِّخَاوَةَ خِلَافُ ذَلِكَ][8] ، وَالْقَلْقَلَةُ صُوَيْتٌ يَحْدُثُ فِي الْحَرْفِ [عِنْدَ][9] الْوَقْفِ عَلَيْهِ [وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْوَقْفِ وَهَذَا الصَّوْتُ يُشْبِهُ الشِّدَّةَ][10].

وَحُرُوفُ الْإِشْرَافِ خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: **ذُرْضُظ**[11] أَعْنِي الْمُعْجَمَاتِ [ظ/171] [وَمَعْنَى الْإِشْرَافِ صَوْتٌ يَحْدُثُ فِي الْحَرْفِ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ يُشَبَّهُ[1] بِالنَّفْخِ إِلَّا أَنَّ الْحَرْفَ الْمُشْرَفَ لَمْ يُضْغَطْ ضَغْطَ الْحَرْفِ الْمُقَلْقَلِ[2].

---

[1] – ساقط من (ج).

[2] – ساقط من (ب).

[3] – في (ب): المصنف.

[4] – في (ج):... "واقتصر المؤلف على هذه الصفات المذكورة واختصرها وجمعها على المشهور منها عندهم".

[5] – في (ج): زائدة.

[6] – في (أ) الدلاقة، وتصحيف.

[7] – وتجمع في قول: "قطب جد"، ينظر: ابن الجزري، النشر، 203.

[8] – إضافة من (ج).

[9] – ما بين المعقوفين مطموس إثر التجليد.

[10] – إضافة من (ج).

[11] – في (أ): ذرضطر و لعل الأصوب: ذزضظن، لأنه يقول بعد ذلك أعني المعجمات

وَحُرُوفُ الذلاقَةِ سِتَّةٌ يَجْمَعُهَا **مربنفل**[3] [4] وَمَعْنَى الذلاقَةُ اَلِاعْتِمَادُ بِالْحَرْفِ [اعْتِمَادُ الْحَرْفِ] عَلَى ذَلَقِ اللِّسَانِ وَهُوَ طَرَفُهُ.

وَحُرُوفُ الْهَتِّ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْهَاءُ، وَمَعْنَى الْهَتِّ الضُّعْفُ وَالْخَفَاءُ.

وَحُرُوفُ الظُّهُورِ جَمِيعُ الْحُرُوفِ مَاعَدَا الْهَاءِ.

وَحُرُوفُ النَّفْخِ أَرْبَعَةٌ وَهِيَ الضَّادُ[5] وَالزَّايُ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ الْمُعْجَمَاتِ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ **ضظزذ**، وَمَعْنَى النَّفْخِ صَوْتٌ يَحْدُثُ فِي الْحَرْفِ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ لَكِنَّهُ دُونَ صُوَيتِ الْقَلْقَلَةِ، [وَهَذَا الْبَعْضُ الَّذِي زَادَ هَذِهِ الْحُرُوفَ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَزِيدَ الْفَاءَ إِذْ يَكُونُ فِيهِ النَّفْخُ حَقِيقَةً؛ لِأَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْفخَ عَلَى النَّارِ وَغَيْرِهَا [لا يكون][6] إِلَّا بِهِ، وَلَكِنَّ لَمْ يَعُدُّهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ][7].

فَجُمْلَةُ الصِّفَاتِ اِثْنَانِ وَعِشْرُونَ، ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ وَزِيدَ عَلَيْهِ سِتُ صِفَاتٍ وَهِيَ:

الْهَمْسُ، وَالْجَهْرُ، وَالرَّخَاوَةُ، وَالشِّدَّةُ، وَالْإِطْبَاقُ، وَالْاِنْفِتَاحُ، وَالْاِسْتِعْلَاءُ، وَالْاِنْسِفَالُ، وَالْمَدُّ وَاللِّينُ، وَالْهَوِيُّ، وَالصَّفِيرُ، وَالتَّفَشِّي، وَالْاِسْتِطَالَةُ، وَالتَّكْرِيرُ، وَالْاِنْحِرَافُ، وَالْغُنَّةُ، وَالذلاقَةُ، وَالْقَلْقَلَةُ، وَالْهَتُّ، وَالظُّهُورُ، وَالْإِشْرَافُ، وَالنَّفْخُ.

فَهَذِهِ اِثْنَانِ وَعِشْرُونَ صِفَةً إِلَّا أَنَّ الْمُؤَلِّفَ اقْتَصَرَ مِنْهَا عَلَى الْمَعْلُومَةِ الْمَشْهُورَةِ دُونَ غَيْرِهَا.

---

[1]– في (ب): تنبيه، والأصوب ما أثبت.

[2] – في (ج): المتقلقل.

[3] – وهناك من يجمعها في قول: "**فر من لب**" ضدها الحروف المصمتة وهي ما عداها، وفي هذه الحروف حكمة، وذلك أنه لا توجد كلمة خماسية من كلام العرب إلا وفيها من هذه الحروف، فإذا أتت كلمة خماسية ليس فيها شيء من هذه الحروف فليست من كلام العرب. ينظر:الخليل، العين، 51/1 مكي، الرعاية لتجويد القراءة، 78.

[4] – ما بين المعقوفين ساقط من (أ).

[5] – في (أ): الصاد، وهو تصحيف.

[6]– إضافة اقتضاها السياق ليستقيم المعنى.

[7] – إضافة من (ج).

[قَوْلُهُ: (تُفِيدُ فِي الْإِدْغَامِ وَالإِظْهَارِ) لِأَنَّ بِمَعْرِفَةِ الصِّفَاتِ يُعْرَفُ مَا يَحْسُنُ مِنَ الْإِدْغَامِ وَمَا يَقْبُحُ][1].

قَوْلُهُ: **(تُفِيدُ فِي الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ)** ظَاهِرُهُ يَقْتَضِي أَنَّ الَّذِي يُفِيدُ فِي الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ هُوَ الصِّفَاتُ خَاصَّةً دُونَ الْمَخَارِجِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ بَلْ تُفِيدُ الصِّفَاتُ وَالْمَخَارِجُ فِي الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ الْإِدْغَامُ وَالْإِظْهَارُ إِلَّا بَعْدَ الْمَخَارِجِ وَالصِّفَاتِ فَيُدْغَمُ قَرِيبُ الْمَخْرَجِ فِي مُقَارِبِهِ، وَيُظْهَرُ بَعِيدُ الْمَخْرَجِ عَنْ بَعِيدِهِ، مِثَالُ الْقَرِيبِ: ﴿ **أَلَمْ نَخْلُقكُّم**[2]﴾، وَمِثَالُ الْبَعِيدِ: ﴿ **أَوَعَظْتَ**[3]﴾. وَيُدْغَمُ ضَعِيفُ الصِّفَةِ فِي ضَعِيفِهَا، وَيُدْغَمُ أَيْضًا قَوِيُّ الصِّفَةِ فِي قَوِيِّهَا [وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ أَنَّ الْإِدْغَامَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: إِدْغَامٌ حَسَنٌ، وَإِدْغَامٌ][4] غَيْرُ حَسَنٍ، وَإِدْغَامٌ سَوَاءٌ.

فَالْإِدْغَامُ الْحَسَنُ: هُوَ إِدْغَامُ ضَعِيفٍ فِي قَوِيٍّ كَإِدْغَامِ التَّاءِ فِي الطَّاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَقَالَت طَّآيِفَةٌ**[5]﴾؛ لِأَنَّ التَّاءَ حَرْفٌ ضَعِيفٌ بِالْهَمْسِ الَّذِي فِيهَا؛ [لِأَنَّ الْهَمْسَ صِفَةٌ ضَعِيفَةٌ، وَالطَّاءُ حَرْفٌ قَوِيٌّ لِلْإِطْبَاقِ وَالْجَهْرِ وَالْاِسْتِعْلَاءِ وَالشِّدَّةِ اللَّوَاتِي فِيهِ][6]؛ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ كُلَّهَا قَوِيَّةٌ.

---

[1] – إضافة من (ج).

[2] – سورة المرسلات، من الآية: 20، وتتمتها: ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾.

[3] –سورة الشعراء، 136، وتتمتها: ﴿ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾.

[4] – ما بين معقوفين ساقط من متن (ب) وقد استدركه الناسخ في الهامش.

[5] – سورة آل عمران، من الآية: 71، وتتمتها: ﴿ وَقَالَت طَّآيِفَةٌ مِّنْ اَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِالذِ ٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَا ۟كْفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾﴾.

[6] – ساقط من (ب).

وَالْإِدْغَامُ غَيْرُ الْحَسَنِ: إِدْغَامُ قَوِيٍّ فِي ضَعِيفٍ كَإِدْغَامِ الطَّاءِ فِي التَّاءِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **فَرَّطْتُّ**[1]﴾، و﴿ **أَحَطْتُّ**[2]﴾، و﴿ **بَسَطْتَّ**[3]﴾.

وَالْإِدْغَامُ السَّوِيُّ هُوَ إِدْغَامُ ضَعِيفٍ فِي ضَعِيفٍ، وَإِدْغَامُ قَوِيٍّ فِي قَوِيٍّ:

مِثَالُ [إِدْغَامِ][4] ضَعِيفٍ فِي ضَعِيفٍ كَإِدْغَامِ النُّونِ فِي الْمِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **مِّن مَّالِ ٱللَّهِ**[5]﴾؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ حُرُوفِ [الرَّخَاوَةِ][6] وَهِيَ صِفَةٌ ضَعِيفَةٌ.

وَمِثَالُ إِدْغَامِ قَوِيٍّ فِي قَوِيٍّ كَإِدْغَامِ الذَّالِ فِي الظَّاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **إِذ ظَّلَمُوٓاْ**[7]﴾؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ حُرُوفِ الْجَهْرِ وَهِيَ صِفَةٌ قَوِيَّةٌ. وَهَذِهِ الْأَقْسَامُ الثَّلَاثَةُ لَا تُعْرَفُ إِلَّا بَعْدَ مَعْرِفَةِ الْمَخَارِجِ وَالصِّفَاتِ، وَلِأَجْلِ هَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَقَدَّمَ بَابُ الْمَخَارِجِ وَالصِّفَاتِ عَلَى بَابِ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ.

---

[1]– سورة الزمر، من الآية: 53، وتتمتها: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطْتُّ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾.

[2] – سورة النمل، من الآية: 22، وتتمتها: ﴿ فَمَكُثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُّ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾.

[3]– سورة المائدة، من الآية: 30، وتتمتها: ﴿ لَئِنۢ بَسَطْتَّ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾.

[4]– إضافة من (ج).

[5] – سورة النور، من الآية: 33، وتتمتها: ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمْۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

[6]– ساقط من (ج).

[7] – سورة النساء، من الآية: 63، وتتمتها: ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴾.

اَلْإِعْرَابُ:

[قَوْلُهُ][1] : **(فَهَذِهِ)** مُبْتَدَأٌ، [قَوْلُهُ:][2] **(الصِّفَاتُ)** خَبَرٌ أَوْ بَدَلٌ كَمَا تَقَدَّمَ أَوَّل الْبَيْتِ، [قَوْلُهُ:] **(بِاخْتِصَارٍ)** جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ [وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ][3] التَّنْبِيهُ أَوِ الْإِشَارَةُ، [قَوْلُهُ:] **(تُفِيدُ)** فِعْلٌ مُضَارِعٌ، [قَوْلُهُ:] **(فِي الْإِدْغَامِ)** تَعَلَّقَ بِتُفِيدُ، [قَوْلُهُ:] **(وَالْإِظْهَارِ)** مَعْطُوفٌ.

تَمَّ التَّقْيِيدُ الْمُسَمَّى **بِالْأَنْوَارِ السَّوَاطِعِ عَلَى الدُّرَرِ اللَّوَامِعِ**، تَصْنِيفُ الْعَبْدِ الْمُذْنِبِ الْعَاصِي الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ وَغُفْرَانِهِ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ **الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنُ طَلْحَةِ الرَّجْرَاجِيُّ الشُّوشَاوِيُّ** غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ رَحِيمٌ آمِينْ آمِينْ آمِينْ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِين وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

[وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنَ انْتِسَاخِ هَذَا الْكِتَابِ ضَحْوَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ فِي يَوْمِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ عَامَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَتِسْعَ مَائَةَ عَرَّفَنَا اللهُ خَيْرَهُ عَلَى يَدِ الْمُذْنِبِ الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ وَغُفْرَانَ ذُنُوبِهِ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَنْ دَعَا لَهُمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَانِ **أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَزِيدٍ]**[4]

---

[1] – ساقط من (أ).

[2] – قوله التي بين معقوفين في هذه الفقرة ساقطة من (ج).

[3] – ساقط من (ج).

[4] – مابين معقوفين في النسخة (أ).

ملحق:

منظومة الدرر اللّوامع

في أصل مقرإ الإمام نافع

نظم الإمام أبي الحسن علي بن محمد الرباطي

المعروف بـ: ابن بري (660هـ 733هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الناظم رحمه الله[1]:

[المقدمة]

[1]اَلْحَمْدُ لله الَّذِي أَوْرَثَنَا كِتَابَهُ وَعِلْمَهُ عَلَّمَنَا

[2]حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِ الْأَبَدِ ثُمَّ صَلَاتَهُ عَلَى مُحَمَّدِ

[3]أَكْرَمُ مَنْ بُعِثَ لِلْأَنَامِ وَخَيْرُ مَنْ قَدْ قَامَ بِالْمَقَامِ

[4]جَاءَ بِخَتْمِ الْوَحْيِ وَ النُّبُوءَهْ لِخَيْرِ أُمَّةٍ مِنَ الْبَرِيئَهْ

[5]صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا وَسَلَّمَا وَآلِهِ وَصَحْبِهِ تَكَرُّمَا

[6]وَبَعْدُ: فَاعْلَمْ أَنَّ عِلْمَ الْقُرْآنْ أَجمَلْ مَا بِهِ تحلَّى الْإِنْسَانْ

[7]وَخَيْرُ مَا عَلَّمَهُ وَعَلِمَهْ وَاسْتَعْمَلَ الْفِكْرَ لَهُ وَفَهِمَهْ

[8] وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمَهَرَهْ فِي عِلْمِهِ مَعَ الْكِرَامِ الْبَرَرَهْ

[9]وَجَاءَ عَنْ نَبِيِّنَا الْأَوَّاهِ: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ أَهْلُ اللّه

[10]لِأَنَّهُ كَلَامُهُ الْمُرَفَّعُ وَجَاءَ فِيهِ شَافِعٌ مُشَفَّعُ

[11]وَقَدْ أَتَتْ فِي فَضْلِهِ آثَارُ لَيْسَتْ تَفِي بِحَمْلِهَا أَسْفَارُ

---

[1]– ابن بري، متن الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، ط3، ض وتح: أبو عبد الله نور الدين بن محمد الشريف إفرحاتن الجزائري، الجزائر، دار الإمام مالك، 1434هـ/2013م.

[12]فَلْنَكْتَفِي مِنْهَا بِمَا ذَكَرْنَا وَلْنَصْرِفِ الْقَوْلَ لِمَا قَصَدْنَا

[13] مِنْ نَظْمِ مَقْرَإِ الْإِمَامِ الْخَاشِعِ أَبِي رُؤَيْم الْمَدَنِيِّ نَافِعِ

[14]إِذْ كَانَ مَقْرَأَ إِمَام الحَرَمِ الثَّبْتِ فِيمَا قَدْ رَوَى النمُقَدَّمِ

[15]وَلِلَّذِي وَرَدَ فِيهِ أَنَّهْ دُونَ الْمَقَارِئ سِوَاهُ سُنَّهْ

[16]فَجِئْتُ مِنْهُ بِالَّذِي يَطَّرِدُ، ثُمَّ فَرَشْتُ بَعْدُ مَا يَنْفَرِدُ

[17]فِي رَجْزٍ مُقَرَّبٍ مَشْطُورِ لِأَنَّهُ أَحْظَى مِنَ الْمَنْثُورِ

[18]يَكُونُ لِلْمُبْتَدِئِينَ تَبْصِرَهْ وَلِلشُّيُوخِ الْمُقْرِئِينَ تَذْكِرَهْ

[19]سَمَّيْتُهُ بِالدُّرَر اللَّوَامِعِ فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الْإِمَامِ نَافِعِ

[20]نَظَمْتُهُ مُحْتَسِبًا لله غَيْرَ مُفَاخِرٍ وَلَا مُبَاهِ

[21]عَلَى الَّذِي رَوَى أَبُو سَعِيدِ عُثْمَانُ وَرْشٍ عَالِمُ التَّجْوِيدِ

[22]رَئِيسُ أَهْلِ مِصْرَ فِي الدِّرَايهْ وَ الضَّبْطِ وَالْإِتْقَانِ فِي الرِّوَايَهْ

[23]وَالْعَالِمُ الصَّدْرُ الْمُعَلِّمُ الْعَلَمْ عِيسَى بْنُ مِينَا وَهُوَ قَالُونُ الْأَصَمْ

[24]أَثْبَتُ مَنْ قَرَأَ بِالْمَدِينَهْ وَدَانَ بِالتَّقْوَى فَزَانَ دِينَهْ

[25]بَيَّنْتُ مَا جَاءَ مِنِ اخْتِلَافِ بَيْنَهُمَا عَنْهُ أَوْ انْتِلَافِ

[26]وَرُبَّمَا أَطْلَقْتُ فِي الْأَحْكَامِ مَا اتَّفَقَا فِيهِ عَنِ الْإِمَامِ

[27]سَلَكْتُ فِي ذَاكَ طَرِيقَ الدَّانِ إِذْ كَانَ ذَا حِفْظٍ وَذَا إِتْقَانِ

[28]حَسَبَمَا قَرَأْتُ بِالجَمِيعِ عَنِ ابْنِ حَمْدُونِ أَبِي الرَّبِيعِ

[29]الْمُقْرِئ الْمُحَقِّقِ الْفَصِيحِ ذِي السَّنَدِ الْمُقَدَّمِ الصَّحِيحِ

[30]أَوْرَدْتُ مَا أَمْكَنَنِي مِنَ الْحُجَجْ مِمَّا يُقَامُ فِي طِلَابِهِ حِجَجْ

[31]وَمَعَ ذَا أُقِّرُ بِالتَّقْصِيرِ لِكُلِّ ثَبْتٍ فَاضِلٍ نِحْرِيرِ

[32]وَأَسْـأَلُ الله تَعَـالَى الْـعِـصْـمَـهْ فِـي الْـقَـوْلِ وَالْـفِـعْـلِ فَتِلْكَ النِّعْمَهْ

[الاستعاذة]

[33] الْـقَـوْلُ فِـي الـتَّـعَـوُّذِ الْـمُـخْـتَـارِ وَحُـكْـمِـهِ فِـي الْـجَـهْـرِ وَالْإِسْـرَارِ

[34]وَقَدْ أَتَتْ فِـي لَـفْـظِـهِ أَخْـبَـارُ وَغَيْرُ مَا فِـي الـنَّـحْـلِ لَا يُخْتَارُ

[35]وَالْـجَـهْـرُ ذَاعَ عِـنْـدَنَـا فِي الْمَذْهَبِ بِـهِ وَالْإِخْـفَـاءَ رَوَى الْـمُـسَـيِّـبِ

[البسملة]

[36]الْقَوْلُ فِي اسْتِعْمَالِ لَفْظِ الْبَسْمَلَهْ وَالسَّـكْـتِ وَ الْـمُـخْـتَـارِ عِنْدَ النَّقَلَهْ

[37]قَـالُـونُ بَيْـنَ السُّورَتَيْنِ بَـسْـمَـلَا وَوَرْشٌ الْوَجْـهَـانِ عَـنْـهُ نُـقِـلَا

[38]وَاسْكُتْ يَسِيرًا تَـحْـظَ بِالصَّوَابِ أَوْ صِـلْ لَّـهُ مُـبَـيِّـنَ الْإِعْـرَابِ

[39]وَبَـعْـضُـهُـمْ بَـسْـمَـلَ عَنْ ضَرُورَهْ فِـي الْأَرْبَـعِ الْـمَعْلُومَـةِ الْمَشْهُورَهْ

[40]لِلْفَصْلِ بَيْنَ النَّـفْـيِّ وَالْإِثْـبَـاتِ وَالـصَّـبْـرِ وَاسْمِ الله وَالْـوَيْـلَاتِ

[41]وَالـسَّـكْـتُ أَوْلَـى عِنْدَ كُلِّ ذِي نَظَرْ لِأَنَّ وَصْـفَـهُ الـرَّحِـيـمَ مُـعْـتَـبَـرْ

[42]وَلَا خِـلَافَ عِـنْـدَ ذِي قِـرَاءَهْ فِـي تَـرْكِـهَا فِـي حَـالَـتَـيْ بَـرَاءَهْ

[43]وَذِكْـرِهَا فِـي أَوَّلِ الـفَـوَاتِـحْ وَالْـحَـمْـدُ لله لِأَمْـرٍ وَاضِـحْ

[44]وَاخْـتَـارَهَـا بَـعْـضُ أُولِـي الأَدَاءِ لِـفَـضْـلِـهَـا فِـي أَوَّلِ الْأَجْـزَاءِ

[45]وَلَا تَـقِـفْ فِـيـهَا إِذَا وَصَلْـتَـهَا بِـالسُّـورَةِ الْأُولَـى الَّـتِي خَتَمْتَهَا

[ميم الجمع]

[46]الْقَوْلُ فِي الْخِلَافِ فِي مِيمِ الْجَمِيعْ مُـقَـرَّبُ الْـمَـعْـنَـى مُـهَـذَّبٌ بَـدِيـعْ

[47]وَصِلْ وَرْشٌ ضَـمَّ مِـيـمِ الْـجَـمْـعِ إِذَا أَتَـتْ مِـنْ قَـبْـلِ هَـمْـزِ الْقَطْعِ

[48]وَكُـلُّـهَا سَـكَّـنَـهَا قَـالُـونُ مَـا لَـمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِهَا سُكُونُ

[49]وَاتُّفِقَا فِي ضَمِّهَا فِي الْوَصْلِ إِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْوَصْلِ

[50]وَكُلُّهُمْ يَقِفُ بِالْإِسْكَانِ وَفِي الْإِشَارَةِ لَهُمْ قَوْلَانِ

[51]وَتَرْكُهَا أَظْهَرُ فِي الْقِيَاسِ وَهُوَ الَّذِي ارْتَضَاهُ جُلُّ النَّاسِ

[هاء الكناية]

[52] الْقَوْلُ فِي هَاءِ ضَمِيرِ الْوَاحِدِ وَالْخُلْفِ فِي قَصْرٍ وَمَدٍّ زَائِدِ

[53]وَاعْلَمْ بِأَنَّ صِلَةَ الضَّمِيرِ بِالْوَاوِ أَوْ بِالْيَاءِ لِلتَّكْثِيرِ

[54]فَالْهَاءُ إِنْ تَوَسَّطَتْ حَرَكَتَيْنِ فَنَافِعٌ يَصِلُهَا بِالصِّلَتَيْنِ

[55]وَهَاءُ هَذِهِ كَهَاءِ الْمُضْمَرِ فَوَصْلُهَا قَبْلَ مُحَرَّكٍ حَرِي

[56]وَاقْصُرْ لِقَالُونَ (يُؤَدِّهِ) مَعَا وَ(نُوْتِهِ مِنْهَا) الثَّلَاثَ جُمَعَا

[57](نُوَلِّهِ) وَ(نُصْلِهِ) (يَتَّقِهِ) وَ(أَرْجِهِ) الحرْفَيْنِ مَعْ (فَأَلْقِهِ)

[58]رِعَايَةً لِأَصْلِهِ فِي أَصْلِهَا قَبْلَ دُخُولِ جَازِمٍ لِفِعْلِهَا

[59]وَ صِلْ بِطَهَ الْهَا لَهُ مِنْ (يَاتِهِ) عَلَى خِلَافٍ فِيهِ عَنْ رُوَّاتِهِ

[60]وَنَافِعٌ بِقَصْرِ (يَرْضَهُ) قَضَى لِثِقَلِ الضَّمِّ وَلِلَّذِي مَضَى

[61]وَلَمْ يَكُنْ يَرَاهُ فِي هَاءِ (يَرَهْ) مَعْ ضَمِّهَا وَجَزْمِهِ إِذْ غَيَّرَهْ

[62]لِفَقْدِ عَيْنِهِ وَلَامِهِ فَقَدْ نَابَ لَهُ الْوَصْلُ مَنَابَ مَا فَقَدْ

[الممدود]

[63] الْقَوْلُ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ وَالْمُتَوَسِّطِ عَلَى الْمَشْهُورِ

[64]وَالْمَدُّ وَاللِّينُ مَعًا وَصْفَانِ لِلْأَلِفِ الضَّعِيفِ لَازِمَانِ

[65]ثُمَّ هُمَا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَتَى عَنْ ضَمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ نَشَأَتَا

[66]وَصِيغَةُ الْجَمِيعِ لِلْجَمِيعِ تُمَدُّ قَدْرَ مَدِّهَا الطَّبِيعِ

[67]وَفِـي الْـمَـزِيـدِيَّ الْخِـلَافُ وَقَعَـا وَهُـوَ يَـكُـونُ وَسَـطًا وَمُـشَـبَّـعَـا

[68]فَـنَـافِـعٌ يُـشْـبِـعُ مَـدَّهُـنَّـهْ لِـلسَّـاكِـنِ الـلَّـازِمِ بَـعْـدَهُـنَّـهْ

[69]كَـمِـثْـلِ (مَـحْـيَـايَ) مُـسَـكَّـنًا وَمَـا جَـاءَ كَـ(حَـادَ) وَ(الـدَّوَاب) مُـدْغَـمَـا

[70]أَوْ هَـمْـزَةٍ لِـبُـعْـدِهَـا وَالـثِّـقَـلِ وَالْـخُـلْـفُ عَنْ قَالُونَ فِي الْمُنْفَصِلِ

[71]نَـحْـوُ بِـ(مَـا أُنْـزِلَ) أَوْ (مَا أُخْفِيَ) لِـعَـدَمِ الْـهَـمْـزَةِ حَـالَ الْـوَقْـفِ

[72]وَالْـخُـلْـفُ فِـي الْـمَدِّ لَـمَـا تَـغَـيَّـرَا وَلِـسُـكُـونِ الْـوَقْـفِ وَالْـمَـدِّ أَرَى

[73]وَبَـعْـدَهَـا ثَـبَـتَـتْ أَوْ تَـغَـيَّـرَتْ فَـاقْـصُـرْ، وَعَـنْ وَرْشٍ تَـوَسُّطٌ ثَبَتْ

[74]مَـا لَـمْ تَـكُ الْـهَـمْـزَةُ ذَاتَ الـثِّـقَـلِ بَـعْـدَ صَـحِـيـحٍ سَـاكِـنٍ مُـتَّـصِـلِ

[75]فَـإِنَّـهُ يَـقْـصُـرُهُ كَـ (الْـقُـرْآنْ) وَنَـحْـوُ (مَسْؤُولًا) فَقِسْ وَ(الظَّمْئَانْ)

[76]وَيَـاءُ (إِسْـرَائِـيـلَ) ذَاتُ قَـصْـرٍ هَـذَا الـصَّـحِـيـحُ عِنْدَ أَهْلِ مِصْرِ

[77]وَأَلِـفُ الـتَّـنْـوِيـنِ أَعْنِي الْمُبْدَلَهْ مِـنْـهُ لَـدَى الْـوُقُـوفِ لَا تُـمَـدُّ لَـهْ

[78]وَمَـا أَتَـى مِـنْ بَـعْـدِ هَمْزِ الْوَصْلِ كَـ(إِيـتِ) لِانْـعِـدَامِـهِ فِـي الْـوَصْـلِ

[79]وَفِـي (يُـؤَاخِـذْ) الْـخِـلَافُ وَقَـعَـا وَ (عَـادًا الأُولَـى) وَ(ءالآن) مَـعَـا

[80]وَالْـوَاوُ وَالْـيَـاءُ مَـتَـى سَـكَـنَـتَا مَـا بَـيْـنَ فَـتْـحَـةٍ وَهَـمْـزٍ مُـدَّتَـا

[81]لَـهُ تَـوَسُّـطًـا وَ فِي (سَوْءَاتِ) خُـلْـفٌ لِـمَـا فِي الْعَيْنِ مِنْ فَعْلَاتِ

[82]وَقَـصْـرُ (مَـوْئِـلَا) مَـع (الـمَوْءُودَهْ) لِـكَـوْنِـهَـا فِـي حَـالَـةٍ مَـفْـقُـودَهْ

[83]وَمُـدَّ لِـلسَّـاكِـنِ فِـي الْـفَـوَاتِـحْ وَمَـدُّ (عَـيْـنِ) عِـنْـدَ كُـلٍّ رَاجِـحْ

[84]وَقِفْ بِنَحْو (سَوْفَ، رَيْبَ) عَنْهُمَا بِـالْـمَـدِّ وَالْـقَـصْرِ وَمَـا بَـيْـنَـهُـمَـا

[أحكام الهمز]

[85] الْـقَـوْلُ فِـي الـتَّـحْـقِيقِ وَالتَّسْهِيلِ لِـلْـهَـمْـزِ وَالْإِسْـقَـاطِ وَالـتَّـبْـدِيـلِ

[86]وَالْـهَـمْـزُ فِـي الـنُّـطْـقِ بِـهِ تَكَلُّـفُ فَـسَـهِّـلُـوهُ تَـارَةً وَحَـذَفُـوا

[87]وَأَبْـدَلُـوهُ حَـرْفَ مَـدٍّ مَـحْـضَـا وَنَـقَـلُـوهُ لِـلـسُّـكُـونِ رَفْـضَـا

[الهمز المزدوج]

[(أولا: في الكلمة)]

[88]فَـنَـافِـعٌ سَـهَّلَ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْـنْ بِـكَـلِـمَـةٍ فَـهْـيَ بِـذَاكَ بَـيْـنَ بَـيْـنْ

[89]لَـكِـنَّ فِـي الْـمَفْـتُـوحَتَيْـنِ أُبْـدِلَـتْ عَـنْ أَهْـلِ مِـصْـرَ أَلِـفًا وَمُـكِّـنَـتْ

[90]وَمَـدَّ قَـالُـونُ لِـمَـا تَـسَـهَّـلَا بِـالْـخُـلْـفِ فِـي (أَعُشْـهِـدُوا) لِيَفْصِلَا

[91]وَحَـيْـثُ تَـلْـتَـقِـي ثَـلَاثٌ تَـرَكَـهْ وَفِـي (أَئِـمَّـةِ) لِـنَـقْـلِ الْـحَـرَكَـهْ

[(ثانيا: في كلمتين)]

[((أ–متفقتا الحركة))]

[92] فَصْلٌ وَأَسْقَطَ مِنْ الْـمَفْـتُوحَتَيْنْ أَولَاهُـمَـا قَـالُـونُ فِـي كَـلِـمَـتَـيْـنْ

[93]كَـ(جَـاءَ أَمْـرُنَـا)، وَوَرْشٌ سَـهَّـلَا أُخْـرَاهُـمَـا، وَقِـيـلَ لَا بَـلْ أَبْـدَلَا

[94]وَسَـهَّـلَ الْأُخْـرَى بِـذَاتِ الْـكَـسْـرِ نَـحْـوُ (مِـنَ الـسَّـمَـاءِ إِنْ) لِلْمِـصْـرِ

[95]وَأَبْـدِلْـنَ يَـاءً خَـفِـيفَ الْكَسْرِ مِنْ (عَـلَـى الْـبِـغَـاءِ إِنْ) وَ(هَـؤُلَاءِ إِنْ)

[96]وَسـهِّـلْ الْأُولَـى لِـقَـالُـونَ، وَمَـا أَدَّى لِـجَـمْـعِ الـسَّـاكِـنَـيْـنِ أُدْغِـمَـا

[97]فِـي حَـرْفَـي الْأَحْـزَابِ بِالتَّحْقِيقِ وَالْـخُـلْـفُ فِـي بِـالـسُّـوءِ فِي الصِّدِّيقِ

[98]وَسَـهَّـلَ الْأُخْـرَى إِذَا مَا انْـضَـمَّـتَـا وَرْشٌ، وَعَـنْ قَـالُـونَ عَـكْـسُ ذَا أَتَـى

[99]وَقِـيـلَ: بَلْ أَبْـدَلَ الْأُخْـرَى وَرْشُـنَـا مَـدًّا لَـدَى الْـمَـكْـسُـورَتَـيْـنِ وَهُـنَـا

[((ب– مختلفتا الحركة))]

[100]ثُـمَّ إِذَا اخْـتَـلَـفَـتَـا وَانْـفَـتَـحَـتْ أُولَاهُـمَـا فَـإِنَّ الْأُخْـرَى سُـهِّـلَـتْ

[101]كَـالْـيَـا وَكَـالْـوَاو وَمَـهْـمَـا وَقَـعَـتْ مَـفْـتُـوحَـةً وَاوًا وَ يَـاءً أُبْـدِلَـتْ

[102]وَإِنْ أَتَـتْ بِـالْـكَـسْـرِ بَـعْـدَ الضَّـمِّ فَـالْـخُـلْـفُ فِـيـهَـا بَـيْـنَ أَهْلِ الْعِلْمِ

[103]فَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَالْقُرَّاءِ إِبْدَالُهَا وَاوًا لَدَى الْأَدَاءِ

[104]وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ ثُمَّ سِيبَوَيْهْ تَسْهِيلُهَا كَالْيَاءِ، وَالْبَعْضُ عَلَيْهْ

[دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل]

[105]فَصْل وَأَبْدِلْ هَمْزَ وَصْلِ اللَّامِ مَدًّا بُعَيْدَ هَمْزِ الْاِسْتِفْهَامِ

[106]وَبَعْدَهُ احْذِفْ هَمْزَ وَصْلِ الْفِعْلِ لِعَدَمِ اللَّبْسِ بِهَمْزِ الْوَصْلِ

[الاستفهام المتكرر]

[107]فَصْلٌ وَالْاسْتِفْهَامُ إِنْ تَكَرَّرَا فَصيِّرْ الثَّانِي مِنْهُ خَبَرَا

[108]وَاعْكِسْهُ فِي النَّمْلِ وَفَوْقَ الرُّومِ لِكَتْبِهِ بِالْيَاءِ فِي الْمَرْسُومِ

[الهمز المفرد]

[109]الْقَوْلُ فِي إِبْدَالِ فَاءِ الْفِعْلِ وَالْعِينِ وَ اللَّامِ صَحِيحَ النَّقْلِ

[110]أَبْدَلَ وَرْشٌ كُلَّ فَاءٍ سَكَنَتْ وَبَعْدَ هَمْزٍ لِلْجَمِيعِ أُبْدِلَتْ

[111]وَحَقِّقْ (الْإِيوَا) لِمَا تَدْرِيهِ مِنْ ثِقَلِ الْبَدَلِ فِي (تُؤْوِيهِ)

[112]وَإِنْ أَتَتْ مَفْتُوحَةً أَبْدَلَهَا وَاوًا إِذَا مَا الضَّمُّ جَاءَ قَبْلَهَا

[113]وَالْعَيْنُ وَاللَّامَ فَلَا تُبْدِلْهُمَا لِنَافِعٍ إِلَّا لَدَى (بِئْسَ بِمَا)

[114]وَأَبْدَلَ (الذِّئْبَ) وَ(بِئْرَ) (بِيسَ) وَرْشٌ، وَ(رِءْيَا) بِادِّغَام عِيسَى

[115]وَ(إِنَّمَا النَّسِيءُ) وَرْشٌ أَبْدَلَهُ وَلِسُكُونِ الْيَاءِ قَبْلُ ثَقَّلَهُ

[نقل حركة الهمز]

[116]الْقَوْلُ فِي أَحْكَامِ نَقْلِ الْحَرَكَهْ وَذِكْرِ مَنْ قَالَ بِهِ وَتَرَكَهْ

[117]حَرَكَةُ الْهَمْزِ لِوَرْشٍ تَنْتَقِلْ لِلسَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَ الْمُنْفَصِلْ

[118]أَوْ لَامَ تَعْرِيفٍ وَفِي (كِتَابِيَهْ) خُلْفٌ وَيَجْرِي فِي ادِّغَام (مَالِيَهْ)

[119]وَيَبْدَأُ اللَّامَ إِذَا مَا اعْتَدَّا بِهَا بِغَيْرِ هَمْزِ وَصْلٍ فَرْدَا

[120]وَنَقَلُوا لِنَافِعٍ مَنْقُولَا (رِدْءًا) وَ(ءَالآنَ) وَ (عَادًا الْأُولَى)

[121]وَهَمَزُوا الْوَاوَ لِقَالُونَ لَدَى نَقْلِهِمُ فِي الْوَصْلِ أَوْ فِي الْإِبْتِدَا

[122]لَكِنَّ بَدْأَهُ لَهُ بِالْأَصْلِ أَوْلَى مِنِ ابْتِدَائِهِ بِالنَّقْلِ

[123]وَالْهَمْزُ بَعْدَ نَقْلِهِمْ حَرَكَتَهْ يُحْذَفُ تَخْفِيفًا فَحَقِّقْ عِلَّتَهْ

[الإظهار و الإدغام]

[124]الْقَوْلُ فِي الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ وَمَا يَلِيهِمَا مِنَ الْأَحْكَامِ

[125]وَ (إِذْ) لِأَحْرُفِ الصَّفِيرِ أَظْهِرَا وَلِهِجَاءِ جُدتَّ لَيْسَ أَكْثَرَا

[126]وَ(قَدْ) لِأَحْرُفِ الصَّفِيرِ تَسْتَبِينْ ثُمَّ لِذَالٍ وَلِجِيمٍ وَلِشِينْ

[127]وَزَادَ عِيسَى الضَّادَ وَالظَّاءَ مَعَا وَوَرْشٌ الْإِدْغَامُ فِيهِمَا وَعَى

[128]وَ التَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ حَيْثُ تَأْتِي مُظْهَرَةٌ عِنْدَ الصَّفِيرِ يَأْتِي

[129]وَالْجِيمُ وَالثَّاءُ وَزَادَ الظَّاءَ أَيْضًا وَبِالْإِدْغَامِ وَرْشٌ جَاءَ

[130]وَيُظْهِرَانِ (هَلْ) وَ(بَلْ) لِلطَّاءِ وَالظَّاءِ وَالتَّاءِ مَعًا وَالثَّاءِ

[131]وَالضَّادِ مُعْجَمًا وَحَرْفِ السِّينِ وَالزَّايِ ذِي الْجَهْرِ وَحَرْفِ النُّونِ

[132] فَصْلٌ وَمَا قَرُبَ مِنْهَا أَدْغَمُوا كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ (إِذْ ظَّلَمُوا)

[133](وَقَدْ تَبَيَّنَ) (وَقَالَت طَائِفَه) وَ(أَثْقَلَتْ) فَلَا تَكُن مُخَالِفَهْ

[134]وَسَاكِنُ الْمِثْلَيْنِ إِنْ تَقَدَّمَا وَكَانَ غَيْرَ حَرْفِ مَدٍّ أَدْغَمَا

[135]وَأَظْهَرَا(نَخْسِفْ)(نَبَذْتُ)(عُذْتُ) (أَوْرِثْتُمُوهَا) وَكَذَا (لَبِثْتُ)

[136]وَ(اذْهَبْ) مَعًا (يَغْلِبْ) وَ(إِنْ تَعْجَبْ) (يَثْبْ) (يُرِدْ ثَوَابَ) فِيهِمَا وَإِنْ قَرُبْ

[137]وَدَالَ صَادِ مَرْيَمَ لِـ(ذِكْرِ) وَبَا (يُعَذِّبْ مَنْ) رَوَوْا لِلْمِصْرِ

[138]وَ(ارْكَبْ) وَ(يَلْهَثْ)وَالْخِلَافُ فِيهِمَا عَنِ ابْنِ مِينَا وَالْكَثِيرُ أَدْغَمَا

[139]وَعَنْهُ نُونَ(نُونَ) مَعَ(يَاسِينَ)ا أَظْهِرْ وَخُلْفُ وَرْشِهِمْ بِ(نُونَ)ا

[أحكام النون الساكنة]

[140]ذِكْرُ ادِّغَامِ النُّونُ وَالتَّنْوِينِ وَالْقَلْبِ وَالْإِخْفَاءِ وَالتَّبْيِينِ

[141]وَأَظْهَرُوا التَّنْوِينَ وَالنُّونَ مَعَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ حَيْثُ وَقَعَا

[142]وَأَدْغَمُوا فِي لَمْ يَرَوْا لَكِنَّهْ أَبْقَوْا لَدَى هِجَاءِ يَومِ غُنَّهْ

[143]وَقَلَبُوهُمَا لِحَرْفِ الْبَاءِ مِيمًا وَقَالُوا بَعْدُ بِالْإِخْفَاءِ

[144]وتُظْهَرُ النُّونُ لِوَاوٍ أَوْ يَا فِي نَحْوِ (قِنْوَانَ) وَنَحْوِ (الدُّنْيَا)

[145]خِيفَةَ أَنْ يُشْبِهَ فِي ادِّغَامِهِ مَا أَصْلُهُ التَّضْعِيفُ لِالْتِزَامِهِ

[الفتح والإمالة]

[146]الْقَوْلُ فِي الْمَفْتُوحِ وَالْمُمَالِ وَشَرْحُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَقْوَالِ

[147] أَمَالَ وَرْشٌ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ذَا الرَّاءِ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ

[148]نَحْوُ(رَءَا)(بُشْرَى)وَ(تَتْرَا)وَ(اشْتَرَى) وَ(يَتَوَارَى) وَ(النَّصَارَى) وَ(الْقُرَى)

[149]وَالْخُلْفُ عَنْهُ فِي (أَرَاكَهُمْ) وَمَا لَا رَاءَ فِيهِ كَـ(الْيَتَامَى) وَ(رَمَى)

[150]وَفِي الَّذِي رُسِمَ بِالْيَاءِ عَدَا (حَتَّى)(زَكَى مِنْكُمْ)(إلى)(عَلَى)(لَدَى)

[151]إِلَّا رُؤُوسَ الآيِ دُونَ هَاءِ وَحَرْفَ (ذِكْرَاهَا) لِأَجْلِ الرَّاءِ

[152]وَاقْرَأْ ذَوَاتَ الْوَاوِ بِالْإِضْجَاعِ لَدَى رُؤُوسَ الآيِ لِلْإِتْبَاعِ

[153]وَالْأَلِفَاتِ اللَّائِي قَبْلَ الرَّاءِ مَخْفُوضَةً فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ

[154]كَـ(الدَّارِ) وَ(الأَبْرَارِ) وَ(الْفُجَّارِ) وَ(الْجَارِ) لَكِنْ فِيهِ خُلْفٌ جَارِ

[155]وَ(الْكَافِرِينَ) مَعَ (كَافِرِينَـ)ا بِالْيَاءِ وَالْخُلْفُ بِـ(جَبَّارِينَـ)ا

[156]وَرَا وَهَـا يَـا ثُـمَّ طَـه وَحَـا وَبَـعْضُـهُـمْ حَـا مَـعَ هَا يَا فَتَـحَا

[157]وَكُـلُّ مَـا لَـهُ بِـهِ أَتَـيْـنَـا مِتنَ الْإِمَـالَـةِ فَـبَـيْـنَ بَـيْـنَ

[158]وَقَدْ رَوَى الْأَزْرَقُ عَنْـهُ المَحْضَا فِيـهَا بِـهَا (طَـهَ) وَذَاكَ أَرْضَـى

[159]وَاقْرَأْ جَمِيعَ الْبَابِ بِالْفَتْحِ سِوَى (هَارٍ) لِقَالُـونَ فَمَحْضَـهَا رَوَى

[160]وَقَدْ حَكَـى قَـوْمٌ مِـنَ الـرُّوَاةِ تَـقْـلِـيـلَ (هَـا) (يَا) عَنْـهُ وَ(التَّوَرَاةِ)

[161]فَصْـلٌ وَلَا يَـمْـنَـعُ وَقْـفُ الـرَّاءِ إِمَـالَـةَ الْأَلِـفِ فِـي الْأَسْـمَـاءِ

[162]حَـمْـلًا عَلَى الْوَصْلِ وَإِعْلَامًا بِـمَـا قَـرَأَ فِـي الْـوَصْـلِ كَـمَـا تَـقَـدَّمَ

[163]وَيَـمْـنَـعُ الْإِمَـالَـةَ السُّـكُـونُ فِـي الْـوَصْـلِ وَالْـوَقْفِ بِهَا يَكُونُ

[164]وَالْخُـلْـفُ فِي وَصْلِكَ(ذِكْرَى الدَّارِ) وَرُقِّـقَـتْ فِـي الْـمَـذْهَـبِ الْمُخْتَارِ

[165]فَـإِنْ يَّـكُ السَّاكِنُ تَنْـوِيـنًا وَفِـي مَـا كَـانَ مَـنْـصُوبًا فَبِالْفَـتْـحِ قِـفِ

[166]نَـحْـوُ (قُـرًى ظَـاهِـرَةً) وَجَـاءَ إِمَـالَـةَ الْـكُـلِّ لَـهُ أَدَاءَ

[أحكام الراء]

[167]الْـقَـوْلُ فِـي الـتَّـرْقِـيـقِ لِلرَّاءَاتِ مُـحَـرَّكَـاتٍ وَمُـسَـكَّـنَـاتِ

[168]رَقَّـقَ وَرْشٌ فَـتْـحَ كُـلِّ رَاءِ وَضَـمَّـهَا بَـعْـدَ سُـكُـونِ يَـاءِ

[169]نَحْوُ(خَبِيرًا) وَ(بَصِيرًا) وَ(الْبَصِيرْ) وَ(مُسْتَطِيرًا) وَ(بَشِيرًا) وَ(الْبَشِيرْ)

[170]وَ(السَّيْرَ) وَ(الطَّيْرَ) وَفِي (حَيْرَانَ) خُلْفٌ لَـهُ حَـمْـلًا عَـلَـى (عِـمْـرَانَ)

[171]وَبَـعْـدَ كَـسْـرٍ لَازِمٍ كَـ(نَـاظِـرَهْ) وَ(مُـنْـذِرٌ) وَ(سَـاحِـرٌ) وَ(بَـاسِـرَهْ)

[172]إِلَّا إِذَا سَـكَـنَ ذُو اسْـتِـعْـلَاءِ بَـيْـنَـهُـمَـا إِلَّا سُـكُـونَ الْـخَـاءِ

[173]فَـإِنَّـهَـا قَـدْ فُـخِّـمَـتْ كَـ(مِـصْـرَا) وَ(إِصْـرَهُـمْ) وَ(فِـطْـرَتَ) وَ(وِقْـرَا)

[174]وَفُـخِّـمَـتْ فِـي الْأَعْـجَـمِـيِّ وَ(إِرَمْ) وَفِـي الـتَّـكَـرُّرِ بِـفَـتْـحٍ أَوْ بِـضَـمْ

[175]وَقَبْلَ مُسْتَعْلٍ وَإِنْ حَالَ أَلِفْ وَبَابُ (سِتْرَا) فَتْحُ كُلِّهِ عُرِفْ

[176]وَرَقِّقْ الْأُولَى لَهُ مِنْ (بِشَرَرْ) وَلَا تُرَقِّقْهَا لَدَى (أُولِي الضَّرَرْ)

[177]إِذْ غَلَبَ الْمُوجِبُ بَعْدَ النَّقْلِ حَرْفَانِ مُسْتَعْلٍ وَكَالْمُسْتَعْلِ

[178]وَكُلُّهُمْ رَقَّقَهَا إِنْ سَكَنَتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ لَازِمٍ وَاتَّصَلَتْ

[179]إِلَّا إِذَا لَقِيَهَا مُسْتَعْلِ وَالْخُلْفُ فِي (فِرْقٍ) لِفَرْقٍ سَهْلِ

[180]وَقَبْلَ كَسْرَةٍ وَيَاءٍ فَخَّمَا فِي (الْمَرْءِ) ثُمَّ (قَرْيَةٍ) وَ(مَرْيَمَا)

[181]إِذْ لَا اعْتِبَارَ لِتَأَخُّرِ السَّبَبْ هُنَا وَإِنْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبْ

[182]وَإِنَّمَا اعْتُبِرَ فِي بِـ(شَرَرِ) لِأَنَّهُ وَقَعَ فِي مُكَرَّرِ

[183]وَالْإِتِّفَاقُ أَنَّهَا مَكْسُورَهْ رَقِيقَةٌ فِي الْوَصْلِ لِلضَّرُورَهْ

[184]لَكِنَّهَا فِي الْوَقْفِ بَعْدَ الْكَسْرِ وَالْيَاءِ وَالْمُمَالِ مِثْلُ الْمَرِّ

[185]وَالْوَقْفُ بِالرَّوْمِ كَمِثْلِ الْوَصْلِ فَرِدْ وَدَعْ مَا لَمْ يَرِدْ لِلْأَصْلِ

[أحكام اللام]

[186]الْقَوْلُ فِي التَّغْلِيظِ لِلَّامَاتِ إِذَا انْفَتَحْنَ بَعْدَ مُوجِبَاتِ

[187]غَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَةَ اللَّامِ يَلِي طَاءً وَظَاءً وَلِصَادٍ مُهْمَلِ

[188]إِذَا أَتَيْنَ مُتَحَرِّكَاتِ بِالْفَتْحِ قَبْلُ أَوْ مُسَكَّنَاتِ

[189]وَالْخُلْفُ فِي (طَالَ) وَفِي (فِصَالَا) وَفِي ذَوَاتِ الْيَاءِ إِنْ أَمَالَا

[190]وَفِي الَّذِي يَسْكُنُ عِنْدَ الْوَقْفِ فَغَلِّظَنْ وَاتْرُكْ سَبِيلَ الْخُلْفِ

[191]وَفِي رُؤُوسِ الآيِ خُذْ بِالتَّرْقِيقِ تَتْبَعْ وتَتَّبِعْ سَبِيلَ التَّحْقِيقِ

[192]وَفُخِّمَتْ فِي (اللهِ) وَ(اللَّهُمَ)هْ لِلْكُلِّ بَعْدَ فَتْحَةٍ أَوْ ضَمَّهْ

[كيفيات الوقف]

[193]الْـقَـوْلُ فِـي الْوُقُوفِ بِالْإِشْمَامِ وَالـرَّوْمِ وَالْـمَـرْسُـومِ فِـي الْإِمَـامِ

[194]قِفْ بِـالسُّكُونِ فَـهْوَ أَصْلُ الْوَقْفِ دُونَ إِشَـارَةٍ لِـشَـكْـلِ الْـحَرْفِ

[195]وَإِنْ تَـشَـأْ وَقَـفْـتَ لِـلْإِمَـامِ مُبَـيِّـنًـا بِـالـرَّوْمِ وَالْإِشْـمَـامِ

[196]فَـالـرَّوْمُ إِضْعَافُكَ صَوْتَ الْحَرَكَـهْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَـذْهَبَ رَأْسًا صَوْتُكَهْ

[197]يَـكُونُ فِـي الْـمَرْفُـوعِ وَالْمَجْرُورِ مَـعًـا وَفِـي الْـمَضْمُـومِ وَالْـمَكْسُورِ

[198]وَلَا يُـرَى فِـي الـنَّـصْـبِ لِـلْـقُـرَّاءِ وَالْـفَـتْـحِ لِـلـخِّـفَـةِ وَالْـخَـفَـاءِ

[199]وَصِفَةُ الْإِشْمَـامِ إِطْـبَاقُ الشِّفَاهْ بَـعْدَ الـسُّـكُـونِ وَالضَّرِيـرِ لَا يَـرَاهْ

[200]مِـنْ غَـيْـرِ صَـوْتٍ عِـنْدَهُ مَسْمُوعِ يَـكُـونُ فِـي الْـمَضْمُـومِ وَالْـمَرْفُوعِ

[201]وَقِـفْ بِـالْإِسْـكَـانِ بِـلَا مُـعَـارِضِ فِـي هَـاءِ تَـأْنِـيـثٍ وَشَـكْـلٍ عَـارِضِ

[202]وَالْخُلْفُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَمَا ضَـمَّـةٍ أَوْ كَـسْـرَةٍ أَوْ أُمَّـيْـهِـمَـا

[203]فَـصْـلٌ وَكُـنْ مُـتَّـبِـعًا مَتَى تَقِفْ سنَـنَ مَـا أُثْـبِـتَ رَسْـمًـا أَوْ حُذِفْ

[204]وَمَـا مِـنَ الْـهَـاءَاتِ تَـاءَ أُبْـدِلَا وَمَـا مِـنَ الْـمَـوْصُـولِ لَـفْـظًا فُصِّلَا

[205]وَاسْلُـكْ سَبِـيـلَ مَا رَوَاهُ النَّـاسُ مِـنْـهُ وَإِنْ ضَـعَّـفَـهُ الْـقِـيَـاسُ

[ياءات الإضافة]

[206]الْـقَـوْلُ فِـي الْيَـاءَاتِ لِـلْإِضَـافَـهْ فَـخُـذْ وِفَـاقَـهُ وَخُـذْ خِـلَافَـهْ

[207]سَـكَّـنَ قَـالُـونُ مِـنَ الْـيَـاءَاتِ تِـسْـعًـا أَتَـتْ فِـي الْخَطِّ ثَابِتَـات

[208]وَ(لْيُؤْمِنُوا بِي)(تُؤْمِنُوا لِي) (إِخْوَتِي) (وَلِـي فِيهَا) (مَن مَّعِي) فِي الظُّلَّةِ

[209]وَيَـا (أَوْزِعْـنِـي) مَـعًـا وَفِـي (إِلَى رَبِّـي) بِفُـصِّـلَـتْ خِـلَافٌ فُـصِّـلَا

[210]وَيَـاءَ (مَـحْـيَـايَ) وَوَزْشٌ اصْطَفَى فِـي هَـذِهِ الْـفَـتْـحَ وَالْإِسْـكَـانَ رَوَى

[الياءات الزوائد]

[211]الْـقَـوْلُ فِـــي زَوَائِـــدِ الْـيَـــاءَاتِ عَـلَـى الَّـذِي صَـــحَّ عَـلَـى الـرُّوَاةِ

[212]لِـنَـــافِـعٍ زَوَائِـــدُ فِـــي الْـــوَصْـلِ مِـــنْـــهُـــنّ زَائِـــدٌ وَلَامُ فِـــعْـــلِ

[213]أَوَّلُـــهُـــنَّ (وَمَـــنِ اتَّـــبَـــعَـــنِ ي) وَقُـــلْ (وَأْتِ ي لَا) (لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ي)

[214](وَالْمُهْتَدِي)الْإِسْرَاءِ وَالْكَهْفِ وَ(أَنْ يَهْدِيَنِ ي) بِهَا (وَنَبْغِ ي) (يُؤْتِيَنْ)

[215](تُـعَـلّـمَـنْ) وَ(تَـتَّبِعَنْ) (ءَاتَانِ) فِـي الـنَّـمْـلِ ذَاتِ الْـفَـتْـحِ لِلْإِسْكَانِ

[216]وَأَتَـمِـدُّنَـنِ ي) وَ(الْـجِـوَارِي فِي) ثُـمَّ (إِلَـى الـدَّاعِ ي)،(الْمُنَادِي)أَضِفِ

[217]وَأَحْـرُفٌ ثَـلَاثَـــةٌ فِـي الْـفَـجْـرِ (أَكْـرَمَـنِ ي) (أَهَانَنِ ي) وَ(يَسْرِي)

[218]وَزَادَ قَـالُـونُ لَـهُ (إِنْ تَـرَنِ ي) وَ(اتَّـبِـعُـونِ ي أَهْدِكُمْ) فِي الْمُؤْمِنِ

[219]وَوَزْشٌ (الدَّاعِ ي) مَعًا (دَعَانِ ي) وَ(تَـسْـأَلَـنِّ ي) مَـا) فَـخُـذْ بَـيَـانِ

[220]ثُـمَّ (دُعَـاءِي رَبَّـنَـا) (وَعِـيـدِي) وَاثْـنَـيْـنِ فِي قَـافٍ بِـلَا مَـزِيـدِ

[221]وَأَرْبَـعًـا (نَـكِـيـرِي) ثُمَّ (الْبَادِي) (تُـرْدِيـنِ ي)) وَ(التَّلَاقِ ي) وَ(التَّنَادِي)

[222]وَ(أَنْ يُـكَـذِّبُونِ ي) قَالَ (يُنْقِذُونْ) وَ(تَـرْجُـمُـونِ ي) بَعْدَهُ (فَاعْتَزِلُونْ)

[223]وَمَعَ (نَذِيرِي) كَـ(الْجَوَابِي) (نُذُرِي) فِـي سِتَّـةٍ قَـدْ أَشْـرَقَـتْ فِي الْقَمَرِ

[224]وَ(الْوَادِ) فِي الْفَجْرِ وَفِي (التَّنَادِي) مَعَ (التَّلَاقِ ي) خُلْفُ عِيسَى بَـادِي

[225]فَـهَـذِهِ فَـإِن وَّصَـلْـتَ زِدْتَّـهَا وَصْـلًا وَوَقْـفًـا لَـهُـمَـا حَـذَفْـتَـهَا

[226]لَـكِـنَّـهُ وَقَـفَ فِـي (ءَاتَـانِ ي) قَـالُـونُ بِـالْإِثْـبَـاتِ وَالْإِسْـكَـانِ

[فرش الحروف]

[227]الْـقَـوْلُ فِي فَرْشِ حُرُوفٍ مُفْرَدَهْ وَفَّيْـتُ مَـا قَـدَّمْـتُ فِيهِ مِنْ عِدَهْ

[228]قَـرَأَ (وَهْـوَ) (وَهْـيَ) بِـالْإِسْـكَـانِ قَـالُـونُ حَـيْـثُ جَـاءَ فِـي الْـقُـرْآنِ

[229]وَمِـثْـلُ ذَاكَ (فَهْوَ) (فَهْيَ) (لَهْوَ) وَ(لَـهْـيَ) أَيْـضًـا مِـثْـلُـهُ ثُـمَّ هْـوَ

[230]وَفِـي (بُـيُـوتٍ) وَ(الْبُيوتِ) الْبَاءَ قَـرَأَهَـا بِـالْـكَـسْـرِ حَـيْـثُ جَـاءَ

[231]وَاخْـتَـلَـسَ الْـعَـيْـنَ عِنْدَ (نِعِمَّا) وَفِـي الـنِّـسَـاءِ (لَا تَـعَـدُّوا) ثَـمَّا

[232]وَهَا (يَهَدِّي) ثُمَّ خَا (يَخَصِّمُونْ) إِذْ أَصْلُ مَا اخْتُلِسَ فِي الْكُلِّ السُّكُونْ

[233]وَ(أَنَـا إِلّا) مَـدَّهُ بِـخُـلْـفِ وَكُـلُّهُـمْ يَـمُـدُّهُ فِـي الْـوَقْـفِ

[234]وَسـكَّـنَ الرَّاءَ الَّتِي فِي الـتَّـوْبَـهْ فِـي قَـوْلِـهِ عَـزَّ وَجَـلَّ (قُـرْبَـهْ)

[235]وَ(لِأَهَـبْ) هَـمْـزَهُ وَ(الـلَّائِـي) مَـعَ (لِـئَـلَا)فِـي مَـكَـانِ الْيَاءِ

[236](ثُـمَّ لِـيَـقْـطَعْ) وَ(لِيَقْضُـوا) سَاكِنَا وَ(لِـيَـتَـمَـتَّـعُـوا) وَ (أَوْ ءَابَـاؤُنَـا)

[237]وَاتَّـفَـقَـا بَـعْـدُ عَـنِ الْإِمَـامِ فِي سِينَ (سِيئَتْ) (سِيءَ) بِالْإِشْمَامِ

[238]وَنُـونُ (تَـأْمَـنَّـا) وَبِـالْإِخْفَـاءِ أَخَـذَهُ لَـهُ أُولُـوا الْأَدَاء

[239]وَ(أَرَأَيْـتَ) وَ(هَـاأَنْـتُـمْ) سُـهِّلَا عَـنْـهُ وَبَـعْـضُـهُـمْ لِـوَرْشٍ أَبْـدَلَا

[240]وَالْـهَـاءُ يُـحْـتَـمَـلُ كَـوْنُـهَا فِيهِ مِـنْ هَـمْـزِ الْإِسْتِفْهَامِ أَوْ لِلتَّنْبِـيـهِ

[241]وَهْـيَ لَـهُ مِنْ هَمْزِ الاسْتِفْهَامِ أَوْلَـى وَهَـاهُـنَـا انْـتَـهَى كَلَامِي

[242] فَـالْحَمْدُ للهِ عَـلَـى مَا أَنْـعَـمَـا عَـلَـيَّ مِـنْ إِكْـمَـالِـهِ وَأَلْـهَـمَـا

[243] ثُـمَّ صَـلَاةُ اللهِ كُـلَّ حِـيـنِ عَـلَـى الـنَّـبِـيِّ الْمُصْطَـفَى الْمَكِينِ

الذيل

[باب مخارج الحروف وصفاتها]

أ- مخارج الحروف

[244]أَقُولُ بَعْدَ الْحَمْدُ لله عَلَى مَا مَنَّ مِنْ إِنْعَامِهِ وَأَكْمَلَا

[245]ثُمَّ صَلَاةُ الله تَتْرَا أَبَدَا عَلَى النَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ أَحْمَدَا

[246]فَالْقَصْدُ مِنْ هَذَا النِّظَامِ الْمُحْكَمِ حَصْرُ مَخَارِجِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ

[247]وَهِيَ ثَلَاثٌ مَعَ عَشْرٍ وَاثْنَتَيْنْ فِي الْحَلْقِ ثُمَّ الْفَمِ ثُمَّ الشَّفَتَيْنْ

[248]فَالْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ ثُمَّ الْأَلِفُ مِنْ آخِرِ الْحَلْقِ جَمِيعًا تُعْرَفُ

[249]وَالْعِينُ مِنْ وَسَطِهِ وَالْحَاءُ وَالْغَيْنُ مِنْ أَوَّلِهِ وَالْخَاءُ

[250]وَالْقَافُ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ وَالْحَنَكْ وَالْكَافُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْئًا تُدْرَكْ

[251]وَالْجِيمُ وَالْيَاءُ مَعًا وَالشِّينُ مِنْهُ وَمِنْ وَّسَطِهِ تَكُونُ

[252]وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ وَمَايَلِي ذَلِكَ مِنْ أَضْرَاسِهَا مِنْ أَوَّلِ

[253]وَاللَّامُ مِنْ طَرَفِهِ وَالرَّاءُ وَالنُّونُ هَكَذَا حَكَى الْفَرَّاءُ

[254]وَالْحَقُّ أَنَّ اللَّامَ قَد تَّنَاهَى لَهُ مِنْ الْحَافَةِ مِنْ أَدْنَاهَا

[255]وَالرَّاءُ أَدْخَلُ إِلَى ظَهْرِ اللِّسَانْ مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ فَدُونَكَ الْبَيَانْ

[256]وَالطَّاءُ وَالتَّاءُ وَحَرْفُ الدّالِ أَعْنِي بِهَا الْمُهْمَلَةَ الْأَشْكَالِ

[257]مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ مَعْ أُصُولِ عُلْيَا الثَّنَايَا فُزْتَ بِالْوُصُولِ

[258]وَمِنْهُ يَخْرُجُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مَا امْتَازَ بِالْإِعْجَامِ عَنْ خِلَافِهَا

[259]وَالصَّادُ ثُمَّ الزَّايُ ثُمَّ السِّينُ مِنْهُ وَمِنْ بَيْنِهِمَا تَبِينُ

[260]وَالْفَاءُ مِنْ بَاطِنِ سُفْلَى الشَّفَتَيْنْ وَطَرَفِ الْعُلْيَا مِنَ الثَّنِيَّتَيْنْ

[261]وَالْمِيمُ مِنْ بَيْنِهِمَا وَالْبَاءُ وَالْوَاوُ لَكِن مَّا بِهَا الْتِقَاءُ

[ب- صفات الحروف:]

[262]ثُمَّ لِهَذِي الْأَحْرُفِ الْمَذْكُورَهْ صِفَاتُهَا الْمَعْلُومَةُ الْمَشْهُورَهْ

[263]فَالْهَمْسُ فِي عَشَرَةٍ مِنْهَا أَتَى هِجَاءَ حَثَّ شَخْصَهُ فَسَكَتَا

[264]وَفِي سِوَاهَا الْجَهْرُ وَالشِّدَّةُ فِي أَجَدتَّ قُطْبَكَ ثَمَانُ أَحْرُفِ

[265]وَمَا عَدَاهَا رِخْوَةٌ لَكِنَّا يَقِلُّ فِي هِجَاءِ لَمْ يَرْعَوْنَا

[266]وَالْإِنْسِفَالُ فِي سِوَى هِجَاءِ قِظْ خُصَّ ضَغْطٍ ذَاتُ الْإِسْتِعْلَاءِ

[267]وَأَحْرُفُ الإِطْبَاقِ مِنْ ذِي الصَّادُ وَالطَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ ثُمَّ الضَّادُ

[268]وَغَيْرُهَا مُنْفَتِحٌ ثُمَّ الصَّفِيرْ فِي السِّينِ وَالصَّادِ وَفِي الزَّايِ الْجَهِيرْ

[269]وَالْمُتَفَشِّى الشِّينُ وَالْفَاءُ وَقِيلَ يَكُونُ فِي الضَّادِ وَيُدْعَى الْمُسْتَطِيلْ

[270]وَاللَّامُ مَالَتْ نَحْوَ بَعْضِ الْأَحْرُفِ فَسُمِّيَت لِذَاكَ بِالْمُنْحَرِفِ

[271]وَالرَّاءُ فِي النُّطْقِ بِهَا تَكْرِير وَهْوَ إِذَا شَدَّدتَّهَا كَثِيرُ

[272]وَالغُنَّةُ الصَّوْتُ الَّذِي فِي الْمِيمِ وَالنُّونِ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ

[273]فَهَذِهِ الصِّفَاتُ بِاخْتِصَارِ تُفِيدُ فِي الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ

[الخاتمة]

[[274]تَمَّ كِتَابُ الدُّرَرْ اللَّوَامِعْ فِي أَصْلِ مَقْرَإِ الْإِمَامِ نَافِعْ

[275]نَظَمَهُ مُبْتَغِيًا لِلْأَجْرِ عَلِي الْمَعْرُوفُ بِابْنِ بَرِّي

[276]سَنَةَ سَبْعٍ بَعْدَ تِسْعِينَ مَضَتْ مِنْ بَعْدِ سِتِّمَائَةٍ قَدْ انْقَضَتْ][2]

[2]- الأبيات الثلاثة الأخيرة بين المعقوفين ساقطة من كتاب الأنوار السواطع على الدرر اللوامع.

القسم الثالث:

قسم الفهارس الفنية

1- فهرس الآيات القرآنية والقراءات:

أ-الآيات القرآنية:

رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآيـة	ص
02	البقرة	01	﴿ لاَ رَيْبَ فِيهِ ﴾	113
02	البقرة	02	﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾	322
02	البقرة	10	﴿فِيلَ﴾	330
02	البقرة	20	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾	165
02	البقرة	21	﴿جَعَل﴾.	131
02	البقرة	24	﴿مِن قَبْلُ﴾	112
02	البقرة	25	﴿يَسْتَحْيِۦٓ﴾	175
02	البقرة	27	﴿كَيْفَ ﴾	131
02	البقرة	28	﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾	282
02	البقرة	.29	﴿**إِنِّىٓ أَعْلَمُ**﴾	205
02	البقرة	30	﴿ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾.	113
02	البقرة	37	﴿هُدًى﴾.	213
02	البقرة	39	﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾.	209
02	البقرة	46	﴿وَأَنِّى ﴾	205
02	البقرة	60	﴿وَبَآءُو﴾	174
02	البقرة	61	﴿مَن ـ امَنَ﴾.	114
02	البقرة	66	﴿ هُزُوًا ﴾	287
02	البقرة	72	﴿يُحْىِ﴾	175
02	البقرة	80	﴿بَلَىٰ﴾	172
02	البقرة	82	﴿وَبِالْوَٰلِدَيْنِ﴾	127
02	البقرة	84	﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾	107

02	البقرة	85	﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾	322
02	البقرة	101	﴿مِّنَ ٱلذِينَ ﴾	114
02	البقرة	103	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ﴾	166
02	البقرة	119	﴿ ٱلْهُدىٰ ﴾	172
02	البقرة	124	﴿ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾	211
02	البقرة	135	﴿ ٱوتِىَ ﴾	197
02	البقرة	144	﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾	112
02	البقرة	145	﴿إِذاً ﴾	166
02	البقرة	147	﴿أَيْنَ﴾	131
02	البقرة	149	﴿ لِئَلاَّ ﴾	317
02	البقرة	151	﴿فَاذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾	209
02	البقرة	172	﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾	126
02	البقرة	185	﴿ وَلْيُومِنُواْ بِىَ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾	219
02	البقرة	185	﴿اجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ ﴾	236/185
02	البقرة	188	﴿ وَاتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنَ اَبْوَابِهَا ﴾	292
02	البقرة	195	﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾	198
02	البقرة	196	﴿ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾	113
02	البقرة	196	﴿يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾	160
02	البقرة	205	﴿ مَرْضَاتِ ﴾	179
02	البقرة	207	﴿ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾	126
02	البقرة	212	﴿مَتبى﴾	172
02	البقرة	216	﴿ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	114
02	البقرة	218	﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ ﴾.	111
02	البقرة	224	﴿فَآءُو ﴾	174
02	البقرة	227	﴿فِيمَا اِفْتَدَتْ﴾	181
02	البقرة	228	﴿ مِنْ بَعْدُ ﴾	112

02	البقرة	238	﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾	180
02	البقرة	247	﴿مِنِّيٓ إِلاَّ مَنِ ٱغْتَرَفَ﴾	206
02	البقرة	257	﴿رَبِّيَ ٱلذِي﴾	206
02	البقرة	257	﴿يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾	175
02	البقرة	257	﴿أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾	309
02	البقرة	259	﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾	282
02	البقرة	269	﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ﴾	158
02	البقرة	270	﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾	182
02	البقرة	270	﴿إِن تُبْدُواْ﴾	171
02	البقرة	274	﴿ٱلرِّبَوٰا﴾	173
02	البقرة،	281	﴿أَنْ يُّمِلَّ هُوَ﴾	287
02	البقرة	281	﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدٰيهُمَا﴾	323
02	البقرة	283	﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	138
02	البقرة	284	﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾	158
03	آل عمران	20	﴿وَجْهِيَ لِلهِ﴾.	112
03	آل عمران	31	﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾.	255
03	آل عمران	33	﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحاً وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	225
03	آل عمران	36	﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ﴾.	111
03	آل عمران	36	﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ﴾	206
03	آل عمران	38	﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّآءُ رَبَّهُۥ﴾	344
03	آل عمران	41	﴿ٱجْعَل لِّيَ ءَايَةً﴾	210
03	آل عمران	43	﴿لِرَبِّكِ﴾	189
03	آل عمران	48	﴿وَأُبْرِئُ ٱلاَكْمَهَ وَالاَبْرَصَ﴾	135
03	آل عمران	49	﴿يَدَيَّ﴾.	214
03	آل عمران	54	﴿إِلَيَّ﴾	214

03	آل عمران	71	﴿ وَقَالَت طَّآيِفَةٌ ﴾	423
03	آل عمران	74	﴿ مَّنِ اِن تَامَنْهُ ﴾	149
03	آل عمران	74	﴿ وَمِنَ اَهْلِ اْلْكِتَبِ مَنِ اِن تَامَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ۖ وَمِنْهُم مَّنِ اِن تَامَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ ﴾.	329
03	آل عمران	144	﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ ﴾.	327
03	آل عمران	146	﴿وَكَأَيِّن﴾	168
03	آل عمران	167	﴿يَوْمَئِذٍ ﴾	149
03	آل عمران	184	﴿جَآءُو ﴾	175
04	النساء	03	﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾	274
04	النساء	57	﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾	279
04	النساء	60	﴿ رَأَيْتَ اْلْمُنَٰفِقِينَ ﴾	336
04	النساء	63	﴿ إِذ ظَّلَمُوٓاْ ﴾	424
04	النساء	71	﴿ عَلَىَّ ﴾	214
04	النساء	75	﴿ نِعِمَّا ﴾	278
04	النساء	77	﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ اْلْقَوْمِ ﴾	181
04	النساء	96	﴿ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمْ ﴾	199
04	النساء	101	﴿ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ اْلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآيِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَاخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ ۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَّرَآيِكُمْ وَلْتَاتِ طَآيِفَةٌ اخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَاخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ ﴾.	326
04	النساء	132	﴿اِن يَّشَأْ ﴾	172
04	النساء	145	﴿وَسَوْفَ يُوتِ اْللَّهُ اْلْمُومِنِينَ ﴾	170
04	النساء	153	﴿ لاَ تَعَدُّواْ ﴾	280
05	المائدة	13	﴿ وَقَالَ اْللَّهُ ﴾	111

05	المائدة	30	﴿ بَسَطْتَّ﴾	423
05	المائدة	30	﴿إِنِّىَ أَخَافُ ٱللَّهَ ﴾.	207
05	المائدة	31	﴿تَبُوَّأَ﴾	175
05	المائدة	56	﴿فَسَوْفَ يَاتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾	167
05	المائدة	111	﴿عَلَّمُ ٱلْغُيُوبِ ﴾	295
05	المائدة	122	﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.	283
06	الأنعام	13،	﴿ ٱلرَّحْمَةَّ ﴾.	108
06	الأنعام	15	﴿اِنِّىَ اُمِرْتُ﴾.	207
06	الأنعام	18	﴿وَإِنْ يَّمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾	285
06	الأنعام	19	﴿وَلا تَسُبُّواْ ٱلذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ ﴾	212
06	الأنعام	20	﴿اُوحِىَ ﴾	198
06	الأنعام	20	﴿وَإِنَّنِى ﴾	206
06	الأنعام	32	﴿ٱلسَّاعَةُ ﴾	107
06	الأنعام	35	﴿مِن نَّبَإٍ ۖ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾	191
06	الأنعام	37	﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ﴾	191
06	الأنعام	41	،﴿ قُلَ اَرَءَيْتَكُمْ إِنَ اَتِيكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ﴾.	336
06	الأنعام	47	﴿ قُلَ اَرَءَيْتُمْ إِنَ اَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَ ۖمْ﴾.	336
06	الأنعام	56	﴿ نُفَصِّلُ ٱلاَيَتِ ﴾	223
06	الأنعام	61	﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلَنَا﴾	161
06	الأنعام	77	﴿بِزِغا﴾	175
06	الأنعام	80	﴿وَجْهِىَ لِلذِ ۖ فَرَ ٱلسَّمَوَتِ وَالاَرْضَ﴾.	212
06	الأنعام	95	﴿شُرَ ءَوُّا﴾	172
06	الأنعام	105	﴿لا تُدْرِ ۖهُ ٱلاَبْصَرُ﴾	159
06	الأنعام	125	، ﴿ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَلَتِهِۦ ﴾	139

06	الأنعام	154،	﴿ صِرَاطٍ مُسْتَقِيماً ﴾	213
06	الأنعام	158	﴿يَوْمَ يَاتِي بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ ﴾	236
06	الأنعام	162	﴿رَبِّيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾.	207
06	الأنعام	164	. ﴿وَمَحْيَآ ۥ ﴾	214
06	الأنعام	164	﴿ وَمَمَاتِيَ لِلهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾	226
06	الأنعام	165	﴿ وَأَنَآ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾	311
07	الأعراف	13	.﴿أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾	209
07	الأعراف	31	﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾	212
07	الأعراف	36	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَ ٰكُواْ فِيهَا جَمِيعاً ﴾	229
07	الأعراف	40	﴿ غَوَاشٌ﴾	154
07	الأعراف	55	﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾	366
07	الأعراف	56	﴿سُقْنَـٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾	382
07	الأعراف	60	﴿ ٱلْمَلَأُ﴾	191
07	الأعراف	63	﴿فَأَنجَيْنَـٰهُ﴾	161
07	الأعراف	72	﴿ هَـٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ﴾	420
07	الأعراف	76	﴿يَـٰصَـٰلِحُ ﴾	127
07	الأعراف	87	﴿يَـٰشُعَيْبُ﴾	127
07	الأعراف	104	﴿حَقِيقٌ عَلَىَّ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلاَّ ٱلْحَقَّ ﴾	180
07	الأعراف	143	﴿ أَرِنِيٓ أَنظُرِ إِلَيْكَ ﴾.	209
07	الأعراف	143	﴿وَأَنَآ أَوَّلُ ٱلْمُومِنِينَ ﴾	311
07	الأعراف	144	﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ ﴾	211
07	الأعراف	155	﴿وَتَهْدِي ۖ ﴾	198
07	الأعراف	169	﴿أَلَمْ يُوخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَـٰقُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن لاَّ يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلاَّ ٱلْحَقَّ﴾	181
07	الأعراف	178	﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ ﴾	188
07	الأعراف	182	﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾	139

07	الأعراف	187	﴿أَيَّان﴾	131
07	الأعراف	188	﴿وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ۚ إِنَ اَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُومِنُونَ﴾.	212
08	الأنفال	01	﴿ذَاتَ﴾	180
08	الأنفال	13	﴿وَمَنْ يُّشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾	152
08	الأنفال	41	﴿وَاعْلَمُوٓا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ﴾	190
08	الأنفال	42	﴿ وَهُم بِالْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوىٰ﴾	373
08	الأنفال	43	﴿وَلَوَ اَرِيٰكَهُمْ ۖ كَثِيراً﴾	127
08	الأنفال	65	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىٓءُ﴾	167
09	التوبة	02	﴿غَيْرُ مُعْجِزِ ۙ ٱللَّهِ﴾	199
09	التوبة	03	﴿فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ﴾.	314
09	التوبة	05	﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّ ۖكَوٰةَ﴾،	314
09	التوبة	11	﴿ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّ ۖكَوٰةَ﴾	313
09	التوبة	49	﴿وَلاَ تَفْتِنِّىٓ ۖ أَلاَ فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ﴾	209
09	التوبة	52	﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ﴾	127
09	التوبة	58	﴿فَإِنْ اعْطُواْ﴾.	150
09	التوبة	61	﴿قُلْ اذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾	149
09	التوبة	66	﴿إِنْ يُّعْفَ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ﴾	188
09	التوبة	83	﴿ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ ۖكَثِيراً ﴾	325
09	التوبة	100	﴿ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ۖ﴾	279
09	التوبة	118	﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىٓءِ وَالْمُهَـٰجِرِينَ وَالاَنصارِ ٱلذِينَ اَتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾.	315
09	التوبة	119	﴿ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ﴾	315
10	يونس	12	﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلِانسَـٰنَ﴾	131
10	يونس	15	﴿تِلْقَآءِ ۖ نَفْسِىٓ ۖ﴾	172
10	يونس	27	﴿ ۖكَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾	168

10	يونس	35	﴿أَمَّن لاَّ يَهَدِّيٓ ﴾	304
10	يونس	59	﴿ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡ ﴾	111
10	يونس	101	﴿وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ﴾	168
11	هود	01	﴿مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾.	115
11	هود	41	﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ﴾	112
11	هود	44	﴿ وَغِيضَ ﴾.	330
11	هود	46	﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ ﴾	258
11	هود	47	﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾	209
11	هود	49	﴿ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ ﴾	350
11	هود	53	﴿يَٰهُودُ ﴾	139
11	هود	76	﴿ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ ﴾	328
11	هود	102	﴿وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾.	283
11	هود	105	﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ ﴾	237
12	يوسف	10	﴿يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾	302
12	يوسف	11	﴿لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾	314
12	يوسف	23	﴿ مَثۡوَايَۖ ﴾	214
12	يوسف	26	﴿ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۖ ﴾	286
12	يوسف	32	﴿وَلَيَكُونٗا ﴾	107
12	يوسف	33	﴿مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ ﴾	209
12	يوسف	45	﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ ﴾	312
12	يوسف	59	﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ ﴾	207
12	يوسف	65	﴿ مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا ﴾	246
12	يوسف	66	﴿حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾	257
12	يوسف	69	﴿أَنَآ أَخُوكَ﴾.	311
12	يوسف	76	﴿ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴾	109

12	يوسف	100	﴿بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيۚ﴾.	219
12	يوسف	108	﴿أَنَا وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ﴾	236
12	يوسف	109	﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ﴾.	327
13	الرعد	08	﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ﴾	191
13	الرعد	10	﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾	186
13	الرعد	42	﴿أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ﴾	168
13	الرعد	40	﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾	168
14	إبراهيم	12	﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾	143
14	إبراهيم	23	﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾	123
14	إبراهيم	24	﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾	200
14	إبراهيم	13	﴿أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ﴾	249
14	إبراهيم	17	﴿وَعِيدِ﴾	238
14	إبراهيم	17	﴿لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ﴾	260
14	إبراهيم	36	﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآۗ﴾	356
14	إبراهيم	36	﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾	131
14	إبراهيم	42 و43	﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُومِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾.	261
15	الحجر	23	﴿نُحْيِۦ﴾	169
15	الحجر	36	﴿أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾	176
15	الحجر	49	﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾	350
15	الحجر	49	﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ﴾	173
15	الحجر	65	﴿وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُومَرُونَ﴾	139
16	النحل	01	﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾	173
16	النحل	95	﴿إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٞ لَّكُمْ﴾	190
16	النحل	101	﴿مُفْتَرِۭ﴾	190
16	النحل	105	﴿يَفْتَرِي﴾.	198

16	النحل	121	﴿إِجْتَبِيهُ﴾	160
17	الإسراء	01	﴿ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلاَقْصَا ﴾	373
17	الإسراء	11	﴿ وَيَدْعِ ٱلِانسَٰنُ ﴾	170
17	الإسراء	17	﴿بِرَبِّكِ﴾	190
17	الإسراء	62	﴿ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلذِ ۖ كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾	335
17	الإسراء	62	﴿ لَئِنَ اَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾	244
17	الإسراء	97	﴿وَمَن يَّهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ﴾	245
17	الإسراء	97	﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾	186
17	الإسراء	109	﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾.	150
17	الإسراء	109	﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾	181
18	الكهف	17	﴿ مَنْ يَّهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَنْ يُّضْلِلْ﴾.	245
18	الكهف	24	﴿ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَنْ يَّهْدِيَنِ رَبِّي ﴾	246
18	الكهف	34	﴿ أَنَا۠ أَ ۖ ثَرُ مِنكَ مَالًا﴾	311
18	الكهف	35	﴿ وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا﴾.	222
18	الكهف	37	﴿لَّٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾	167
18	الكهف	38	﴿ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ ﴾.	311
18	الكهف	38	﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾.	255
18	الكهف	39	﴿فَعَسَىٰ رَبِّيَ أَنْ يُّؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ ﴾.	209
18	الكهف	63	﴿ذَٰلِكَ مَا ۖ نَّبْغِ ﴾.	246
18	الكهف	65	﴿ هَلْ اَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾	247
18	الكهف	66	﴿مَعِيَ صَبْرًا ﴾	213
18	الكهف	69	﴿ قَالَ فَإِنِ إِتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ ۖحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِ ۖ رًا﴾	258
18	الكهف	73	﴿ نُّكْرًا ﴾	288
18	الكهف	92	﴿ ءَاتُونِي ۖفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾	209

18	الكهف	105	﴿ أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾	310
19	مريم	08	﴿عُتِيّاً ﴾	291
19	مريم	18	﴿ لِّأَهَبَ لَكِ ﴾	317
19	مريم	29	﴿ءَاتِيَنِىَ ٱلْكِتَبَ ﴾.	206
19	مريم	30	﴿وَجَعَلَنِى مُبَـٰرَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾.	112
19	مريم	29 و30	﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتِيَنِىَ ٱلْكِتَبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَـٰرَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾	207
19	مريم	43	﴿ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴾	210
19	مريم	58	﴿وَبُكِيًّا ﴾	296
19	مريم	68	﴿ جُثِيًّا ﴾	296
19	مريم	70	﴿ صِلِيًّا ﴾	296
20	طه	11	﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾.	268
20	طه	13	﴿ أَنَا ٱللَّهُ ﴾	310
20	طه	14	﴿ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾	365
20	طه	17	﴿ وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾.	220
20	طه	30 ،29	﴿ أَخِى ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ ﴾.	210
20	طه	41	﴿ لِنَفْسِى ٱذْهَبَا ﴾	211
20	طه	42،41	﴿ ذِكْرِىٓ ٱذْهَبَآ ﴾	211
20	طه	70	﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾	143
20	طه	71	﴿ فَاقْضِ ﴾	186
20	طه	71	﴿تَقْضِى ﴾	198
20	طه	82	﴿قَالَ هُمْ أُولَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى ﴾	113
20	طه	89	﴿فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴾	256
20	طه	91	﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴾	248
20	طه	92	﴿يَبْنَؤُمَّ ﴾	182
20	طه	95	﴿ لَا مِسَاسَ ﴾	113

20	طه	105	﴿ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ﴾	204
20	طه	105	﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾	401
20	طه	108	﴿يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ﴾.	276
21	الأنبياء	34	﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾.	327
21	الأنبياء	81	﴿ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾	212
21	الأنبياء	104	﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾	208
22	الحج	05	﴿ عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ﴾	249
22	الحج	15	﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ﴾	324
22	الحج	23	﴿الْبَادِۦ﴾	169
22	الحج	24	﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾	212
22	الحج	27	﴿ ثُمَّ لِيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ ﴾	324
22	الحج	34	﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ﴾	297
22	الحج	42	﴿ نَكِيرِ ﴾	237
22	الحج	42	﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾	262
22	الحج	62	﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾.	285
23	المومنون	36	﴿هَيْهَاتَ﴾	180
23	المومنون	44	﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا ﴾	358
23	المومنون	118	﴿وَمَنْ يَّدْعُ مَعَ ٱللَّهِ ﴾	188
24	النور	08	﴿يَدْرَؤُا﴾	191
24	النور	11	﴿إِمْرِ ۦٍ﴾	172
24	النور	22	﴿ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ﴾	325
24	النور	27	﴿ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾	294
	النور	31	﴿اَيُّهَ ٱلْمُومِنُونَ﴾	168
24	النور	33	﴿ مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ﴾	424
24	النور	36	﴿ فِي بُيُوتٍ اَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾	293

24	النور	59	﴿ أَن تَا ۟لُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ ﴾.	294
25	الفرقان	27	﴿ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذتُّ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾.	
25	الفرقان	30	﴿فَوْمِىَ ٱتَّخَذُوا۟ ﴾.	211
25	الفرقان	43	﴿ ءَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾.	336
26	الشعراء	11، 12	﴿ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى ﴾	264
26	الشعراء	61	﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾	176
26	الشعراء	62	. ﴿ كَلَّآ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾	220
26	الشعراء	63	﴿ كَٱلطَّوْدِ ﴾	190
26	الشعراء	75	﴿أَفَرَءَيْتُم﴾	337
26	الشعراء	78	﴿يَهْدِينِ ﴾	187
26	الشعراء	79	﴿وَيَسْقِينِ ﴾	187
26	الشعراء	80	﴿يَشْفِينِ ﴾	187
26	الشعراء	115، 116	﴿ إِنَ اَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ فَالُوا۟ لَبِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴾	219
26	الشعراء	118	﴿[فَافْتَح بَيْنِى وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِى وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	220
26	الشعراء	136	﴿ أَوَعَظْتَ ﴾	423
27	النمل	10	﴿ لَدَىَّ﴾	131
27	النمل	18	﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾	268
27	النمل	19	﴿أَوْزِعْنِىٓ ﴾،	222
27	النمل	22	﴿ أَحَطتُّ ﴾،	423

27	النمل	22	﴿ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾	171
27	النمل	37	﴿ فَمَا ءَاتَىٰنِۦَ بِمَالٍ ﴾	251
27	النمل	37	﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾	177
27	النمل	37	﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ﴾	248
27	النمل	49	﴿قَالُوا ٱطَّيَّرۡنَا ﴾	249
27	النمل	40	﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ ﴾	312
27	النمل	41	﴿ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ﴾	312
27	النمل	83	﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ﴾	168
28	القصص	06	﴿أَنۡ أَرۡضِعِيهِ فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ ﴾	160
28	القصص	08	﴿فُرَّتُ عَيۡنٖ﴾	143
28	القصص	19	﴿ وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ ﴾	373
28	القصص	21	﴿فَقَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾	245
28	القصص	24	﴿ لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ﴾	109
28	القصص	30	﴿ نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ﴾.	268
28	القصص	34	﴿ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾.	209
28	القصص	34، 35	﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾	264
28	القصص	61	﴿ ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ﴾.	285
28	القصص	76	﴿لَتَنُوٓأُ﴾	172
28	القصص	82	﴿وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾	184
28	القصص	82	﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ ﴾	184
29	العنكبوت	09	﴿أُوذِيَ ﴾	198
29	العنكبوت	18	﴿يُبۡدِئُ ﴾	173
29	العنكبوت	33	﴿ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ ﴾.	329
29	العنكبوت	41	﴿ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ﴾	293
29	العنكبوت	64	﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ	285

	﴿ يَعْلَمُونَ ﴾			
324	﴿ لِيَكْفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُواْ ﴾	66	العنكبوت	29
114	﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾.	03	الروم	30
180	﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ﴾	29	الروم	30
199	﴿يَشْتَرِي لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾	05	لقمان	31
357	﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ﴾	19	لقمان	31
190	﴿ ٱلظُّلَلِ﴾	31	لقمان	31
317	﴿ ٱلۤمۤ ﴾	04	الأحزاب	33
167	﴿ٱلظُّنُونَا﴾	10	الأحزاب	33
344	﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُومِنُونَ﴾	11	الأحزاب	33
293	﴿ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيءِ ﴾	53	الأحزاب	33
167	﴿ٱلرَّسُولا﴾	66	الأحزاب	33
167	﴿ٱلسَّبِيلا﴾	67	الأحزاب	33
127	﴿يَٰجِبَالُ ﴾.	10	سبأ	34
266	﴿ وَجِفَانٍ ٱلْجَوَابِءِ ﴾.	13	سبأ	34
263	﴿ فَكَيْفَ ٱنَ نَكِيرِءِ ﴾	45	سبأ	34
330	﴿ وَحِيلَ ﴾.	54	سبأ	34
189	﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا﴾	18	فاطر	35
263	﴿ فَكَيْفَ ٱنَ نَكِيرِءِ ﴾.	26	فاطر	35
171	﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾	28	فاطر	35
227	﴿ثُم أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَاۖ﴾	32	فاطر	35
327	﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْ ۖم ﴾.	37	فاطر	35
285	﴿ فَهِيَ إِلَى ٱلاَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ﴾.	07	يس	36
213	﴿وَمَالِيَ لآَ أَعْبُدُ ﴾	21	يس	36
206	﴿ يُنفِذُونِءِ ﴾.	22	يس	36

36	يس	22،23	﴿لاَّ تُغْنِ عَنِّي شَفَـٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلاَ يُنقِذُونِ ۝٢٣ إِنِّيَ إِذاً ﴾	264
36	يس	48	﴿ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾.	305
36	يس	59	﴿ وَامْتَـٰزُواْ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾	392
36	يس	62	﴿ هَـٰذِهِۦ جَهَنَّمُ﴾،	420
37	الصافات	17	﴿ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلأَوَّلُونَ﴾	327
37	الصافات	56	﴿فَال تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾.	263
37	الصافات	134	﴿نَجَّيْنَـٰهُ﴾	162
37	الصافات	151	﴿مِّن إِفْكِهِمْ ﴾.	115
38	ص	01	﴿صٓ ﴾	175
38	ص	02	﴿وَّلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾	180
38	ص	23	﴿ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾	217
38	ص	38	﴿هَـٰذَا عَطَآؤُنَا فَامْنُنْ اَوَ اَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾	355
38	ص	78	﴿ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾	209
39	الزمر	53	﴿ فَرَّطْتُّ﴾	424
39	الزمر	66	﴿ وَجِيءَ ﴾	330
39	الزمر	68	﴿ وَسِيقَ﴾	330
40	غافر	14	﴿ يَوْمَ ٱلتَّلَـٰقِ ﴾	170
40	غافر	26	﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ ﴾	209
40	غافر	32	﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾	170
40	غافر	38	﴿يَـٰقَوْمِ إِتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴾	256
40	غافر	41	﴿ وَتَدْعُونَنِي إِلَى ٱلنَّارِ ﴾.	209
40	غافر	42	﴿ وَأَنَآ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّـٰرِ ﴾	311
40	غافر	43	﴿ تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾	209
40	غافر	60	﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾	209
41	فصلت	31	﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾.	115

41	فصلت	49	﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيَ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ﴾	222
42	الشورى	13	﴿ لاَ حُجَّةَ بَيْنَنَا ﴾	113
42	الشورى	22	﴿يَمْحَ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ﴾	170
42	الشورى	30	،(وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ﴾	237
42	الشورى	30	﴿ٱلْجَوَارِ﴾	237
43	الزخرف	48	﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾	170
43	الزخرف	61	﴿وَاتَّبِعُونِ هَـٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾	256
43	الزخرف	81	﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ﴾	312
44	الدخان	19	﴿تَرْجُمُونِ﴾	206
44	الدخان	19و 20	. ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ۝ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِي فَٱعْتَزِلُونِ﴾	265
44	الدخان	21	﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِي فَٱعْتَزِلُونِ﴾	219
46	الأحقاف	08و 09	﴿ إِنَ ٱتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝ قُلَ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ﴾	306
46	الأحقاف	14	﴿أَوْزِعْنِيَ﴾	222
46	الأحقاف	14	﴿ ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ ﴾	209
48	الفتح	09	، ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾	159
50	ق	01	﴿قٓ﴾	175
50	ق	14 و15	﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ۝ أَفَعَيِينَا ﴾.	260
50	ق	23 و28 29	﴿لَدَيَّ﴾	214
50	ق	41	﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾	252
50	ق	45	﴿فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾	260
51	الذاريات	09	﴿مَنْ أُفِكَ ﴾.	115
53	النجم	19	﴿ ٱللَّـٰتَ﴾	180
54	القمر	06	﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾	170
54	القمر	06	﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ﴾	251

54	القمر	08	﴿مُّهْطِعِين إِلَى ٱلدَّاعِۖ﴾	251
54	القمر	16	﴿وَنُذُرِ﴾	205
54	القمر	16، 18، 21، 30، 37، 39	﴿فَكَيْف كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾	266
55	الرحمن	20	﴿يُخْرَج مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾	173
55	الرحمن	22	﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَأَتُ فِي ٱلْبَحْرِ كَالاَعْلَمِ﴾	251
55	الرحمن	29	﴿أَيُّهُ ٱلثَّقَلَانِ﴾.	170
55	الرحمن	49	﴿عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾	127
56	الواقعة	12	﴿جَنَّتِ ٱلنَّعِيمِ﴾	143
56	الواقعة	25	﴿كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾.	173
56	الواقعة	39	﴿عُرُباً﴾	289
56	الواقعة	51	﴿أَو ءَابَآؤُنَا ٱلاَوَّلُونَ﴾	279
56	الواقعة	84	،﴿حِينَئِذٍ﴾	149
57	الحديد	24	﴿وَمَنْ يَّتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾.	287
57	الحديد	25	﴿مُّهْتَدٍ﴾	185
57	الحديد	28	﴿لِّيَلاَّ يَعْلَمَ﴾	317
58	المجادلة	02	﴿ٱلَّ﴾.	317
58	المجادلة	07	﴿وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْۖ أَيْنَ مَا كَانُواْ﴾	112
59	الحشر	04	﴿وَمَنْ يُّشَآقِّ ٱللَّهَ﴾	153
60	الممتحنة	01	﴿وَأَنَآ أَعْلَمُ﴾	310
63	المنافقون	10	﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾	210
65	الطلاق	03	﴿وَيَرْزُقْه مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾.	162
65	الطلاق	03	﴿فَهُو حَسْبُهُۖ﴾	159
65	الطلاق	04	﴿ٱلَّ﴾	317

66	التحريم	03	﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾	350
66	التحريم	04	﴿صَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	170
67	الملك	18	﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾	266
67	الملك	18	﴿نَذِيرِ﴾.	170
67	الملك	19	﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾	263
67	الملك	28	﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾	261
67	الملك	29	﴿وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا﴾	219
68	القلم	01	﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾	175
68	القلم	04	﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	259
69	الحاقة،	01	﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾	107
69	الحاقة	18	﴿كِتَٰبِيَهْ﴾	203
69	الحاقة	19	﴿حِسَابِيَهْ﴾	203
69	الحاقة	28،	﴿مَالِيَهْ﴾	203
71	نوح	06	﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا﴾	260
73	المزمل	10	﴿ٱلنَّعْمَةِ﴾	107
73	المزمل	16	﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾	366
74	المدثر	06	﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾	355
75	القيامة	25	﴿إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ﴾	276
76	الإنسان	03	﴿هَدَيْنَٰهُ﴾.	162
77	المرسلات	20	﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾	423
79	النازعات	16	﴿إِذ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾	268
79	النازعات	34	﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾.	107
80	عبس	10	﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾	231
80	عبس	17 إلى 23	﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾ إلى قوله: ﴿مَآ أَمَرَهُۥ﴾.	162

80	عبس	33	﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾	107
81	التَّكْوِيرِ	15،16	﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾	251
81	التكوير	.27،28	﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ۝٢٧ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾	316
83	المطففين	04	﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾	184
85	البروج	20،21،22	﴿وَاللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌ ۝٢٠ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝٢١ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾	140
89	الفجر	05	﴿لِذِى حِجْرٍ﴾	237
89	الفجر	.09	﴿وَثَمُود ٱلذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾	268
89	الفجر	16	﴿أَكْرَمَنِ﴾	206
89	الفجر	18	﴿أَهَٰنَنِ﴾	206
94	الشرح	03	﴿أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾	378
96	العلق	16	﴿لَنَسْفَعا﴾	167
96	العلق	18	﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾	170
98	البينة	01	﴿لَمْ يَكُنِ ٱلذِينَ كَفَرُواْ﴾.	150
101	القارعة	03	﴿كَالْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾	280
109	الكافرون	06	﴿وَلِىَ دِينِ﴾	218
110	النصر	02	﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ﴾	336
110	النصر	02	﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ﴾	131
112	الإخلاص	04	﴿كُفُوًا﴾.	288

ب- فهرس القراءات القرآنية:

رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآيــة	ص
02	البقرة	66	﴿ هُزُوٗاۚ ﴾	288
02	البقرة	270	﴿فَنِعِمَّا هِيَۖ ﴾	300
05	المائدة	111	﴿عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴾	295
07	الأعراف	36	﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعاً ﴾	229
07	الأعراف	188	﴿اَنَا إِلاَّ ﴾.	212
12	يوسف	59	﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ ﴾	207
14	إبراهيم	24	﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ ﴾	200
18	الكهف	73	﴿ نُّكۡرٗا ﴾	288
19	مريم	58	﴿وَبُكِيّٗا ﴾	296
19	مريم	68	﴿ جُثِيّٗا ﴾	296
19	مريم	70	﴿ صُلِيّٗا ﴾	296
27	النمل	37	﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ﴾	117
33	الأحزاب	04	﴿ ٱلَّيٓ ﴾	317
37	الصافات	17	﴿ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ﴾	327
41	فصلت	49	﴿وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ ﴾	222
56	الواقعة	39	﴿ عُرُباً ﴾	288
80	عبس	10	﴿فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴾	229
112	الإخلاص	04	﴿ كُفُوًا ﴾.	288

2-فهرس الأحاديث النبوية الشريفة:

الحديث	ص
من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	325
الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلي صاحبه على النبي	351

صلى الله عليه وسلم	
إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة...	356
رحم الله عبدا صنع شيئا فأتقنه	360

3- فهرس الأشعار:

البيت		بحره	قائله	ص
هُمُ الْأُولَى.....	..... عَفْرُ الْبَرَى	الرجز	ابن دريد	158
فَإِن أَمتُّ.....	..... الْحَدَّ انْتَهَى	الرجز	ابن دريد	344
اللَّـــهُ نجَّـاكَ.....	..... وَبَعْدِ مَتْ	الرجز	أبو النجم العجلي	145
صَارَتْ نُفُوس.....	..... تُدْعَى أَمَتْ	الرجز	أبو النجم العجلي	145
وَقَفْتُ.....	..... مِنْ أَحَدِ	البسيط	النابغة الذبياني	143
فَهِيَّاكَ.....	.....مصادره	الطويل	الطفيل الغنوي	341
فَلَا تَدْفِنُونِي.....	..... أَمّ عَامِر	الطويل	الشنفرى الأسدي	319
قَالَ لَهَا:.....	.....بالمرضي	الرجز	؟	200
وهم صلّبوا.....	.....بأجدعا	الطويل	؟	144
وَإِذَ الْأُمُورُ.....	..... أَيْنَ الْمَفْزَعُ	الكامل	الأفوه الأودي	344
قَالَتْ سُلَيْمَى.....	..... **خَادِمًا لَبِيقَا**	الرجز	عذافر الكندي	291
فَالْيَوْمَ أَشْرَبْ.....	..... **وَلَا وَاغِلِ**	السريع	امرؤ القيس	291
فاضت دموع.....	.....محملي	الطويل	امرؤ القيس	199
أنا سَيْفُ.....	..... السَّنَامَا	الوافر	حميد بن حريث	308
كَفَّاك كَفٌّ.....	..... بِالسَّيْفِ الدَّمَـــا	الرجز	؟	189
وقفت بها	.....بعد توهم	الطويل	زهير بن أبي سلمى	329
أَلَا يَا سَنَا.....	..... عَلَيَّ كَرِيمُ	الطويل	؟	341
وَأَتَى صَوَاحِبَهَا.....	..... وَجَفَانَا	الكامل	أنشده اللحياني	343
عَجِبْتُ بِمَوْلُودٍ.....	..... **يَلْدَهُ أَبَوَانِ**	الطويل	؟	289
رَجْلَانِ مِنْ.....	..... **عُرْيَانَا**	الرجز	؟	289
بدا لي أني.....	.....كان جائيا	الطويل	زهير بن أبي سلمى	200
وَمَنْ يَسْأَلْ.....	..... وَنَاعِيًا	الطويل	الشريف الرضي	274

4- فهرس المنظومات:

يرى رومنا ....بالشفر	الرجز	أبو الحسن الحصري	108
وَعِـلَّةُ الرَّسْـــمِ..... ..... دُونَ الْهَـــاءِ وَقِيـــلَ فِـــي..... ..... الْمُؤَنَّثَـاتِ أَصْلٌ تَقُـــولُ هِنْـدٌ..... ..... اسْتَقَـــامَـتْ فتَجِدْ الأصل..... ..... فِـي الْمَعْنَـى الله نَجَّـــاكَ .... مَـا وَبَعْدَ مت صَارَتْ نُفُوسُ..... .....تدعى أمت	الرجز	أبو الحسن البلنسي	148
وكوفيّهم..... .....في وقف الابتلا	الطويل	الشاطبي	171
ولا تقف..... .....كذا في الحكم وعوض الألف..... .....لكل راو وقف على المحذوف.... .....في المعلوم بالحذف..... ..... الطّارِ وَقِـفْ عَلَـى..... ..... بِـالْيَـاءِ سَـهِّلْ .... التَّخْلِيـصِ	الرجز	الشوشاوي	177
أَيًّا بِمَا..... ..... مَقْبُولُ	الرجز	الشوشاوي	182
وَمَا لِقِيَاسٍ..... ..... **مُتَكَفِّلَا**	الطويل	الشاطبي	228
وَقَدْ رَوَى..... ..... **والْإِسْكَانِ**	الرجز	الشوشاوي	273
جُمْلَةُ مَا..... ..... وَالْأَسْنَـــانِ اثْنَـانِ مِنْ..... ..... فِي ثُمْنِ الْعَدَد فَأَوَّلُ مِنْـــهُ..... ..... تُوصَـــفُ وَبَعْدَهَـــا أَرْبَعَـــةُ.... ....أَثْـــرَابِ ثُمَّ اثْنَتَـــا عَشَرَةَ..... ....مُنْتَظِـــمُ وَبَعْدَهَـــا أَرْبَعَةُ..... ..... بِالْغُلُـــوبِ آخِـذُ	الرجز	؟	390
وَالضَّـــادُ..... ..... مِنْ أَقْصَـاهَا إِلَى الَّذِي يَلِي..... ..... فِي النَّاسِ	الرجز	أبو عمرو الداني	377
الضَّـادُ..... ..... الْأَضْرَاسِ يَلِي وَتَتَأَتَّـى..... .....ومِنَ الْيَسَـارِي لَكِنَّهَـــا أَيْسَرُ..... ..... وَتَـــــالِ	الرجز	أبو يحي الهوزني	377

وَقَلَّ مَنْ..... ..... وَلَفْظِ الظَّـــاءِ				
وَقَالَ أَيْضًا الْخَلِيلُ..... ..... قَدْ تَتَّصِفُ إِذْ كَانَ صَوْتُهَا..... ....يَرْتَسِمُ	الرجز	أبو يحي الهوزني		368
والنون فيه..... .....الخيشوم	الرجز	أبو يحي الهوزني		421

5- فهرس الأعلام:

الأخفش: 154، 135. 386،

أبو الأزهر عبد الصمد: 227. 229

إسحاق المسيبي: 165، 287. 315، 222،

اسماعيل بن جعفر: 287، 315.

الأصبهاني: 320

امرؤ القيس: 198.

الجرمي:380

أبو حاتم السجستاني: 130.

أبو الحسن البلنسي

الحصري: 108،

الحلواني : 223.

حمزة: 199،191، 200 274

أبو ال خطاب: 145.

الخليل [ابن أحمد الفراهيدي]: 153، 252، 253، 369.

داوود بن أبي طيبة: 229.

ابن دريد: 156.

الزجاج: 153

ابن زكريا يحي بن محمد الهوزني السبتي: 269.

زهير [ين أبي سلمى: 199.

ابن أبي زيد: 278

سيبويه: 129. 132، 145، 146، 153، 154، 253، 290، 307، 366، 369، 400، 406، 418

الشريحي (ابن شريح): 320
أبو ال عباس المهدوي: 124، 152، 288، 295، 296، 311، 317، 320، 321، 322، 394.
ابن عصفور: ، 382، 421.
أبو عمرو الداني: 110،176، 268 ، 271، 286،299، 300، 307، 317، 320، 321، 322، 330، 333،337، 339، 362، 377، 378، 394، 401، 403، 413، 418،
أبو عمرو بن العلاء:228،274، 321،
الفراء: 130، 367، 380، 381، 382، 383، 385
ابن فرج: 286.
أبو القاسم الشاطبي: 103،162، 169، 227، 234، 272، 286، 339،
القاضي عياض: 389
القاضي:222، 287، 315،
ابن القصاب: 382، 412، 414، 202،
قطرب: 380.
قنبل: 320
كثير 321 ابن
ابن كيسان: 130، 380.
المبرد:153
المرادي: 154، 202، 386،

مكي بن أبي طالب: 109، 124،222، 289، 295، 317، 320، 322، 399.

المؤرج النحوي 252، 253.
النابغة: 142
أبو نشيط: 223.
ابن هشام: 389.
الوسطي: 286
يعقوب أبو الأزرق: 226، 227، 229،
يونس بن حبيب: 228
يونس بن عبد الأعلى :229

6- فهرس المصنفات:

إكمال المعلم:	389
إيجاز البيان:	336
التحصيل:	311
التعريف:	288
التقريب:.....	323
الجمل:.....	280
شرح الفصيح:.....	389
الكشف:.....	399
المقصورة:	156
المنبهة:	377
المنصف:	148
النوادر:	278

7- فهرس الألفاظ المشروحة:

الكلمة	الصفحة
الوقف.....	106
الأقصى.....	373
المهملة	387
فاز.....	390
امتاز.....	390
حث	401
سكت	401
الأخفش.....	136
الأجهر.....	136
الأعمى	135
الأعشى	135
الأكمه.....	135

الكفيف.....	135
الضرير.....	135
قطب.....	404

8- فهرس المسائل النحوية والصرفية:

المسألة	الصفحة
أصل أنا.....	307
أصل تترا.....	358
أصل تدرك.....	375
أصل تعتدوا.....	302
أصل لئلا.....	322
أصل سيء.....	329
أصل نبي.....	350
أصل نعما.....	300
أصل يخصمون.....	305
أصل يسري.....	253
أصل يلي.....	372
أصل يهدي.....	303
خلاف البصريين والكوفيين في تاء التأنيث.....	144
خلاف البصريين والكوفيين في أصالة وفرعية الحروف والحركات.....	163
اختلاف النحاة في الكاف في "دونك".....	386
اختلاف النحاة في التنوين الكائن في الجمع المتناهي معتل اللام	154
اختلاف النحاة والقراء في أن الفتحة تتبعض أم لا تتبعض.....	131
اشتغال العامل بغير المعمول.....	297
جواز الروم في جميع الحركات عند سيبويه وجمهور النحاة.....	132

مقابلة المجاز بالمجاز، ومقابلة الفرع بالفرع ومقابلة التغيير بالتغيير.....	254
الوقف على تاء التأنيث بالتاء.....	146

9-فهرس المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1) إبراهيم المارغني، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، بيروت لبنان، دار الفكر، 1415ه/1995م.
2) إبراهيم حركات، المغرب عبر التاريخ من بداية المرنيين إلى نهاية السعديين، الدار البيضاء المغرب، دار الرشاد الحديثة .
3) أحمد الأصفهاني، شرح ديوان الحماسة، تح: غريد الشيخ، ط1، بيروت لبنان دار الكتب العلمية، 1424ه/2003م.
4) أحمد المكناسي الشهير بابن القاضي، درة الحجال في أسماء الرجال، تح: محمد الأحمدي أبو النور، ط1، تونس، دار التراث القاهرة، المكتبة العتيقة،1291ه/1971م
5) أحمد المهدوي، شرح الهداية، تح: حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد الرياض، 1415ه .
6) أحمد الناصري، الاستقصا لأخبار دل الأقصى الدولة المرينية، تح: جعفر الناصري ومحمد الناصري، الدار البيضاء، دار الكتاب، 1955.
7) أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، بيروت مؤسسة المعارف،
8) أحمد بابا التنبكتي، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس بالديباج، تح : أ محمد مطيع، المغرب، مطبعة فضالة المحمدية ، 1421 ه/ 2000م: 136، 137.
9) أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ط1، إش وتق: عبد الحميد عبد الله الهرامة، طرابلس منشورات كلية الدعوة الإسلامية ، 1398ه/1989م.
10) أحمد بن الحاج الرجراجي الرباطي، الشموس المنيرة في أخبار مدينة الصويرة، المطبعة الوطنية، المغرب 1354ه/1935م.
11) أحمد بن القاضي المكناسي، جذوة المقتبس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، الرباط، دار المنصور، 1974م.

12) أحمد بن عبد السلام الجرّاوي التادلي، (الحماسة المغربية) مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب، تح: محمد رضوان الداية، ط 1، بيروت: دار الفكر المعاصر،1991م.

13) أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ/1979م.

14) أحمد بن مجاهد، السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، ط 2، مصر: دار المعارف، 1400هـ.

15) إسحاق الشيباني، شرح المعلقات التسع، ط1، تح وش: عبد المجيد همو، بيروت – لبنان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،1422 هـ / 2001 م

16) إسماعيل باشا البغدادي، هدية العارفين أسماء المؤلفين آثار المصنفين، بيروت لبنان، دار إحياء التراث العربي، 1951م.

17) بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه،1376هـ-1957م.

18) جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد علي منصور، ط1.

19) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد الحميد هنداوي، مصر: المكتبة التوفيقية.

20) جمال الدين القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ط1، بيروت: المكتبة العنصرية، 1424هـ.

21) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت: دار العلم للملايين، 1407هـ/1987م.

22) الحسن الأهوازي، الوجيز في شرح قراءات القَرَأَةْ الثمانية، تح: دريد حسن أحمد، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2002م.

23) الحسن القيسي، إيضاح شواهد الإيضاح. تح: محمد بن حمود الدعجاني، ط1، بيروت – لبنان، دار الغرب الإسلامي، 1408 هـ - 1987 م.

24) الحسن المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان، مج1، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1422هـ/2001م.

25) حسين الزوزني، شرح المعلقات السبع، ط1، دار إحياء التراث العربي، 1423هـ/2002م،

26) الحسين بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، ط4، بيروت: دار الشروق، 1401هـ.

27) حسين بن علي الشوشاوي الرجراجي، رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، ط1، تح: أحمد بن محمد السراج، بيروت، مكتبة الرشد، 1425هـ/2004م.

28) حسين بن علي الشوشاوي، الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة، تح: إدريس عزوزي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغرب، 1409هـ/ 1989م.

29) حسين بن علي الشوشاوي، تنبيه العطشان على مورد الضمآن، تح: محمد سالم حرشة، بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات القرآنية ، جامعة المرقب كلية الآداب والعلوم ترهونة ليبيا، 2006/2005م.

30) حسين بن علي الشوشاوي، تنقيح القرافي، تح:أحمد بن محمد السراج وعبد الرحمن بن عبد الله الجبرين ، مكتبة الرشد بالسعودية عام 1425هـ/ 2004م.

31) الخطيب التبريزي، شرح مقصورة ابن دريد، تح: فخري الدين قباوة، بيروت لبنان: مكتبة المعارف، 1414هـ/1994م.

32) الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دط، دار ومكتبة الهلال، دت

33) خير الدين الزركلي ، الأعلام، ط5، دار العلم للملايين، أيار / مايو 2002 م

34) رضا كحالة، معجم المؤلفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

35) الرضي الاستربادي، شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1395هـ/1975م،

36) ركن الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تح: عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، 1425 هـ- 2004م.

37) زهير بن أبي سلمى، الديوان، شرحه وقدم له علي حسن فاعور، ط1، لبنان بيروت، دار الكتب العلمية، 1408هـ/ 1988م

38) شمس الدين الدّاوودي، طبقات المفسرين، المكتبة العلمية، بيروت لبنان،1403هـ/1983.

39) شمس الدين الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري

40) شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، رتبه واعتنى به حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، لبنان، 2004م. القاهرة، وطبعة دار الحديث.

41) شمس الدين الذهبي، معرفة القراء الكبار، ط1، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، 1417هـ/ 1997م.

42) شمس الدين السخاوي، جمال القراء وكمال الإقراء، تح: مروان العطية ومحسن خرابة، دار المأمون للتراث دمشق بيروت، ط1، 1418هـ-1997م.

43) شمس الدين بن الجزري ، النشر في القراءات العشر، تح علي محمد الضباع، بيروت لبنان، المطبعة التجارية الكبرى دار الكتاب العلمية، دط، دت.

44) شمس الدين بن الجزري، المقدمة فيما يجب على القارئ أن يعلمه، ط1، دار المغني للنشر والتوزيع، 1422هـ/2001م.

45) شمس الدين بن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر، ط1، تح: أحمد محمد مفلح القضاة، الأردن / عمان، دار الفرقان، 1421هـ / 2000م.

46) شمس الدين بن الجزري، غاية النّهاية في طبقات القراء، تح: ج.برجستراسر، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 2006م /1427هـ. وطبعة مكتبة ابن تيمية.

47) شمس الدين بن خلكان، وفيات الأعيان، تح: إحسان عباس، بيروت، دار صادر

48) شهاب الدين بن عبد ربه، العقد الفريد، ط1، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، 1404هـ.

49) شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، 312.

50) صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة،ط1، دار العلم للملايين، 1379هـ/ 1960م.

51) صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، 1420هـ/2000م.

52) طفيل الغنوي، ديوان طفيل الغنوي شرح الأصمعي، تح: حسان فلاح أوغلي، ط1، لبنان بيروت: دار صادر، 1997،

53) عبد الرحمن الزجاجي، الجمل، اعتنى بتصحيحه وشرح أبياته: ابن أبي شنب، مطبعة جول كربونل، 1926م.

54) عبد الرحمن بن القاضي، الفجر الساطع والضياء اللامع في شرح الدرر اللّوامع، ط1، در وتح: أحمد بن محمد البوشخي، مراكش المغرب، 1428هـ/2007م.

55) عبد الرحمن بن خلدون، تاريخ ابن خلدون، تح: خليل شحادة، بيروت لبنان، دار الفكر، 1408هـ/1988م.

56) عبد الرحمن بن زنجلة، حجة القراءات ، تح: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

57) عبد العزيز عتيق، علم العروض والقوافي، دار النهضة العربية بيروت.

58) عبد العلي المسئول، القراءات الشاذة وضوابطها والاحتجاج بها في الفقه والعربية، ط1، دار ابن القيم دار ابن عفان، 1429هـ-2008م.

59) عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تح وش: عبد السلام هارون، ط4، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1418هـ/1997.

60) عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، حققه وقدم له: علي توفيق الحَمَد، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1407 هـ/ 1987م، 72.

61) عبد الله بن بري، في التعريب والمعرب المعروف بحاشية ابن بري، تح: إبراهيم السامرائي، بيروت مؤسسة الرسالة، 80.

62) عبد الله بن قتيبة، أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

63) عبد الله بن قتيبة، الشعر والشعراء، القاهرة، دار الحديث، 1423هـ.

64) عبد المالك الأصمعي، الأصمعيات، تح: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، ط7، مصر دار المعارف، 1993.

65) عبد الهادي احميتو، قراءة الإمام نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش – مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المملكة المغربية، 2003م، العدد 13

66) عبد الهادي احميتو، معجم مؤلفات الحافظ أبي عمرو الداني، الرياض، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، 1432هـ/2011م: 46.

67) عثمان الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، تح: محمد صدوق الجزائري، ط1، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، 1426هـ،2005م.

68) عثمان الداني، الأرجوزة المنبهة، تح وتع: محمد بن مجقان الجزائري، ط1، المملكة العربية السعودية: دار المغني، 1420هـ/ 1999م.

69) عثمان الداني، التحديد في الإتقان والتجويد، تح: غانم قدوري الحمد

70) عثمان الداني، التعريف في اختلاف الرواة عن نافع، در وتح: محمد السحابي، سلا المغرب، دط، دت.

71) عثمان الداني، التيسير في القراءات السبع، ط2، تح: اوتو تريزل، بيروت، دار الكتاب العربي 1404هـ/ 1984م.

72) عثمان الداني، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تح:محمد الصادق قمحاوي، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، دط، دت

73) عثمان الداني، جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، ط1، تح: محمد صدوق الجزائري، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، 2005م.

74) عثمان بن جني، الخصائص، تح: علي النجار

75) عثمان بن جني، سر صناعة الإعراب، ط1، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م.

76) علي الحصري، القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع، تح: توفيق بن أحمد العبقري، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، المغرب، 1423هـ/2002م.

77) علي بن سيدة ، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م،

78) علي بن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قباوة، ط1، لبنان بيروت: دار المعرفة، 1407هـ/ 1987.

79) عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي، ط2، بيروت لبنان، دار الملايين، 1992م.___

80) عمرو بن عثمان الملقب بسيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط3، 1408هـ-1988.

81) القاسم بن فيره الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تح: محمد تميم الزغبي،ط4، دار الهدى ودار الغوثاني، 1426هـ/2005م.

82) القاضي عياض، إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، تح: يحْيَى إِسْمَاعِيل، ط1، مصر: دار الوفاء، 1419 هـ/ 1998م.

83) كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السامرائي، ط3، الزرقاء الأردن: مكتبة المنار، 1405هـ/1985م.

84) مجد الدين الفيروزآبادي، البلغة في تراجم النحو واللغة، تح: محمد المصري، ط1، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، 1421هـ- 2000م.

85) محمد الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2001

86) محمد الأزهري، معاني القراءات ط1، نشره مركز البحوث في كلية الآداب جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1412هـ/1991م

87) محمد البخاري ، صحيح البخاري =الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، ط1، تح: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة ، 1422هـ..

88) محمد الترمذي، سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر، ط2، مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395 هـ/1975 م.

89) محمد الزبيدي ، طبقات النحويين واللغويين، ط2، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، دار المعارف، دط، دت.

90) محمد الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين،دط، دار الهداية، دت

91) محمد الشريشي الشهير بالخراز، القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في أصل مقرئ الإمام نافع، تح: التلميدي محمد محمود، ط1، دار الفنون جدة، 1413هـ/ 1993م

92) محمد الكانوني العبدي، آسفي وما إليه قديما وحديثا، تح: علال ركوك وآخرون: تق محمد بن شريفة.

93) محمد الكتاني، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، تح: محمد حمزة بن علي الكتاني

94) محمد المبرّد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، ط3، القاهرة 1415هـ/1994م.

95) محمد المختار السوسي، المعسول.1960

96) محمد المختار السوسي، خلال جزولة، تطوان المغرب

97) محمد المختار السوسي، سوس العالمة، المحمدية المغرب الأقصى، مطبعة فضالة ، 1380هـ/1960م:

98) محمد المختار ولد أبّاه، تاريخ القراءات في المشرق والمغرب، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو،1422هـ/ 2001.

99) محمد المنتوري القيسي، شرح الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، ط1، تق وتح: الصديقي فوزي، 1421هـ/ 2001م.

100) محمد بن أبي زيد القيرواني، الرسالة، بيروت: دار الفكر، 130.

101) محمد بن أحمد بن الأزهري، معاني القراءات، ط1، المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، 1412هـ، 1991م.

102) محمد بن الحسين بن دريد الأزدي، وتسمى القصيدة بالمقصورة

103) محمد بن السري الشهير بابن السراج، الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، دط، بيروت لبنان، مؤسسة الرسالة، دت.

104) محمد بن سلّام الجُمَّحي، طبقات فحول الشعراء، تح: محمود محمد شاكر، دط، جدة: دار المدني.

105) محمد بن شريح الرعيني، الكافي في القراءات السبع، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي، ط1، لبنان بيروت: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، 1421هـ/2000م

106) محمد بن شقرون، مظاهر الثقافة المغربية من ق13 إلى ق15، ط1، 1970

107) محمد بن عقيلة المكي، الزيادة والإحسان في علوم القرآن، ط1، مركز البحوث والدراسات جامع الشارقة، 1427هـ-2006م.

108) محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ط3، بيروت، دار صادر1414 هـ.

109) محمد بن هشام اللخمي، شرح الفصيح، تح: مهدي عبيد جاسم، ط1، 1409 هـ /1988 م.

110) محمد حجي، الحركة الفكرية بالمغرب في عصر السعديين.

111) محمد عيسى الحريري، تاريخ المغرب الإسلامي والأندلس في عصر المريني، ط2، الكويت، دار القلم، 1987م.

112) محيي الدين النووي، تحرير ألفاظ التنبيه، تح: عبد الغني الدقر، ط1، دمشق: دار القلم، 1408هـ.

113) مسلم النيسابوري، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت.

114) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، صيدا بيروت، المكتبة العصرية، ط28، 1414هـ/1994م.

115) مصطفى بن عبد الله المشهور باسم حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد، مكتبة المثنى (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، 1941م.

116) المفضل التنوخي المعري، تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، ط2، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، القاهرة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1412هـ - 1992م.

117) مكي القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1394هـ/1974م.

118) مكي، الرعاية لتجويد القراءة، 78.

119) نجم الدين بن الأثير الحلبي، جوهر الكنز تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي البراعة، تح: محمد زغلول سلام، دار المعارف الإسكندرية، مصر.

120) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، تح: إحسان عباس، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1414هـ/1993.

121) يوسف السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلّق عليه نعيم زرزور، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1407هـ-1987م.

المجلات:

122) عبد الواحد الصمدي، توجيه القراءات عند الإمام ابن بري من خلال أرجوزته "الدرر اللوامع"، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد الثامن عشر، ذو الحجة 1435هـ.

123) مجلة الإحياء: 1/94، العدد:6، 1986م

المخطوطات:

124) مخطوط الإسحاقي، الرحلة الحجازية ، مخ بخزانة القرويين تحت رقم 1259،

الرسائل الجامعية:

125) الأنوار السواطع على الدرر اللوامع علي أبو علي الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي الشوشاوي (ت899هـ) ، [الجزء الثاني: من باب المفتوح والممال إلى باب التغليظ للامات] دراسة وتحقيق هاجر عامر، رسالة ماجستير، إشراف لعبيدي بوعبد الله، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة البليدة 2، 2015.

Thesis summary

« ALANWAR ASSWATIAA ALA AL- DORRAR AL-LAWAMIAA of Hussein Ben Ali Ben Talha Al-Radjradjie al-Chouchawi (D-899H) study and realisation is the title of my thesis that l've prepared to obtain phd degree of classical system in arabic literature majored in "specialty manuscript's realization".This manuscript is one of the famous explanations on the Poem of Ibn Barry (730h) named " Al-Dorrar Al-llawamaa Fi Asl Makraa Al-Imam Nafiaa" , which brings up the different ways of reciting Quran according to what Immam Warch and Kaloon have learnt from their Chick-Teacher Nafiaa. This poem has received a wide interest in the Maghreb land. This has made from it a beloved issue to be explained, taught and learnt by heart. For this reason then, many explanations and corrections have been made on this peom. The Chouchaoui's Explanations-which is still manuscript -, is one of the best works for it's dealing with numerous deep matters that have a strong relation with the Quran Reciting Sciences, such as language Science (syntax , morphology, phontics) , Quran calligraphy and orthography. These make this explanation worth to be studied and realized.

This work is divided into introduction and three main parts:

The first part: includes directional reciting science and its development,and than moved to talk about Ibn barry and his Poem « Addorar AlLawamiaa », and includes the talk about the explainer of the Poem, and his explanation. And I have described the manuscript's copies, and the realisation's method.

The second Part (realisation part) to realise a part of the book that includes kifiat alwaqf section, bab ya'at al'iidafati section,
and ya'at alzawayid section, firashalihruf section, makharij alhuruf wasifatuha section ,and I also have joint the Poem Aldorrar Alwamiaa with this book

The last part of the work is that of Indexes.